المقتفي

على كتاب الروضتين

المعروف بتاريخ البرزالي

تأليف

علم الدين، أبي محمد، القاسم بن محمد بن يوسف

البرزالي الإشبيلي الدمشقي

توفي ٧٣٩هـ

مخطوط أحمد الثالث

رقم ١٦١/٢٩١٥

تحقيق

أستاذ دكتور

عمر عبد السلام تدمري

الجزء الأول - القسم الثاني

من سنة ٦٨١ إلى سنة ٦٩٨هـ

المكتبة العصرية

صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN- 9953-34-661-5

بسم الله الرحمن الرحيم

/١٠٦ب/سنة إحدى وثمانين وستمائة

[المحرّم]

[لا شيء فيه]

صفر

[وفاة أم محمد زينب بنت كمال الدين]

١ ـ (في يومِ الجمعة خامس صفر توفيت أمّ محمد، زينب[١] بنت كمال الدين تمّام بن يحيى الحِمْيَري[٢].

روت بالإجازة عن ابن ملاعب، وجماعة.)[٣].

[وفاة المقرئ برهان الدين ابن الدَرَجي]

٢ ـ وتوفي الشيخ الصالح، المقرئ، بقيّة المشايخ، برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن الشيخ الإمام صفيّ الدين إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن الدَّرَجي[٤]، الحنفي، إمام المدرسة العزّيّة الحنفية بالكُجُك، في يوم الأحد سابع صفر بدمشق، يوم دخول الحاج إليها، وكان معهم، وما سافر في عُمُره غيرها.

مرض في طريق عودته من الحجاز، وعندما وصل إلى دمشق المحروسة مات ودُفن من يومه بمقبرة باب الفراديس.

---

(١) انظر عن (زينب) في: تاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٧٤ رقم ٢٣.

(٢) في تاريخ الإسلام: «الحموية».

(٣) هذه الترجمة كلّها كتبت على هامش المخطوط.

(٤) انظر عن (ابن الدرَجي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٨ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٩١، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٦٨، ٦٩ رقم ٧، والعبر ٥/ ٣٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ١٠٢ رقم ١٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٢٧ رقم ٢٣٩٩، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٨٩، ١٩٠، وذيل التقييد ١/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٨٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٦، والمنهل الصافي ١/ ٣٧ رقم ١٨، والدليل الشافي ١/ ٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧١١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٧.

وكان فاضلاً خيِّراً، مُحِبًّا لإسماع الأحاديث النبويّة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بارّاً بالطلبة من أهل القرآن العظيم.

سمع من أبي الفُتُوح بن البكري، «الأربعين السُّباعيّات» لابن القُشَيْري، وله إجازة من أبي جعفر الصيدلاني، وأبي القاسم عبد الواحد الصيدلاني، وعفيفة الفارقانية، ومحمد بن مُعَمَّر بن الفاخر، وأبي المجد زاهر بن أبي طاهر الثقفي، وجماعة من أصبهان أجازوا له في سنة اثنتين وستماية. وله إجازة بنيسابور أجازه فيها أبو رَوح عبد المُعزّ الهَرَوي، والمؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، والقاسم بن الصَّفّار، وعبد الرحيم بن السمعاني، وغيرهم. وحدّث الكثير.

وممّا قُرئ عليه كتاب «المعجم الكبير» لأبي القاسم الطبرانيّ. **سمعتُه عليه بقراءة/ ١٠٧أ/ الشيخ الإمام، الحافظ، جمال الدين، أبي الحَجّاج، يوسف المِزي،** وظهر بعد موته سماعُه على الإمام تاج الدين زيد بن الحسن الكِنْدي، والقاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن الحَرَسْتاني، الأنصاري. وأجازه ابن المَنْدائي، وجماعة في إجازة عراقية ظهرت أيضاً بعد موته.

ومولده في شعبان سنة تسعٍ وتسعين وخمس ماية بدمشق المحروسة.

[وفاة الزاهد عماد الدين ابن جوسلين البعلبكي]

٣ ـ (وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من صفر توفي الشيخ الفاضل، الزاهد، عماد الدين، إسماعيل بن إسماعيل بن جَوْسِلين[١] البعلبكيّ، ببعلبك، ودُفن هناك بباب سطحا.

حدّث بـ«سُنَن ابن ماجه» عن الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وحدّث عن جماعةٍ غيره.

وكان فاضلاً، صالحاً، كثير العبادة، كريم الأخلاق.

[وفاة سعد الدين ابن بدر العطّار]

٤ ـ وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من صفر توفي سعد الدين، أبو طالب بن إسماعيل بن بدر[٢] العطّار، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (ابن جوسلين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٧، ١٦٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٠٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٤، والديباج للخُتُلي ١٢٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٣١أ (بالهامش)، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٧٠، ٧١ رقم ١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، ومعجم شيوخ الذهبي ١٣٧، ١٣٨ رقم ١٧٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٣، وذيل التقييد ١/ ٤٦٤ رقم ٨٩٩ وفيه: «جوسنكين» وهو غلط، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ قسم ٢ج١/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢٦٩.

(٢) انظر عن (ابن بدر) في: تاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٩٣ رقم ٦٢.

وكان شيخاً طويلاً، كبير الرِجْلَين.

سمع من ابن اللتّي)[١]

[وفاة القاضي فخر الدين ابن مرهَف]

٥ ـ وفي صفر توفي القاضي فخر الدين[٢]، سليمان بن أيوب بن مُرهَف[٣]، قاضي نوَى، بها.

وكان رجلاً جيّداً.

كان الشيخ محيي الدين النواوي يحبّه، وينبسط له، ويُثْني عليه.

[حبْس أميرين كبيرين في مصر]

وفي صفر وصل الخبر إلى دمشق بأنّ الأمير الكبير بدر الدين بيسري الشمسي، والأمير الكبير علاء الدين الشمسي قبض عليهما السلطان (وحبسهما)[٤]، وكان ذلك في مُستَهلّ الشهر[٥].

[التدريس في الأمينية]

وفي سابع عشر صفر ذكر الدرس بالمدرسة الأمينية قاضي القضاة شمس الدين، أبو العباس بن خَلّكان، وحضر الدرس قاضي القضاة عزّ الدين ابن الصائغ، وجماعة معه[٦].

ربيـــع الأول

[وفاة الإمام الزاهد ابن أبي بكر الأشتري]

٦ ـ وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول توفي الشيخ الإمام، العالِم، الزاهد، المحدّث، المقرئ، الفقيه، المدرّس، شمس الدين، أبو العباس،

---

(١) ما بين القوسين، هذه الترجمة والتي قبلها، من هامش المخطوط.

(٢) في نثر الجمان: «مجد الدين».

(٣) انظر عن (ابن مرهف) في: نثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ١٩٠.

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) خبر حبس الأميرين في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٨٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٦ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ٢٦ب.

(٦) خبر التدريس في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٢ ـ ١٤٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٨٦، ٣٨٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٧أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٤، ٣٠٥، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ١٨٨.

أحمد بن شمس الدين أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الجبّار بن طلحة الأشتري[1]، الحلبي، الشافعيّ، رحمه الله تعالى، بالخانقاه الأندلسية جوار جامع دمشق، ودُفن بمقبرة الصوفية ظاهر دمشق، رحمه الله تعالى.

وكان رجلاً صالحاً، فقيهاً، كثير التلاوة، واسع الصدر، سمع الكثير، وكانت أجزاؤه ومسموعات عنده، ووقفها بدار الحديث الأشرفية.

روى عن ابن رُوزبَه، وعبد اللطيف بن يوسف، وعبد الرحمن بن علوان، والمجد القَزويني، وجماعة من حلب والواردين إليها.

وكان الشيخ محيي الدين النوويّ يرسل إليه الصبيان يُقرئهم كتاب «التنبيه» وغيره لصيانته وعبادته ودينه وبركته.

ومولده سنة خمس عشرة وستماية بحلب.

[وفاة علاء الدين ابن السابق]

٧ ــ/ ١٠٧ب/ وفي يوم الأحد السابع والعشرين من ربيع الأول توفي علاء الدين، علي بن السابق[2] بشارة بن عبد الله الشبلي، ناظر الشبلية، والد شرف الدين حسين، ودُفن من الغد بالجبل، رحمه الله.

ربيع الآخر

[وفاة ضياء الدين ابن رضوان التكريتي]

٨ ــ وفي بُكرة السبت ثالث شهر ربيع الآخر توفي العدل، ضياء الدين[3]، أحمد بن عبد اللطيف بن رضوان التِكريتي بالجبل.

---

(١) انظر عن (الأشتري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٦٣، ٦٤ رقم ١، والعبر ٥/ ٣٣٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠ رقم ٣٨، والمعجم المختص ٢٣، ٢٤ رقم ٢١، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٨ وفيه: «أمين الدين أحمد بن الأشتري»، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٩٠، والوافي بالوفيات ٧/ ١٢٤ رقم ٣٠٥٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢١٧، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩١٧ رقم ١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٠ رقم ٤٦٠، وذيل التقييد ١/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٦٤٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٧، والمنهل الصافي ١/ ٣٣٢ رقم ١٨٨، والدليل الشافي ١/ ٥٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٣٥، وتبصير المنتبه ١/ ٤٦، والعقد المذهب ٣٧٣ رقم ١٤٥١ وفيه: «الأشيري» وهو غلط.

(٢) انظر عن (ابن السابق) في: تاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٨٣ رقم ٣٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٧.

(٣) لم أجد له ترجمة.

وكان رجلاً جيّداً، حَسَن الخُلُق، يشهد على القضاة، ويلوذ بوجيه الدين ابن سره بدر. ووُلّي مشيخة الرباط الناصري، ثم صُرف عنه، ووُلّي بعده عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن خليل. ولم يحدّث وإنّما حدّث أخوه محمد.

[وفاة عيسى بن علي الأندلسي]

٩ ـ وفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ عيسى[١] بن علي الأندلسي، الدّلّال بالكُتُب.

وكان سمع من السخاوي، ولم يحدّث.

وهو والد (. . . . .)[٢] المجلّد.

[وفاة برهان الدين أبي الثناء المَرَاغي]

١٠ ـ وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام، برهان الدين، أبو الثناء، محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المَرَاغي[٣]، الشافعيّ، مدرّس الفلكيّة، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان من أعيان الشافعية (وفي غاية ما يكون من)[٤] زُهد وتصوُّف، وعُرض عليه القضاء.

روى عن ابن رواحة، والقاضي زين الدين ابن الأستاذ، وشيخ الشيوخ تاج الدين ابن (. . . . .)[٥].

ومولده سنة خمسٍ وستماية بمَرَاغة أَذْرَبَيْجان.

[وفاة الشرف ابن حُذيفة]

١١ ـ وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من ربيع الآخر توفي الشرف

---

(١) انظر عن (عيسى) في: تاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٨٦ رقم ٤٥.

(٢) طمس مقدار كلمتين.

(٣) انظر عن (المراغي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧ (المخطوط) ٣/ورقة ٤١٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٣١أ، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٨٩، ٩٠ رقم ٥٥، والعبر ٥/ ٣٣٦ وفيه: «محمود بن عبيد الله»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٠٨ رقم ٩٠٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٥٤، وتذكرة النبيه ١/ ٧٧، ٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٢٩، ٩٣٠ رقم ٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨، ٥٩ رقم ٤٩٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧١١، والدارس ١/ ٤٣٢ و٢/ ٢١١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٤، والعقد المذهب ٣٧٦ رقم ١٤٦٣.

(٤) ما بين القوسين مطموس في الأصل. وما أثبتناه من: تاريخ حوادث الزمان.

(٥) طمس مقدار خمس كلمات.

أحمد بن حُذَيفة[١] بن أبي القاسم العبّاسي، الدّلّال في العقار.

وكان شيخاً متجمّلاً في لباسه، وله شُهرة في وظيفته. وروى عن كريمة القُرَشية، وسليمان الإسعردي.

[التدريس بالفلكية]

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من ربيع الآخر درّس بالمدرسة الفلكيّة القاضي بهاء الدين يوسف بن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكيّ القُرشي عِوَضاً عن الشيخ برهان الدين المَرَاغي، رحِمه الله[٢].

جمادى الأولى

[وفاة شمس الدين ابن عبدان]

١٢ ــ وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من جمادى الأولى توفي شمس الدين، حسين بن عباس بن عبدان الشامي، المعروف بالمناديليّ[٣].

من عُدُول القيمة.

وهو والد/ ١٠٨أ/ زين الدين أحمد. وكانا سمعا من الرشيد بن مَسْلَمَة.

جمادى الآخرة

[وفاة فخر الدين العراقي]

١٣ ــ وفي ليلة الخميس السادس والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ فخر الدين العراقيّ[٤]، ودُفن من الغد بالجبل بتربة القاضي ابن الصائغ.

وكان وُلّي مشيخة الشيوخ بدمشق، أخذها من فخر الدين ابن الشيخ شرف الدين ابن حمّوَيْه، ثم أعيدت إليه.

رجــب

[وفاة الإمام شيخ القرّاء الزواوي المالكي]

١٤ ــ وفي ليلة الثلاثاء ثامن رجب توفي الشيخ الإمام، العلّامة، القُدوة، شيخ القرّاء، مفتي المسلمين، قاضي القضاة، زين الدين، أبو محمد، عبد السلام بن

---

(١) انظر عن (ابن حُذيفة) في: تاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٦٤ رقم ٢.

(٢) انظر عن التدريس بالفلكية في: نثر الجمان ٣/ ورقة ١٨٨.

(٣) انظر عن (المناديلي) في: تاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٧٣ رقم ١٨.

(٤) لم أجد له ترجمة.

علي بن عمر الزواوي[١]، المالكيّ، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير على باب تُربة بني الشيرجي، رحمه الله.

وكان من أعيان مشايخ العصر في العلم والدّين و(. . .)[٢] وقِدَم الهجرة والزُهد.

روى القراءات على ابن عيسى السخاوي، وسمع الحديث منه ومن أبي عمرو بن الحاجب، ووُلّي قضاء المالكية على مذهبه تسع سنين ثم تركه وعَزَل نفسه زُهداً وورعاً، وعاش بعد ذلك مدّة ثمان سنين.

ومولده سنة ثمانٍ أو تسع وثمانين وخمس ماية.

ودخل دمشق سنة عشرة[٣] وستماية واستوطنها.

[وفاة آق سُنقُر الشبلي]

١٥ - وفي يوم التاسع من جمادى الآخرة توفي شمس الدين آق سُنقُر[٤] الشِبلي، الصَّفَويّ.

وكان حدّث عن (. . . . .)[٥] عبد الرحمن بن قُمَيْرة، وكانت له مسموعات كثيرة مع سيّده الأمير (. . . . . .)[٦] الصفوي المهمندار.

(١) انظر عن (الزواوي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٥، ١٠٦ رقم ١٥٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٣، ١٧٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٠٧، ٤٠٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٣٠ب، والعبر ٥/ ٣٣٥، ٣٣٦، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٧٨ ـ ٨٠ رقم ٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٧٦، ٦٧٧ رقم ٦٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠ وفيه: «أبو محمد بن عبد السلام» وهو غلط، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣١، رقم ٤٤١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٧، ٣٠٨، وتذكرة النبيه ١/ ٧٦، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٦، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ ورقة ١٩٠، ١٩١، وغاية النهاية ١/ ٣٨٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٥٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٧١١ وفيه: «عبد الكريم»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٦، والمنهل الصافي ٧/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٤٢٦، والدليل الشافي ١/ ٤١٣ رقم ١٤٢٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٤، وكشف الظنون ١٤٧١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٢٨.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) الصواب: «سنة عشر».

(٤) انظر عن (آق سُنقر) في: تاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٧٢ رقم ١٥.

(٥) طمس مقدار أربع كلمات.

(٦) طمس مقدار كلمتين.

[نيابة الحكم بدمشق]

وفي أول رجب توجّه القاضي نجم الدين (. . .)[1] البَيْساني إلى حلب حاكماً مستقلاً، وتولّى عوَضه نيابة الحكم بدمشق عن القاضي عزّ الدين ابن الصائغ الشيخ شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري، فباشر (. . .)[2].

[قضاء القاهرة]

وفي رجب وصل الخبر بتولية القاضي شهاب الدين ابن الجوزي قضاء القاهرة، عِوَضاً عن الوجيه البَهْنسي، واستمرّ هو على قضاء مصر[3].

[وفاة صلاح الدين محمد بن علي الشَهْرَزُوري]

١٦ ـ وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من رجب توفي صلاح الدين، محمد بن القاضي شمس الدين علي بن محمود بن علي الشهرزوري[4]، مدرّس المدرسة القَيْمُرِيّة، ودُفن من يومه عند والده بمقابر الصوفية.

ولم يبلغ الأربعين.

[وفاة شرف الدين أحمد أخيه]

١٧ ـ وتوفي بعده بشهر ويومين أخوه شرف الدين، أحمد[5] في/ ١٠٨ب/ يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان.

[وفاة قاضي القضاة ابن خَلِّكان]

١٨ ـ وفي يوم السبت آخر النهار السادس والعشرين من رجب توفي قاضي القضاة، شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان[6] الإربلي، الشافعيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون، رحمه الله.

---

(١) طمس مقدار كلمة.

(٢) طمس مقدار كلمة، وخبر نيابة الحكم في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٨٩.

(٣) خبر قضاء القاهرة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٨٨.

(٤) انظر عن (الشهرزوري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٥، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٤٠٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٣١ب، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٨٨ رقم ٥١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٤.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) انظر عن (ابن خلِّكان) في: زبدة الفكرة ٢٣٠، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٥، ٦ رقم ٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٩ ـ ١٦٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٩١ ـ ٤٠٢، ووفيات الأعيان ١/ ٨٠ و٣٧٣، وتكملة إكمال الإكمال ٢٣١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٦، ١٧، ودول الإسلام =

وكان من أعيان القضاة والفُضَلاء والصُدُور النُبلاء. حكم نيابةً بالقاهرة عن بدر الدين السنجاري مدّة، وتولّى قضاء دمشق عشر سنين، ودرّس بعدّة مدارس، وصنّف تاريخاً حَسَناً، سمّاه «وَفَيَات الأعيان». وله نظْم جيّد، وكانت مجالسه كثيرة (. . . . . . .)[١].

ومولده سنة ثمانٍ وستماية بإربل.

روى عن ابن المكرّم الصوفي «ثُلاثيّات البخاري»، وروى «جزء ابن نُجيد» بالإجازة على ابن رَوْح، والمؤيَّد، وزينب. ودرّس بعده بالأمينيّة علاء الدين علي ابن الإمام كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن الزَّمْلَكاني في مستَهَلّ شعبان.

= ٢/ ١٨٤، والعبر ٥/ ٣٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٨، ٣٠٩، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٦٥ ـ ٦٨ رقم ٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٣ ـ ١٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٣، والدرّة الزكية ٢٦٠، وطبقات الشافعية الوسطى، للسبكي، ورقة ٣٦، والنهج السديد ٢/ ٣٦١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٩١ ـ ١٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠١، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٨ ـ ٣١٦ رقم ٣٣٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٨ ـ ٣١٣، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩١٧ ـ ٩٢١ رقم ٢، وفيه: «أحمد بن أحمد بن إبراهيم»، وهو غلط، وتذكرة النبيه ١/ ٧٤، ٧٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، وفوات الوفيات ١/ ١٠٠، والعقد المذهب لابن الملقّن ١٧١ رقم ٤١٩، وذيل التقييد ١/ ٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٧٢٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٢ ـ ٢٤ رقم ٤٦٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧١١، والمقفّى الكبير ١/ ٥٩٨ رقم ٦١٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥، والدليل الشافي ١/ ٧٤، ٧٥ رقم ٢٦٠، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ ٤٥٤، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٠٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٢٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٠، وثمرات الأوراق لابن حجّة ٣٤، ٣٥، والدارس ١/ ١٩١ ـ ١٩٣، والقلائد الجوهرية ١/ ١٢٣، ١٢٤، و٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٨، ومفتاح السعادة ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، وكشف الظنون ٢٠١٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧١ ـ ٣٧٣، وروضات الجنّات ٨٧ ـ ٨٩، وهدية العارفين ١/ ٩٩، وقضاة دمشق ٧٦، وديوان الإسلام ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٨٨٣، ومنتخب الزمان لابن الحريري ٢/ ٣٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٥١، ٣٥٢، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٦٦، وذيله ١/ ٥٦١، وفهرس مخطوطات التاريخ بالظاهرية ليوسف العش ١٦٣، وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٣٣٨ ـ ٣٤٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٥٩، ٦٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢، والمستدرك عليه (من صنعتنا) طبعة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ١٤١٨هـ./ ١٩٩٧م. ـ ص١٤٨، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٣، ٦٤ رقم ٩١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق٢ ج١/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ٢٠٤، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٢٣ ـ ٢٩.

(١) طمس مقدار كلمتين.

شـعـبـان

[وفاة نجيب الدين المِقْداد بن هبة الله]

١٩ ـ وفي يوم الأربعاء ثامن شعبان توفي الشيخ العدل، نجيب الدين، أبو المُرهَف، المِقْداد[١] بن أبي القاسم هبة الله بن المِقداد بن علي بن المِقداد، ودُفن من الغد بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى.

وكان رجلاً جيّداً، عاقلاً، كثير السماع، ومن المشهورين بالعدالة والأمانة، ورواية الحديث، (. . . . .)[٢]. روى عن عبد العزيز بن الأخضر، وأبي البقاء العُكْبَري، وابن الدبيقي، وابن الحُصَري الحافظ نزيل مكة، وسمع منه الكثير في مدّة مُقامه بالحجاز ومكة.

[وفاة شرف الدين ابن أبي القاسم السلمي]

٢٠ ـ (وفي يوم الأحد السادس والعشرين من شعبان توفي الشيخ شرف الدين، محمد بن الشيخ الإمام عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُلَمي[٣]، بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقبرة والده بالقرافة الصغرى، وصلّينا عليه بدمشق في الثاني والعشرين من رمضان.

روى عن الحسين بن صَصْرَى، وعلي بن عبد الوهاب بن الحقيق، وجماعة. وكان أكبر أولاده.

[وفاة أحمد بن غانم]

٢١ ـ ومات بالقدس الشيخ أحمد بن الشيخ غانم[٤]، وصلّينا عليه بدمشق في سابع عشر شعبان)[٥].

---

(١) انظر عن (المقداد) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤١١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٣٠ب، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٩١، ٩٢ رقم ٥٧، والعبر ٥/ ٣٣٦، ٣٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٧، ٦١٨ رقم ٢٢٥٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩، وذيل التقييد ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١٦٤٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٦، والدليل الشافي ٢/ ٧٣٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٤.

(٢) طمس مقدار أربع كلمات.

(٣) انظر عن (السلمي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٧٥ ـ ، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٣، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٨٧، ٨٨ رقم ٥٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٣، رقم ١٣٠٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٩٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ٣٠ب ـ ٣١ب، وتذكرة النبيه ١/ ٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٢، والمقفى الكبير ٦/ ٨٥ رقم ٢٥٠٨.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) هذه الترجمة والتي قبلها كُتبتا على هامش المخطوط.

[التدريس بالفَرُّخْشاهيّة]

وفي يوم الأحد تاسع عشر من شعبان درّس شمس الدين ابن السيفي الحريري الحنفي بالمدرسة الفَرُّخْشاهيّة بظاهر دمشق.

[وفاة ضياء الدين ابن عبد الجبّار النابلسي]

٢٢ - وفي ليلة الخميس سلْخ شعبان توفي ضياء الدين[١]، إسماعيل بن عبد الجبّار بن بدر بن النابلسي، ابن عمّ الشيخ شرف الدين يوسف بن الحسن الحافظ (. . . . .)[٢]، ودُفن من الغد بالجبل.

روى عن زين الأمناء ابن عساكر، وكانت(. . . . .)[٣].

رمضان

[وفاة محمود بن سلطان البعلبكي]

٢٣ - وفي يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان توفي الشيخ الصالح محمود بن الشيخ سلطان[٤] بن محمود من أهل بعلبك، ودُفن من الغد/ ١٠٩أ/ إلى جانب والده بتربة الشيخ عبد الله اليُونيني، ظاهر بعلبك، وكان من المشايخ الصالحين، أرباب الأحوال.

ومولده سنة اثنتين وثمانين وخمس ماية.

وزُرته في يوم الجمعة بعد العصر ثامن عشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستماية بمنزله ببعلبك مع والدي وجماعة، فدعا لنا. وسمعته في هذا التاريخ يقول: عُمري ماية سنة.

[الحريق باللبّادين]

وفي ليلة الإثنين حادي عشر رمضان وقع الحريق العظيم باللبّادين[٥] وما حولها وما

---

(١) انظر عن (ضياء الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٧١ رقم ١٣.

(٢) طمس مقدار أربع كلمات. (٣) طمس مقدار كلمتين.

(٤) انظر عن (ابن سلطان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٦، ١٧٧ (المخطوط) ٣/ورقة ٤١٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ٣١ب، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٨٩ رقم ٥٤، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٩٦، ١٩٧.

(٥) خبر الحريق في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٦، ١٤٧ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٨٩، ٣٩٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٨٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (١٥٦٠) ورقة ٢٦ب، ٢٧آ، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٧، ٨، ودول الإسلام ٢/ ١٨٤، والعبر ٥/ ٣٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٥، وتذكرة النبيه ١/ ٧٣، ٧٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٤٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨١، وتاريخ الأزمنة للدُوَيهي ٢٦٠، ومنتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والعلماء لابن الحريري ٢/ ٣٦٤.

تحتها، وحضر لأجله نائب السلطانة والأمراء، وكانت ليلة عظيمة، واستدرك بعد ذلك أمرَها القاضي نجم الدين ابن النحّاس، فأصلح بحُسن تدبيره، وعمّره أحسن عمارة[١]،

[وفاة الفقيه الإمام كمال الدين ابن سلام]

٢٤ ـ وفي ثاني عشر رمضان توفي الفقيه، الإمام، كمال الدين، علي (. . . . .)[٢] بن سلام[٣] الدمشقي، الشافعيّ، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

---

(١) وقال ابن الجزري في تاريخ حوادث الزمان: «وفيها في (يوم الخميس) حادي عشرين شهر رمضان المعظَّم احترقت اللبّادين وسوق جيرون إلى حيطان جامع دمشق وباب الجامع، واتصلت النار إلى حمّام الصحن وإلى دار الخشب. وكان بدوا (!) الحريق من صلوة المغرب وبقيت النار تعمل ثلاثة أيام، ولولا أنّ الله تبارك وتعالى لطف بالناس وإلّا كان قد احترق أكثر البلد. ونزل نائب السلطنة يومئذٍ بدمشق الأمير حسام الدين لاجين وجميع الأمراء والمقدّمين والعسكر، وكذلك النجارين والحجّارين أحضروهم من الصالحية ومن القلعة حتى أنهم قطعوا النار بالخراب للأماكن المجاورة للنار من جميع النواحي، وما كان الخوف العظيم إلّا أن تتصل بخزائن السلاح، لأنّ كان فيها نفط كثير وآلات عظيمة، فكان نائب السلطنة وأكثر العسكر من ناحية خزائن السلاح. ونفشت اللبادين وجيرون شبيه وادي جهنم ملوه نار. وكان السبب أنّ بعض الذهبيين (!) غسل ثوبه وعلّقه، وترك تحته مَجْمرة وفيها نار، وراح صاحب الحانوت حتى يفطر فتعلّقت النار في الثوب فاحترق، وكان في السقف بارية فاتصلت النار من الثوب إلى البارية، وتعلّقت النار من البارية إلى السقف فاحترق، وعمل الحريق في اللبّادين من الجهة الشمالية أولاً، واتصلت إلى جسر الكُتُبيّين، فاحترقت الناحية القِبلية أيضاً، فاحترق الناحيتين (!) مع الجسر الذي هو بسوق الكتبيين، وتعدّت النار إلى جهة الشرق والدرج ولم (يبق) سوى أربع دكاكين من ناحية الدَرَج، واحترق للناس شيئاً كثيراً (!)، ومن جملة ما احترق في سوق الكتبيين/ لشمس الدين إبراهيم الجزري الكتبي خمس عشرة آلاف مجلّد بجلودها، وكُتُب أُخر بلا جلود، وأوراق جزاز (!) بمقدارها وأكثر.

وحكى ليس السيد الشريف العدل الرضي عماد الدين أبي (!) زكريا يحيى بن العدل شهاب الدين أحمد بن السرّاج الحَسَني البُصراوي قال: بينما أنا في جامع دمشق ثاني يوم الحريق وإذا بورقةٍ قد ألقاها الهواء، من الحريق، وإذا فيها مكتوبٌ هذه الأبيات:

سَلِّم الأمر راضياً ... جفَّ بالكائن القلم

ليس في الرزق حيلة ... إنّما الرزق بالقِسَم

جلّ رزق الضعيف ... فهو لحم على وضم

إنّ للخلق خالقاً ... لا مَرَدّ لما حكم

(٢) خُرم مقداره أربع كلمات.

(٣) انظر عن (ابن سلام) في: تاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٨٣، ٨٤ رقم ٣٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٧، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٤٠ رقم ٨٣، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٥، وتذكرة النبيه ٢/ ٢١٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٨ وفيه: «علي بن سليمان، أبو الحسن»، والدرر الكامنة ٣/ ١٢٣ رقم ٢٧٤٧، وكشف الظنون ٤٩٢ و٢٠٠٠، وشذرات الذهب ٦/ ٩٦، وهدية العارفين ١/ ٧١٩ وفيه وفاته سنة ٧٣٠هـ.، ودائرة معارف البستاني ٨/ ٣٣٧، والأعلام ٤/ ٢٩١، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٠١.

وكان من أئمّة الدنيا، أخذ عن ابن عبد السلام.

[وفاة الملك الظاهر غياث الدين شادي]

٢٥ ـ وفي ليلة الخميس رابع عشر رمضان توفي الملك الظاهر، غياث الدين، شاذي(١) ابن الملك الناصر داود بن الملك المعظّم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي بقرية الناعمة من الغَور (. . . . .)(٢).

وكان شيخاً كريم الأخلاق، كثير التّواضع، ليّن الكلمة، سكن بسفح قاسيون.

روى عن ابن اللتّي.

ومولده في الخامس والعشرين من ذي الحجّة سنة خمسٍ وعشرين وستماية بقلعة دمشق.

شــوّال

[وفاة الفقيه العدل بهاء الدين الشهرزوري]

٢٦ ـ وفي يوم (. . . . . . .)(٣) من شوّال توفي الشيخ الفقيه، العدل، بهاء الدين، علي بن أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوريّ(٤).

وُلّي قضاء زُرَع، وكان يشهد بمسجد سوق القمح. ورأيت سماعه بعد موته على ابن الصلاح وغيره.

[التدريس بالقَيْمُرية]

وفي يوم الأحد ثالث عشري شوّال درّس بالقَيْمُريّة بدمشق القاضي بدر الدين، محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعة الحموي، الشافعي، وحضر عنده جماعة(٥).

ذو القـعـدة

[وفاة المقرئ المعمَّر ابن عمران الزيلعي]

٢٧ ـ وفي ليلة الخميس رابع ذي القعدة توفي الشيخ المقرئ، المعمَّر، قُطْب

---

(١) انظر عن (الملك الظاهر شاذي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٢، ١٧٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٠٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٣، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٣١ب، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٧٥ رقم ٢٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٧٢ رقم ٩١؛ والمنهل الصافي ٦/ ١٩٤ رقم ١١٧٠؛ والدليل الشافي ١/ ٣٣٩ رقم ١١٦٧.

(٢) طمس مقدار أربع كلمات. (٣) طمس مقدار كلمتين.

(٤) انظر عن (الشهرزوري) في: تاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٨٣ رقم ٣٥.

(٥) خبر تدريس القَيْمُرية في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ١٢٨أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠.

الدين[١]، سليمان بن عبد الله بن عِمران[٢] الزَّيْلَعي، الحنفيّ، خادم المصحف الكريم العثماني، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

روى عن ابن اللتّي، وابن المقيّر.

/ ١٠٩ ب/ ذو الحجّة

[نيابة الحكم بدمشق]

في أول ذي الحجّة وُلّي نظام الدين، أحمد بن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري الحنفي نيابة الحكم بدمشق عن القاضي حسام الدين الرازي[٣].

(١) انظر عن (قطب الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٠، ١٧١ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٠٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٢١٦ رقم ٢٩٨، ٢١٦ رقم ٢٩٨، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ص٧٥ رقم ٢٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٥.

(٢) وهو ابن أمور.

(٣) خبر نيابة الحكم في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ٢٨آ.

سنة اثنتين وثمانين وستماية

[المحرَم]

[لا شيء فيه]

صفر

[وصول الحاج إلى دمشق]

وصل الحاجّ إلى دمشق في خامس صفر، وأميرهم الطواشي بدر الدين الصوابي، وفيهم قاضي حماه جمال الدين ابن واصل(١).

[وفاة الإمام عماد الدين ابن أبي زهران الموصلي]

٢٨ ـ وفي يوم الأحد سادس عشر صفر توفي الشيخ الإمام، عماد الدين، أبو الحسن، علي بن يعقوب بن شجاع(٢) بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي زهران(٣) الموصلي، الشافعي، المقرئ، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير إلى جانب الزواويّ(٤).

وكان من الفُضلاء المشهورين، والقرّاء المجوّدين، روى القراءات عن ابن وثيق الأندلسي، وغيره.

---

(١) خبر وصول الحاج في: تاريخ حوادث الزمان، ورقة ١٢٧أ.

(٢) انظر عن (ابن شجاع) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٢ ـ ١٩٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٢٤، ٤٢٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ١٥ أ، ب، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥ وفيه: «علي بن أبي زهران»، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ) ص١١٦، ١١٧ رقم ١٠٨، والعبر ٥/ ٣٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٧ رقم ٦٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩٢، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٣٣ رقم ٢٣٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢١٦ و٢٢٠، ٢٢١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٨، وتذكرة النبيه ١/ ٨٣، ٨٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٠، وغاية النهاية ١/ ٥٨٤، ونهاية الغاية، ورقة ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٩.

(٣) في تاريخ الإسلام: «.. محمد بن زهران».

(٤) هو الذي تقدّمت ترجمته برقم (١٤).

ومولده في ذي الحجّة سنة إحدى وعشرين وستمية.

[وفاة الصدر الكبير عماد الدين ابن هبة اللّه الشيرازي]

٢٩ ـ وفي بكرة الإثنين سابع صفر توفي الصدر الكبير، عماد الدين، أبو الفضل، محمد بن القاضي شمس الدين محمد بن هبة اللّه بن الشيرازيّ[١] بقرية المزّة، ودُفن بسفح قاسيون، (ببستانه بالمزّة)[٢].

حصلت له سكتة قبل موته بثلاث ليالي واستمرّ بها إلى أن مات.

وكان من أعيان الدمشقيين وأكابر العُدُول بها، وكتب الخط المنسوب، وكان من أهل العلم. روى الحديث عن والده، وأخذ عن ابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وجماعة.

[مشيخة الإقراء بتربة أمّ الصالح]

ووُلّي مشيخة القراءة بتربة أمّ الصالح الشيخ المقرئ، جمال الدين الفاضلي، وباشرها يوم الأربعاء بثلاثٍ بقين من صفر، عِوضاً عن العماد الموصليّ[٣].

ربيـــع الأول

[التدريس بمدرسة الإمام الشافعي]

في عاشر ربيع الأول وُلّي برهان الدين السنجاري تدريس مدرسة الإمام الشافعيّ، رضي اللّه عنه، بالديار المصريّة[٤].

[التدريس بالمدرسة العزّيّة]

وفي يوم الأحد منتصف ربيع الأول توفي العزّ إسحاق العباسي الحنفي مدرّس العزّية ظاهر دمشق، ووُلّي المدرسة عِوَضه شهاب الدين ابن قاضي العسكر ابن أخت القاضي مجد الدين بن العديم.

---

(١) انظر عن (ابن الشيرازي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٧، ١٩٨ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٢٤، ٤٢٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ١٥أ، ب، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٢٥، ١٢٦ رقم ١٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١، ١٤٩٢ رقم ١١٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٢٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٦، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٣ رقم ١٢٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٥، وتذكرة النبيه ١/ ٨٤، والمقفى الكبير ٧/ ٢٦ رقم ٣٠٩٢، وعقد الجمان (٢) ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤.

(٢) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري.

(٣) خبر المشيخة في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص٩.

(٤) خبر التدريس في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤١٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٠٠.

[ولاية البرّ]

وفي عاشر ربيع الأول عُزل صارم الدين المطروحي من ولاية البرّ، ووُلّي عِوَضه سيف الدين (. . .)[١].

[وفاة ابن مفلح بوّاب الشامية]

٣٠ ـ وفي يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الأول/ ١١٠أ/ توفي الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مفلح[٢] بوّاب المدرسة الشاميّة البرّانية.

سمع من ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، وحدّث.

[وديعة السلطنة]

وفي تاسع عشر ربيع الأول وصل تاج الدين عبد القادر بن السنجاري من حلب إلى دمشق وتكلّم في القاضي فخر الدين ابن الصائغ، وذكر أنّ عنده وديعة للسلطنة، وأنها ثمينة، فشهد بذلك. ثم إنّ القضيّة سكنت في هذا الوقت[٣].

[وفاة حسن بن عسكر]

٣١ ـ وفي يوم الخميس تاسع ربيع الأول توفي الشيخ حسن بن علي بن عسكر[٤] البغدادي، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان قيّماً في الحمّام، وصحِب الشيخ شمس الدين ابن الكمال.

روى عن ابن الزُبيدي، وابن اللتّي.

ربيع الآخر

[وفاة علاء الدين المهراني]

٣٢ ـ وفي يوم الخميس رابع ربيع الآخر توفي علاء الدين، علي بن سليمان بن حوري المهراني[٥].

ثَبَت على سماع الحديث.

ودُفن بمقابر باب الصغير.

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) انظر عن (ابن مفلح) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠٥ رقم ٩٣.

(٣) خبر الوديعة في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠١.

(٤) انظر عن (ابن عسكر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠٠ رقم ٨٢.

(٥) لم أجد له ترجمة.

[وفاة شرف الدين ابن غدير القوّاس]

٣٣ ـ وفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر توفي الشيخ شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير بن القوّاس[١] الدمشقيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون (. . . . .)[٢].

وكان رجلاً جيّداً، روى عن الكِنْدي، وابن الحَرَستاني. وابن البنّ، وله إجازة من ابن طبرزد، وغيره.

ومولده سنة اثنتين وستماية.

[وفاة كمال الدين عبد الرحيم القُرشي]

٣٤ ـ وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ كمال الدين، عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القُرَشيّ[٣]، ودُفن بسفح قاسيون.

روى عن ابن اللتّي.

[وفاة نجم الدين أحمد بن إسماعيل المقدسي]

٣٥ ـ وفي بُكرة الإثنين التاسع والعشرين من ربيع الآخر توفي نجم الدين[٤]، أحمد ابن الشيخ شهاب الدين إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن المقدسيّ، ودُفن من يومه.

روى عن زين الأمناء ابن عساكر، وكان سمع الكثير بإفادة والده. وكان شاهداً بسوق القمح، أسمر اللون.

[وفاة صفيّة بنت الشرف ابن قدامة]

٣٦ ـ وفي يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر تُوُفيت أمّ محمد، صفيّة[٥] بنت الشرف محمد بن المجد عيسى بن شيخ الإسلام موفّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيّ، ودُفنت من يومها بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (ابن القوّاس) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٢٣، ١٢٤ رقم ١٢٢، والعبر ٥/ ٣٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والمقفّى الكبير ٦/ ١٤٢ رقم ٢٦٠٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٠.

(٢) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) انظر عن (ابن يحيى القرشي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١١٣، ١١٤ رقم ٩٨.

(٤) انظر عن (نجم الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص٩٤ رقم ٦٣.

(٥) انظر عن (صفيّة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠٢ رقم ٨٩.

وهي زوجة الشيخ تقيّ الدين ابن الواسطي، أمّ أولاده.

روت عن ابن اللتي، وجعفر الهمذانيّ.

[وفاة الخطيب شيخ الإسلام ابن قُدامة المقدسي]

٣٧ ـ/ ١١٠ب/ وفي ليلة الثلاثاء سلْخ ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام، الخطيب، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، شمس الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن الشيخ الإمام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة[1] المقدسي، الحنبليّ، ودُفن من الغد بتربة والده بسفح قاسيون، وحضره خلق كثير.

وكان شيخ الوقت، وبركة العصر، وُلّي الحُكم والخطابة والمشيخة والتدريس مدّة طويلة.

روى عن حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وستّ الكَتَبَة، وابن الحَرَستاني، وابن مُلاعب، وأجازه الصيدلاني، وأبو سعد بن الصفّار، وأبو الفَرَج بن الجوزي، وغيرهم.

ومولده سنة سبعٍ وتسعين وخمس ماية، رحمه الله تعالى.

جمادى الأولى

[وفاة زين الحرمين بنت القاضي ابن أبي جرادة]

٣٨ ـ وفي يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى توفيت زَيْن الحَرَمَيْن[2] بنت القاضي كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة.

---

(١) انظر عن (ابن قدامة) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٦ ـ ١٩١ و(المخطوط) ٣/ورقة ٤١٦ ـ ٤٢٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ١٧أ، ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٦، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠٦ ـ ١١٣ رقم ٩٢، والعبر ٥/ ٣٣٨، ٣٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤٢٤، والمعجم المختص ١٣٨، ١٣٩ رقم ١٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٢٦٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٠٤ ـ ٣١٠، ومسالك الأبصار (مركز زايد) ٦/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢ رقم ٢٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٧، ١٩٨، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢١٦ ـ ٢١٨ وفيه: «محمد أبو عبد الرحمن»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وتذكرة النبيه ١/ ٨١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٤، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٠ ـ ٢٤٤ رقم ٢٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٦، ٨٧، وذيل التقييد ٢/ ٩٥، ٩٦ رقم ١٢٢٠، وعقد الجمان (٢) ٣١١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٨، والمنهل الصافي ٢/ ٣٠٢، والدليل الشافي ١/ ٤٠٤، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٦٠، والدرّ المنضد ١/ ٤٢٤ رقم ١١٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٦ ـ ٣٧٩، والمختصر على الذيل على طبقات الحنابلة ٨٢.

(٢) انظر عن (زين الحرمين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠٢ رقم ٨٧.

روت شيئاً من الحديث.

وهي والدة بهاء الدين ابن العجميّ.

[التدريس بالأمينيّة]

وفي منتصف جمادى الأولى درّس بدر الدين محمد ولد القاضي نجم الدين ابن سَنِيّ الدولة بالأمينية، عِوَضاً عن علاء الدين ابن الزملكاني، وعُوّض علاء الدين بالرُكنيّة.

[الدرس بدار الحديث الأشرفية]

وفي ثامن جمادى الأولى وُلّي الدرس في دار الحديث الأشرفية بالجبل القاضي نجم الدين ولد الشيخ شمس الدين الحنبلي، عِوَضاً عن والده، وخُلع عليه في وسط الشهر[١].

[وفاة يعقوب بن فضل الجعفري]

٣٩ ـ وفي ليلة الخميس سادس عشر جمادى الأولى توفي الشريف يعقوب بن فضل بن طَرْخان[٢] الجعفري، الحنبليّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً من أهل السُنّة والإتباع. سمع الكثير من الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، وحدّث.

[وفاة الإمام شمس الدين ابن جعوان الأنصاري]

٤٠ ـ وفي ليلة الخميس سادس عشر جمادى الأولى توفي الإمام، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن كمال الدين محمد بن شهاب الدين عباس بن أبي بكر بن جُعوان[٣] الأنصاري، المحدّث، النحويّ، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير، رحمه الله تعالى.

---

(١) خبر الدرس بالأشرفية في: نثر الجمان ٣/ورقة ٢٠١.

(٢) انظر عن (ابن طرخان) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ) ص١٣٣ رقم ١٤٥، والمنهج الأحمد ٣٩٩، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٥١، والدر المنضد ١/ ٤٢٥ رقم ١١٣٢.

(٣) انظر عن (جعوان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٨، ١٩٩ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٢٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ١٨ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ) ص١٢٦، ١٢٧، رقم ١٢٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، والعبر ٥/ ٣٤١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، وفيه: «محمد بن أبي نصر الشيرازي»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٢١، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠١ رقم ١٢٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٩، وتذكرة النبيه ١/ ٨٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢٨، ٣٢٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٦، والمقفّى الكبير ٧/ ٩٨ رقم ٣١٨٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧١٨، وعقد الجمان (٢) ٣١١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٩.

وكان رجلاً فاضلاً، عارفاً بالنحو واللغة، كثير الضبط، والإتقان[١]. سمع الكثير من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسر، وابن أبي الخير، وأصحاب ابن طَبَرزد.

جمادى الآخرة

[وفاة نجم الدين التغلبي المعروف بابن السابق]

٤١ ـ وفي (يوم الأربعاء)[٢] سابع/ ١١١أ/ جمادى الآخرة توفي الشيخ نجم الدين، محمد بن شرف الدين عثمان بن عبد الوهّاب بن يوسف التغلبيّ، المعروف بابن السابق[٣]، ودُفن بسفح قاسيون.

[وفاة الشريف محيي الدين ابن أبي طالب الموسوي]

٤٢ ـ وفي يوم الجمعة تاسع جمادى الآخرة توفي الشريف محيي الدين[٤] يحيى بن الشريف علاء الدين علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله الحسيني، الموسويّ، ودُفن من يومه بمقابر الصوفية.

روى عن ابن الزُبَيدي، والفخر الإربليّ.

[وفاة الخطيب محيي الدين بن الحَرَستاني]

٤٣ ـ وفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ الخطيب محيي الدين، أبو حامد، محمد بن الخطيب القاضي عماد الدين أبي الفضائل عبد الكريم بن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحَرَستاني[٥]، الأنصاري، رحمه الله تعالى، ودفن من يومه بسفح قاسيون، وحضر الجنازة نائب السلطنة وخلق كثير.

---

(١) وقال النويري: «وكان شيخ الكتابة، أتقن الخط المنسوب، وبلغ فيه مبلغاً عظيماً، حتى يقال: إنه أتقن قلم المحقّق، وكتبه أجود من شيخ الصناعة ابن البوّاب». (نهاية الأرب).

(٢) ما بين القوسين كتب فوق السطر.

(٣) انظر عن (ابن السابق) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٢٤ رقم ١٢٣.

(٤) انظر عن (الشريف محيي الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٣٢ رقم ١٤٣.

(٥) انظر عن (ابن الحرستاني) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٩٧ رقم ١٤٤ (في ترجمة أبيه)، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٦، ١٩٧ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٢٣، ٤٢٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ١٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٢١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، والعبر ٥/ ٣٤٠، ٣٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٢، ٥٢٣، رقم ٧٧٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، ٣٠٣ وفيه: «يحيى بن عبد الكريم» وهذا غلط، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢١٤، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٢ رقم ١١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٢ رقم ١٣٢٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٤، ٧٥، وتذكرة النبيه ١/ ٨٦، ونثر -

وكان رجلاً صالحاً، باشر الخطابة بعد والده، ودرّس بالغزالية وغيرها، وأفتى، وروى الحديث عن ابن البنّ، وابن الزُّبَيدي، وابن اللتّي، وابن الهادي، وابن غسّان، وجماعة. وروى بالإجازة عن المؤيّد الطوسي، وأبي رَوح الهَرَوي، وزينب الشعرية، وغيرهم.

ومولده سنة أربع عشرة وستماية.

[وفاة علاء الدين ابن أبي سُراقة]

٤٤ ـ وفي يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة توفي علاء الدين، علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سُراقة[١] الهَمْداني، الكاتب الأعرج، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

سمع من ابن الزُّبيدي، وجعفر الهمداني.
ومولده سنة عشرة[٢] وستماية.

[الصلاة على إبراهيم العدوي]

٤٥ ـ وفي سلْخ جمادى الآخرة يوم الجمعة صُلّي على الشيخ إبراهيم بن الشيخ عثمان العدوي[٣]، المقيم بدير ناعس.

وكان رجلاً صالحاً من أولاد المشايخ الكبار.

رجب

[وفاة زين الدين ابن سالم المعروف بابن السلالمي]

٤٦ ـ (وفي ليلة الأحد ثاني رجب توفي زين الدين، يحيى بن الحاج أحمد بن سالم القُرَشي، الخشّاب، المعروف بابن السلالمي[٤]، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

= الجمان ٣/ ورقة ٢١٨، والعقد المذهب ٣٧٦ رقم ١٤٦٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٣، ٥٤ رقم ٤٨٩، وذيل التقييد ١/ ١٦٢ رقم ٢٨٠، وعقد الجمان (٢) ٣١٢ وفيه: «محيي الدين يحيى»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٠، والدارس ١/ ٤٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٠.

(١) انظر عن (ابن أبي سراقة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١١٦ رقم ١١٧.

(٢) الصواب: «سنة عشر».

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (ابن السلالمي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٨ رقم ٢٩٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٨ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٣٠ رقم ١٤٠

وكان من عُدُول القيمة، مشكور السيرة. سمع من الرشيد بن مُوَلّه، ولم يحدّث.

[وفاة عماد الدين ابن السابق بشارة]

٤٧ ـ وفي ليلة الأحد ثاني رجب توفي عماد الدين، أحمد بن السابق بشارة بن عبد الله الشبلي[١]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى عن ابن اللتّي.

[وفاة خليل بن خليل]

٤٨ ـ وفي ليلة الجمعة سابع رجب توفي الشيخ الصالح صفيّ الدين، خليل بن عبد الغني بن خليل بن مقلّد[٢] الأنصاري، ودُفن من الغد بمقبرة ابن عمّه القاضي عزّ الدين بالجبل.

وكان رجلاً صالحاً، كثير العبادة، (لم تُعلَم له رواية إلى أن مات).[٣][٤].

[وفاة صفيّ الدين ابن أبي المنصور الأنصاري]

٤٩ ـ وفي سابع رجب صلّينا بدمشق على الشيخ الكبير، صفيّ الدين[٥]، أبي عبد الله، الحسين بن علي بن أبي المنصور الأنصاري، وكانت وفاته يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر، ودُفن من الغد بزاويته بالقرافة الكبرى.

روى «الترمذي» عن ابن البنّاء.

ومولده في ذي القعدة سنة خمسٍ وتسعين وخمسماية.

[وفاة الأمير ابن حجّي]

٥٠ ـ وكذلك صلّينا بدمشق/ ١١١ب/ على الأمير أحمد بن حجّي[٦] مع ابن أبي المنصور المذكور.

---

(١) انظر عن (الشبلي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص٩٤ رقم ٦٤.

(٢) انظر عن (ابن مقلّد) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠١ رقم ٨٤.

(٣) ما بين القوسين أثبتناه بتصرّف، وهو ترجيح منّا لصعوبة قراءة الأصل.

(٤) هذه الترجمة والترجمتان السابقتان لها، رقم ٤٦ و٤٧ كُتبت في جُذاذة مُلصقة في أوراق المخطوط.

(٥) انظر عن (صفيّ الدين) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٢، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠٠، ١٠١ رقم ٨٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢٧، والمقفى الكبير ٣/ ٥٦٥ رقم ١٢٤٩.

(٦) انظر عن (ابن حجّي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٢، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٨ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص٩٤، ٩٥ رقم ٦٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، ٣١٤،

وكانت وفاته بِبُصْرَى يوم الأربعاء خامس رجب.

[وفاة الصدر عز الدين ابن الشيرجي الأنصاري]

٥١ ـ وفي ليلة الخميس ثالث عشر رجب توفي الصدر، عزّ الدين، أبو البركات، عيسى بن نجم الدين المظفّر بن محمد بن الياس بن الشيرجي[١] الأنصاريّ، محتسب دمشق، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

[وفاة ناصر الدين نصر الله بن علي]

٥٢ ـ وفي يوم الأحد خامس عشر رجب توفي ناصر الدين، نصر الله[٢] بن علي بن هبة الله بن سَنِيّ الدولة، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان يشهد تحت الساعات.

ووجدتُ له سماعاً بعد موته. ولم يحدّث.

[الخطابة بالجامع الأموي]

وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من رجب وُلّي الخطابة بجامع دمشق الشيخ جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي، عِوَضاً عن ابن الحرستاني، رحمه الله، وخطب اليوم المذكور[٣].

[حبس القاضي ابن الصائغ]

وفي هذا اليوم يوم الجمعة اعتُقِل قاضي القضاة عزّ الدين ابن الصائغ من الجامع

- والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٧، ٣٣٨ وفيه: «أحمد بن محبي»، وهو غلط، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٤ رقم ٢٨٠٥، ومسالك الأبصار (قبائل العرب) ١١٨، ١١٩ و١٣٧ ـ ١٣٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٢، وصبح الأعشى ٤/ ٢٠٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢١، وعقد الجمان (٢) ٣١٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٧، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٦، ٢٤٨ رقم ١٣٨، والدليل الشافي ١/ ٤٢ رقم ١٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٦.

(١) انظر عن (ابن الشيرجي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٩٤ رقم ١٤٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٥، و(المخطوط) ٣/ورقة ٤٢٢، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١١٩ رقم ١١٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٨ب، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٦.

(٢) انظر عن (نصر الله) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٣٠ رقم ١٣٩.

(٣) خبر الخطابة في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٣٢ب، وتاريخ ابن الجزري (نشره هارمان) ص٤، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ورقة ٢٠١، ٢٠٢.

قبل الصلاة وحُبس بالقلعة في مسجد، وأُحضر النظام بن الحصيري[١] نائب الحنفي وعمل محضر مضمونه: إنّ عند القاضي عزّ الدين وديعة ثمانية آلاف دينار اتصلت إليه من جهة ابن الإسكاف.

ومُنع الناس من الدخول إلى زيارته، وسُعي لإثبات محضرٍ آخر عليه، يتضمّن: إنّ عنده وديعة قيمتها خمسة وعشرون ألف دينار، واتّصلت إليه من جهة الصالح إسماعيل بن أسد الدين، ودخل في ذلك ابن السكاكري، والجمال ابن الحموي، وجماعة، وأدخل إلى القاضي وأمر بالعمل في حمل المال. وقيل له: القضيّة الأوّلة[٢] ثبتت، والثانية قد قارب ثبوتها.

ثم تحدّثوا في قضيّة ثالثة، وهي أنّ ناصر الدين ابن نائب السلطنة عزّ الدين الظاهري أودع عنده وديعة، فسُئل عنها، فقال: ليس عندي شيء، وإنّما أحضر إليّ شيء من جهته فلم أستودعه، وشهد له بذلك بدر الدين أمير مجلس، وقال: أنا حملتها إليه فلم يستودعها، وأدّى الشهادة فيما يتعلّق بالوديعة المنسوبة إلى الصالح أخي الزاهر الجمالي ابن الحموي، وغيره عند القاضي حسام الدين، ودخل نائب السلطنة حسام الدين لاجين/ ١٨٢أ/ على القاضي عزّ الدين ليلة السابع من شعبان، وتحدّث معه. وكان السلطان غائباً بالمرج فحضر إلى البلد في سادس عشر شعبان، فتكلّم معه في أمر القاضي، فرسَم بحمله على الشرع، فعُقد له مجالس، وحصل عليه تعصُّب.

ثم إنّ جماعةً من الأمراء وجدوا خلوةً من السلطان، فحدّثوه في أمره، فأمر بإطلاقه، فحصر إليه نائب السلطنة حسام الدين لاجين، فخرج من القلعة إلى الجامع وحضر الناس إليه للتهنئة بالسلامة، وذلك يوم الإثنين الثالث والعشرين من شعبان، وانتقل من المدرسة العادلية إلى داره بدرب النقّاشة، وصار يقطع الوقت بالجلوس في المسجد الذي قبالة داره، ويخرج إلى المزارات بالغوطة وإلى زيارة الصالحين من الأحياء والأموات بدمشق. ذلك[٣] عُزّر ابن الحموي ومن شهد معه على الدّواب في العشرين من رمضان.

وكان ممّن آذى القاضي عزّ الدين في هذه الأقضية بدر الدين بكتوت المشدّ الأقرعي، وكذلك جماعة في هذا التاريخ من الوُلاة والكُتّاب وأعيان

(١) في ذيل مرآة الزمان: «الحموي».
(٢) هكذا في الأصل. والصواب: «الأولى».
(٣) هكذا في الأصل. وفي نثر الجمان: «ثم عُزّر».

الدمشقيّين، وحصل للقاضي بهذه القضيّة شدّة شديدة[١].

[تولية القضاء]

وفي يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب وُلّي القاضي بهاء الدين يوسف بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن الزكيّ (. . . . .)[٢].

[وفاة القوّاس]

٥٣ ـ وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من رجب توفي الشيخ (. . . . .)[٣] القوّاس[٤].

وكان سمع الكثير على ابن عبد الدائم، وغيره (. . . . .)[٥].

[الحسبة بدمشق]

ووُلّي الحسبة بدمشق الصدر جمال الدين ابن صَصْرى يوم الأربعاء السادس والعشرين من رجب[٦].

[التدريس بالدولعية]

وفي هذا اليوم درّس بالدُّولعية كمال الدين ابن النجّار الذي كان وكيل بيت المال، عِوَضاً عن جمال الدين عبد الكافي بمقتضى توليته الخطابة[٧].

[التدريس بالأمينية]

وفي هذا التاريخ رجعت الأمينية إلى علاء الدين ابن الزَّمْلَكاني باتّفاقٍ جرى بينه وبين ابن سَنِيّ الدولة، وذكر الدرس بها في ثالث رمضان.

[وفاة بدر الدين المعروف بالصغير]

٥٤ ـ وفي ليلة السبت التاسع والعشرين من رجب توفي (. . .)[٨] بدر الدين

---

(١) خبر حبس القاضي في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤١٢، وتاريخ ابن الجزري (هارمان) ص٤ ـ ٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٠٠.

(٢) طمس في الأصل مقدار ثلاث كلمات.

(٣) طمس في الأصل مقدار ثلاث كلمات.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) طمس في الأصل مقدار ثلاث كلمات.

(٦) خبر الحسبة في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ) ص٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢٧، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٠٢.

(٧) خبر تدريس الدولعية في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢.

(٨) كلمة غير واضحة تشبه رسم: «الرلهاعى».

الأميري،/ ١١٢ب/ المعروف بالصغير[١]، المقيم بالظاهرية، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان صالحاً. روى عن ابن مَسْلَمَة، ومكّي بن علّان.

[وفاة شمس الدين الكنْجي]

٥٥ ـ وفي يوم الخميس ثالث عشر رجب توفي الشيخ المحدّث شمس الدين، محمد بن محمد بن حسين الكَنجي[٢]، الصوفيّ بالقدس الشريف، ودُفن يوم الجمعة بمقبرة ماملا.

وكان رجلاً مباركاً له رحلة ومسموعات وتخريجات، وحدّث بالكثير في عدّة بلاد.

شعبان

[وفاة كمال الدين ابن عباس المعروف بالفقيسي]

٥٦ ـ وفي يوم الجمعة العشرين من شعبان توفي الشيخ كمال الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن عباس الفاقوسي، ويُعرف بالفُقَيسي[٣]، المقيم بالمدرسة المجاهدية.

وكان له نَظْم. روى عن ابن الحَرَستاني، وابن ملاعب، وغيرهما.

[التدريس بالغزّالية]

وذكر الدرس بالغزّالية الشيخ جمال الدين ابن عبد الكافي الخطيب، في الثاني والعشرين من شعبان، ولم تستمرّ بيده، ثم أخذها منه القاضي شمس الدين الأيكي ودرّس بها في حادي عشر شوال[٤].

[وفاة ابن خليفة الرَّقّي]

٥٧ ـ وفي منتصف شعبان توفي الشيخ عمر بن محمود بن خليفة الرقّي[٥]، الساكن بالصالحية.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (الكنجي) في: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٥٩ رقم ٨٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٢٧، ١٢٨ رقم ١٣٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٣٠ رقم ١٤٩ ووقع في معجم الشيوخ: «الكيخي» وهو تحريف.

(٣) انظر عن (الفُقيسي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠٥، ١٠٦ رقم ٩٤ وفيه: المعروف بين الفاقوسي، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٠١، ١٠٢ رقم ١١٣، والمنهل الصافي ٢/ ٢٨٦، والدليل الشافي ١/ ٣٩٧ رقم ١٣٦٨.

(٤) خبر التدريس بالغزالية في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢.

(٥) لم أجد له ترجمة.

ويُعرف بابن الرئيس.

رمضان

[وفاة نور الدين ابن عطاء الحنفي]

٥٨ ـ في يوم الأربعاء ثاني رمضان توفي نور الدين، علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء[(١)] الحنفي، إمام الخاتونية بالجبل.

سمع من ابن الزُبَيدي.

[وفاة بدر الدين علي بن عمر]

٥٩ ـ وفي ليلة الخميس ثالث رمضان توفي بدر الدين، علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر بن قُدامة[(٢)]، ودُفن من الغد بتربة الشيخ أبي عمر.

وكان رجلاً جيّداً. سمع من ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، وجعفر الهمْداني، وغيرهم.

[وفاة الصدر مجد الدين الأنصاري]

٦٠ ـ وفي ليلة الإثنين سابع رمضان توفي الصدر، مجد الدين، محمد بن أحمد بن أبي طالب الأنصاري[(٣)]، الكاتب، ودُفن من الغد بالجبل.

وكان تولّى نظر صفد وغير ذلك. روى عن ابن الزُبَيديّ.

[نيابة الحكم بدمشق]

وباشر نيابة الحكم بدمشق الشيخ شرف الدين، أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي في يوم الأربعاء تاسع رمضان، عن قاضي القضاة بهاء الدين[(٤)].

[وفاة الصاحب مجد الدين ابن كُسَيرات]

٦١ ـ وفي يوم الخميس عاشر رمضان توفي الصاحب، مجد الدين، إسماعيل بن إبراهيم بن كُسَيرات[(٥)]، ودُفن من يومه بالجبل.

---

(١) انظر عن (ابن عطاء) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١١٥ رقم ١٠٥.

(٢) انظر عن (ابن قدامة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١١٦ رقم ١٠٦.

(٣) انظر عن (الأنصاري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٢١ رقم ١١٨.

(٤) خبر نيابة الحكم في: تاريخ ابن الجزري (هارمان) ص١٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢.

(٥) انظر عن (ابن كسيرات) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣٥ رقم ٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٤، ١١٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص٩٨ رقم ٧٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢١٨، ٢١٩، والوافي بالوفيات ٩/ ـ

وكان رجلاً جيّداً، خدم في جهات دواوين الأنظار، ووُلّي الوزارة في سلطنة سُنقر الأشقر.

[وفاة الملك العادل ابن الملك الناصر]

٦٢ ـ/ ١١٣أ/ وفي يوم الخميس عاشر رمضان توفي الملك العادل[١] سيف الدين، أبو بكر بن السلطان الملك الناصر داود بن الملك المعظّم عيسى بن الملك العادل أبي بكر، ودُفن يوم الجمعة بالمدرسة المعظّمية بسفح قاسيون.

وكان وافر العقل، مشكور السيرة.

[نيابة الحكم]

وباشر أيضاً نيابةَ الحكم عن قاضي القضاة بهاء الدين القاضي نجمُ الدين البَيْساني في سابع عشر رمضان[٢].

[وفاة الفقيه شمس الدين ابن البابا]

٦٣ ـ وفي يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر رمضان توفي الفقيه شمس الدين محمد بن البابا[٣] بُريك بن عبد اللّه الشافعيّ، ودُفن من الغد بميدان الحصا.

وكان فقيهاً فاضلاً.

شوّال

[وفاة شمس الدين ابن القباقبي]

٦٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء سادس شوال توفي شمس الدين، محمد بن علي بن القباقبي[٤]، الأنصاري، ودُفن من الغد بالجبل.

= ٧٤، ٧٥ رقم ٣٩٩١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧١٨، ٧١٩، والمقفّى الكبير ٢/ ٧٠ رقم ٧٢٨.

(١) انظر عن (الملك العادل وهو شاذي) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٢١٧أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٦، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٣٤ رقم ١٤٧، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢١٨، ٢١٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٠، ٣٣١، وتذكرة النبيه ١/ ٨٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٧١٩، ٧٢٠.

(٢) خبر نيابة الحكم في: تاريخ ابن الجزري (هارمان) ص١٨.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (ابن القباقبي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان. (في آخر الترجمة رقم ١٥٠)، وتاريخ الإسلام ١٢٤ رقم ١٢٥.

وكان من شيوخ الكُتّاب.

وهو والد مجد الدين يوسف بن محيي الدين يحيى.

[التدريس بالعادلية]

وباشر قاضي القضاة بهاء الدين تدريس العادلية في ثاني عشر شوال.

[الركب الشامي]

وتوجّه الركْب الشامي إلى الحجاز يوم الخميس منتصف شوال، وأميرهم صارم الدين المطروحي.

[وفاة جمال الدين ابن أبي بكر الجزائري]

٦٥ ـ وفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح، المحدّث، جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن أبي بكر الجزائريّ[(١)]، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان رجلاً صالحاً، معروفاً بتدريسه وكتابته، روى عن كريمة، وأصحاب السِلَفي.

[وفاة الصدر محيي الدين ابن القلانسي التميمي]

٦٦ ـ وفي ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من شوال توفي الصدر، محيي الدين، أبو الفضل، يحيى بن جلال الدين علي بن محمد بن القلانسي[(٢)]، التميميّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (الجزائري) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠٣، ١٠٤ رقم ٩١، والعبر ٥/ ٣٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٧١ رقم ٥٦٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٦.

ووقع في: تاريخ الإسلام ١٠٣ «الجرايري».

(٢) انظر عن (ابن القلانسي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٦ رقم ٢٩٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٠، ٢٠١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٦أ، ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٣١، ١٣٢ رقم ١٤٢، والعبر ٥/ ٣٤٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٤٢ رقم ٩٦٢، والمعجم المختص ٢٩٦ رقم ٣٧٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٤١ رقم ١٩٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣١، وتذكرة النبيه ١/ ٨٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٥، وذيل التقييد ٢/ ٣٠٥ رقم ١٦٨٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨١.

وكان من أعيان الصدور، حَسَن الشكل، كريم الأخلاق، عنده فضيلة وأدب. وروى الحديث عن الشيخ موفق الدين ابن قُدامة. والمجد القزويني، وابن الزُبَيدي، وجماعة.

ذو القعـدة

[وفاة برهان الدين ابن تروس الحنبلي]

٦٧ ـ في ليلة الجمعة مُستَهَلّ ذي القعدة توفي برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن تروس[١] بن عبد الله الحنبليّ، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

وكان تاجراً بقيسارية الفرش، ويلوذ بمؤيِّد الدين ابن القلانسي، وأولاده، وسمع من ابن مَسْلَمَة، ومكّي بن علّان،/ ١١٣ب/ وابن الصلاح، والسخاوي، وجماعة. وحصّل نُسَخاً بمسموعاته.

[وفاة محيي الدين ابن أبي عصرون التميمي]

٦٨ ـ وفي يوم الإثنين رابع ذي القعدة توفي الشيخ الأصيل محيي الدين، أبو حفص، عمر بن القاضي محيي الدين أبي حامد محمد بن الشيخ شرف الدين أبي سعد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي عُصرون[٢] التميميّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ودرّس بمدرسة جدّه، وروى الحديث عن ابن طَبَرْزد، والكِندي، وابن الحَرَستاني، وجماعة.

وكانت له إجازات عالية.

[وفاة الإمام الزاهد شمس الدين ابن نعمة المقدسي]

٦٩ ـ وفي يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة توفي الشيخ الإمام، الزاهد، شمس الدين، مفتي المسلمين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن نعمة[٣] بن أحمد

---

(١) انظر عن (ابن تروس) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص٦ رقم ٧٢.

(٢) انظر عن (ابن أبي عصرون) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٦ب، والعبر ٥/ ٣٣٩، ٣٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩٢، وتذكرة النبيه ١/ ٨٥، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ٢١٩، ٢٢٠، وذيل التقييد ٢/ ٢٥٣ رقم ١٥٥٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، والدارس ١/ ٤٠٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٩.

(٣) انظر عن (ابن نعمة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٥، ١٩٦، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٧أ، والعبر ٥/ ٣٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٢٠، ١٢١ رقم ١٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، =

المقدسي، الشافعي، مدرّس الشامية البرّانية، ودُفن من يومه عند والده بمقابر باب كيسان.

وكان من أعيان فُقهائها وصُلَحائهم. باشر نيابة الحكم مدّة ثم تركه. روى عن الإمام علم الدين السخاوي.

[وفاة علاء الدين أبي المعالي ابن عبد الخالق]

٧٠ – وفي يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة توفي الشيخ علاء الدين، أبو المعالي، محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الشافعي، ابن الصائغ(١)، أخو القاضي عزّ الدين. ودُفن من يومه آخر النهار بتربتهم بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، أميناً، وُلّي نظر بعض الجهات (. . .)(٢)، ودرّس الكثير. وروى الحديث عن ابن الزُّبَيدي، وابن اللتّي، وابن صبّاغ، وابن غسّان، وجماعة.

[التدريس بالعادلية]

وأخذ تدريس العادلية الصغيرة قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى يوم الأربعاء العشرين من ذي القعدة، عِوَضاً عن الشيخ شرف الدين ابن المقدسي بحكم انتقاله إلى الشامية البرّانية، عِوَضاً عن أخيه(٣).

[وفاة إسماعيل بن أبي عبد اللّه العسقلاني]

٧١ – وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة توفي الشيخ أبو يحيى، إسماعيل بن أبي عبد اللّه بن حمّاد بن عبد الكريم بن العسقلاني(٤)، من أهل

والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٦٩٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٢٩ رقم ٨، وفيه: «محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد»، وهو غلط، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣١، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣١ رقم ٤٧٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩ رقم ٤٨٦، والمقفّى الكبير ٦/ ٢٨٦ رقم ١٨٦٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٩، والعقد المذهب ٣٧٦ رقم ١٤٦٢.

(١) انظر عن (ابن الصائغ) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٦، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٢١، ١٢٢ رقم ١٢٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٠، ٩٣١ رقم ١٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٩ رقم ١٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) خبر تدريس العادلية في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢.

(٤) انظر عن (ابن العسقلاني) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٣، ١٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص٩٩ رقم ٧٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٨ب، =

الصالحية، ودُفن من بعد العصر بسفح قاسيون.

وكان من رُواة «مُسنَد الإمام أحمد» بكماله عن حنبل الرصافي، وسمع الكثير من ابن طَبَرْزَد، والكِندي. وله إجازة الصيدلاني، وجماعة. وحدّث.

ذُو الحِجّة

[وفاة عفيف الدين ابن عبدان البعلبكي]

٧٢ ـ في يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة توفي الشيخ عفيف الدين، عباس بن عمر بن عبدان[١] البعلبكيّ، ودُفن من يومه بمقابر باب الفراديس.

/١١٤أ/ وكان رجلاً جيّداً من [أهل] القرآن. سمع من الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة كتاب «العُمدة» من تصنيفه، وسمع من البهاء عبد الرحمن، وجماعة.

[وفاة عبد الصمد المغربي]

٧٣ ـ وفي ليلة الخميس العشرين من ذي الحجة توفي الشيخ عبد الصمد[٢] المغربي المقيم بقرية عين ثرما، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان من المشايخ الصُلَحاء.

[وفاة رشيد الدين ابن سليمان العامري]

٧٤ ـ وفي ليلة الإثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي رشيد الدين[٣]، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري، المقيم بالمدرسة المجاهدية، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

روى عن الكِندي (. . . . .)[٤].

= والعبر ٥/ ٣٣٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩٢، وذيل التقييد ١/ ٤٦٥ رقم ٩٠١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٥.

(١) انظر عن (ابن عبدان) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠٣ رقم ٩٠، والعبر ٥/ ٣٣٧، ٣٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، وذيل التقييد ٢/ ١٦٢ رقم ١٣٥٥.

(٢) انظر عن (عبد الصمد) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١١٤، ١١٥ رقم ١٠١.

(٣) انظر عن (رشيد الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٣٣، والعبر ٥/ ٣٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٢٦٢، وذيل التقييد ١/ ١٠٦ رقم ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨١.

(٤) طمس مقدار ثلاث كلمات.

[التدريس بالرواحيّة]

ودرّس بالرواحيّة نجم الدين البَيْساني(١) نائب الحكم في الثالث والعشرين من ذي الحجة، عِوَضاً عن الشيخ شرف الدين ابن المقدسي القاضي (. . . . .(٢))(٣).

[وفاة محمود بن أحمد بن منقذ]

٧٥ ـ وفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي الرئيس الأجلّ، جلال الدين، محمود بن أحمد بن منقذ(٤)، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

(. . .)(٥) ابن القلانسي. روى عن الحسين بن صَصْرَى.

[وفاة الأمير بدر الدين محمد]

٧٦ ـ وفي يوم الخميس السابع والعشرين من ذي الحجة توفي الأمير بدر الدين(٦)، محمد بن عبد السلام بن علي، ودُفن بسفح قاسيون.

روى الحديث، وخطّه في الإجازات.

[وفاة الإمام شهاب الدين عبد الحليم ابن تيميّة]

٧٧ ـ وفي ليلة الأحد سلْخ ذي الحجة توفي الشيخ الإمام، شهاب الدين، أبو المحاسن، عبد الحليم بن الشيخ عبد السلام بن عبد الله بن أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيميّة(٧) الحرّاني، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

---

(١) في البداية والنهاية: «البياني».

(٢) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) خبر التدريس بالرواحية في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٢، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢٧.

(٤) انظر عن (ابن منقذ) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٢٩ رقم١٣٥.

(٥) كلمة غير مقروءة.

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) انظر عن (ابن تيمية) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٥، ١٨٦ (المخطوط) ٣/ورقة ٤١٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١٠٤، ١٠٥ رقم ٩٢، والعبر ٥/ ٣٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٧، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ورقة ٢٢٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٠، ٣١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٨، ٣٣٩، والوافي بالوفيات ٨/ ٦٩ رقم ٦٦، والمنهج الأحمد ٣٩٩، وعقد الجمان (٢) ٣١٢، وتذكرة النبيه ١/ ٨٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠، والمنهل الصافي ٢/ ٢٨٢، والدليل الشافي ١/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٣٥٨، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، والدارس ١/ ٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٦، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ١١٣٤، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤٨.

وكان من أعيان الحنابلة، وعنده فضائل وفنون. روى عن ابن اللتّي، وابن رواحة، ويوسف بن خليل، ويعيش النحوي، وجماعة.

[وفاة قاضي الصلْت الكريدي]

٧٨ ـ وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة توفي بالصَّلْت قاضيها الشيخ نجم الدين، عمر بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الكُرَيدي[(١)].

سمع بإربل من عبد الرحمن بن المسيري، ومن ابن المكرَّم الصوفي.

٧٩ ـ وكان له أخ اسمه محمد. وكان رفيقَه في السماع، وحدّث بالقاهرة، ومات[(٢)] في أول سنة تسعٍ وسبعين وستماية.

---

(١) انظر عن (الكُرَيدي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ص١١٨ رقم ١١١، وص١٥٤، ١٥٥ رقم ١٨٥ (في وفيات سنة ٦٨٣هـ.).

(٢) في الأصل «وناب».

سنة ثلاثٍ وثمانين وستماية

[المحرّم]

[تدريس ابن تَيْميّة بدار الحديث]

في يوم الإثنين ثامن المحرّم ذكر/ ١١٤ب/ الدرس الشيخ الإمام، تقيّ الدين ابن تيميّة مكان والده بدار الحديث بالقصّاعين، وحضره قاضي القضاة بهاء الدين، والشيخ تاج الدين الفزاري، وزين الدين ابن المرحّل، وزين الدين ابن المُنَجّا، وجماعة(١).

[وفاة عزّ الدين ابن يوسف القُرطبي]

٨٠ ـ وفي يوم الإثنين منتصف المحرّم توفي عزّ الدين، يوسف بن الشيخ زين الدين علي بن أحمد بن يوسف القُرطبي(٢)، المتطبّب.

وكان له سماع ولم يحدّث.

وكان أبوه أيضاً من شيوخ الرواية.

صفر

[دخول الركب الشامي دمشق]

دخل الركب الشامي إلى دمشق في ثامن صفر وأميرهم صارم الدين المطروحيّ(٣).

[وفاة الفقيه شمس الدين محمد بن بدر]

٨١ ـ وفي ليلة الأحد ثاني عشر صفر توفي الفقيه شمس الدين، محمد بن بدر بن سعيد البُصراوي(٤)، الشافعيّ (. . . . . .)(٥) ويُعرف بالفصيح، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) خبر تدريس ابن تيمية في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٣.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) خبر دخول الركب في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٨.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) طمس مقدار كلمتين.

وكان رجلاً فاضلاً، من أصحاب الشيخ شرف الدين ابن المقدسيّ.

[وفاة العدل فخر الدين أبي الفتح بن إسحاق]

٨٢ ـ وفي ليلة الأربعاء منتصف صفر توفي العدل فخر الدين، أبو الفتح بن إسحاق بن نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن سَنِيّ الدولة[١]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان من عُدُول دمشق، يجلس تحت الساعات، وضبط شيئاً من التواريخ.

[وفاة طالب بن عبدان]

٨٣ ـ وفي يوم الخميس سادس عشر صفر توفي الشيخ الصالح، طالب بن عبدان[٢] بن فضائل البطائحي، الرفاعي، المقيم بقصر حجّاج.

وكان يصلّي الجمعة إلى جانب البرّادة بجامع دمشق.

وله ولد هو الشيخ محمد المقيم بالربوة.

[تفسير القرآن]

وفي يوم الجمعة عاشر صفر جلس الشيخ تقيّ الدين ابن تيميّة بجامع دمشق على المنبر لتفسير القرآن العظيم، مكان والده، وبدأ من أول القرآن العظيم[٣].

[وفاة محمد بن زنطار]

٨٤ ـ وفي ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من صفر توفي الشيخ محمد بن الحاج زنطار[٤] غلام الله بن حريز بن رافع (. . .)[٥] الأشرفيّ، خادم الأثر الشريف بدار الحديث الأشرفية، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان فقيراً من الحريريّة. سمع من ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، وحدّث بـ«مُسْند الإمام الشافعي»، رضي الله عنه.

ومولده سنة ثلاث وعشرين وستماية.

ربيع الأول

[وفاة بنت الملك المعظَّم]

٨٥ ـ وفي ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الأول تُوفيت ابنة الملك المعظَّم[٦] بن

---

(١) انظر عن (ابن سَنِيّ الدولة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٧٤ رقم ٢٢٣.

(٢) انظر عن (ابن عبدان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤٤ رقم ١٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، وعقد الجمان (٢) ٣٣٥.

(٣) خبر تفسير القرآن في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٤٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣.

(٤) انظر عن (ابن زنطار) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٦١ رقم ١٩٧.

(٥) كلمة غير مقروءة.

(٦) لم أجد لها ترجمة.

الملك العادل، زوجة/ ١١٥أ/ الملك الزاهر ابن صاحب حمص، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

[وفاة الصدر الكبير عماد الدين ابن الشيرخي]

٨٦ ـ وفي ليلة الثلاثاء سادس ربيع الأول توفي الشيخ، الصدر الكبير، عماد الدين(١)، محمد بن شرف الدين أحمد بن فخر الدين محمد بن عبد الوهاب بن الشيرجي(٢)، الأنصاري، الدمشقي، ناظر الخزانة السلطانية، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

حضرتُ دفنَه.

روى عن أبي المجد، القزويني، وابن الزُبيدي، وعن جدّه فخر الدين، وغيرهم. وكان رجلاً جيّداً، ليّن الكلمة، مواظباً على الصلوات في الجامع.

ومولده سنة ثلاث عشرة وستماية.

[وفاة والدة القاضي حسام الدين]

٨٧ ـ وفي هذه الليلة توفيت والدة القاضي حسام الدين الحنفي(٣)، ودُفنت بسفح قاسيون.

[وفاة الأمير شرف الدين ابن مُهَنّا]

٨٨ ـ ووصل الخبر إلى دمشق بموت الأمير الكبير، شرف الدين، عيسى بن مُهَنّا(٤) أمير آل فضل، وصُلّي عليه بالنيّة في تاسع ربيع الأول.

---

(١) انظر عن (عماد الدين) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٠ رقم ٢٤٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٢أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥٧، ١٥٨ رقم ١٩١، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٦٨٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٤، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣٥ رقم ٤٨٢، وذيل التقييد ١/ ٧٩ رقم ٧٠.

(٢) في تاريخ الإسلام: «السروجي»، وفي معجم شيوخ الذهبي: «الشريجي».

(٣) لم أجد لها ترجمة.

(٤) انظر عن (ابن مُهَنّا) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٠ (في آخر الترجمة رقم ١٦٥)، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣١، ٢٣٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٤٧، وتشريف الأيام والعصور ١١١، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٠، ١٢١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٤، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥٥، ١٥٦، رقم ١٨٧، والعبر ٥/ ٣٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٩، ومسالك الأبصار (قبائل العرب) ١١٦ و١١٨ و١٣٩، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٢٧، ٢٢٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٠، ٧١، وتذكرة النبيه ١/ ٩٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢، ١٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٩٤١، وفيه وفاته سنة ٦٨٤هـ.، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة (توفي =

ربيـــع الآخـــر

[وفاة قاضي القضاة عزّ الدين ابن مقلّد الأنصاري]

٨٩ ـ وفي يوم الأحد تاسع ربيع الآخر توفي قاضي القضاة عزّ الدين، أبو المفاخر[1]، محمد بن شرف الدين عبد القادر بن عفيف الدين عبد الخالق بن مقلَّد الأنصاري، الدمشقي، الشافعي، ببستانه بأرض حميص[2] ظاهر دمشق، وحُمل من هناك يوم الإثنين إلى ظاهر البلد، وصُلّي عليه بسوق الخيل، ودُفن بتربته بسفح جبل قاسيون، وصلّى عليه ولده، ثم الشيخ تقيّ الدين ابن الواسطي، ثم الشيخ فخر الدين البعلبكيّ. وكانت جنازته حفلة.

وُلّي قضاء دمشق مرتين، وكان مشكوراً في ولايته، وعنده ديانة، وله سَمْت ووقار، وفيه عقل وافر وسياسة، وحُسن تصرُّف.

روى الحديث عن ابن اللتّي، وابن الجُمَّيزي، والسخاوي وابن الصلاح، ويوسف بن خليل، وغيرهم. وخرّج له ابن بَلَبان «مشيخة» قرأها ابن جَعوان، وغيره.

ومولده سنة ثمانٍ وعشرين وستماية.

[التدريس بالعذراوية]

ودرّس بالعذراوية الشيخ زين الدين، عمر بن مكي، وكيل بيت المال بدمشق يوم الأحد سادس عشر ربيع الآخر، عِوَضاً عن قاضي القضاة عزّ الدين.

= سنة ٨٢٨هـ.) ص٣٣٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٤، وعقد الجمان (٢) ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣.

(١) انظر عن (أبي المفاخر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٩ رقم ٢٤١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤، و(المخطوط) ٣/ورقة ٤٤٧ ـ ٤٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٧ ـ ٩٩؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٦١ ـ ١٦٦ رقم ٢٠١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، والعبر ٥/ ٣٤٤، ٣٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٩، ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣١، وطبقات الشافعية الوسطى، له، الورقة ١٨٠أ، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٣١٥، ونثر الجمان للفيّومي (مخطوط دار الكتب) ٣/ورقة ٢٢٧، ٢٢٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٨، وتذكرة النبيه ١/ ٩١، والعقد المذهب ٣٧٦ رقم ١٤٦٤، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥١ ـ ٥٣ رقم ٤٨٨، وذيل التقييد ١/ ١٦١ رقم ٢٧٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٧، وعقد الجمان (٢) ٣٣٣، ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٨، رقم ٢١٩٥، والمنهل الصافي ١٠/ ١١٩ ـ ١٢١ رقم ٢٢٠٣، وقضاة دمشق ٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣.

(٢) في تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٦٦ «حمص».

[التدريس بالعمادية]

/ ١١٥ب/ ودرّس محيي الدين أحمد بن القاضي عزّ الدين بالمدرسة العمادية، وزاوية الكلّاسة يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الآخر.

جمادى الأولى

[وفاة الفقيه الخطيب زين الدين ابن أبي المواهب اليحفوفي]

٩٠ ـ وفي سادس جمادى الأولى توفي الشيخ الفقيه، الخطيب، زين الدين، عبد الرحيم بن سعد بن أبي المواهب بن خالد اليحفوفي(١)، البعلبكي، الشافعيّ، ببعلبك.

سمع بدمشق من ابن البنّ، وابن صَصْرَى، وجماعة. وسمع ببعلبك من المجد القزويني، وابن رواحة. وروى عن البهاء عبد الرحمن. وكان يعرف الفرائض، وعنده فقه وديانة وورع.

[وفاة مؤيَّد الدولة الخيمي]

٩١ ـ وفي ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الأولى توفي الحاجّ مؤيَّد الدولة، علي بن حسّان الخيمي(٢)، وكان شيخاً كثير البرّ، وقف على حديث بالفسقار.

[وفاة العدل نجم الدين محمد بن محمد السَّبْتي]

٩٢ ـ وفي يوم الجمعة ثلاث عشرة جمادى الأولى توفي العدل، نجم الدين، محمد بن محمد بن يحيى السَّبْتيّ(٣)، وذُفن من يومه بمقبرة باب الصغير عند شمس الدين خطيب جامع جرّاح.

وكان شاهداً مشهوراً. روى عن ابن اللتّي، وله تقدُّم اشتغال بالحديث بالكاملية عند أبي (. . .)، وحضر بالأشرفية بدمشق عند ابن الصلاح.

ومولده بسَبْتَة سنة عشر وستماية.

[وفاة أمّ الحسن موهوبة]

٩٣ ـ وفي يوم الأحد خامس عشر جمادى الأولى توفيت أمّ الحسن، موهوبة(٤)، أخت تاج الدين عبد الوهاب بن زين الدين أبي البركات الحسين بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، وذُفنت من يومها بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (اليحفوفي) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٤١.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (السبتي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ١٦٨، ١٦٩ رقم ٢٠٨.

(٤) انظر عن (موهوبة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٧٣ رقم ٢١٧.

حدّثت عن جدّها، وابن صباح، وغيرهما.

وهي والدة عزيز[١] الدين، وشرف الدين، ابني ابن العماد الكاتب.

ومولدها في أوائل سنة إحدى وعشرين وستماية.

جمادى الآخر

[دخول السلطان دمشق]

دخل السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون إلى دمشق يوم السبت وسط النهار، ثاني عشر جمادى الآخرة[٢].

[وفاة بنت بركة خان]

٩٤ ـ ووصل الخبر في هذا التاريخ بوفاة بنت بركة خان[٣]، والدة الملك السعيد ابن الملك الظاهر، بالقاهرة.

[وفاة الأمير علم الدين الجولاني]

٩٥ ـ وفي يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الآخر توفي الأمير عَلَم الدين سَنجر[٤] زُزيق الجولاني بدمشق.

[وصول صاحب حماه لخدمة السلطان]

وفي هذا اليوم وصل صاحب حماه/ ١١٦أ/ الملك المنصور إلى خدمة السلطان، وخرج السلطان للقائه.

[وفاة الأمير قراسُنقُر المُعِزّي]

٩٦ ـ وفي يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة توفي الأمير الكبير، شمس الدين، قراسُنقُر[٥] المُعِزّي، ببيت لِهْيا، ودُفن من الغد.

[وفاة الأمير إسماعيل بن قايماز]

٩٧ ـ وفي ليلة الإثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة توفي الأمير الأجلّ،

---

(١) في تاريخ الإسلام: «والدة عز الدين».

(٢) خبر دخول السلطان في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٩أ، و٢٠أ، وتاريخ ابن الجزري (هارمان) ص٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣.

(٣) انظر عن (بنت بركة قان) في: زبدة الفكرة ٢٤٦ (في وفيات سنة ٦٨٢هـ.)، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٧٥ رقم ٢٢٥.

(٤) انظر عن (الأمير سنجر) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٨.

(٥) انظر عن (قراسُنقر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥٧ رقم ١٩٠.

ناصر الدين، إسماعيل بن الأمير جمال الدين قايماز[١] بن عبد الله الروميّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

سمع من شرف الدين أحمد بن الصابوني «الثقفيّات» في شوال سنة خمسٍ وعشرين وستمية، وحدّث.

ومولده في رجب سنة سبع عشرة وستماية.

[وفاة علي بن يوسف بن حلون]

٩٨ ـ وفي عشيّة الثلاثاء سلْخ جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح، الحاج، علي بن الشيخ الصالح يوسف بن علي بن حلون[٢] الحرّاني، التاجر، ودُفن يوم الأربعاء مستَهلّ رجب بمقابر الصوفية.

وكان رجلاً صالحاً، عدْلاً. سمع بحرّان من ابن رُوْزبَة، والمجد القَزْوِيني، وحدّث.

رجب

[وفاة العدل عمر بن مكي]

٩٩ ـ في ليلة الجمعة ثالث رجب توفي العدل، عزّ الدين، عمر بن مكّي بن محمد بن المسلم الحارثي، المعروف بابن أبي الحنف[٣]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، من عُدول القيمة. وحجّ إلى بيت الله الحرام مرّات متعددة.

[وفاة تقيّ الدين ابن الصائغ]

١٠٠ ـ وفي ليلة الأربعاء ثامن رجب توفي تقيّ الدين أحمد بن القاضي عزّ الدين محمد بن عبد القادر بن الصائغ[٤]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون، وأُبقيت الدماغية، والعمادية على إخوته، وناب عنهم الشيخ زين الدين الفارقي.

[وفاة شهاب الدين صالح الدُّنَيْسري]

١٠١ ـ وفي يوم الجمعة سابع عشر رجب توفي شهاب الدين، أحمد بن الحاج صالح الدُّنَيْسري[٥]، التاجر، ودُفن بمقابر الصوفية.

---

(١) انظر عن (قايماز) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤١ رقم ١٥٩.

(٢) انظر عن (ابن حلون) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥٤ رقم ١٨٤ وفيه: «ابن جلون».

(٣) انظر عن (ابن أبي الحنف) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٣أ.

(٤) انظر عن (ابن الصائغ) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٠، ٢١١ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٣٢، ٤٣٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٢ب، ٢٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٣٦ رقم ١٥٢.

(٥) لم أجد له ترجمة.

[وفاة داود بن عبد القويّ]

١٠٢ ـ وفي يوم السبت ثامن عشر رجب توفي الشيخ داود[١] بن عبد القويّ بن قاسم العسقلانيّ، بمصر، ودُفن بالقرافة الكبرى.

سمع من ابن باقا، والهمْداني، وابن دينار، وابن الجمل، وجماعة.

[وفاة القاضي بهاء الدين ابن خَلِّكان]

١٠٣ ـ وفي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من رجب توفي القاضي بهاء الدين محمد بن الشيخ بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلّكان[٢] الإربلي، الشافعيّ، قاضي بعلبك، بها، ودُفن من الغد يوم الخميس بتربة الشيخ عبد اللَّه اليُونيني، وصُلّي عليه بدمشق بالنيّة.

ومولده سنة أربع وستماية.

وهو أخو/ ١١٦ب/ قاضي القضاة، شمس الدين. وكان بينهما محبّة كثيرة.

روى عن ابن المكرّم الصوفي، والساوي، وله إجازة المؤيَّد الطوسي، وأبي رَوح، وزينب الشعرية، وجماعة.

وكان رجلاً جيّداً، كثير المكارم، حَسن الخُلُق.

[وفاة عفيف الدين ابن صَدَقة الأَريسي]

١٠٤ ـ وفي يوم الأحد السادس والعشرين من رجب توفي الشيخ عفيف الدين، أبو بكر بن يوسف بن صَدَقة[٣] الأريسي، ودُفن من الغد.

ومولده سنة سبع وستماية.

وحدّث بشيءٍ كثير، وكان شاهداً تحت الساعات.

وهو والد فخر الدين عثمان بن الأريسي الكاتب.

---

(١) انظر عن (داود) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٣٨أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤٢ رقم ١٦٤.

(٢) انظر عن (ابن خلّكان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٤٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٣أ، والعبر ٥/ ٣٤٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٠٤، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٣ رقم ١٢٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٤، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ٢٢٨، ٢٢٩، وذيل التقييد ١/ ٢١٥ رقم ٤١٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٤، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٤/ ١٣٤ رقم ١١٤١.

(٣) انظر عن (ابن صدقة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٧٤ رقم ٢٢٢.

[وفاة القاضي بدر الدين ابن هبة اللَّه الشافعي]

١٠٥ ـ وفي يوم الإثنين السابع والعشرين من رجب توفي القاضي بدر الدين، محمد بن قاضي القضاة نجم الدين أبي بكر محمد بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن هبة اللَّه[١] بن الحسن بن يحيى بن محمد التغلبي، الشافعيّ، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان شابًا فاضلاً، (ووُلّي التدريس بعد والده بالمدرسة الرُكنية)[٢]، ثم عُزل منها. وكان له سماعات، ولم يحدّث.

[وفاة شمس الدين أحمد بن إبراهيم]

١٠٦ ـ وفي يوم الخميس سلْخ رجب توفي الشيخ شمس الدين، أحمد بن إبراهيم بن يحيى الإسعردي[٣]، التاجر بقَيْسارية الشُرْب، ودُفن من يومه.

وكان عدلاً يشهد على القُضاة.

[وفاة نجيب الدين محاسن بن الحسن]

١٠٧ ـ وفي هذا اليوم توفي الشيخ (. . .)[٤] العدل، نجيب الدين، محاسن[٥] بن الحسن بن عبد اللَّه السُلَميّ بنواحي أذْرِعات.

ومولده سنة تسع وثمانين وخمس مائة.

حدّث بالإجازة عن ابن الحَرَستاني، (. . . . . .)[٦] القاضي بدر الدين ابن سَنِيّ الدولة، ومن بعده.

[وفاة قُطب الدين ابن هبة اللَّه المسيري]

١٠٨ ـ وفي رجب توفي قُطْب الدين، الحسن بن عبد الرحمن بن هبة اللَّه بن المسيري[٧]، بقلعة بعلبك.

وأمُّه بنت شيخ الشيوخ تاج الدين بن حمُّوَيْه.

---

(١) انظر عن (ابن هبة اللَّه) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٤٩، ٤٥٠.

(٢) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من ذيل المرآة.

(٣) انظر عن (الإسعردي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٣٥ رقم ١٤٩ وفيه: «السعودي»، وفي نسخة أخرى: «السعردي».

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) انظر عن (محاسن) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٧١، ١٧٢ رقم ٢١٣.

(٦) مقدار كلمتين غير مقروءتين.

(٧) انظر عن (ابن المسيري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٣، ٢١٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٣٧، ٤٣٨.

وكان أبوه وزيراً، وخدم هو جُنديًا مدّة، ثم ترك ذلك ولبس البقيار، وصار شيخ الخانقاه ببعلبك، وخدم في الدواوين، وكان رجلاً جيّداً. روى عن جدّه، وابن حمُّوْيه، وكريمة القُرَشية، وسمع من جماعة.

ومولده في ربيع الأول سنة أربعين وستماية بدمشق.

شعبان

[وفاة شمس الدين ابن بشارة الكلابي]

١٠٩ ـ في ليلة الثلاثاء خامس شعبان توفي شمس الدين، محمد بن محمد بن بشارة[١] بن ذبيان الكِلابي، الدمشقيّ، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير، بقرب الموضع المعروف بأُوَيس القَرَنيّ، رحمة الله عليه.

وكان شابًا، طلب الحديث مدّة، /١١٧أ/ وله أثبات وإجازات، وقرأ القرآن العظيم بروايات، واشتغل، ووُقفت أجزاؤه بدار الحديث النورية.

[وفاة العدل جمال الدين ابن عبيد الخشّاب]

١١٠ ـ وفي ليلة الأربعاء ثالث عشر شعبان توفي الشيخ العدل، جمال الدين، محمد بن الصلاح بن عُبيد[٢] الكِناني، الحنفي، الخشّاب، ودُفن من الغد بمقابر باب الفراديس.

وكان من عُدول القيمة، مشهوراً بالمروءة وقضاء أشغال الناس.

[وفاة ناصر الدين ابن تميم]

١١١ ـ وفي بُكرة الأربعاء ثالث عشر شعبان توفي ناصر الدين، محمد بن عيسى بن تميم[٣]، ودُفن من يومه بسفح قاسيون. (. . . . .)[٤].

[ولاية دمشق]

ووَلّي الأمير سيف الدين طوغان ولاية دمشق يوم الجمعة منتصف شعبان، عِوَضاً عن الأمير ناصر الدين ابن الحرّانيّ[٥].

---

(١) انظر عن (ابن بشارة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٦٨ رقم ٢٠٥.

(٢) انظر عن (ابن عبيد) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٢٣أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٦١ رقم ١٩٨.

(٣) لم أجد لابن تميم ترجمة.

(٤) طمس في الأصل مقدار أربع كلمات.

(٥) خبر ولاية دمشق في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٠ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٢.

[ولاية البرّ]

ونُقل ناصر الدين المطروحي إلى ولاية البرّ، عِوَضاً عن سيف الدين طوغان[١].

[وفاة الأمير بكتوت الجاشْنَكير]

١١٢ ـ وفي يوم الإثنين ثامن عشر شعبان توفي الأمير الكبير بدر الدين، بكتوت[٢] الجاشْنَكير، ودُفن يوم الإثنين بتربة الشيخ سليمان بن الرقي بسفح قاسيون.

وكان يسكن الدار التي قبالة المدرسة التقوية. وكان المصدر شهاب الدين الحنفي (. . .).

[سفر الأمير طرنطاي]

وسافر الأمير حسام الدين طرنطاي من دمشق إلى الديار المصرية يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان[٣].

[وفاة أمّ العرب فاطمة بنت أبي القاسم بن عساكر]

١١٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر شعبان توفيت الشيخة الكبيرة، أمّ العرب[٤]، فاطمة بنت الحافظ عماد الدين أبي القاسم علي بن الحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

سمعت من حنبل، وابن طَبَرْزَد، وستّ الكَتَبَة، والخضر بن شُبَيع، وفرقد الكِناني، وروت بالإجازة عن جماعة، منهم: أبو جعفر الصيدلاني، وأبو الفتح بن المنداني.

ومولده سنة تسعٍ وتسعين وخمس مائة.

[وقوع المطر العظيم]

وفي ليلة الأربعاء العشرين من شعبان وقع مطر عظيم، وحصل رعد وبرق، وحصلت زيادة، وارتفع الماء في بعض الأماكن قَدْر قامةٍ وأكثر، وكانت العساكر

---

(١) خبر ولاية البرّ في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٢.

(٢) انظر عن (بكتوت) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٨، وفيه: «بيليك»، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤١ رقم ١٦٠.

(٣) خبر سفر طرنطاي في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٨.

(٤) انظر عن (أم العرب) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٧٨أ، والعبر ٥/ ٣٤٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٣٢ رقم ٦٣٢، وتاريخ الإسلام (٥٦٨٣) ص١٥٦، ١٥٧ رقم ١٨٨، وذيل التقييد ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ١٨٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣.

المصرية ظاهر دمشق، فجُرف شيء كثير من الجِمال والدّوابّ والقماش والأثاث، ووقعت بيوت، وذُكر أنّ باب الفراديس انكسرت أقفاله من قوّة السَيل[1]. (والله أعلم.)[2].

[وفاة مكي بن عبد الرحمن]

١١٤ ـ/ ١١٧ب/ وفي ليلة السبت الثالث والعشرين من شعبان توفي الحاج الصالح

---

(١) خبر المطر العظيم في: تشريف الأيام والعصور ٧٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٨، ٤٢٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٩، ١٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٨، والدرّة الزكية ٢٦٢ و٢٦٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠)، ورقة ٢٠أ، ب، وتاريخ ابن الجزري (هارمان ٤٠ ـ ٤٢)، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٤، ٣١٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١١، ودول الإسلام ٢/ ١٤١، والعبر ٥/ ٣٤٢، وزبدة الفكرة ٢٤٥، ٢٤٦ (في حوادث سنة ٦٨٢هـ.)، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣١، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٢، ٣٤٣، وتذكرة النبيه ١/ ٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ٢٢٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٤، وعقد الجمان (٢) ٣٠٩، ٣١٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٢، ٤٨٣، وتاريخ الأزمنة ٢٦٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٤، ٣٦٥.

(٢) ما بين القوسين كتب تحت الخبر في آخر الصفحة.

وقال ابن الجزري: «أمطرت السماء أول الليل وتوالى المطر الشديد الغزير الصيّب مع الرعد القاصف والبرق الخاطف المستمرّ إلى أول النهار. ولم يزل ذلك في ازدياد. وجاءت الزيادة وارتفع الماء على الأرض قامة ونصف بمقدار ذلك السيل الذي حصل لدمشق في سنة تسع وستين وستماية، وأخرب شيئاً كثيراً من ظاهر دمشق مع جسر باب الفراديس وباب السلامة وباب توما. ودخل إلى المقدّمية داخل باب الفراديس، وأهلك خلق كثيراً من عسكر مصر، وراح من أثقال الأمراء ودوابهم شيئاً كثيراً. ومن جملة ما راح للأمير بدر الدين بكتاش النجمي جميع ثقله لأنه كان قد برز ثقله من القلعة إلى سوق الخيل حتى إنهم يحملوا وقت السَحَر، فجاء السيل وأخذ الجميع مع الدواب والجمال، وهو يومئذ أمير جاندار السلطان وخُشداشه ومخاويه قبل السلطنة.

حكى لي الأمير سيف الدين ابن المحفدار أن الذي عُدم للأمير بدر الدين بكتاش النجمي من القماش والبَرْك والخيل والجمال وذهب ودراهم في الصناديق وغيره ما قيمته عليه أربع ماية ألف وخمسين ألف درهم، ومن بعدها ما عاد أفلح لأنه حمل على قلبه وراح الجميع. وعُدم أيضاً للأمير سيف الدين ابن المحفدار تسع جمال وثلاث روس من الخيل وبَرك ما يساوي ثمانية ألف درهم. وراح للناس شيئاً كثير لأنه جا السيل في الليل والمطر واقع والرعد والبرق، وغرق خلق كثير من بني آدم خصوصاً المصريين لأنهم كانوا نازلين بالميادين، وسوق الخيل ملان منهم، وسوق العسكر وسوقته وخيمهم. ولم عرفوا في الليل إلى أين يروحوا أو يلتجوا. فغرق منهم ما شاء الله تعالى. وأما من الجمال والدّوابّ والغنم ما لا يحصيه إلا الله تعالى. وفي تلك المدّة فما رأيت أحداً إلا وهو يشتكي على مقداره. وخربت جماعة بيوت برُمّتها، وكذلك من كان فيها وما فيها، وكذلك مصاطيح السفرجل بالرياض ما كانوا بعدُ أصحابه نقلوها إلى المخازن، فراحت عن بكرة أبيها لأنه كان في أول تشرين الثاني. وكان هذا السيل آية كبيرة =

مكي[١] بن عبد الرحمن بن غنّام الحرّانيّ، ودُفن من الغد بسفح جبل قاسيون.

وكان يسكن هناك بالقرب من حمّام ابن دُبُوقا، وكان شيخاً صالحاً.

وهو زوج ستّ الدار بنت الشيخ مجد الدين ابن تيميّة.

روى بالإجازة عن الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، وأجازه من بغداد ابن الدُّبَيْعي، وسليمان بن المَوْصِلي، وابن مَنينا، وعبد العزيز بن الناقد، وجماعة. وتاريخ الإجازة سنة إحدى عشرة وستميّة.

[خروج السلطان من دمشق إلى القاهرة]

وخرج السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون من دمشق متوجّهاً إلى القاهرة يوم السبت الثالث والعشرين من شعبان، ومعه العساكر المصرية[٢].

[ولاية شدّ الدواوين بدمشق]

وفي شهر شعبان وُلّي شدّ الدواوين السلطانية بدمشق الأمير شمس الدين سُنقُر الأعسر العزّي المنصوري، عوَضاً عن الأمير علم الدين الدواداريّ[٣].

شهر[٤] رمضان

[وفاة شرف الدين ابن رمضان الأنصاري]

١١٥ ـ وفي ليلة الاثنين ثالث شهر رمضان توفي شرف الدين، محمد بن

= من آيات الله وعبرة لمن اعتبر، رزقنا الله السلامة في الدنيا والآخرة. ومن عجيب ما جرا في أمر هذا السيل ما سمعته من أحد اسباسلارية باب الفراديس أن باب الفراديس انكسرت أقفاله وكذلك التراس الذي خلفه وتحرّك، وهذا غاية ما يكون من قوة هذا السيل. وبقي على حاله إلى أن طلعت الشمس وأضاء النهار وخفّ الماء، وهو يوم الأربعاء وكذلك في يوم الخميس. ثم في سَحَر يوم الجمعة جاء مطر عظيم شديد، لكنه لم يبق كالأول، فوقعت جماعة بيوت ومساكن في جبل قاسيون وبظاهر دمشق وبحواضرها وباطنها». (تاريخ حوادث الزمان ـ مخطوط غوطا ١٥٦١ ـ ورقة ٢٠أ، ب، حوادث الفترة بين سنتي ٦٨٢ و٦٨٧هـ. كما دوّنها الجزري في كتابه حوادث الزمان، وابن أيبك الدواداري في كتابه كنز الدُرر وجامع الغُرر ـ نشرهما وعلّق عليهما أو لرخ هارمان، فرايبُرج ١٩٦٩ ـ ص ٤٠ ـ ٤٢.

(١) انظر عن (مكي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٧٢ رقم ٢١٦.

(٢) خبر خروج السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (هارمان) ص٤٤، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ٢٢٥.

(٣) خبر ولاية الدواوين في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٠ب، وتاريخ بن الجزري (هامان) ٤٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٣.

(٤) كتب في الأصل: «وفي ليلة» ثم ضرب عليها خطأ.

محمد بن صالح بن رمضان[1] الأنصاري، الدمشقي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وهو أخو العدل محيي الدين أحمد.

وكان شابًا حسناً.

سمع معنا شيئاً من الحديث.

[وفاة الملك السعيد عبد الملك]

١١٦ ـ وفي هذه الليلة توفي الملك السعيد[2] فتح الدين، عبد الملك بن السلطان الملك الصالح عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن السلطان الكبير الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب، ودُفن من الغد ضحوة بتربة أمّ الصالح داخل دمشق.

وكان رجلاً جيّداً، محترماً. روى «موطّأ» يحيى بن بُكَير، عن مكرّم بن أبي الصقر، وروى عن ابن اللتّي أيضاً.

وهو والد المولى الملك الكامل ناصر الدين محمد.

ومولده مستَهَلّ رمضان سنة تسع وعشرين وستماية.

[وفاة زكيّ الدين إسرائيل الحرّاني]

١١٧ ـ وفي يوم الجمعة رابع عشر رمضان توفي الشيخ زكيّ الدين، إسرائيل[3] بن إسماعيل بن أبي الفضل بن شُقَير الحرّاني، الدمشقيّ، من أصحاب الشيخ أبي البيان. ودُفن من الغد بمقبرة باب الفراديس.

ومولده سنة تسع وثمانين وخمسماية.

روى عن الحسين بن صَصْرى.

[وفاة حسام الدين لاجين نائب حمص]

١١٨ ـ وفي العشر الأوسط من رمضان/ ١٨ أ/ مات حسام الدين لاجين[4] نائب

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (الملك السعيد) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٢٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٤١، ٤٤٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٧٥ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٢، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥٣ رقم ١٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٥٥ رقم ١٣٧، وتذكرة النبيه ١/ ٩٤، ٩٥، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣، وعقد الجمان (٢) ٣٣٥، والمنهل الصافي ٧/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٤٨٩، والدليل الشافي ١/ ٤٣٠ رقم ١٤٨٣، وشفاء القلوب ٣٨٨، ٣٨٩، والدارس ١/ ٣١٧، وترويح القلوب ٦٨.

(٣) انظر عن (إسرائيل) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤٠، ١٤١ رقم ١٥٨.

(٤) لم أجد له ترجمة.

السلطنة بحمص. وكان موته بقارا[(١)] وهو متوجّهٌ من حمص إلى دمشق، ووُلّي عوَضه الأمير ناصر الدين ابن الحرّاني، وسافر في ثامن عشر رمضان.

[وفاة رسول السلطان أحمد ملك التتار]

١١٩ ـ وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ عبد الرحمن[(٢)] رسول السلطان أحمد ملك التتار في الاعتقال بقلعة دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.

[وفاة الشهاب ابن نجيب الخلاطي]

١٢٠ ـ وفي يوم الأحد سلْخ رمضان توفي الشهاب أحمد بن محمد بن النجيب[(٣)] الخِلاطيّ.

وكان رجلاً جيّداً.

وهو صهر شمس الدين إمام الكلّاسة، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

سمع كثيراً من الحديث هو وأولاده.

شـوّال

[النداء بسفر الحاج]

وفي ثاني شوال نودي بسفر الحاجّ، وأنّ الأمير عليهم الأمير عزّ الدين أيبك، والأمير عزّ الدين القَيْمُري[(٤)].

[وفاة ابن صاحب صهيون]

١٢١ ـ وفي هذا اليوم توفي صلاح الدين ابن صاحب صِهْيون[(٥)] ودُفن بمقابر باب توما.

[وفاة نجم الدين ابن منصور البَيْساني]

١٢٢ ـ وفي بكرة الجمعة خامس شوال توفي القاضي نجم الدين، أبو حفص، عمر بن نصر بن منصور البَيْساني[(٦)]، الشافعيّ، ودُفن بمقابر باب الصغير.

---

(١) قارا = قارة: بلدة في الطريق بين حمص ودمشق، في منطقة النَّبْك، أغلب أهلها نصارى.
(٢) انظر عن (الرسول عبد الرحمن) في: تاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٧٥ب.
(٣) انظر عن (ابن النجيب) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٣٦ رقم ١٥٣.
(٤) خبر النداء بالسفر في: تاريخ ابن الجزري (هارمان) ص٤٤.
(٥) لم أجد له ترجمة.
(٦) انظر عن (البيساني) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٧٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥٥ رقم ١٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، وعيون=

وُلّي قضاء زُرع مدّة طويلة، ووَلّي القضاء مستقلاً بحلب، ووُلّي القضاء بدمشق.

وروى عن ابن اللتّي، والشيخ أبي عمرو بن الصلاح.

[وفاة كمال الدين ابن أبي المكارم الجوهري]

١٢٣ ـ وفي يوم الإثنين ثامن شوال توفي كمال الدين، محمد بن الشيخ نجم الدين محمد بن عباس بن أبي المكارم الجوهريّ(١)، ودُفن بسفح قاسيون.

[التدريس بالدّولعيّة]

ودرّس بالمدرسة الدّولعيّة الشيخ ناصر الدين، محمد بن الشيخ العلاّمة شمس الدين عبد الرحمن بن فرج المقدسيّ يوم الأربعاء عاشر شوال، عِوَضاً عن القاضي نجم الدين البَيْسانيّ.

[وفاة ملك حماه المنصور محمد]

١٢٤ ـ وفي العاشر من شوال توفي بحماه ملكُها وابن ملوكها السلطان الملك المنصور(٢) ناصر الدين محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، بعد أن أعتق وتصدّق بجملةٍ طائلة.

وكان مَلَكَ حماه سنة اثنتين وأربعين وعُمْره عشر سنين.

= التواريخ ٢١/ ٣٤٤، ٣٤٥، وتذكرة النبيه ١/ ٩٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٧، وعقد الجمان (٢) ٣٣٤.

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (الملك المنصور) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٦ رقم ٢١٤، وتشريف الأيام والعصور ٧٣، وذيل مفرّج الكروب ١٠١ ـ ١٠٨، ونزهة المالك والمملوك ١٦٢، وتاريخ النوادر ٤/ ورقة ١٢٤أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٣٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٨، ١٩، والدرّة الزكية ٢٦٥ ـ ٢٦٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٧٥ب، ٧٦أ، وتاريخ ابن الجزري (هارمان) ٤٦ ـ ٤٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٠٩، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، والعبر ٥/ ٣٤٥، ٣٤٦، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢١، ١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣١، ٢٣٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٥، والوافي بالوفيات ٥/ ١١، ١٢ رقم ١٩٦٦، و٣٠/ ٣٠١ رقم ٤٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ٨٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٢، وزبدة الفكرة ٢٤٦، ونثر الجمان (مخطوط بدار الكتب) ٣/ ورقة ٢٣٠ ـ ٢٣٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣، ١٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٩، ومآثر الإنافة ٢/ ١٠٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٥، والمقفّى الكبير ٧/ ١٤٢ رقم ٣٢٣٧، وعقد الجمان (٢) ٣٢٤ ـ ٣٢٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٣، وشفاء القلوب ٤٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٥، وتاريخ الأزمنة ٢٦٢، ٢٦٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٤، وترويح القلوب ٥٤.

ومولده في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وستماية بقلعة حماه.
وصُلّي عليه بدمشق يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المذكور.

[تقليد الملك المظفّر ملكاً على حماه]

وفي عشيّة الإثنين/ ١١٨ب/ خامس عشر شوال تجهّز بدمشق الأمير عَلَم الدين أبو خُرص المنصوري الحموي متوجّهاً إلى القاهرة إلى حضرة السلطان من جهة الملك المظفّر ولد الملك المنصور ملك حماه، فأجيب إلى ما سأله، وكُتب تقليده على عادة والده في الشهر المذكور[(١)].

[سفر الركب الشامي]

وتوجّه الركب الشاميّ من دمشق يوم الإثنين منتصف شوال، وكان ركباً كبيراً.

ذو القعدة

[سفر علم الدين الدواداري إلى مصر]

توجّه الأمير عَلَم الدين الدواداري إلى القاهرة يوم السبت الثالث عشر ذي القَعدة بطلبٍ من السلطان.

[وفاة عزّ الدين عبد العزيز]

١٢٥ ـ وفي يوم الأحد الرابع عشر من ذي القعدة توفي عزّ الدين، عبد العزيز بن أحمد بن رمضان[(٢)]، ودُفن من يومه بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً جيّداً، سمع من عبد الحيّ (. . . . .)[(٣)] الدين أبي بكر.

[وفاة العدل برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل]

١٢٦ ـ وفي ليلة الإثنين العشرين من ذي القعدة توفي الشيخ العدل، برهان

---

(١) خبر تقليد الملك المظفّر في: زبدة الفكرة ٢٥٢، والتحفة الملوكية ١١٠، ونزهة المالك والمملوك ١٦٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٢، ٢٠٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٢٧، ٤٢٨، والدرّة الزكية ٢٦٥، ٢٦٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٨ (في حوادث سنة ٦٨٢هـ.)، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٠ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وتذكرة النبيه ١/ ٨٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٢٥، ٢٢٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٤.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) طمس مقدار خمس كلمات.

الدين، إبراهيم[١] بن إسماعيل بن علي (. . .)[٢] الساكن بالدولعية[٣]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان شاهداً عدْلاً، وظهر سماعه على أبي صادق بن صبّاح، وغيره، ولم يرو شيئاً.

[ولاية القضاء والتدريس بدمشق]

وفي يوم الخميس أو الجمعة الثالث والعشرين من ذي القعدة (. . . . .)[٤] في الفلاة بعد عشاء الآخرة (. . . . .)[٥] بالأمور، ملازماً لبيته، قليل (. . . . .)[٦] واحدة، وهو ابن عمّ الشيخ زين الدين (. . .)[٧] وناب عنه في القضاء مدّة لما عزل الشيخ نفسَه، واستقلّ هو في القضاء مدّةً بإذنٍ شرعيّ، ثم وُلّي القضاء مستقلاً على قاعدة الشيخ، وذلك في حياته. ولم يزل على ذلك إلى أن مات، وبقي منصب القضاء شاغراً بعده أكثر من ثلاث سنين، وباشر التدريس في (. . . . . .)[٨] عليهم الشيخ جمال الدين (. . .)[٩]، وبعده الشيخ أبو إسحاق اللّوري، وبعده نور الدين أبو بكر السوسي، ثم عُزل لما وصل القاضي جمال الدين ابن سليمان حاكماً ومدرّساً.

[وفاة قاضي القضاة نجم الدين ابن البارزي]

١٢٧ ـ وفي/ ١١٩أ/ ليلة الخميس عاشر ذي القعدة توفي قاضي القضاة، نجم الدين، أبو محمد، عبد الرحيم ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي الطاهر إبراهيم بن هبة الله بن المسلّم بن البارزي[١٠]، الحمويّ، بالفلاة، بديسة تَبُوك، وهو متوجّه إلى

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) الدَّوْلعية: مدرسة بجيرون قِبْليّ المدرسة البادرائية بعرب، أنشأها العلّامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد الخطيب التغلبي الأرقمي الدولعي ثم الدمشقيّ خطيبها، وهو وُلد بالدولعية من قرى الموصل. ومات سنة ٦٣٥هـ. (الدارس ١/ ١٨٢، ١٨٣).

(٤) طمس مقدار سطر ونصف السطر.

(٥) طمس مقدار ثمانية أسطر.

(٦) طمس مقدار خمسة أسطر.

(٧) طمس مقدار كلمة.

(٨) طمس مقدار كلمتين.

(٩) طمس مقدار كلمة.

(١٠) انظر عن (ابن البارزي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٥٧ وفيه: «عبد الرحمن»، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٨ ـ ٢٢٣ (المخطوط) ٣/ ٤٣٧ ـ ٤٤١، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٢، ١٢٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٦أ ـ ٧٧أ، والعبر ٥/ ٣٤٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤٩ ـ ١٥٢ رقم ١٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، وطبقات فقهاء الشافعيين لابن =

الحجاز، وحُمل مع الركب إلى المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلوة[1] والسلام. فدُفن بالبقيع ضُحَى الخميس الرابع والعشرين من ذي القعدة المذكور.

وكان معه ولده القاضي شرف الدين أبو القاسم هبة الله. وكان ـ رحمه الله ـ رجلاً فاضلاً، كثير التحصيل من العلوم والكتب[2]، معروفاً بالديانة والعلم.

مولده سنة ثمانٍ وستماية.

ووُلّي قضاء بلده مدّة، ومات منفصلاً عنه. وسمع على موسى بن عبد القادر، وسمع منه ولده، وابن الظاهري، وجماعة. وكان هو وولده من القُضاة الفُضلاء، الصُلَحاء.

ذو الحجّة

[وفاة الإمام الزاهد تقيّ الدين ابن عبد الولي المرداوي]

١٢٨ ـ في بُكرة الثلاثاء سادس ذي الحجة توفي الشيخ الإمام، الزاهد، تقيّ الدين، محمد بن عبد الولي بن جبارة[3] بن عبد الوليّ المرداوي، المقدسي، الحنبليّ، ودُفن من الغد بتربة (. . . . .)[4].

سمع ببغداد من ابن القَطِيعي، وجماعة. وكان عسِر الحديث.

وهو والد الشيخ شهاب الدين ابن جبارة المقرئ.

= كثير ٢/ ٩٢٣ ـ ٩٢٥ رقم ٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٧١ (٨/ ١٨٩، ١٩٠)، وفوات الوفيات ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣١٧ ـ ٣٢٠ رقم ٣٦٩، وتذكرة النبيه ١/ ٩٢ ـ ٩٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧١، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ورقة ٢٣١ ـ ٢٣٤، والعقد المذهب ١٧٢، ١٧٣ رقم ٤٢٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٩٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٤، ٣٥ رقم ٤٧٢، والدرر الكامنة ٢/ ٤٦١، ٤٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٢، ٣٦٣، و١١/ ٨٤ (في وفيات سنة ٧٦٥هـ.)، والمنهل الصافي ٧/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠ رقم ١٤١٢، والدليل الشافي ١/ ٤٠٨ رقم ١٤٠٦، والتحفة اللطيفة ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨١، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٤٩، وذيله ١/ ٥٩١، والأعلام ٤/ ١١٨.

(١) كُتبت هكذا في الأصول.

(٢) وقال الفيّومي: «خلّف كتباً كثيرة من عهد أبيه وجدّه. قال ابن الجزري عن بعض عُدول حماه إنها فوق خمسين ألف مجلّد سوى كتب غيرها كثيرة بغير جلْد». (نثر الجمان ٣/ ورقة ٢٣٤).

(٣) انظر عن (ابن جبارة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٦٠ رقم ١٩٥ وفيه: «محمد بن جبارة»، وص١٦٦ رقم ٢٠٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٢، والمنهج الأحمد ٣٩٩، والمقصد الأرشد، رقم ٩٩٩، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢٦ رقم ١١٣٦، والمختصر على ذيل طبقات الحنابلة ٨٥.

(٤) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

[وفاة أبي الفضل ابن عيسى الهيتي]

١٢٩ ـ وفي يوم الأربعاء سابع ذي الحجة توفي الشيخ (   )[١] الدين، أبو الفضل، إسماعيل بن عيسى الهيتيّ[٢]، ودُفن من يومه بسفح قاسيون (. . . . .)[٣].

وهو والد الفقيه عماد الدين عيسى (. . .)[٤].

[وفاة الزاهد أبي القاسم المَرَاغي]

١٣٠ ـ وفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ذي الحجّة توفي الشيخ الزاهد (. . .)[٥] أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن المَرَاغي[٦]، الصعيديّ، بالقاهرة، ودُفن من الغد.

وكان شيخاً صالحاً، من أصحاب ابن الصبّاغ، وروى شيئاً من كلام شيخه، عنه.

[وفاة أبي بكر البقّال الصالحي]

١٣١ ـ وفي يوم الإثنين السادس والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الصالح، أبو بكر بن محمد بن علي البقّال الصالحي، المعروف بأبي السالم[٧]، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

سمع من الشيخ موفّق الدين بن أبي المجد القزويني، والكاشْغريّ.

* * *

[ومن وفيات هذه السنة]

[وفاة أبي عبد الله ابن علي اللوري]

١٣٢ ـ وفي هذه السنة توفي أبو عبد الله، محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن علي اللُّوْري[٨]، أخي الشيخ أبي إسحاق اللّوريّ، بسِجِلْماسَة/ ١١٩ب/ من بلاد إفريقية.

---

(١) طُمس مقدار كلمة.
(٢) لم أجد له ترجمة.
(٣) طُمس مقدار خمس كلمات.
(٤) طُمس مقدار كلمة.
(٥) طُمس مقدار كلمة.
(٦) انظر عن (المراغي) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٢٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٧٨أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٧٤، ١٧٥ رقم ٢٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٤، وتحفة الأحباب للسخاوي ١٦٣.
(٧) لم أجد له ترجمة.
(٨) انظر عن (ابن علي اللوري) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٧٨أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٦١ رقم ٢٠٠.

ذكر لنا ذلك أخوه.

وكان دخل دمشق مع أخيه، وسمع من ابن مَسْلَمة، وابن علّان، وجماعة. وحجّ مرتين.

[وفاة حليمة بنت منعة الصالحية]

١٣٣ ـ وتُوُفيت حليمة[١] بنت شيخنا الشهابيّ أحمد بن مَنعة بن مطرّف، أمّ محمد بن الحكيم، من أهل الصالحية، في شهر رمضان.

سمعتْ من جعفر الهَمْدانيّ.

[وفاة ابن الأزهر الصريفيني]

١٣٤ ـ وتوفي الشيخ محمد بن الشيخ الحافظ تقيّ الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّرِيفيني[٢] في شعبان.

سمع من الموفّق عبد اللطيف البغدادي، وابن رُوزبة، وجماعة.

[وفاة العفيف بلال النفطي]

١٣٥ ـ وتوفي العفيف، بلال النِّفْطي[٣]، المقرئ الأسود بديار مصر في ذي الحجة.

وكان مقيماً بالتربة الظاهرية.

روى بدمشق عن الشيخ عَلَم الدين السخاويّ.

[وفاة القاضي ناصر الدين ابن أبي بكر الجذامي]

١٣٦ ـ وفي هذه السنة توفي القاضي ناصر الدين، أحمد بن محمد بن منصور بن أبي بكر الجذامي ابن المُنَيِّر[٤]، قاضي الإسكندرية، بها، في ليلة الخميس مُستَهَلّ ربيع الأول.

ومولده في (   )[٥] ذي القعدة سنة عشرين وستماية.

وكان رجلاً فاضلاً مشهوراً بالعِلْم.

[وفاة ابن النُّعمان المغربي]

١٣٧ ـ وفيها توفي الشيخ القُدوة، أبو عبد الله، محمد بن موسى بن النُّعمان[٦]

(١) انظر عن (حليمة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤٢ رقم ١٦٣.
(٢) انظر عن (الصريفيني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥٩ رقم ١٩٣.
(٣) انظر عن (النفطي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤١ رقم ١٦١.
(٤) انظر عن (ابن المنير) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ١٣٦، ١٣٨ رقم ١٥٤.
(٥) هنا خُرم مقدار كلمة.
(٦) انظر عن (ابن النعمان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨، والعبر ٥/ ٣٤٦، والإشارة إلى ـ

المغربيّ في ليلة الأحد تاسع رمضان، بمصر، ودُفن بالقرافة.

ومولده سنة ستٍّ أو سبْعٍ وستماية بتلمسان.

روى عن ابن عماد، وابن الصفراوي، وابن الطُّفَيل، وغيرهم. وكان من العلماء المشهورين، له نظْمٌ جيّد.

[وفاة شهاب الدين ابن بُراق]

١٣٨ ـ وفيها توفي شهاب الدين، أحمد بن بُراق(١) بن طاهر (السّوادي)(٢)، في رمضان، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى عن ابن اللتّي.

[وفاة الإمام مجد الدين ابن مودود الحنفي]

١٣٩ ـ والشيخ الإمام، مجد الدين، أبو الفضل، عبد اللَّه بن محمود بن مودود(٣) بن بلدجي، الحنفيّ، ببغداد، يوم السبت تاسع عشر المحرّم.

روى عن ابن طَبَرزَد، وجماعة، وكان مدرّس المشهد ببغداد، وهناك دُفن.

ومولده يوم الجمعة سلْخ شوال سنة تسع وتسعين وخمسماية بالموصل.

وصنّف «المختار» في الفتوى.

= وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٧٠، ١٧١ رقم ٢١٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٠. وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥١، والوافي بالوفيات ٥/ ٨٩ رقم ٢٠٩٦، وتذكرة النبيه ١/ ٩١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨٠، وذيل التقييد ١/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٥٣١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٣، والمقفّى الكبير ٧/ ٢٢١ رقم ٣٢٨٦، وتحفة الأحباب ١٦٤، ١٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٤.

(١) انظر عن (ابن براق) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٣٥ رقم ١٥٠.

(٢) مطموسة في الأصل، أثبتناها من تاريخ الإسلام.

(٣) انظر عن (مودود) في: الحوادث الجامعة ٢١١، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع ٧٥ ـ ٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤٥، ١٤٦ رقم ١٧٣، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٣١ رقم ٨٨، والجواهر المضيّة ٢/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٧٣٨، وتذكرة النبيه ١/ ٩٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٩، والدليل الشافي ١/ ٣٩١ رقم ١٣٤٧، والمنهل الصافي ٧/ ١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ١٣٤٩، ومفتاح السعادة ٢/ ٢٨١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٤٧٥، والطبقات السنية، رقم ١١١٤، والفوائد البهية ١٠٦، ١٠٧، وكشف الظنون ١/ ٥٧٠ و٢/ ١٦٢٢، وهدية العارفين ١/ ٤٦٢، والرسالة المستطرفة ١٤١، وفهرس مخطوطات الموصل ١١٦، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٤٧.

[وفاة نظام الدين ابن الخليلي]

١٤٠ ـ ونظام الدين(١)، محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليلي في ربيع الأول بالقاهرة.

وله إجازة بغدادية مؤرّخة بسنة ستٍّ وتسعين وخمس مائة، فيها ابن الجوزي، وابن المعطوش، وابن السِّبْط، وجماعة.

[وفاة المحدّث شرف الدين الميدومي]

١٤١ ـ والشيخ المحدّث، شرف الدين، محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم المَيْدومي(٢)، النحوي في/ ١٢٠أ/ صفر(٣)، بالقاهرة.

وكان من أعيان أصحاب الشيخ زكيّ الدين عبد العظيم.

ومولده في سنة إحدى عشرة وستماية بالقاهرة.

[وفاة القاضي صفيّ الدين ابن الفُرات اللخمي]

١٤٢ ـ والقاضي صفيّ الدين(٤)، أبو محمد، عبد الوهّاب بن الحسين بن إسماعيل بن مظفّر بن الفُرات اللخْميّ، بالإسكندريّة، يوم الثلاثاء نصف جمادى الآخرة.

ومولده بها في سنة إحدى وتسعين وخمس مائة.

وله إجازة الغَزْنَوي، وابن ياسين، وعبد اللطيف بن شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد.

---

(١) انظر عن (نظام الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٦٠ رقم ١٩٦، والمقفّى الكبير ٥/ ٥٧٧ رقم ٢١١٩.

(٢) انظر عن (الميدومي) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٥٥أ، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٧٨أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥٨، ١٥٩ رقم ١٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٢٦٥، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠ رقم ٢٦٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦، والمقفّى الكبير ٤/ ١٤ رقم ١٦٦٧، وعقد الجمان (٢) ٣٣٦، ودرّة الحجال ٢/ ٤١.

(٣) في تاريخ حوادث الزمان: «توفي ليلة الجمعة سابع عشر صفر».

(٤) انظر عن (صفيّ الدين) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٧٨أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥٣، ١٥٤ رقم ١٨٠، وذيل التقييد ٢/ ١٥٨ رقم ١٣٤٥ وفيه «عبد الوهاب بن الحسن».

سنة أربعٍ وثمانين وستماية

[المحرّم]

[وصول السلطان إلى دمشق وفتح المَرقَب]

وصل السلطان الملك المنصور سيف الدين. قلاون من القاهرة إلى دمشق يوم السبت الثاني والعشرين من المحرّم بالعساكر المصريّة، وخرجوا من دمشق، وخرج معهم عسكر دمشق في يوم الإثنين ثاني صفر قاصدين حصار المَرْقَب ونزلوا عليه، ومَنّ الله تعالى بفتحه يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول. ووصل الخبر بذلك إلى دمشق، وقُرئ كتاب السلطان بجامع دمشق في الحادي والعشرين من الشهر، وزُيّن البلد، ودخل السلطان والعساكر إلى دمشق بعد هذا الفتح المبارك يوم الأحد ثالث جمادى الأولى(١).

[سفر السلطان إلى مصر]

ثم سافر السلطان والجيوش معه من دمشق إلى القاهرة بُكرة الإثنين ثامن عشر جمادى الأولى المذكور(٢).

[الوزارة في مصر]

ولما وصل ركاب السلطان في أول السنة إلى دمشق عزل محيي الدين ابن النحّاس عن نظر (الوزارة)(٣)، ووُلّي عزّ الدين ابن القاضي محيي الدين بن الزكيّ(٤).

---

(١) خبر وصول السلطان في: زبدة الفكرة ٢٥٢، ٢٥٣، ومختار الأخبار ٨٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٥٢ ـ ٤٦٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٣٣ب، ٣٤أ، وتاريخ ابن الجزري (هارمان) ٥٠، ٥١، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٥٦ ـ ٢٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥.

(٢) خبر سفر السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٦٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٥٩، والبداية والنهاية ٣٠٥.

(٣) هنا خرم مقدار كلمة في الأصل، نقلناها من تاريخ الإسلام.

(٤) خبر الوزارة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٦٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٥، وتاريخ ابن الجزري (هارمان) ص٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٢.

[قدوم صاحب حماه على السلطان]

وقدِم عليه الملك المظفّر صاحب حماه في سلْخ محرّم، فخرج لتلقّيه والجيش جميعه، وخلع عليه خلعة السلطنة[١].

[وفاة أمّ الخير ستّ العرب بنت يحيى التاجي]

١٤٣ ـ وفي يوم السبت التاسع والعشرين من المحرّم توفيت الشيخة، المُسنِدة، أمّ الخير[٢]، ستّ العرب بنت شمس الدين يحيى بن قايماز بن عبد اللّه التاجي، الكِنْديّ، ودُفنت في هذا اليوم بسفح قاسيون.

وهي أمّ العدل ناصر الدين، سليمان بن عبد العزيز التنوخي.

روت عن سيّدها أبي اليُمن الكِنْدي، وابن طَبَرْزَد، وبالإجازة عن جماعةٍ من الأصبهانيّين.

ومولده في شهر ربيع الآخر سنة تسعٍ وخمسين وخمسميّة.

/١٢٠ب/ صفر

[وفاة شمس الدين ابن وفا الناصري]

١٤٤ ـ في يوم الإثنين منتصف صفر توفي الشيخ الأجلّ، شمس الدين، عمر بن إسحاق بن وفا[٣] الناصريّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون بتُربةٍ معروفةٍ به.

وكان رجلاً جيّداً من بقايا الدولة الناصرية، وله وقْفٌ وبِرّ.

حضرت جنازته.

[القضاء بدمشق]

وحكم القاضي شمس الدين، محمد بن محمد بن بهرام الكُردي، الكوراني الأصل، الشافعيّ، المعروف بالدمشقيّ بدمشق في يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر، نيابةً عن قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكيّ[٤].

---

(١) خبر صاحب حماه في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٥، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٦٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٥.

(٢) انظر عن (أمّ الخير) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٥٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٨٣ رقم ٢٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والعبر ٥/ ٣٤٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣١٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٦٨، وذيل التقييد ٢/ ٣٧٥ رقم ١٨٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٥، وأعلام النساء ٢/ ١٥٩، ١٦٠.

(٣) انظر عن (ابن وفا) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٥١ب.

(٤) خبر القضاء بدمشق في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٤٨ب، وتاريخ ابن الجزري (هارمان) ص٦٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٦٠.

[وفاة بدر الدين خليل بن يوسف العدوي]

١٤٥ ـ وفي ليلة الإثنين التاسع والعشرين من صفر توفي الشيخ بدر الدين، خليل بن يوسف بن خليل العَدَوي، الإربليّ، المعروف بابن الفحّام[(١)].

روى عن الفقيه بهاء الدين بن الجُمّيزي، وكان شيخاً له زاوية، وجماعة.

ومولده سنة تسعٍ[(٢)] وستماية بإربل.

[وفاة عزّ الدين ابن شدّاد]

١٤٦ ـ وفي يوم الأربعاء سابع عشر صفر توفي الشيخ عزّ الدين، محمد بن علي بن إبراهيم بن شدّاد[(٣)] بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح المقطّم، وصلّينا عليه بدمشق في ثامن عشر ربيع الأول.

وكان رجلاً مشهوراً في الدولة (. . .)[(٤)] وجمع «سيرة الملك الظاهر»، وكان يؤرّخ ويحبّ التواريخ. وروى شيئاً من الحديث عن المعظّم تورانشاه بن صلاح الدين.

ربيـــع الأول

[وفاة الفقيه سلطان بن أبي العلاء]

١٤٧ ـ وفي يوم الإثنين سابع ربيع الأول توفي الفقيه أمين الدين، سلطان بن أبي العلاء بن سنان[(٥)] العوفي، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

---

(١) انظر عن (ابن الفحّام) في: تاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٨٢ رقم ٢٤٢.

(٢) في تاريخ الإسلام، مولده في سنة سبع وستماية.

(٣) انظر عن (ابن شدّاد) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٣٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٠، ٢٧١، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٤٧٢ وفيه: «محمد بن إبراهيم بن علي»، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٥١ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٩٤، ١٩٥ رقم ٢٦٧ وفيه: «محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن شداد»، وص٢٠١ رقم ٢٧٩، والعبر ٥/ ٣٤٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١ وفيه: «محمد بن إبراهيم بن علي»، بتقديم وتأخير، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ١٧٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٦٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣، وكشف الظنون ٧٣٩ و١٠١٦، وهدية العارفين ٢/ ١٣٤، ودائرة معارف البستاني ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٨، وتاريخ الأدب الجغرافي ١/ ٣٦٩ ـ ٣٧١، والأعلام ٧/ ١٧٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ١٥٠ و١٥٧ و٢٣٤ و٢٣٧ و٥٥١، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب ٢/ ٢٠، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٢٩ ـ ٣٢، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٣٦٤ ـ ٣٦٦، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٢٩، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٩٩، ١٠٠ رقم ١٣٣، وانظر: مقدّمة كتاب الأعلاق الخطيرة، ومقدّمة كتاب تاريخ الملك الظاهر، ومجلّة النصاب، ورقة ٣١أ.

(٤) في الأصل خُرم مقدار كلمة.

(٥) لم أجد لابن سنان ترجمة.

وكان إمام الرَّوَاحيَّة[1] ومُعيدها، من أصحاب الشيخ شرف الدين ابن المقدسي، وله نظم حَسَن.

جمادى الأولى

[وفاة الأمير علاء الدين البُنْدُقدار]

١٤٨ ـ في مستَهَلِّ جمادى الأولى توفي الأمير الكبير علاء الدين البُنْدقدار[2] الصالحي، بالقاهرة، وصلّي عليه بدمشق مستَهَلّ (جمادى الأولى)[3].

وكان من أعيان الأمراء، وكان أستاذ السلطان الملك الظاهر، فلذلك كان يُعرف الملك الظاهر قبل السلطنة بالبُنْدقداري.

[الوزارة بدمشق]

ووُلّي الصاحب محيي الدين ابن النحاس الوزارة بدمشق يوم الخميس سابع جمادى الأولى، وخلع عليه عِوَضاً عن تقيّ الدين توبة[4].

[ولاية البلد دمشق]

وعُزل الأمير سيف الدين طوغان من ولاية البلد في رابع عشر جمادى الأولى، ووُلّي عِوَضه الأمير عزّ الدين ابن أبي الهيجاء الإربليّ[5].

---

(١) الرواحية: مدرسة شرقيّ مسجد ابن عُروة بالجامع الأموي ولصيقه، شماليّ جيرون، وغربيّ الدولعية، وقِبْليّ الشريفية الحنبلية. بناها زكيّ الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رَوَاحة، وهو هبة الله بن محمد الأنصاري. توفي سنة ٦٢٣هـ. وقيل سنة ٦٢٢هـ. (الدارس ١/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٤٦).

(٢) انظر عن (علاء الدين البُنْدُقدار) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٦٧، ٤٦٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٦٥١) ورقة ٥١أ، وتاريخ ابن الجزري (هارمان) ص٧٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢٦ رقم ٢٦، والعبر ٥/ ٣٤٨، ٣٤٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، ٣٠٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩١ رقم ٤٤٥٦، والدرّة الزكية ٢٧٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٧، ٣٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٤٧ رقم ٨٧٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٠، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٨٢، وعقد الجمان (٢) ٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٥٩٣، والدليل الشافي ١/ ١٦٥ وهو: أيدكين بن عبد الله البندقدار.

(٣) ما بين القوسين كُتب على هامش المخطوط.

(٤) خبر الوزارة بدمشق في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٤٨ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٥.

(٥) خبر ولاية البلد في: نهاية الأرب ٢١/ ١٢٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط =

[وفاة الصدر علاء الدين البكري المرّاكشي]

١٤٩ ـ/ ١٢١أ/ وفي يوم الإثنين ثامن عشر جمادى الأولى توفي الشيخ العالم، الصدر، علاء الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن البكري[1]، المُرّاكشيّ، بسفح قاسيون، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان طلب الحديث بنفسه، وكتب وحصّل الأجزاء الكثيرة.

روى لنا عن ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، والهمْداني، والسخاوي، ووُلّي نظر المارستان النوري، وصَحَابة الديوان الكبير السلطاني. وكان خبيراً بصناعة الكتابة، عارفاً بها، من أعيان العُدُول المشهورين بالأمانة.

ومولده في شهر رمضان سنة ستّ عشرة وستماية بدمشق.

[وفاة القدوة محمد بن الحسن الإخميمي]

١٥٠ ـ وفي ليلة الأربعاء العشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ العالم، القدوة، العارف، أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن إسماعيل الإخميمي[2]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

حضرت جنازته.

وكان من مشايخ الشام في وقته يُقصد ويُزار ويُتَبَرّك به، وفيه تواضع، وكلامه حُلْوٌ عذْب. روى «جزء ابن نُجَيد» عن الكمال بن طلحة.

[وفاة الزاهد شرف الدين ابن علي الرومي]

١٥١ ـ وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ

= غوطا ١٥٦١) ورقة ٤٨ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ) ص١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٢.

(١) انظر عن (البكري) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٥١ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٩١، ١٩٢ رقم ٢٦٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٨٣ رقم ٥٥٢، والعبر ٥/ ٣٤٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٠١ رقم ٥١، والدليل الشافي ١/ ٤٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٨.

(٢) انظر عن (الإخميمي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٤٥ وفيه: «محمد بن الحسين»، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧١ ـ ٢٧٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٧٧، ٤٧٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٥١أ ـ ٥٢ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والعبر ٥/ ٣٥٠ وفيه: «محمد بن الحسين»، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٤، وعقد الجمان (٢) ٣٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٨، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٦١ ـ ٢٦٣.

الجليل، الزاهد، العارف، شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن الشيخ عثمان بن علي الروميّ(١)، ودُفن بالزاوية المعروفة به.

ومولده بسفح قاسيون. لم تخرج جنازته منها.

وكان حسن الشكل، مليح الشيبة، عليه جلالة ووقار، وكان كريماً لا يدّخر شيئاً، وفيه تواضُع ولُطف، ويعمل الساعات، ويرقص غالب الليل ويخلع ثيابه على المغاني. وكان حضر حصار المَرقَب.

وقارب الثمانين. ولم تكن له رواية.

[وفاة بدر الدين طبيب السلطان]

١٥٢ ـ وفي يوم الأحد الرابع والعشرين من جمادى الأولى توفي بدر الدين، حسن بن علي بن أبي طالب طبيب السلطان، ويُعرف بابن الزُبَيبة(٢) بدمشق.

وكان له سماع من يوسف بن خليل. ولم يحدّث.

جمادى الآخر

[وفاة المقرئ شمس الدين ابن عامر الغُسُولي]

١٥٣ ـ في يوم الأربعاء حادي عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح، المقرئ، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن عامر بن أبي بكر الغُسُولي(٣)، الحنبليّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون بالقرب من تربة الشيخ عبد الله الأرمني.

حضرتُ جنازته.

وروى الحديث عن ابن مُلاعب، والشيخ موفّق الدين ابن قُدامة. وكان شيخ ميعاد الختم في/ ١٢١ب/ ليالي الأحد بدمشق وظاهرها، وإليه يُنسَب الميعاد. وكان يعِظ عقيب الختم، ويدعو بأدعيةٍ حسنة من حفظه.

---

(١) انظر عن (الرومي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٤، ٢٧٥، و(المخطوط) ٣/ورقة ٤٧٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٥٢ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والعبر ٥/ ٣٥٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨٣، وتذكرة النبيه ١/ ٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٦ رقم ١٥٥٣، وعقد الجمان (٢) ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٩.

(٢) لم أجد لابن الزبيبة ترجمة.

(٣) انظر عن (الغُسُولي) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٥٣أ، والعبر ٥/ ٣٥٠، تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦، وعقد الجمان (٢) ٢٤٣.

[وفاة نجم الدين الصالحي المعروف بابن الدجاجيّة]

١٥٤ ـ وفي ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة توفي الشيخ نجم الدين، أبو عبد اللَّه، محمد بن عزّ الدين، عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي، الدمشقي، المعروف بابن الدجاجية[١]، الشاهد بسوق القمح، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

روى عن القاضي أبي نصر بن الشيرازي.

ومولده سنة خمس وستماية تقريباً.

وهو والد العدل تاج الدين أحمد.

[وفاة الملك المسعود جلال الدين]

١٥٥ ـ وفي يوم الأحد خامس عشر جمادى الآخرة توفي الملك المسعود[٢] جلال الدين، عبد اللَّه بن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الملك العادل أبي بكر بن أيّوب، ودُفن بسفح قاسيون، بالقرب من الشيخ محمد الإخميميّ.

[وفاة الفقيه مجد الدين عبد الحميد المَنْبِجيّ]

١٥٦ ـ وفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة توفي الفقيه، مجد الدين، عبد الحميد بن أحمد بن علي المنبجي، المعروف بالملوحيّ[٣]، بمدينة عجلون.

وكان قاضياً ببيسان، وقبل ذلك كان يشهد تحت الساعات.

[وفاة شمس الدين ابن تمّام بن الحِمْيَري]

١٥٧ ـ وفي ليلة الأحد التاسع والعشرين من جمادى الآخرة توفي شمس الدين، محمد بن العدل عماد الدين يحيى بن تمّام[٤] الحِمْيَريّ بالمِزّة، ودُفن بمقابر باب الصغير يوم الأحد.

وكان شابًّا جميلاً، عاقلاً، من عدول البلد.

---

(١) انظر عن (ابن الدجاجية) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٥٢ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص٢٠ رقم ٢٧٦.

(٢) انظر عن (الملك المسعود) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٨، ٢٦٩، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٤٧١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٢. وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٤٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٧٥ رقم ٦٣ وفيه توفي بدمشق سنة أربع وسبعين وستمائة!، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٦١.

(٣) انظر عن (الملوحي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨٧ رقم ٢٥٢.

(٤) انظر عن (ابن تمّام الحميري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص٢٠٣ رقم ٢٨١ وفيه: «الجمّيزي».

وهو أخو العدل علاء الدين علي.

رجب

[الاحتياط على مال توبة التكريتي]

توجّه الصاحب تقيّ الدين توبة التكريتي إلى القاهرة في حادي عشر رجب بالطلب، ورُسَم بالاحتياط على ماله وأملاكه[١].

[وفاة عبد الرحمن بن عباس الدمشقي]

١٥٨ ـ وفي النصف من رجب توفي الشيخ الصالح، أبو محمد، عبد الرحمن بن عباس بن محمد بن عنان[٢] الدمشقيّ بقرية السُّمُوقة من عمل دمشق.

وكان رجلاً صالحاً، كثير التلاوة والعبادة، روى عن ابن الزُبَيدي، والحافظ ضياء الدين المقدسيّ.

[وفاة الشريف بدر الدين ابن عبد الوهاب الحسيني]

١٥٩ ـ وفي يوم الخميس ثامن عشر رجب توفي الشريف بدر الدين[٣]، محمد بن الشريف شمس الدين الحسن بن المظفّر بن عبد المطّلب بن عبد الوهّاب الحسيني، ودُفن من الغد بمسجد النارنج.

طلب الحديث مدّة، وسمع على مشايخنا، وكان شابًا حسناً من أولاد العُدول.

[وفاة المجد عبد الرحيم ابن القاضي الفاضل]

١٦٠ ـ وفي أواخر رجب أو أول شعبان توفي المجد، عبد الرحيم بن القاضي ضياء الدين الحسين ابن القاضي الأشرف بهاء الدين أحمد بن القاضي الفاضل أبي علي عبد الرحيم بن علي/ ١٢٢أ/ البَيْساني[٤].

وكان يروي عن جعفر الهمْداني، وغيره. ولم يسمع عليه.

شعبان

[وفاة فارس الدين فارس بن آق سُنقُر]

١٦١ ـ في مُستَهَلّ شعبان توفي الشيخ الجليل، فارس الدين[٥]، أبو

(١) خبر الاحتياط على مال توبة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٦٥.
(٢) لم أجد لابن عنان ترجمة.
(٣) لم أجد للشريف ترجمة.
(٤) لم أجد للبيساني ترجمة.
(٥) انظر عن (فارس الدين) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٥٣أ.

المِقدام، فارس بن آق سُنقُر بن عبد الله الكَركي، الناصري، بالقاهرة.

وكان قدِم دمشق مع العسكر، **وروى لنا عن ابن اللتّي**، وهو شيخ جندي يسكن بالحُسينية.

[وفاة الصدر عزّ الدين ابن المرتب]

١٦٢ ـ وفي ليلة الأربعاء تاسع شعبان توفي الصدر، عزّ الدين، أحمد بن يوسف بن المرتّب،[١] ودُفن ببستان بالمِزّة.

[وفاة الصدر جمال الدين ابن هاشم التفليسي]

١٦٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثامن شعبان توفي الصدر، جمال الدين، أحمد بن هاشم بن أحمد بن عمر التفليسي[٢]، ودُفن بسفح قاسيون.

وهو والد فتح الدين محمد.

[وفاة الفقيه القاضي عماد الدين ابن كامل القُرَشي]

١٦٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء منتصف شعبان توفي الشيخ الفقيه، القاضي، عماد الدين، داود[٣] بن يحيى بن كامل القُرشي، البُصْرَوي، الحنفي، ودُفن من الغد.

وكان شيخاً كبيراً يدرّس بالمدرسة العزّية[٤] بالكُشك، وناب في الحكم بدمشق مدّة عن القاضي مجد الدين ابن العديم. وروى عن الشريف عبد الرحمن بن النُصُولي.

وهو والد الفقيه الفاضل نجم الدين علي المعروف بالقحفازي، الحنفيّ.

[وفاة المحدّث عماد الدين ابن الحكيم]

١٦٥ ـ وفي يوم الخميس عاشر شعبان توفي المحدّث عماد الدين، أبو علي، حسن بن الحكيم محيي الدين إبراهيم بن أحمد بن سونج[٥]، ودُفن بسفح قاسيون.

---

(١) لم أجد لابن المرتّب ترجمة.

(٢) انظر عن (التفليسي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٧٧، ١٧٨ رقم ٢٢٩ و«التفليسي» بفتح أوله وكسره، نسبة إلى تفليس، بلد بأرمينية الأولى. (معجم البلدان ٢/ ٣٥) وهي الآن عاصمة جورجيا ـ ويقال: تبليسي بالباء الموحّدة.

(٣) انظر عن (داود) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨٢، ١٨٣ رقم ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٥٩٧، وعقد الجمان (٢) ٣٤٤، والمنهل الصافي ٥/ ٣٠٧ رقم ١٠٢٢، والدليل الشافي ١/ ٢٩٧، والدارس ١/ ٥٥٦.

(٤) المدرسة العزّية بالكُشك: تُعرف بدار ابن منقذ، وهي المدرسة العزّية الجوّانية، بناها الأمير عزّ الدين أستاذار المعظّمي المعروف بصاحب صرخد في سنة ٦٢٦هـ. وهو الأمير عزّ الدين أيبك. توفي سنة ٦٤٥هـ. (الدارس ١/ ٤٢٧).

(٥) لم أجد ترجمة لابن سونج.

وكان شيخاً فاضلاً، وفقيهاً نبيهاً، حصّل وكتب، وسمع الكثير، وكان حنفيّ المذهب، من فقهاء المدرسة الشبلية.

[وفاة الأمير علم الدين بلبان]

١٦٦ ـ وفي يوم السبت الثاني عشر من شعبان توفي الأمير علم الدين بَلبان(١)، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان وُلّي ولاية دمشق مدّة، وشُكِرت سيرته.

[وفاة الأمير ناصر الدين ابن افتخار الدين إياز]

١٦٧ ـ وفي يوم الثلاثاء منتصف شعبان توفي الأمير ناصر الدين، محمد بن الأمير افتخار الدين إياز بن عبد الله الحرّاني(٢)، بمدينة حمص. وكان نائب السلطنة بها. وحُمل إلى تربة الشيخ أبي عمر، بسفح قاسيون فدُفن بها في السابع عشر من الشهر.

وكان قبل ذلك متولّي دمشق مدّة، وهو مشهور بالمشيخة والخبرة والنهضة والكفاية.

[وفاة شمس الدين المعروف بالساعاتي]

١٦٨ ـ وفي ليلة الثامن والعشرين من شعبان توفي شمس الدين، محمد بن حسن المعروف بالساعاتي(٣)، المؤذّن، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

[وفاة الطواشي شبل الدولة]

١٦٩ ـ وفي عشيّة الأربعاء سلْخ شعبان توفي الطواشي الكبير شبْل الدولة(٤)/ ١٢٢ب/ كافور بن عبد الله الصفوي، الخزْندار بقلعة دمشق، ودُفن مُستَهلّ رمضان بسفح قاسيون بتربة جوار تربة الملك الزاهر.

وكان من العُقلاء الأخيار.

---

(١) لم أجد ترجمة للأمير بلبان.

(٢) انظر عن (الأمير الحرّاني) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٤٧٥، ٤٧٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٢ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨، والعبر ٥/ ٣٤٩، ٣٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١ وفيه: «الأمير ناصر الدين محمد بن الافتخار»، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٩٦ رقم ٢٦٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٤.

(٣) لم أجد للساعاتي ترجمة.

(٤) انظر عن (شبل الدولة) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣١ رقم ٢٠٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣أ، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ١٩٣ رقم ٢٦٥، والعبر ٥/ ٣٤٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٣٩ رقم ٦٣٩، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣١٥ رقم ٣٢١، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٦٣، ٢٦٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣.

جاوز الثمانين.

وروى الحديث عن السخاوي، وابن الجُمَيْزي، وابن الجبّاب، وابن رواج، وابن قُمَيْرة، وجماعة من شيوخ دمشق ومصر.

[وفاة نجم الدين ابن قُدامة المقدسي]

١٧٠ - وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان توفي الشيخ نجم الدين، إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة[١] المقدسي، الحنبلي، بقرية جمّاعيل.

وكان سمع من موسى بن عبد القادر، والشيخ موفّق الدين، وجماعة.

وهو عمّ قاضي القضاة تقيّ الدين سليمان.

[وفاة الفقيه شمس الدين ابن قُدامة المقدسي]

١٧١ - وفي يوم الإثنين الثامن والعشرين من شعبان توفي الشيخ الفقيه، الإمام، شمس الدين، أبو محمد، عُبَيد الله[٢] بن محمد بن الشريف أحمد بن عبد الله[٣] بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسي، الحنبليّ، بقرية جمّاعيل ودُفِن بها.

وكان فقيهاً فاضلاً من أعيان الحنابلة من أصحاب الشيخ شمس الدين الملازمين له، كثير العلم والخدمة، والتّواضع والسعي في قضاء حوائج الناس، سمع الكثير، وروى حضوراً عن جعفر الهمْداني، وسماعاً عن كريمة، وقرأ الحديث بنفسه، وجمع وألّف.

ومولده سنة خمسٍ وثلاثين وستماية.

رمضان

[وفاة الإمام المحدّث علاء الدين المشرف الناصري]

١٧٢ - في بُكرة الخميس مستَهَلّ شهر رمضان توفي الشيخ الإمام، المحدّث، علاء الدين، أبو القاسم، علي بن بَلَبان[٤] بن عبد الله المشرف الناصريّ، ودُفن بمقابر باب الصغير في اليوم المذكور.

---

(١) انظر عن (ابن قدامة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٧٨ رقم ٢٣٢.

(٢) انظر عن (عبيد الله) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٧١، ٤٧٢ وفيه: «عبد الله»، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨٩ رقم ٢٥٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٤١٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٦٦، والمنهج الأحمد ٣٩٩، والمقصد الأرشد، رقم ٢٤٧، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢٧ رقم ١١٣٨.

(٣) في تاريخ الإسلام: «عبيد الله».

(٤) انظر عن (ابن بلبان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٧٢، وتاريخ=

وكان رجلاً جيّداً، وعنده فضيلة، وسمع الكثير ببغداد، وديار مصر، ودمشق، وحدّث عن ابن القَطِيعي، وابن اللتّي، ونصر بن الجبلي، وجماعة من أصحاب ابن البطّي، وشُهْدَة، والسِّلَفِي، وطبقتهم.

ومولده سنة اثنتي عشرة وستماية بالقدس.

وخرّج لنفسه تخاريج وفوائد، ولغيره، وله نظم وخُطَب.

[وفاة الإمام الفقيه رشيد الدين ابن سعيد البُصرَوي]

١٧٣ ـ وفي يوم السبت ثالث شهر رمضان توفي الشيخ الإمام، الفقيه، المفتي، رشيد الدين(١)، سعيد بن علي بن سعيد البُصْرَوي، الحنفيّ، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان إماماً في الفقه والنحو، وغيرهما. وله تصانيف ونظم، وصار من أعيان الحنفية. حدّث بشيءٍ من شِعره، وسمع من/١٢٣أ/ابن عبد الدائم، وغيره، وقرأ الحديث بنفسه.

ومولده بِبُصْرَى سنة ثمانٍ وعشرين وستماية تقريباً.

[وفاة مظفّر بن النشبي]

١٧٤ ـ وفي ليلة الخميس التاسع والعشرين من رمضان توفي أبو العزّ، مظفّر(٢) بن

= حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣أ، ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٩٠، ١٩١ رقم ٢٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٦٣ رقم ٥٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨، والمعجم المختص ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ورقة ٢٦٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٠١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٨٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٠، وعقد الجمان (٢) ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٨، والدليل الشافي ١/ ٤٥٢، وبغية الوعاة ٢/ ١٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٨.

(١) انظر عن (رشيد الدين) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٧٦، ٧٧ رقم ١١٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨٤ رقم ٢٤٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والعبر ٥/ ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦ وفيه أتت ترجمة ملحقة بترجمة «حسن الرومي»، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٤٥، ٢٤٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٦٤ ـ ٢٦٦، وتذكرة النبيه ١/ ٩٩، ودرّة الأسلاك ١/ حوادث سنة ٦٨٤هـ، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٠ وفيه: «رشيد الدين أبو محمد شعبان بن علي بن سعيد البصراوي»!، وعقد الجمان (٢) ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨، والدليل الشافي ١/ ٣١٤، وبغية الوعاة ١/ ٥٨٥، والقلائد الجوهرية ٢/ ١٩٧، وشذرات ٥/ ٣٨٥.

(٢) انظر عن (مظفّر) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٢٨٥.

المحدّث شمس الدين علي بن المظفّر بن القاسم بن النّشبيّ، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

روى عن زين الأُمَناء، وأخيه الفقيه فخر الدين، وغيرهما.

مولده سنة عشر وستماية بدمشق.

[ولاية دمشق]

وأعيد الأمير سيف الدين طوغان إلى ولاية دمشق يوم السبت الثالث والعشرين من شهر رمضان.

شـــوّال

[وفاة عبد الرحمن بن أبي القاسم الصوفي]

١٧٥ ـ وفي يوم الثلاثاء خامس شوال توفي الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أبي القاسم الصوفي[١]، بقرية حُواريّ، ودُفن من الغد وصُلّي عليه بجامع دمشق في الثاني والعشرين منه.

وكان شيخ ناحيته ومن أولاد المشايخ.

[وفاة زين الدين ابن الحنبلي الأنصاري]

١٧٦ ـ وفي ليلة السبت تاسع شوال توفي زين الدين، أبو محمد، عبد الله بن الشيخ ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن الحنبلي[٢]، الأنصاريّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان من أولاد المشايخ. سمع بالموصل «جزء ابن كُلَيْب» على الخطيب عبد المحسن بن الطوسي. وسمع ببغداد من الداهري، وبدمشق من الحسن بن البنّ، وأبي محمد القزويني، وروى بالإجازة عن عفيفة الفارقانية، وغيرها.

ومولده بدمشق في سنة ثلاثٍ وستماية.

[خروج الركب الشامي]

وخرج الركب الشامي من دمشق إلى الحجاز في يوم السبت تاسع شوال، وأميرهم الأمير سيف[٣] الدين ابن أبي القاسم الهكّاري[٤].

---

(١) انظر عن (الصوفي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨٨ رقم ٢٥٦.

(٢) انظر عن (ابن الحنبلي) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨٦ رقم ٢٥٠، والعبر ٥/٣٤٧.

(٣) في ذيل المرآة: «بدر».

(٤) خبر خروج الركب في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٤٦٥.

[وفاة كمال الدين ابن بركات الخُشُوعي]

١٧٧ ـ وتوفي كمال الدين، محمد بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم القُرَشي، الخُشُوعي[(١)] في شوال.

روى عن عمّه إبراهيم بن بركات.

[نيابة الحكم بدمشق]

وصُرف القاضي نظام الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين الحصيري، الحنفي عن نيابة الحكم بدمشق في الثاني عشر من شوال[(٢)].

[الحكم بحلب]

وتوجّه القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي، نائب الحكم بدمشق إلى حلب حاكماً بها مستقلاً في يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال[(٣)].

[وفاة أم محمد هدية بنت معين الدين القُرشي]

١٧٨ ـ وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شوال توفيت أمّ محمد هديّة[(٤)] بنت المحدّث العدل معين الدين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن/ ١٢٣ب/ ابن علي القُرشي، ودُفنت بسفح جبل قاسيون.

روت عن زين الأُمَناء، وابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، والفخر الإربلي، وعلم الدين ابن الصابوني، وغيرهم.

ومولدها سنة اثنتين وعشرين وستماية تقريباً.

ذو القعدة

[وفاة الأمير شهاب الدين ابن الهادي القيسي]

١٧٩ ـ في ليلة الخميس ثالث عشر ذي القعدة توفي الأمير الأجلّ شهاب الدين[(٥)]، أحمد بن شرف الدين عثمان ابن الشيخ رشيد الدين محمد بن

---

(١) انظر عن (الخُشُوعي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص٢٠٠ رقم ٢٧٥.

(٢) خبر نيابة الحكم في: تاريخ ابن الجزري (هارمان) ص٧٠.

(٣) خبر الحكم بحلب في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٤٨ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٥، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ٢٦٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٦ وفيه: «بهران» بالنون، وتذكرة النبيه ١/ ٩٧.

(٤) انظر عن (هدية) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣ب.

(٥) انظر عن (الأمير شهاب الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٧٧ رقم ٢٢٨.

عبد الكريم بن يحيى بن الهادي القيسي، الدمشقيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى عن أبي المُنَجّا بن اللتّي، وجدّه، وغيرهما.

ذو الحجّة

[وفاة المُسنِد زين الدين محمد بن إسماعيل الأنماطي]

١٨٠ ـ في يوم الإثنين مُستَهَلّ ذي الحجّة توفي بالقاهرة الشيخ المُسنِد، زين الدين، أبو بكر، محمد بن الحافظ تقيّ الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي(١)، ودُفن من الغد خارج باب النصر.

وكان كثير المسموعات والإجازات، اعتنى به أبوه وأحضره على الكِنْدي، وابن الحَرَستاني، وابن البنّ، وابن مُلاعب، وموسى بن عبد القادر، والشيخ موفّق الدين، وجماعة.

واستجاز له أبوه بشيوخ الوقت عند ولادته من البلاد.

ومولده سنة تسعٍ وستماية بدمشق.

[وفاة علي بن علي البعلبكي]

١٨١ ـ وفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة توفي ببعلبك الشيخ علي بن شيخ علي البعلبكيّ(٢)، الخازن.

وكان رجلاً صالحاً، وسمع من البهاء عبد الرحمن المقدسي، وحدّث.

[وفاة بدر الدين يوسف بن الزرّاد]

١٨٢ ـ وفي يوم السبت العشرين من ذي الحجة توفي الشيخ بدر الدين، يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن الزرّاد(٣)، سِبط الشهاب عبد الكريم بن نجم بن الحنبلي، ودُفن يوم الأحد بسفح قاسيون.

روى عن ابن الزُبيدي، والناصح ابن الحنبلي، ويوسف بن خليل.

ومولده في أواخر سنة اثنتي عشرة وستماية بدمشق.

---

(١) انظر عن (ابن الأنماطي) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٩٥، ١٩٦ رقم ٢٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والعبر ٥/ ٣٤٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٦٦، وذيل التقييد ١/ ٩٩، ١٠٠ رقم ١١٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٨.

(٢) لم أجد للبعلبكي ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن الزرّاد) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص٢٠٨ رقم ٢٨٩.

[وفاة حسن الرومي]

١٨٣ ـ ومات بالقاهرة الشيخ حسن الرومي(١) شيخ خانقاه سعيد السعداء وصُلّي عليه بدمشق في ثاني عشر ذي الحجة،

ووُلّي عِوَضه المشيخة الشيخ شمس الدين الإيكي(٢).

[وفاة العدل تقيّ الدين معتوق النصيبي]

١٨٤ ـ وفي يوم السبت السابع والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الفقيه، العدل، تقيّ الدين، معتوق(٣) بن علي بن عمر النصيبي، الشاهد بمسجد سوق القمح.

ومولده سنة ستماية.

وسمع من السخاوي، وغيره، ولم يحدّث.

[وفاة الفقيه قطب الدين ابن الخضر الحنفي]

١٨٥ ـ وفي ليلة الثلاثاء سلْخ ذي الحجة توفي الفقيه قُطب الدين(٤)، محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخضر الحنفي ابن/ ١٢٤أ/ قاضي العسكر، ودُفن من الغد بتربة خاله القاضي مجد الدين ابن العديم.

ومولده سنة تسع وأربعين وستماية.

سمع من مكي بن علّان حضوراً، ومن جماعة، وكان مدرّس العزّية ظاهر دمشق.

[وفاة المقرئ برهان الدين ابن مُظفّر الوزيري]

١٨٦ ـ وتوفي الشيخ المقرئ برهان الدين، إبراهيم بن إسحاق بن مظفّر الوزيري(٥) في الخامس والعشرين من ذي الحجة، بوادي بني سالم بين الحرمين الشريفين بعد الحج.

---

(١) انظر عن (الرومي) في: زبدة الفكرة ٢٥٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨١ رقم ٢٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٦٦، وعقد الجمان (٢) ٣٤٤.

(٢) في البداية والنهاية: «الأتابكي»، وهو تحريف.

(٣) انظر عن (معتوق) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص٢٠٧ رقم ٢٨٦.

(٤) لم أجد لقطب الدين ترجمة.

(٥) انظر عن (ابن مظفّر الوزيري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٧٨ رقم ٢٣٠، والعبر ٥/ ٣٤٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٠ رقم ٦٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥ (في وفيات سنة ٦٨٥هـ.)، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ورقة ٢٦٦، وغاية النهاية ١/ ٩، ونهاية الغاية، ورقة ٥، والمقفى الكبير ١/ ٩٤ رقم ٣٦، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٣ وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٥.

وكان شيخاً من أعيان القرّاء. قرأ على جماعة، وحصّل إجازات القراء، وسمع الحديث. ومن شيوخه في القراءات الكمال الضرير، وبهاء الدين القاسم الأندلسي، وابن النصّال، والدّهّان، وابن فارس، رحمهم الله تعالى.

ومولده سنة تسع عشرة وستماية.

[وفاة نُوَيصر بن عمر البعلبكي]

١٨٧ ـ وتوفي الشيخ ناصر، ويُعرف بنُوَيصر[١] بن عمر بن خضر بن راهبة البعلبكي في يوم السبت ثاني جمادى الأولى ببعلبك.

سمع من البهاء عبد الرحمن المقدسي. وكان قيّماً في الحمّام، ثم ضعُف عن ذلك، ولزِم بيته.

[ومن وَفَيات هذه السنة]

[وفاة فخر الدين ابن الخلاّل]

١٨٨ ـ وفي هذه السنة توفي فخر الدين، الحسين بن علي بن أبي بكر بن الخلاّل[٢] بقوص.

وكان سمع من الهمْداني، وكريمة، وجماعة

[وفاة الإمام رضيّ الدين الشاطبي]

١٨٩ ـ والإمام رضيّ الدين، محمد بن علي بن يوسف الشاطبي[٣]، اللُّغويّ، بالقاهرة، في جمادى الأولى.

ومولده سنة إحدى وستماية.

روى عن ابن الجُمَّيْزي.

---

(١) انظر عن (عن (نُويصر)) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص٢٠٧ رقم ٢٨٧ بإسقاط «خضر».

(٢) انظر عن (ابن الخلال) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨١ رقم ٢٤٠، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ورقة ٢٦٧، وفيه وفاته في نصف محرّم، واسمه: «الحسين بن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف الدمشقي المعروف بابن الحلال».

(٣) انظر عن (الشاطبي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٦، ٢٧٧ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص٢٠١ ـ ٢٠٣ رقم ٢٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٣ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٢٦٧، والعبر ٥/ ٣٥١، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٠ رقم ١٧٣٥، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ ورقة ٢٦٧، والمقفى الكبير ٦/ ٣٩٤ رقم ٢٨٦٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٠، وغاية النهاية ٢/ ٢١٣ رقم ٣٢٩٣، ونفح الطيب ٢/ ٣٧٣ رقم ١٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٩.

[وفاة مصطفى الدُّلاصي]

١٩٠ ـ ومصطفى بن عيسى الدَّلاصيّ[١].

ومولده سنة أربعٍ وستماية.

روى عن علي بن المفضَّل بن المقدسيّ.

[وفاة عبد الله بن محمد الحدّاد]

١٩١ ـ وعبد الله بن محمد بن أبي الفتح محمد بن محمد بن أحمد الحدّاد، المقدسي، الصالحي، المعروف بابن المجاهد[٢]، في ثاني ذي القعدة.

سمع من ابن صَصْرَى، وابن الزُّبَيديّ.

(١) انظر عن (الدلاصي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص٢٠٦ رقم ٢٨٤ وفيه: «مصطفى بن أبي زرعة بن عبد الرزاق، صفيّ الدين الجروي، الدلاصي، ثم المصري».

(٢) انظر عن (ابن المجاهد) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨٦ رقم ٢٥١.

سنة خمس وثمانين وستماية

[المحرّم]

[وفاة الإمام المحدّث عفيف الدين ابن الزَّجّاج البغدادي]

١٩٢ ـ في يوم الجمعة وسط النهار السابع عشر من المحرّم توفي الشيخ الإمام، المحدّث، الزاهد، عفيف الدين، أبو محمد، عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن الزّجّاج[١] البغداديّ، ودُفن من يومه بذات حجّ بطريق الحجاز، بعد عوده من الحجّ، وصُلّي عليه بجامع دمشق في مستهلّ صفر.

وكان رجلاً صالحاً، ورِعاً، محدّث بغداد في وقته. سمع من الفتح بن عبد السلام، وابن صِرْما، وعبد السلام العَبَرْتي، وسمع بنفسه/ ١٢٤ب/ على جماعةٍ من شيوخ العراق. وله إجازات.

وكنّا سمعنا عليه لما قدِم دمشق حاجّاً.

وكان موصوفاً باتّباع السُّنّة ونصْرها والذّبّ عنها.

ومولده ببغداد في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستماية.

[إعادة الدواداري إلى الشدّ]

وأعيد الأمير عَلَم الدين الدواداري إلى الشدّ في منتصف المحرّم، عِوَضاً عن الأمير شمس الدين الأعسر[٢]

---

(١) انظر عن (ابن الزّجّاج) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٣٢٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والعبر ٥/ ٣٥٣، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٤٢٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩٢ رقم ٤٠٢، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ورقة ٢٧٣، وذيل التقييد ٢/ ١١٢ رقم ١٢٥١ وفيه: «الدجاج» وهو تحريف، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٩١ ـ ٩٣، والمنهج الأحمد ٤٠٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩١، ٣٩٢، والمقصد الأرشد، رقم ٦٧٤، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢٨ رقم ١١٤٠.

(٢) خبر إعادة الدواداري في: نهاية الأرب ٣١/ ١٢٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (هارمان) ص٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٥.

[وفاة جمال الدين ابن قسطة الدمشقي]

١٩٣ ـ وفي ليلة الخميس الثالث والعشرين من المحرّم توفي الشيخ جمال الدين، أبو العباس، أحمد بن الحاج نصر بن تروس[١] بن قسطة الدمشقيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، منقطعاً عن الناس، مُلازماً للجامع.

سمع من الفخر الإربلي، والناصح بن الحنبلي، وابن المقيّر، وحدّث، ولم يُعْقِب، وإنّما العقب لإخوته.

[وفاة سعد الدين ابن إسماعيل الفارقي]

١٩٤ ـ وفي ليلة الإثنين السابع والعشرين من المحرّم توفي سعد الدين[٢]، سعيد بن الشيخ الإمام رشيد الدين عمر بن إسماعيل الفارقيّ، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

وكان شابًا، فيه فضيلة، وله نظم.

صفر

[أخْذ الكرَك من الملك المسعود]

أُخِذت الكرَك من الملك المسعود نجم الدين خضر بن السلطان الملك الظاهر، ودقّت البشائر لذلك في سابع صفر[٣].

---

(١) انظر عن (ابن تروس) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١١ رقم ٢٩٤، وسيأتي أخوه «إبراهيم» برقم (٢٠١).

(٢) انظر عن (سعد الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٣، ٢٨٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٨١، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١٨، ٢١٩ رقم ٣١١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨٧، ٣٨٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٤٨ رقم ٣٤٩، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ ورقة ٢٨٢.

(٣) انظر عن (أخذ الكرك) في: مختار الأخبار ٨٥، وزبدة الفكرة ٢٥٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٧٩، وتشريف الأيام والعصور ٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢، والتحفة الملوكية ١١٥، والفضل المأثور ١٣٩، ١٤٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٢، والدرّة الزكية ٢٧٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥١أ و٥٥ب، ونشرة هارمان ٧٢ ـ ٧٤، ونزهة المالك والمملوك ١٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص١٧، والعبر ٥/ ٣٥١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧٣، ٣٧٤، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ ورقة ٢٧١، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٠، وعقد الجمان (٢) ٣٥٠، ٣٥١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٨، وتاريخ الأزمنة ٢٦٣، ومنتخب الزمان ٢/ ١٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٠، وذيل مفرّج الكروب ١١٧.

[الزيادة بدمشق]

وحصلت زيادة بدمشق وغيرها في العشر الأول من صفر[١].

[وفاة عثمان بن خولان البعلبكي]

١٩٥ ـ وتوفي الشيخ عثمان بن أبي محمد بن خَولان[٢] بن عبد الباقي البعلبكيّ، ببعلبك في صفر.

وكان رجلاً ديّناً، مُلازماً للخير، سمع من الشيخ بهاء الدين عبد الرحمن المقدسيّ، وحدّث.

[الزَّوبَعة بالغسولة]

وورد كتاب من الأمير بدر الدين بكتوت العلائي إلى نائب السلطنة بدمشق الأمير حسام الدين لاجين يذكر فيه أنه في يوم الخميس رابع عشر صفر وقت العصر حصل بالغَسُولة[٣] إلى جهة عيون القصب غمامة سوداء وأرعدت، وظهر شبه دُخان أسود، وحصل من الدخان صورة هائلة مثل الزَّوبعة تحمل الحجارة وترفعها كرمية سهم نشّاب، وتلاطمت الحجارة، وسُمع صوتها من مكانٍ بعيد، واتصل بطرف العسكر، وما صادف شيئاً إلّا رفعه من آلات الحرب وغيرها، ومما رُفع تطابيقُ نِعال جملة في خرج، ورفع بعض الجمال بأحمالها مقدار رُمح، وحُمل جماعة من الجُنْد والغلمان، وأهلك شيئاً كثيراً، وغابت الزَّوْبعة عن/ ١٢٥أ/ الغين إلى جهة الشرق[٤].

---

(١) خبر الزيادة بدمشق في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٦أ، ونشرة هارمان ـ ص٧٨.

(٢) انظر عن (ابن خولان) في: تاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٨٩، ١٩٠ رقم ٢٥٩، و(٦٨٥هـ.) ص٢٢٧ رقم ٣٢٩.

(٣) الغسولة: منزل للقوافل بين حمص وقارا بالشام. (معجم البلدان).

(٤) خبر الزوبعة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٧٩، ٤٨٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٩ ـ ١٣١، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص١٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٦أ، ونشرة هارمان ٧٦ ـ ٧٨، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ ورقة ٢٧٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٢، ١٠٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٧، ٣٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣١.

وقال ابن الجزري: «وفيها في يوم الأحد سابع عشر صفر ورد إلى دمشق إلى نائب السلطنة الأمير حسام الدين لاجين من الأمير بدر الدين بكتوت العلائي، وهو مجرّداً بحمص، وصُحبته من عسكر دمشق ألفي فارس، من مُستَهلّ السنة كتاب يتضمن. ما هذا نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم. يقبّل الأرض، ويُنهي أنه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع عشر صفر المبارك سنة خمس وثمانين وستماية وقت العصر حصل بالغسولة إلى جهة عيون القصب غمامة سودا إلى الغاية وأرعدت رعداً كثيراً زايداً، وظهر من الغمامة شبه دخان أسود من السما متّصل بالأرض، وصُوّر من الدخان صورة أصلة هايلة إلى مقدار العمد الكبير الذي لا يحضنه جماعة =

[وفاة المسند بدر الدين ابن تغلب الشيباني]

١٩٦ ـ وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من صفر توفي الشيخ المُسنِد، بدر الدين، أبو العباس، أحمد بن شيبان بن تغلِب الشيباني[١]، الصالحيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ومولده سنة تسع وتسعين وخمس مائة تقريباً.

سمع من حنبل، وابن طبرزد، والكِنْدي، وابن الحَرَستاني، وجماعة، وأجازه أبو جعفر الصيدلاني، وجماعة. وحدّث بالكثير، وممّا قُرئ عليه «مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل»، وكان بين خَتْمه عليه وموته تسعة أيام.

= من الرجال، وهي متصلة بعنان السما تلعب بذَنَبها، فيتّصل بالأرض شبه الزوبعة الهائلة، وصارت تحمل الحجارة الكبار المقادير وترفعها في الهواء كرمية سهم نشّاب وأكثر، وصار وقعها وتلاطم الحجارة بعضهابيعض يُسمع له صوت هايل من المكان البعيد، وما برح ذلك مستمراً في قوته، واتصل بأطراف العسكر المنصور، وما صادف شيئاً إلّا رفعه في الهواء كرمية نشاب وأكثر، وما صادف شيئاً من الأشياء من السروج والجواشن والعُدَد والسيوف والتراكيش والقسيّ والقماش والشاشات والكَلْوَتات والنحاس والأصطال إلا صار طايراً في الهواء كشبه الطيور، ومن جملة ذلك أنه كان في اصطبل المملوك خرج أدم ملان تطابيق، نعال بيطارية حمله في الهواء والجوّكرمية نشاب، ورفع من جملة ما رفعه عدّة من الجمال بأحمالها قدر رمح وأكثر، وحمل جماعة من الجند والغلمان وأهلك شيئاً كثيراً من السُرُوج التي صَدَفَها والرماح، وطحن ذلك إلى أن بقي لا يُنتفع به، وأتلف شيئاً كثيراً مما صادفه في طريقه، وضاع شيئاً كثيراً (!) من العُدَد والقُماش لمقدار مايتي نفر من الجند وأصحاب الأمرا إلى أن صاروا بغير عدّة ولا قماش، وغابت تلك الحية عن العين في عنان السما، فتوجهت في البرية صوب الشرق، والذي عدم من قماش الجند منه ما راح في الغمامة السودا ومنه ما أخذه بعض الجند مع أن المملوك ركب بنفسه ودار في العسكر المنصور واستعاد كثيراً مما عدم، وبعد هذا عدم ما تقدّم ذكره. وهذه الواقعة ما سُمع بمثلها أبداً. ثم وقع بعد هذا يسير من مطر. ثم إنّ اللواجيق الكبار حملها الهوا وهي منصوبة وصارت مرتفعة في الجو. وحسْبُنا الله ونِعم الوكيل».

(١) انظر عن (الشيباني) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٠٢أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٢، ٢٨٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٨٠، ٤٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والعبر ٥/ ٣٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٦٨، ودول الإسلام ٢/ ١٨٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٨ «وقد اختلطت ترجمة الشيباني بترجمة موفق الدين أبي الحسن علي بن الحسين بن يوسف بن الصياد»، والوافي بالوفيات ٦/ ٤١٧، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ ورقة ٢٧٣، ٢٧٤، والمنهج الأحمد ٤٠٠، وذيل التقييد ١/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ٦٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٣، وعقد الجمان (٢) ٣٥٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، والمنهل الصافي ١/ ٢٩٥ رقم ١٦٥، والدليل الشافي ١/ ٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٠، والدرّ المنضد ١/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١١٤١.

ربيـــع الأول

[وفاة سراج الدين ابن الوزير النجيب]

١٩٧ ـ في أول ربيع الأول توفي بالإسكندرية الشيخ سراج الدين(١)، أبو بكر، عبد الله بن الوزير النجيب أحمد بن إسماعيل بن فارس.

روى عن ابن الحرستاني، وابن مُلاعب.

ومولده سنة إحدى وستماية بالإسكندرية.

وهو أخو كمال الدين إبراهيم الذي روى القراءات عن الكِنْديّ.

[وفاة معين الدين ابن تولوا]

١٩٨ ـ وفي سلْخ ربيع الأول توفي معين الدين(٢)، عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن تَوْلُوا(٣).

ومولده سنة خمسٍ وستماية بالمغرب،

وله شِعر فائق. وروى عن القاضي أبي نصر بن الشيرازيّ.

ربيـــع الآخـــر

[وفاة عائشة بنت سالم]

١٩٩ ـ في يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع الآخر توفيت عائشة(٤) بنت سالم بن نبهان الحموية، زوجة الشيخ تقيّ الدين إدريس بن مُزَيز، بحماه، ودُفنت ظاهر الباب الغربي.

روت «جزء ابن ملّاس»، عن ابن رواحة.

---

(١) انظر عن (سراج الدين) في: العبر ٥/ ٣٥٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢١، ٢٢٢ رقم ٣١٦، وذيل التقييد ٢/ ٢٤ رقم ١٠٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩١.

(٢) انظر عن (معين الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٩١ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٨٢ ـ ٤٨٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٣٤ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٢٨، والعبر ٤/ ٣٥٤، وفوات الوفيات ٢/ ٤٤٠، ٤٤١ رقم ٨٢٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٨، ٧٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٥، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ورقة ٢٨١، ٢٨٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٩، والمنهل الصافي ٧/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٥٢٤، والدليل الشافي ١/ ٤٣٩ رقم ١٥١٨، وحُسن المحاضرة ١٠/ ٥٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٢.

(٣) في تاريخ الإسلام: «تولو».

(٤) انظر عن (عائشة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢١ رقم ٣١٥.

[وفاة أمّ أحمد خديجة بنت ابن عبد الدائم]

٢٠٠ ـ وفي يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر توفيت أمّ أحمد، خديجة[١] بنت الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، ودُفنت من يومها بسفح قاسيون.

روت بالإجازة عن الصيدلاني، وعفيفة الفارقانية، وجماعة. وكانت امرأة صالحة.

وممّن أجاز لها الشيخ أبو عَمرو الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وأسعد بن رَوْح، وزاهر الثقفي، وتاريخ إجازتها سنة خمسٍ وستماية.

[الوزارة بدمشق]

ودخل تقيّ الدين توبة التِكريتي إلى دمشق من القاهرة في يوم الثلاثاء سلْخ ربيع الآخر، متولّياً الوزارة عِوَضاً عن محيي الدين ابن النحاس[٢].

جمادى الأولى

[وفاة شرف الدين ابن تروس الدمشقي]

٢٠١ ـ في يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى توفي شرف الدين، إبراهيم بن نصر بن تروس[٣] الدمشقيّ.

وكان سمع من مكّي ابن علّان. ولم يحدّث.

[وفاة الفقيه عزّ الدين ابن حجّي]

٢٠٢ ـ وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى توفي الشيخ الفقيه، عزّ الدين،/ ١٢٥ب/ عبد الله بن حجّي[٤] بن علي الكردي، أحد المعيدين بالمدرسة الأمينية، ودُفن من يومه بميدان الحصا بالتربة التي دُفن فيها شرف الدين الأردويليّ.

جمادى الآخرة

[التدريس بالغزّالية]

ذكر الدرس بالغزّالية القاضي بدر الدين ابن جماعة مدرّس القَيمُريّة في مستَهلّ

---

(١) انظر عن (خديجة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١٥، ٢١٦ رقم ٣٠٥، ومعجم شيوخ الذهبي ١٨١، ١٨٢ رقم ٢٤٠، وأعلام النساء ١/ ٣٢١.

(٢) خبر الوزارة بدمشق في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٨٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٦أ، ونشرة هارمان ـ ص٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٤.

(٣) لم أجد لإبراهيم بن نصر بن تروس ترجمة. وقد تقدّمت ترجمة أخيه «أحمد» برقم (١٩٣).

(٤) انظر عن (ابن حجّي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢٢ رقم ٣١٧.

جمادى الآخرة، انتزعها من شمس الدين إمام الكلاسة نائب الشيخ شمس الدين الأيكي، وإنّه استناب عنه الشيخ جمال الدين الباجربقي، فباشر الباجَرْبقي في ثالث عشر رجب[1].

[وفاة شمس الدين ابن سلامة المقدسي]

٢٠٣ ـ وتوفي شمس الدين، محمد بن الشرف عبد اللّه بن عبد الرحمن بن سلامة[2] المقدسي، الحنبلي، المعروف أبوه بالسراج في يوم الخميس مستَهلّ جمادى الآخرة، ودُفن بسفح قاسيون.

روى عن جعفر الهمْداني.

ومولده سنة اثنتين وعشرين وستمية.

وهو جدّ برهان الدين ابن قاضي الحسن الحنفيّ لأُمّه.

[وفاة وجيه الدين البهنسي]

٢٠٤ ـ ووصل الخبر إلى دمشق بوفاة القاضي وجيه الدين البَهْنَسي[3]، وصُلّي عليه بدمشق في سادس عشر جمادى الآخرة.

وكان وُلّي قضاء الديار المصرية، وكان من الفقهاء الأعيان.

[وفاة جمال الدين ابن يُمن العُرضي]

٢٠٥ ـ وفي يوم الجمعة سلْخ جمادى الآخرة توفي الشيخ الأجلّ، جمال الدين، محمد بن أحمد بن يُمن[4] العُرضي، ثم الدمشقيّ، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان من أرباب الأموال يُعاني الجنديّة.

ورأيت اسمه في إجازةٍ من إجازات بني القوّاس، فيها: عمر بن كرم الدِّينَوَري، وابن القَطِيعي، وابن الزُّبَيدي، وأخوه، والسُّهْرُوَردي، وابن رُوزبَه، ولم يحدّث.

---

(١) خبر التدريس بالغزالية في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص١٧، ١٨.

(٢) انظر عن (ابن سلامة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٣٦ رقم ٣٤٢.

(٣) انظر عن (البهنسي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ٢٥٠ رقم ٣٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى ١٣٣/٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٧٤، ونزهة النُظار في قضاة الأمصار ٢٠٦، وطبقات الفقهاء الشافعيين للمطري ٩٨، ٩٩، والوافي بالوفيات ٢٤٩/٣٠، ٢٥٠ رقم ٣٥٤، ونهاية الأرب ١٣٣/٣١، وحسن المحاضرة ١٩١/١، وبغية الوعاة ١٢٣/٢ رقم ١٦٠٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٨/٢، ٣٩ رقم ٤٧٦، ورفع الإصر عن قضاة مصر ٣٧٥، وشذرات الذهب ٣٩٦/٥، والعقد المذهب ٣٧٠ رقم ١٤٤١ وفيه اسمه: «عبد الوهاب بن الحسن».

(٤) انظر عن (ابن يُمن) في: ذيل مرآة الزمان ٢٩١/٤، ٢٩٢، (المخطوط) ٣/ورقة ٤٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٣٥ رقم ٣٣٩، وعيون التواريخ ٣٨٦/٢١.

رجب

[وفاة الشرف ابن مُرّي النواوي]

٢٠٦ - توفي الحاجّ شرف بن مُرّي[١] النواويّ، بها، في يوم الثلاثاء حادي عشر رجب، وصُلّي عليه بجامع دمشق في رابع عشره.

وهو والد الشيخ الإمام محيي الدين النواوي، رحمه الله.

[وفاة الخطيب جمال الدين ابن عبد الملك الدّينَوَري]

٢٠٧ - وفي ليلة العاشر من رجب توفي الشيخ الخطيب، جمال الدين، أبو البركات، محمد بن الشيخ عزيز الدين عمر بن عبد الملك الدِّينَوَري[٢]، بقرية كفر بطْنا، وكان خطيبها، ودُفن من الغد بسفح قاسيون، عند والده.

حضرتُ جنازته مع الشيخ تاج الدين، وكان شيخاً حسناً له أُبّهة ووقار، وأخلاق جميلة.

روى عن الفخر الإربلي، وابن غسّان، والناصح بن الحنبلي، وغيرهم.

ومولده في ثالث عشر شوال سنة ثلاث عشرة وستماية بالدِّينَوَر.

[وفاة الصدر تقيّ الدين ابن وُهَيب الحنفي]

٢٠٨ - وفي ليلة السبت الثاني والعشرين/ ١٢٦ب/ من رجب توفي الصدر الفاضل، المدرّس، تقيّ الدين، أحمد بن الشيخ صدر الدين سليمان بن أبي العزّ بن وُهَيب[٣] الحنفي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان مدرّس الشبلية وغيرها. وسمع من الرضيّ بن البرهان، ولم يرو شيئاً.

[وفاة زكيّ الدين القُرشي ابن المعلّم]

٢٠٩ - وفي يوم السبت الثاني والعشرين من رجب توفي زكيّ الدين، إبراهيم بن عثمان بن محمد القُرشي، الحنفي، المعروف بابن المعلّم[٤]، عامل ديوان الأيتام بدمشق، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (ابن مُرّي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١٩، ٢٢٠ رقم ٣١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩ وفيه ورد في الحاشية (٢) كانت وفاته في سنة ٦٨٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٣٣ رقم ١٥٦، والدليل الشافي ١/ ٣٤٣ رقم ١١٨١، والمنهل الصافي ٦/ ٢٣٠ رقم ١١٨٤.

(٢) انظر عن (الدينوري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٣٤٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والعبر ٥/ ٣٥٥، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٢.

(٣) لم أجد لابن وُهيب ترجمة.

(٤) لم أجد لابن المعلّم ترجمة.

رأيت سماعه على الشيوخ الإثني عشر السخاوي، وابن الصلاح، وغيرهما في بعض «صحيح مسلم»، ولم يحدّث.

وهو أخو الشيخ رشيد الدين إسماعيل.

[وفاة الإمام شيخ الإسلام ابن سُجْمان البكري]

٢١٠ - وفي يوم الإثنين الرابع والعشرين من رجب توفي الشيخ الإمام، العلّامة، شيخ الإسلام، جمال الدين، أبو بكر، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجْمان(١) البكري، الشَّريشي(٢)، المالكي، بالرباط الناصري، بسفح قاسيون. ودُفن من الغد قبالة الرباط المذكور.

وكان إماماً في علوم شتّى، كبير القدر، معظَّماً، مُبَجَّلاً، وافر الديانة، من أكابر علماء عصره، وكان وُلّي مشيخة الرباط الناصري في زمن الواقف، ثم إنّه سافر إلى الديار المصرية وأقام هناك، ودرّس بالفاضلية، ثم أقام بالقدس شيخ الحرم، ثم عاد إلى دمشق إلى الرباط مع مشيخة الحديث بتربة أمّ الصالح. وفي أواخر عُمُره عُرِض عليه قضاء المالكية، فامتنع، ووُلّي التدريس والمشيخة فقط، وأقام على ذلك إلى أن مات، وكان من جِلّة مشايخ الحديث، وله رحلة، وأقام ببغداد مدّة يُسمِع الحديث ويقرأ ويتفقّه. فمن شيوخه ببغداد: ابن القَطيعي، وابن رُوزبَه، وابن اللتّي، ونصر بن عبد الرزّاق، وعبد العزيز بن دُلَف، وابن القُبَيطي، وعبد الواحد بن نزار الحمّال، والكاشْغَري، والمارستاني، وابن شُفْتين، وابن السَّبّاك، وخليل الجَوْسَقي، وابن

---

(١) وقع تحريف (ابن سجمان) في: ذيل المرآة إلى: «سمحان» بتقديم الميم وحاء مهملة بعدها. وفي العبر، وتذكرة النبيه، وتاريخ ابن الفرات، والديباج المذهب «سحمان» بحاء مهملة ساكنة. وفي عيون التواريخ: «بجمان» بالباء بدل السين.

وقد ضبطه المقريزي فقال: سُجْمان: بسين مهملة مضمومة ثم جيم ساكنة.

(٢) انظر عن (الشريشي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩٢ - ٣٠٠ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٨٦ - ٤٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، ٣٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٦٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٦٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٣٠ - ٢٣٤ رقم ٣٣٨، والعبر ٥/ ٣٦٠، والمعجم المختص ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢٦٢، ودول الإسلام ٢/ ١٨٧، مرآة الجنان ٤/ ٢٠١، ٢٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣١ رقم ٤٨٠، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ورقة ٢٧٤، ٢٧٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٦، والديباج المذهب لابن فرحون ٣٢٦، والمقفّى الكبير ٥/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٨٣١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٣، وعقد الجمان (٢) ٣٥٥، ونفح الطيب ٢/ ١٣١ رقم ٧٣ و٢١٧ رقم ١٣٤، وتاريخ الخلفاء ٥٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٢.

و«الشريشي»: نسبة إلى شَريش، بفتح المعجمة وكسر الراء. بلدة بقرب إشبيلية من بلاد الأندلس.

التَّعاويذي، وابن الخازن، وابن الدُّبَيْثي الواسطي، وابن النجّار، وعبد الحميد بن بُنَيمان، وابن بهروز، والأنجب الحمّامي.

وسمع بإربل على الفخر الإربلي، وبدل التّبريزي،

وبحلب على ابن رَوَاحة، وابن خليل.

وبحرّان، على أبي الفضل بن سلامة العطّار، وابن ظَفَر.

وبدمشق، على مُكرَم بن/ ١٢٦ب/ أبي الصقر، وابن رَاهَوَيْه، وابن المقيّر، وكريمة، والسخاوي.

وكان سمع أول دخوله البلاد بالإسكندرية على ابن عماد، ولم يوجد سماعه إلّا بعد موته.

ومولده في سنة إحدى وستماية بشَرِيش بالمغرب.

[وفاة شهاب الدين ابن عبد المنعم الخيمي]

٢١١ - وفي التاسع والعشرين من رجب توفي الشيخ شهاب الدين، أبو عبد اللّه، محمد بن عبد المنعم بن محمد بن الخَيْمي[(١)]، الشاعر، الأنصاري، بالقاهرة، ودُفن بسفح المقطّم.

ومولده سنة اثنتين وستماية.

روى عن ابن البنّاء الصوفي، وغيره. وكان من شيوخ الأدب، وهو صاحب القصيدة التي أوّلها:

يا مطلباً ليس لي في غيره أَرَبُ[(٢)]

---

(١) انظر عن (ابن الخيمي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٠ - ٣٠٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٩٢ - ٤٩٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٣٥أ - ١٤٨أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والعبر ٥/ ٣٥٤، ٣٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٣٦ - ٢٤٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٩، ٣٢٠، ومسالك الأبصار ١٨/ ورقة ١٩٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٥ - ١٤٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٥٠ رقم ١٥٠٨، وفوات الوفيات ٣/ ٤١٣ - ٤٢٤ رقم ٤٧٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧٥ - ٣٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، ٣٠٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٦، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ ورقة ٤٧٥ - ٤٨١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٢ - ٤٦، وذيل التقييد ١/ ١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٩٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٣، والمقفّى الكبير ٦/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٦٠٢، وعقد الجمان (٢) ٣٥٦، ٣٥٧، ونفح الطيب ٢/ ٦١٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٩، ٣٧٠، والمنهل الصافي ١٠/ ١٦٨ - ١٧٣ رقم ٢٢٤١، والدليل الشافي ٢/ ٦٤٩ رقم ٢٢٣٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٦٩ رقم ٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٥٥، ٣٥٦ وفيه: «شهاب الدين أحمد بن الخيمي»، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٣.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٢، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٣٨، =

التي ادّعاها ابن إسرائيل، رحمهما اللّه تعالى.

شعبان

[وفاة أم أحمد فاطمة بنت الإمام ابن قُدامة المقدسي]

٢١٢ ـ في ليلة الجمعة السادس من شعبان توفيت أمّ أحمد، فاطمة[١] بنت الشيخ الإمام، العلّامة، شمس الدين، أبو[٢] محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسي، الحنبلي، دُفنت بسفح جبل قاسيون، رحمها اللّه.

سمعت من أبي الفضل جعفر بن علي الهمْداني، وأبي عبد اللّه أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحافظ.

روت الحديث.

وهي زوجة عماد الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي الحسين الماسح، أمّ أولاده.

[وفاة كمال الدين المعروف بالفرنثي]

٢١٣ ـ وفي يوم الأحد ثامن شعبان توفي الشيخ كمال الدين، أبو الحسن، علي بن الشيخ محمد بن حسين بن علي المعروف بالفرنثي[٣]، ودُفن من الغد وقت الضُحى بسفح قاسيون.

سمع من ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، وجعفر الهمْداني، والحافظ ضياء الدين المقدسي، وحدّث، وكان شيخ الزاوية المعروفة بزاوية الفرنثي بعد والده، وفيه مكارم أخلاق. وعمل سماعاً للشيخ حسن بن الحريري أنفق فيه ألف درهم مع فقره.

ومولده في جمادى الأولى سنة ستّ وعشرين وستماية بسفح قاسيون.

[وفاة عماد الدين ابن الصائغ الأنصاري]

٢١٤ ـ وفي يوم الأربعاء بعد العصر حادي عشر شعبان توفي عماد الدين، محمد بن الشيخ الإمام عماد الدين عبد العزيز (بن) محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن الصائغ الأنصاري، الدمشقي، المعروف بالسبتي[٤]، ودُفن من الغد بتربتهم بسفح قاسيون.

= وفوات الوفيات ٢/ ٢٣١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٧٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٢.

(١) انظر عن (فاطمة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٣٠ رقم ٣٣٧.

(٢) الصواب: «أبي».

(٣) انظر عن (الفرنثي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢٨ رقم ٣٣٣.

(٤) انظر عن (السبتي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٤٦ رقم ٣٤٧.

مات شابًا وسمع الحديث من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسْر، وعبد العزيز بن عبد، وجماعة، وحدّث.

[وفاة سيف الدين ابن صصرى التغلبي]

٢١٥ ـ/١٢٧أ/ وفي العشر الأوسط من شعبان توفي سيف الدين، محمد بن جمال الدين أبي الفضل محمد بن الحسن بن صَصْرَى[١] التغلبي، الدمشقي، الضرير، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان سمع من السخاوي، وعبد العزيز بن الدجاجيّة، والمخلص بن هلال، وعتيق السلماني، وجماعة، ولم يحدث.

رمضان

[وفاة الزاهد عبد الواحد القُرشي الهكّاري]

٢١٦ ـ في ليلة السبت سادس شهر رمضان توفي الشيخ الزاهد الكبير، بقيّة السلف أبو محمد، عبد الواحد بن علي بن أحمد القُرَشي، الهكّاري[٢]، بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقابر باب النصر.

وكان رجلاً صالحاً، كبير السّنّ، روى عن سمار بن العويس[٣]، والحسين بن باز، سمع منهما بالموصل. وعن الشيخ الموفق الدين ابن قُدامة، وموسى بن عبد القادر.

ومولده في منتصف رمضان سنة إحدى وتسعين وخمسماية.

[وفاة شمس الدين ابن المنتجب القُرَشي]

٢١٧ ـ وفي يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان توفي شمس الدين محمد بن المنتجب[٤] علي بن القاضي (. . .)[٥] عبد الواحد بن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القُرشي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان سمع من أحمد بن سلمة، وجماعة، ولم يحدّث.

وهو أخو المنتجب.

---

(١) لم أجد لابن صصرى ترجمة.

(٢) انظر عن (الهكاري) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٥٨ب، وفيه: «الدنيسري» وقال: «كان فقيهاً، محدِّثاً، عالماً»، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والعبر ٥/٤٥٣، ٤٥٤.

(٣) في تاريخ الإسلام ٢٢٥ «سمار بن العريس (بالراء) النيار».

(٤) لم أجد لابن المنتجب ترجمة.

(٥) كلمة غير مقروءة.

[وفاة شمس الدين ابن الأبرادي]

٢١٨ ـ وفي ليلة الأحد الحادي والعشرين من رمضان توفي الشيخ شمس الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن الأبرادي(١)، البغدادي، الحنبلي، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً جيّداً، وعنده فضيلة، وينظم الشعر، وكان يحضر معنا سماع الحديث ويكتب أسماء السامعين ويضبط ضبطاً جيّداً.

[وفاة جمال الدين عبد الدائم بن أبي الوحش الشيباني]

٢١٩ ـ وفي ليلة الإثنين الثاني والعشرين من رمضان توفي الأجلّ جمال الدين، عبد الدائم بن إسحاق بن مسعود بن أبي الوحش(٢) الشيباني، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى عن كريمة القُرَشية، وسمع أيضاً من السخاوي، وتاج الدين بن حمّويْه. وله إجازة السُّهْرُوَردي، وعلي بن الجوزي، وزكريّا العلبي، وابن رُوزبه، وابن القَطِيعي، وجماعة. وكان شهد تحت الساعات، وتزوّج بأخت كمال الدين ابن العطار، ووُلّي خزْن الكتب بمشهد ابن عُروة.

[وفاة آسية بنت علاء الدين علي ابن القلانسي]

٢٢٠ ـ وفي يوم الإثنين والعشرين من رمضان توفيت آسية(٣) بنت علاء الدين علي بن محمد بن سعيد بن حمزة التميمي، ابن القلانسي، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

/ ١٢٧ب/ وهي والدة الصدر عزّ الدين ابن القلانسي.

[وفاة الزاهد تاج الدين عبد الدائم المقدسي]

٢٢١ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من رمضان توفي الشيخ الصالح، الزاهد، العابد، بقيّة السلف، تاج الدين، أبو البقاء، عبد الدائم(٤) بن الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، الحنبليّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون بتربة الشيخ أبي عمر.

وكان مشهوراً بالصلاح والكرامات. سمع الحديث من موسى بن عبد القادر،

---

(١) لم أجد لابن الأبرادي ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن أبي الوحش) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ٢٢٣ رقم ٣١٩.

(٣) لم أجد لآسية ترجمة.

(٤) انظر عن (عبد الدائم) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢٢ رقم ٣١٨، والعبر ٥/ ٣٥٣.

والشيخ موفّق الدين، وابن الزَّبيدي، وابن اللتّي، والكاشغَري، والفخر الإربلي.

ومولده في سنة ثلاث عشرة وستماية.

وهو شيخ الشيخ محمد بن تمّام.

[وفاة العدل نجم الدين ابن صَصْرى التغلبي]

٢٢٢ ـ وفي ليلة الإثنين التاسع والعشرين من رمضان توفي الشيخ العدل، نجم الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن زين الدين إسحاق بن الشيخ شمس الدين أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى[(١)] التغلبي، الدمشقيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى الحديث عن جدّه المذكور، وعن أبي علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي «مشيخة الفَسَوي».

ومولده ليلة الرابع عشر من رجب سنة أربعٍ وستميّة بدمشق.

وكان شهد على القضاة.

شــوّال

[وفاة رشيد الدين ابن المفرّج الدمشقي]

٢٢٣ ـ في يوم عيد الفِطر توفي (. . . . . .)[(٢)] الشيخ رشيد الدين، أحمد بن المفرّج[(٣)] بن علي بن مَسْلَمَة الدمشقيّ، ودُفن بسفح قاسيون، عند والده.

ومولده تقريباً سنة اثنتين وثلاثين وستماية.

روى عن والده؛ وسمع أيضاً من السخاوي، وابن حمّويْه، وإبراهيم بن الخُشوعي، وعبد العزيز الصالحي، وجماعة. وكان يعمل الأزرار في بيته.

[وفاة الفقيه الزاهد طاهر بن عمر المصري]

٢٢٤ ـ وفي ليلة السبت خامس شوال توفي الشيخ الصالح، الفقيه، الزاهد، العابد، أبو محمد، طاهر[(٤)] بن عمر بن طاهر بن مفرّج بن جعفر المصري، ثم الدمشقي، الشافعيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون إلى جانب قبر الشيخ يوسف الفقاعيّ.

---

(١) انظر عن (ابن صصرى) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١٢ رقم ٢٩٧.

(٢) طُمس مقدار كلمتين.

(٣) لم أجد لابن المفرّج ترجمة.

(٤) انظر عن (طاهر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢٠، ٢٢١ رقم ٣١٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٠٥ رقم ٤٣٨، المنهل الصافي ٦/ ٣٦٩ رقم ١٢٣٢، والدليل الشافي ١/ ٣٥٨ رقم ١٢٢٩.

وكان من أعيان أصحابه، وله أوراد وعبادة واجتهاد، وكان يُطيل الصلاة إماماً ومُنفرداً. سمع بحلب من ابن خليل، وبدمشق من ابن الصلاح. وحدّث.

ومولده في سنة إحدى عشرة وستماية بالموصل.

[وفاة النفيس ابن أبي بكر الغُسُولي]

٢٢٥ ـ وفي يوم الأربعاء تاسع شوال توفي النفيس، أحمد بن عامر بن أبي بكر الغُسُولي[١]، ثم الصالحي بالمارستان بالصالحية، /١٢٨أ/ ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

سمع من ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، والعَلَم بن الصابوني، والحسين بن صَصْرَى، وجعفر الهمْداني، وابن المقيّر.

[وفاة مُحبّ الدين ابن عسكر السنجاري]

٢٢٦ ـ وفي ليلة الإثنين رابع عشر شوال توفي الشيخ الصالح، مُحِبّ الدين[٢]، أبو الحسن، علي بن أبي الفتح بن نصر بن عسكر السِنْجاري، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان شيخاً يؤدّب الصبيان بدرب القُرَشيّين. وله مسجد. روى عن ابن رواحة، وغيره. وظهر سماعه على مُكرَّم بن أبي الصقر لكتب «الموطّأ»، رواية ابن بُكَير.

ومولده في سنة ستٍّ وستماية بسِنجار.

[سفر المؤلّف إلى القاهرة]

وسافرتُ إلى القاهرة يوم الإثنين رابع عشر شوال لأجل سماع الحديث وتحصيل الشيوخ والروايات العالية.

يقول هذا مؤلف الكتاب.

ذو القعدة

[وفاة أبي القاسم بن سليمان الواسطي]

٢٢٧ ـ وفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، أبو القاسم بن سليمان بن محمود (؟) بن عزاز[٣] الواسطي، المقرئ، ودُفن من يومه آخر النهار، بقرب الشيخ موفّق الدين.

(١) انظر عن (الغسولي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١٠، ٢١١ رقم ٢٩٢.

(٢) انظر عن (محب الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٣٣٤.

(٣) لم أجد لابن عزاز ترجمة.

روى عن جعفر الهمَذاني، وكان يعلّم الصبيان.

ومولده في ذي القعدة سنة سبْعٍ وعشرين وستماية.

[وفاة الإمام صفيّ الدين ابن صديق المراغي]

٢٢٨ ـ وفي ليلة السبت سابع عشر ذي القعدة توفي بالقاهرة، وأنا بها، القاضي، الإمام، القُدوة، صفيّ الدين، أبو الصفاء، خليل بن أبي بكر بن محمد بن صِدّيق(١) المَرَاغي، الحنبليّ، ودُفن من الغد بمقابر باب النصر.

وكان شيخاً جليلاً، كبير السّنّ، ناب في الحكم بالقاهرة مدّةً، وأقرأ القراءات، وكان مشهوراً بالصلاح. روى عن ابن مُلاعب، وابن الحَرَستاني، وأبي الفُتُوح البكري، وموسى بن عبد القادر، والشيخ الموفّق، وجماعة، وخرّج له الإمام الحافظ سعد الدين الحارثي «مشيخة» في ستة أجزاء.

[وفاة الإمام المحدّث مجد الدين يوسف المعروف بابن المهتار]

٢٢٩ ـ وفي يوم الإثنين تاسع عشر ذي القعدة توفي الشيخ الإمام، العالم، المحدّث، الزاهد، مجد الدين، يوسف بن محمد بن عبد الله المصري، ثم الدمشقي، الشافعيّ، الكاتب المعروف بابن المهتار(٢)، ودُفن من الغد بمقبرة باب الفراديس.

---

(١) انظر عن (ابن صِدّيق) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٢، ٦٨٣ رقم ٦٥١، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١٦، ٢١٧ رقم ٣٠٧، والعبر ٥/ ٣٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ٤٢٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٨٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٥، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٨، وذيل التقييد ١/ ٥٢٣ رقم ١٠٢٤، وغاية النهاية ١/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ١٢٤٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٦ رقم ٤٩٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، والمقفّى الكبير ٣/ ٧٧٠ رقم ١٣٨٠، والتاج المكلّل للقنوجي ٢٥٥ رقم ٢٧٦، ودرّة الحجال ١/ ٢٥٦ رقم ٣٨٣، والمنهج الأحمد ٤٠١، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٠، والمقصد الأرشد، رقم ٤٠٧، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢٩ رقم ١١٤٤، ومعجم الأطباء ١٨٣، ١٨٤، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٥.

(٢) انظر عن (ابن المهتار) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٩٦، ٤٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والعبر ٥/ ٣٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٥١ رقم ٣٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٦٠ رقم ٩٩٣، والمعجم المختص ٣٠١ رقم ٣٨٢، ونكت الهميان ٣٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١٦٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٨٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨٦؛ وذيل التقييد ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٧٢٦، وعقد الجمان (٢) ٣٥٦، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٩٩، وحُسن المحاضرة ٥/ ٣٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٤.

وكان رجلاً مُباركاً، فاضلاً في الحديث والأدب، وتولّى مشيخة دار الحديث النورية. روى «صحيح البخاري» عن ابن الزُّبَيدي، وسمع أيضاً من ابن اللتّي، وجعفر الهمْداني، /١٢٨ب/ وعَلَم الدين ابن الصابوني، والفخر الإربلي، وأبي الحسن علي بن باسُوَيْه المقرئ، والناصح ابن الحنبلي، وابن المقيّر، وابن صبّاح، ومُكرّم بن أبي الصقر، ومحمد بن غسّان، وغيرهم، وكتب الناس عليه الخطّ المنسوب وانتفعوا بخطّه وبركته.

[وفاة العدل شرف الدين مظفّر السلمي]

٢٣٠ ـ وفي ليلة الأحد رابع ذي القعدة توفي الشيخ العدل، شرف الدين، أبو نصر، مظفّر بن محمد بن أبي الفضل بن عبد الوهّاب السُّلمي، المعروف بابن قُصَيبات[١]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، عدْلاً، كبيراً، صالحاً، روى الجزء الأول الكبير من حديث المخلّص بن عمر بن كرم الدّينَوَري، وسمع بدمشق من ابن صبّاح، والناصح بن الحنبلي.

ومولده في صفر من سنة تسع وستماية بدمشق.

[وفاة العارف أبي بكر بن حياة]

٢٣١ ـ وفي شهر ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، العارف، القُدوة، أبو بكر بن حياة[٢] بن أبي بكر بن الشيخ حياة بن حسن الحرّاني، برأس العين، وصُلّي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب.

وكان قدِم دمشق وحجّ في سنة اثنتين وثمانين وستماية، وروى الحديث عن عيسى بن الخيّاط، والمُرَجّا بن شُقَيرة، وجماعة من شيوخ حرّان[٣].

[وفاة منصور بن أبي الفضل]

٢٣٢ ـ وفي يوم الخميس مستَهَلّ ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، منصور[٤] بن أبي الفضل بن منصور الحرّاني (. . . . . .)[٥] الحنابلة بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون. وكانت جنازته كبيرة.

---

(١) انظر عن (ابن قصيبات) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٤٩ رقم ٣٥١.

(٢) انظر عن (ابن حياة) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٦٥ رقم ٩٨ وفيه: «ابن جياه» بالجيم، ابن قيس البدويّ الأصل، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٥٣ رقم ٣٥٩.

(٣) وقال الصقاعي: «كان من أكابر الصُلحاء، وأرباب الكرامات، وله أخبار أثيرة حسنة في تلك النواحي وغيرها».

(٤) لم أجد لمنصور ترجمة.

(٥) طُمس مقدار كلمتين.

ذو الحجة

[وفاة قاضي القضاة تقيّ الدين ابن شاس المالكي]

٢٣٣ ـ في يوم الجمعة مستهَلّ ذي الحجّة توفي قاضي القضاة، تقيّ الدين، الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شاس[1] المالكي بمصر، ودُفن يوم السبت.

وكان حاكماً بالديار المصرية على مذهب مالك رضي الله عنه، وفقيهاً مشهوراً بعرض الحكم. ناب عن النفيس بن شكر، ثم استقلّ بالقضاء، وروى الحديث عن ابن الجُمَّيْزِيّ.

[وفاة كمال الدين ابن عيسى بن المنيحي]

٢٣٤ ـ وفي يوم الأربعاء السادس من ذي الحجة توفي الشيخ العدل، كمال الدين، أبو الحسن، علي بن عبد اللّه بن إبراهيم بن عيسى بن المنيحي[2]، الإسكندريّ، بمصر.

وكان مؤذّناً للسلطان، ويحضر إلى دمشق عند حضور الركاب السلطاني. حدّث بدمشق عن ابن عماد بـ«مجلس ابن مَخْلَد»، والأجزاء الستّة من أول «الخلعيّات».

ومولده ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلَت من شوّال سنة/ ١٢٩أ/ تسع وستماية بالإسكندرية.

[وفاة الصدر فخر الدين ابن الصيرفي الحرّاني]

٢٣٥ ـ وفي ليلة السبت ثاني ذي الحجة توفي الشيخ الصدر، فخر الدين، محمد بن الشيخ القاضي، الإمام، المفتي، جمال الدين، يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن الصيرفي[3]، الحرّانيّ، ودُفن من الغد بمقبرة باب الفراديس.

حضر على عمر بن كرم، وسمع من ابن رُوزبَه، وابن اللتّي، والأنجب

---

(١) انظر عن (ابن شاس) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٣٣، ١٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١٥ رقم ٣٠٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤١٨ رقم ٣٧٤، ودرّة الإسلاك ١/ ورقة ٨٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٦ وفيه: «أبو علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن جلال الدين أبي محمد بن عبد الله بن شاس السعدي المالكي»، وطبقات الفقهاء الشافعيين للمطري ١٠٩، ١١٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨٦، ٣٨٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤١ وفيه: «الحسين بن عبد الرحيم»، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٣، ورفع الإصر ١/ ٢٠٥، والمنهل الصافي ٥/ ١٥٨، ٥٩ رقم ٩٤٦ وفيه: «الحسين بن عبد الله بن شاس»، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٨٤.

(٢) انظر عن (ابن المنيحي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢٨ رقم ٣٣١.

(٣) انظر عن (ابن الصيرفي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٦، ٣٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٤٨ رقم ٣٤٩ وفيه: «ابن الصرفي»، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٨٦ رقم ٨٧٠.

الحمّامي. وسمع بحلب من الموفّق يعيش النحوي. وبدمشق من كريمة،

ومولده في التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ستّ وعشرين وستماية.

[وفاة قاضي القضاة بهاء الدين يوسف بن يحيى القُرَشي]

٢٣٦ ـ وفي ليلة الإثنين حادي عشر ذي الحجة توفي قاضي القضاة، بهاء الدين، أبو الفضل، يوسف بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرَشي، الدمشقي، المعروف بابن الزكيّ[1]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون، بالتربة المعروفة بهم.

وكان صدراً كبيراً، وصاحب فنون وفضائل وفصاحة ومُناظرة وبحث وذهن، يحفظ الدروس الطويلة في مدّة يسيرة، ودرّس بعدّة مدارس، ووُلّي قضاء الشام إلى أن مات.

وروى الحديث عن ابن الجُمَّيْزي، وسمع من ابن رواج أيضاً.

ومولده ليلة الثالث عشر من ذي الحجة سنة أربعين وستماية.

[وفاة الفقيه صائن الدين ابن الكواز]

٢٣٧ ـ وفي يوم الإثنين ثاني عشر ذي الحجة توفي الشيخ الفقيه، صائن الدين، عبد العزيز بن محمد بن علي بن الكَوّاز[2] البصري، بالمارستان الصغير بدمشق.

[وفاة أيوب بن أبي بكر الأطروش]

٢٣٨ ـ وفي ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي الحجة توفي الشيخ أيوب بن أبي بكر الأطروش[3]، الدلّال في الكتب، ودُفن من الغد بمقابر باب الفراديس.

[وفاة فاطمة بنت أحمد ابن قاضي العسكر]

٢٣٩ ـ وفي الرابع والعشرين من ذي الحجة توفيت الشيخة الصالحة فاطمة[4]

---

(١) انظر عن (ابن الزكيّ) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٧ ـ ٣١٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٩٧ ـ ٥٠٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٣٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والعبر ٥/ ٣٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، ودول الإسلام ٢/ ١٨٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٥٣، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٣ رقم ١٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٣، ١٠٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٦١، ٦٢ رقم ٤٩٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٤، والأعلام ٩/ ٣٤٠.

(٢) لم أجد لابن الكواز ترجمة.

(٣) لم أجد للأطروش ترجمة.

(٤) لم أجد لفاطمة ترجمة.

بنت أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر ابن قاضي العسكر الحلبية، بقرية المِزّة، ودُفنت هناك.

روت «جزء البانياسي» عن ثابت بن مشرّف حضوراً.

* * *

[ومن وَفَيات هذه السنة]

[وفاة أَمَة الحقّ شاميّة]

٢٤٠ ـ وفي هذه السنة، في أواخر شهر رمضان توفيت الشيخة الكبيرة، المُسنِدة، الأصيلة، أَمَة الحقّ[١]، شاميّة بنت الحافظ بدر الدين أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن البكري، التّيمي، بقلعة شَيْزَر، ودُفنت هناك.

ومولدها سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مائة.

روت الحديث/ ١٢٩ب/ عن حنبل، وابن طَبَرْزَد، وجدّها أبي الفُتُوح البكري، وعبد الجليل بن مندُوْيَه، وابن مُلاعب، وابن البنّاء، وحدّثت بدمشق، والقاهرة، وسمع عليها في حياة والدها.

[وفاة الفقيه برهان الدين ابن خَلَف الحنفي]

٢٤١ ـ وفي التاسع عشر من ذي الحجة توفي الشيخ الفقيه، برهان الدين، إسحاق بن خَلَف[٢] الحنفيّ، مدرّس الماردانية على نهر ثُورة.

وكان شيخاً فقيهاً، مباركاً.

[وفاة المقرئ حسن بن عبد الله الراشدي]

٢٤٢ ـ وممّن توفي في هذه السنة بالديار المصرية الشيخ المقرئ، حسن بن عبد الله بن الراشدي[٣] في صفر.

---

(١) انظر عن (أمة الحق) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٢١٩ب، ٢٢٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١٩ رقم ٣١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والعبر ٥/ ٣٥٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٨٩، ٩٠ رقم ١٠٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٧٧ رقم ١٨٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٨٢، ٢٨٣.

(٢) لم أجد لابن خلف ترجمة.

(٣) انظر عن (الراشدي) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠١، ٧٠٢ رقم ٦٧٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١٣، ٢١٤ رقم ٣٠٢، والعبر ٥/ ٣٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٢، ٩٣ رقم ٧٨، وغاية النهاية ١/ ٢١٨ رقم ٩٩٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٨٢، ونهاية الغاية، ورقة ٤٣، والمقفى الكبير ٣/ ٣٤٢ رقم ١١٧٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٠.

وهو من أصحاب الكمال الضرير، وقرأ عليه جماعة، منهم الشيخ مجد الدين التونسي، والشيخ شهاب الدين ابن جُبارة.

[وفاة أحمد بن عبد الهادي]

٢٤٣ ـ والشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي، المراوحي[١]، في صفر.

روى عن موسى بن عبد القادر.

[وفاة أخوين لابن القسطلاني]

والأخوان:

٢٤٤ ـ مجد الدين حسن[٢]،

٢٤٥ ـ وشرف الدين، عبد المولى[٣]، ابنا الشيخ تاج الدين علي بن أحمد بن القسطلّاني، مات في خامس ربيع الأول.

ومات عبد المولى في رجب.

سمعا من ابن المقيّر، وجماعة، وأجازهما الفتح عبد السلام، وابن بوزيدار، وابن الجواليقي، وجماعة بدمشق، في سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية.

---

(١) انظر عن (المراوحي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١١ رقم ٢٩٣.
(٢) انظر عن (مجد الدين حسن) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢١٤ رقم ٣٠٣.
(٣) انظر عن (عبد المولى) في: تاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص٢٢٥ رقم ٣٢٥.

سنة ستٍّ وثمانين وستماية

[المحرّم]

[وفاة تاج الدين ابن غسّان الميدومي]

٢٤٦ ـ في يوم الأربعاء رابع المحرّم توفي تاج الدين، خَلَف بن أحمد بن أبي القاسم بن غسّان المَيْدومي(١)، الشافعيّ بالقاهرة.

[وفاة بدر الدين ابن مالك الطائي الجيّاني]

٢٤٧ ـ وفي يوم الأحد ثامن المحرّم توفي الشيخ الإمام، بدر الدين، أبو عبد الله، محمد بن الشيخ، الإمام، العلّامة، جمال الدين، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي، الجَيَّاني(٢)، ودُفن من يومه بمقبرة باب الصغير ظاهر دمشق.

وكان عارفاً بالنحو والمنطق، وله مشاركة في أصول الفقه، صحيح الذهن، سريع الفهم، فصيح العبارة، طويل النفَس في البحث. قعد بعد والده في حلقته بجامع دمشق يُقرئ ويفيد إلى أن مات. شرح «الألفيّة»، و«العُمدة»، و«لاميّة الأفعال»

---

(١) لم أجد للميدومي ترجمة.

(٢) انظر عن (الجيّاني) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٩، ٣٣٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ٥١٢ ـ ٥١٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٤٥أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والمستدرك على العبر ٥١/ ٥٤٣/٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٤١٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٤١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٣ وفيه «بدر الدين بن عبد الله بن جمال الدين بن مالك» (في وفيات سنة ٦٨٧هـ.)، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٤ رقم ١٢٩، وتذكرة النبيه ١/ ١١٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٥، والعقد المذهب ٣٧٢ رقم ١٤٤٥ (في آخر ترجمة أبيه)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤، ٥٥ رقم ٤٨٠، وعقد الجمان (٢) ٣٦٥ و٣٧٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، وبغية الوعاة ١/ ١٢٥ رقم ٤٠٨، ومفتاح السعادة ١/ ١٥٦، وكشف الظنون ١٥١، وديوان الإسلام ٤/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٢٩٩٢، وإيضاح المكنون ١/ ٢٢٦، وهدية العارفين ٢/ ١٣٥، وروضات الجنات ٢٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٨، والأعلام ٧/ ٣١، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٦٣، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٣٩، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٤/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ١١٦٦، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٦٦٢.

لوالده، وصنّف «المصباح» في علم البيان، وتولّى إعادة الأمينية عِوَضاً عنه الإمام العلّامة كمال الدين ابن الزَّمْلَكاني ـ حرسه اللَّه تعالى ـ، وذكر بها دروساً حسنة يوم الأحد خامس عشر المحرّم، وحضر عنده جمعٌ من الفُضَلاء والأكابر.

[وفاة ناصر الدين المعروف بابن أخي المهتار]

٢٤٨ ـ/ ١٣٠أ/ وفي يوم الأحد ثامن المحرّم توفي ناصر الدين، محمد بن مجد الدين محمد بن أبي العلاء بن أبي بكر بن المبارك بن أبي طالب، المعروف بابن أخي المهتار(١)، بالقاهرة.

سمع من ابن رواج.

[نيابة الحكم بدمشق]

وفي منتصف المحرّم حكم القاضي جلال الدين، أحمد بن(٢) قاضي القضاة حسام الدين الحنفيّ، بدمشق، نيابة عن والده.

[فتح صهيون وبُرْزِيه]

وفي ليلة السبت الحادي عشر من المحرّم نزل جماعة من الجيش على صهيون، ومُقَدَّمُهم الأمير حسام الدين طُرُنطاي. وكان توجّه معهم من دمشق نائب السلطنة بها الأمير حسام الدين لاجين وعسكر الشام، وأقاموا عليها مدّة، وقاسوا من الأوحال شدّة، فلما تسلّموا حصن بُرْزيه نزل صاحبها الأمير شمس الدين سُنقُر الأشقر وسلّمها إلى الأمير حسام الدين، ووعده بأمور وحلف له، ووصلوا كلّهم إلى دمشق يوم الأحد السادس والعشرين من شهر ربيع الأول، ثم عاد إلى الديار المصرية وأُعطي سُنقر الأشقر خُبز ماية فارس، وبقي وافر الحُرمة إلى آخر الدولة المنصورية(٣).

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) خبر فتح صهيون وبرزيه في: تشريف الأيام والعصور ١٤٩ ـ ١٥٣، وذيل مفرّج الكروب ١١٨، والتحفة الملوكية ١٦٧، وزبدة الفكرة ٢٥٨، ٢٥٩، ومختار الأخبار ٨٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٥٠٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٣، ٢٤، وتاريخ النوادر ٤/ ورقة ١٢٩ب ـ ١٣٠ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢، والدرّة الزكية ٢٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٤٠ب، ونشرة هارمان ٨٤ ـ ٨٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٨٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩١، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٩، ٥٠، والجوهر الثمين ٢/ ٩٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٤، وعقد الجمان (٢) ٣٥٩، ٣٦٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٩، ٣٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٩، وتاريخ الأزمنة ٢٦٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٦.

[وفاة الأمير علي ابن السلطان الناصر يوسف بن أيوب]

٢٤٩ ـ وفي يوم الخميس تاسع عشر المحرّم توفي الأمير علاء الدين(١)، علي بن السلطان الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، بقلعة القاهرة، ودُفن بالقرافة.

[وفاة المقرئ صفيّ الدين المعروف بابن الفقاعي]

٢٥٠ ـ وفي يوم الأحد الثاني والعشرين من المحرّم توفي الشيخ المقرئ، صفيّ الدين، أبو محمد، عبد الله بن محمود(٢) بن أبي محمد، المعروف بابن الفقاعيّ(٣)، إمام مقصورة الحنفية بجامع دمشق، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان حسن التلاوة للقرآن العظيم، طيّب الصوت، عارفاً بالأنغام، وقرأ معه جماعة وانتفعوا به. وروى الحديث عن ابن اللتّي.

ومولده سنة ثلاث عشرة وستماية بدمشق.

[وفاة الإمام قُطب الدين ابن الميمون التوزري]

٢٥١ ـ وفي ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرّم توفي الشيخ الإمام، العلّامة، القدوة، الزاهد، المحقّق، قُطب الدين، أبو بكر، محمد بن الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن(٤) بن عبد الله بن أحمد بن الميمون التميمي، التّوزري(٥)، ثم المصري، ثم المكي، المعروف بابن

---

(١) انظر عن (الأمير علاء الدين) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥١١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٧أ.

(٢) في ذيل المرآة، وتاريخ الإسلام: «عبد الله بن محمد».

(٣) انظر عن (ابن الفقّاعي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٤٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦٦ رقم ٣٨٥.

(٤) في نهاية الأرب ٣١/ ١٥٠ «الحسين».

(٥) انظر عن (التوزري) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٠ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣٣، ونهاية الأرب ٣١/ ١٥٠، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ١/ ٣١ و٢/ ١٧١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٤٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، ودول الإسلام ٢/ ١٨٧، والمستدرك على العبر (في مجلة المجمع العلمي بدمشق) ٥١/ ٥٤٢/٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٨ (٨/ ٤٣، ٤٤ رقم ١٠٦٥)، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٢، ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣٢ رقم ٤٨٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٥، ٣٩٦، وتذكرة النبيه ١/ ١١٠، ١١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ ورقة ٢٨٧، ٢٨٨، والعقد المذهب ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١٤٦١، وتاريخ ابن =

القسطَّلاني[١]، شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة الكبرى بعد العصر، /١٣٠ب/ وكانت جنازته حفلة.

وحضرت هذه الجنازة.

وكان شيخاً جليلاً، حَسَن الخُلُق، فاضلاً، مباركاً، يُفتي في مذهب الشافعيّ، ورحل في طلب العلم إلى بغداد، وأقام بمكة مدّة طويلة، وله أتباعٌ ومحبّون، وروى «كتاب الترمذي» عن ابن البنّا الزكيّ، وروى عن لشيخ شهاب الدين السُّهرُوَردي، والحسن بن الزُّبَيدي، وغيرهم.

ومولده صبيحة الإثنين السابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع عشرة وستماية بمصر.

صفر

[وفاة قاضي القضاة برهان الدين الزرزاري]

٢٥٢ ـ في ليلة الأربعاء تاسع صفر توفي الصاحب، قاضي القضاة، برهان الدين، أبو الحسين، الخضر بن الحسن بن علي الزرزاري[٢]، الشافعيّ، بالمدرسة المُعزّيّة بمصر، ودُفن من الغد بتُربة أخيه جوار قُبّة الإمام الشافعي، رضي الله عنه، بالقرافة.

= الفرات ٨/ ٥٩ ـ ٦١ وفيه: «محمد بن علي»، والعقد الثمين ١/ ٣٢١ رقم ٣٥، وفوات الوفيات ٣/ ٣١٠ رقم ٤٣٣، وذيل التقييد ١/ ٥٩، ٦٠ رقم ٥١، والمقفّى الكبير ٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ١٧٨٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٨، وعقد الجمان (٢) ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٨ رقم ٢٠٢٠، والمنهل الصافي ٩/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٢٠٢٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٥٦، ٣٥٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٧.

(١) في عيون التواريخ: «القرشي القطان»، وهو غلط.

(٢) انظر عن (الزرزاري) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٠ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٩ ـ ٣٢١ (المخطوط) ٥٠٥، ٥٠٦، وتاريخ الملك الظاهر ٢٣٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٦٩ رقم ١٠٥، والدرّة الزكية ٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، ومستدرك العبر ٣/ (٥١/ ٥٣٨)، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦١، ٢٦٢ رقم ٣٧٧. والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٤٥أ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٥٥ وفيه وقعت وفاته في سنة ٦١٨ وهو غلط، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠ وفيه: «الخضر بن الحسين»، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧ رقم ٤١٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٢، ٤٠٣، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ورقة ٢٨٨، ٢٨٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٧، والانتصار لابن دقماق ٩٠، ٩١، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٩، ونزهة النظار في قضاة الأمصار لابن الملقن ١٩٨، والمقفّى الكبير ٣/ ٧٥٦ ـ ٧٥٨ رقم ١٣٦٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٨، وعقد الجمان (٢) ٣٦٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، والمنهل الصافي ٥/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٩٩٢، والدليل الشافي ١/ ٢٨٨ وفيه: «توفي سنة ستة وثلاثين وستمائة» وهو وهم، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٥، وذيل تذكرة الحفاظ ٧٩.

وكان شيخاً مليح الهيئة، كثير المكارم، وُلّي المناصب، وبلغ الرُّتَب العالية، وفي آخر عُمُره وُلّي قضاء القاهرة عِوَضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخُوَيّي لما نُقل إلى قضاء دمشق، فبقي حاكماً أقلّ من شهر ومات.

مولده في سنة عشر وستماية.

روى شيئاً من الحديث عن عبد الله بن يوسف بن اللمط.

حضرت جنازته.

وصُلّي عليه بدمشق في ثامن عشر صفر.

[ولاية قضاء القاهرة]

ووُلّي قضاء القاهرة بعده ليومه، رحمه الله، الحاكم بمصر، قاضي القضاة، تقيّ الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب المعروف بابن بنت الأعزّ، جُمع له قضاء البلدين وأعمالهما(١).

[وفاة الخطيب تقيّ الدين عبد الرحيم المنيحي]

٢٥٣ ـ وفي ليلة السبت خامس صفر توفي الشيخ الخطيب، تقيّ الدين، أبو محمد، عبد الرحيم بن داود(٢) بن فارس المنيحي(٣)، ودُفن من الغد بمقبرة المِزّة من غوطة دمشق، وكان خطيبها من مدّة سنين.

وكان شيخاً مباركاً، يخطُب بصوتٍ عالٍ، ويحفظ خُطَباً مُطَوَّلة، ويشهد المسجد المعلَّق بالمناخليّين. وروى شيئاً من «صحيح البخاري» عن ابن روزبة.

ومولده في المحرّم سنة سبعٍ وستميّة، بمنيح.

[وفاة الأديب عماد الدين ابن عباس الدُّنَيْسري]

٢٥٤ ـ وفي يوم الثلاثاء ثامن صفر توفي الشيخ الفاضل، الأديب، الحكيم، عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن عباس بن أحمد بن عُبَيد بن صالح الدُّنَيْسري(٤)، الربعيّ، ودُفن يوم الأربعاء بمقابر باب الصغير.

---

(١) خبر ولاية القضاء في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ ورقة ٢٨٦ و٢٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦٢ (في آخر ترجمة الزرزاري، رقم ٣٧٧).

(٢) انظر عن (ابن داود) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٤٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦٧ رقم ٣٨٩.

(٣) في تاريخ ابن الجزري: «المنبجي»، وفي تاريخ الإسلام: «المنيجي».

(٤) انظر عن (الدنيسري) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٨، ٣٢٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٥١١، ٥١٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري -

وكان طبيباً بالمارستان النوري، وله نظْم كثير،/ ١٣١أ/ ومحاضرته حَسَنَة. وكان من أصحاب البهاء زهير صاحب الديوان، وله اختصاص به. وروى الحديث عن ابن المقيّر، وعلي بن مختار بن نصر العامري. وسمع بحماه من صفيّة القُرَشيّة.

ومولده ليلة الرابع عشر من ربيع الأول من سنة خمسٍ أو ستٍّ وستماية بدُنَيسر.

[وفاة إسرائيل المِزّي]

٢٥٥ ـ وفي ليلة الثلاثاء خامس (عشر)[١] صفر توفي الشيخ الصالح، أبو محمد، إسرائيل[٢] بن إبراهيم بن طالب المِزّيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً مباركاً، مقيماً بزاوية السلّارية ظاهر دمشق. روى عن الصفيّ عمر بن عبد الوهّاب بن البراذعي، (. . . . .)[٣] أيضاً.

ومولده في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة سبْعٍ وستماية بالمِزّة.

[وفاة بدر الدين الكاتب]

٢٥٦ ـ وفي وسط صفر توفي الشيخ بدر الدين، أبو البدر، عبد الله بن أبي الزين الكاتب[٤]، بمصر.

ومولده سنة اثنتين وستماية في شهر صفر.

وسمع بدمشق من ابن اللتّي. وكان شيخاً مليح الهيئة.

[وفاة شرف الدين ابن بليمان]

٢٥٧ ـ وفي يوم الجمعة العاشر من صفر توفي الشيخ الأديب، الفاضل الكبير،

= (مخطوط غوطا) ورقة ٤٣ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والمستدرك على العبر ٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٠، ٢٨١ رقم ٤١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٠٠ رقم ١١٧٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٧ ـ ٤٠١، وفوات الوفيات ٢/ ٤٤٠، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٦ ـ ٢٩٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٩، وعقد الجمان (٢) ٣٦٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، وكشف الظنون ١٧٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٧، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٢٨، والدارس ٢/ ١٣٣، ١٣٤، وهدية العارفين ٢/ ١٣٦، والأعلام ٧/ ٥٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١١٩، ١٢٠.

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) انظر عن (إسرائيل) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٥٩ رقم ٣٦٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٤٥ب.

(٣) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٤) انظر عن (الكاتب) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٧ رقم ٤٢٣.

شرف الدين، أبو الربيع، سليمان بن بُلَيْمان[١] بن أبي الحسن بن بليمان بن عبد الجبّار الإربلي، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان فاضلاً في الشعر والأدب، كثير المحفوظات، حَسَن الكلام، إذا جلس في مجلسٍ لا يترك لغيره كلاماً، وله أجوبة مُسكِتَة وزوائد ونوادر.

مولده سنة تسعين وخمس ماية تقريباً.

[وفاة رضيّ الدين فضائل بن أبي الفضل الربعي]

٢٥٨ ـ وفي ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من صفر توفي الشيخ الأجلّ، رضيّ الدين، أبو الفضل، فضائل[٢] بن الحكيم إبراهيم بن أبي الفضل الربعيّ، ودُفن من الغد عند قالون بسفح قاسيون.

ومولده سنة عشرين وستماية.

وكان شيخاً حسن الهيئة. روى الحديث عن ابن الزُبَيدي، وابن صبّاح.

[وفاة يحيى بن إسماعيل الحرّاني]

٢٥٩ ـ وفي ليلة السبت السادس والعشرين من صفر[٣] توفي الشيخ الصالح، يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن صغير الحرّاني[٤]، ودُفن بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً صالحاً من أهل القرآن. روى الحديث عن المجد القزويني، والشيخ موفّق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغداديّ.

---

(١) انظر عن (ابن بُلَيمان) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٠ ـ ٨٢ رقم ١٢١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٧، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٥٠٦ ـ ٥١٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٤٥ب، ٤٦أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، ومستدرك العبر٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، ٢٨٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٥٠٥، وفوات الوفيات ٢/ ٥٧ ـ ٥٩ رقم ١٧٠، وفيه: «سليمان بن بنيمان»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠ وفيه: «سليمان بن عثمان»، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٩٠، وفيه: «سليمان بن بينمان»، وتذكرة النبيه ١/ ١١١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٣ ـ ٤٠٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩٩، ٣٠٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٨، ٧٣٩، وعقد الجمان (٢) ٣٦٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٢، ٣٧٣، والمنهل الصافي ٦/ ٢٤ ـ ٢٦ رقم ١٠٨١، والدليل الشافي ١/ ٣١٧ رقم ١٠٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٥.

(٢) انظر عن (فضائل) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥١٤ وفيه: «مفضل»، ومثله في تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٤٦، وفي تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٥ رقم ٤٠٤ كما هنا، ومثله في نثر الجمان ٣/ ورقة ٣٠٠.

(٣) في تاريخ الإسلام: «من محرم».

(٤) انظر عن (الحزاني) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٤٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٤٢٠.

[وفاة عفيف الدين ابن كامل]

٢٦٠ ـ وفي صفر توفي الشيخ العدل، عفيف الدين، محمد بن/ ١٣١ب/ أبي بكر بن يوسف بن يحيى بن كامل[١]، المعروف بابن خطيب بيت الآبار، بحصن المَرقَب، ودُفن هناك.

روى عن ابن اللتّي، والفخر الإربليّ.

ربيـــع الأول

[حُكم ابن الخُويّي بدمشق]

وصل قاضي القضاة، شهاب الدين، محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أحمد الخُويّي[٢]، الشافعي إلى مدينة دمشق من القاهرة في الثالث عشر من شهر ربيع الأول، وحكم في هذا اليوم بدمشق، عِوَضاً عن قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكيّ، رحمه الله، وقُرئ تقليده يوم الجمعة مستَهَلّ شهر ربيع الآخر، واستمرّ بنيابة الشيخ شرف الدين المقدسيّ.

[وفاة الخطيب شمس الدين ابن أبي القاسم السلمي]

٢٦١ ـ وفي يوم الأحد تاسع عشر ربيع الأول توفي الشيخ الخطيب، شمس الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن الشيخ الإمام، شيخ الإسلام عزّ الدين، عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُلَميّ[٣]، ودُفن من يومه بمقابر باب الصغير.

وكان يخطب بجامع العُقَيْبة مدّة سنين. روى الحديث عن ابن البُنّ، وابن اللتّي، والناصح بن الحنبلي، وسالم بن صَصْرى، وابن الشيرازي، وابن صبّاح، وزين الأمناء ابن عساكر، وغيرهم.

ومولده سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة وستماية.

---

(١) انظر عن (ابن كامل) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٥ رقم ٤١٧.

(٢) انظر عن (الخُوَيّي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٥. ونهاية الأرب ٣١/ ١٤٥، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٤١آ، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٨٦ و٢٩٠.

(٣) انظر عن (السلمي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٦ ـ ٣١٨، (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٠٣، ٥٠٤، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٤٦آ، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٥٨ رقم ٣٦٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٤ ـ ٥٧.

[وفاة الإمام أبي صادق محمد القُرشي]

٢٦٢ ـ وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الإمام، المحدّث، جمال الدين، أبو صادق[١]، محمد بن الشيخ الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القُرَشي، العطّار، ودُفن من الغد.

وكان مليح الهيئة، محدّثاً، عدلاً، فأحَسَن الكتابة، جيّد الضبط. سمع من ابن عماد، وابن باقا، والقاضي ابن شدّاد، وابن الجمّال، وجماعة.

[نظارة الجامع بدمشق]

وفي شهر ربيع الأول أعيد الصاحب محيي الدين ابن النّحاس إلى نظر الجامع المعمور، وعُزِل عزّ الدين ابن الزكيّ.

[الولاية بدمشق]

وفيه وُلّي صارم الدين المطروحي الولاية بدمشق، عِوَضاً عن ابن أبي الهيجاء.

[وفاة الأمير سنجر الدواداري]

٢٦٣ ـ وفيه توفي بالقاهرة الأمير الكبير، عَلَم الدين، سَنْجَر[٢] الدواداري، الصالحي، وصُلّي عليه بدمشق في ثامن ربيع الآخر.

وكان أميراً كبيراً. وهو أستاذ الأمير سيف الدين كجكن المنصوريّ.

[وفاة مجد الدين ابن ماضي المقدسي]

٢٦٤ ـ وفي ليلة الأربعاء غُرّة ربيع الأول/ ١٣٢أ/ توفي الشيخ مجد الدين، عيسى بن الشيخ عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي[٣] المقدسي، الحنبليّ، ببغداد، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد، رضي الله عنه.

سمع من موسى بن الشيخ عبد القادر، والشيخ الموفّق، وسمع من جماعةٍ ببغداد، منهم ابن رُوزبه، وابن اللّتي، وابن السّبّاك، وابن القُبّيطي.

---

(١) انظر عن (أبي صادق) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٤٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٥ رقم ٤١٦، وذيل التقييد ١/ ٢٧٥ رقم ٥٤٩، والمقفّى الكبير ٧/ ٤٤٠ رقم ٣٥٣٣، والدليل الشافي ١/ ٧٧٨ رقم ٢٦٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٩.

(٢) انظر عن (سنجر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦٥ رقم ٣٨٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٣ رقم ٦٣٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٨، والمنهل الصافي ٦/ ٧٣ رقم ١١١١، والدليل الشافي ١/ ٣٢٤ رقم ١١٠٨.

(٣) انظر عن (ابن ماضي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٥ رقم ٤٠٣، والمنهج الأحمد ٤٠١، والمقصد الأرشد، رقم ٧٩٦، والدرّ المنضّد ١/ ٤٣٠ رقم ١١٤٧.

ومولده سنة عشرٍ وستماية تقريباً.

ربيع الآخر

[وفاة أمّ أحمد ستّ الدار بنت ابن تيميّة]

٢٦٥ ـ في يوم الجمعة مستَهلّ شهر ربيع الآخر توفيت الشيخة الصالحة، أمّ أحمد، ستّ الدار(١)، ابنة الشيخ الإمام العلّامة مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد اللّه بن أبي القاسم بن محمد بن تيميّة الحرّانيّ، ودُفنت يوم السبت بسفح قاسيون.

روت عن ابن رُوزبه، والموفّق عبد اللطيف بن يوسف البغداديّ.

[وفاة عبد الكريم ابن الشمّاع]

٢٦٦ ـ وفي ليلة الأحد عاشر ربيع الآخر توفي الشيخ الحاج أبو محمد، عبد الكريم بن محمد بن علي الشمّاع(٢) القُرَشي، مقدَّم الفتيان، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، روى شيئاً من «الغيلانيّات» بنُزُول.

[وفاة عماد الدين ابن شاه ملك]

٢٦٧ ـ وفي ليلة رابع عشر ربيع الآخر توفي عماد الدين، محمد بن شاه ملك(٣) الفقاعيّ.

وكان رجلاً جيّداً من أهل القرآن، يشهد تحت الساعات بحصيرة الشُبّاك.

[وفاة الأمير بكتي]

٢٦٨ ـ وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر (توفي الأمير الكبير سيف الدين بكْتي(٤)).

[وفاة ابن النقويش]

٢٦٩ ـ وفي سلْخ ربيع الآخر)(٥) توفي نجم الدين ابن النقويش.

---

(١) انظر عن (ست الدار) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٤٦أ، والمنهج الأحمد ٤٠١، والمقصد الأرشد، رقم ٤٦٩، والدّر المنضّد ١/ ٤٣٠ رقم ١١٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٣ رقم ٣٨٠.

(٢) لم أجد للشمّاع ترجمة.

(٣) لم أجد لابن شاه ملك ترجمة.

(٤) انظر عن (الأمير بكْتي) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٦ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦٠ رقم ٣٧٣، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٣ رقم ٦٨٩، والدليل الشافي ١/ ١٩٦.

(٥) ما بين القوسين ورد على هامش المخطوط.

[وفاة ابن معضاد الصرصري]

٢٧٠ ـ وفي ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن معضاد(١) الصرصري، المقرئ الضرير، ببغداد.

روى عن أبي الفضل بن السَّبَّاك، وابن اللتّي، وابن القُبَيطيّ.

[وفاة الإمام ضياء الدين ابن يوسف الخزرجي]

٢٧١ ـ وفي ليلة الأربعاء العشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام، العالم، ضياء الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن يوسف الخزرجي، الغَرناطي(٢)، بالإسكندرية، ودُفن بين الميناوين.

وكان من شيوخ الأدب ومن الشعراء المشهورين والصُلَحاء المعروفين.

ومولده سنة أربعٍ أو خمسٍ وتسعين وخمس مائة ببلدٍ يُعرف ببغُو ابن الهيثم بين غَرناطة وقُرطُبة.

وخرج من بلده سنة إحدى عشرة وستماية فحجّ وأقام بمصر سنين، ثم عاد إلى المغرب، ولقي أبا زيد الفازاري، وجال في الأندلس ثم قدم الإسكندرية/ ١٣٢ب/ واستوطنها، رحمه الله تعالى.

جمادى الأولى

[وفاة محمد ابن الواني الصوفي]

٢٧٢ ـ في ليلة الأحد مستَهلّ جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، محمد بن أحمد بن محمد الواني(٣)، الصوفي، مؤذّن مسجد أبي الدرداء، رضي الله عنه، بقلعة دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

سمع من الصفيّ عمر بن عبد الوهاب بن البراذعي، وكان شيخاً صالحاً، متصوّفاً، حَسَن الهيئة، نظيف الثياب،

وهو والد برهان الدين رئيس المؤذّنين بجامع دمشق.

---

(١) انظر عن (ابن معضاد) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٩ رقم ٤٠٩.

(٢) انظر عن (الغرناطي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٣٩٩، وتذكرة النبيه ١/ ١١٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٠، ٤١١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٨ وفيه: «علي بن يوسف بن عفيف».

(٣) انظر عن (الواني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٤١٠.

[وفاة المحدّث وجيه الدين ابن محمد القيسي]

٢٧٣ ـ وفي ليلة السبت سابع جمادى الأولى توفي الشيخ المحدّث، وجيه الدين(١)، أبو القاسم، عبد الرحمن بن حسن بن يحيى بن محمد القَيْسي، السَّبْتي، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

وكان من الطلبة المشهورين، قرأ كثيراً من الكتب والأجزاء، وحصّل النُسَخ، ووقف أجزاءه(٢) بدار الحديث النورية. وسمع جماعة معه وبإفادته. ولما قدِم من المغرب سمع بديار مصر من أصحاب البُوصيري، والنجيب عبد اللطيف، وحجّ، وسمع بالحرمين، ثم قدِم دمشق وأدرك بن(٣) عبد الدائم، وأصحاب الخُشُوعي، ولم يزل يقرأ إلى أن مات، وما حدّث.

[وفاة أمّ محمد شاهَلْتي الدمشقية]

٢٧٤ ـ وفي ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى توفيت أمّ محمد شاهَلْتي(٤) بنت محمد بن عثمان الدمشقية، ودُفنت بسفح قاسيون.

وهي زوجة العدل ضياء الدين البالِسيّ أمّ أولاده.

روت الحديث عن كريمة القُرَشيّة.

[وفاة عزّ الدين إسرائيل المقدسي]

٢٧٥ ـ وفي ليلة الأحد خامس عشر جمادى الأولى توفي الشيخ عزّ الدين، إسرائيل(٥) بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن يحيى بن كامل المقدسيّ بقرية بيت الآبار، ودُفن هناك.

روى عن الفخر محمد بن إبراهيم الإربليّ.

ومولده سنة سبع عشرة وستماية بقرية بيت رانس.

وهو أخو البرهان خطيب أرزونا.

[وفاة صدر الدين القزويني]

٢٧٦ ـ وفي ليلة الجمعة سادس جمادى الأولى توفي الشيخ صدر الدين القزويني(٦)،

---

(١) انظر عن (وجيه الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣.

(٢) في الأصل: «ووقف أجزاوه».

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) لم أجد لشاهلتي ترجمة.

(٥) انظر عن (إسرائيل) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٥٩ رقم ٣٧٠.

(٦) انظر عن (القزويني) في: زبدة الفكرة ٢٦١ و٢٦٥، وفيه اسمه: «محمد بن سديد الدين الحافظ المجوّد، صاحب الرياضيات والمجاهدات».

الصوفي، ودُفن من الغد بعد الصلاة بالقرافة الصُغرى.

وكان إمام صُفّة صلاح بخانقاه سعيد السعداء.

[وفاة الإمام عَلَم الدين ابن هشام الأموي]

٢٧٧ ـ وفي يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام، عَلَم الدين، أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأموي، القِمَّني[١]، الضرير، /١٣٣أ/ ودُفن من يومه بعد الصلاة، بالقرافة.

وكان من فُضَلاء الشافعية، معيداً بالظاهرية، ويُكتب عنه في الفتاوى.

ومولده سنة عشرين وستماية.

سمع من ابن الجُمَّيزي، وابن الجَبّاب.

[وفاة زكيّ الدين يحيى بن الخضر الأنصاري]

٢٧٨ ـ وفي يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى توفي الشيخ زكيّ الدين، يحيى بن الخضر بن حاتم بن سلطان الأنصاري، المعروف بابن قمر الدولة[٢]، بقليوب، وحُمل من الغد إلى قرافة مصر، فدُفن بها.

ومولده في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ستّ وتسعين وخمسماية بقليوب.

روى بالإجازة عن ابن باقا، ومُكرَّم.

[وفاة عبد القُدّوس الشقراوي]

٢٧٩ ـ وفي يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى توفي الشيخ عبد القُدُّوس[٣] بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي، الحنبليّ، ودُفن بسفح قاسيون.

سمع من كريمة، والحافظ ضياء الدين، وجماعة.

وهو أخو الشيخ المحدّث نجم الدين الشقراوي.

[وفاة الإمام الزاهد أمين الدين ابن عساكر]

٢٨٠ ـ وفي العشر الأوسط من جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام، الزاهد، أمين

---

(١) انظر عن (القِمّني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٥٥ رقم ٣٦٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٢٦٨٥، ونكت الهميان ٩١، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢، وطبقات الفقهاء الشافعيين للمطري ٩٣، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٩٠، والمقفّى الكبير ١/ ٣٤٥ رقم ٤٠٥، والمنهل الصافي ١/ ١٩٥ رقم ١٠٥ وفيه: «أحمد بن إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن هشام بن يوسف».

(٢) انظر عن (ابن قمر الدولة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٧ رقم ٤٢١.

(٣) انظر عن (عبد القُدّوس) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٢ رقم ٣٩٤.

الدين، أبو اليُمن، عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، الشافعيّ، المعروف بابن عساكر[(١)]، بمدينة رسول الله ﷺ، ودُفن بالبقيع،

وقيل إنّ موته في مستَهلّ الشهر المذكور.

وكان جاور بمكة أكثر عُمُره، وورد المدينة زائراً فأقام بها مدّة يسيرة ومات.

وكان شيخاً فاضلاً في الحديث والأدب، وله نظم جيّد رقيق، وعنده صلاح وعبادة، واشتهر بمكة وقصده الناس بالزيارة والسماع منه.

روى عن الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وابن البُنّ، والمجد القزويني، وجدّه زين الأُمناء، والكاشْغري، وابن الزُبيدي، وابن اللتّي، والحسين ابن صَصْرَى، وابن أبي لُقمة، وابن صبّاح، وابن الشيرازي، والناصح ابن الحنبلي، وابن شدّاد، وعزّ الدين ابن الأثير، ومكرَّم، وابن غسّان، وغيرهم.

ومولده يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستماية بدمشق.

وأجازه في هذه السنة المؤيَّد الطوسي، وأبو رَوح عبد المُعِزّ الهَرَوي، والقاسم بن الصفّار، وإسماعيل بن عثمان القاري، وعبد الرحيم بن السمعاني، وزينب الشعرية، وجماعة، ورحل إلى حلب/ ١٣٣ب/ وبغداد، وسمع بهما.

[وفاة خليفة بن محمد الحرّاني]

٢٨١ ـ وفي ليلة السبت سابع جمادى الأولى توفي الشيخ أبو محمد، خليفة[(٢)] بن محمد بن علي بن القصّار الحرّانيّ، بالقاهرة.

وكان شيخاً صالحاً، حدّث ببعض «جزء ابن عَرَفة» عن أصحاب ابن أبي الوفا.

---

(١) انظر عن (ابن عساكر) في: ص٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، ومستدرك العبر ٤ (٥١/ ٥٤٠)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧١، ومعجم شيوخ الذهبي ٣١٤ رقم ٤٤٨، والمعجم المختص ١٤٥، ١٤٦ رقم ١٧٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٤، ٣٢٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٤٧ رقم ٤٧٣، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٩٦ ـ ٩٨، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٩٠ ـ ٢٩٢، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٣٠ رقم ٢٨٢ وفيه وفاته سنة ٦٨٧هـ.، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨، والعقد الثمين ٥/ ٤٣٢ ـ ٤٣٩ رقم ١٨١٣، وذيل التقييد ٢/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٢٧٦، وعقد الجمان (٢) ٣٦٧، والمنهل الصافي ٧/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨ رقم ١٤٢٧، والدليل الشافي ١/ ٤١٣ رقم ١٤٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٥، والأعلام ٤/ ١٣٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٣٦.

(٢) لم أجد لخليفة ترجمة.

[وفاة القاضي الصدر الفضل الأنصاري]

٢٨٢ ـ وفي يوم الإثنين الثالث والعشرين من جمادى الأولى توفي القاضي الصدر، العالم، جمال الدين، أبو الخير، الفضل بن علي بن نصر بن رواحة[١] الأنصاري، الحموي، ببلبيس من ديار مصر، ودُفن هناك خارج درب الصحراء يوم الثلاثاء.

وكان شيخاً فاضلاً، جيّد النظم، وُلّي نظر بلبيس مدّة، وروى الحديث عن عبد اللطيف بن يوسف، ويحيى بن جعفر الدامغاني، والعَلَم بن الصابوني، والعِزّ بن رواحة، وغيرهم. وكان اسمه مضمّناً في إجازةٍ فيها أبو رَوح، والمؤيّد الطوسي، وجماعة كبيرة.

خرّج له الشيخ تقيّ الدين عُبَيد الإسعردي «مشيخة» في مجلّد.

ومولده في الثاني والعشرين من شوال سنة إحدى وستماية بحماه.

[وفاة الشريف ابن أبي السعادات اليماني]

٢٨٣ ـ وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من جمادى الأولى توفي السيد الشريف، إسحاق بن يحيى بن منصور بن أبي السعادات[٢] الحَسَني، اليَماني، العابر فجأةً بمشهد الحسين، رضي الله عنه، ودُفن من يومه بالقرافة. وكانت جنازته مشهودة.

[وفاة القاضي شهاب الدين الشافعي]

٢٨٤ ـ وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من جمادى الأولى توفي القاضي شهاب الدين[٣]، إسحاق بن إبراهيم الشافعي، المفتي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

[وفاة زينب بنت محمد بن عزّار الأنصاري]

٢٨٥ ـ وفي يوم الإثنين سلْخ جمادى الأولى توفيت زينب[٤] بنت محمد بن أبي عبد الله بن جبريل بن عزّار[٥] الأنصاري، بالقاهرة، ودُفنت من الغد.

---

(١) انظر عن (ابن رواحة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٤٠٥، وتذكرة النبيه ١/ ١١٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٩، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٩٢، ٢٩٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٩.

(٢) لم أجد لابن أبي السعادات ترجمة.

(٣) انظر عن (شهاب الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٥٨ رقم ٣٦٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين للمطري ٩٧.

(٤) انظر عن (زينب) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٧٩ وفيه: «زينب بنت عبد الله بن عزاز».

(٥) قيّده المؤلّف بتشديد الزاي، وراء مهملة.

روت عن جعفر الهمْداني، وكان أبوها من أهل الحديث، وكان يسكن الشارع ظاهر القاهرة.

ومولدها سنة ستٌ وعشرين وستماية.

[مشيخة الحديث بدار الحديث النورية]

ووصل الشيخ سعد الدين مسعود الحارثي الحنبلي من القاهرة إلى دمشق متولّياً مشيخة الحديث النورية فباشرها يوم الأربعاء الرابع والعشرين من جمادى الأولى عِوَضاً عن الشيخ شرف الدين ابن المقدسي، وأقام بها إلى يوم السبت الثاني والعشرين من رمضان، فرجع إلى القاهرة، واستناب الشيخ/ ١٣٤أ/ فخر الدين البعلبكي، الحنبليّ.

جمادى الآخرة

[وفاة عبد الله بن عبد الحميد البعلبكي]

٢٨٦ ـ في مستهلّ جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح، عبد الله بن عبد الحميد البعلبكيّ[١]، المقيم بالمدرسة التقوية.

وكان رجلاً مباركاً، ويُلقّب بالوخم.

[وفاة فخر الدين عثمان الكاشي]

٢٨٧ ـ وفي ليلة الخميس ثالث جمادى لآخرة توفي الشيخ فخر الدين، عثمان[٢] بن علي بن عثمان بن أبي الحسن الكاشي[٣]، الحنفيّ، ودُفن من الغد بمقابر باب النصر ظاهر القاهرة.

سمع من ابن اللتّي بالكرَك، وروى عنه، وكان والده قاضياً بالكرَك، وهو من قاشان.

ومولده سنة سبع عشرة وستمية بدمشق.

[وفاة عبد الغني الصَّعبي]

٢٨٨ ـ وفي يوم الأربعاء السادس عشر من جمادى الآخرة توفي الشيخ أبو محمد، عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن الصَّعْبي[٤]، المصريّ، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

---

(١) لم أجد للبعلبكيّ ترجمة.

(٢) انظر عن (عثمان) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٢ رقم ٣٩٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩٣.

(٣) الكاشي: نسبة إلى كاشان = قاشان.

(٤) انظر عن (الصعبي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٩٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩٣.

سمع من ابن باقا، وغيره، وكان رجلاً صالحاً.

ومولده يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة تسع عشرة وستماية بمصر.

[وفاة يحيى بن خَلَف المقاماتي]

٢٨٩ ـ وفي يوم الجمعة التاسع عشر من جمادى الآخرة توفي الشيخ يحيى بن خَلَف بن يوسف بن علي بن مهدي المقاماتي[١] ابن أخت الحكمة بمصر، ودُفن من يومه.

ومولده بمصر سنة اثنتين وستماية.

روى عن مكرَّم بن أبي الصقر.

[وفاة القاضي صدر الدين ابن عمر]

٢٩٠ ـ وفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الآخرة توفي القاضي صدر الدين ابن عمر[٢] شاهد الخزانة السلطانية بالقاهرة، ودُفن من الغد بعد صلاة الجمعة.

[وفاة الوجيه ابن بنين]

٢٩١ ـ وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الآخرة توفي الوجيه إبراهيم بن عبد الغني بن بنين[٣]، ودُفن من الغد.

ومولده سنة عشر وستماية.

[وفاة تاج الدين ابن اسفنديار الواعظ]

٢٩٢ ـ وفي ليلة الإثنين الثاني والعشرين من جمادى الآخرة توفي تاج الدين، أحمد بن الشيخ نجم الدين ابن اسفنديار[٤] الواعظ، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان شابًا عاقلاً، حَسَن الصورة.

[وفاة ربيع بن يحيى السنجاري]

٢٩٣ ـ وفي الليلة المذكورة توفي الشيخ الصالح ربيع بن يحيى السنجاري[٥]، المقيم بمسجد حُمَيص ظاهر دمشق، ودُفن من الغد بقرية المزّة.

وكان يلوذ بالقاضي عزّ الدين ابن الصائغ أيّام إقامته في البستان.

---

(١) انظر عن (المقاماتي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٧ رقم ٤٢٢.

(٢) لم أجد لابن عمر ترجمة.

(٣) لم أجد لابن بنين ترجمة.

(٤) لم أجد لابن اسفنديار ترجمة.

(٥) لم أجد للسنجاري ترجمة.

[وفاة نجم الدين ابن الصارم خُطْلُبا]

٢٩٤ ـ وفي ليلة الإثنين التاسع والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الأجلّ، نجم الدين أيوب بن أبي بكر بن الصارم خُطْلُبا(١)/ ١٣٤ب/ التبنيني، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى عن ابن اللتّي.

ومولده في شعبان سنة عشرين وستماية.

وكان جُندياً وله نظر في التربة الشركسية.

رجب

[وفاة الرئيس محيي الدين ابن جَعْوان الأنصاري]

٢٩٥ ـ في ليلة السبت حادي عشر رجب توفي الشيخ الأجلّ، العدل، الرئيس، محيي الدين، أبو بكر بن عبّاس بن أبي بكر بن جَعوان(٢) الأنصاري، الدمشقي، رحمه الله، بسفح قاسيون، ودُفن من الغد بمقبرة الشيخ عبد الله الأُرمَوي.

روى عن الحافظ ضياء الدين المقدسي، وكان يخدم في جهاتٍ ديوانية، وفيه رئاسة ومكارمة، ومن عُدول البلد.

ومولده سنة خمس وثلاثين وستماية بدمشق.

[وفاة شهاب الدين ابن هبة الله بن الحبوبي]

٢٩٦ ـ وفي ليلة الأحد ثاني عشر رجب توفي الشيخ الأجلّ الأصيل، شهاب الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله بن الحُبُوبي(٣)، الثعلبيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى.

وكان يشهد تحت الساعات، وروى الحديث عن القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن الحَرَستاني، وعن جدّه أبي العباس أحمد بن حمزة، وابن اللتّي، وغيرهم. وكانت له إجازات عالية من الكِنْدي، وابن الأخضر، وعبد القادر الرُهاوي، وأبي رَوح عبد المُعِزّ الهَرَوي، والمؤيَّد الطوسي، والقاسم بن الصّفّار، وزينب الشِعرية، وجماعة كثيرة.

ومولده سنة أربع وستماية تقريباً بدمشق.

---

(١) انظر عن (خطلبا) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٥٩ رقم ٣٧١، والقاموس المحيط للفيروزابادي ٤/ ٢٠٥، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١/ ٤١٤ رقم ٢٩٥.

(٢) انظر عن (ابن جعوان) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٨ رقم ٤٢٤.

(٣) انظر عن (ابن الحبوبي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٣ رقم ٣٩٨.

[وفاة المُسند الكبير عزّ الدين ابن الصَّيْقَل]

٢٩٧ ـ وفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب توفي الشيخ الجليل، المُسند الكبير، عزّ الدين، أبو العزّ، عبد العزيز بن الشيخ الإمام، نجم الدين، عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله بن الصَّيْقَل[1] الحرّاني، التاجر بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة الصغرى.

وروى عن أبي الفتوح يوسف بن الخفّاف، وأبي علي ضياء بن الخريف، وأبي حامد عبد الله بن مسلم بن جوالق الوكيل، وأبي القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاف المؤدّب، وأبي محمد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الكاتب الشيرازي، ثم البغدادي، وأبي علي يحيى بن الربيع بن سليمان الشافعي، الفقيه، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي، وأبي الفَرَج محمد بن هبة الله بن كامل البغدادي،/ ١٣٥أ/ وأبي حفص بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبي الفضل سليمان بن محمد بن علي الموصلي، وعزيزة بنت علي بن يحيى بن الطرّاح، وأبي نصر محمد بن سعد الله بن نصر بن الدّجاجي، وغيرهم.

وسمع بحرّان من الحافظ عبد القادر الرُهاوي، وروى بالإجازة عن أبي الفَرَج بن كُلَيب، وأبي الفَرَج بن الجوزي، وأبي طاهر بن المعطوش، وعفيفة الفارقانية، وعائشة بنت مُعَمَّر بن الفاخر، وغيرهم. وتفرّد بالرواية عن جماعةٍ ممّن ذَكَرنا. وكان هو وأخوه الشيخ نجيب الدين عبد اللطيف الحرّاني تاجرين مشهورين من تجار الخليفة، وافتقر في آخر عُمُره واحتاج إلى الناس.

ومولده بحرّان في سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين وخمس مابة.

وكان أبوهما فقيهاً، واعظاً، من أصحاب ابن المنّي، مات سنة إحدى وستماية.

---

(١) انظر عن (ابن الصيقل) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ١٤٥أ، ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٣ رقم ١١٧، وذيل مرآة الزمان ٤/٣٢٨ (المخطوط) ٣/ورقة ٥١١، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٦ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ) ص٢٧٠، ٢٧١ رقم ٣٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والمستدرك على العبر ٥١/ ٥٤، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٩٣، ٢٩٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٦ رقم ٥٠٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨٩، وتذكرة النبيه ١/ ١١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٨، ٥٩، وذيل التقييد ٢/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٢٨٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٨، وعقد الجمان (٢) ٣٦٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، والمنهل الصافي ٧/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٤٣٥، والدليل الشافي ١/ ٤١٥ رقم ١٤٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٩٦.

[وفاة الشيخ مرّي]

٢٩٨ ـ ومات الشيخ الصالح مري[١] المقيم بجبل الصالحية في يوم السبت الخامس والعشرين من رجب.

[وفاة البدر الحرّاني]

٢٩٩ ـ وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب توفي البدر الحرّاني[٢] خطيب بيت لهْيا، وحُمل إلى مقابر باب الصغير، فدُفن بها.

وكان رجلاً صالحاً. ووُلّي مكانه بهاء الدين بن زياد الحرّانيّ.

شعبان

[التدريس بالرواحية]

وذكر الدرس الشيخ صفيّ الدين الهندي بالمدرسة الرواحية يوم الأحد ثالث شعبان، وحضر القُضاة، والشيخ تاج الدين، والأمير عَلَم الدين الدواداري، وجماعة[٣].

[وفاة القاضي الفقيه أمين الدين القزويني]

٣٠٠ ـ وفي يوم الجمعة ثامن شعبان توفي القاضي الفقيه، أمين الدين[٤]، محمد بن محمد القزويني، ببُصْرَى، ودُفن يوم السبت هناك.

وكان مُعيداً بالباذرائية، ثم وُلّي قضاء بُصْرى، فأدركه أجَلُه بها.

ومات أبوه بعده بأيام قليلة نحو الجمعة.

[وفاة الطواشي صواب]

٣٠١ ـ وفي ليلة الإثنين الثامن عشر من شعبان توفي الطواشي صواب[٥] عطا الله بقلعة الجبل ظاهر القاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

روى الحديث عن سبط السِّلفيّ.

[وفاة نُصَير بن أبي الكرم]

٣٠٢ ـ وفي ليلة الإثنين هذه توفي نُصَير بن أبي الكرَم بن تغلب[٦] الصائغ، ودُفن بالقرافة.

---

(١) لم أجد لمري ترجمة.

(٢) لم أجد لبدر الحراني ترجمة.

(٣) خبر تدريس الرواحية في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩.

(٤) لم أجد لأمين الدين ترجمة.

(٥) انظر عن (الطواشي صواب) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦٦ رقم ٣٨٤.

(٦) انظر عن (ابن تغلب) في: نثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩٥.

سمع من أصحاب البُوصيري، وفاطمة بنت سعد الخير، وكان مُكثِراً. روى عنه الأَبيوَرْدي/ ١٣٥ب/ في «مُعجَمه».

[وفاة أمّ الفضل زينب بنت عبد اللطيف البغدادي]

٣٠٣ ـ وفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شعبان توفيت أمّ الفضل[١]، زينب بنت الشيخ الإمام، العلاّمة، موفّق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغداديّ، ودُفنت بالقرافة وذلك بعد أن صُلّي عليها عَقِيب صلاة الجمعة بالجامع الأزهر.

سمِعَتْ كثيراً من والدها وروت عنه، وما نعلم لها رواية عن غيره. وكانت تسكن بالقاهرة في خان مسرور.

رمضان

[وفاة القاضي محيي الدين ابن أبي عصرون]

٣٠٤ ـ في ليلة الأحد ثاني شهر رمضان توفي القاضي الأجلّ، الرئيس، محيي الدين، أبو العباس، أحمد بن القاضي ناصر الدين يوسف بن القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة شرف الدين، أبي سعد عبد اللّه بن محمد بن أبي عُصْرون[٢] التميميّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان يخدم في الجهات الديوانية.

روى لنا عن الرشيد أحمد بن مَسْلَمَة.

[وفاة المحدّث شرف الدين ابن غدير السعدي]

٣٠٥ ـ وفي يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رمضان توفي الشيخ الجليل، المحدّث، شرف الدين، أبو القاسم، محمد بن عبد الحكم بن حسن بن عقيل بن شريف بن رفاعة بن غدير[٣] السعدي، المصري، المعروف بابن الماشطة بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة.

وكان مقيماً برباط محيي الدين بن الصاحب بمصر، ووُلّي مشيخة الحديث بالمدرسة الصاحبيّة[٤] بمصر بعد الشيخ جمال الدين أبي صادق بن الرشيد العطار.

---

(١) انظر عن (أم الفضل) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٦٢ رقم ٣٧٨.

(٢) انظر عن (ابن أبي عصرون) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٣٦٦، وتذكرة النبيه ١/ ١١٤.

(٣) انظر عن (ابن غدير السعدي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٤١٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩٥، ٢٩٦.

(٤) في الأصل: «الصاحبة».

وكان يقرأ الحديث على كرسيّ بجامع مصر، وبالجامع الأزهر بالقاهرة.

روى جزءين من «الخلعيّات» عن جدّه، بروايته عن عمّه عبد الله بن رفاعة.

ومولده سنة ثمانٍ وستماية.

[وفاة موسى بن محمد القُرَشي]

٣٠٦ ـ وفي يوم الخميس العشرين من شهر رمضان توفي الشيخ الصالح، أبو محمد، موسى بن الشيخ محمد بن حسين بن علي القُرَشي[١] بالزاوية المعروفة بهم بسفح قاسيون، ودُفن يوم الجمعة هناك.

سمع الحديث من ابن اللتّي، وجعفر الهمْداني، والحافظ ضياء الدين محمد المقدسي. وكان شيخ الزاوية بعد أخيه الشيخ كمال الدين علي.

[وفاة الفقيه جمال الدين ابن زكريّا المنبجي]

٣٠٧ ـ وفي الثالث والعشرين من شهر رمضان، توفي الشيخ الفقيه، الإمام، الفاضل، جمال الدين، أبو الحسن/ ١٣٦أ/ علي بن زكريّا بن مسعود بن يحيى بن زكريا المَنْبجي[٢]، الحنفيّ، بالقدس الشريف.

وكان مدرّساً هناك وعنده فضائل وديانة. روى عن يوسف بن خليل الحافظ.

ومولده سنة ستّ وثلاثين وستميّة بمَنْبج.

وهو أخو الشيخ يحيى المنْبجيّ.

[وفاة الإمام المقرئ نور الدين ابن بركات الأنصاري]

٣٠٨ ـ وفي سلْخ رمضان توفي الشيخ الإمام، العالم، المقرئ، المُجيد، الزاهد، الورع، نور الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن بركات الأنصاري، القاهري، المعروف بالبديع[٣]، المقرئ بمدينة الخليل ﷺ، ودُفن هناك.

وكان شيخ الإقراء بحرم الخليل، عليه السلام، يُقرئ القرآن العظيم بالروايات، ويُقرئ النحو. قرأ على الكمال الضرير، وسمع من أصحاب البُوصيري، وأجاز له ابن الجُمَّيْزي، وابن رواج، وغيرهما.

ومولده بالقاهرة في رجب سنة ثمانٍ وثلاثين وستماية.

---

(١) انظر عن (القرشي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٦ رقم ٤١٩.

(٢) انظر عن (المنبجي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٩٧، والجواهر المضيّة ٢/ ٥٧٠ رقم ٩٧٢ وفيه: «علي بن زكري بن مسعود»، والطبقات السنية، رقم ١٤٨٨.

(٣) انظر عن (البديع) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٤ رقم ٤٠٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩٥.

شــوال

[وفاة أحمد الملوحي]

٣٠٩ ـ في يوم عيد الفطر توفي الشيخ أحمد الملوحي(١)، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

[وفاة بدر الدين ابن رضوان السركسي]

٣١٠ ـ وفي ليلة الأربعاء رابع شوال توفي بدر الدين، عبد الرحيم بن عزّ الدين عبد العزيز بن رضوان السّركسيّ(٢).

[وفاة الواسطي الملقّن]

٣١١ ـ والشيخ أحمد الواسطي(٣) الملقّن على باب الخطيب، وصُلّي عليه ظُهر الأحد بجامع دمشق.

[وفاة علم الدين قيصر]

٣١٢ ـ وفي يوم الخميس خامس شوال توفي علم الدين قيصر الكنجي(٤) بالتاجر.

[وفاة عزّ الدين ابن المؤيَّد الهمْداني]

٣١٣ ـ وفي يوم السبت سابع شوال توفي الشيخ الجليل، عزَ الدين، أبو محمد، عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد الهمْداني(٥)، ودُفن من يومه بالقرافة.

روى عن ابن باقا، والقاضي زين الدين الدمشقي، ومُكرَّم بن أبي الصقر.

وهو ابن عمّ الشيخ شهاب الدين الأَبَرْقُوهيّ.

ومولده سنة سبْعٍ وستماية.

[وفاة عماد الدين ابن مكي الأصبهاني]

٣١٤ ـ وفي يوم الأربعاء ثامن عشر شوال توفي الشيخ عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن مكي(٦) بن حامد بن أبي القاسم الأصبهاني، ثم الدمشقيّ الرّقام، ودُفن من يومه بمقابر باب النصر.

---

(١) لم أجد للملوحي ترجمة.

(٢) لم أجد للسركسي ترجمة.

(٣) لم أجد للواسطي ترجمة.

(٤) لم أجد للكنجي ترجمة.

(٥) انظر عن (الهمداني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٠ رقم ٣٩١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩٥.

(٦) انظر عن (ابن مكي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٤١٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩٥.

سمع بدمشق من داود بن مُلاعب، وسمع ببغداد من ابن القَطِيعي، وابن رُوزبه، والأنجب الحمّامي، وخليل الجوسقي، وعبد العزيز بن دُلف، وعبد اللطيف بن القُبّيطي، وغيرهم.

وكان زركشياً بدرب ملوخيا بالقاهرة.

[وفاة أمّ إسماعيل كُنَيْنة]

٣١٥ ـ وفي شهر شوال/ ١٣٦ب/ تُوفيت أمّ إسماعيل كُنَيْنَة[١] بنت أيبك بن عبد الله الجَزَري بالحُسينية ظاهر القاهرة.

سمعت من ابن اللتّي بالكَرَك، وروت عنه.

وهي زوجة فارس بن آق سُنقر الكَرَكيّ.

[وفاة الأمير سليمان ابن حجّي]

٣١٦ ـ وفي أواخر شوال توفي الأمير سليمان بن الأمير أحمد بن حجّي[٢] أمير العرب محبوساً بقلعة دمشق، وأُخرج وصُلّي عليه ظاهر البلد.

[وفاة الأمير الملكي]

٣١٧ ـ وفي شوال توفي أمير من الأمراء يُعرف بالملكيّ[٣].

وكان ساكناً بقاعة الفاضل قبالة باب النطّافين.

[وفاة تقيّ الدين صالح الحريمي]

٣١٨ ـ وتقيّ الدين صالح بن أبي علي بن أبي الثناء الحريمي[٤]، الحلبيّ، الفقيه بالمدرسة الباذرائية.

[وفاة زين الدين ابن الحرم]

٣١٩ ـ وزين الدين ابن الحرم[٥] بن عمر الدّلّال في أملاك بيت المال.

[وفاة نور الدولة المغربل]

٣٢٠ ـ والحاج نور الدولة علي المغربل[٦]، التاجر بقَيْسارية الشُرب.

[وفاة زين الدين الهمْداني]

٣٢١ ـ وزين الدين الهمداني[٧] صاحب الملك الحافظ ابن صاحب بعلبك.

---

(١) انظر عن (كُنينة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٦ رقم ٤٠٦.

(٢) لم أجد لابن حجّي ترجمة.

(٣) لم أجد للملكي ترجمة.

(٤) لم أجد للحريمي ترجمة.

(٥) لم أجد لابن الحرم ترجمة.

(٦) لم أجد للمغربل ترجمة.

(٧) لم أجد للهمداني ترجمة.

ذو القعدة

[وفاة جمال الدين الخضر الخليلي]

٣٢٢ ـ في بكرة يوم الخميس رابع ذي القعدة توفي الشيخ جمال الدين، أبو العباس الخضر بن أبي الحسن بن صالح الخليلي(١)، الصوفيّ، ودُفن من يومه بمقبرة الروضة ظاهر القاهرة.

وكان صوفيّاً بخانقاه سعيد السُعداء، وروى عن جعفر الهمْدانيّ.

[وفاة العدل شرف الدين ابن السقلاطوني]

٣٢٣ ـ وفي بُكرة السبت ثالث عشر ذي القعدة توفي الشيخ العدل شرف الدين، أبو الفضل، عيسى بن سالم بن أبي الفتح بن سالم بن السَّقْلاطونيّ(٢)، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

روى عن الشيخ عَلَم الدين السخاوي، وكان شاهداً تحت الساعات، وعاملاً بديوان الحشر.

[وفاة ابن البقسماطي]

٣٢٤ ـ وفي ذي القعدة توفي الشيخ الصالح محمد بن البَقْسُماطيّ(٣).

[وفاة شرف الدين المالكي]

٣٢٥ ـ والشيخ الفقيه العدل شرف الدين إدريس(٤) المالكيّ.

ذو الحجة

[وفاة شرف الدين ابن صدّيق الدمشقي]

٣٢٦ ـ في يوم الخميس يوم عَرَفَة توفي شرف الدين، محمد بن عبد الرحمن بن صِدّيق(٥) الدمشقيّ، بمدينة حلب، ودُفن يوم الجمعة يوم عيد الأضحى.

وكان رجلاً حسناً بينه وبين الشيخ بدر الدين ابن الخلّال قرابة.

ولما دخلتُ حلبَ نزلنا عنده.

ومولده سنة خمسٍ وأربعين وستمائة.

وله ولد اسمه علاء الدين عليّ.

---

(١) لم أجد للخليلي ترجمة.

(٢) انظر عن (السقلاطوني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ) ص٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٤٠٢.

(٣) لم أجد للبقسماطي ترجمة.

(٤) لم أجد لإدريس ترجمة.

(٥) لم أجد لابن صِدّيق ترجمة.

[وفاة وجيه الدين عبد المحسن القُرشي]

٣٢٧ ـ وفي ليلة الأحد تاسع عشر ذي الحجّة توفي الشيخ وجيه الدين/ ١٣٧أ/ عبد المحسن بن سليمان بن عبد الكريم القُرشي، المخزومي، المعروف بابن السُلم(١) بمصر، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم.

[سفر ابن القلانسي إلى القاهرة]

وسافر الصدر عزّ الدين ابن القلانسي إلى القاهرة على البريد في شهر ذي الحجة(٢).

* * *

[ومن وَفَيات هذه السنة]

[وفاة عمر بن أحمد بن شكر المقدسي]

٣٢٨ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ أبو حفص، عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكر بن علّان المقدسي، الفقير، المعروف بالمِغزَل(٣).

روى عن ابن اللتّي.

[وفاة عبد الغني الفارقي]

٣٢٩ ـ وعبد الغني بن أبي بكر بن علي الفارقي(٤).

وكان يشهد بحصيرة الشبّاك تحت الساعات، وكتب في الإجازات.

[وفاة عثمان بن منصور]

٣٣٠ ـ وعثمان بن منصور بن عثمان بن حيدرة(٥) الدمشقيّ.

ومولده سنة خمسٍ وستماية بقاسيون.

[وفاة إبراهيم المهين]

٣٣١ ـ والشيخ إبراهيم المعروف بالمهين(٦).

وكان مقيماً بمسجدٍ بسوق الخيل ظاهر دمشق.

---

(١) انظر عن (ابن السُلم) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٢ رقم ٣٩٥، وفيه: «ابن المسلم».
(٢) خبر سفر ابن القلانسي في: تاريخ ابن الجزري (محظوط غوطا) ورقة ٤١ب.
(٣) انظر عن (المِغزل) في: تاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٧٤ رقم ٤٠١ وفيه: «المغربل».
(٤) لم أجد للفارقي ترجمة.
(٥) لم أجد لابن حيدرة ترجمة.
(٦) لم أجد للمهين ترجمة.

[وفاة القاضي شرف الدين التوريزي]

٣٣٢ ـ والقاضي شرف الدين، أحمد بن التوريزي[١] قاضي الصَّلْت.

وكنتُ رأيته بقَطْيَه[٢] **بالرمل** متوجِّهاً إلى تلقِّي قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخويّ، حسن إليه وولّاه قضاء الصَّلْت، فبقي بها أشهراً ومات، رحمه الله تعالى[٣].

---

(١) لم أجد للتوريزي ترجمة.
(٢) قَطْيه = قَطْيا: قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفَرَما. (معجم البلدان ٤/ ٣٧٨).
(٣) كتب عندها: «بلغ مقابلة ولله الحمد».

سنة سبع وثمانين وستماية

[المحرّم]

[وفاة الإمام الزاهد شرف الدين ابن قُدامة المقدسي]

٣٣٣ ـ في ليلة الثلاثاء خامس المحرّم توفي الشيخ الإمام، الزاهد، العابد، شرف الدين[١]، أبو العباس، أحمد بن شرف[٢] الدين أحمد بن عُبيد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسي، الحنبليّ، وصُلّي عليه ظُهر الثلاثاء بالجامع المظفّري، ودُفن بتربة الشيخ موفّق الدين، رحمه الله تعالى، وهو جدّه لأمّه وعمّ والده.

ومولده في رابع عشر المحرّم سنة أربع عشرة وستماية بسفح قاسيون.

وكان شيخاً صالحاً، مباركاً، عارفاً بالفرائض، قرأ عليه جماعة وانتفعوا به. سمع الحديث من الشيخ موفّق الدين، وموسى بن عبد القادر، وابن أبي لُقْمَة، وابن البُنّ، وابن صَصْرَى، والمجد القزويني، والبهاء عبد الرحمن، والناصح بن الحنبلي، وابن الزُبيدي، وابن اللتّي، وابن المقيّر، وغيرهم.

سمعنا عليه.

وكان منوّر الوجه، كثير الخير والبَرَكة، عليه مهابة الدين والعِلم.

[طلب القضاة إلى مصر]

وطُلب قاضي القضاة حسام الدين الحنفي، وتقيّ الدين توبة التكريتي، وشمس الدين ابن غانم إلى الديار المصرية في رابع المحرّم، فتوجّهوا/ ١٣٧ب/ على البريد[٣].

---

(١) انظر عن (شرف الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٨٩ رقم ٤٢٥، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥١٨، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٢أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والمستدرك على العبر ٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣١١، والمنهج الأحمد ٤٠١، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٠ رقم ٢٧٠٤، وتذكرة النبيه ١/ ١١٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٩ وفيه: «أحمد بن عبد الله بن المقدسي الفرضي»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٧، والمقصد الأرشد، رقم ١٠، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٠، ٤٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩.

(٢) في نثر الجمان: «سيف الدين».

(٣) خبر طلب القضاة في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٥٨أ.

[وفاة الزاهد المحدّث مجد الدين ابن حمدون الهذباني]

٣٣٤ ـ وفي ليلة الأربعاء رابع عشر المحرّم توفي الشيخ الزاهد، العابد، القُدوة، المحدّث، مجد الدين، أبو المعالي، محمد بن خالد بن حمدون[١] الهذباني، الحمويّ بمدينة حلب، ودُفن عند قبر يوسف بن خليل بمقبرة ابن الأستاذ بالجُبَيل ظاهر حلب.

وكان شيخاً كبيراً، صالحاً، مشهوراً بالصلاح، يقصده الناس للزيارة، وكان يتّجر في الكتب. وسمع ببغداد من أبي بكر بن بهروز المتطبّب، وإبراهيم بن الخيّر، ومحمد بن المَنّي، وغيرهم. وبالديار المصرية من ابن الجُمّيزي، وابن الجبّاب، وغيرهما. وبحلب من الموفّق يعيش النحوي، وابن رواحة، وابن خليل، وبدمشق من ابن مَسْلَمة، وابن علّان، وجماعة. وحدّث بالبلاد، وجاور بمكة مدّة، وأقام بدمشق مدةً، بالمدرسة البلْخيّة جوار الجامع. وكان الصاحب محيي الدين ابن النحاس يُعظّمه ويُبجّله ويُكثر من الاجتماع به. ولما وصل خبر موته إلى دمشق صُلّي عليه في يوم الجمعة التاسع والعشرين من المحرم، وعلى شيخ آخر مات في السنة الماضية، وهو: الشيخ أمين الدين، عبد الصمد بن عساكر، المتوفّى بالمدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. وكان شيخنا ابن الظاهري يعظّمه ويُكرمه، ويذكر أنه كان شيخاً بحلب مع والده، لكلٍّ منهما راوية وجماعة.

سمعت منه بدمشق، وحماه، وحلب.

[وفاة الصدر بدر الدين الآمدي]

٣٣٥ ـ وفي ليلة الأربعاء ثالث عشر المحرم توفي الصدر، الكبير، بدر الدين الآمِدي[٢]، ناظر الديوان بدمشق.

وكان بدمشق ناظر اسمه: بدر الدين الآمِدي، أيضاً. توفي في شوال سنة خمسٍ وسبعين وستماية.

وهو والد جلال الدين، وضياء الدين إسماعيل.

---

(١) انظر عن (ابن حمدون) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٤، ٣١٥ رقم ٤٧٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦ رقم ٩٢١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٥، وذيل التقييد ١/ ١٢٢ رقم ١٧٩، والمقفى الكبير ٤/ ٦١٩، ٦٢٠ رقم ٢١٩٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٦، ودرّة الحجال ٢/ ٢٣.

(٢) انظر عن (بدر الدين الآمدي) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٢أ وفيه اسمه: «أحمد»، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٤٤٢.

[وفاة الفقيه بدر الدين ميكائيل]

٣٣٦ ـ وفي هذا اليوم توفي الشيخ الفقيه، بدر الدين ميكائيل[١] الجيلي.

وكان مقيماً بالمدرسة الناصرية. ووُلّي قبل ذلك إعادة المدرسة الباذرائية، وكان فقيهاً صالحاً.

[وفاة عبد العزيز بن عبد القادر الصالحي]

٣٣٧ ـ وفي يوم الخميس رابع عشر المحرم توفي الشيخ الصالح، أبو محمد، عبد العزيز[٢] بن عبد القادر بن إسماعيل الغيالي[٣]، الصالحي، الحنبلي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقبرة باب النصر.

وكان رجلاً صالحاً، وثقُل سمْعُه في آخر عُمُره، وروى عن داود بن مُلاعب، وسمع من الشهاب بن راجح.

ولم يحصل لي منه سماعٌ للصمم الذي كان به، وأشار الإمام/ ١٣٨أ/ مؤيّد الدين مسعود الحارثي أنّا ندخل معه إلى مشهد الحسين، رضي اللّه عنه، نلقّنه حديثاً واحداً، فلم يتفق ذلك وعَسُر.

[مقتل ابن ملزوز البلنسي]

٣٣٨ ـ وفي ليلة الأحد السابع عشر من المحرّم خرج الحاجّ الصالح علي بن محمد بن ملزوز[٤] البلنسي، المغربيّ، بطاحونته بالشاغور، دخل عليه الحراميّة فضربوه وجرحوه، فبقي ثلاثة أيام ومات يوم الأربعاء العشرين من الشهر، ودُفن يوم الخميس إلى جانب رفيقه **الحاج سعيد بن علي بن يعلا**[٥] **الغرناطي، جدّي لأمّي**، بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً صالحاً، وقف وقفاً على الأسرى وغيرهم.

[وفاة الإمام الزاهد تقيّ الدين ابن ماجد الجعبري]

٣٣٩ ـ وفي يوم السبت الرابع والعشرين من المحرّم توفي الشيخ الإمام، القُدوة، العارف، الزاهد، تقيّ الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن مِعضاد بن شدّاد بن ماجد الجعبري[٦]، الشافعي، بالحسينية خارج باب النصر ظاهر القاهرة، ودفن هناك في موضع موته.

---

(١) انظر عن (ميكائيل) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٧ رقم ٤٧٦.

(٢) انظر عن (عبد العزيز) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٠٧ رقم ٤٥٨.

(٣) في تاريخ الإسلام: «القبّاني الأصمّ».

(٤) لم أجد لابن ملزوز ترجمة.

(٥) الصواب: «يعلى».

(٦) انظر عن (الجابري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٤٣٧، وذيل مرآة =

ومولده يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمئة بقلعة جعبر، وكان شيخاً مشهوراً مليح الشيبة، جليل القدر، له مسجد بالقاهرة وميعاد يجتمع الناس عنده ويتكلّم عليهم ويأمرهم وينهاهم، ويفسّر الكتاب العزيز، وله أتباع ومُحِبّون، روى الحديث عن الشيخ علم الدين السخاوي.

قرأتُ عليه في مسجده بحديث إسماعيل الصفّار.

[وفاة فخر الدين سليمان بن مظفّر الحنبلي]

٣٤٠ ـ وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من المحرم توفي فخر الدين، سليمان[(١)] بن الشيخ تاج الدين مظفّر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهّاب بن الشيخ أبي الفَرَج عبد الواحد بن محمد بن علي الحنبلي، ودفن يوم الجمعة.

مات شابًا وكان من الشهود، وسمع من الشيخين: جمال الدين ابن الصيرفي، وجمال الدين البغدادي «جزء الأنصاري» في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وستين وستماية، وسمع غير ذلك.

صفر

[دخول الحجّاج دمشق]

دخل الحجّاج إلى دمشق يوم الثلاثاء رابع صفر، وأميرهم الأمير بهاء الدين يمك الناصري.

[وفاة العدل كمال الدين عثمان بن عمر الأنصاري]

٣٤١ ـ وفي ليلة الجمعة سابع صفر توفي الشيخ العدل، كمال الدين، أبو عمرو،

= الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥١٧ وفيه: «معاضد»، ٥١٨، وزبدة الفكرة ٢٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والمستدرك على العبر ١١، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٦، ٣٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٤٩ (٨/ ١٢٣، ١٢٤)، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٠، والوافي بالوفيات ٦/ ١٤٧ رقم ٢٥٩٢، وفوات الوفيات ١/ ٤٩، ٥٠، ودرة الأسلاك ١/ورقة ١١٢، وتذكرة النبيه ١/ ١١٦، ١١٧، ونثر الجمان ٣/ورقة ٣١٢ ـ ٣١٤، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) وورقة ٢٥ أ، ب، وطبقات الأولياء ٤١٢ ـ ٤١٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٢، ٧٣، والمقفى الكبير ١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ٣٨٢، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٣٤، وعقد الجمان (٢) ٣٧٣، ٣٧٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٤، والمنهل الصافي ١/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٨٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٥٧، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٢٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٩، وديوان الإسلام ٢/ ٧٨ رقم ٦٦٨، وجامع كرامات الأولياء ١/ ٢٤٠، ومعجم المؤلفين ١/ ١١٥.

(١) لم أجد لسليمان ترجمة.

عثمان[١] بن عمر بن ناصر بن هبة الله بن أبي الفَرَج الأنصاري، وصُلّي عليه بجامع دمشق عقِيب الجمعة، ودُفن بمقابر/ ١٣٨ب/ باب توما.

وكان شيخاً حَسَن الأخلاق، له نظْمٌ جيّد، وكان ينوب في الحسبة بدمشق، ويشهد بمركز المَناخليّين عن ابن اللتّي، وأبي نصر بن الشيرازي، والرشيد بن الهادي، ومُكرَم بن أبي الصقر، والسخاويّ.

[وفاة المحدّث زكيّ الدين اللَّوْري الإشبيلي]

٣٤٢ ـ وفي ليلة الإثنين الرابع والعشرين من صفر توفي الشيخ الإمام، العالم، المحدّث، الزاهد، العابد، القُدوة، الفقيه، المفتي، زكيّ الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بن علي اللَّوري[٢]، الإشبيلي، الأندلسي، المالكيّ، وكانت وفاته بالمُنَيْبِع ظاهر دمشق، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان رجلاً عالماً، صالحاً، كثير الخير، قاضياً لحوائج الناس بماله وجاهه، وجاور بمكة مدّة، وكان بدمشق مقصداً لمن يرِد من الحجاز والمغرب، **ووُلّي علينا مشيخة دار الحديث الظاهرية مدّة سنين**، وهو أول من باشرها من الشيوخ. ووُلّي مشيخة المالكيّة والتدريس في آخر عُمُره بعد موت الشيخ جمال الدين الشَريشي، واستمرّ في ذلك إلى حين موته، وسمع الحديث بالديار المصرية من ابن رواج، وابن الجُمَّيْزي، وجماعة، وبدمشق من ابن مَسْلَمَة، والسديد مكي بن علّان، وجماعة. وبحلب من الضياء صقر، والشيخ شرف الدين ابن العجمي، والضياء محمد بن أبي القاسم الصوفي القزويني، وغيرهم.

ومولده في إحدى[٣] الربيعين من سنة أربع عشرة وستماية بقلعة لَوْرة من عمل إشبيلية.

وسمعنا عليه كثيراً، من ذلك «سُنَن النسائي» بكماله.

---

(١) انظر عن (عثمان) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٢أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٠ رقم ٤٦٤، ونثر الجمان ٣/ورقة ٣١٤، ٣١٥.

(٢) انظر عن (اللَّوْري) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ١/ورقة ٥١٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٤ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٤٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والمستدرك على العبر ٥١/ ٥٤٦/ ١٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٤، وتذكرة النبيه ١/ ١١٨، ١١٩، والمقفّى الكبير ١/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٥٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٠.

(٣) الصواب: «أحد».

ربيــع الأول

[وفاة ياسين المقرئ]

٣٤٣ ـ وفي يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول توفي الشيخ الصالح ياسين[١] المقرئ، الحجّام، ودُفن بمقابر باب شرقي.

وكان مشهوراً بالصلاح.

وهو صاحب الشيخ محيي الدين النواوي، وكان يعظّمه ولا يخالفه فيما يأمره به ويشير عليه به لِما علِمَه من صلاحه.

[وفاة كمال الدين ابن مسلّم الطبيب]

٣٤٤ ـ وفي هذا اليوم توفي الشيخ كمال الدين، محمد بن عبد الرحيم بن مسلّم[٢] الطبيب، ودُفن يوم الخميس بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً جيّداً، صالحاً، كثير العبادة، يداوي الفقراء بغير أجرة، وكان مدرّساً بمدرسة الطبّ بدمشق، وله محبّة في قلوب الفقراء والصالحين.

[وفاة علم الدين سليمان الفارقي]

٣٤٥ ـ وفي يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر بيع الأول/ ١٣٩أ/ توفي الشيخ الإمام علم الدين، سليمان الفارقي[٣]، الحنفي، النحوي بالقاهرة، ودُفن من يومه بمقابر باب النصر.

[وفاة الأمير الكبير ابن طرخان الكناني]

٣٤٦ ـ وفي ليلة الأحد رابع عشر ربيع الأول توفي الأمير الكبير، العالم الفاضل، ناصر الدين، أبو علي، الحسن بن شاور بن طرخان الكِناني ابن الفقيسي، المعروف بابن النقيب[٤] بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

---

(١) انظر عن (ياسين) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٣١٨، ٣١٩ رقم ٤٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٨، ٣١٩ رقم ٤٧٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٦، ٢٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢١، وطبقات الأولياء ٤٧٩ رقم ١١٠، وعقد الجمان (٢) ٣٧٥، ونفحات الأنس ٥٧٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٣.

(٢) انظر عن (ابن مسلّم) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٢٨، ٥٢٩ وفيه: «محمد بن عبد الرحمن بن مسلم»، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٦ رقم ٤٧٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣١، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٨.

(٣) لم أجد ترجمة للفارقي.

(٤) انظر عن (ابن النقيب) في: زبدة الفكرة ٢٦٤، ٢٦٥، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا).

وكان من أعيان الشعراء. روى عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي في «مُعجَمه»، ولم يتّفق لي به اجتماع ولا كتبت عنه شيئاً.

[وفاة ابن ظافر الشرابي]

٣٤٧ ـ وفي ليلة الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الأول توفي الشيخ أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ظافر الشرابيّ[(١)] بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة.

روى لنا عن ابن الطُفَيل، وكان شرابياً بالمارستان المنصوريّ.

ومولده في ثامن عشر صفر سنة أربع وعشرين وستماية.

[وفاة الأمير الكبير إياز الكُرْجي]

٣٤٨ ـ وفي ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول توفي الأمير الكبير، فخر الدين، أبو أحمد، إياز[(٢)] بن عبد الله الكُرجي، المعروف بالمقرئ الصالحي، النجمي، ودُفن من الغد بسفح المقطّم بعد أن صُلّي عليه بالجامع الأزهر بالقاهرة.

وروى لنا الحديث عن ابن المقيّر، وكان فصيح العبارة، خبيراً، كافياً، عارفاً بأمور الدولة، أُرسل في الأيام الظاهرية إلى صاحب اليمن وإلى ملوك التتار والفرنج. وكان حاجباً يقضي حوائج الناس، ويعظّم أهل العلم ويعرف حقّهم. وكانت آخرته في الدولة المنصورية، وحجّ في آخر عُمُره وأصلح أموره، وباع كثيراً من آلات الجُندية، وجمع ذلك لورثته، ومات بعد قدومه من الحجّ.

[وفاة الحاجب غرس الدين خَطْلَبَا الأرمني]

٣٤٩ ـ وفي يوم السبت لتسعٍ بقين من شهر ربيع الأول توفي الحاجب الأجلّ،

= ورقة ٢٤ب، والمغرب من حلى المَغْرب ١/ ٢٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٧، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٤ رقم ٣٩، وفوات الوفيات ١/ ٣٢٤ ـ ٣٣١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢١ ـ ٤٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١١٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣١٥، ٣١٦، والمقفّى الكبير ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٦ رقم ١١٥٨، وعقد الجمان (٢) ٣٧٦، ٣٧٧، والمنهل الصافي ٥/ ٨١ ـ ٨٣ رقم ٩٠١، والدليل الشافي ١/ ٢٦٣ رقم ٨١٩، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٥٧ وفيه: «محمد بن حسن بن شاور»، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٠.

(١) لم أجد للشرابي ترجمة.

(٢) انظر عن (إياز) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥ رقم ٢١، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥١٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦٠، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٥ب، وتشريف الأيام والعصور ٢٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٨ رقم ٤٤٠، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٨ رقم ٤٤١٣، وأعيان العصر ٢/ ٦١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٢١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٢، وتاريخ ابن الفرات ٢/ ٧٤، والمقفى الكبير ٢/ ٣٢٠ رقم ٨٥١، والمنهل الصافي ٣/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٥٦٧، والدليل الشافي ١/ ١٥٩.

غرس الدين، أبو سعيد، خَطْلَبَا[1] بن عبد الله الأرمني، القضائي، الزيني، بحلب، ودُفن بالجُبَيْل،

وكان حاجباً للقاضي كمال الدين ابن مُعتقه القاضي زين الدين ابن الأستاذ.

روى لنا عن ابن روزبه، وابن الزُّبَيدي، وسمع أيضاً من ابن اللتي، وابن خليل، وغيرهم، وحدّث بحلب ودمشق.

ربيــع الآخــر

[وفاة شرف الدين ابن طرخان القرشي]

٣٥٠ ــ في ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح، شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان[2] بن الحسين بن مغيث بن عمّار القُرَشي،/ ١٣٩ب/ الأموي، الإسكندري، المعروف بالسخاوي، بالإسكندرية.

وكان شيخاً كُبّاراً. سمع من أبي الحسن علي بن الخلّال المكي، وأبي الحسين بن جبير، والحافظ أبي الحسن علي بن المفضّل، وعبد الله بن عبد الجبّار العثماني، وعبد الكريم بن عتيق (. . .)[3]، ويحيى العثماني زنكلة، ومحمد بن عماد، وغيرهم. وأجاز له أسعد بن سعيد بن رَوْح، وعفيفة الفارقانية، وابن طَبَرْزَد، والمؤيّد بن الإخوة، وزاهر الثقفي، و(. . . . . .)[4] بن الفاخر، وعين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفيّة، وغيرهم. وكان رجلاً صالحاً (. . . . .)[5] مصالحه ويشقّ عليه التسميع (. . . . .)[6].

قرأت عليه كتاب «الأربعين» لابن المفضّل المقدسي التي خرّجها على «طبقات الأربعين» بسماعه منه، وعشرة أجزاء أُخر.

ومولده في سنة أربعٍ وستماية.

[تولية ناصر الدين محمد وكالة بيت المال ونظر الأوقاف]

وفيه وصل الشيخ ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن المقدسي من القاهرة يوم الإثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر متولّياً وكالة بيت المال، عِوَضاً عن الشيخ زين الدين ابن المرحّل، ومتولّياً نظر الأوقاف، ونظر

---

(١) انظر عن (خطلبا) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٤٤٧.

(٢) انظر عن (ابن طرخان) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٥، ٣١٦ رقم ٤٧١، والوافي بالوفيات ٣/ ٢١٩، وذيل التقييد ١/ ١٥٠ رقم ٢٤٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٢.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) طمس مقدار كلمتين.

(٥) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٦) طمس مقدار أربع كلمات.

الخاصّ السلطاني، ومعه تقاليد وخِلَع لبسها في أيامٍ متفرّقة، وتردّد الناس إلى بابه وتكلّم في جميع الأمور[١].

[وفاة الطواشي الكبير بدر الجيشي]

٣٥١ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الطواشي الكبير، المعمَّر الصالح، بدر الدين، أبو الضياء، بدر[٢] بن عبد الله الجيشي، الأتابكي، عتيق السيدة أقصره، ثمّ الأشرفي، ودُفن من الغد بتربته بسفح قاسيون.

روى عن ابن الزَّبِيدي، وابن صبّاح، وكريمة، وأبي نصر بن الشيرازي، ومُكرَّم بن أبي الصقر، والسخاوي، والحافظ ضياء الدين التكريتي، وشيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمّوَيْه، وجماعة كبيرة. وكان مُحبًّا لإسماع الحديث، وبيده إثبات بمسموعاته. وكان رجلاً صالحاً، منقطعاً في مكانٍ له بالسهم.

[صلاة الجمعة خلْف إمامين]

ووقع [من] الخطيب جمال الدين ابن عبد الكافي حَدَثٌ في الركعة الأولى من صلاة الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر، فاستخلف نجم الدّين مؤذّن النجيبي تمّم الصلاة بالناس،/ ١٤٠أ/ وانصرف هو إلى دار الخطابة، فصلّى الناس الجمعة خلف إمامين في هذا اليوم[٣].

[وصول ابن غانم إلى دمشق]

ووصل الشيخ شمس الدين ابن غانم إلى دمشق يوم السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر من القاهرة.

[وصول القاضي ابن صَصْرَى]

ووصل بعده القاضي جمال الدين ابن صَصْرَى يوم الأربعاء سلْخ الشهر متولّياً النظر بدمشق.

[وفاة الفقيه تاج الدين ابن المعلّم]

٣٥٢ ـ وفي هذا الشهر توفي الشيخ الفقيه، تاج الدين، عبد الوهاب بن المعلّم[٤].

---

(١) خبر التولية في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٩أ، ب، ونشرة هارمان ١٠٦ ـ ١٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٠٦.

(٢) انظر عن (الطواشي بدر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٩ رقم ٤٤٣.

(٣) خبر صلاة الجمعة في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٤.

(٤) لم أجد لابن المعلّم ترجمة.

وكان ساكناً بالمدرسة العادلية، وأُقيد في آخر عُمُره. وكان رجلاً جيّداً، عزيز النفس، فصيراً.

[وفاة عبد السلام بن أبي عصرون]

٣٥٣ ـ وفيه توفي عبد السلام بن الشيخ تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهّر[١] بن عبد الله بن أبي عصرون.

وكان سمع معنا على والده.

وفيه وَلَهٌ وتغيُّر.

جمادى الأول

[وفاة أحمد بن محمد المعروف بالباشق]

٣٥٤ ـ وفي ليلة الخميس مُستَهَلّ جمادى الأولى مات الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن (عيّاش)[٢] الصالحي، الفقير الحريريّ، المعروف بالباشق[٣].

دخل عليه الحرامية من الغد (. . . . .)[٤] فأخذوا ما قدروا، ودُفن من الغد بسفح قاسيون قرب مقبرة الشيخ أبي عمر.

وكان حَسَن الخُلُق، فقيراً، نظيفاً، متنعّماً له (. . . . .)[٥] الشيخ شرف الدين الناصح، وجاره.

وهو ابن أخي الشيخ ناصر الدين (. . . . . .)[٦] عيّاش السكاكيني.

[وفاة المسنِد شهاب الدين نصر النابلسي]

٣٥٥ ـ وفي يوم الجمعة ثاني جمادى الأولى توفي الشيخ المُسنِد، شهاب الدين، أبو الفَرَج، نصر[٧] بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي الفَرَج نصر بن علي النابلسيّ، ودُفن عصر النهار بمقابر باب الصغير.

ومولده في رجب سنة إحدى عشرة وستماية بدمشق.

سمع من ابن البُنّ، وابن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وابن صبّاح، وابن الزُبَيدي،

---

(١) لم أجد لابن المطهّر ترجمة.

(٢) غير مقروءة في الأصل. أثبتناها من: تاريخ الإسلام.

(٣) انظر عن (الباشق) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ٢٩١ رقم ٤٣٠.

(٤) هنا خُرم مقدار ثلاث كلمات. وفي تاريخ الإسلام: «قُتل بالجبل وأُخذ قماشه».

(٥) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٦) طمس مقدار كلمتين.

(٧) انظر عن (نصر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٨ رقم ٤٧٧.

وابن اللتّي، ومحمد بن حسين بن المجاور، ومحمد بن غسّان، والحافظ أبي موسى عبد الله بن عبد الغني، وجماعة.

وكان مُكثِراً من المسموعات والشيوخ، وكان له شِعر ضعيف، وله دكّان عند كنيسة مريم فيها شيءٌ من الإطالة والخيال يكتبها يتبلّغ بذلك، وصار شاهداً في آخر عُمُره.

وهو خال القاضي شرف الدين ابن المقدسيّ.

[وصول القضاة من القاهرة]

وفي عاشر جمادى الأولى وصل من القاهرة إلى دمشق قاضي القضاة حسام الدين/ ١٤٠ب/ والصاحب تقيّ الدين توبة التكريني، وقاضي القضاة جمال الدين محمد بن سليمان الزواوي، المالكي، متولّياً قضاء المالكية بدمشق، وكان هذا المنصب شاغراً من مدّة سنتين ونصف من حين مات القاضي جمال الدين أبو يعقوب بطريق الحجاز، فباشر القضاء والتدريس، وأقام المنصب والمذهب وكثُر عليه المتحاكمون، وطالت مدّته، وعمّر المدرسة، وظهر في أيامه من مذهب مالك، رضي الله عنه، ما لم يكن معروفاً[١].

جمادى الآخرة

[وفاة إبراهيم بن عثمان المرّاكشي]

٣٥٦ ـ في يوم السبت مستَهلّ جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح، أبو إسحاق، إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد المرّاكُشي[٢]، اللمتوني، الصيباحيّ الأصل، الدمشقيّ، المؤذّن كان أبوه بالكلّاسة، ودُفن من يومه آخر النهار بمقابر الصوفية بالقرب من قبر ابن اسفنديار.

ومولده في سنة تسعٍ وتسعين وخمسماية بدمشق.

سمع من ابن البُنّ، وابن صَصْرَى، وزين الأُمناء ابن عساكر، وابن صبّاح، والمجد القزويني، وفخر الدين ابن الشيرجي، وابن الزُبَيدي، ومُكرّم بن أبي الصقر، والفخر الإربلي، والعَلَم بن الصابوني، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً، مُباركاً، له دُكّان في سوق الزيادة[٣].

---

(١) خبر وصول القضاة في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٥٩أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١١، ٣١٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٠٦.

(٢) انظر عن (المراكشي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٤٣٥.

(٣) في المخطوط: «الزيارة» بالراء، وهو غلط.

وهو أخو الشيخ علي (. . . . . . .)[1] الأشرفية سيأتي ذكره.

سمعنا منهما.

[وفاة جمال الدين أحمد البغدادي]

٣٥٧ ـ وفي يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة توفي الشيخ جمال الدين، أحمد بن محمد بن أحمد البغداديّ[2]، بالعُقَيبة، ودُفن بمقابر باب الصغير.

وكان والي العُقَيبة ثم عُزل وافتقر. وكان ابن الخبّاز أخذ خطّه في الإجازات.

[تولية الحسبة بدمشق]

وفي سادس جمادى الآخرة تولّى القاضي شرف الدين، ابن عزّ الدين ابن الشيرجي الحسبة بدمشق، عِوَضاً عن القاضي جمال الدين ابن صَصْرَى[3].

[مباشرة الحديث بالظاهرية]

ووُلّي الشيخ فخر الدين، عمر بن يحيى الكرْجي مشيخة الحديث بالمدرسة الظاهرية بدمشق، باشرها يوم الأحد تاسع[4] جمادى الآخرة، عِوَضاً عن الشيخ أبي إسحاق اللوري، رحمه الله، حضر أولهم[5] عنده الشيخ تاج الدين، وأخوه، وجماعة[6].

[وفاة الأمين سعد الدين ابن أبي الفَرَج النابلسي]

٣٥٨ ـ وفي ليلة السبت منتصف جمادى الآخرة توفي الشيخ الأمين، العدل، سعد الدين،/ ١٤١أ/ أبو محمد، سعد الخير[7] بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي الفَرَج نصر بن علي النابلسي، ثم الدمشقي، في بستانٍ بظاهر دمشق، عند عين الكرش، وصُلّي عليه ظُهر السبت بجامع العُقَيبة، ودُفن بمقابر باب الصغير.

ومولده في سنة تسع عشرة وستماية.

سمع من ابن البُنّ، والحسين بن صَصْرَى، وزين الأُمَناء ابن عساكر، وابن صبّاح، وابن الزُّبَيدي، وابن اللتّي، ومحمد بن الحسين بن المجاور، ومحمد بن غسّان، وجماعة كبيرة. وخرّج له ابن الخبّاز «مشيخة»، وكان سماعه مع أخيه الشهاب

---

(١) طمس مقدار كلمتين.

(٢) لم أجد للبغدادي ترجمة.

(٣) خبر تولية الحسبة في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٥٩أ، ونشرة هارمان ـ ص١٠٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٠٦.

(٤) في نثر الجمان: سابع أو تاسع

(٥) هكذا قرأتها على الترجيح.

(٦) خبر مباشرة الحديث في: نثر الجمان ٣/ ورقة ٣٠٦.

(٧) انظر عن (سعد الخير) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ) ص٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٤٤٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٠.

نصر. وكان ينفرد أحدهما عن الآخر بشيء. وعاش هذا بعد أخيه شهراً ونصف.

وهما خالا القاضي شرف الدين ابن (المعين)[1]، وكان هذا يشهد تحت الساعات بحصيرة الشُبّاك مدّة طويلة.

وهو والد نجم الدين عبد الرحمن بن سعد الخير.

[وفاة ابن شعبان العدوي]

٣٥٩ ـ وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح شعبان[2] ابن الشيخ يونس بن شعبان الفقير، العدوي، ودُفن عصر النهار بزاويته بسفح قاسيون عند والده.

وكان رجلاً صالحاً، يحبّ سماع الحديث والخير. وسمع بديار مصر من أصحاب البُوصيري (حديث أبي الطالب)[3].

سمعته على جماعةٍ من الشيوخ بحضوره في زاويته (. . . . .)[4].

[وصول السامريّ إلى دمشق]

ووصل الشيخ الصدر سيف الدين أحمد بن محمد بن جعفر السامريّ من القاهرة إلى دمشق يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الآخرة.

[وفاة أحمد بن محمد بن علي]

٣٦٠ ـ وفي جمادى الآخرة توفي أحمد بن محمد بن علي بن سُنقُر شاه (الحوفي)[5].

رأيت خطّه في إجازة، وذكر أنه وُلد بجزيرة ابن عمر في سنة سبعٍ وستماية، وما أعرف شيئاً من حاله.

رجـب

[وفاة أمّ عبد الله آسية بنت أحمد المقدسي]

٣٦١ ـ في يوم الخميس الخامس من رجب توفيت الشيخة الصالحة، أمّ عبد الله، آسية[6] بنت الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد

---

(١) هكذا قرأتها على الأرجح.

(٢) الاسم غير واضح في الأصل، أثبتناه من: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٠٤ رقم ٤٥١.

(٣) هكذا قرأنا ما بين القوسين.

(٤) طمس مقدار خمس كلمات.

(٥) هكذا قرأناها على الأرجح، ولم نجد هذه الترجمة في المصادر.

(٦) انظر عن (آسية) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٧ رقم ٤٣٨.

المقدسيّ، ودُفنت يوم الجمعة بعد الصلاة بسفح قاسيون عند والدها بتربة الشيخ أبي عمر، رحمه الله.

وكانت امرأةً صالحة، مباركة، حافظة للقرآن العزيز، وكانت تلقّن النساء الدين، وبيتها معمور بكثرة التلاوة والدراسة، وتاريخ إجازتها في رمضان/ ١٤١ب/ سنة ستٍّ وستماية، أجازها أسعد بن سعيد بن رَوْح، وداود بن الفاخر، وأبو المجد زاهر بن أبي طاهر الثقفي، وعبد اللطيف الخوارزمي، وأبو القاسم علي بن منصور بن الحسن الثقفي، وأبو الفتوح محمد بن محمد بن الجُنَيد المؤدّب، وأبو الغنائم محمد بن أبي طالب بن أبي الرجاء بن شهريار، وأبو بكر محمد بن أبي طاهر بن غانم بن خالد، وعائشة بنت معمر بن الفاخر، وجماعة من أصبهان، وغيرها من بلاد العجم، ومن بغداد: أبو أحمد بن سُكَينة، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد العزيز بن الأخضر، وغيرهم.

سمعنا عليها وعلى إخوتها الخمسة.

[وفاة العدل بدر الدين ابن خطيب بيت الآبار]

٣٦٢ ـ وفي يوم السبت سابع شهر رجب توفي الشيخ الأمين، العدل، بدر الدين، أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى بن كامل[(١)] ابن خطيب بيت الآبار، ودُفن من يومه بمقابر باب الصغير.

حضرتُ دفْنَه.

روى لنا عن الفخر محمد بن إبراهيم بن سلمان الإربلي. وسمع من اليَلْداني أيضاً، وابن أبي جعفر، وزينب بنت عبد الرزاق بن يحيى (...)[(٢)]، وغيرهم.

وكان رجلاً جيّداً، عدْلاً، متوليّاً بديوان المارستان الصغير.

وهو أخو العفيف، والموفّق، رحمهم الله.

[وفاة العدل نجم الدين يحيى التُّجِيبي]

٣٦٣ ـ وفي ليلة الأحد ثامن رجب توفي الشيخ الفقيه، العدل، نجم الدين، أبو زكريا، يحيى بن الشيخ الإمام المقرئ جمال الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن موسى بن أحمد بن عبد الله التُّجيبي[(٣)]، الأندلسي، الشاطبيّ، ودُفن من الغد بمقابر باب الفراديس.

---

(١) انظر عن (ابن كامل) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩١ رقم ٤٣١.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) انظر عن (التجيبي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٩ رقم ٤٧٩، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٤١ رقم ٢٠٠.

حضرت دفْنَه.

ومولده في سابع رمضان سنة اثنتي عشرة وستماية بظاهر دمشق.

وكان رجلاً جيّداً، لطيف الخُلُق، حَسَن العشرة، فقيهاً بالمدارس، وشاهداً تحت الساعات.

سمع من الشيخ عَلَم الدين السخاوي في سنة ثمانٍ وعشرين وستماية. ثم إنّه سمع بنفسه مع أولاده كثيراً من الرشيد بن مَسْلَمَة، ومكّي بن علاّن، واليَلْداني، وإسماعيل العراقي، والصدر البكري، ومحمد بن سعد المقدسي، وخطيب مَرْدا، وابن طلحة، وإبراهيم بن خليل، وجماعة غيرهم.

وأقام مُدةً نقيباً بالمدرسة الشامية ظاهر دمشق، وكان الفقهاء يُثْنون عليه ويحبّونه.

[وفاة الإمام الزاهد تاج الدين الحموي المعروف بابن المغَيزل]

٣٦٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من رجب توفي الشيخ الإمام، العالِم، الأوحد، القُدوة،/ ١٤٢أ/ الزاهد، بقيّة السَلَف، تاج الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي الفرج نصر الله الحموي، الشافعيّ، المعروف بابن المُغَيزل[(١)]، بحماه، ودُفن من الغد بتربة الشيخ شرف الدين عبد العزيز الأنصاري شيخ الشيوخ.

ومولده في سنة اثنتين وستماية بحماه.

روى لنا عن ابن [ر] واحة.

وله إجازات من بغداد، وديار مصر، ودمشق. وكان شيخاً جليلاً، عالماً، صالحاً، مدرّساً بالعصرونية بحماه، كثير التلاوة للقرآن، منقطعاً عن الناس، متولّياً أمر مشيخة الخانقاه. وله أولادٌ أعيان: زين الدين، وناصر الدين، وفخر الدين، ترك لهم المناصب، واشتغل بنفسه، وصُلّي عليه بدمشق في رابع شعبان.

شعبان

[وفاة الملك الصالح علي ابن الملك المنصور قلاون]

٣٦٥ ـ في ليلة الجمعة رابع شعبان توفي السلطان الملك الصالح[(٢)]، علاء

---

(١) انظر عن (ابن المغيزل) في: ذيل مفرّج الكروب ـ بتحقيقنا ـ ص١٧ رقم ١، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٦٢أ، ب، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥١٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ٢٩٠، ٢٩١ برقم ٤٢٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، وتذكرة النبيه / ١١٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١١، والدارس ١/ ٤٠٣.

(٢) انظر عن (الملك الصالح) في: ذيل مفرّج الكروب ١١٩، والفضل المأثور ١٦٤، والتحفة الملوكية ١١٩، ومختار الأخبار ٨٦، وزبدة الفكرة ٢٦٣، ٢٦٤، ونزهة المالك والمملوك -

الدين، علي بن[1] السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحي، ودُفن ضُحَى نهار الجمعة بتربة والدته، وتقدّم في الصلاة عليه بالقلعة قاضي القضاة تقيّ الدين ابن بنت الأعزّ، وصلّى عليه خلفه والده السلطان الملك المنصور، وولده الملك الأشرف، والأمراء، والناس. وصُلّي عليه بدمشق يوم الجمعة حادي عشر شعبان، وذكره الخطيب في الخطبة وترحّم عليه، ودعا لوالده بالثبات والخير.

وكان وليّ العهد، وخُطب له على المنابر مع والده سنين، وكان والده يحبّه ويختاره، وهو أستاذ الأمير سيف الدين سلّار.

[وفاة علاء الدين علي بن عمر]

٣٦٦ ـ وفي يوم الإثنين سابع شعبان توفي علاء الدين، علي بن عمر بن نصاب[2]، نسيب الشيخ ركن الدين ابن أفتكين، وزوج بنت أخيه،

وكان يتولّى شيئاً من أمر المدرسة المسرورية.

[وفاة عمر بن أبي الحسن البعلبكي]

٣٦٧ ـ وفي يوم الجمعة رابع شعبان توفي الشيخ الصالح، أبو حفص، عمر بن أبي الحسن بن مفرّج بن يوسف بن حامد بن حسّان[3] البعلبكي، المؤذّن ببعلبك، ودُفن هناك.

ومولده سنة أربع عشرة وستماية ببعلبك.

وكان رجلاً صالحاً، أميناً، عارفاً بالمنازل والأوقات. سمع من البهاء عبد الرحمن المقدسي، وأبي المجد محمد بن الحسين القزويني، وابن رَوَاحَة،

وقدِم علينا دمشق، وسمعنا عليه بدمشق وبَعْلَبَكّ.

= ١٦٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١٥٩، والدرّة الزكية ٢٨٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٩ب و٧٣ب، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٠، ٣١١ رقم ٤٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١١٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨١، ٨٢، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ٣١٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٠، والجوهر الثمين ٢/ ٩٨، والنفحة المسكية ٨١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٤، وعقد الجمان (٢) ٣٧٧، ٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٠.

(١) الصواب: «ابن».

(٢) لم أجد لابن نصاب ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن حسّان) في: الديباج للخُتّلي ١٢٦، ١٢٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٧٣ رقم ٤٦٨.

[وفاة جمال الدين ابن أبي يعلى اللخمي]

٣٦٨ ـ وفي يوم الأحد ثالث عشر شعبان/ ١٤٢ب/ توفي الشيخ الصالح، جمال الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن أبي البركات عبد المنعم بن خَلَف بن أبي يعلى اللخمي، المنذري، المصري، المعروف بابن الدُّميري[١]، بمنارة جامع مصر.

كان يؤذّن، فلما فرغ من الأذان غلبت عليه الصفراء فمال، فضرب الركن في صدغه فمات، ودُفن بالقرافة.

ومولده، تقريباً، سنة ثمانٍ وستماية بمصر.

سمع من القاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي،

وروى لنا عنه،

وأجاز له الشيخ تاج الدين الكِندي، والشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وجماعة.

وهو أخو محيي الدين ابن الدّميريّ إمام السلطان، رحمهما الله تعالى.

[وفاة عزّ الدين ابن عبد الوهاب الأسيوطي]

٣٦٩ ـ وفي يوم الإثنين الحادي والعشرين من شعبان توفي الشيخ الجليل، عزّ الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن هبة الله بن عبد الوهّاب الأميوطي، الإسكندري، المعروف بابن القدّار[٢] المالكيّ، ودُفن من الغد بمقبرة بين الميناوين بساحل البحر ظاهر الإسكندرية.

ومولده، تقريباً، سنة اثنتي عشرة وستماية أو نحوها بالإسكندرية.

سمع من محمد بن عماد الحرّاني، وجعفر الهمداني. وكان رجلاً صالحاً، متعبّداً، وله ثروة ويَسار ببلده.

سمعت منه الرابع من «الخلعيات».

رمـضــان

[وفاة الإمام قُطب الدين عبد المنعم بن يحيى القُرشي]

٣٧٠ ـ في ليلة الثلاثاء سابع رمضان المعظّم توفي الشيخ الإمام العالم الخطيب، قطب الدين، أبو الذكاء[٣]، عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن خَلَف بن عُبَيد

---

(١) انظر عن (ابن الدميري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٤٥٥.

(٢) انظر عن (ابن القدّار) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٠٦ رقم ٤٥٦.

(٣) انظر عن (أبي الذكاء) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ورقة ٥٢٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٠٨ ـ ٣١٠ رقم ٤٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والمستدرك على =

اللَّه بن الحسن بن عُبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن محمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القُرشي، الزُهري، خطيب القدس.

وزرته في مرض موته، وفي ليلة موته سافرت من القدس، ولم يُقدَّر حضور جنازته، وصُلّي عليه من الغد بالمسجد الأقصى، ودُفن بمقبرة مامُلا، وحضر جمعٌ كبير، وحُمل على رؤوس الأصابع.

ومولده سنة ثلاثٍ وستماية تقريباً بنابلس،

وخطب بالقدس أكثر من أربعين سنة، وله شُهرة بتلك البلاد، وكان حَسَن الهيئة، جيّد الأداء للخطبة، وسيماً، عزيز النفس، وكان يُفتي الناس ويذكر التفسير من حفظه في كل يوم في المحراب بعد الصُبح.

سمع من ابن مُلاعب، وابن البنا الصوفي، **وروى لنا عنهما**، وأجاز له ابن المؤيَّد الطوسي، وأبو رَوح الهَرَوي، والقاسم بن الصفّار، وعبد الرحيم بن السمعاني، وزينب الشعرية، /١٤٣أ/ وعبد البَرّ بن الحافظ أبي العلاء، وجماعة من العجم، ومن العراق أبو أحمد بن سُكَينة، وأبو الفتح بن المندائي، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة من دمشق: الكِندي، وابن الحَرَستاني.

وروى الحديث قديماً في سنة أربع وخمسين وستماية وبعدها، سمع منه الأبيوَردي، وابن الظاهري، وجماعة من الطلبة طبقة بعد طبقة. وصلّينا عليه بدمشق يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان.

[وفاة المسند شهاب الدين ابن سليم]

٣٧١ ــ وفي يوم الخميس تاسع رمضان توفي الشيخ الجليل، الفاضل، المُسنِد، شهاب الدين، عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن سليم، المعروف بابن خطيب المِزّة(١)، وصُلّي عليه من الغد خارج باب زويلة، ودُفن بالقرافة الصغرى.

وكان شيخاً حَسَن الأخلاق، فيه فضيلة ونباهة، وعنده صلاح وديانة، ويخدم في بعض الدواوين.

= العبر ٥١/ ٥٤٨ رقم ١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٣، وتذكرة النبيه ١/ ١١٩، ١٢٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، ٤٢٩، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ٣١٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٤، ٧٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٨، والمنهل الصافي ٧/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ١٤٩٢، والدليل الشافي ١/ ٤٣٠ رقم ١٤٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠١.

(١) انظر عن (ابن خطيب المِزّة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ) ص٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٤٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٥، والعبر ٥/ ٣٦٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣٠، وذيل التقييد ٢/ ١١٤ رقم ١٢٥٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠١.

ومولده بسفح قاسيون في ذي القعدة سنة ثمانٍ وتسعين وخمسماية.

روى لنا عن ابن طبرزد، وحنبل، والشيخ أبي عمر بن قدامة، وغيرهم.

سمعت منه إحدى[(١)] عشر جزءاً.

وكتب عنه الحافظ زكيّ الدين عبد العظيم المنذري شِعراً أنشده إيّاه بظاهر مَنبِج.

[إمساك نصراني يعاقر الخمرة نهاراً في رمضان]

وفي أوائل شهر رمضان مُسِك شخص نصرانيّ بدمشق وامرأة مسلمة جميلة وهم[(٢)] يشربون الخمر نهاراً، فأمر نائب السلطنة الأمير حسام الدين لاجين بإحراق النصرانيّ، فبذل في فداء نفسه جملةً كثيرة، فلم يلتفت إلى ذلك الأمير، وأمر بإضرام نارٍ عظيمة، وأُلقي فيها، ومدحه على ذلك الصدر شهاب الدين محمود الموقّع بقصيدةٍ أوّلها:

يا مَن به وبرأيه ودواته بلغ المرادَ الدينُ من أعدائه[(٣)]

ولما وقعتْ هذه الواقعة كنتُ غائباً بالقدس صُحبة الشيخ تاج الدين، رحمه الله.

[وفاة رشيد الدين ابن عبدان المعروف بالفاخوري]

٣٧٢ ــ وفي يوم السبت حادي عشر شهر رمضان توفي الشيخ الصالح، رشيد الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن عبدان، المعروف بالفاخوري[(٤)]، وصُلّي عليه ظُهر النهار، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان شيخاً صالحاً، مُلازماً لحضور الجمعات بالكلّاسة، ويسكن بالمدرسة التّقوية، وله عبادة. وروى الحديث عن الشيخ تقيّ الدين ابن الفلاح، وترك مبلغاً من المال.

سمع منه سِبْط إمام الكلّاسة، وغيره.

[التدريس بالقيمُرية]

وفي يوم الأحد/ ١٤٣ب/ تاسع عشر شهر رمضان ذكر الدرسَ بالمدرسة القَيْمُريّة

---

(١) الصواب: «أحد». (٢) الصواب: «وهما».

(٣) خبر إمساك النصراني في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥١٤، ٥١٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٥٨، ١٥٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٠، ونشرة هارمان ـ ص١١٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ) ص٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٧.

(٤) انظر عن (الفاخوري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ) ص٣٠٥ رقم ٤٥٤.

بدمشق القاضي علاء الدين، أحمد بن قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعزّ عِوَضاً عن الشيخ بدر الدين ابن جماعة بمقتضى توليته خطابة القدس الشريف(١).

[ولاية الحسبة بدمشق]

وفي شهر رمضان وُلّي الحسبةَ بدمشق الصدرُ شمسُ الدين ابن السلعوس، عِوَضاً عن شرف الدين ابن الشيرجيّ(٢).

[توجّه ابن جماعة إلى القدس]

وتوجّه القاضي بدر الدين ابن جماعة إلى القدس الشريف في رابع

شــوّال

خطيباً به، عِوَضاً عن الخطيب قُطْب الدين وحاكماً به، عِوَضاً عن فخر الدين الزُرَعي، وأقام به قريباً من ثلاث سنين، ثم نُقل إلى قضاء الديار المصرية(٣).

[سفر ركب الحاج]

وتوجّه الركْب الشاميّ من دمشق إلى الحجاز الشريف في يوم الإثنين رابع شوال، وأميرهم منكورس الظاهريّ(٤).

[وفاة أمّ أحمد زينب المقدسية]

٣٧٣ ـ وفي يوم الثلاثاء خامس شوال توفيت الشيخة الصالحة، أمّ أحمد، زينب(٥) بنت العَلَم أحمد بن كامل بن عمر بن عثمان المقدسية، ودُفنت من يومها بسفح قاسيون عند مقبرة الشيخ أبي عمر.

وكانت امرأةً صالحة، خيّرة، خفيفة الروح، محبوبة إلى الناس، داية. **حَضَرَتْ على ابن طَبَرزد، وسمعتْ من ابن الزُبيدي.**

---

(١) خبر التدريس بالقيمرية في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥١٦، ونهاية الأرب ٣١/ ١٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٥.

(٢) خبر الحسبة: في نهاية الأرب ٣١/ ١٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٥.

(٣) خبر ابن جماعة في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٠أ، ونشرة هارمان ـ ص١١٢.

(٤) خبر سفر الحاج في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ورقة ٥١٦، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٠أ، ونشرة هارمان ١١٢.

(٥) انظر عن (زينب) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٠٣ رقم ٤٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٧٦، وذيل التقييد ٢/ ٣٦٧ رقم ١٨١٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٤، وأعلام النساء ٢/ ٥٢.

وروت لنا عنهما.

وأجازها من بغداد: بن[1] سُكَينة، وابن الأخضر، وغيرهما. ومن أصبهان: أسعد بن سعيد بن رَوْح، وعائشة بنت مُعمر بن الفاخر، وأخوها داود، وزاهر الثقفي، ومحمد بن محمد بن الجُنيد المؤدّب، وجماعة.

ومولدها سنة إحدى وستماية تقريباً.

[سلطنة الملك الأشرف خليل]

وفي يوم الأحد سابع عشر شوال وصل البريد من الديار المصرية إلى دمشق، وأخبر بسلطنة الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون، وأنّ والده أقامه في السلطنة مقام أخيه الملك الصالح، رحمه الله، وجعله وليَّ العهد، وأمر بذِكره في الخُطَب على المنابر، فدقّت البشائر لذلك بدمشق سبعة أيام، وحلفت الأمراء، وخُلع على العسكر، وركبوا في الموكب بالخلَع يوم الإثنين الخامس والعشرين من الشهر، وكان الخطيب قد ذكره في الخطبة ودعا له يوم الجمعة الثاني والعشرين منه[2].

[وفاة الصدر الكبير فخر الدين ابن عبد العليّ بن السّكّري]

٣٧٤ ـ وفي ليلة الأحد الرابع والعشرين من شوال/ ١٤٤أ/ توفي الشيخ الجليل، الصدر الكبير، الخطيب، فخر الدين، أبو محمد، عبد العزيز ابن قاضي القضاة عماد الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد العليّ بن السُكّري[3]، المصري[4]، بالمدرسة التي كان مدرّسها بمصر، المعروفة بمنازل العزّ، ودُفن من الغد بالقرافة بتربةٍ لهم.

ومولده في العشر الأخير من شعبان سنة أربع وستماية بمصر.

وكان شيخاً جليلاً من أعيان المصريّين. تزوّج ببنت الشيخ بهاء الدين ابن الجُمّيزي، وتولّى مكانه في خطابة جامع الحاكم.

---

(١) الصواب: «ابن».

(٢) خبر سلطنة الأشرف في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥١٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٩ب، ٦٠أ، ونشرة هارمان ـ ص١١٠ ـ ١١٢، والدرّة الزكية ٢٨٢، وذيل مفرّج الكروب ١١٩، ونزهة المالك والمملوك ١٦٤، وتذكرة النبيه ١/ ١١٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٠، والنفحة المسكية ٨١، والجوهر الثمين ٢/ ٩٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٠.

(٣) انظر عن (السكّري) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٢٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٧٤أ، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣١٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٤٥٩.

(٤) في عيون التواريخ: «الحصيري» وهو غلط.

وروى لنا بالإجازة عن عفيفة الفارقانية، والمؤيد بن الإخوة، ومحفوظ بن مَزْيد، وجعفر بن أبي سعيد إحسان، وأسعد بن سعيد بن رَوْح، وعائشة بنت معمر بن الفاخر، وعين الشمس الثقفية.

[وفاة أحمد بن عبد اللّه اليونيني]

٣٧٥ - وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح، أحمد بن الشيخ عبد اللّه بن محمد بن الشيخ الكبير عبد اللّه اليونيني[(١)]، ببعلبك، ودُفن من يومه، وصُلّي عليه بجامع دمشق أول جمعة من ذي القعدة.

وكانت له إجازة في سنة إحدى وثلاثين وستماية من ابن اللتّي، وابن رُوزبه، والأنجب الحمامي، ونصر بن عبد الرزاق الجيلي، وابن بهروز، وجماعة.

[وفاة الصدر فخر الدين إبراهيم بن فراس]

٣٧٦ - وفي ليلة الجمعة التاسع والعشرين من شوال توفي الشيخ الصدر الرئيس، الكفاية، فخر الدولة، أبو إسحاق، إبراهيم بن الشيخ العدل نجيب الدولة، أبي العشائر، فِراس[(٢)] بن علي بن زيد بن العسقلاني، وصلّي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة باب الصغير جوار المُصَلّى عند والده.

ومولده في شهر ربيع الأول سنة ستٍّ وستماية بدمشق.

روى عن زين الأُمَناء ابن عساكر، وسمع أيضاً من عزّ الدين ابن عساكر، وتاج الدين القُرطُبي.

وكان عَدْلاً كبيراً، من مشايخ الدمشقيّين ورؤسائهم.

ذو القعدة

[وفاة أحمد بن أبي بكر الصالحي المعروف بالبستاني]

٣٧٧ - في ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، أبو العباس، أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي بن علي بن حفّاظ الصالحي، المعروف بالبستاني[(٣)]،

---

(١) انظر عن (اليونيني) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥١٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٠ رقم ٤٢٧، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١ / ٣٢٤ رقم ١٦٧.

(٢) انظر عن (فراس) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٢ب، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٣ب، ٧٤أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٥ رقم ٤٣٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٩، وفيه: «فخر الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن زيد بن العسقلاني»، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ورقة ٣١٩، ٣٢٠.

(٣) انظر عن (البستاني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٢ رقم ٤٣٢.

وصُلّي عليه ظُهر الثلاثاء بالجامع المظفّري، ودُفن بسفح/ ١٤٤ب/ قاسيون بتربة الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة.

ومولده في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستماية.

سمع الحديث من ابن أبي لُقمة، وابن صَصْرى، والكاشْغري، وابن الزَبيدي، وابن اللتّي، وأبي المجد القزويني، والفخر محمد بن إبراهيم الإربلي، وابن المقيّر، وجعفر الهمداني، وغيرهم.

وكان رجلاً صالحاً، له بستان بالصالحية يزرعه ويستغلّه، وكان مشهوراً يبيع الهليون الجيّد.

[وفاة كمال الدين عمر بن محمد الأزدي]

٣٧٨ ـ وفي سَحَر يوم السبت ثامن ذي القعدة توفي الشيخ الأصيل، الصالح، كمال الدين، أبو حفص، عمر بن الشيخ الصدر الكبير، العدل، عماد الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال الأزدي(١)، الدمشقي، وصُلّي عليه ظُهر السبت بالجامع المظفّري ودُفن بتربتهم بسفح جبل قاسيون.

ومولده في شوال سنة خمسٍ وثلاثين وستماية.

وكان رجلاً جيّداً، منقطعاً عن الناس، وروى عن الشيخ علم الدين السخاوي، وشيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمّويه، والشيخ تاج الدين القُرطُبي، والأخوين: أبي المعالي أحمد، وأبي الفتح أسعد ابني محمد بن هبة الشيرازي، والشيخ تقيّ الدين أبي عمرو بن الصلاح، وشمس الدين عمر بن أسعد بن المُنَجّا، وعمّ والده مخلص الدين عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال، وجماعة.

قرأت عليه «مُجابي الدعوة» لابن أبي الدنيا، وغير ذلك.

[وفاة المسند نجيب الدين ابن أبي طالب الهمذاني]

٣٧٩ ـ وفي ليلة الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة توفي الشيخ الفاضل، المسنِد، نجيب الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد(٢) بن علي بن إسماعيل بن خَلَف بن أبي طالب الهمذانيّ، ودُفن من الغد بالقرافة الصغرى.

ومولده في مستَهَلّ ذي القعدة سنة اثنتين وستماية.

---

(١) انظر عن (ابن هلال الأزدي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٣ رقم ٤٦٧.

(٢) انظر عن (ابن المؤيّد) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٤ رقم ٤٦٩، وذيل التقييد ١/ ٨٢ رقم ٧٨، والمقفّى الكبير ٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٢.

وسمع بنفسه، وقرأ «سُنَن النَسائي» بكماله على أبي بكر بن باقا، ومن شيوخها مُكرَّم بن أبي الصقر، وعلي بن إسماعيل بن جُبارة الكِنْدي، وعبد القويّ بن الجبّاب، والقاضي زين الدين الدمشقي، وأجاز له عمر بن طَبَرْزَد، وعفيفة الفارقانية، وأسعد بن زوح، وعبد العزيز بن الأخضر، وابن مَنِينا، / ١٤٥أ/ وابن الدبيقي، وابن هُبل الطبيب، وسليمان بن الموصلي، وأخوه علي، وجماعة.

وكان كاتباً في آخر عُمْره في بعض الدواوين. ويُعرف بالنجيب بن العجمي.
وهو ابن عمّ شيخنا الأبرقوهي، رحمهما الله تعالى.

[وفاة أيوب بن منصور بن وزير]

٣٨٠ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة توفي الشيخ الحاج أيوب[١] بن منصور بن وزير المقدسي بالمقدس الشريف.

وهو والد الفقيه، الإمام، علاء الدين علي المقدسي، المقيم بالباذرائية.
وكنا اجتمعنا به بالقدس الشريف، وأضافنا في داره.

[وفاة تاج الدين عبد الغني بن يوسف الجذامي]

٣٨١ ـ وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الإمام، الفاضل، تاج الدين، أبو محمد، عبد الغني بن يوسف بن عبد الغني بن موسى بن عبد الله بن محمد الجذامي، الإسكندري، المعروف بابن غنّوم[٢]. ودُفن بمقبرة الميناوين ظاهر الإسكندرية.

وكان رجلاً فاضلاً، وله شِعر جيّد، ومن أعيان بلده. وروى عن محمد بن عماد الحرّاني، وغيره.

ومولده في العشر الأول من ذي القعدة سنة سبع وستمية بالإسكندرية.
قرأت عليه الحادي عشر من «الخلعيات» بداره بالإسكندرية.

[وفاة زين الدين البَوشي]

٣٨٢ ـ وفي سلْخ ذي القعدة توفي الشيخ زين الدين البَوْشيّ[٣] بالقاهرة.
سمع وحدّث.

كذا ورد عليَّ كتابٌ، بموته. ولم أعلم شيئاً من حاله ولا من مَروياته.

---

(١) لم أجد لأيوب ترجمة.
(٢) انظر عن (ابن غنوم) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٠٨ رقم ٤٦١.
(٣) لم أجد للبوشي ترجمة.

ذو الحجّة

[وفاة عزّ الدين ابن الإمام زكيّ الدين المنذري]

٣٨٣ ـ في ليلة الإثنين مستهَلّ ذي الحجة، (أو ثاني الشهر)(١) توفي الشيخ عزّ الدين، أبو عمر، عبد الرحمن بن الشيخ الإمام، الحافظ، زكيّ الدين، أبي محمد، عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله المنذري(٢)، وصُلّي عليه من الغد ظاهر باب زويلة، ودُفن عند والده بسفح المقطّم.

ومولده في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وستماية بالجامع الظافري بالقاهرة.

سمع من علي بن مختار بن نصر العامري.

وروى لنا عنه.

وسمع أيضاً من الحسن بن دينار، وابن المقيّر، ويوسف بن المخيلي، وابن الجُمّيْزي، وغيرهم.

[وفاة جمال الدين ابن سعيد الواسطي]

٣٨٤ ـ وفي يوم الإثنين ثاني ذي الحجة توفي الشيخ العدل، جمال الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي سعد بن سعيد الواسطي(٣) بدمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير.

ومولده/ ١٤٥ب/ في ثامن عشر شعبان سنة خمسٍ وستماية.

سمع من الشيخ تقيّ الدين ابن باسوَيْه المقرئ، الواسطي بدمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير.

ومولده في ثامن عشر شعبان سنة خمسٍ وستماية(٤).

سمع من روى، **وروى لنا عنه**، وأجاز له ابن أبي لُقمة، والحسين بن صَصْرَى، وزين الأُمناء ابن عساكر، وجماعة.

وكان شاهداً تحت الساعات، وإماماً بقرية كفرسوسية من غوطة دمشق.

[وفاة جمال الدين ابن سالم بن الحموي]

٣٨٥ ـ وفي ليلة الجمعة ثالث عشر ذي الحجة توفي الشيخ جمال الدين، أبو العباس، أحمد بن الشيخ حسام الدين أبي بكر بن سليمان بن علي بن سالم بن

---

(١) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٢) انظر عن (المنذري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٠٥ رقم ٤٥٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣٠.

(٣) لم أجد للواسطي ترجمة.

(٤) تكرّرت هذه الجملة.

الحموي[1]، بدُوَيرة حمد، بدرب السلسلة بدمشق، وصُلّي عليه عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

ومولده سنة اثنتين وستماية تقريباً.

وحضر على ابن طَبرزَد وهو في الثانية من عُمْره، وسمع من الكِنْدي، وابن الحرستاني، وعبد الجليل بن مندويه، وأبي القاسم. وأجاز له منصور الفراوي، والمؤيَّد الطوسي، وعبد القادر الرُهاوي، وابن هُبَل الطبيب، وأحمد بن الحسن العاقولي، والحسين بن سعيد بن شُنيف، وعين الشمس الفقيه، وحفصة بنت محمد بن أبي زيد حمكا، ومحفوظ بن مسعود بن مَزْيَد، والقاسم بن الصفّار، وعبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزمي، وأبو رَوح عبد المُعِزّ الهَرَوي، وزينب الشعرية، وجماعة من بلادٍ عديدة. وحدّث هو وجماعة من أقاربه.

وكان رجلاً حسناً، يشهد على القضاة، ويلازم حضور الجماعات، ويُكثر الصلاة والتنفُّل بالجامع، ومع هذا كلّه كان مشهوراً بالتشاهد في الشهادات. ووقع في آخر عُمُره في واقعة قاضي القضاة عزّ الدين ابن الصائغ، وشهد عليه، ومقته الناس كثيراً من ذلك الوقت، وعُزِر بعد ذلك وأُخرِق به، ولم يزل خاملاً خجلاً من الناس إلى أن مات، عفا الله عنه.

[وفاة طلحة بن فيروز]

٣٨٦ ـ وفي ليلة السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الصالح، طلحة بن/ ١٤٦أ/ فيروز بن حازم السوادي[2] بالمارستان الكبير، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

وكان مقيماً بالجامع خلْف محراب الحنابلة، وهو معروف بالصلاح ويُطعم الفقراء، وسمع الحديث على الشيوخ، رحمه الله.

[وفاة الإمام بهاء الدين ابن أبي البقاء حياة الرقي]

٣٨٧ ـ وفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الفقيه، الإمام، الفاضل، بهاء الدين، أبو بكر ابن الشيخ أبي البقاء حياة[3] بن يحيى بن

---

(١) انظر عن (ابن الحموي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٤٣٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، ٣٧٧، والمستدرك على العبر ٩، وذيل التقييد ١/ ٣٠٠ رقم ٥٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٠.

(٢) لم أجد للسوادي ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن حياة) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣٢٠ رقم ٤٨١.

محمد الرّقي، الشافعيّ، بالمدرسة الشامية ظاهر دمشق، وصُلّي عليه عقيب صلاة الجمعة بجامع العُقَيبة، ودُفن بسفح قاسيون قبالة الرباط الناصري.

ومولده في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وستماية بالرَّقَّة.

سمع ببغداد من أبي الحسن المبارك بن أبي بكر محمد بن مَزْيَد بن هلال الخوّاص، والإمام محيي الدين أبي محمد يوسف بن الشيخ أبي الفَرَج بن الجوزي، وغيرهما.

وكان معيداً بالمدرسة العادلية الصغيرة. وكان حَسَن الخُلُق، مطّرح التكلُّف، وحدّث بحمص. سمع منه ابن فرح، والدواداري، وأخوه الأكبر القاضي تقيّ الدين ابن حياة، وجماعة.

[وفاة الأمير آقوش الباخلي]

٣٨٨ ـ وفي الليلة المذكورة توفي الأمير جمال الدين آقوش الباخلي[١] أستاذ دار السلطان.

* * *

[ومن وَفَيَات هذه السنة]

[وفاة ابن نبهان الكاتب]

٣٨٩ ـ وفيها توفي والد شرف الدين ابن نبهان[٢] الكاتب.

[وفاة شمس الدين محمد بن علي الواسطي]

٣٩٠ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ الصالح. بقيّة السَلَف، شمس الدين، أبو عبد اللّه، محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الواسطي[٣]، المقرئ، في أحد الجماديين منها، بقريةٍ بحَوْران، ودُفن هناك.

ومولده في عاشر المحرّم سنة أربعٍ وستمايه.

وكان رجلاً صالحاً، مباركاً. سمع من أبي الفُتوح بن الجلاجلي، والشيخ موفّق الدين، وولده مجد الدين عيسى، وابن الزُبَيدي، وغيرهم.

وأجازه في سنة سبعٍ وستماية أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي، وأبو الفُتوح بن البكري، وغيرهما.

---

(١) لم أجد لآقوش الباخلي ترجمة.

(٢) لم أجد لابن نبهان ترجمة.

(٣) انظر عن (الواسطي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٦، ٣١٧ رقم ٤٧٤.

سنة ثمانٍ وثمانين وستماية

[المحرّم]

[وفاة إبراهيم بن سلامة الرَّقّي]

٣٩١ ـ في ليلة الأربعاء ثامن المحرّم توفي الشيخ الصالح، أبو إسحاق، إبراهيم بن سلامة[١] بن أبي بكر الرَّقّي، ودُفن من الغد بتربة خادم البَيْسَري خارج باب/ ١٤٦ب/ البرقيّة.

وكان رجلاً جيّداً.

ورافقني في السماع بالقاهرة، وسمع معي كثيراً.

وسمع أيضاً بدمشق على جماعة.

[سفر ابن السلعوس إلى القاهرة]

وفي يوم الثلاثاء خامس عشر محرّم سافر من دمشق إلى القاهرة شمس الدين ابن السُّلعوس، واستناب عنه في الحسبة بدمشق تاج الدين ابن الشيرازي. فلما وصل إلى القاهرة باشر نظر ما يتعلّق بالملك الأشرف بالديار المصرية والشامية، وترقّت حاله عنده وواصله بالخِلَع والأموال وأقبل عليه ورفع من قدره[٢].

[وفاة العدل فخر الدين خطّاب بن محمد]

٣٩٢ ـ وفي يوم الجمعة الثامن عشر من المحرّم توفي الشيخ الجليل، العدل، فخر الدين، أبو المكارم، خطّاب[٣] بن محمد بن أبي الكرم بن خطاب بن أحمد بن كنانة الموصليّ، التاجر، ودُفن يوم السبت بمقابر الصوفية.

سمع بدمشق من العدل أبي الغنائم سالم بن صَصْرَى، وبالقاهرة من ابن رواج، ومن القضاة محمد بن الجبّاب.

---

(١) انظر عن (ابن سلامة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٤ رقم ٤٨٨.

(٢) خبر سفر ابن السلعوس في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٢٩أ.

(٣) انظر عن (خطّاب) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٧٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٧ رقم ٤٩٦، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٤٣.

وكان رجلاً جيّداً، تاجراً، ثم اقتصر على ما يحصّل من ملكه، وضعف حاله في آخر عُمُره، رحمه اللّٰه.

سمعت منه «الثقفيات» وغيرها.

[وفاة الفقيه زين الدين بركة]

٣٩٣ ـ وفي هذا التاريخ توفي الفقيه زين الدين، بركة[١] بن علي بن شاور السلمي، ودُفن بباب الصغير.

وكان فقيهاً بالمدرسة الباذرائية، وينسخ ويكتب المصاحف.

وسمع معنا «صحيح مسلم» وغير ذلك.

صفر

[وفاة إسماعيل بن علي المقدسي]

٣٩٤ ـ في يوم السبت عاشر صفر توفي الشيخ الصالح، أبو الفداء، إسماعيل بن الشيخ علي بن إبراهيم بن طلحة بن عبد اللّٰه بن عبد الكافي المقدسي، المعروف بابن الحنبلي[٢]، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً. **سمع من محمد بن غسّان**[٣]. **وروى لنا عنه.** وسمع أيضاً من الحافظ ضياء الدين المقدسي، وابن المقيّر، وإبراهيم بن الخُشُوعي، وغيرهم. وروى هو ووالده عن الخُشُوعي.

ومولده في سنة اثنتين وعشرين وستماية.

سمعت عليه العشرين من «فوائد النسيب» عن ابن غسّان.

[وفاة زوجة شمس الدين البغدادي]

٣٩٥ ـ وفي هذا التاريخ توفيت امرأة بغدادية[٤] زوجة الشيخ الفقيه شمس الدين، محمد البغدادي الملقّب نفطوَيْه، ودُفنت بباب الصغير.

وكانت امرأة مباركة، فُتح عليها بكلام جيّد كثير، /١٤٧أ/ من غير اشتغال، وحضر عندها جماعة من الفُضَلاء والصُلَحاء، وأثنوا عليها، وقالوا هذه امرأة مفتوحٌ عليها وقصدها الناس، وصار لزوجها مكانة بسببها.

---

(١) لم أجد لبركة ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن الحنبلي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٥ رقم ٤٩١.

(٣) في تاريخ الإسلام «ابن حسّان».

(٤) لم يذكر اسمها، ولم أجد لها ترجمة.

[دخول الحجّاج]

وفي يوم السبت الحادي عشر من صفر دخل الحجّاج إلى دمشق وأميرهم الأمير (   )[١] الدين منكورس الظاهريّ.

[وصول السلطان قلاون إلى دمشق بالعساكر]

وفي يوم الإثنين ثالث عشر صفر وصل السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون إلى دمشق بالعساكر المنصورة، وتوجّه منها في يوم الإثنين العشرين من صفر بالعساكر المصرية والشامية قاصدين طرابلس ـ يسّر الله فتحها ـ، وتوجّه بعده جماعة من المتطوّعة لحضور هذه الغزاة، منهم قاضي القضاة نجم الدين الحنبلي، والشيخ تقيّ الدين ابن الواسطي، وشهاب الدين ابن الشرف حسن، وجماعة من الحنابلة، وكان سفرهم في الخامس والعشرين من صفر[٢].

[وفاة علم الدين قيصر المستنصري]

٣٩٦ ـ وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر توفي الشيخ عَلَم الدين، أبو محمد، قيصر[٣] بن عبد الله الفرّاش، المستنصري الباذرائي، ودفن من يومه بسفح جبل قاسيون.

وكان قد قارب السبعين.

وذكر أنّه حُرّ الأصل، وأنّ اسمه أولاً: محمد بن أحمد، وأنّ والده من هَمَدان. وكان فرّاشاً بالمدرسة الباذرائية.

سمع من أبي بكر محمد بن سعيد بن الخازن ببغداد، وروى لنا عنه. وسمع منه ابن جَعوان، وابن الخبّاز، وأحمد بن سامه، والمزّي، والوجيه السبتي، وجماعة.

[وصول السلطان قلاون إلى طرابلس]

ووصل السلطان الملك المنصور والعساكر المنصورة الإسلامية إلى طرابلس وحققوا[٤] عليها في يوم الجمعة مستهلّ ربيع الأول، ونصبوا عليها المجانيق وضايقوها مضايقة شديدة[٥].

---

(١) بياض في الأصل مقدار كلمة.

(٢) خبر وصول السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٢٩، ومختار الأخبار ٨٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٦ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٢٣.

(٣) انظر عن (قيصر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٩ رقم ٥٢٠.

(٤) هكذا قرأناها.

(٥) خبر وصول السلطان في: مختار الأخبار ٨٧، وزبدة الفكرة ٢٦٦، وذيل مرآة الزمان =

[وفاة كمال الدين محمد بن عمر الحموي]

٣٩٧ ـ وفي يوم الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الأول توفي الشيخ الصالح، كمال الدين، أبو حامد، محمد بن الشيخ الإمام، الزاهد، العارف، شرف الدين، أبو حفص، عمر بن علي بن الأسعد بن مُزَينة الحمويّ الأصل، الضرير، المقرئ، المعروف بابن الفارض[1]، بالقاهرة، ودُفن من الغد.

وكان إمام مسجدٍ بدرب شمس الدولة.

سمع من ابن رَوَاج، وأجاز له أبو رَوح، وعبد المُعِزّ الهَرَوي، والمؤيَّد الطوسي، وجماعة. وخرّج له الشيخ تقيّ الدين عبيد الإسعردي/ ١٤٧ب/ جزءاً عن شيوخه بالإجازة.

قرأت عليه «الأربعين» لابن سفيان بإجازته من المؤيّد، وزينب.

[الوعظ بجامع دمشق]

وفي هذا التاريخ وعظ الشيخ نجم الدين معتوق بن محفوظ البُزُوري بجامع دمشق. وكان فاضلاً مشكوراً في الوعظ، حَسَن العبارة، كثير المحفوظ.

[وفاة فاطمة بنت الزعبي]

٣٩٨ ـ وفي يوم الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الأول توفيت الشيخة فاطمة بنت الشيخ إبراهيم الزعبي[2]، ودُفنت بمقابر باب توما، وحضر جنازتها خلق كثير.

وكانت فقيرة مشهورة.

وهي زوجة الشيخ نجم الدين ابن إسرائيل، رحمه الله تعالى.

[وفاة الأمير عزّ الدين أيبك السيفي]

٣٩٩ ـ وفي شهر ربيع الأول توفي الأمير عزّ الدين، مُعَن[3]، واسمه أيبك

= (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٢٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٦ب، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٢٣.

(١) انظر عن (ابن الفارض) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٥٢٩.

(٢) انظر عن (الزعبي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٩ رقم ٥١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٤، وعقد الجمان (٢) ٣٩١ وفيه: «الزعيبي».

(٣) انظر عن (مُعَن) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ورقة ٥٤٣، ٥٤٤، وزبدة الفكرة ٢٦٧ وفيه: «مغان»، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٤ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٤٨، والدرّة الزكية ٢٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥٢ رقم ٥٣٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٤٣، ٣٤٤، وعقد الجمان (٢) ٣٩١ وفيه: «مُغان»، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٩، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ تأليفنا ـ القسم السياسي ٣٧٤.

السيفي أمير شكار[١]، جاءه سهم في عينه خالَط دماغه، فاستُشهد على طرابلس، ودُفن عند قبور الشهداء.

وكان رجلاً خيِّراً، وله حُرمة وافرة عند السلطان الملك المنصور ومكانة.

ومات في عشر السبعين، رحمه الله.

[وفاة الأمير منكورس الفارقاني]

٤٠٠ ـ وفي هذا الشهر توفي الأمير ركن الدين، منكورس[٢] الفارقاني. استشهد أيضاً على طرابلس. أصابه حجر منجنيق وهو فوق الستارة بجُدُرٍ فقتله، ودُفن أيضاً عند الشهداء.

وكان رجلاً خيِّراً، مشكور السيرة، مجتهداً في الغَزَاة.

ربيـــع الآخـــر

[فتح طرابلس الشام]

في يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر فُتحت طرابلس[٣]، وكان ذلك في الساعة

---

(١) أمير شكار: لفظ مركب من العربية والفارسية، معناه: أمير الصيد، لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي، من فئة أمراء الطبلخاناه، تلقّب به المسؤول عن الطيور الجوارح وأحواشيها وكل ما يتصل بأدوات صيد السلطان (معجم المصطلحات ٤٤، ٤٥).

(٢) انظر عن (منكورس) في: زبدة الفكرة ٢٦٧، وفيه: «منكيرس»، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٥٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٦ب و٦٤ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٥٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٤٨، والدرّة الزكية ٢٨٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٤٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٩، وفتوح النصر لابن بهادر ٢/ ورقة ١٦٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٧، وعقد الجمان (٢) ٣٩١ وفيه: «منكوبرس»، والمنهل الصافي (مصوّر بدار الكتب المصرية) ٣/ ورقة ٣١٩، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ٣٧٤، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٦ رقم ٢٥٤٨.

(٣) خبر فتح طرابلس في: تاريخ الزمان ٣٥٧ وفيه قال ابن العبري إن الحرب لفتح طرابلس استمرت ثلاثة أشهر! وأقول: هذا غير صحيح. فحصار طرابلس دام ٣٣ يوماً وفتحت في اليوم الرابع والثلاثين. انظر: ذيل مفرّج الكروب ١٢٠ ـ ١٢٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٠، ونزهة المالك والمملوك ١٦٣، وتاريخ النوادر ٤/ ورقة ١٣٢ب، وزبدة الفكرة ٢٦٦ ـ ٢٦٩، ومختار الأخبار ٨٧، والتحفة الملوكية ١٢٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٣، والدرّة الزكية ٣٨٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٤٧، ٤٨، ومسالك الأبصار ج٨ ق١/ ورقة ٩٠، ٩١، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ٥٢٩ ـ ٥٤٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٦ب ـ ٢٨أ و٢٩ب ـ ٣٣أ، والنهج السديد ٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧، ودرر التيجان، ورقة ٢٢٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٤٨، ودول الإسلام ٢/ ١٨٨، والعبر ٥/ ٣٥٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٤، ومختصر التواريخ للسلامي ١/ ورقة =

الرابعة من النهار. وشمل القتل والأسْر جميعَ من فيها، وغرق بعضهم في المينا، ونُهب فيها من الأموال والذخائر والمتاجر، وغير ذلك ما لا يوصف، ثم أُحرقت وخُرِّب سورها وكان من أعظم الأسوار وأمنعها.

وتسلّم السلطان البترون وأنفة وجميع ما في تلك الخطّة من الحصون والمعاقل.

وبعد خراب طرابلس أمر السلطان بتجديد مدينةٍ على ميلٍ من طرابلس، فبُنيت، وسكنها الناس. وحصل عِقيب ذلك وخَمٌّ شديد، ثم تناقص وزال، وبقيت طرابلس في أيدي الفرنج من سنة ثلاثٍ وخمسماية إلى هذا التاريخ، والحمد لله على فتحها.

ووصل الخبر إلى دمشق بفتح طرابلس يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الآخر نصف النهار مع الطائر، فشُرع في دقّ البشائر والزينة.

ثم وصل البريد يوم الجمعة سابع الشهر/ ١٤٨أ/ بالكتب من السلطان فقُرئت على الناس إلى قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخُوَيّي، والأمير عَلَم الدين أرجواش، والأمير سيف الدين طوغان.

[تدريس الفقيه المراغي]

وفي يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر درس الفقيه فخر الدين أحمد بن الشيخ الإمام العلّامة تاج الدين موسى بن محمد بن مسعود المراغي، المعروف بابن الحيوان، بالمدرسة الإقبالية، تركها له والده، وحضر تدريسه جماعة.

[وفاة الأمير المحدّث علاء الدين ابن سلمان العرباني]

٤٠١ ـ وفي ليلة الخميس سادس شهر ربيع الآخر توفي الأمير الأجلّ، المحدّث، علاء الدين، علي بن سالم بن سلمان العرباني[(١)]، الحصني والي زُرَع، بالمدرسة العذراوية بعد أن عُصر، وطُلب منه ماية ألف درهم.

= ٣٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٢ ـ ١٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣٩١، وعيون التواريخ ج٢ ق١/ ورقة ٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠١ ـ ٤٠٣، ومآثر الإنافة ١/ ١٢٢، ومشارع الأشواق لابن الدمياطي ٢/ ٩٤٨، والجوهر الثمين ٢/ ٩٨، والنفحة المسكية ٨٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٧، وعقد الجمان (٢) ٣٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢١، والمنهل الصافي٣/ ورقة ٣٩، ومنتخب الزمان لابن الحريري ٢/ ٣٦٦، وقطف الأزهار للبكري، ورقة ٣٣أ، ومناهل الصفا للسيوطي، ورقة ٢٢٤أ، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩١، ٤٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٥٧، وتاريخ الأزمنة ٢٦٤، وذخيرة الأعلام للغمري، ورقة ١١١أ، وغربال الزمان لابن الأهدل، ورقة ١٩٩ب، ولبنان السقوط بيد الصليبيين، القسم السياسي، ودول الإسلام الشريفة البهية لأبي حامد محمد بن خليل القدسي الشافعي (ت٨٨٨هـ.) ـ تحقيق صبحي لبيب وأولريش هارمن ـ المعهد الألماني، بيروت ١٤١٨هـ./ ١٩٩٧م. ـ ص٤٣، وآثار الأوَل في ترتيب الدول للعباسي الصفدي ٢٣٢.

(١) انظر عن (العرباني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٧٧ رقم ٥١٤ وفيه: «علي بن سالم بن سليمان».

وقيل إنّه شنق نفسه.

ودُفن بسفح قاسيون يوم الخميس. وكان طلب الحديث، وسمع من ابن عبد الدائم، وجماعة، وحدّث ووقف أجزاءه.

[وفاة كمال الدين محمد بن يحيى الهمداني]

٤٠٢ - وفي يوم الأحد سادس عشر شهر ربيع الآخر توفي الشيخ كمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن خَلَف[١] الهمداني، المصري، الشافعيّ بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة[٢].

سمع من مرتَضَى بن العفيف، وابن الطُفَيْل، ويوسف بن المخيلي، وابن المقيّر، وجماعة.

وكان شيخاً صالحاً، محدّثاً، وعنده عُسْر في التّحدُث[٣].

[وصول القاضي نجم الدين الحنبلي من الغَزَاة]

ووصل القاضي نجم الدين الحنبلي، وجماعة من الغَزاة يوم الإثنين سابع عشر ربيع الآخر.

[وفاة زين الدين ابن طلائع الياسوفي]

٤٠٣ - وفي ليلة الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح، زين الدين، أبو زكريّا، يحيى بن سالم بن طلائع بن سالم الياسوفي[٤]، القدسي، الشافعيّ، بخانقاه الطواويس، ودُفن من الغد بمقبرة الصوفية.

ومولده في تاسع صفر سنة تسع عشرة وستمئة بسفح قاسيون.

سمع من ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، وأجاز له من بغداد ابن القَطِيعي، وعلي بن الحسين بن يوحن، والأنجب الحَمّامي، ويونس بن سعيد بن مسافر القطّان، وخليل بن أحمد الجوسقي، والشيخ شهاب الدين عمر السُهْرُوَردي، وأبو الحسن علي بن رُوزبه، وأبو بكر محمد بن بهروز الطبيب، وزكريّا العلبي، والضحّاك بن الأطروش، وعبد الرزاق بن سُكَينة، وإسماعيل بن باتكين/ ١٤٨ب/ الجوهري، ونصر بن عبد الرزاق الجيلي، وغيرهم.

وكان رجلاً جيّداً، فقيهاً بالشاميّة والعذراوية.

---

(١) انظر عن (ابن خلف) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥٠ رقم ٥٣٤، والمقفى الكبير ٧/ ٤٣٥٤ رقم ٣٥٤٦.

(٢) ومولده بالقاهرة سنة ٦١٧هـ.

(٣) وقال المقريزي: «وكتب الحديث وكان له به فهم ومعرفة. ثقة».

(٤) انظر عن (الياسوفي) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٧٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥٤ رقم ٥٤١، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٤٤.

[مباشرة الحسبة]

وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر باشر الحسبة بدمشق جمال الدين يوسف بن علي بن مهاجر التكريتي، أخو الصاحب تقيّ الدين توبة، عوَضاً عن شمس الدين ابن السلعوس، وانفصل نائبه تاج الدين ابن الشيرازي[١].

[وفاة علم الدين أحمد بن يوسف]

٤٠٤ ــ وفي ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الفاضل الكبير، علم الدين، أحمد بن يوسف بن عبد اللّه بن شُكر[٢]، بالقاهرة، ودُفن من الغد.

وكان يُعرف بالعَلَم من الصاحب. وعنده فضيلة، وله نوادر وزوائد ومُجُون، وتزيّا بالرئاسة والتدريس والملابس الفاخرة، واختار لنفسه صُحبة المماليك والحرافشة والمبيت معهم، وكان على رأسه شرطوط طويل، قليل العرض، يتعمّم به، وشاخ على هذه الحالة وضعُف، وكان يُحمَل في قفص، ويطلب من الناس فيُعطونه لبيّنته وفضيلته ولسُلطته عليهم في الكلام. وكان له أولاد صُدُور فُضَلاء لا يقدرون على تغييره عن هذه الحالة ولا للبعث عليهم.

[وفاة السيد الشريف ابن منصور الحسني]

٤٠٥ ــ وفي ليلة الأحد سلْخ شهر ربيع الآخر توفي الإمام، السيد الشريف، جمال الدين، أبو الطاهر، إسماعيل بن يحيى بن منصور الحَسَني[٣]، اليمني، ودُفن من الغد بالقرافة.

ومولده سنة عشرين وستماية بمشهد الحسين، رضي اللّه عنه، بالقاهرة.

وكان عدْلاً، فاضلاً، صوفيًا، بالخانقاه، وكان أبوه من طلبة الحديث فأسمعه من العَلَم بن الصابوني، وابن الجبّاب.

جمادى الأولى

[وفاة المسند شمس الدين المظفّر بن عبد الصمد الأنصاري]

٤٠٦ ــ في يوم الإثنين مستهلّ جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، المسنِد،

(١) خبر الحسبة في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣١، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥، ٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٤.

(٢) انظر عن (ابن شكر) في: العبر ٥/ ٣٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٢ رقم ٤٨٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٤٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٤٥.

(٣) انظر عن (الحسني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٥ رقم ٤٩٢.

شمس الدين، أبو إبراهيم، المظفَّر[١] بن عبد الصمد بن خليل بن مقلّد بن جابر بن أبي محمد بن عبد الله الأنصاري، الدمشقي، الصائغ بقرية تلتيانا[٢]، ببستانه، ودُفن يوم الثلاثاء بسفح جبل قاسيون بتربة والده، رحمهما الله تعالى.

ومولده في العشرين من المحرّم سنة ستٌ وستماية بدمشق.

سمع من القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن الحَرَستاني، والحسين بن صَصْرَى، وسمع ببغداد من الإمام أبي الفضل/ ١٥٠أ/ اسفنديار بن الموفّق بن أبي علي البوسنجي في آخر سنة تسع عشرة وستماية، ولبس الخرقة من الشيخ شهاب الدين السُهْرَوَردي في سنة عشرين وستماية.

وكان رجلاً جيّداً، خيّراً، مقيماً في بستانه.

سمعتُ منه «فوائد الإخميمي» الثلاث، بسماعه من ابن الحَرَسْتاني.

[وفاة مروان النجار]

٤٠٧ ـ وفي ليلة الأربعاء ثالث جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، مروان[٣] النجّار الدمشقيّ، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير بتربة بني الشيرجي.

وكانت جنازته مشهودةً حضرتُها، رحمه الله تعالى.

[وفاة الإمام الزاهد شمس الدين محمد بن عبد الرحيم]

٤٠٨ ـ وفي ليلة الثلاثاء تاسع جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام، العالم، الزاهد، العابد، الفقيه، المحدّث، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي[٤]، الحنبلي، بالمدرسة الضيائية، بسفح

---

(١) انظر عن (المظفَّر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥١، ٣٥٢ رقم ٥٣٦.

(٢) في تاريخ الإسلام ١٥٢ «بلياتا» وهو غلط.

(٣) لم أجد لمروان ترجمة.

(٤) انظر عن (المقدسي) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٧٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤٤ ـ ٣٤٦ رقم ٥٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧ وفيه: «محمد بن عبد الرحمن»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والعبر ٥/ ٣٥٩ وفيه: «محمد بن عبد الرحمن»، ومعجم شيوخ الذهبي ٥١٥، ٥١٦ رقم ٧٦٥، والمعجم المختص بالمحدّثين ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٤٩٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٠، والمنهج الأحمد ٤٠٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٧ رقم ١٢٦٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٨، ودرّة الأسلاك ١/ ١١٧، وذيل التقييد ١/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٤٤، والمقصد الأرشد رقم ٦٠٠، والدرّ المنضد ١/ ٤٣١ رقم ١١٤٩، ودرّة الحجال ٢/ ٢٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٥.

قاسيون، ودُفن من الغد بتربة ابن عبد الملك، بقرب تربة الشيخ موفق الدين.

وكان شيخاً صالحاً، كثير العبادة، مجتهداً، من أعيان شيوخنا، وحدّث بالكثير، وتخرّج به في قراءة الحديث واستفادوا منه، وكان عُمُره على حالةٍ واحدة، مواظباً بالمدرسة والعبادة، وقيام الليل وسماع الحديث وإسماعه.

سمع من الكِنْدي، وابن الحرستاني، وداود بن مُلاعب، وموسى بن عبد القادر، وأبي الفتوح البكري، والشيخ موفّق الدين المقدسي، وابن البُنّ، وابن أبي لُقمة، وابن صَصْرى، وابن صبّاح، وابن الزُبيدي، وابن اللتي، والمجد القزويني، وجماعة. وأجاز له جماعة كبيرة، منهم: أبو المظفّر عبد الرحيم بن السمعاني، وأبو رَوح عبد المُعِزّ بن محمد الهَرَوي، والقاسم بن الصفّار، والمؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، واشتغل بالعلم وحفظ ودرّس بالمدرسة الضيائيّة مدّة، وكان يحفظ الدرس ويُلْقيه إلقاءً حسناً، وولّي مشيخة الحديث بدار الحديث الأشرفية بالجبل.

ومولده في ليلة الخميس الحادي عشر من ذي الحجة سنة سبعٍ وستماية بقاسيون. رحمه الله تعالى.

[وفي المسند كمال الدين ابن الطبّاخ الفاضلي]

٤٠٩ ـ وفي يوم السبت ثالث عشر جمادى الأولى توفي الشيخ المسند، كمال الدين، أبو العباس، أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي بن الطبّاخ[١] الفاضلي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ومولده سنة عشر وستميّة بمصر.

/ ١٥٠ب/ وكان رجلاً جيّداً سمع بإفادة القاضي الأشرف بدمشق من ابن البُنّ، وابن صبّاح، وابن أبي لُقمة. وببغداد من الشيخ شهاب الدين السُهْرُوَردي، والحسن بن الجواليقي، ومحاسن الخزائني، وأبي هريرة بن الوسطاني، والأنجب الحمّامي، وعبد السلام الجواهري، وابن اللتّي، وحدّث.

وسمعنا منه.

وكان مُحبًا للتسميع، سهلاً.

[عودة السلطان إلى دمشق]

ووصل السلطان الملك المنصور إلى دمشق من غَزاة طرابلس بكرة الإثنين

---

(١) انظر عن (ابن الطبّاخ) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٧٥أ، والإشارة لوفيات الأعيان ٣٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٤٨٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٩٤ رقم ٣٧١٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٤٤، والمنهل الصافي ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٣٤٧، والدليل الشافي ١/ ١٠٠ رقم ٣٤٥.

منتصف جمادى الأولى، وكان أقام بحمص أياماً. ولما دخل دمشق رسَم للشجاعي بالتكلّم في الأموال، فحصّل أموالاً طائلة مُعظَمُها مُصادرات وموفّرات، وممّن صودر الصاحب تقيّ الدين توبة وأخرق به، وأُوذِي كثيراً[(١)].

[وفاة الصدر الكبير نجم الدين عبد الغفّار المعروف بابن المُغَيزل]

٤١٠ ـ وفي ليلة الإثنين مستَهلّ جمادى الأولى توفي الصدر الكبير، العالِم الفاضل، نجم الدين، أبو المكارم، عبد الغفّار بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي، الكاتب المعروف بابن المُغَيزل[(٢)]، كاتب الإنشاء بحماه، ومولده في صفر سنة أربعٍ وعشرين وستماية بحماه.

وسمع من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رَوَاحة، وصحب شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الأنصاري، وانتفع به، وكتب للملك المنصور صاحب حماه، وكان يحبّه ويحترمه ويقرّبه، واستفاد بخدمته أموالاً كثيرة، وخدم ولده من بعده. وحجّ في سنة ستٍّ وثمانين وستماية. ووقف وقفاً بحماه. وله شِعر حَسَن. كتب عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي في «معجمه».

[وفاة محمد بن محفوظ الإربلي]

٤١١ ـ وفي ليلة الثامن من جمادى الأولى توفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن محفوظ بن محمود بن بلال بن يوسف الإربليّ[(٣)] المولد، المرنْديّ الأصل، برمل الحسينية ظاهر القاهرة بالمارستان المنصوري، ودُفن من الغد بمقبرة باب النصر.

وكان رجلاً صالحاً فقيراً. سمع من إسماعيل بن ظَفَر النابلسيّ المحدِّث. سمع منه أبو العلاء البخاريّ، وغيره.

[وفاة المقرئ ضياء الدين خليل بن علي المالقي]

٤١٢ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح المقرئ، بقيّة السلف، ضياء الدين، خليل بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن

---

(١) خبر عودة السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٤٢، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦٤، ١٦٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٨أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣١، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤ و٣٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢، ٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٢٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٨.

(٢) انظر عن (ابن المغيزل) في: ذيل مفرّج الكروب ١٧ و١٢٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٤٥، ٥٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٣ رقم ٥٠٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٤، ١٢٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٥٠.

(٣) لم أجد ترجمة للإربلي.

جميل المالقي، المَغافِري، المعروف بالكَرَكي[(١)]، ودُفن من الغد تحت الكهف.

وكان رجلاً صالحاً، إماماً بالمدرسة/ ١٥١أ/ المُرشدية بسفح قاسيون. قرأ عليه القرآن جماعة كثيرة.

[وفاة عمر التدمري]

٤١٣ ـ وفي جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح عمر التدمريّ[(٢)] بتدمُر.

وكان يقال إنّه أدرك صلاح الدين وهو رجل، ورآه واجتمع به في بعض الغزوات.

جمادى الآخرة

[الحريق في مشهد علي]

في عاشر جمادى الآخرة وقع حريق في مشهد عليّ، رضي الله عنه، بجامع دمشق في خزانة المصحف الكريم والستر الذي عليها وتداركوه سريعاً، وسلّم الله تعالى.

[وفاة العدل كمال الدين محمد بن عبد الواحد الحموي]

٤١٤ ـ وفي يوم الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ العدل، كمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن العدل شرف الدين عبد الواحد بن أبي بكر بن سليمان بن علي بن سالم ابن الحموي[(٣)]، الدمشقي، ودُفن ضُحى الإثنين بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، متودّداً إلى الناس، يشهد تحت الساعات، وهو فقير له عيال.

روى لنا عن ابن الزُبَيدي.

وحدّث هو وأبوه وجدّه وجماعة من أقاربه. سمع عليه ابن عبد الكافي، والوجيه السبتي، وابن الرواج[(٤)]، وغيرهم.

رجب

[وفاة عماد الدين يحيى بن عبد الكافي القُرَشي]

٤١٥ ـ في ليلة السبت ثالث شهر رجب توفي الشيخ الصالح، عماد الدين، أبو بكر، زكريّا بن يحيى بن عبد الكافي بن يحيى بن مسلّم القُرَشيّ، المعروف بالشمّاع[(٥)]، وصُلّي عليه من الغد بجامع عمرو بن العاصي، رضي الله عنه، بمصر، ودُفن بالقرافة.

---

(١) لم أجد ترجمة للكركي.

(٢) انظر عن (التدمري) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٢ب.

(٣) انظر عن (ابن الحموي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤٧ رقم ٥٢٧.

(٤) في الأصل: «الزواج».

(٥) انظر عن (ابن الشمّاع) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥٤ رقم ٥٤٢.

وكان شيخاً صالحاً، مُقرئاً، وله حانوت بسوق البزّازين بمصر، وينوب في الإمامة بجامع مصر. وكان مُواظباً على الصلاة في الجامع.

قيل: إنّه ما فاتته صلاةٌ فيه مدّة أربعين سنة، إمّا إماماً وإمّا مأموماً.

سمع من فخر القضاة ابن الجبّاب.

ومولده في سنة تسعٍ وستماية بمصر.

[وفاة الإمام الزاهد فخر الدين عبد الرحمن البعلبكي]

٤١٦ ـ وفي ليلة الأربعاء سابع رجب توفي الشيخ الإمام، الزاهد، العابد، بقية السلف، فخر الدين[١]، أبو محمد، عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم بن عبد الرحمن البعلبكي، الحنبلي، وصُلّي عليه ظُهر الأربعاء بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون بتربة الشيخ موفق الدين، رحمهما الله تعالى.

وكان شيخاً صالحاً، فقيهاً، عالماً، متواضعاً، مبارَكاً، وكان يدرّس ويُفتي ويُسمِع الحديث.

روى عن الشيخ بهاء الدين عبد الرحمن، والمجد القزويني، وابن الزُّبَيدي، وابن اللتّي، والفخر الإربلي، والناصح بن/ ١٥١ب/ الحنبلي، وابن الصلاح، والحافظ أبي عبد الله البِرزالي، وجماعة غيرهم.

ومولده سنة إحدى عشرة وستماية ببعلبك.

[وفاة الفقيه الصدر زين الدين المهذب بن أبي الغنائم التنوخي]

٤١٧ ـ وفي يوم الأحد الحادي عشر من رجب توفي الشيخ الفقيه، الإمام، الفاضل، الصدر، العدل، الكبير، زين الدين، أبو الفضائل، المهذّب[٢] بن أبي

---

(١) انظر عن (فخر الدين) في: الديباج للخُتّلي ١٢١، ١٢٢، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفُوطي ج٤ ق٣/ ٢١٠، وصلة الخَلَف بموصول السَلف للروداني ٣/ ٨١، ومستفاد الرحلة والاغتراب للتُجيبي ٤٣٧، ٤٣٨، وبرنامج الوادي آشي ٩٥، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٤٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٧٥أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٠ ـ ٣٣٢ رقم ٥٠٢، والعبر ٥/ ٣٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٤٣٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، والمنهج الأحمد ٤٠٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٦، وذيل التقييد ٢/ ١٠٤ رقم ١٢٤٢، وعقد الجمان (٢) ٣٨٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، والمنهل الصافي ٧/ ٢٣٥ رقم ١٤٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٣، والدرّ المنضد ١/ ٤٣١ رقم ١١٥٠، والدارس ١/ ٦٥ و٢/ ٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٤، ٤٠٥، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٢/ ١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ٥٢٠.

(٢) انظر عن (المهذّب) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٧، وتاريخ ابن الجزري =

الغنائم بن أبي القاسم التنوخي الكاتب، وصُلّي عليه ظُهر هذا اليوم بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان متقناً لكتابة الشروط، خبيراً بها، حَسَن الخط، وعنده فقه وقراءات وفضيلة حسنة. وكان شاهداً بديوان الخزانة السلطانية، وعُيّن لنيابة الحكم في ولاية قاضي القضاة بهاء الدين، فبلغه ذلك، فقال: «الكتابة أسلم لي في الدين والدنيا».

سمع الحديث من ابن اللتّي، ومُكرَم بن أبي الصقر، والسخاوي، وأسعد بن علّان.

سمعتُ منه «جزء بِيبَى الحرميّة».

[وفاة الأديب الرئيس شمس الدين محمد بن سليمان التلمساني]

٤١٨ ـ وفي ليلة الأربعاء رابع عشر رجب توفي الأديب، الفاضل، الرئيس، شمس الدين، محمد بن الشيخ الإمام عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن التلمساني[(١)]، وصُلّي عليه ظُهر الأربعاء بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان شاباً فاضلاً، وشاعراً مُجيداً، وكاتباً مُحسناً، وأصيب به والده ورثاه.

أنشدني قطعتين من شِعره وكتبهما لي بخطّه.

[وصول الأمير طرنطاي من حلب إلى دمشق]

ووصل الأمير حسام الدين طرنطاي المنصوري من حلب إلى دمشق في يوم الأربعاء سابع عشر رجب، وتلقّاه السلطان الملك المنصور والأمراء كلّهم[(٢)].

= (مخطوط غوطا) ورقة ٧٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥٣ رقم ٥٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والعبر ٥/ ٣٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٤٥، وذيل التقييد ١/ ٢٧٠ رقم ٥٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٧.

(١) انظر عن (التلمساني) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٤٦ ـ ٥٥١، وديوان الشاب الظريف ـ تحقيق شاكر هادي شكر، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٢ب ـ ٦٤ب، والعبر ٥/ ٣٥٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤٠ ـ ٣٤٤ رقم ص٥٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٩ رقم ١٠٧٤، وفوات الوفيات ٣/ ٣٧٢ رقم ٤٥٩، ومسالك الأبصار ١٦/ ١٧٨ رقم ٤٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٦، ١٢٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤ ـ ٣٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٤٦ ـ ٣٥٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٥ ـ ٨٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٥٠، والمقفّى الكبير ٥/ ٦٩٤ ـ ٦٩٦ رقم ٢٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٩، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وكشف الظنون ٧٦٧ و٧٩٤ و١٧٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٥، وإيضاح المكنون ١/ ٤٨٦، والأعلام ٧/ ٢١، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٥٣.

(٢) خبر وصول طرنطاي في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٨ب، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٣٠.

[وفاة العالم شرف الدين ابن خير الهمَداني]

٤١٩ ـ وفي ليلة الإثنين تاسع عشر رجب توفي الشيخ الصالح، العالم، شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن عطاء الله بن خير الهَمداني، الضرير، المعروف بابن الحضرمي[١]، بثغر الإسكندرية، ودُفن من الغد.

ومولده في سنة أربع عشرة وستماية أو نحوها بالإسكندرية.

وكان له ثروة ومال وتفقُّه، وكان رجلاً صالحاً.

روى لنا عن جعفر الهمداني، قرأت عليه المجلس الأول من «المجالس السلماسية».

[وفاة الإمام شمس الدين ابن عبّاد الكافي]

٤٢٠ ـ وفي يوم الثلاثاء العشرين من رجب توفي الشيخ الإمام، العلّامة، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن محمود بن محمد بن عبّاد الكافي[٢] الأصبهانيّ، ودُفن من الغد/ ١٥٢أ/ بالقرافة.

وخرج من أصبهان شابًا، ودخل بغداد واشتغل بها. وكان عارفاً بأصول الفقه والخلاف والمنطق، وصنّفه في ذلك، وشرح «المحصول» لابن الخطيب ولم يُكمله. وصنّف «القواعد» مشتملاً على فنون أربعة: أصول الفقه، وأصول الدين، والمنطق، والخلاف. وأقام بحلب مدّة، ووُلّي قضاء مَنْبِج، ثم انتقل إلى الديار المصرية، ووُلّي قضاء قوص، وقضاء الكرَك، ثم درّس بالمدرسة الصاحبية بمصر، ثم درّس بمشهد الحسين، رضي الله عنه، ثم بالمدرسة المجاورة لتربة الإمام الشافعيّ، رضي الله

---

(١) انظر عن (ابن الحضرمي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥٠ رقم ٥٣٣، والمقفّى الكبير ٧/ ٤٣٩ رقم ٣٥٣٢.

(٢) انظر عن (ابن عبّاد الكافي) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥١، ٥٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والعبر ٥/ ٣٥٩، ٣٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٥٣١، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٤١ (٨/ ١٠٠ ـ ١٠٣)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/رقم ١٤١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٥، ١٢٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٦، ١١٧، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٥، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٢، ٩٣٣ رقم ١٢، وفيه: «محمد بن محمد بن عبد الكافي»، والوافي بالوفيات ٥/ ١٢ رقم ١٩٦٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٧، ٣٨، والعقد المذهب ٣٧٧ رقم ١٤٦٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥ ـ ٥٧ رقم ٤٩١، والمقفّى الكبير ٧/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٣٢٣٨، والسلوك ج١ ق ٣/ ٧٥٠، وعقد الجمان (٢) ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، وحُسن المحاضرة ١/ ٣١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وبغية الوعاة ١/ ١٠٣ (وفيه وفاته سنة ٦٧٨هـ.) وهو خطأ، وهدية العارفين ٢/ ١٣٦، والفوائد البهية ١٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٦، وديوان الإسلام ١/ ١٣٢ رقم ١٨٤، والأعلام ٧/ ٣٠٨، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٦.

عنه، ومات وهو مدرّسها، واشتغل الناس عليه وانتفعوا به.

وروى لنا شيئاً من أول «سُنَن أبي داود» عن طغريل الحصني، عن ابن طَبَرزد. سألته عن مولده فقال: في سنة ستّ عشرة وستمية بأصبهان.

شعبان

[سفر السلطان إلى مصر]

توجه السلطان الملك المنصور إلى الديار المصرية من دمشق في يوم الأحد ثاني شعبان(١).

[وفاة معين الدين أبي اليُمن الجابري]

٤٢١ ـ وفي يوم الإثنين ثالث شعبان توفي الشيخ الصالح، معين الدين أبو اليمن، مسكين(٢) بن عبد الله الجابري، الإسكندري، الضرير، الأسود، ودُفن من الغد بالقرافة.

وكان رجلاً صالحاً، متعبّداً، صحِب الفقراء، وسمع كثيراً من الحديث. سمع بحلب من الموفّق يعيش النحْوي، وابن رواحة، وابن خليل. وبدمشق من كريمة القُرَشية، والسخاوي، وابن أبي جعفر القُرطُبي، وفخر الدين عبد الرحمن بن عبد، وغيرهم.

وكان في آخر عُمُره مقيماً برباط يُمن المسعودي بالقرافة.

قرأت عليه السابع من «المحامليات» عن(. . .)(٣).

[وفاة الصدر الكبير كمال الدين ابن أبي الفوارس الأنصاري]

٤٢٢ ـ وفي يوم الأحد تاسع شعبان توفي الشيخ الجليل، الصدر الكبير، الفقيه، كمال الدين، أبو المعالي، محمد بن الشيخ العدل رضيّ الدين أحمد بن علي بن أبي الفوارس بن الحسن الأنصاري، المعروف بابن النجّار(٤)، فجأةً بقرية براق اللوى بالقرب من دير الحجر، وحُمل من هناك إلى سفح قاسيون، فدُفن مساء يوم الإثنين عاشر الشهر بعد المغرب.

ومولده في رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وستماية بدمشق.

---

(١) خبر سفر السلطان في: مختار الأخبار ٨٧، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٤٢، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٨ب و٣١ب، ونثر الجمان ٣/ورقة ٣٣٠.

(٢) لم أجد لمسكين ترجمة.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) انظر عن (ابن النجار) في: العبر ٥/ ٣٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤٠ رقم ٥٢١.

وكان يذكر لنفسه نسباً إلى أنس بن مالك، رضي اللّه عنه، وبينه أربعة عشر رجلاً. وسمع الحديث من الحسين بن صَصْرَى، وأبي المجد القزويني، وابن أبي لُقمة، وابن الزُبيدي،/ ١٥٢ب/ وابن اللتّي، وزين الأمناء ابن عساكر، ومحمد بن غسّان، وغيرهم.

وكان وُلّي وكالة بيت المال بدمشق في الأيام الظاهرية، ثم عُزل وصودر وخمل أمره، ووُلّي في آخر عُمُره تدريس المدرسة الدولعيّة، ولم يزل مدرّسها إلى حين موته.

[وفاة تاج الدين محمد بن صِدّيق الصفار]

٤٢٣ ـ وفي الرابع عشر من شعبان توفي الشيخ الصالح، تاج الدين، أبو عبد اللّه، محمد بن صِدّيق بن بهرام الصفّار[١]، الدمشقيّ بدمشق، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

وكان رجلاً خيّراً، مباركاً، متديّناً، يعمل في تخانج الفضّة بالذهبيّين، ويُعرف صانعها بالبشكار.

سمع من ابن اللتّي، وجعفر الهمداني، ومُكرَم بن أبي الصقر، وأبي نصر بن الشيرازي، وسالم بن صَصْرَى، والسخاوي، وغيرهم. وحدّث.

[وفاة عثمان بن نصر اللّه السقطي]

٤٢٤ ـ وفي العشر الأوسط من شعبان توفي الشيخ الصالح، أبو عمرو، عثمان بن الشيخ تقيّ الدين نصر اللّه بن حسّان (بن أبي الزهر بن حسّان)[٢] الدمشقي، السَقَطي[٣]، الحرّانيّ الأصل، الغُلْفي، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

وكان رجلاً مباركاً، خيّراً. سمع من المسلّم المازني، والناصح بن الحنبلي، والعَلَم بن الصابوني، وسالم بن صَصْرَى، وغيرهم.

وكان أبوه شُروطياً بباب الجامع. روى عن الخُشُوعي، روى عنه ابن الحاجب.

[وفاة الملك شهاب الدين محمود ابن الملك الصالح الأيوبي]

٤٢٥ ـ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان توفي الملك المنصور[٤]، شهاب

---

(١) انظر عن (ابن بهرام الصفّار) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٤٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤٤ رقم ٥٢٤، وفوات الوفيات ٣/ ٣٧٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤، ٢٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٦.

(٢) ما بين القوسين كُتب على هامش المخطوط.

(٣) انظر عن (السقطي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٦ رقم ٥١٠.

(٤) في نثر الجمان: «شوال».

الدين، أبو الثناء، محمود بن السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب، وصُلّي عليه من يومه بعد العصر بجامع دمشق، ودُفن بتربة أمّ الصالح داخل دمشق.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللتّي، ومُكرَم بن أبي الصقر، وغيرهم. وكان ناظر تربة جدّته، وفيه لُطفٌ وتواضع، ويحبّ إسماع الحديث.

ومولده في يوم الأحد سابع جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستماية بقلعة بُصْرَى.

[وفاة الإمام المقرئ تقيّ الدين ابن بدران القاهري]

٤٢٦ ـ وفي بُكرة الخميس العشرين من شعبان توفي الشيخ الإمام، المقرئ، المُجيد، تقيّ الدين، أبو يوسف، يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران[(١)] القاهري، ثم الدمشقيّ، المعروف بالجرايدي[(٢)]، ودُفن من يومه بمقابر باب النصر خارج القاهرة.

وكان شيخاً مشهوراً في علم القراءات وما يتعلّق بذلك، له فيه تصانيف ونظم، وقرأ على/ ١٥٣أ/ ابن عيسى، وابن باسويه، والسخاوي، وغيرهم. **وسمع الحديث من ابن الزُّبيدي، وابن اللتّي، وروى لنا عنهما.** وكان شيخ القراءة بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة.

[وفاة جمال الدين ابن دُرادَة القُرشي]

٤٢٧ ـ وفي الرابع والعشرين من شعبان توفي الشيخ الصالح، جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الكريم[(٣)] بن علي بن جعفر بن دُرادَة[(٤)] القُرشي، المؤذّن، ودُفن من الغد بالقرافة الكبرى.

---

(١) انظر عن (الملك المنصور) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٥٢ ـ ٥٥٥، وتشريف الأيام والعصور، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٣ (في وفيات سنة ٦٨٩هـ.)، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥١ رقم ٥٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨ (في سنة ٦٨٩هـ.)، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٨، وفوات الوفيات ٣/ ٢٠٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٩٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٥٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٥، وعقد الجمان (٢) ٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٩ (في وفيات سنة ٦٨٩هـ.)، وترويح القلوب ١١٠.

(٢) انظر عن (ابن بدران) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٢ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٩٠ رقم ٦٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٥٤٤، والعبر ٥/ ٣٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٨٩ رقم ٣٨٥، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٤، ٣٥، وذيل التقييد ٢/ ٣١٣ رقم ١٧٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، والدليل الشافي ٢/ ٧٩٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٧ في الأصل: «المعروف بابن الجرايدي» ثم ضرب خطاً على «بابن بـ».

(٣) انظر عن (ابن عبد الكريم) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤٦ رقم ٥٢٦.

(٤) في تاريخ الإسلام: «دُرارة».

وكان شيخاً صالحاً، محدّثاً، طلب ونسخ بخطّه، وقرأ على الزكيّ عبد العظيم الحافظ، وله معرفة بالأوقات، ووقف أجزاءه[١] وكُتُبه. سمع من ابن المقيّر، وابن الجُمَّيزي، وابن رواج، وغيرهم.

ومولده سنة اثنتين وستماية.

قرأت عليه عشرة أحاديث من أول «الأربعين» لابن المقير.

[وفاة شمس الدين ابن مشرّف بن بيان الأنصاري]

٤٢٨ ـ وفي شعبان توفي الشيخ شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن أبي العزّ بن مشرّف[٢] بن بيان الأنصاري، البزّاز أبوه بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان يعلّم الصبيان. سمع من مُكرَم بن أبي الصقر، وابن المقيّر.

ومولده سنة سبعٍ وعشرين وستماية.

رمضـــان

[وفاة أمّ محمد ستّ الفقهاء بنت زين الدين المقدسي]

٤٢٩ ـ في ليلة الثلاثاء ثالث شهر رمضان توفيت الشيخة الصالحة، أمّ محمد، ستّ الفقهاء[٣]، بنت زين الدين، أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد اللّه بن سعد المقدسيّ، وصُلّي عليها ظُهر الثلاثاء بالجامع المظفّري، ودُفنت بسفح قاسيون.

سمعت من الحسين بن صَصْرى، وأبي المجد القَزويني.

سمعتُ منها «جزء عليّ بن حرب».

وهي زوجة ابن عمّها البدر أحمد، المعروف بالفصيح، مؤدّب مكتب ابن سُوَيد.

[وفاة الشهاب عبد القادر بن عبد القادر الزملكاني]

٤٣٠ ـ وفي ليلة السبت سابع رمضان توفي الشهاب أبو محمد، عبد القادر بن (عبد القادر بن)[٤] خَلَف بن نبهان الأنصاري، الزَمْلكانيّ[٥]، بها، ودُفن من الغد وقت الظُهر بمقبرة زَمْلكا.

ومولده سنة عشرين وستماية تقريباً، بالقرية المذكورة.

سمع من عمّه الخطيب عبد الكريم بن خَلَف، وروى لنا عنه،

---

(١) في الأصل: «ووقف أجزاؤه».

(٢) انظر عن (ابن مشرّف) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٣ رقم ٤٨٦

(٣) انظر عن (ست الفقهاء) في: تارخي الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٨، رقم ٤٩٩.

(٤) ما بين القوسين من هامش المخطوط.

(٥) انظر عن (الزملكاني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٤ رقم ٥٠٧.

وله إجازة من عبد اللطيف بن يوسف البغداديّ.

[وفاة عزّ الدين عبد العزيز الحصري]

٤٣١ ـ وفي ليلة الأحد ثامن شهر رمضان توفي الشيخ الصالح، عزّ الدين، أبو نصر، عبد العزيز بن الشيخ الإمام الحافظ برهان الدين أبي الفُتُوح نصر بن أبي الفَرَج بن علي الحصري[١]، البغداديّ.

وقيل: إنّ وفاته/ ١٥٣ب/ كانت يوم السبت، ودُفن يوم الأحد بمقابر باب النصر ظاهر القاهرة.

وكان شيخاً كبيراً مُسِنًّا.

قيل إنّه بلغ المابة. ومولده ببغداد.

ولم يظهر له سماع. وهو من أولاد المحدّثين. وكان يذكر أنّه سمع كثيراً من والده، وغيره. وروى بالإجازة عن المؤيّد الطوسي، وأبي رَوح، والقاسم بن الصفّار، وزينب الشعرية، وغيرهم.

سمعتُ عليه العاشر من «فوائد الحاكم أبي أحمد» بإجازته من زينب الشعرية، بقراءة سعد الدين الحارثي، وقرأت عليه الثاني من «فوائد أبي عمرو بن حمدان» بإجازته من أبي رَوح.

[وفاة الأمير علاء الدين الكبكبي]

٤٣٢ ـ وفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان صُلّي بجامع دمشق على غائب، وهو الأمير علاء الدين الكبُكبي[٢]، توفي بالقدس الشريف.

[وفاة العدل كمال الدين ابن حمزة البهراني]

٤٣٣ ـ وفي التاسع عشر من رمضان توفي الشيخ العدل، كمال الدين، أبو محمد، عبد الوهاب بن القاضي محيي الدين أبي يعلا[٣] حمزة بن محمد بن القاضي أبي القاسم الحسين بن حمزة بن الحسين بن حمزة البهراني[٤]، الحمويّ، بحماه.

ومولده في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وستماية بحماه.

---

(١) انظر عن (الحصري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٥٠٤.

(٢) انظر عن (الكبكبي) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٤٤ وفيه اسمه: «أيدغري»، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٢ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٦ رقم ٤٩٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٨٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٨، والمنهل الصافي ٣/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ٥٩٧، والدليل الشافي ١/ ١٦٧.

(٣) الصواب: «يعلى».

(٤) انظر عن (البهراني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣، ٣٣٥ رقم ٥٠٨.

وكان رجلاً جيّداً من شهود حماه، وكتب شيئاً من أجزاء الحديث، وسمع بنفسه من جدّته صفيّة بنت عبد الوهاب القُرَشيّة، وأبي القاسم عبد اللّه بن الحسين بن رواحة، ورحل إلى حلب وسمع من ابن خليل، وغيره.

وكان والده قاضي حماه مدّة سنين.

[وفاة جمال الدين يوسف بن أحمد الشاهد]

٤٣٤ ـ وفي تاسع عشر رمضان توفي الشيخ جمال الدين، يوسف[(١)] بن أحمد بن عبد اللّه الشاهد تحت الساعات بحصيرة الشبّاك، ودُفن بمقابر باب توما.

[وفاة عنبر بن عبد اللّه الحارثي]

٤٣٥ ـ وفي شهر رمضان توفي الشيخ أبو حسن، عنبر[(٢)] بن عبد اللّه المِزّي، عتيق عبد الوهاب بن عبد الكريم بن أبي يعلى الحارثي، المِزّي بقرية المزّة، ودُفن هناك.

وكان شيخاً أسود، قيّماً في الحمّام. وسمع من أخي مُعتِقه خاطب بن عبد الكريم المِزّي، وروى عنه «جزء المِزّة» لابن عساكر، بعضه سماعاً، وبعضه إجازة.

[وفاة العفيف علي بن حسن المقدسي]

٤٣٦ ـ وفي شهر رمضان توفي الشيخ العفيف[(٣)]، أبو الحسن، علي بن حسن بن أبي طالب محاسن المقدسي، المقرئ، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان يبيع الخفاف بجَيْرون ويدعو/ ١٥٤أ/ بالسُبْع الكبير.

ومولده بالقدس سنة ستّ وستميّة.

سمع من زكريّا بن يحيى بن محمد الجِمْيَري حكايةً عن الشافعيّ، رضي اللّه عنه، في المرأة التي رآها باليمن لها بَدَنان[(٤)]. وتاريخ سماعه في رجب سنة ثلاث عشرة

---

(١) لم أجد ليوسف ترجمة.

(٢) انظر عن (عنبر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٨ رقم ٥١٧.

(٣) انظر عن (العفيف) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٧ رقم ٥١٣.

(٤) جاء في كتاب «البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان» المنسوب للعماد الأصفهاني ـ بتحقيقنا ـ طبعة المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ١٤٢٣هـ./ ٢٠٠٢م ـ ص١٥٣ في حوادث سنة ١٦٨هـ. ما هو نصّه: «تزوّج الإمام الشافعي رضي اللّه عنه، امرأة باليمن، لها رأسان وجسدان وغير ذلك، وكان كل رأسٍ منهما يتكلّمان ويتحدّثان، لكن كان بيت نكاحها واحد، وأقام معها سنة ثم طلّقها وسافر ثم عاد إلى اليمن، فوجد الجسد الواحد ورأسه قد مات، وبقي الآخر، فسلّم عليها، فعرفته، وردّت السلام عليه، فسألها عنه، فقالت: إنه تلاشا فضربناه وقطعناه، فقيل للشافعي رحمه اللّه: كيف كان مثالهما؟ فقال: كانا كعمودين على دعامة، فوقع الواحد وبقي الآخر».

بالقدس، بسماعه من الشريف الجوانيّ النّسّابة، عن ابن رفاعة، عن الخلعي، بسنده.

سمعناها منه بإفادة ابن الخبّاز.

شـوال

[وفاة الإمام المحدّث محمد بن عثمان الزرزاري]

٤٣٧ ـ في ليلة الأربعاء التاسع من شوال توفي الشيخ الإمام، الحافظ، المحدّث، الزاهد، العابد، الورع، ضياء الدين، أبو عبد الله، محمد بن عثمان بن سليمان بن علي بن سليمان الزرزاري(١)، الإربلي، الشافعيّ، ودُفن من الغد بالقرافة.

وكان شيخاً صالحاً، جيّداً، فاضلاً، طلب الحديث، وسمع من ابن عماد، ثم قرأ الكثير بنفسه، وكان يمتنع من التحديث. سمع منه أبو العلاء البخاريّ، وغيره.

[وفاة القاضي الفقيه كمال الدين ابن مُعَافى الكِنْدي]

٤٣٨ ـ وفي ليلة الجمعة حادي عشر شوّال توفي القاضي الفقيه، الإمام، كمال الدين، أبو محمد، عبد القادر بن القاضي زين الدين عبد العزيز بن صالح بن

= وقال أبو نُعيم الأصبهاني: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: سمعت يونس بن محمد بن موسى المروزي يقول: سمعت عمر بن الربيع يقول عن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: بينما أنا أدور في طلب العلم ودخلت اليمن، فقيل لي إنّ بها امرأة من وسطها إلى أسفل بدن امرأة، ومن وسطها إلى فوق بدنان متفرّقان بأربعة أيدٍ ورأسين ووجهين، فَلَعَهْدي بهما وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان ويأكلان ويشربان. ثم إني نزلت عنها وخرجت من ذلك البلد فأقمت برهة من الزمن ـ أحسبه قال سنتين ـ ثم عدت إلى ذلك البلد فسألت عن ذلك الشخص فقيل لي: أحسن الله عزاءك في الجسد الواحد. فقلت: ما كان من شأنه؟ قال: إنه توفي الجسد الواحد فعُمد إليه فرُبط من أسفله بحبل وثيق وتُرك حتى ذبُل، فقُطع ودُفن. قال الشافعي: فَلَعَهْدي بالجسد الواحد في السوق ذاهباً وجائياً ـ نحو هذه الألفاظ ـ. (حلية الأولياء ٩/ ١٢٧، ١٢٨).

وقد نقل الحافظ شمس الدين الذهبي رواية أبي نُعيم قال: حدّثنا ابن المقرئ، سمعت يوسف بن محمد بن يوسف المروزي يقول: عن عمر بن محمد....

وذكر الحكاية، وفيها قول الشافعيّ: «.. فأحببت أن أنظر إليها، فلم أستجلّ حتى خطبْتُها من أبيها، فدخلتُ، فإذا هي كما ذُكِر لي...».

وقد علّق الذهبيّ ـ رحمه الله ـ على هذه الحكاية فقال: «هذه حكاية عجيبة مُنكرة وفي إسنادها من يُجهَل». (سير أعلام النبلاء ١٠/ ٩٠).

(١) انظر عن (الزرزاري) في: زبدة الفكرة ٢٦٩ وفيه: «محمد بن محمد الزرزاري» ووفاته في الثامن من جمادى الأولى، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ) ص٣٤٧ رقم ٥٢٨، وغاية النهاية ٢/ ١٩٦ رقم ٣٢٣١، والمقفّى الكبير ٦/ ٢١١ رقم ٢٦٦٢، وعقد الجمان (٢) ٣٩٠.

سليمان بن مُعافا(١)، المعروف بابن أبي الرضا(٢) الكِنْدي، الإسكندري، المالكيّ، ودُفن يوم الجمعة بالجزيرة ظاهر الإسكندرية.

ومولده في سنة ثلاثٍ وستمية بالإسكندرية.

وكان شيخاً فقيهاً، مَهيباً، من بيت القضاء، وناب في الحكم بالإسكندرية مدّة ثم تركه ولزِم بيته، وأُقعِد في آخر عُمُره، وسمع الحديث من ابن الخلال المكي، وابن عماد، وابن الصفراوي، وجعفر الهمداني، وكان سيّء الخُلُق، عَسِراً في الرواية.

لم يحصل لي منه سماع، ولم أقصده لِما بلغني من امتناعه وسوء خُلُقه.

[وفاة نجم الدين أيوب بن أحمد الكاشي]

٤٣٩ ـ وفي ليلة الجمعة رابع شوال توفي الشيخ نجم الدين، أيوب بن القاضي صدر الدين أحمد بن علي بن الكاشي(٣)، الحنفيّ، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان مدرّساً.

[سفر الركب إلى الحجاز]

وفي يوم السبت الثاني عشر من شوال توجّه الركْب من دمشق إلى الحجاز الشريف، وأميرهم الأمير زين الدين غلبك الفخريّ.

وسافرت معه لأداء حجّة الإسلام.

وكان قاضي الركب القاضي جلال الدين الحنفي. ومن جملة الحجّاج: الشيخ زين الدين وكيل بيت المال، وشمس الدين ابن غانم، ورشيد الدين/ ١٥٤ب/ ابن المعلّم، والملك الأوحد بن الناصر داود(٤).

[وفاة الصدر علاء الدين علي بن أسعد التنوخي]

٤٤٠ ـ وفي ليلة الأحد ثالث عشر شوال توفي الصدر، الفاضل، علاء الدين، علي بن القاضي صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا(٥) التنوخيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً، جيّداً، أميناً.

---

(١) الصواب: «ابن مُعافَى».

(٢) انظر عن (ابن أبي الرضا) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٥٠٦.

(٣) لم أجد للكاشي ترجمة.

(٤) خبر سفر الركب في: زبدة الفكرة ٢٧٠.

(٥) انظر عن (ابن المنجّا) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٢ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٥١٢، والمنهج الأحمد ٤٠٢، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٢ رقم ١١٥١.

[كسر عسكر حلب لأمير من التتار]

وفي شوال وقع جماعة من عسكر حلب على أمير من أمراء المُغل اسمه خَرْبَنْدا وجماعته فكسروهم وهزموهم، وقتل جماعة من المقدَّمين،

ثم قصد العسكر قلعة زبطر ففتحوها وقتلوا من فيها.

وقبل ذلك كان نائب التتار بملطية جمع جمعاً وأغار على كركر، فجهّز إليهم الأمير شمس الدين قراسُنقر المنصوري جماعة من العسكر فاستولوا على قلعة فرابتار، ويسّر الله تعالى فتحها، وأُسر النائب بها، والحمد لله[١]

[وفاة أمّ محمد بهجة بنت رضوان]

٤٤١ - وفي ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من شوال توفيت الحاجّة أمّ محمد، بهجة[٢] بنت رضوان بن صُبْح، ودُفنت من الغد بسفح.

سمعت «المائة الفراوية» من زوجها العدل عزّ الدين عثمان بن المُنَجّا.

وهي والدة الشيخ وجيه الدين، والشيخ زين الدين.

وكنت أستقرئ أحاديث من المائة أجزاء عليها. فماتت قبل ذلك.

[وفاة المسنِدة المعمّرة أمّ أحمد زينب بنت مكي]

٤٤٢ - وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شوال توفيت الشيخة الصالحة، المسنِدة، المعمّرة، أمّ أحمد، زينب[٣] بنت مكّي بن علي بن كامل الحرّاني، الصالحية، الحنبلية، ودُفنت العصر من يومها بتربة الشيخ موفّق الدين.

وكانت امرأةً صالحة، مُنقطعة إلى العبادة، مجتهدة في ذلك ليلاً ونهاراً. روت «المسند الكبير» للإمام أحمد بن حنبل، عن حنبل الرصافي، وسمعت كثيراً من ابن طَبَرزد، وسمعت من أبي المجد محمد بن محمد بن إسماعيل الكرابيسي، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي، العطّار، وحضرت على ستّ الكَتَبَة بنت الطرّاح في سنة ثمانٍ وتسعين وخمسماية. وسمع عليها الحافظ أبو عبد الله البِرزالي، وولده، وجماعة في سنة سبع وعشرين وستمائة.

ومولدها، تقريباً، سنة ثلاث أو أربع وتسعين وخمس مائة.

---

(١) خبر عسكر حلب في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٤٢، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٣٣أ، ونثر الجمان ٣/ورقة ٣٤٢، ٣٤٣.

(٢) انظر عن (بهجة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٦ رقم ٤٩٥.

(٣) انظر عن (زينب) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والعبر ٥/ ٣٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٧، ٣٢٨، رقم ٤٩٨.

وهي أخت شيخنا عزّ الدين ابن المـ(. .)[1]ـاري من الرضاع، وكانت أكبر منه.

/ ١٥٥أ/ ولها إجازة من أبي أحمد محمد بن أبي نصر الصبّاغ، وأبي محمد، جعفر بن محمد بن أموسان، وزاهر بن أبي طاهر الثقفي، والمؤيّد بن الأخوة، وأسعد بن سعيد بن رَوح، وعائشة بنت معمر بن الفاخر، وعين الشمس الثقفية، وعلي بن منصور الثقفي، وغيرهم من أصبهان، ومن أبي رَوح، والمؤيِّد الطوسي، والقاسم بن الصفّار، وعبد الرحيم بن السمعاني، وغيرهم من الخُراسانيّين، ومن عبد الوهاب بن سُكَينة، وابن الأخضر، وغيرهما من البغداديّين.

ذو الحــجـة

[وفاة الفقيه شمس الدين ابن عطاء اللّه المرادي]

٤٤٣ ـ في ليلة السبت ثالث ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، الفقيه، شمس الدين، أبو عبد اللّه، محمد بن أحمد بن عطاء اللّه المرادي[2]، المقدسي، الحنبلي، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

روى لنا عن ابن اللتّي.

وله إجازة من الكاشغري، وابن القُبَيطي، والمارستاني، وجماعة. وكان فقيهاً صالحاً.

ذو الـحـجّـة

[وفاة إبراهيم بن مسعود الحنفي]

٤٤٤ ـ في ليلة الأحد ثالث ذي الحجة توفي الشيخ الصالح، أبو إسحاق، إبراهيم بن مسعود[3] بن عبد اللّه الحنفيّ والده، الدمشقي، النجّار، عتيق الشيخ أبي الحسين بن الصائغ التميمي، الدمشقيّ، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

ومولده بدمشق في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسماية.

ودخل بغداد وسمع بها من ابن القَطِيعي، وأبي القاسم علي بن الحوري، وابن عصيّة، وابن صيلا الحربيّين.

[وفاة جمال الدين ابن هبة اللّه بن كتائب العطار]

٤٤٥ ـ وفي ليلة السبت ثاني ذي الحجة توفي الشيخ الصالح، جمال الدين، أبو

---

(١) بقية الكلمة غير مقروءة.

(٢) انظر عن (المراري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤٠ رقم ٥٢٢ وفيه: «المرداوي».

(٣) انظر عن (ابن مسعود) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٤ رقم ٤٨٩.

العباس، أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله بن كتائب[١] العطّار، إمام مغارة الدم بسفح قاسيون، ودُفن من الغد هناك بسفح جبل قاسيون تحت برج ابن الحكيم.

ومولده في شوال سنة إحدى عشرة وستميّة بسفح قاسيون.

سمع من موسى بن عبد القادر الجيلي، والشيخ موفّق الدين بن قُدامة، وأبي عبد الله محمد بن خَلَف بن راجح، وابن أبي لُقمة، وابن البُنّ، وابن صَصْرَى، والمجد القزويني، والكاشغري، والبهاء عبد الرحمن المقدسي، وشمس الدين النجاريّ.

[وفاة الزاهد عماد الدين أحمد بن إبراهيم المقدسي]

٤٤٦ ـ وفي يوم الجمعة ثامن ذي الحجة توفي الشيخ الصالح، الزاهد، العابد، عماد الدين، أبو العباس، أحمد بن الشيخ الإمام، القُدوة، شيخ الإسلام، عماد الدين أبي إسحاق/ ١٥٥ب/ إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور[٢] بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي، الحنبلي، وصُلّي عليه يوم السبت يوم عَرَفَة المبارك بالجامع المظفّري، ودُفن عند والده بتربة الشيخ موفّق الدين.

ومولده سنة ثمانٍ وستماية بسفح قاسيون.

سمع من ابن الحرستاني، وابن مُلاعب، وموسى بن عبد القادر، والشيخ موفّق الدين، والقزويني، وابن البُنّ، ودخل بغداد غير مرة، وسمع من الداهري، والدينَوَري، والسُهْرُوَردي، وابن السعوي، وابن الرسي، وسمع بالموصل مؤمّل.

وكان شيخاً صالحاً، متعبّداً، سليم الصدر، عديم التّكلّف والتّصنّع (. . . . .)[٣] بسفح قاسيون بالقرب من كهفٍ يقيم فيه هو وجماعة، وانقطع في آخر عُمُره بالكلّيّة، وعَمِي وأُقعِد وثقل سمعه، رحمه الله.

[وفاة فخراور بن محمد السُهْرُوردي]

٤٤٧ ـ وفي يوم السبت تاسع ذي الحجة يوم عَرَفَة المبارك توفي الشيخ الصالح

---

(١) انظر عن (ابن كتائب) في: العبر ٥/ ٣٥٧، ٣٥٨ وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٤٨٧ وفيه: «أحمد بن محمد»، والمنهل الصافي ٢/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٩٠، والدليل الشافي ١/ ٨٢ رقم ٢٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٤.

(٢) انظر عن (ابن سرور) في: تلخيص مجمع الآداب ٦٥٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٤٣، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٤ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٢١ رقم ٤٨٢، والعبر ٥/ ٣٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٨، ونكت الهميان ٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٢، والمنهل الصافي ١/ ١٩٣، والدارس ٢/ ٢٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٣.

(٣) طمس مقدار خمس كلمات.

أبو محمد، فخراور[١] بن محمد بن فخراور بن هندَوَيه الكنجي، السُهرُوَردي، الصوفيّ، بالقاهرة، ودُفن بالقرافة.

سمع من المعظَّم تورانشاه بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، وجماعة من أصحاب البُوصيري. سمع منه أبو العلاء الفخاري.

[وضْع منبر عند محراب الصحابة بجامع دمشق]

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة وُضع منبر إلى جانب محراب الصحابة، وأقيمت الجمعة هناك بسبب عمارة في مقصورة الخطابة، وخطب الشيخ برهان الدين الإسكندري، واستمرّ الحال على ذلك أكثر من شهر يخطب ويصلّي الصلوات الخمس هناك[٢].

[وفاة المحدّث شمس الدين محمد بن مظفّر السعدي]

٤٤٨ ـ وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ المحدّث، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن مظفّر[٣] بن سعيد بن الحسين بن (. . .)[٤] بن الخضر السعدي، الأنصاري، المصري، الحنفيّ، بالفيوم من ديار مصر.

ومولده في أحد الجماديَيْن سنة ثلاث عشرة وستماية بالقاهرة.

وكان عدْلاً، سمع من ابن الصابوني، وابن الطُفَيْل، وابن المخيلي، وجماعة في سنة إحدى وأربعين وستماية، وقرأ على ابن رواحة، وغيره.

* * *

[ومن وَفَيات هذه السنة]

[وفاة ناصر الدين يحيى بن عيسى اللخمي]

٤٤٩ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ ناصر الدين، أبو الحسن، يحيى بن الشيخ/ ١٥٦أ/ الإمام، المقرئ أبي القاسم عيسى بن الشيخ المحدّث عبد العزيز بن عيسى اللخمي[٥]، الإسكندريّ، بها، وكان من عُدُول الإسكندرية، سمع من والده في سنة تسع عشرة وستماية، وسمع من ابن عماد، وابن رواج، وغيرهم. وأجاز له

---

(١) انظر عن (فخراور) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٣٩ رقم ٥١٩.

(٢) خبر المنبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٤.

(٣) انظر عن (ابن مظفّر) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٢ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٤٩ رقم ٥٣٢، والمقفى الكبير ٧/ ٢٦٩ رقم ٣٣٢٩.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) انظر عن (اللخمي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥٤ رقم ٥٤٣.

علي بن المفضّل المقدسي سنة إحدى عشرة وستماية، وأبو الحسين بن جُبَير، وعبد الحميد بن محمد الكركنيّ، والفخر الفارسيّ.

[تولية الحسبة بدمشق]

وفي هذه السنة أعيد تاج الدين ابن الشيرازي إلى تولية الحسبة بدمشق مُستقلاً، وانصرف جمال الدين يوسف أخو الصاحب تقيّ الدين التكريتي(١).

[تولية الأمير سنقر الأعسر مشدّية دمشق]

وفيها في مدّة إقامة السلطان الملك المنصور بدمشق بعد عوده من طرابلس تولّى مشدّ الشام الأمير شمس الدين سُنقُر الأعسر مع الأستاذ دارية بالشام وتدبير الأحوال(٢).

---

(١) خبر الحسبة في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣١، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٥، ٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٤.

(٢) خبر تولية سنقر في: نثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٤٣.

سنة تسعٍ وثمانين وستماية

[المحرّم]

[وفاة فخر الدين موسى بن هلال الحنفي]

٤٥٠ ـ وفي ليلة الأحد مستَهلَّ المحرم توفي الشيخ الفقيه: فخر الدين، موسى[1] بن هلال بن موسى الحنفي، وصُلّي عليه من الغد بسفح قاسيون بقرب المدرسة (. . .)[2].

وكان مدرّساً بمسجد خاتون ظاهر دمشق. سمع «صحيح مسلم» على الحصيري. وهو حمو الصاحب شهاب الدين (. . . . . .)[3].

[وفاة الإمام رشيد الدين عمر بن إسماعيل الفارقي]

٤٥١ ـ وفي يوم الأربعاء رابع محرّم قبل الظهر مات الشيخ الإمام، العلاّمة، رشيد الدين[4]، أبو حفص، عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي

---

(١) انظر عن (موسى) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص٣٩٢ رقم ٦٠٠.

(٢) كلمة غير مقروءة. (٣) كلمتان غير مقروءتين.

(٤) انظر عن (رشيد الدين) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٥ رقم ١٧٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٦٨، وعقود الجمان لابن الشعار (مصوّر) ٥/ ٤٥٢، وعقود الجمان لابن الزركشي (المخطوط) ورقة ٢٣٩أ، ونهاية الأرب ٣١/ ٢١٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٧ ـ ١٣ رقم ١، والعبر ٥/ ٣٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧٦ ـ ٣٨١ رقم ٥٧٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٣٠ (٨/ ٣٠٨)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٩٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٢٦ ـ ٩٢٨ رقم ٧، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣١ ـ ٤٣٦ رقم ٣٠٧، وفوات الوفيات ٣/ ١٢٩ ـ ١٣١ رقم ٣٧٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٤٨ ـ ٥١، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠١، والعقد المذهب ٣٧٤، ٣٧٥ رقم ١٤٥٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٤، ١٠٥، وطباقت الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣، ٤٤ رقم ٤٨١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٥٩، وعقد الجمان (٢) ٤ ـ ٤٣؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٥، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٦ رقم ١٨٢٧، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٢، والدارس ١/ ٣٥١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٩، وهدية العارفين ١/ ٢٨٧، والأعلام ٥/ ١٩٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٧٧.

العشائر[١] الفارقي[٢]، الشافعيّ، وصُلّي عليه من يومه بالجامع وقت العصر، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان مدرّس الظاهرية، ذكر الدرس في هذا اليوم ودخل إلى مسكنه فيها على العادة، فدخل عليه شخص ممّن كان يلوذ به فخنقه لأجل (. . . . . .)[٣]. وكان شيخاً جليلاً، فاضلاً (. . . . . .)[٤] في زمانه.

روى لنا الحديث الذي قرأه عن ابن الزُّبَيدي، وظهر سماعه بعد وفاته على فخر الدين ابن تيميّة، بقراءته سنة إحدى وعشرين وستمية.

ومولده في سنة ثمانٍ وتسعين وخمس ماية بمَيّافارقين.

سمع عليه شيئاً من نظْمه الشيخ تاج الدين القُرطبي،/ ١٥٦ب/ والنجيب نصر الله بن الصفّار، وجماعة من الطلبة، وكتب عنه الدمياطي في «معجَمه». وكان مشاركاً في أكثر العلوم، له الشِعر الرائق، وهو حَسَن المذاكرة، مليح النادرة، وكان ماهراً بالتفسير، وعلم البيان، والبديع، ودرّس أيضاً بالمدرسة الظاهرية مدّة سنين.

[وفاة رشيد الدين محمد بن عبد الحق القرشي]

٤٥٢ ـ وفي ليلة يوم عاشوراء توفي الشيخ الجليل، رشيد الدين، أبو بكر، محمد بن عبد الحق بن مكي بن صالح بن سلطان القُرَشي ابن الرصّاص[٥]، بمصر، ودُفن من الغد.

سمع من ابن باقا، وابن عماد، وابن دحية، وابن الصفراوي، وغيرهم.

ومولده يوم تسلّم المسلمون دِمياط، وهو العشرون من رجب سنة ثمان عشرة وستمية بالقاهرة.

مسموعاته «مُسند الحُمَيدي» على ابن عماد.

[وفاة شمس الدين محمد بن علي الذهبي]

٤٥٣ ـ وفي يوم الإثنين قبل الظهر الرابع والعشرين من المحرم توفي الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن علي بن أبي عبد الله بن شمّام[٦] الذهبي، الصالحي، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

---

(١) في تاريخ الإسلام ٣٧٦ «ابن أبي الكتائب». (٢) الفارقي: نسبة إلى ميّافارقين.

(٣) طمس مقدار كلمتين. وفي تاريخ الإسلام ٣٨١ «خُنق الرشيد الفارقي في رابع المحرّم ببيته بالظاهرية، وأُخِذ ذهَبُه».

(٤) طمس مقدار كلمتين.

(٥) انظر عن (ابن الرّصّاص) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨٥ رقم ٥٨٥.

(٦) انظر عن (ابن شمّام) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨٩ رقم ٥٩٠.

سمع من ابن البُنّ، وأبي المجد القزويني، وابن الزُبيدي، وغيرهم، وحدّث.

[وفاة الإمام شرف الدين ابن أبي عصرون التميمي]

٤٥٤ ـ وفي بكرة الأربعاء السادس والعشرين من المحرم توفي الشيخ الإمام، العالم، شرف الدين، محمد بن القاضي ناصر الدين يوسف بن القاضي ناصر الدين يوسف بن القاضي نجم الدين عبد الرحمن ابن الشيخ شرف الدين أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عُصرون[١] التميميّ، بعد الحجّ، وهو في حال العر[٢] من بركة زَيْزَى، ودُفن ضُحى النهار بموضعٍ يُعرف بصنع سمعان (؟) بين زَيْزَى والزرقاء.

حضرت دفنه والصلاة عليه. روى لنا عن ابن رُوزبَه «ثُلاثيات البخاري» بدمشق والمدينة النبوية والقدس.

وكان فقيهاً، وُلّي قضاء حمص نيابةً عن القاضي عزّ الدين ابن الصائغ، ثم تركه.

ومولده بحماه في سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة وستماية.

[التدريس بالظاهرية]

وذكر الدرس بالمدرسة الظاهرية القاضي علاء الدين ابن بنت الأعزّ في يوم الأربعاء السادس والعشرين من المحرّم، عِوَضاً عن الشيخ رشيد الدين الفارقيّ[٣].

[وصول الركب الشامي]

وفي سلْخ المحرّم وصل الركب الشامي إلى دمشق من الحجاز الشريف، وأميرهم الأمير زين الدين غلبك الفخري، وقاضيهم القاضي جلال الدين ابن قاضي القضاة حسام الدين الحنفي/ ١٥٧أ/ وكنت أنا معهم في هذه السنة.

وسمعت الحديث على خمسة وعشرين شيخاً.

[وصول والد المؤلف من مصر إلى دمشق]

وفي هذا التاريخ وصل والدي إلى دمشق من الديار المصرية، وكان قد توجّه إليها في شهادةٍ سلطانية هو وعزّ الدين الحموي وشمس الدين ابن الـ(. . .)[٤]، وشمس الدين البالِسي، وكانت مدّة غيبة والدي عن دمشق مدّة غيبتي، كنت أنا بالحجاز وهو بالديار المصرية، وحدّث هناك بمشيخة كريمة، و«جزء ابن أبي ثابت

---

(١) انظر عن (ابن أبي عصرون) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص ٣٩٠ رقم ٥٩٣.

(٢) رُسمت هكذا في الأصل.

(٣) خبر التدريس في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(. . .)[١] ذلك. سمع منه الشيخ فخر التَّوزَري، وسعد الدين الحارثي، والشهاب بن الدقوقي، وغيرهم.

صفر

[وفاة بدر الدين محمد بن أحمد الخلاطي]

٤٥٥ ـ في ليلة السبت سادس صفر توفي المحدّث، بدر الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الخلاطي[٢]، ابن أخت الشيخ شمس الدين إمام الكلّاسة، وصُلّي عليه ظهر السبت بجامع دمشق، ودُفن بتربتهم بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى.

حضرت دفنه والصلاة عليه.

وكان رجلاً جيّداً، عفيفاً، من أهل القرآن، (كثير الفوائد)[٣]، سمع الكثير على المشايخ، وكتب وجمع. سمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي (اليُسْر)[٤]، وجماعة من أصحاب ابن طبرزد، والكِندي، وحدّث.

[وفاة الخطيب عماد الدين ابن رافع العامري]

٤٥٦ ـ وفي ليلة الأحد سابع صفر توفي الشيخ الخطيب، العدل، عماد الدين، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن حسّان بن رافع العامريّ[٥]، بمسجده بقصر حجّاج ظاهر دمشق، وصُلّي عليه بسوق الخيل، ودُفن بسفح قاسيون بالقرب من مغارة الجوع عقيب[٦] مدرسة (   )[٧].

روى عن ابن أبي لُقمة، وابن البُنّ، وابن صَصْرَى، وزين الأُمناء، والقزويني، والشيخ موفّق الدين المقدسي، والشيخ فخر الدين ابن عساكر، والكاشغري، وابن الزُّبيدي، والبهاء عبد الرحمن، والناصح بن الحنبلي، ومحمد بن غسّان.

ومولده في سنة ستّ عشرة وستماية.

وأجاز له سنة سبع عشرة نصر بن الحُصري من مكة، وحجّ به أبوه وأسمعه بمكة من الحسن بن الزبيدي، وعبد العزيز بن دُلَف، وبالمدينة النبوية، وتبوك من

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) انظر عن (الخلاطي) في: العبر ٥/ ٣٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨٤ رقم ٥٨٣.

(٣) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام.

(٤) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام.

(٥) انظر عن (ابن رافع) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٧٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧١، ٣٧٢ رقم ٥٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والعبر ٥/ ٣٦١.

(٦) هكذا قرأتها.

(٧) كلمة غير مقروءة.

يوسف بن خليل، وبالعلاء من عبد الرزاق بن سُكَينة. وكان رجلاً جيّداً، خيّراً.

سمعت منه بالمدينة النبوية، وبرابغ من طريق الحجاز، (رحمه الله تعالى)[١].

[وفاة عبد الله بن خير بن حميد القرشي]

٤٥٧ ـ/ ١٥٧ب/ وفي يوم الثلاثاء تاسع صفر توفي الشيخ الجليل، أبو محمد، عبد الله بن خير[٢] بن حُمَيد بن خَلَف القُرشي، المالكي، الإسكندريّ، بها.

سمع من ابن عماد، وجماعة من أصحاب السِلَفي. وكان رجلاً صالحاً، كثير المسموعات، يتعيّش بسوق النحاس، تارة سمساراً، وتارة تاجراً.

روى لنا عن محمد بن علي بن المفضّل المقدسي، ويحيى الدمنهوري، ومحمد بن عماد الحرّانيّ.

ومولده سنة عشر وستماية، تقريباً.

[وفاة شرف الدين محمد بن عبد القويّ الكِناني]

٤٥٨ ـ وفي يوم الجمعة ثاني عشر صفر توفي الشيخ شرف الدين، محمد بن عبد القوي[٣] بن عبد الكريم الكِناني[٤]، القُرَشي، رئيس المؤذنين بجامع الحاكم بالقاهرة، ودُفن من الغد.

روى لنا عن ابن باقا، وكان يعرف المواقيت وعِلم الأصطرلاب.

وذكر لي قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة أنه قرأ عليه في ذلك.

ومولده ليلة عاشر رجب سنة ثلاث عشرة وستماية بالقاهرة.

[وُصول ابن المقدسيّ الديار المصرية]

ودخل الشيخ ناصر الدين ابن المقدسي إلى دمشق من الديار المصرية في يوم الخميس الرابع والعشرين من صفر.

[وفاة عز الدين رزق الله الحجازي]

٤٥٩ ـ وفي ليلة يوم الخميس المذكور توفي عزّ الدين، رزق الله[٥] ابن الحاج حسين بن رِزق الله الحجازي، ودُفن من الغد بالجبل.

---

(١) ما بين القوسين تكرّر في الأصل.

(٢) انظر عن (ابن خير) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧١ رقم ٥٦٦.

(٣) انظر عن (ابن عبد القوي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨٩ رقم ٥٨٩.

(٤) في تاريخ الإسلام: «الكتاني».

(٥) لم أجد لرزق الله ترجمة.

وكان يتكلّم في وقف رباط بلد وبدمشق، وعنه اتصل نظره بقاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى.

[وفاة شرف الدين محمد بن عبد السلام]

٤٦٠ ـ وفي يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر توفي الشيخ شرف الدين، محمد بن عبد السلام (بن علي)[١] بن عبد الله القُرشيّ[٢]، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

سمع من ابن المَخيلي.

ومولده سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية بالقاهرة.

وهو سِبط الشيخ عبد الظاهر المقرئ.

[وفاة أمّ محمد ستّ الأهل بنت نصر]

٤٦١ ـ وفي العشر الأخير من صفر توفيت أمّ محمد، ستّ الأهل[٣] بنت الحافظ أبي الفُتُوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصريّ، بالقاهرة.

روت بالإجازة. سمع منها أبو العلاء البخاري، وغيره.

ربيــع الأول

[وفاة القاضي الصدر عماد الدين الخضر المعروف بابن دبوقا]

٤٦٢ ـ في يوم الأحد السادس من شهر ربيع الأول توفي القاضي الأجلّ، الصدر، الرئيس، عماد الدين، أبو العباس، الخضر بن سعد الله بن عيسى بن حُبَيْش الربعي، المعروف بابن دبوقا[٤]، بدمشق،/١٥٨أ/ وصُلّي عليه ضُحى الإثنين بجامع العُقَيبة، ودُفن بسفح قاسيون قبالة رباط ابن سُوَيد.

روى لنا ببعلبك عن البَلْداني[٥]. وسمع من جماعة، وكان عنده أدب، وله شِعر رقيق.

---

(١) ما بين القوسين عن الهامش.

(٢) انظر عن (القرشي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٥٨٨، والمقفّى الكبير ٦/ ٧٤ رقم ٢٤٨٤.

(٣) انظر عن (ست الأهل) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٦٨ رقم ٥٦٢.

(٤) انظر عن (ابن دبوقا) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٦٤، ٥٦٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٥ب، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٢٣ ـ ٢٥ رقم ٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٦٨ رقم ٥٦١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٩١٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٥٦ ـ ٥٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٩٠أ.

ووقع في تاريخ حوادث الزمان: «حبيش» و«ابن أبي دبوقا».

(٥) في الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٨ «البلداني».

ومولده بسنجار في تاسع ربيع الأول سنة ثلاثٍ وثلاثين وستميّة.

وهو من بيتٍ معروف بالكتابة والديوان.

[وفاة جمال الدين محمد بن أبي علي حسن]

٤٦٣ ـ وفي يوم الأربعاء تاسع شهر ربيع الأول توفي الشيخ جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي علي حسن بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عاصم البُوني[١]، المالكي، الطبيب، التميميّ، فجأةً بالإسكندرية.

روى عن ابن عماد «الخلعيّات» كاملة.

ومولده في حادي عشر جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وستماية بالإسكندرية.

قرأتُ عليه ثلاثة أجزاء عن ابن عماد بُدكّانه.

[وفاة عمر بن محمد الرومي]

٤٦٤ ـ وفي ليلة السبت تاسع عشر شهر ربيع الأول توفي الشيخ عمر بن الشيخ شرف الدين محمد بن الشيخ عثمان بن علي الروميّ[٢]، ودُفن من الغد إلى جانب قبر والده بالزاوية بسفح قاسيون.

وحضرت دفنه والصلاة عليه.

وكان شابًا عاقلاً، عارفاً، وُلّي المشيخة بعد والده وقام بذلك أحسن قيام، وسافر إلى ديار مصر، واجتمع بالسلطان، وحصل له كرامة.

[وفاة محمود الرومي]

٤٦٥ ـ وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الصالح، محمود[٣] الرومي، المجاور قبالة حلقة الشيخ تاج الدين بجامع دمشق. صاحب الصندوق.

وخَلَفَه الشيخ علي الخَتني في الجلوس عند الصندوق والانتفاع به.

ربيـــع الآخـــر

[وفاة المقرئ الزاهد نور الدين علي بن ظهير الموشّي]

٤٦٦ ـ في ليلة الأربعاء رابع عشر ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام، المقرئ،

---

(١) انظر عن (البُوني) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨٥ رقم ٥٨٤، والمقفى الكبير ٥/ ٥٤٧، ٥٤٨ رقم ٢٠٦٥.

(٢) انظر عن (الرومي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨١ رقم ٥٧٩.

(٣) انظر عن (محمود) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٩١، ٣٩٢ رقم ٥٩٧.

الزاهد، نور الدين، أبو الحسن علي بن ظهير بن شهاب المَوْشي، المعروف بابن الكَفْتي[(١)]، بالقاهرة.

روى عن ابن المخيلي، وكان متصدّراً بجامع الأزهر بالقاهرة، من أعيان القرّاء.

قرأت عليه ما كان عنده من الأول من «حديث علي بن حرب».

[وفاة الشريف شرف المُلْك ابن أبي الجنّ]

٤٦٧ ـ وفي يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الآخر توفي الشريف السيد شرف المُلْك، أبو البشائر، محمد بن الشريف وليّ الدولة/ ١٥٨ب/ أبي العباس أحمد (بن شرف المُلك أبي البشائر محمد بن وليّ الدولة أبي العباس أحمد)[(٢)] بن جعفر بن أبي الجنّ[(٣)] الحسيني، نقيب الأشراف، بدمشق، وصُلّي عليه عصر النهار بالجامع، ودُفن خارج باب توما بالقرب من قبّة الشيخ رسلان.

حضرت دفْنه والصلاة عليه.

[وفاة الفقيه عماد الدين حسّان بن سلطان]

٤٦٨ ـ وفي ليلة الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الفقيه، الصالح، عماد الدين، حسّان[(٤)] بن سلطان بن رافع بن منهال بن حسّان بن عيسى اليونيني ببعلبك، ودُفن من الغد بالقرب من تربة الشيخ عبد الله اليُونينيّ.

وكان خطيب قرية زحلة من البقاع البعلبكيّ قريباً من عشرين سنة. سمع من ابن رَوَاحة، وإسماعيل بن ظَفر. وكان من أصحاب الشيخ إبراهيم البطائحي، وصحب جماعة من المشايخ، وكان يحفظ أخبارهم، وكان كثير التلاوة والذِكر، وبيته مأوى الأضياف.

ومولده سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية بيُونين.

قرأت عليه «الأربعين السِلَفية».

---

(١) انظر عن (ابن الكفتي) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٨ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٥٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والعبر ٥/ ٣٦٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٤، ٧٠٥ رقم ٦٧٢، وغاية النهاية ١/ ٥٤٧، رقم ٢٢٣٥، ونهاية الغاية، ورقة ١٥٨، وعقد الجمان (٣) ٤٦، وتحفة الأحباب ٤٥، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٤، ٥٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٩.

(٢) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٣) انظر عن (ابن أبي الجنّ) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ) ص٣٩١ رقم ٥٩٤.

(٤) انظر عن (حسّان) في: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ج٤ ق٢/ ٧٠٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٦٧ رقم ٥٥٩، وورد ذكره في حوادث ووفيات (٦٢١ ـ ٦٣٠هـ.) من تاريخ الإسلام، في مواليد سنة ٦٢٣هـ. ـ ص١٨٠، الاسم العاشر.

[وفاة عماد الدين أحمد بن منعة]

٤٦٩ ـ وفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح، عماد الدين، أبو العباس، أحمد بن مَنَعَة[١] بن مطرّف بن منيع الحوراني، الصالحيّ، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بالجامع المظفّري، ودُفن بسفح قاسيون.

حضرت الصلاة عليه.

روى لنا عن المجد القزويني.

ومولده في عاشر صفر سنة عشر وستماية.

[التدريس بالدولعية]

وفي هذا الشهر ذكر المدرس الشيخ صفيّ الدين الهندي بالمدرسة الدولعية[٢].

[وصول القاضي عبد الكريم بن الزكيّ]

ووصل القاضي تقيّ الدين عبد الكريم ولد قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكيّ من القاهرة إلى دمشق، ولبس خِلْعة بطرحة في سلْخ ربيع الآخر، وذكر الدرس بها بالمدرسة التقوية في يوم الأربعاء الثامن والعشرين منه[٣].

جمادى الأولى

[وفاة الصدر الرئيس كمال الدين ابن المهدوي]

٤٧٠ ـ في ليلة الخامس من جمادى الأولى توفي الشيخ الصدر، الرئيس، كمال الدين، أبو الحسن، علي بن يحيى بن محمد بن المهدوي[٤]، الكاتب بدمشق.

وكان من العُدُول المعروفين. سمع من التاج القُرطُبي «مشيخة أبي مُسْهِر».

[وفاة فخر الدين عبد اللَّه بن محمد بن قُدامة المقدسي]

٤٧١ ـ وفي يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى توفي فخر الدين، عبد اللَّه بن محمد بن الشيخ الخطيب شرف الدين أبي بكر عبد اللَّه بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة[٥] المقدسيّ، ودُفن بالجبل.

---

(١) انظر عن (ابن منعة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٥٩ رقم ٥٥٠.

(٢) خبر التدريس في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧.

(٣) خبر وصول القاضي في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧.

(٤) انظر عن (ابن المهدوي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٥، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٦٨، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٣ أ، ب، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ١٤ ـ ١٦ رقم ٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٥٧٥

(٥) انظر عن (ابن قدامة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ٣٧٢ رقم ٥٦٨.

/ ١٥٩أ/ وكان شابًا حسناً. سمع من ابن عبد الدائم، وغيره. وكان صديقاً للقاضي نجم الدين الحنبلي مُلازماً له، فمرضا معاً، ومات القاضي بعده بأربعة أيام.

[وفاة قاضي القضاة نجم الدين ابن قُدامة المقدسي]

٤٧٢ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى توفي قاضي القضاة نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن الشيخ الإمام قاضي القضاة شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة(١) المقدسيّ، ودُفن من الغد ضُحَى النهار عند والده بسفح قاسيون. وحضر نائب السلطنة والأمراء والقضاة والأعيان.

ومولده سنة إحدى وخمسين وستماية.

وكان خطيب الجبل، وقاضي القضاة، ومدرّس أكثر المدارس، وشيخ الحنابلة.

وسمع الكثير من الحديث ولم يحدّث. حضر على خطيب مَرْدا وعدّة. وكان فقيهاً فاضلاً، سريع الحفظ، جيّد الفهم، كثير المكارم، شهماً، شجاعاً، وُلّي القضاء، ولم يكن بلغ ثلاثين سنة، فقام به أتمّ قيام، رحمه الله تعالى.

[وفاة الصدر شمس الدين محمد بن عون الدين]

٤٧٣ ـ وفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الجليل، الصدر، شمس الدين، محمد بن عون(٢) الدين يحيى بن شمس الدين علي بن عَلَم الدين محمد بن الوزير العالم عون الدين يحيى بن محمد هبيرة الشيباني، وصُلّي عليه من الغد بجامع بلبيس، ودُفن هناك.

ومولده في ليلة الثلاثاء ثامن عشر شوال سنة سبع وستمية بدمشق.

(١) انظر عن (ابن قدامة) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٧١، ١٧٢، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٦٠، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوط) ورقة ٧٣ب، والعبر ٥/ ٣٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٥٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٤٣٠، وتاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ١٦، ١٧ رقم ٥، والمنهج الأحمد ٤٠٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٩، وفيه: «نجم الدين أبو العباس بن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر المقدسي»، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨٨ب، وتذكرة النبيه ١/ ٦٤ و١٢٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٤٦ رقم ٢٩٧٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٥١ ـ ٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٥٩، وعقد الجمان (٣) ٤٥، ٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٨٥، والمنهل الصافي ١/ ٣١٠ رقم ١٧٦، وقضاة دمشق ٢٧٣، والمقصد الأرشد، رقم ٨٤، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٢ رقم ١١٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٧.

(٢) انظر عن (ابن عون) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٩٠ رقم ٥٩٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٤، والمنهج الأحمد ٤٠٣، والمقفّى الكبير ٧/ ٤٤٢ رقم ٣٥٣٥، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٣ رقم ١١٥٥، والمقصد الأرشد، رقم ١١٠٨.

قرأت عليه ببلبيس أربعة أجزاء، وكان يخدم في الديوان هناك. وهو من بيتٍ مشهور.

[وفاة محمد بن سلطان بن سعيد]

٤٧٤ ـ وفي يوم الثلاثاء ضُحى النهار الثاني عشر من جمادى الأولى توفي الشيخ محمد بن سلطان بن سعيد بن يوسف بن سلمان الخُزاعي(١)، ودُفن من يومه بمقابر باب النصر ظاهر القاهرة.

[عودة شمس الدين الأعسر إلى دمشق]

وفي يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى عاد الأمير شمس الدين الأعسر من الديار المصرية إلى دمشق، وتلقّاه الناس.

[إمساك الأمير بن جرمك وابن السلعوس]

وفي هذا الشهر بلغ السلطانَ الملكَ المنصورَ عن الأمير سيف الدين جرمك الناصري ما أوجب مَسْكه، ومَسْك شمس الدين ابن السَّلعوس وحبْسهما (وعقوبتهما)(٢).

أمّا جرمك فاستمرّ في الحبس إلى حين وفاة/ ١٥٩ب/ السلطان.

وأمّا ابن السلعوس فأُفرج عنه بعد مدّةٍ يسيرة، ولزم بيته إلى حين توجّه الناس إلى الحجاز، فتوجّه معهم من الديار المصرية(٣).

[وفاة الفقيه شرف الدين محمد بن يونس الرسعني]

٤٧٥ ـ وفي ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الفقيه، العدل، شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن يونس بن أبي بكر الرسْعني(٤)، الحنفيّ، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

وكان فقيهاً، وُلّي قضاء عجلون، وكان يشهد بحصيرة الشبّاك تحت الساعات. سمع من السفاقسي «الحديث المسلسل بالأوّلية» عن السِلَفيّ، ورواه لنا.

ومولده يوم عاشوراء سنة اثنتين وعشرين وستماية برأس العين.

---

(١) لم أجد للخزاعي ترجمة.

(٢) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٣) خبر إمساك أميرين في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٧، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٩ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩١، ٩٢.

(٤) لم أجد للرسعني ترجمة.

[وفاة نجم الدين عمر بن أبي الرجاء ابن السلعوس]

٤٧٦ ـ وفي ليلة الخميس الثامن والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ نجم الدين، أبو حفص، عمر بن أبي الرجاء بن أبي الزهر التنوخي ابن السلعوس(١)، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

أجاز له الكِنْدي، وابن الحَرَستاني، وجماعة. وحدّث.

[التدريس بدار الحديث الأشرفية]

وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من جمادى الأولى ذكر الدرس القاضي شرف الدين، الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي بدار الحديث الأشرفية بالجبل، عِوَضاً عن القاضي نجم الدين، رحمه الله.

[وفاة القاضي الفقيه علم الدين أحمد بن عيسى الزرزاري]

٤٧٧ ـ وفي عصر يوم الجمعة التاسع والعشرين من جمادى الأولى توفي القاضي، الفقيه، علم الدين، أحمد بن عيسى بن الحسن بن علي بن الخضر الزرزاري(٢)، الشافعيّ بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقابر باب النصر.

وهو ابن أخي القاضي بدر الدين السنجاري.

روى لنا عن سبط السِلَفي. وسمع من يوسف الساويّ أيضاً. وكان من عُدُول القاهرة.

ومولده بالخابور في أول سنة تسعٍ وعشرين وستماية.

[وفاة الإمام الخطيب جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك]

٤٧٨ ـ وفي بكرة السبت سلْخ جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام، الخطيب، جمال الدين، أبو محمد، عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي(٣) بن علي

---

(١) انظر عن (ابن السلعوس) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨١، ٣٨٢ رقم ٥٨٠.

(٢) انظر عن (الزرزاري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٥٤٩.

(٣) انظر عن (ابن عبد الكافي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٦ رقم ١٧٦، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٦٧، ٥٦٨، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٣ب، ٧٤أ، وتاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ١٨ رقم ٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والعبر ٥/ ٣٦٢، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٥٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٤٦٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١١٩ (٨/ ٢٨٠)، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٢٥ رقم ٥، والوافي بالوفيات ١٩/ ٧١ رقم ٦١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠١، وتذكرة النبيه ١/ ١٣١، ١٣٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٥٣، والعقد المذهب ٣٧٤ رقم ١٤٥٣، وذيل التقييد ٢/ ١٤٣ رقم ١٣١٤، وعقد الجمان (٣) ٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٦، والدارس ١/ ١٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٩.

الربعي[١]، الشافعيّ، وصُلّي عليه ظُهر اليوم المذكور على باب دار الخطابة بجامع دمشق، وذُفن بسفح قاسيون إلى جانب قبر الشيخ يوسف الفقاعي، وعُمل عزاؤه على باب دار الخطابة.

وكان شيخاً مليحاً، بهيّ الصورة، حَسَن الخُلُق، وُلّي نيابة الحكم بدمشق مدّة، ثم انتقل منها إلى الخطابة/ ١٦٠أ/.

روى لنا عن ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، والفخر الإربلي، والهمداني، والسخاوي، والقاضي أبي نصر بن الشيرازي، وجماعة. وكان لديه فضل ومعرفة بالفقه. وكان فصيحاً حَسَن القراءة، من أصحاب السخاوي.

مولده في حادي عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وستماية بسنهور بالديار المصرية.

قرأت عليه «صحيح البخاري»، و«مُسنَد الشافعي»، وغير ذلك.

جمادى الآخرة

[الخطابة بجامع دمشق]

ولي الخطابة بجامع دمشق الشيخ زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي، وكيل بيت المال كان، وباشر صلاة الظُهر يوم الأحد مستهَلّ جمادى الآخرة، عِوَضاً عن الشيخ جمال الدين ابن عبد الكافي، رحمه الله[٢].

[ولاية قضاء الحنابلة بدمشق]

وُولّي قضاء الحنابلة بدمشق قاضي القضاة شرف الدين الحسن بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن الشيخ أبي عمر بن قُدامة في يوم الأحد مستهَلّ جمادى الآخرة، وقُرئ تقليده في ثاني الشهر، ولبس الخلعة يوم الإثنين تاسعه، ودخل البلد، وحكم عِوَضاً عن ابن عمّه قاضي القضاة نجم الدين الحنبليّ[٣].

[كراهية الأعسر لتاج الدين والفارقي]

وفي يوم الإثنين تاسع جمادى الآخرة طلب الأعسر الشيخ تاج الدين، والشيخ زين الدين الفارقي وأذاهما وشتمهما بسبب كراهيّتهما لتولية زين الدين ابن المرحّل

---

(١) في العقد المذهب: «البيعي».

(٢) خبر الخطابة في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧، ٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٥٢.

(٣) خبر ولاية القضاء في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ٣٥٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٥١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩١.

الخطابة وإنكارهما ذلك، وتأكّدت كراهيّة الناس لتوليته بسبب هذه الواقعة(١).

[التدريس بالمدرسة العمادية]

وفي ثاني جمادى الآخرة ذكر الدرس بدر الدين ولد قاضي القضاة عزّ الدين ابن الصائغ بالمدرسة العمادية بحضرة قاضي القضاة شهاب الدين والأعيان. وكان صغير السنّ(٢).

[وفاة العدل شمس الدين ابن خلف الرسعني]

٤٧٩ ـ وفي يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الجليل، الفاضل، العدل، شمس الدين، أبو الفضائل محمد بن الشيخ عزّ الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خَلَف الرسعني(٣)، الحنبلي، المعروف بابن المحدّث غريقاً في نهر الشريعة وهو راجع من القاهرة إلى دمشق.

روى عن ابن بهروز، وابن القُبّيطي، وغيرهما من شيوخ بغداد، وسمع بدمشق من كريمة، والحافظ ضياء الدين المقدسي، وسمع ببلده «صحيح البخاري» من ابن رُوزبَه.

ومولده في ثالث عشر/ ١٦٠ب/ ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وستماية برأس العين وكان لديه فضل، وينظم الشعر، وباشر نظر ديوان الصدقات، وكان يشهد تحت الساعات.

[نظارة جامع دمشق]

وفي الثاني والعشرين من جمادى الآخرة باشر الشيخ وجيه الدين ابن المُنَجّا نظر الجامع المعمور بدمشق عِوَضاً عن ناصر الدين ابن المقدسي، واعتُقل ناصر الدين بالمدرسة العذراوية، ورُسّم عليه، ثم أحضر إلى دار السعادة وضُرب وأُخرِق به في شهر رجب(٤).

---

(١) خبر كراهية الأعسر في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧.

(٢) خبر التدريس في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧.

(٣) انظر عن (الرسعني) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٨ رقم ١٣٩، وتاريخ الزمان ١/ ٢٥ ـ ٢٩ رقم ٩، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوط) ورقة ١٧٦أ، ب، والعبر ٥/ ٣٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٥٨٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٤ رقم ٤٣٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ١٢٧٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٢، وفوات الوفيات ٣/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٤٦٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٥٨ ـ ٦٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٠، وعقد الجمان (٣) ٤٦، ٤٧، والنور السافر ١١٢، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٢ رقم ١١٥٣.

وهو في تاريخ الإسلام: «محمد بن عبد الرزاق».

(٤) خبر النظارة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٢.

رجب

[الإمامة بالجامع المظفّري]

في يوم الأحد سابع رجب باشر شمس الدين علي بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر الإمامة بالجامع المظفّري شريكاً لابن أخيه الخطيب سعد الدين ابن قاضي القضاة نجم الدين[١].

[وفاة محيي الدين عبد الرحيم ابن تيميّة الحرّاني]

٤٨٠ ـ وفي ليلة السبت سابع عشر رجب توفي محيي الدين، عبد الرحيم بن فخر الدين بن عبد القاهر بن الشيخ سيف الدين عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن تيميّة[٢] الحرّاني، ودُفن بمقابر الصوفية.

وسمع من ابن عبد الدائم، وجماعة، ولم يحدّث.

وهو أخو نجم الدين عبد الملك الشاهد بمسجد المناخليّين.

[وفاة أحمد بن يوسف المقدسي]

٤٨١ ـ وفي يوم الأحد الثاني والعشرين من رجب توفي الشيخ أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن طلحة[٣] المقدسي، الحنبلي، المؤذّن بالمدرسة النورية، ودُفن من يومه بمقابر باب الفراديس.

روى عن ابن المقيّر.

وهو أخو الموفّق محمد الشاهد القصير الحنبليّ.

ومولده تقريباً سنة ستّ وعشرين وستماية.

[الحريق بدرب اللبّان]

وفي الرابع والعشرين منه وقع حريق بناحية درب اللبّان ودرب الوزير بدمشق ذهب فيه أموال جمّة، ولم يزل يوماً وليلة[٤].

شعبان

[وفاة الصدر ناصر الدين ابن نوح بن محمد المقدسي]

٤٨٢ ـ في يوم الجمعة ثالث شعبان توفي الشيخ الصدر الكبير، ناصر الدين،

---

(١) خبر الإمامة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٧.

(٢) لم أجد لابن تيمية ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن طلحة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٥٥٢.

(٤) خبر الحريق في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٧؛ وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧.

أبو المكارم، محمد بن الشيخ الإمام المفتي الزاهد شمس الدين عبد الرحمن بن نوح[١] بن محمد المقدسي بالمدرسة العذراوية بدمشق. وكان محبوساً بها فخُنق، وصُلّي عليه بجامع دمشق عقيب الجمعة، ودُفن بمقابر الصوفية عند والده.

حضرت دفنه.

وُلّي تدريس الرواحية، وتربة أمّ الصالح، ونظر ديوان السُبع، ثم وُلّي وكالة بيت المال،/ ١٦١أ/ ووكالة السلطان، ونظر الأوقاف جميعها، وخُلع عليه الخِلَع السنيّة غير مرة، وصارت له حُرمة وافرة ومنزلة كبيرة.

روى لنا عن ابن اللتّي حضوراً، وعن شيخ الشيوخ ابن حمّوَيه، وسمع من ابن قُميرة، وجماعة.

ومولده سنة تسعٍ وعشرين وستماية تقريباً. كتبتُه من خطّه.

[التدريس بتربة أمّ الصالح]

وفي يوم الأحد ثاني عشر شعبان ذكر الدرس بتربة أمّ الصالح بدمشق القاضي إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، الشافعيّ، عِوَضاً عن ناصر الدين ابن المقدسيّ[٢].

[الدرس بالرواحية]

وفي هذا اليوم ذكر الدرس بالمدرسة الرواحية القاضي شمس الدين ابن قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكيّ، عِوَضاً عن ناصر الدين ابن المقدسيّ[٣].

[وفاة الفقيه نجم الدين محمد بن وفاء المراغي]

٤٨٣ ـ وفي يوم الخميس سادس عشر شعبان توفي الشيخ الفقيه، العدل، نجم الدين، محمد بن وفاء بن عبد السيّد المراغي[٤]، ثم المصري، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان ورد دمشق مع قاضي القضاة شهاب الدين البانياسي. وكان أيضاً ورد دمشق سنة خمسٍ وخمسين وستماية، وسمع بها من ابن عبد الهادي، وابن عبد الدائم.

---

(١) انظر عن (ابن نوح) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٧٣ ـ ٥٧٥، والعبر ٥/ ٣٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٥٨٦. ونثر الجمان ٣/ورقة ٣٥٤.

(٢) خبر التدريس بالتربة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٨، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٩ب.

(٣) خبر الدرس بالرواحية في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٠.

(٤) لم أجد للمراغي ترجمة.

[وفاة النفيس حسن بن زيادة]

٤٨٤ ـ وفي ليلة النصف من شعبان توفي الشيخ النفيس، أبو علي، حسن بن زيادة[١] بن رسلان بن نزار القُرشي، المصري، ودُفن بالقرافة.

سمع من ابن الطُفيل، وابن الصابوني، وكان متصدّراً بجامع مصر.

[وفاة علي بن عبد الكريم الدمشقي]

٤٨٥ ـ وفي يوم السبت الثامن عشر من شعبان توفي الشيخ الصالح، بقيّة السلف، أبو الحسن، علي بن عبد الكريم بن عبد الله الدمشقي[٢]، المحدّث، خادم الشيخ زكيّ الدين، عبد العظيم المنذري، بمدينة بلبيس.

وكان أقام بها مدّة. روى عن كريمة، والحافظ ضياء الدين، وسبط السِلَفي، وابن المقيّر، وخرّج له الشيخ تقيّ الدين عُبيد جزء «موافقات» وجزء آخر «مصافحات».

ومولده سنة سبع وتسعين وخمسميّة.

وكان رجلاً صالحاً مباركاً، مُحِبًّا للسماع والطلبة، ولم يزل على ذلك أكثر عُمُره.

قرأت عليه «حديث الصولي» عن سبط السِلَفي.

[وفاة شهاب الدين شعبان بن أبي الطاهر]

٤٨٦ ـ وفي يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان توفي الشيخ الصالح، شهاب الدين، أبو محمد، شعبان[٣] بن أبي الطاهر بن عمر/ ١٦١ب/ الخلاطي، الصوفيّ، ودُفن من الغد بالقرافة.

وكان إمام مشهد الحسين، رضي الله عنه، بالقاهرة.

روى عن ابن المقيّر، ويوسف الشاوي، حدّث قديماً سنة تسع وخمسين وستماية.

قرأت عليه المجلس الأول من سابع «المحامليات».

[وقوع النار في حماه]

وفي شعبان وقع بحماه في دار السلطان نارٌ فاحترقت وكان غائباً في الصيد، وأرسل الله الرياح فاشتدّ عملها ولم يتجاسر أحد على دخولها فاحترقت وجميع ما فيها. وأقامت النار تعمل يومين فاحترق فيها من الأقمشة والأمتعة والذخائر والسلاح والكُتُب، وغير ذلك ما لا يُحصى[٤].

---

(١) انظر عن (ابن زيادة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٦٧ رقم ٥٦٠.

(٢) انظر عن (الدمشقي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧٥ رقم ٥٧٤.

(٣) لم أجد لشعبان ترجمة.

(٤) خبر النار بحماه في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٧، ٥٥٨، وتاريخ ابن الجزري =

[غدر فرنج عكا بالمسلمين]

وفي شعبان ثار جماعة من الفرنج بعكا وقتلوا خلقاً كثيراً من المسلمين كانوا قدموها للتجارة. وقيل (. . . . .)[1] أقوام غرباء قدِموا عكا، وأنّ فِعلهم لم يكن يُرضي (. . . . . .)[2] والله أعلم[3].

[وفاة الأمير نور الدين ابن سنجر الحصني]

٤٨٧ ـ وفي يوم الأربعاء سلْخ شعبان توفي الأمير نور الدين[4] ابن الأمير الكبير علم الدين سنجر الحصني، الصالحي، وكانت وفاته بالغور، ودُفن بسفح جبل قاسيون بتربة والده.

وكان أصغر إخوته من مقدّمي الحلقة. وكان والده من أعيان الأمراء.

وكان بين والدي وبينهم صُحبة ومودّة أكيدة.

رمضان

[وفاة الفقيه المحدّث شمس الدين ابن سباع الفزاري]

٤٨٨ ـ وفي ليلة السبت ثالث شهر رمضان توفي الفقيه، المحدّث، شمس الدين، عمر بن الشيخ الإمام شرف الدين محمد بن إبراهيم بن سباع[5] الفزاري، بالرباط الناصريّ.

وكان شابًا مباركاً، من أهل القرآن، طلب الحديث مدّة، وحصّل، واقتنى الأجزاء، ومات على ذلك ولم يبلغ الثلاثين من العُمر، رحمه الله تعالى.

= (مخطوط غوطا) ورقة ٦٩ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٩، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٤، ٣٥٥.

(١) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٢) طمس مقدار كلمتين.

(٣) خبر فرنج عكا في: تشريف الأيام والعصور ١٧٧، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٨، وزبدة الفكرة ٢٧٠، والتحفة الملوكية ١٢٢، والفضل المأثور ١٧٣، ونهاية الأرب ٣١/ ١٧١، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٩ب، والنهج السديد ٢/ ٣٦٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٠، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٥٣، ٧٥٤، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ورقة ٣٥٥، وعقد الجمان (٣) ١٠ و٥٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٤٧، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٦، وتاريخ الأزمنة ٢٦٦، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ٣٨٢، ٣٨٣.

(٤) لم أجد للأمير نور الدين ترجمة.

(٥) انظر عن (ابن سباع) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧٦ رقم ٥٧٧.

[وفاة علي بن عبد الله الخابوري]

٤٨٩ ـ وفي ثامن شهر رمضان توفي الشيخ الصالح، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن سعد الله الصُّوَّري[١]. الخابوري، الحلبي، الحنبلي، الضرير، الأطروش، المجاور بحلقة الحنابلة.

سمع بحلب من ابن رواحة، وابن خليل.

ذكره الشيخ جمال الدين ابن الصابوني في كتاب «تكملة إكمال الإكمال»[٢]، وقال: هذه النسبة بضمّ الصاد وفتح الواو المشدّدة، وهي بُليدة على/ ١٦٢أ/ شطّ الخابور.

وكتب عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي شيئاً من الشعر، وقال: هو رفيقنا، سمع معنا كثيراً بحلب.

[باب الزيادة بجامع دمشق]

وفي يوم السبت ثالث رمضان جُعل الباب الذي يتطرّق منه إلى باب الزيادة الباب الذي يلي مشهد عُروة، وذلك لأنّ المطر لا يصيب المارّ، ولكونه مناسباً للباب الذي يلي باب الساعات، وشُقّ ذلك على المالكية بسبب درسهم، فبقي مدّة ثم أعيد إلى ما كان عليه.

[وفاة نائب الولاية بدمشق]

٤٩٠ ـ وفي يوم السبت سابع عشر رمضان توفي الشجاع مؤمن[٣] نائب الولاية بدمشق، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان مشكوراً في مدّة نيابته، وكان عزل نفسه قبل موته بالسكتة من بغتة.

[وفاة الإمام الزاهد فخر الدين ابن أبي اليُمن]

٤٩١ ـ وفي ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ الإمام، الفاضل، الزاهد، العابد، فخر الدين، أبو الطاهر، إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن أبي اليُمن، المعروف بابن عزّ القضاة[٤]، وصُلّي عليه من

---

(١) انظر عن (الصُّوَّري) في: تكملة إكمال الإكمال ٢٤٤ رقم ٢٢٨، والمشتبه في الرجال ٢/ ٤١٣، وتوضيح المشتبه ٥/ ٤٤٣.

(٢) رقم ٢٢٨.

(٣) انظر عن (الشجاع مؤمن) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٧٩، وتاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ٣١ رقم ١٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٩٣ رقم ٦٠٢.

(٤) انظر عن (ابن عزّ القضاة) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٤٣ رقم ٦٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٦١ ـ ٥٦٤، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٤أ ـ ٧٥أ، =

الغد يوم الأربعاء بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون بتربة القاضي محيي الدين التي بها قبر الشيخ محيي الدين ابن العربي.

وكان في أول أمره كاتباً أديباً، فاضلاً، خدم في الجهات، وكان له نظْم حَسَن، ودخول على الملك الناصر مع الشعراء وأهل المَغْل، وجُفّال الناس من دمشق بسبب التتار، وسافر وأقام بمصر مدّة، ورجع متزهّداً (. . .)[1] عن الدنيا، ولزِم طريقة حميدة جميلة إلى أن مات، ولم يخلف شيئاً. وكان لا يملك طاسة ولا غيرها، ومهما فضل عن مصلحته الضرورية وفُتح عليه فتصدّق به ولا يدّخر شيئاً. وحضر جنازته جمع كبير، وحُمل على الأعناق، وحمله من باب التربة إلى القبر المسعودي، والمطروحي، وغيرهما.

ومولده في الخامس والعشرين من شوال سنة ثلاثين وستماية بدمشق.

روى لنا عن السخاوي، وابن الصلاح، والصريفيني، وجماعة قطعة من «صحيح مسلم».

وكتب عنه الشيخ جمال الدين ابن الصابوني من نظمه، ونسخ بخطّه نحو خمسين مجلّداً ووقفها، ومن جملتها «جامع الأصول» لابن الأثير، و«الفتوحات المكية» للشيخ محيي الدين بن العربي، وغير ذلك/ ١٦٢ب/ من تواليفه، وكان يعظّمه تعظيماً كثيراً، ويلازم زيارة قبره كل جمعة.

[التدريس بالرواحية]

وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر رمضان ذكر الدرس بالمدرسة الرواحية بدرُ الدين أحمد بن ناصر الدين ابن المقدسي رعايةً لخاطره وتسكيناً لِما وقع في حقّ والده، وانفصل شمس الدين بن القاضي بهاء الدين من المدرسة المذكورة[2].

= وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ١٨ ـ ٢٣ رقم ٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٦١ ـ ٣٦٦ رقم ٥٥٧. والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والعبر ٥/ ٣٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٧١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٨، ٣١٩، والوافي بالوفيات ٩/ ١٦٦ ـ ١٦٨ رقم ٤٠٧٩، وفوات الوفيات ١/ ١٧٩ ـ ١٨١ رقم ٦٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٥٤ ـ ٥٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٠، ١٣١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٠، والمقفّى الكبير ٢/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٧٧٨، وعقد الجمان (٣) ٤٤، ٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٦، والمنهل الصافي ٢/ ٤٠٨ ـ ٤١١ رقم ٤٣٨، والدليل الشافي ١/ ١٢٥ رقم ٤٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٨.

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) خبر تدريس الرواحية في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٠.

شــوال

[وفاة سيف الدين بلاشو بن عيسى الهكاري]

٤٩٢ ـ في يوم الأربعاء خامس شوال توفي الشيخ الأصيل، الصالح، سيف الدين، أبو محمد، بلاشو[١] بن عيسى بن محمد بن عيسى بن بلاشو الهكاري، وذفن عصر النهار المذكور بتربة جمال الدين ابن القلانسي بسفح قاسيون.

روى لنا عن السخاوي، وسمع من ابن الحاجب، وإبراهيم بن الخُشُوعي، وغيرهم.

ومولده سنة خمس وعشرين وستماية.

وكان رجلاً جيّداً، خيّراً، مقيماً عند الصدر عزّ الدين ابن القلانسيّ.

[سفر ركب الحجاز]

وتوجّه ركب الحجاز الشريف من دمشق يوم السبت ثامن شوال، وأميرهم الأمير الكبير بدر الدين الزوباشي.

وممّن حجّ في هذا العام قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخُويّي قاضي دمشق[٢].

[نقل الأخشاب من وادي مربّين]

وفي شوال توجّه الأمير شمس الدين الأعسر إلى وادي مربّين[٣] لقطع أخشاب المجانيق، فقطع منها ما يقصّر الوصف عن عَظَمته وجرّها إلى دمشق، وحصل من ذلك مشقّة عظيمة، وكلفة كثيرة. ومدحه علاء الدين الكِنْدي بقصيدةٍ ذكر ذلك فيها[٤].

---

(١) انظر عن (بلاشو) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٦٦ رقم ٥٥٨.

(٢) خبر سفر الركب في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٨.

(٣) في نهاية الأرب: «مريين» وهذا غلط، وورد على الصحيح في الأصل المخطوط. قال ابن الفرات: «وادي مربّين بين جبال عكار وبعلبك».

(٤) خبر نقل الأخشاب في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٨، ونهاية الأرب ٣١/١٦٩، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٥ب، ٦٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٠، والبداية والنهاية ١٣/٣١٦، وعيون التواريخ ٢٣/٤٥، ونثر الجمان (مخطوط) ٣/ورقة ٣٥٥، والسلوك ج١ ق٣/٧٥٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/٩٣.

وقال النويري: «وأخبرني جماعة أثق بأخبارهم في سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وأنا يوم ذاك بالقرب من هذا الوادي، أنّ به عوداً قائماً طوله أحد وعشرون ذراعاً بذراع العمل، ودوره كذلك، وأنهم حققوا ذلك، بأنْ صعد رجل إلى أعلاه، ودلّى حبلاً إلى الأرض من أعلاه، وأداروا الحبل عليه، فجاء سواء، لا يزيد ولا ينقص». (نهاية الأرب ٣١/١٦٩).

ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لا شك في أنّ هذا الوصف ينطبق على غابة أشجار السرو والصفصاف التي في الجبل بين بعلبك والظنيين (الضنّية).

[وفاة أحمد بن عبد الله الصالحي]

٤٩٣ ـ وفي العشر الأول من شوال توفي الشيخ أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد بن عيّاش بن ماجد[١] الصالحيّ، ودُفن بسفح قاسيون.

روى لنا عن ابن اللتي حضوراً.

ومولده سنة إحدى وثلاثين وستماية.

وهو ابن أخي الشيخ ناصر الدين نصر الله بن محمد بن عيّاش.

[وفاة الفقيه مجد الدين ابن عطاف الكردي]

٤٩٤ ـ وفي يوم الثلاثاء حادي عشر شوال توفي الشيخ الفقيه، الإمام، مجد الدين، محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن عُطاف[٢] الكردي، الشافعيّ، ودُفن من يومه بميدان الحصا بقرية الأردويلي جوار مسجد فلوس.

وكان فقيهاً فاضلاً، مدرّساً بالأكزيّة، ومُعيداً بالناصرية والأمينية، وغيرهما، وعنده ديانة وصلاح.

[وفاة محمود بن يونس التفليسي]

٤٩٥ ـ وفي ليلة الجمعة رابع عشر/ ١٦٣أ/ شوال توفي الشيخ أبو الثناء، محمود بن يونس بن محمود الحِمْيَري، التفليسيّ[٣]، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان شابًا مباركاً، خيّراً، سمع كثيراً، وقرأ، وكتب، وكان فيه مروءة وتواضُع.

[وفاة أمّ الخير بنت تمّام السلمي]

٤٩٦ ـ وفي ليلة الأربعاء ثاني عشر شوال توفيت أمّ الخير[٤] بنت الشيخ الفقيه ظهير الدين تمّام بن إسماعيل بن تمّام السلمي، ودُفنت من الغد بمقابر باب الصغير.

وكانت امرأة صالحة، مباركة عاشت نحواً من تسعين سنة. وكان اسمها مضمّناً في إجازة البِرزالي الأصبهانية المؤرّخة بسنة تسع وستماية، وفيها نحوٌ من مايتي شيخ منهم: أبو الغنائم محمد بن أبي جعفر بن زيد بن شهريار، وأبو الفُتُوح محمد بن محمد بن محمد بن الحصين الصوفي، وأبو بكر محمد بن أبي طاهر بن غانم بن

---

(١) انظر عن (ابن ماجد) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٥٦ رقم ٥٤٦.

(٢) انظر عن (عُطاف) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٧٨، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٣٠ رقم ١١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٩١ رقم ٥٩٥، وموسوعة علماء المسلمين ق٢/ ج٤/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٢٦٠.

(٣) انظر عن (التفليسي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٩١ رقم ٥٩٦.

(٤) لم أجد لأمّ الخير ترجمة.

خالد، وابن عمّه أبو الفضل محمد بن أبي نصر بن غانم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الصبّاغ، وإسماعيل بن عثمان القاري، وأبو الفتح الحسين بن أحمد بن محمد بن جامع العشري، (. . . . . . .)[١]، وأبو اليُمن الكِنْدي، وابن الحرستاني، وابن الأخضر، وأبو القاسم (. . . . .)[٢] غَرَبْشاه بن أحمد النهاوندي، وأبو بكر القاسم بن الصفّار، و(. . .)[٣] الجويني، ومحفوظ بن مسعود بن محمد بن مَزْيد، وزُبَيدة بنت عبد الرزّاق الطبسي، وزينب الشعرية، وزين النساء بنت سعيد بن ابرويه، وستّ الشرف بنت سفيان بن أبي الفَرَج التميمي، وقمر سنيّ بنت عبد الرزاق الحسناباذي، وغيرهم.

[الدرس بالمدرسة العزيزية]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر شوال ذكر الدرس القاضي شمس الدين ابن قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكيّ بالمدرسة العزيزية مُشارِكاً لأعمامه.

[وفاة الإمام مجد الدين ابن مكي المارديني]

٤٩٧ ــ وفي ليلة الأحد سادس عشر شوال توفي الشيخ الإمام، العالِم، الصدر مجد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي الماردِيني[٤]، الشافعيّ، بسفح جبل قاسيون بالمدرسة الأتابكية، وحُمل إلى جامع العُقَيبة، وصُلّي عليه به ظُهر الأحد، ودُفن بميدان الحصا بتربة الأردويلي إلى جانب صاحبه الشيخ مجد الدين محمود، وبينهما خمسة أيام.

وكان من أعيان الفقهاء. وُلّي قضاء حلب، ودرّس بالعزيزية/ ١٦٣ب/ نيابةً عن أولاد القاضي بهاء الدين، وأفتى، وكان سافر إلى الروم، وقرأ «التحصيل» على مصنّفه سراج الدين الأُرمَويّ.

ومولده في أحد الربيعين سنة ستٍّ وعشرين وستماية بماردين.

[وصول الأمير عزّ الدين الأفرم]

وفي شوال وصل الأمير عزّ الدين الأفرم من القاهرة إلى دمشق، ودخل دار الصناعة لوقته، وأخرج المجانيق إلى الميدان.

---

(١) طمس مقدار كلمتين. (٢) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) طمس مقدار كلمة.

(٤) انظر عن (الماردِيني) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٦٠، ٥٦١، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٥ب، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٣٠ رقم ١٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٦١ رقم ٥٥٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠١، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧١٧ و٧٥٩.

[وفاة إسحاق الفجّال]

٤٩٨ ـ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال توفي الشيخ الصالح إسحاق الفجّال(١)، ودُفن بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً صالحاً، فُتح عليه، وكان يتكلّم بأشياء حسنة، ويُجيد جوابات مصيبة من غير تقدُّم اشتغال ولا مطالعة ولا مجالسة لأهل العلم.

[وفاة الشريف الإمام برهان الدين أحمد بن ناصر الحسيني]

٤٩٩ ـ وفي ليلة السبت الثاني والعشرين من شوال توفي السيد الشريف، الإمام، العلّامة، الزاهد، العابد، المفتي، برهان الدين، أبو المعالي، أحمد بن ناصر بن طاهر الحسيني(٢)، الحنفيّ، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان إمام المقصورة الحنفية الشمالية، وهو على علم وانقطاع وعبادة وزهد ومعرفة بالتفسير والفقه، وألّف كتاب «التفسير» في سبع مجلّدات، وسمع من سبط إمام الكلّاسة، و(. . .)(٣) الأول عن ابن اللتّي، وتبِعناه في ذلك، ولم أقف على سماعه.

[وفاة القاضي الرئيس معين الدين ابن دبوقا]

٥٠٠ ـ وفي يوم الأحد الثاني والعشرين من شوال توفي القاضي الأجلّ، الرئيس، معين الدين، يوسف بن سعد الله بن عيسى بن جيش الربعيّ، المعروف بابن دبوقا(٤)، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان ناظر الصفقة القِبْلية. وسمع من العراقي، والبِلْداني، وجماعة.

وتقدّمت وفاة أخيه(٥) في هذه السنة، رحمهما الله تعالى.

[خروج السلطان المنصور للانتقام من فرنج عكا]

وكان الملك المنصور سلطان المسلمين قد عزم على الحج في هذه السنة، فلما بلغه ما فعل أهل عكا بمن كان بها من المسلمين غضب لذلك غضباً شديداً ورأى أن

---

(١) انظر عن (الفجّال) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٥ب، والمختار من تاريخ ابن الجزار ٣٣٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٦٠، ٣٦١ رقم ٥٥٥.

(٢) انظر عن (الحسيني) في: تاج التراجم ١١ رقم ٢٢ وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٥٩ رقم ٥٥١، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٩ رقم ٣٦٤٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٣، والمنهل الصافي ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٢٥، والدليل الشافي ١/ ٩١ رقم ٣٢٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٩٤ رقم ٨٨.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) انظر عن (ابن دبوقا) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٩٤ رقم ٦٠٥.

(٥) برقم (٤٥٩).

يقدّم غزوهم والانتقام منهم على الحج، فأخذ في تجهيز العساكر لمضايقتها، وضرب الدِهليز بظاهر القاهرة وبابه على جهة عكا، وخرج إلى الدِهليز وهو متوعّك في شوال[(١)].

[وفاة أبي الزهر بن سالم الغسولي]

٥٠١ ــ وفي ليلة الأحد سلْخ شوال توفي الشيخ الصالح/ ١٦٤أ/ أبو الزهر بن سالم بن زهير الغسولي[(٢)]، الحنبلي، ودُفن من الغد بعد الظهر بسفح قاسيون.

وكان رجلاً مباركاً، خيّراً، مقصوداً بالزيارة. **روى لنا عن ابن اللتّي، والحافظ ضياء الدين المقدسي.**

[ذو القعدة][(٣)]

[وفاة السلطان المنصور قلاون]

٥٠٢ ــ وفي يوم السبت سادس [ذي القعدة][(٤)] توفي السلطان الملك المنصور، سيف الدين قلاون[(٥)] بن عبد الله الصالحي، المعروف بالألْفيّ، بالمخيّم ظاهر القاهرة، وحُمل إلى القلعة في ليلة الأحد.

---

(١) خبر خروج السلطان في: مختار الأخبار ٩١، وزبدة الفكرة ٢٧٠، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤١، والنهج السديد ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٥٦.

(٢) انظر عن (الغسولي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٩٤ رقم ٦٠٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧، وعقد الجمان (٣) ٤٨.

(٣) لم يذكر الشهر في الأصل.

(٤) إضافة ضرورية.

(٥) انظر عن (قلاون) في: تشريف الأيام والعصور ١٧٧ ــ ١٨٢، وذيل مفرّج الكروب ١٢٥، والفضل المأثور ١٧٥ ــ ١٧٧، وآثار الأُوَل ٧٦، ونزهة المالك والمملوك ١٦٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٩ رقم ٢٠٦، وزبدة الفكرة ٢٧٠، ٢٧١، ومختار الأخبار ٨٨، والتحفة الملوكية ١٢٢ ــ ١٢٥، وتاريخ النوادر ٤/ ورقة ١٣٦ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١٧٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٧٢، ٥٧٣، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٦٦، وتاريخ حوادث الزمان ــ بتحقيقنا ــ ج١/ ٢٩ رقم ١٠ و١/ ٣٩ رقم ٢١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٣، ٢٤، والدرّة الزكية ٣٠١ ــ ٣٠٣، والنور اللائح لابن القيسراني ــ بتحقيقنا ــ ص٥٩، ٦٠، والنهج السديد ٢/ ٣٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٨٢ ــ ٣٨٤ رقم ٥٨٢، والعبر ٥/ ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ودول الإسلام ٢/ ١٨٨، ١٨٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، ٣١٨، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٩ رقم ٣٥٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٩٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٦٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٦٦ ــ ٢٧١ رقم ٢٨١، والجوهر الثمين ٢/ ٩٢ ــ =

[سلطنة الملك الأشرف خليل]

وجلس ولده السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل، وخُطب له يوم الجمعة ثاني عشره. بجامع مصر والقاهرة، وركب عقيب صلاة الجمعة المذكورة في الموكب والعساكر في خدمته في الميدان الأسود الذي تحت القلعة المعروف بسوق الخيل، بعد أن خلع على جميع أعيان العساكر والقُضاة والطبقة، ووجوه الدولة، وصعِد إلى القلعة قبل أذان عصر النهار المذكور(١).

[تحليف أهل دمشق بسلطنة الأشرف]

ووصل الخبر بذلك إلى دمشق يوم السبت العشرين من الشهر، وخُطب له في دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشرينه بعد تحليفهم في ثلاثة أيام: السبت والأحد والاثنين(٢).

[الصلاة على السلطان قلاون]

وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من ذي القعدة خُطب بجامع دمشق وذكر وفاة السلطان، ودعا لولده استقلالاً، ونودي بالصلاة عليه بالنّيّة، فصلّى عليه الناس بعد صلاة الجمعة، (وصلّى القضاة وأرباب الولايات في يوم الجمعة)(٣) هذا بالخِلَع(٤).

[وفاة ستّ الأمناء بنت عبد الرحيم]

٥٠٣ ـ وفي مستهلّ ذي القعدة توفيت ستّ الأُمناء(٥) بنت أبي نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر بظاهر دمشق.

روت لنا عن والدها، وأجاز لها المؤيّد الطوسي، وأبو رَوح، وزينب،

= ١٠٤، والنفحة المسكية ٨٤ ـ ٨٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٥٤ ـ ٧٥٦، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٣٨، وعقد الجمان (٣) ١٢ ـ ٢١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٢ ـ ٣٤٣، ومورد اللطافة ٤٢ ـ ٤٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٦، وتاريخ الملك الاشرف قايتباي (بتحقيقنا) ص٦٠، ونزهة الأساطين ٧٩، ٨٠ رقم ٨، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٣، ٤٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٦٠ ـ ٣٦٣، وتاريخ الأزمنة ٢٦٦، وتاريخ الدول وآثار الأول ١٩٩، ٢٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٩.

(١) خبر سلطنة الأشرف في: مختار الأخبار ٩١، وزبدة الفكرة ٢٧٢، ونزهة المالك والمملوك ١٦٦، وذيل مفرّج الكروب ١٢٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٢، والنهج السديد ٢/ ٣٧٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٥٦، والنفحة المسكية ٨٨، وتراجع المصادر السابقة.

(٢) خبر تحليف أهل دمشق في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٥٧.

(٣) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٤) خبر الصلاة في: نثر الجمان ٣/ ورقة ٣٥٧.

(٥) انظر عن (ست الأُمناء) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٦٨ رقم ٥٦٣.

والقاسم بن الصفّار، وعبد البرّ بن الحافظ أبي العلاء، وأختاه: فاطمة وفاختة، وأحمد بن سيدويه الدَيْلي، وعبد الرحيم بن السمعاني، وأخوه محمد، وإسماعيل القاري، وجماعة في الإجازة المؤرّخة بشهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستماية.

[وفاة الصدر مجد الدين ابن القلانسي]

٥٠٤ ـ وفي يوم الخميس رابع ذي القعدة توفي الصدر، مجد الدين، إبراهيم بن الرئيس مؤيّد الدين أسعد بن المظفّر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي/ ١٦٤ب/ ابن القلانسيّ[(١)]، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بالجامع المظفَّري، ودُفن بتربة والده بسفح قاسيون.

وكان حَسَن الكتابة، مليح الشكل، له إلمام بالأدب ونظْم الشعر، وخدم في نظر الجهات الديوانية، ووقف وقْفاً، ولم يُعْقِب، رحمه الله.

[وفاة عماد الدين عبد الرحمن ابن عساكر]

٥٠٥ ـ وفي ليلة السبت ثالث عشر ذي القعدة توفي الشيخ الأجلّ عماد الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن الشيخ مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان بن هبة الله بن عساكر[(٢)]، وصُلّي عليه ظُهر السبت بجامع دمشق، ودُفن بتربةٍ لهم بسفح قاسيون.

روى لنا عن المخلص بن هلال، ومكّي بن علّان.

وكان يشهد تحت الساعات.

ومولده في سنة ثلاثٍ وثلاثين وستماية بدمشق.

[وفاة أحمد بن إبراهيم بن سونج]

٥٠٦ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، أحمد بن إبراهيم بن سونج[(٣)]، ودُفن بسفح قاسيون.

سمع من ابن عبد الدائم، وجماعة. وكان رجلاً صالحاً، مباركاً،

وهو أحد الإخوة الخمسة: الموفّق محمد العطار، والشيخ أحمد هذا، والشيخ إسماعيل المعروف بالبكري، والفقيه عماد الدين حسن أحد طلبة الحديث، والشيخ الحسين، وكلّهم أخيار صُلَحاء.

---

(١) انظر عن (ابن القلانسي) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٩، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٥ب، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٣١ رقم ١٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٦٠ رقم ٥٥٣، والمنهل الصافي ١/ ٣٦، ٣٧ رقم ١٧.

(٢) انظر عن (ابن عساكر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧٣ رقم ٥٧٠.

(٣) انظر عن (ابن سونج) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٥٦ رقم ٥٤٥.

وكان والدهم طبيباً بالصالحية، وكان من خير الأطبّاء، رحمه الله.

[وصول الأخشاب من مربّين]

وفي تاسع عشر ذي القعدة وصلت الأخشاب التي من وادي مربّين إلى سطح المِزّة، وسُخّر الناس لجرّها إلى الميدان(١).

[ورود خبر وفاة السلطان قلاون]

وورد الخبر إلى دمشق في هذا التاريخ بوفاة السلطان الملك المنصور، رحمه الله(٢).

[إمساك الأميرين المسعودي وطرنطاي]

وفيه مُسِك الأمير بدر الدين المسعودي، واحتيط على ما يتعلّق بالأمير حسام الدين طرنطاي(٣).

[اعتقال الأميرين طرنطاي وكتُبغا]

وفي أواخر هذا الشهر مسك السلطان الملك الأشرف الأمير حسام الدين طرنطاي، والأمير زين الدين كتُبغا، واعتقلهما. أمّا الأمير حسام الدين طرنطاي فعاقبه إلى أن مات.

وأمّا الأمير زين الدين فاعتُقل مُكرماً وبقي مدّة ثم أُفرج عنه ورُدّ إلى مكانته(٤).

[وكالة بيت المال]

وورد المرسوم لتاج الدين ابن الشيرازي بوكالة بيت المال وخُلع عليه، وذلك مُضافاً إلى حسبة دمشق ونظر الخاص السلطاني(٥).

---

(١) خبر وصول الأخشاب في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤١، ٤٢، والبداية والنهاية ١٣/٣١٦.

(٢) خبر وفاة قلاون في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٩، ونثر الجمان ٣/ورقة ٣٥٦.

(٣) خبر إمساك الأميرين في: مختار الأخبار ٩١، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٢، ودول الإسلام ٢/١٨٩.

(٤) خبر اعتقال الأميرين في: زبدة الفكرة ٢٧٤، ومختار الأخبار ٩١، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٩، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٢، والنهج السديد ٢/ ٣٧٠.

(٥) خبر وكالة بيت المال في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥٩، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٦٦ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٢.

[وفاة المُسنِد شمس الدين ابن الزين المقدسي]

٥٠٧ ـ وفي يوم الإثنين التاسع والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الجليل، المُسنِد/ ١٦٥أ/ الكبير، شمس الدين، أبو الفرَج، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسيّ، المعروف بابن الزين[١]، وصُلّي عليه ظُهر هذا اليوم بالجامع المظفّري، ودُفن بالقرب من تربة الشيخ أبي عمر، رحمهما الله تعالى.

روى عن الكِنْدي، وابن الحَرَستاني، وابن مُلاعب، والفتح موفّق الدين، وموسى بن عبد القادر، وعبد الجليل بن مندويه، وابن البنّاء، وابن الجلاجلي، ورحل إلى بغداد، وسمع من الفتح بن عبد السلام، والداهري، وابن نوزندار[٢]، والدينَوَري، والسُّهْرُوَردي، وابن الجواليقي. وسمع بحلب، وحرّان، والموصل، وحدّث بالكثير. وكان سهلاً في التسميع، ويُسمِع با(. . .)[٣] وحضور. وله إجازات عالية أيضاً من أسعد بن زوح، وأحمد بن الصبّاغ، وزاهر الثقفي، وعمر بن طَبَرزد، وابن سكينة، وعبد اللطيف بن الخوارزمي، وجماعة وغيرهم.

وكان شيخاً صالحاً، مباركاً، متيقّظاً، عليه سكينة ووقار.

ومولده في ذي القعدة سنة ستٍّ وستماية بسفح قاسيون.

سمعنا عليه جملة صالحة من العوالي.

ذو الحجّة

[وفاة الحاج عبد الكريم السرّاج]

٥٠٨ ـ وفي يوم الأربعاء يوم عَرَفَة توفي الشيخ الصالح، الحاج، أبو محمد، عبد الكريم بن عبد الله بن بدران السرّاج[٤]، الدمشقيّ، ودُفن من يومه بسفح قاسيون آخر النهار.

---

(١) انظر عن (ابن الزين) في: تاريخ علماء بغداد ٧٨، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٦ب، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٣٣ رقم ١٦، والعبر ٥/ ٣٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٥٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٧٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨٤ رقم ٣٩٥، والمعجم المختص بالمحدّثين ١٣٦، ١٣٧ رقم ١٥٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٤٣١، والوافي بالوفيات ٨/ ١٠٨ رقم ١٢١، والمنهج الأحمد ٤٠٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٦، والمقصد الأرشد، رقم ٥٦٧، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٢ رقم ١١٥٤، والمختصر للذيل على طبقات الحنابلة ٨٦.

(٢) مهملة في الأصل.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) انظر عن (السرّاج) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧٤ رقم ٥٧٢.

روى لنا عن الخطيب النجيب أبي حامد عبد الله بن عمر خطيب بيت الآبار.

(. . . . .) زينب بنت عبد الرزاق، والتاج القُرطبي، وسمع في كِبره من ابن عبد الدائم، وجماعة من أصحاب الخُشُوعي، وكان يُسمع أولاده، ويعتني بهم، ويحصّل النُسخ، وترك أجزاء ووقف بعضَها.

ومولده بدمشق سنة سبع عشرة وستماية.

[وفاة الأمير طَرُنْطاي]

٥٠٩ ـ وفي يوم عيد الأضحى وصل الخبر إلى دمشق بموت الأمير حسام الدين طَرُنْطاي(١) المنصوري بالقاهرة بعد الاحتياط عليه والعقوبة. وكان نائب السلطنة بالديار المصرية مدّة سنين وترك أموالاً كثيرة، ولم يكن له نظير في معرفته وذكائه وفطنته وشجاعته وإقدامه وحُسن تدبيره، وبنى مدرسة بالقاهرة. وقيل إنّه خلّف ألف ألف دينار وستماية ألف دينار من الذهب العين خاصّة.

ولم يبلغ عُمُره خمسين سنة.

[وفاة الزاهد شرف الدين الرقّي]

٥١٠ ـ/ ١٦٥ب/ وفي أول ليلة الحادي عشر من ذي الحجة توفي الشيخ الإمام، الزاهد، شرف الدين، أبو بكر بن محمد الرقّي(٢) بالقاهرة بعد أن صلّى المغرب وجَمع إليها العشاء، وتوفي عقيب صلاته لهما. ودُفن من الغد بين القرافتين عند قبور الصحابة،

وجاور بمكة مدّة من الوقت هناك، **وسافر معنا إلى المدينة النبوية للزيارة، ورأيته بها أيضاً.** وكان مشهوراً بالزُهد والعبادة.

[وفاة علي بن أبي المجد بن منصور الصالحي]

٥١١ ـ وفي عشيّة السبت ثاني عشر ذي الحجة توفي الشيخ أبو الحسين،

---

(١) انظر عن (طرنطاي) في: ذيل مفرّج الكروب ١٣٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان، ٩٤ رقم ١٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٤، والدرّة الزكية (في مواضع كثيرة)، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٣١ ـ ٣٣ رقم ١٥، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٦٥ ـ ٥٦٧، ونزهة المالك والمملوك ١٦٦، والعبر ٥/ ٣٦١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٢٧ رقم ٥٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٦٤، ٦٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٤٦٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٨٨أ، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٦، والجوهر الثمين ٢/ ١٠٥، والنفحة المسكية ٨٨، ٨٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٥٧، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٨٦، وعقد الجمان (٣) ٢٩ ـ ٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٣، والمنهل الصافي ٦/ ٣٨٦ ـ ٣٨٨ رقم ١٢٤١، والدليل الشافي ١/ ٢٦١ رقم ١٢٣٨.

(٢) انظر عن (الرقي) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٧٥أ.

علي بن أبي المجد بن منصور بن أبي الفرج الصالحي، القصّاب[1]، بسوق الصالحية، ودُفن يوم الأحد بسفح قاسيون.

روى عن الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وشهاب الدين محمد بن خَلَف بن راجح، وسمع من غيرهما. وكان شيخاً جاوز الخمسين. ويُعرف بابن مجيد اللّحام.

سمعت منه التاسع من «فوائد الحمّامي» بسماعه من الشيخ موفّق الدين في سنة أربع عشرة وستماية. وقرأت عليه «جزء الأصمّ» من الشيخ موفّق الدين أيضاً.

[سفر صاحب حماه إلى مصر]

وفي السابع والعشرين من ذي الحجة سافر من دمشق إلى القاهرة الملك المظفّر ابن المنصور صاحب حماه، والصدر تاج الدين ابن الشيرازيّ[2].

(١) انظر عن (القصّاب) في: تاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٣٧٦ رقم ٥٧٦.

(٢) خبر السفر في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٥٩، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط) ورقة ٦٦ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٢.

سنة تسعين وستماية

[المحرّم]

[دفن السلطان المنصور قلاون]

في يوم الخميس مستهلّ المحرّم نزل إلى القبّة المنصورية بالقاهرة صدقات عظيمة عميمة شملت الناس من ذهبٍ وفضّة.

فلما كان الليل بعد أن صُلّيت العِشاء حُمل السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون من القلعة على أعناق الجمعان إلى القبّة المذكورة، ودخل معه إلى القبر الأميران: بدر الدين بيدرا، وعلم الدين الشجاعي، وفُرّق صبيحة الدفن على كلّ من قرأ عليه من أجزاء دينار ذهب لكلّ إنسان[١].

[وفاة سيف الدين علي بن عبد اللطيف الحموي]

٥١٢ ـ وفي يوم الجمعة ثاني المحرّم توفي الشيخ الفقيه، الإمام، سيف الدين، علي بن الخطيب بدر الدين عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي، المعروف بابن المُغَيزل[٢]، بمصر، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

وكان درّس مدّة بمدرسة الفيّوم. سمع من شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الأنصاري، وجماعة. ولم يحدّث، وكان فقيهاً فاضلاً.

[وفاة الأمير علاء الدين طيبرس الوزيري]

٥١٣ ـ وفي/ ١٦٦أ/ يوم الجمعة المذكور صلّينا بدمشق على غائب، وهو الأمير الكبير، علاء الدين، طيبرس[٣] الوزيري. توفي بالقاهرة.

---

(١) خبر دفن السلطان في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٠.

(٢) انظر عن (ابن المغيزل) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢٧ رقم ٦٤٦.

(٣) انظر عن (طيبرس) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٩٣ رقم ١٣٨، ونهاية الأرب ٣١/ ١٨٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٨، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٣٧٠، ٣٧١ رقم ٥٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٩، وأمراء دمشق في الإسلام ٤٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٠٨ رقم ٥٥٥. وعيون التواريخ ٢٣/ ٦٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٤، والمقفّى الكبير ٤/ ٩ ـ ١١ رقم ١٤٠٤، وعقد الجمان (٣) ـ

وكان من أعيان الأمراء، وُلّي نيابة السلطنة بدمشق في أوائل الدولة الظاهرية، وله أوقاف وصدقات، رحمه الله.

[دخول تقيّ الدين توبة دمشق]

ودخل الصاحب تقيّ الدين توبة التكريتي إلى دمشق بُكرة الإثنين خامس المحرّم من القاهرة(١).

[التعرّض لدار شمس الدين الأعسر]

وتعرّضوا إلى دار الأمير شمس الدين الأعسر يوم الخميس ثامن المحرّم.

[التقييد على والد ابن المسعودي]

وطُلب ابن المسعودي وقُيّد على مال والده.

[تولية الشدّ بدمشق]

ووُلّي الشدّ بدمشق الأمير سيف الدين طوغان(٢)، وخُلع عليه لذلك، وباشر يوم الأربعاء رابع عشر المحرّم.

[تدريس الأمينية]

وحضر شمس الدين إبراهيم بن قاضي القضاة نجم الدين ابن سَنيّ الدولة ومعه مرسوم بتدريس الأمينية وذكر بها درساً واحداً، ثم توجّه الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة (. . . . . .)(٣)، ولم يشهد على دروسها الشيخ علاء الدين ابن الزَّمْلَكاني إلّا على (. . . . . .)(٤) الشيخ كمال الدين شاهين، وكان تدريس ابن سَنيّ الدولة المذكور يوم الإثنين رابع عشر المحرّم.

[وفاة العدل الفقيه سيف الدين أبي بكر الإربلي]

٥١٤ ـ وفي المحرّم توفي الشيخ العدل، الكبير، الفقيه، سيف الدين، أبو بكر بن رجب(٥) بن موسى الإربلي، الحنفيّ، بطريق الحجاز الشريف بعد قضاء حجّه.

= ٤٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٥، والمنهل الصافي ٧/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٢٩٠، والدليل الشافي ١/ ٣٧٥ رقم ١٢٨٧، وإعلام الورى لابن طولون ٥.

(١) خبر دخول توبة في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٠.

(٢) خبر تولية الشدّفي: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٠.

(٣) طُمس مقدار كلمتين.

(٤) طُمس مقدار كلمتين.

(٥) لم أجد لابن رجب ترجمة.

وكان عدلاً مشهوراً، ملازماً للشهادة، سمع «جزء الأنصاري» على اليلداني، في سنة تسعٍ وثلاثين وستماية. ووُلّي خطابة النَّيْرَب، ثم انفصل عنها.

[التشديد على أهل الصالحية]

وفي يوم الخميس الثاني والعشرين من المحرّم طلب سيف الدين طوغان المُشَدّ الكبير من أهل الصالحية، وشدّد عليهم، فقصده الشيخ تقيّ الدين ابن الواسطي يوم الأحد وتكلّم مع نائب السلطنة، فآذاه سيف الدين طوغان وعامله بما لا يليق بمثله.

[وفاة عبد الرحمن بن يحيى الكرجي]

٥١٥ ـ وفي يوم الإثنين الثامن والعشرين من المحرّم توفي عبد الرحمن بن عزيز الدين يحيى بن الشيخ فخر الدين عمر بن يحيى الكُرْجي[١]، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان شابّاً (. . .)[٢].

وهو أخو أيمن الدين، عبد الله. **سمعا معنا على جدّهما، وغيره.**

[اجتماع ابن السلعوس بالسلطان الأشرف]

ووصل الصاحب شمس الدين ابن السلعوس إلى القاهرة من الحجاز الشريف على/ ١٦٦ب/ النجائب في يوم الثلاثاء والعشرين من المحرّم، واجتمع بالسلطان الملك الأشرف في المحرّم المذكور، وفي يوم الأربعاء والخميس.

[كتابة التقليد لابن السلعوس]

وفيه رُسم بكَتْب تقليده فكتبه القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر بخطّه من إنشائه، وحُمل إليه إلى داره في دَسْتٍ لم يُر مثلُه، وذلك يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر صُحبة بهاء الدين (. . .)[٣] الدوادار، والطواشي مرشد، ومع التقليد الخلعة والدواة والبغلة، وصلّى الجمعة وهو لابس الخِلعة، وركب في دَسْتٍ حَفِل.

[وفاة الخطيب شمس الدين ابن الزُّبير الخابوري]

٥١٦ ـ وفي السادس والعشرين من المحرم توفي الشيخ الإمام، الخطيب، شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن الزُّبَير بن أحمد الخابوري[٤]،

---

(١) لم أجد للكرجي ترجمة.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) كلمة غير واضحة، قرأناها: «بندى».

(٤) انظر عن (الخابوري) في: تاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٦٨ رقم ٢٢، والعبر ٥/ ٣٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والوافي بالوفيات =

خطيب حلب، بها. وصُلّي عليه بدمشق يوم الجمعة رابع عشر صفر.

وكان إماماً في القراءات والعربية، صاحب فنون وفضائل، وبقي مدّة خطيب حلب.

روى الحديث عن عبد الرحمن بن علوان، والقاضي ابن شدّاد، وابن رُوزبه، وعبد العزيز بن هلاله، وأبي غانم بن أبي جواده، والموفّق يعيش، وابن خليل، وسمع ببغداد من الداهري، وابن اللتّي، وسمع بدمشق من ابن صبّاح.

ومولده سنة ستماية بالحدقانية من الخابور.

وكان حَسَن الأخلاق، بشوش الوجه، مليح المحاضرة، لم يجتمع به أحد إلّا وأحبّه واغتبط لمجالسته.

سمعت منه عشرة أجزاء من مسموعاته.

صفر

[وفاة جمال الدين ابن عبد الرحيم البيساني]

٥١٧ ـ في ليلة الأحد ثاني صفر توفي جمال الدين، أبو بكر، عبد الله بن[1] القاضي ضياء الدين الحسين ابن القاضي الأشرف بهاء الدين أحمد بن[2] القاضي الفاضل أبي علي عبد الرحيم البَيْساني[3]، بمنزله بدمشق، وصُلّي عليه ظُهر الأحد بالجامع، ودُفن بسفح قاسيون.

حضرت دفنه، وكان جارَنا بدرب الفاضل مدّة، وظهر سماعه على اليَلداني، ولم يحدّث.

[وفاة المحدّث شرف الدين داود المقدّمي]

٥١٨ ـ وفي عشيّة الإثنين ثالث صفر توفي الشيخ الصالح، المحدّث، شرف الدين، أبو سليمان، داود بن أحمد بن سُنقُر بن عبد الله المقدّمي[4]، الصوفي، وصُلّي عليه ظُهر الثلاثاء بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

= ٧/ ١٢٤ رقم ٣٠٦٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٥، وتذكرة النبيه١/ ١٤٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٦٠٨، وغاية النهاية ١/ ٧٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٧، والمنهل الصافي ١/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥ رقم ١٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤١١.

(١) الصواب: «ابن».

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) انظر عن (البيساني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤١٣ رقم ٦٢٩.

(٤) انظر عن (المقدّمي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٠٤ رقم ٦٢٢.

روى عن ابن رواج، وابن الجُمَّيزي، وفخر القضاة بن الجبّاب، والساوي. وسمع بدمشق من مكّي بن علّان، وغيره/ ١٦٧أ/ ونسخ بخطّه جملةً من الأجزاء. وكان صوفياً بالسُمَيساطية.

ومولده في رابع صفر سنة ثمانٍ وعشرين وستماية بحماه.

وكان حَسَن الشكل، طويل القامة، عاقلاً، كثير السكون، وكان نقيب المحدّثين بتربة أمّ الصالح.

[وفاة أمّ محمد آمنة المعروف والدها بابن النور]

٥١٩ ـ وفي ليلة الجمعة رابع عشر صفر توفيت أمّ محمد، آمنة[١] بنت الشيخ نجم الدين، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف، المعروف والدها بابن النور البلْخيّ، وصُلّي عليها من الغد عقيب الجمعة بجامع دمشق، ودُفنت بسفح قاسيون.

روت الحديث عن والدها. وكانت امرأة جيّدة، كثيرة المعروف، مُلازمة الصدقة، وحجّت وأنفقت في ذلك عشرة آلاف درهم.

وهي زوجة زين الدين، أحمد بن حسين بن المناديلي.

قرأتُ عليها جزءاً با(. . .)[٢] في محمل الكرك (؟).

[وفاة الأمير جمال الدين كشْتُغْدي]

٥٢٠ ـ وفي ليلة الثلاثاء رابع صفر توفي الأمير جمال الدين كشْتُغْدي[٣] بن عبد الله الغَرّي، بالراء بعد الغَين المعجمة[٤]، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

روى عن سِبط السِلَفيّ.

[وفاة فخر الدين غازي بن أبي الفضل الحلاوي]

٥٢١ ـ وفي يوم الثلاثاء (رابع صفر)[٥] توفي الشيخ (. . . . .)[٦] فخر الدين، غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهّاب الدمشقي، الحلاوي[٧]، بالقاهرة

---

(١) انظر عن (آمنة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٠١ رقم ٦١٥.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) انظر عن (كشتغدي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٢ رقم ٦٥٦.

(٤) وبالفتح. (تاريخ الإسلام).

(٥) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٦) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٧) انظر عن (الحلاوي) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ١٢٨ب، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٠، ٤٣١ رقم ٦٥٣، والعبر ٥/ ٣٦٩، ودول الإسلام ٢/ ١٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨١، وذيل التقييد ٢/ ٢٦٤ رقم ١٥٩١، وتحفة الأحباب ٢٠٤.

بالمارستان المنصوري، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم بالقرافة الصغرى.

وكان قد تفرّد في الدنيا (. . .)[١] برواية «الغيلانيّات» عن ابن طَبرزد (. . .)[٢] قطعة من «المُسنَد» عن حنبل.

ومولده تقريباً سنة أربع وتسعين وخمس مائة بدمشق.

وكان شيخاً مباركاً، خيّراً، يحفظ القرآن. روى عنه الدمياطي، والطلبة القُدماء. حدّث بدمشق وديار مصر، وأقام مدّةً بقَطْيا بالرمل عند متولّيها ابن التركماني، وكان طَلَبة الحديث يمرّون به ويستمعون عليه، ويفرحون به لعُلُوّ سنده وتحصيل حرف الغين.

قرأت عليه بقَطْيا في الذهاب والرجوع، رحمه الله.

[عودة الحاج إلى دمشق]

ودخل الحاج إلى دمشق يوم السبت مستَهلّ صفر، وكان أميرهم الزوباشي. وممّن حجّ في هذه السنة قاضي القضاة شهاب الدين الخُويّي، وحضر معهم من مكة الشيخ عزّ الدين الفاروثي، ونزل بالمدرسة الباذرائيّة، ثم انتقل إلى المدرسة/ ١٦٧ب/ الناصرية، والشيخ نجم الدين ابن ملي، ونزل بالدماغيّة، والشيخ ظهير الدين النوجاباذي الحنفي، والشيخ جلال الدين الخبّازي الحنفي، وأقاموا بدمشق، وتولّى كلٌ منهم التدريس.

[التدريس بالناصرية]

وانتزع قاضي القضاة شهاب الدين الخُويّي عقيب الحجّ المدرسة الناصرية من الشيخ زين الدين الفارقي، وذكر الدرس بها يوم الأربعاء ثاني عشر صفر بحُكم محضرٍ أثبته يتضمّن أنّ واقفها جعل من شروط المدرّس أن يكون الحاكم بالبلد، وحضر درسه جماعة كبيرة.

[وفاة علي القرامزي]

٥٢٢ ـ وفي يوم الإثنين عاشر صفر توفي الشيخ الصالح علي، أخو الشيخ عبد الرحمن القرامزي[٣]، ودُفن بمقابر باب الصغير.

[التدريس بالتقوية]

وفي هذا الشهر درّس الشيخ معين الدين ابن المُغَيزل بالمدرسة التقوية بدمشق بولاية من جهة صاحب حماه ناظر المدرسة.

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) لم أجد للقرامزي ترجمة.

[عودة صاحب حماه إلى دمشق]

ودخل صاحب حماه إلى دمشق ليلة الأحد سادس عشر من صفر عائداً من الديار المصرية.

[وفاة الفقيه عزّ الدين محمد بن عمر أُلْجاكي]

٥٢٣ ـ وفي عشية الأحد سادس عشر صفر توفي الشيخ الفقيه عزّ الدين، محمد بن عمر بن عثمان أُلجاكي[1] الشافعي، وصُلّي عليه ظُهر الاثنين بجامع العُقَيبة، ودُفن بمقابر باب الفراديس.

وكان تولّى قضاء عجلون وغيرها، ثم أقام بدمشق فقيهاً ومحدّثاً بالمدرسة الظاهرية، وظهر سماعه على ابن خليل، وابن طلحة، وما روى شيئاً. وكان من أصحاب قاضي القضاة ابن خَلّكان.

[وفاة شمس الدين المحمّدي]

٥٢٤ ـ وفي يوم الأربعاء السادس والعشرين من صفر توفي شمس الدين محمد المؤذّن المعروف بالمحمّدي[2]، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

[وفاة الإمام الزاهد نور الدين ابن جبريل الطالقاني]

٥٢٥ ـ وفي ليلة الإثنين الرابع والعشرين من صفر توفي الشيخ الإمام، الزاهد، الورع، نور الدين، عمر بن عبد الرحمن بن جبريل الطالقاني[3]، الحنفيّ بدمشق بالمارستان الصغير، وصُلّي عليه ضُحى يوم الإثنين المذكور بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية بقرب قبر ابن سمنديار.

وكان رجلاً صالحاً، مُنقطعاً عن الناس، كثير التّواضع، حَسَن الخُلُق، إماماً في الفقه والأُصول والنحو، وغير ذلك. وكان يسمع معنا ويحبّ سماع الحديث.

[زيارة السلطان الأشرف قبر أبيه قلاون]

وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من صفر عُمل بالقُبّة المنصورية مهمّ عظيم/ ١٦٨أ/ أنفق فيه أموال عظيمة. ونزل السلطان الملك الأشرف من الغد لزيارة قبر والده، وفرّق على الفقراء وعلى أهل المدارس والزوايا جملة من الفضّة خمسة وأربعين ألف درهم، ومن الثياب نحو ألف ثوب، وودّع السلطان قبر والده وهمّته قويّة على جهاد أهل عكا.

---

(١) لم أجد للألجاكي ترجمة.

(٢) لم أجد للمحمدي ترجمة.

(٣) انظر عن (الطالقاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢٨ رقم ٦٤٨.

[وصول الأمير الأفرم إلى دمشق]

ووصل الأمير عزّ الدين الأفرم إلى دمشق من القاهرة يوم السبت سلْخ صفر لتجهيز المجانيق والآلات إلى عكا[١].

ربيـــع الأول

[النداء بالغزو بجامع دمشق]

نودي بجامع (دمشق)[٢] يوم الجمعة قبل الصلاة أول جمعة من شهر ربيع الأول بالغَزاة إلى عكا، وقيل للناس الوجه الذي يتوجّهون إليه، وكشف لهم الأمر، وأُخرجت المجانيق من دمشق، وخرج كثير من الناس وساعدوا في جرّها[٣].

[مساعدة الحنابلة في جرّ المجانيق]

وفي عاشر الشهر نزل الحنابلة من الصالحية وساعدوا في جرّ المجانيق، منهم قاضي القضاة شرف الدين حسن، والصُلَحاء، والفُقهاء.

[النداء بسفر العساكر]

ونودي في البلد بسفر الجيوش إلى عكا، وخُوّفوا من التّأخّر عن ذلك.

[وفاة موفّق الدين عبد العزيز بن علي اللخمي]

٥٢٦ ـ وفي ليلة الاثنين تاسع شهر ربيع الأول توفي الشيخ العدل، موفق الدين، أبو محمد، عبد العزيز بن علي بن محمد، المعروف بابن حليط (؟) اللخمي، الشافعي، الشُرُوطيّ[٤] بالقاهرة، ودُفن من الغد، وكان الجمع في جنازته وافراً.

روى لنا عن ابن الجُمَّيزي، وكان فقيهاً من أعيان العُدُول بالعبادة والحُرمة.
ومولده سنة ثلاثٍ وستماية تقريباً.

[وفاة شهاب الدين رشيد بن عبد اللّه الأشرفي]

٥٢٧ ـ وفي يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأول توفي الشيخ الصالح، شهاب الدين، أبو الخير، رشيد بن عبد اللّه الأشرفي[٥]، الفاضلي، بالمارستان السيفي

---

(١) خبر وصول الأفرم في: النهج السديد ٢/ ٣٧٤.
(٢) كتب فوق السطر.
(٣) خبر النداء بالغزو في: زبدة الفكرة ٢٧٨، والنهج السديد ٢/ ٣٧٤، ٣٧٥.
(٤) انظر عن (الشروطي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤١٨ رقم ٦٣٥.
(٥) لم أجد للأشرفي ترجمة.

بسفح قاسيون، وصُلّي عليه ظُهر النهار بالجامع المظفّري، ودُفن بتربة قاضي القضاة ابن الخويّي.

وكان يحفظ القرآن، ويكتب جيداً.

روى لنا عن جعفر الهمداني.

[وفاة المقرئ جمال الدين ابن عبد الوهاب الأبهري]

٥٢٨ ـ وفي يوم الأربعاء ثامن عشر ربيع الأول توفي الشيخ المقرئ، العدل، جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن عثمان بن عبد الوهّاب الأبهري[١]، وصُلّي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان شاهداً بالبياطرة، وصوفيًا بالأسديّة، وفيها مات. سمع من ابن صَصْرى، والمجد القزويني، وزين الأمناء، /١٦٨ب/ وابن الزَّبيدي، وابن الصابوني، وغيرهم. وحدّث.

ومولده في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستماية.

[وفاة عمر بن غلندي]

٥٢٩ ـ وفي شهر ربيع الأول توفي الشيخ عمر بن غلندي[٢]، الحارس باليمارستان، ودُفن بباب الصغير.

وكان سمع من ابن اللتّي، وكريمة القُرَشية، وكان ابن الخبّاز يعرفه ويكتب عنه في الإجازات.

[خروج نائب دمشق إلى عكا]

وخرج الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة بدمشق إلى عكا يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول.

[وصول صاحب حماه إلى دمشق]

ووصل الملك المظفر صاحب حماه إلى دمشق يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول، ومعه أيضاً المجانيق وعسكره رجّالة كثيرة[٣].

[وصول عسكر حمص]

ثم وصل عسكر حمص.

(١) انظر عن (الأبهري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٧ رقم ٦٦٨.

(٢) انظر عن (ابن غلندي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢٨ رقم ٦٤٩ وفيه: «علندي».

(٣) خبر صاحب حماه في: النهج السديد ٢/ ٣٧٥.

[وصول عسكر حصن الأكراد]

ثم عسكر حصن الأكراد والمجانيق والأثقال. ودخل الأمير سيف الدين الطباخي بأُبَّهةٍ عظيمة وتجمُّل كثير.

[وصل المحتسب إلى دمشق]

ووصل تاج الدين ابن الشيرازي المحتسب إلى دمشق من القاهرة يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الأول بعد الظُهر.

[وفاة بنت صاحب الصُّبيبة]

٥٣٠ ـ وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الأول توفيت بنت الملك العزيز[١] صاحب الصُّبَيبة، ودُفنت بالتربة المعظَّميّة بسفح قاسيون.

[وفاة شمس الدين محمد بن أبي الشائب]

٥٣١ ـ وفي يوم السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول توفي شمس الدين، محمد بن أبي الشائب[٢]، ودُفن بتربة المبارزين المعتَمَد بسفح قاسيون، ونودي في البلد بالاجتماع في الجامع لقراءة «صحيح البخاري»، وكان الشروع فيه يوم الإثنين الثالث والعشرين من الشهر قرأه الشيخ شرف الدين الفَزَاري على قاضي القضاة شهاب الدين الخُوَيّي، والقاضي شهر الدين، والفاروثي، وحضر جماعة كبيرة، وكانوا يختمون المواعيد بالدعاء بنصر المسلمين.

[وفاة لؤلؤ بن عبد الله الدلال]

٥٣٢ ـ وفي يوم الإثنين سلْخ شهر ربيع الأول توفي الشيخ أبو محمد، لؤلؤ بن عبد الله الدّلّال[٣] مولى الصاحب بن[٤] جرير، ودُفن يوم الثلاثاء بسفح قاسيون.

روى لنا عن ابن اللتّي.

[وفاة رشيد الدين الكاشغري]

٥٣٣ ـ وفي يوم الإثنين هذا توفي الشيخ رشيد الدين الكاشغري[٥]، الحنفي، بالمدرسة النورية، ودُفن بمقابر الصوفية.

---

(١) لم أجد لها ترجمة.

(٢) لم أجد لابن أبي الشائب ترجمة.

(٣) انظر عن (الدلّال) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٣ رقم ٦٥٨.

(٤) الصواب: «ابن».

(٥) لم أجد للكاشغري ترجمة.

[وفاة شمس الدين ابن أبي زيد]

٥٣٤ ـ وفيه أيضاً توفيت والدة شمس الدين، محمد بن أبي زيد(١)، شيخ خانكاه خاتون ودُفنت بسفح قاسيون.

[ربيع الآخر](٢)

[حصار عكا]

/ ١٦٩أ/ وصل السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل إلى عكا في يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر، وهو خامس نيسان، ومعه العساكر والوزير، وخيّم ظاهرها وأقام عليها محاصِراً بالجيوش والمتطوّعة من الفقهاء، والصُلَحاء، والخاصّة، والعامّة من البُلدان شهراً ونصف، وفتحها الله على يديه.

وكان خروجه من القاهرة في ثالث ربيع الأول(٣).

[وفاة الزاهد المُسنِد فخر الدين ابن عبد الواحد المقدسي]

٥٣٥ ـ وفي يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام، الزاهد، المسنِد، الكبير، بقيّة المشايخ والسلف، فخر الدين، أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي(٤)، الحنبلي، وصُلّي عليه ظُهر اليوم المذكور بالجامع المظفّري، ودُفن عند والده بتربة الشيخ موفّق الدين، رحمة الله عليهم.

وكان شيخاً جليلاً، صالحاً، فاضلاً، حفظ كثيراً من الأحاديث ومن الألفاظ

---

(١) لم أجد لها ترجمة.

(٢) الشهر مكانه بياض في الأصل.

(٣) خبر حصار عكا في: زبدة الفكرة ٢٧٨ ـ ٢٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٤، والنهج السديد ٢/ ٣٧٦ ـ ٣٨١.

(٤) انظر عن (المقدسي) في: تاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ٦٩، ٧٠ رقم ٢٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٥٧ رقم ٥١٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢٢ ـ ٤٢٦ رقم ٦٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨٠، والمعجم المختص ١٥٩، ١٦٠ رقم ١٩٤، والعبر ٥/ ٣٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٩ رقم ٣٣٤، ومختصر الذيل ٨٦، ودول الإسلام ٢/ ١٩٢، والمنهج الأحمد ٤٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٥، ٨٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٧، وغاية النهاية ١/ ٥٢٠، ٥٢١ رقم ١٥١، والذيل على التقييد ٢/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١٣٨٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٦، ٧٧٧، وعقد الجمان (٣) ٩٠، ٩١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٢، والدليل الشافي ١/ ٤٤٩ رقم ١٥٥٧، والمنهل الصافي ٨/ ٤٢ ـ ٤٤ رقم ١٥٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ٦٩٧، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٣ رقم ١١٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٤.

المنفردة، والحكايات (. . . . . .)[١]، ويردّ على من يقرأ عليه مواضع تدلّ على فضل ومطالعة، وكان قد قرأ في شبابه كتاب «المقنع» على مصنفه الشيخ موفّق الدين، وأذن لهم في إقرائه، ثم اشتغل بالتجارة والسفر، ثم اشتغل بالعبادة والانقطاع، وأسمع كثيراً من الأحاديث النبوية، وطال عُمُره (. . .)[٢] رفاقه، وانفرد بكثيرٍ من مسموعاته وإجازاته، وسُمع عليه في سنة اثنتين وثلاثين وستماية. وأخذ (. . . . .)[٣] محمد بن كامل التنوخي، وأبو علي حنبل بن عبد اللّه الرُّصافي، وأبو المعالي أسعد بن المُنَجّا، والشيخ أبو عمر بن قُدامة، وأبو المحاسن محمد بن وهب بن سلمان الشبل، وأبو جعفر بن عون، ومحمد بن طبرزد، وعبد المجيد بن أبي القاسم بن زهير الحربي، وستّ الكَتَبَة بنت الطرّاح، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وابن الحَرَستاني، وابن ملاعب، والخضر بن كامل، وابن الخِلاطي، وابن البنّاء الصوفي، وابن مندويه، وأبو الفتوح البكري، وهبة اللّه بن طاوس، وسمع بالقاهرة من عبد القويّ بن الجبّاب، ومُرتَضى بن حاتم، وستّ العباد المصرية. وسمع ببغداد من الداهري، والدينَوَري. وسمع بالقدس من أبي علي الأوقي. وسمع بالإسكندرية من ظافر بن شحم، /١٦٩ب/ وابن رواج، وسِبْط السِلفي، وسمع بحلب من ابن خليل.

وخرّج له ابن الظاهري «مشيخة» عنهم سمعها عليه أكثر من ألف نفس. وأجاز له من أصبهان أبو المكارم اللبّان، وأبو عبد اللّه محمد بن أبي زيد الكراني، وأبو جعفر الصيدلاني، وأبو محمود بن أسعد بن أحمد بن حامد الثقفي، وإسماعيل بن إبراهيم كوتاه، ومحمد بن أحمد الفارقاني، وأخته عفيفة، ومحمود بن أحمد العبدكوي، ومحمد بن حامد المصري، ومحمد بن معمر بن الفاخر، ومحمود الثقفي، ورضوان الثقفي، وعبد الواحد بن أبي المطهّر الصيدلاني، وأبو زُرعة اللفتواني، وخَلَف بن أحمد الفرّاء، وأسعد بن أبي الفضائل العجلي، وجماعة.

وتاريخ إجازته ثاني صفر سنة سبعٍ وتسعين وخمس ماية.

ومن نيسابور أبو سعد بن الصّفار، ومنصور الفُرَاوي، وعبد السلام الإكافي، وغيرهم.

ومن بغداد: أبو الفَرَج بن الجوزي، والمبارك بن المعطوش، وهبة اللّه بن السِبْط، وأبو شجاع بن المقرون، وأحمد بن محمد البخيل، وأحمد بن محمد بن منكبر الحربي، وبقاء بن جُنْد، وعبد اللّه بن كاره، وعبد اللّه بن أحمد بن أبي المجد، وعبد اللّه بن عبد الرحمن بن أيوب البقلي، وعبد اللّه بن الطويلة، وعبد اللّه بن نصر بن مَزروع، وعبد الرحمن بن أحمد بن العمري، وعبد الرحمن بن أبي ياسر بن

---

(١) طُمس مقدار كلمتين.
(٢) طُمس مقدار كلمة.
(٣) طُمس مقدار أربع كلمات.

ملّاح الشطّ، وعبد السلام بن أبي خطّاب، وعلي بن محمد بن يعيش، وعمر بن علي الحربي، ومسعود بن غيث الرقّاق، وجماعة غيرهم.

ومن دمشق: أبو طاهر الخُشُرعي، وعلي بن محمد بن جمال الإسلام، ومحمد بن الحسين بن الخصيب، وغيرهم.

قرأت عليه «سُنَن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، وكتاب «عمل يوم وليلة» لابن السنّي، و«مشيخته» تخريج ابن الظاهري، و«الخُطَب النُباتية». وسمعتُ عليه «جامع الخطيب»، و«المقامات الحريرية»، و«الزهد» لابن المبارك، و«مشيخته» تخريج ابن بلبان، و«الجعديات»، و«الغيلانيات»، و«الدعاء» للطبراني، و«مُسنَد أبي داود الطيالسي»، ونحو الثُلُث (الأول)[١] من «سُنَن البَيهقي»، و«الشمائل» للترمذي، و«فوائد» تمّام الرازي، و«الوقف والابتداء» لابن الأنباري، ومن الأجزاء بقراءتي وقراءة غيري ما يزيد على خمس ماية جزء.

/ ١٧٠أ/ وكان من أجلّ شيوخنا، رحمه الله تعالى.

[التشويش على ابن تيميّة]

وفي شهر ربيع الآخر حصل تَشويش للشيخ تقيّ الدين ابن تيميّة، وذلك أنه جلس يوم الجمعة رابع الشهر على كُرسيّه، وجرى ذِكر شيء من الصفات. وكان نور الدين ابن مُصْعَب حاضراً فشنّع عليه، وساعده سليمان الغت الفقير الحريري، وصدر الدين ابن الوكيل، وأمين الدين سالم، وجماعة. ومشوا إلى الشيخين شرف الدين ابن المقدسي، وزين الدين الفارقي، وغيرهما، واجتهدوا في أذاه أو منعه من الجلوس، فلم يتّفق، واستمرّ على عادته، وجلس يوم الجمعة الآتية. وقال قاضي القضاة شهاب الدين: «أنا على اعتقاد الشيخ تقيّ الدين»، فعُوتب في ذلك، فقال: «لأنّ ذهنه صحيح ومموادّه كثيرة، فهو لا يقول إلّا الصحيح».

ثم إنّ القاضي شرف الدين ابن المقدسي قال: «أنا أرجوا[٢] بَركته ودعاءه، وهو صاحبي وأخي»، فاجتمع وجيه الدين ابن المنَجّا بالشيخ زين الدين ابن المرحّل الخطيب يومئذٍ، فتبرّأ من القضيّة وحلف، وعاتب ولده وخاصَمه، وسكن الأمر، والله المستعان[٣].

---

(١) كتبت فوق السطر

(٢) الصواب: «أرجو».

(٣) راجع ما جرى بين شيخ الإسلام تقيّ الدين بن تيمية وبين ابن المرحّل، في كتاب: العقود الدّرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيميّة ـ تأليف ابن عبد الهادي، تحقيق محمد حامد الفقي ـ دار الكاتب العربي (لا تاريخ) ـ ص١١١ ـ ١٣٢.

[وفاة الإمام فخر الدين عمر بن يحيى الكُرجي]

٥٣٦ ـ وفي يوم الأربعاء ثاني ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام، المحدّث، العدل، فخر الدين، أبو حفص، عمر بن يحيى بن عمر الكَرَجي(١)، الشافعي، ودُفن من الغد ضحى النهار بمقابر الصوفية بتربة الشيخ تقيّ الدين ابن الصلاح.

وكان شيخاً حسناً، لطيف الكلمة، وتقدّم له اشتغال بالفقه والحديث، وصحِب ابن الصلاح، وزوّجه ابنته ولازَمه، وخدمه إلى أن مات. وسمع من البهاء عبد الرحمن المقدسي، وابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، وجماعة. وحدّث بـ«صحيح البخاري»، ووُلّي مشيخة دار الحديث الظاهرية وغيرها. وكان مشهوراً بالحديث والرواية. وقرأ عليه الشيخ محيي الدين النواوي «علوم الحديث» لابن الصلاح.

ومولده بمدينة الكرج، وهو بلد بين هَمَذان وأصبهان من عراق العجم قبل الستماية. كتب مرّةً بخطّه سنة تسعٍ وتسعين، ثم كتب خمسٍ وتسعين، والله أعلم.

قرأت عليه «صحيح مسلم»، و«موطّأ» مالك، رواية أبي مُصعَب، وغير ذلك.

[وفاة أمّ محمد مؤنسة بنت ابن أبي جرادة الحلبي]

٥٣٧ ـ وفي ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الآخر توفيت الشيخة الجليلة، الأصيلة، أمّ محمد، مؤنسة(٢)/ ١٧٠ب/ بنت الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة الحلبي، الحنفي، وصُلّي عليها بعد الجمعة بجامع دمشق، ودُفنت بتربتهم قبالة جَوْسَق(٣) والدها على الشرف القِبْليّ ظاهر دمشق.

روت عن الركن إبراهيم بن عثمان الحنفي جزءاً يُعرف بـ«جزء الشُجاعي». حدّثت بالقاهرة ودمشق.

= وكتب على هامش المخطوط عبارة: «في المصنف نزعه وله دسيسه عصمها الله وحانا بالـ وما به».

(١) انظر عن (الكَرَجي) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٥٨٩، والمعجم المختص ١٨٥ ـ ١٨٩ رقم ٢٣٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٦٥١، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣٤٤ رقم ١٢٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٦، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٢٨ رقم ٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩٣، والعقد المذهب ٣٧٥ رقم ١٤٥٩، وذيل التقييد ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٥٦٩، وعقد الجمان (٣) ٩٥، ولسان الميزان ٤/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٩٦٦ (وطبعة بيروت ٥/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٦٢٢٤)، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧.

(٢) انظر عن (مؤنسة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٨ رقم ٦٧٣.

(٣) جَوْسَق: بالفارسية، يعني قصراً.

[وفاة الفقيه كمال الدين أحمد بن سليمان الشافعي]

٥٣٨ ـ وفي ليلة السبت خامس شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الفقيه، الإمام، العالم، الفاضل، عماد الدين، أبو زكريا، يحيى[١] بن الشيخ الفقيه كمال الدين أحمد بن سليمان بن إبراهيم الشافعي ابن بنت الشيخ جمال الدين أبي عمرو بن الحاجب المالكي، وصُلّي عليه ظُهر السبت بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون بتربة القاضي عزّ الدين ابن الصائغ.

وكان فقيهاً فاضلاً، من أعيان العُدُول. وسمع من جدّه المذكور، والشيخ علم الدين السخاوي، وأبي الطاهر إسماعيل بن ظَفر النابلسي، وأبي طالب محمد بن عبد الله بن صابر، والشيخ تاج الدين القُرطُبي، وجماعة. وما روى شيئاً.

ولم يبلغ الستين من العُمُر.

وكتب بخطه كثيراً، وكان يكتب خطًّا مليحاً، واضحاً، صحيحاً. **وكان رفيق والدي في الشهادة تحت الساعات، ولما مات جلست مكانه بإذن قاضي القضاة شهاب الدين الخُوَيي**، رحمه الله.

[إعادة المدرسة التقوية إلى ابن الزكيّ]

وأعيدت المدرسة التقوية إلى القاضي عزّ الدين ابن الزكيّ، وباشرها يوم الأحد سادس ربيع الآخر، وخلع عليه الملك المظفّر صاحب حماه بطرحة.

[وفاة البدر نقيب المحتسب]

٥٣٩ ـ وفي هذا اليوم توفي البدر[٢] نقيب المحتسب، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير، وكان له مدّة في هذه الوظيفة.

[وصول الآدُر السلطانية إلى القلعة]

ووصلت الآدُر السلطانية الملكية الأشرفية إلى قلعة دمشق ليلة الإثنين سابع ربيع الآخر.

[مشيخة الحديث بالظاهرية]

وفي العشر الأخير من الشهر باشر الشيخ عزّ الدين الفاروثي مشيخة الحديث بالمدرسة الظاهرية، عوَضاً عن الكَرَجي، وباشر بهاء الدين ابن النحّاس الحنفي مشيخة الحديث بالمدرسة القليجية، عوَضاً عن الكَرَجي أيضاً.

---

(١) انظر عن (يحيى) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٩ رقم ٦٧٥.

(٢) لم أجد للبدر ترجمة.

[وفاة الصدر الكبير علاء الدين علي بن عبد الواحد ابن الزملكاني]

٥٤٠ ـ وفي ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر الآخر توفي الشيخ الإمام، الصدر الكبير، علاء الدين، أبو الحسن علي بن الشيخ الإمام، / ١٧١أ/ العلّامة، كمال الدين، عبد الواحد بن عبد الكريم بن خَلَف الأنصاري ابن الزَّمْلَكاني(١)، مدرّس المدرسة الأمينية، وكانت وفاته بها، وصُلّي عليه ظُهر الثلاثاء بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية عند والده.

وكان سمع من خطيب مَرْدا، وغيره، وسمع بالقاهرة أيضاً من الرشيد العطار، وجماعة، ولم يحدّث. وكان له همّة عالية وفيه مكارم وإحسان إلى من يقصده وينتمي إليه. وكان والده من أعيان الفُضَلاء، وكذلك ولده الشيخ الإمام، العلّامة، كمال الدين، حَرَسه الله تعالى ونفع به.

جمادى الأولى

[إمساك بعض الأمراء]

حصل في ثامن جمادى الأولى تشويش في العسكر على عكا وقلق شديد بسبب مَسْك الأمير علم الدين المعروف بأبي خُرص(٢) الحموي، ثم بعده بستّة أيام مُسك نائب السلطة بدمشق الأمير حسام الدين لاجين، والأمير ركن الدين بيبرس الناصري طقصوه، وحملوا إلى القاهرة.

ووصل البريد إلى دمشق في تاسع الشهر بمَسْك بدر الدين بكتاش أستاذ دار الأمير حسام الدين لاجين والاحتياط على ماله، فحضر إلى داره الأمير سيف الدين طوان المُشِدّ، وهو الذي ينوب في السلطنة أيام الأمير سيف الدين أسندمر والي البرّ،

---

(١) انظر عن (ابن الزملكاني) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٨ رقم ١٨٣، وتاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ٧٦ رقم ٣١، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢٧، رقم ٦٤٧، والعبر ٥/ ٣٦٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩٢٦ رقم ٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨أ، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩٢، والعقد المذهب ٣٧٤ رقم ١٤٥٦، والسلوك ج١ق٣/ ٧٧٧، وعقد الجمان (٣) ٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧، ومجلّة النصاب، ورقة ١٢٧أ.

و«الزملكاني»: نسبة إلى زَمْلَكان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح اللام، وآخره نون. قال ابن السمعاني: هما قريتان، إحداهما ببلخ، والأخرى بدمشق. وأهل دمشق يقولون: زَمَلْكا، بفتح أوله وثانيه، وضمّ لامه، والقصر، لا يُلحِقون به النون. قرية بغوطة دمشق. وصاحب الترجمة منسوب إلى الشامية. (معجم البلدان ٣/ ١٥٠).

(٢) في تاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٨ «أبو جرص».

والصاحب تقيّ الدين، وابن مُزْهر، . وابن الشيرازي، وقُيّد وأُرسل إلى حضرة السلطان بعكا، ونودي في دمشق يوم الإثنين سابع عشري الشهر: «من كان بكتاش ارتشى منه أو ظلمه فليحضر إلى نائب السلطان»(١).

[وفاة العدل عزّ الدين ابن أبي الفهم الأنصاري]

٥٤١ ـ وفي ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الجليل، العدل، عزّ الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي الفهم الأنصاري، الدمشقي، المعروف بابن البقّال(٢)، وصُلّي عليه ظُهر الأحد بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

سمع من السخاوي، وابن الحاجب، ومحمد بن صابر، وإبراهيم بن الخُشُوعي، وجعفر السلماني، وغيرهم. وكان تاجراً ثم ترك ذلك، وواظب مجالس الحكام والعدالة وشهادة القيمة.

ومولده في العشر الأخير/ ١٧١ب/ من شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وستماية بدمشق، **نقلتُه من خطّه، ورأيته أيضاً بخطه سنة إحدى وعشرين وستماية**. والله أعلم.

[وفاة الفقيه الزاهد سليمان بن عثمان التركماني]

٥٤٢ ـ وفي سَحَر يوم الإثنين ثالث عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الفقيه، الإمام، الزاهد، مفتي المسلمين، تقيّ الدين، أبو الربيع، سليمان بن عثمان بن يوسف الحنفي، المعروف بالتركماني(٣)، وصُلّي عليه ظُهر هذا اليوم بالجامع المظفّري، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان مدرّس الشبلية، ودرّس قبلها بالمعظّميّة، وحكم بدمشق مدّة نيابة عن القاضي مجد الدين بن العديم. وكان رجلاً صالحاً، مواظباً على الاشتغال بالعِلم والإشغال والإفادة والقصد والزهادة، رحمه الله تعالى.

[فتح عكا]

وعُمِلت ختمة بجامع دمشق ليلة الجمعة السابع عشر جمادى الأولى، وتضرّع

---

(١) خبر إمساك الأمراء في: التحفة الملوكية ١٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٨، ٣٣٩، ودول الإسلام ٢/ ١٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٥، ٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١٨، ١١٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٨.

(٢) انظر عن (ابن البقّال) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٤ رقم ٦٦٠.

(٣) انظر عن (التركماني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٦٢٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٠٤ رقم ٥٥١، والمنهل الصافي ٦/ ٣٧، ٣٨ رقم ١٠٩٠، والدليل الشافي ١/ ٣١٩ رقم ١٠٨٧، والدارس ١/ ٥٣٥.

الناس إلى الله تعالى، واجتمعت قلوبهم وجهّزهم. ودعا الخطيب يوم الجمعة.

وفُتحت عكا في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى زحف عليها المسلمون، فألقى الله الرُعب في قلوب أهلها، وتمّ فتحها في السَحَر، ووصلت البطاقة إلى دمشق في اليوم المذكور بعد صلاة الجمعة بيسير. وكان ذلك يوماً مباركاً وفرحاً، وسروراً عامًا، وأمراً عظيماً، وزُيِّنت مدينة دمشق[١].

[فتح صور]

ثم وصل يوم الإثنين العشرين من الشهر بطاقة أخرى بفتح صور، ويسّر الله أخْذَ ما حولها من بلاد الإفرنج، وخلا الساحل منهم بحمد الله تعالى[٢].

[كيفيّة فتح عكا]

وحضر عكا من المتطوّعة أكثر من الجُند، ونُصب عليها من المجانق الكبار الإفرنجية خمسة عشر منجنيقاً، منها ما يُقدَّر بقنطار دمشقيّ وأكثر، ومنها ما هو دون ذلك ومن اللعب والشيطانية والقرابُغا شيء كثير.

---

(١) خبر فتح عكا في: تاريخ الزمان لابن العبري ٣٦٦، وزبدة الفكرة ٢٧٨، ومختار الأخبار ٩١، ٩٢، والتحفة الملوكية ١٢٦، ١٢٧، وذيل مفرّج الكروب ـ بتحقيقنا ـ ١٤٠، ١٤١، ونزهة المالك والمملوك ١٦٦، وتاريخ النوادر ٤/ورقة ١٣٧أ، والفضل المأثور ١٧٧، ١٧٨، وتاريخ سلاطين المماليك ١ ـ ٧، ونهاية الأرب ٣١/ ١٩٧ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٤، ٢٥، والدرّة الزكية ٣٠٨ ـ ٣٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٩ ـ ٣٤١، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ١/ ٤٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٤، ٤٥، ودول الإسلام ٢/ ١٨٩ ـ ١٩١، والعبر ٥/ ٣٦٤، ٣٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٠، ٣٢١، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٩٢أ، وعيون التواريخ ٢٣/ ٧١، ٧٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٢، والجوهر الثمين ٢/ ١١٠، والنفحة المسكية ٩١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٤ ـ ٧٦٧، وعقد الجمان (٣) ٥٤ ـ ٦٧ و٧٢ ـ ٧٥، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٤٨، ٩٤٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥ ـ ١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٥ ـ ٤٩٨، وتاريخ الأزمنة ٢٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٦٨، ٣٦٩.

(٢) خبر فتح صور في: مختار الأخبار ٩٢، وزبدة الفكرة ٢٨٢، والتحفة الملوكية ١٢٨، ونهاية الأرب ٣١/ ١٩٩، والدرّة الزكية ٣١٠، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٤٥، ٤٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري، ونزهة المالك والمملوك ١٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢١، والإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين ٧١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٨، ٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٧، وتاريخ الأزمنة ٢٦٨، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ٣٨٦، ٣٨٧.

[وفاة ناصر الدين عبد الوليّ المجوّد المقدسي]

٥٤٣ ـ وفي يوم الإثنين ثالث عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، ناصر الدين، أبو محمد، عبد الوليّ[١] بن عبد الرحمن بن أبي محمد المجوّد المقدسي، ثم الدمشقي، الحنفي، وصُلّي عليه ظُهر يوم الثلاثاء بجامع دمشق، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

روى لنا عن ابن اللتّي، وكان يعلّم الصبيان بباب الناطفانيّين، ويؤمّ بالمدرسة النورية/ ١٧٢أ/ ويسكن بها.

ومولده في جمادى الآخرة سنة إحدى وستماية.

وسمع أيضاً من أبي الصقر، وقرأ القرآن على السخاوي.

[ولاية الصالحية]

وتولّى ولاية الصالحية الشّرَف محمد بن شيخنا عزّ الدين أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي يوم الإثنين الثاني والعشرين من جمادى الأولى، عِوَضاً عن ابن ظاعن.

[فتح أبراج وسط عكا]

ولما فتح الله عكا تأخّر في وسطها عدّة أبراج عصى فيها جماعة من الإفرنج، وكان تكميلها وتنظيفها منهم يوم الإثنين الثامن والعشرين من جمادى الأولى.

[كيفيّة فتح صور]

وعند منازلة عكا كان السلطان جهّز جماعة مقدّمهم عَلَم الدين سنجر الصوابي الجاشْنكير والي بَرْصفد إلى صور، فحفظ الطرق وتعرّف الأخبار ومضايقة صور.

فلما فُتحت عكا فاحترقت وطلع دخانها وهرب أهلها في البحر علم أهل صور فتوح عكا فهربوا وأخلوا صور، فدخلها الصوابيّ بمن معه، وطالع السلطان، بذلك، فجهّز إليه طائفة مع الأمير سيف الدين قُطُز المنصوري وجماعة من الحجّارين والزّرّاقين طالبين لخرابها، وكانت من أحصن الأماكن وأكثر الحصون منعة لا تُرام، فيسّر الله تعالى أمرها من غير قتالٍ ولا مُنازلة[٢].

[الخبر بموت أرغون ملك التتار]

٥٤٤ ـ وفي أيام محاصرة عكا ورد الخبر على السلطان الملك الأشرف بموت أرغون[٣] بن أبغا ملك التتار. وقيل إنّه سُقي.

---

(١) انظر عن (عبد الوليّ) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢١ رقم ٦٣٩، وتاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ٧٠، ٧١ رقم ٢٥.

(٢) خبر كيفية فتح صور في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٨، والنهج السديد ٢/ ٣٨٢، ٣٨٣.

(٣) انظر عن (أرغون) في: زبدة الفكرة ٢٨٤، ٢٨٥، والتحفة الملوكية ١٢٩، وتاريخ حوادث =

وكان شهماً، شجاعاً، مقداماً، حسن الصورة، سفاكاً، شديد النفس.

[استشهاد جمال الدين آقوش الغتمي]

٥٤٥ ـ وممّن استشهد على عكا الأمير جمال الدين آقوش[1] الغُتميّ من أمراء مصر.

[استشهاد الأمير بيليك المسعودي]

٥٤٦ ـ والأمير بدر الدين، بيليك[2] المسعودي، من أمراء مصر أيضاً.

وكان شجاعاً مشهوراً بالخير ومكارم الأخلاق.

جمادى الآخرة

[وفاة الإمام الخطيب بدر الدين ابن نصر اللّه الحموي]

٥٤٧ ـ وفي أول ليلة السبت ثالث جمادى الآخرة توفي الشيخ الإمام، الخطيب، بدر الدين، أبو محمد، عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر اللّه[3] الحموي، الشافعي، خطيب جامع السوق الأعلى بمدينة حماه، وصُلّي عليه ظُهر السبت بالجامع، ودُفن بمقبرة عقبة نقيرين بتربة الشيخ شرف الدين عبد العزيز الأنصاري، /١٧٢ب/ ووصل خبره إلى دمشق. وصلّينا عليه بالنيّة يوم الجمعة تاسع الشهر.

ومولده سنة عشرين وستماية بحماه.

= الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ٩٦، ٩٧ رقم ٤١، وتاريخ سلاطين المماليك ٩، والدرّة الزكية ٣٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٦، والعبر ٥/ ٣٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٦١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٥٠ رقم ٣٧٨٤، ودرّة الأسلاك ١/ ١٤١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٠٣، ١٠٤، ودول الإسلام ٢/ ١٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٦، وعقد الجمان (٣) ١٠٤ ـ ١٠٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٩، والمنهل الصافي ٢/ ٣١٠، ٣١١ رقم ٣٦٩، والدليل الشافي ١/ ١٠٦ رقم ٣٦٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤١١.

(١) انظر عن (آقوش) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٠١ رقم ٦١٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٥، والمقفّى الكبير ٢/ ٢٤٧ رقم ٨١٣.

(٢) انظر عن (بيليك) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٠٣ رقم ٦٢٠، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٧ رقم ٤٨٦٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٥٨٤ رقم ١٠٢٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٥، والمنهل الصافي ٤/ ٥١١ رقم ٧٤٦، والدليل الشافي ١/ ٢١١.

(٣) انظر عن (ابن نصر اللّه) في: مشيخة شرف الدين اليونيني ١٠ رقم ٢٥، وتاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ٩٩ رقم ٤٣، وذيل مفرج الكروب ١٩ رقم ٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤١٨، ٤١٩ رقم ٦٣٦، وذيل تاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا ـ ص٣٧٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٧.

وكان رجلاً فاضلاً، صالحاً، كثير العبادة، سمع بحماه من ابن رواحة، وصفيّة القُرَشية، وعبد المنعم بن أبي (المضاء)[١]. وبحلب من ابن خليل، وبديار مصر من عبد الرحيم بن الطُفَيل، وابن الجُمَّيْزي، والحسن بن دينار، وفخر القضاة بن[٢] الجبّاب، وأبي فُضَيل قايماز المعظّمي، وابن الصابوني، وغيرهم. وببغداد من ابن الخازن، والكاشغري، وابن قُميرة.

سمعتُ عليه «مُسند الإمام الشافعي» رضي الله عنه، و«الثقفيات»، وعدّة أجزاء.

[وفاة الإمام تاج الدين ابن سباع الفَزَاري]

٥٤٨ ـ وفي يوم الإثنين خامس جمادى الآخرة توفي الشيخ الإمام العلّامة، شيخ الإسلام فقيه الشام، تاج الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن إبراهيم بن سِباع بن ضياء الفَزَاري[٣]، البدري، الشافعي، بالمدرسة الباذرائية بدمشق، وصُلّي عليه بعد الظهر بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير، رحمه الله تعالى، وكانت جنازته حفلة.

وكان شيخ الشافعية في آخر عُمُره، كثير العِلم، غزير الفقه، انتهت إليه رئاسة الفتوى والإشغال في مذهبه، وانتفع الناس به، وله تصانيف حسنة، وكان حسن الخُلُق، متواضعاً، سمْحاً، كثير الذِكر والصدقة في السرّ.

---

(١) كتبت على هامش المخطوط.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) انظر عن (الفزاري) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٨ رقم ١١٢، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٧١ ـ ٧٣ رقم ٢٦، ودول الإسلام ٢/ ١٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤١٤ ـ ٤١٨ رقم ٦٣٣، ودول الإسلام ٢/ ١٤٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين، رقم ٢٢٧٩، ومسالك الأبصار ٧/ ١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ رقم ٩٠٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ١٦٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٣، ١٤٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٦، ١٠٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٦ ـ ٨٨، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ٢٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ١١٦٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٩٦ ـ ٩٩ رقم ١٠٧، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٢١ ـ ٩٢٣ رقم ٣، وذيل التقييد ٢/ ٧٩ رقم ١١٨٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٩ ـ ٣٢ رقم ٤٧٠، والعبر ٥/ ٣٦٧، ٣٦٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٦، وعقد الجمان (٢) ٩١، ٩٢، والنجوم الزاهرة ٨/ ٤١، والمنهل الصافي ٧/ ١٥٣ ـ ١٥٦ رقم ١٣٦٧، والدليل الشافي ١/ ٣٩٦ رقم ١٣٦٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٧، وكشف الظنون ٣٤٢ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٣، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٩٣، وهدية العارفين ١/ ٥٢٥، وديوان الإسلام ٣/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ١٦٢٠، والأعلام ٣/ ٢٩٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ١١٢، ومجلة النصاب، ورقة ٣٢ب.

روى لنا الحديث عن ابن الزُّبيدي، وابن اللتّي، ومُكرَّم بن أبي الصقر، وابن باسويه المقرئ، والسخاوي، وجماعة كثيرة،

وحدّث بـ«صحيح البخاري» مرّات. سمعته منه.

ومولده في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستماية بدمشق.

قرأت عليه «مُسنَد الدارمي»، و«مُسنَد عبد بن حُمَيد»، و«صحيح مسلم»، وغير ذلك من الكتب والأجزاء.

[رحيل السلطان عن عكا]

وفي بكرة نهار الإثنين خامس جمادى الآخرة رحل السلطان الملك الأشرف عن عكا.

[تزيين دمشق]

وعُمِلت القباب بدمشق وزيدت الزينة، تولّى ذلك الأمير شمس الدين الأعسر، والصاحب تقيّ الدين.

وقيل: إنّ عدد القباب ستّ عشر[1] قُبّة للشُّجاعي، وطوغان، والصاحب، وأخيهم، وابن مُصْعَب، وسوق علي، والخوّاصين، والنّحاسين، والصاغة، وغيرهم[2].

[دخول الخزانة دمشق]

ودخلت الخزانة السلطانية إلى دمشق يوم السبت/ ١٧٣أ/ عاشر جمادى الآخرة.

[دخول السلطان الأشرف دمشق]

ووصل السلطان الملك الأشرف إلى دمشق في يوم الإثنين ثاني عشر جمادى الآخرة من غَزاة عكا، وقد عُملت القباب حول البلد، وفرح الناس به فرحاً عظيماً، وكان يوماً مشهوداً استمرّ فيه دخول الأطلاب والكوسات والسناجق والبيارق إلى بعد العصر[3].

[التدريس بالباذرائية]

وذكر الدرس بالمدرسة الباذرائية الشيخ برهان الدين ولد الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الشافعيّ في يوم الأحد ثامن عشر جمادى الآخرة، وحضر عقيب الدرس إلى الحلقة بالجامع، فأقرأ الطلبة، وكتب في الفتاوى وخَلَفَ والده، رحمه الله، في جميع وظائفه.

---

(١) الصواب: «ست عشرة».

(٢) خبر التزيين في: الدرّة الزكية ٣١١، وتاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ٤٦، وعقد الجمان (٣) ٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٣.

(٣) خبر دخول السلطان في: زبدة الفكرة ٢٨٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢١٠، والدرّة الزكية ٣١١، وتاريخ حوادث الزمان ـ بتحقيقنا ـ ج١/ ٥٢، وعقد الجمان (٣) ٦٥، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٨.

[وفاة عمر بن سليمان الموصلي]

٥٤٩ ـ وفي تاسع جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح عمر بن سليمان بن أبي الحسن الموصلي[١]، المقرئ، بالبيمارستان بالصالحية.

وكان يخبر أنه سمع على ابن المقيّر بالقاهرة، وكان يُكتَب عنه في الإجازات.

[نيابة دمشق]

ووُلّي نيابة السلطنة بالشام المحروس الأمير عَلَم الدين سَنْجر الشجاعي المنصوري، عِوَضاً عن الأمير حسام الدين لاجين، ودخل طُلُبه يوم دخول السلطان من عكا في غاية الحُسن والزينة والتجمُّل الوافر، ونزل بدار السعادة، وذلك يوم الإثنين ثاني عشر جمادى الآخرة[٢].

[إمساك الأمير أرجواش وضَرْبه]

وفي هذا التاريخ مُسِك الأمير علم الدين أرجواش بالقلعة، وضُرب بين يدي السلطان، وحصل في حقّه إخراق وإهانة إلى غاية، وقُطِع خُبزه، ثم أُفرج عنه ولزم بيته[٣].

[الإفراج عن بدر الدين بكتاش]

وأُفرج عن بدر الدين بكتاش أستاذ دار الأمير حسام الدين لاجين.

[جلوس السلطان بدار العدل]

ونودي يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة بدمشق أن السلطان يجلس بدار العدل في غدٍ فمن كان له حاجة أو قصّة، فلْيحضر، فجلس بحضور الوزير القُضاة.

ومُدّ السّماط السلطاني بالميدان، وبعد ذلك لعب السلطان بالكُرَة.

[إمساك جماعة من الدواوين]

وفي يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة مُسِك جماعة من الدواوين وضُربوا بالقلعة، وأُخذت خطوطهم بأموال.

[إمساك جماعة أعيان وإطلاقهم]

ومُسِك سيف الدين طوغان بالقلعة، والتقيّ توبة، وابن مُزهر، ورُسّم على فخر الدين ابن الشيرجي،/ ١٧٣ب/ ثم أُطلِق، وكذلك أُحضر الدواوين من البلاد.

---

(١) لم أجد للموصلي ترجمة.

(٢) خبر نيابة دمشق في: زبدة الفكرة ٢٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٦.

(٣) خبر إمساك أرجواش في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٤.

[صلاة السلطان بمقصورة جامع دمشق]

وفي الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة صلّى السلطان بمقصورة الخطابة بجامع دمشق، ومعه الأمراء وأوقدت الشموع من باب القلعة إلى الجامع.

وفي هذا اليوم قصد الصاحب شمس الدين أن يخطب بالسلطان غير الشيخ زين الدين ابن المرحّل لِما بلغه من تقصيره والكراهة له، فطلب زين الدين الفارقي وأمره أن يخطب فلم يكن يحفظ خطبة، وطُلب إمام الكلاّسة، فتغيّب وطُلب خطيب الصالحية أيضاً. وأراد اللّه استمرار رزين الدين ابن المرحّل، فخطب واستمرّ أمره لكنْ بعد تقلقُل وإزعاج وإرهاب وتهديد(١).

[توجّه صاحب حماه إلى بلده]

وفي يوم السبت الرابع والعشرين من جمادى الآخرة توجّه الملك المظفّر صاحب حماه إلى بلده.

[توجّه العساكر إلى مصر]

وتوجّهت العساكر إلى الديار المصرية يتلوا(٢) بعضُها بعضاً.

[إزالة السباع الظاهرية]

وغارت السباع الظاهرية من الأبراج والأبواب والجدران بمرسومٍ سلطانيّ.

[إحداث سَتْرٍ على دار السعادة وإخراج الدواوين]

وجعل الشجاعي سَتْراً على الباب الثاني بدار السعادة، وأخرج الدواوين إلى خارج، ورسّم أن لا تقف الدّواب إلّا خارج دِهليز باب النصر.

[إمساك الأمير إيدُغْدي]

ومَسَك السلطان الأميرَ علاء الدين أيدُغدي الألدكزي نائب صفد والزريقي عند وصولهما من صفد، وحُبِسا بالقلعة.

[نيابة صفد]

وتولّى نيابة السلطنة بصفد الأمير علاء الدين أيدكين الصالحي، وأضيف إليه ما استجدّ من الفتوحات الأشرفية(٣).

---

(١) خبر صلاة السلطان في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٦.

(٢) الصواب: «يتلو».

(٣) خبر نيابة صفد في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٩.

[تولية الشدّ بالشام]

وتولّى الشدّ بالشام الأمير شمس الدين لأعسر لما مُسِك سيف الدين طوغان.

[نيابة الكرَك]

واستدعى السلطان الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصوري الخطّائي نائب الكرك، ووُلّي عِوَضها الأمير جمال الدين آقوش الأشرفيّ(١).

[وفاة محمد بن يحيى الإربلي]

٥٥٠ ـ وفي جمادى الآخرة توفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن أبي جعفر الإربليّ(٢)، ودُفن بسفح قاسيون.

نقلته من خطّ ابن الخبّاز.

رجـــب

[التدريس بالنجيبية]

ذكر الدرس الشيخ عزّ الدين الفاروثي بالمدرسة النجيبية في يوم الأحد ثاني رجب، عِوَضاً عن كمال الدين ابن خلّكان.

[التدريس بالرواحية]

وفي هذا اليوم ذكر الدرس الشيخ نجم الدين ابن ملي بالمدرسة الرواحية، عِوَضاً عن ولد ناصر الدين ابن المقدسيّ.

[التدريس بالدخوارية]

/ ١٧٤أ/ وفي هذا اليوم ذكر الدرس جمال الدين المحقّق بالدخواريّة(٣).

[التدريس بمسجد خاتون]

وفي يوم الإثنين ثالثه ذكر الدرسَ الشيخُ جلال الدين الخبّازي الحنفي بمسجد خاتون ظاهر دمشق(٤).

---

(١) خبر نيابة الكرك في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٩.

(٢) لم أجد للإربلي ترجمة.

(٣) المدرسة الدخوارية: من مدارس الطب، بالصاغة العتيقة بقرب الخضراء قِبْليّ الجامع الأموي، أنشأها مهذّب الدين عبد الرحيم بن علي بن حامد المعروف بالدخوار في سنة ٦٢١هـ.، وهو شيخ الطب، وقف المدرسة على الأطبّاء. (الدارس ٢/ ١٠٠ رقم ١٥٥).

(٤) خبر التدريس بالخاتونية في: الدارس ١/ ٣٨٦. =

[التدريس بالفتحية]

وفي يوم الأربعاء خامسه ذكر الدرسَ الشيخُ جمال الدين الباجُرْبَقي بالفتحية[١].

[التدريس بالقوصيّة]

والشيخ برهان الدين الإسكندري بالقوصيّة بالجامع[٢].

[التدريس بالشريفية]

ونجم الدين الدمشقي بالمدرسة الشريفية[٣].

[وفاة الإمام عفيف الدين ابن ياسين العابدي]

٥٥١ ـ وفي يوم الأربعاء خامس رجب توفي الشيخ الإمام الفاضل، عفيف الدين، أبو الربيع، سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين العابدي[٤]، ثم الكوفي، ثم التلمساني بدمشق، وصُلّي عليه عصر النهار بالجامع، ودُفن بمقابر الصوفية.

= ومسجد خاتون على الشرف القِبْلي عند مكانٍ يُسمى صنعاء الشام المطلّ على وادي الشقراء، وواقفتهُ الست خاتون أمّ شمس الملوك أخت الملك دقاق، وهي صفوة الملوك زُمُرُد خاتون ابنة الأمير جاولي أخت دقّاق لأمّه وزوجة تاج الملوك بوري. ماتت سنة ٥٥٧هـ. (الدارس ١/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٠١).

(١) المدرسة الفتحية: أنشأها الملك الغالب فتح الدين صاحب بارين نسيب صاحب حماه. (الدارس ١/ ١٨٣ و٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٧١).

(٢) المدرسة القوصية: هي الحلقة بالجامع الأموي. واقفها هو مدرّسها القوصي وهو الشيخ الفقيه المدرّس الأخباري الأديب الرئيس شهاب الدين أبو المحامد وأبو الطاهر وأبو العزّ إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجان المرحّل الأنصاري، الخزرجي، وكيل بيت المال بالشام، وُلد بقوص في المحرّم سنة ٥٩٤هـ. وتوفي سنة ٦٥٣هـ. (الدارس ١/ ٣٣٣ رقم ٧٦).

(٣) المدرسة الشريفية: عند حارة الغرباء، بدرب الشعّارين. قال النُعيمي: لم أعرف واقفها درّس بها سيّدنا الشيخ نجم الدين الدين رحمه الله تعالى في سنة تسعين وستماية، ولم أعرف من درّس بها غيره. (الدارس ١/ ٢٣٨ رقم ٥٣).

(٤) انظر عن (العابدي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٢ رقم ١٢٢، والمختار من تاريخ بغداد ٣٥٠ ـ ٣٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٠٦ ـ ٤١٢ رقم ٦٢٧، والعبر ٥/ ٣٦٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٤٨٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢١٦، ٢١٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٨ رقم ٥٥٧، وفوات الوفيات ٢/ ٧٢ رقم ١٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٦، وتاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ٨٠ ـ ٩٦ رقم ٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩٦ ـ ١٠٣، وكشف الظنون ٢٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٢، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٣٢، وهدية العارفين ١/ ٤٠٠، وديوان الإسلام ٣/ ٢٩١ رقم ١٤٤٥، وأعيان الشيعة ٣٥/ ٣٦٠، والأعلام ٣/ ١٣٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٧٠.

وكان رجلاً فاضلاً، وشيخاً متميّزاً، غزيرِ الأدب، بارعاً في النظم، مشهوراً، وكان يخدم في الجهات الديوانية.

ومولده في سنة عشرٍ وستماية.

وحدّث بالقاهرة بشيءٍ من «صحيح مسلم» عن المشايخ الإثني عشر السنجاري، وابن الصلاح، وغيرهما. وكان له كلام على طريق الصوفية المتأخّرين وشرح «مقامات النفريّ».

ومن شِعره من أول قصيدة:

ما دون رامةَ للمحبّ مرامُ ... سِيَما إذا لاحت له الأعلامُ

لا تملك العبراتُ مُقْلته ولا ... يَثْني أعِنّةَ شوقه اللُّوامُ[1]

ووراء هاتيك الستور مُحجبٌ ... لا تهتدي لجماله الأفهامُ

لو لاح أدنى بارقٍ من حُسنِهِ ... للكَوْن رنّخه[2] جوًى وغرامُ

يا عُرْبَ نجْدٍ ما مضى من عَيْشنا ... أتُرَى تعودُ لنابه الأيامُ[3]؟

[وفاة الأمير الكبير بهاء الدين يمك]

٥٥٢ ـ وفي ليلة الخميس ثالث عشر رجب توفي الأمير الكبير بهاء الدين، يمك[4] بن عبد الله الناصري، ودُفن في الرابعة من يوم الخميس بسفح قاسيون بمقبرة الرباط الناصري.

وكان من خيار الأمراء، وحج بالناس، وكان ينظر في أمر الرباط الناصري، وهو الذي اختار الشيخ شرف الدين الفزاري وولّاه مشيخته.

[وفاة إسماعيل بن نور]

٥٥٣ ـ وفي يوم الجمعة سابع رجب توفي الشيخ أبو النور، إسماعيل بن نور بن قمر الهيتي[5]، الحوراني، ثم الصالحي المتعيّش، ودُفن بسفح قاسيون.

ومولده سنة عشر وستماية.

---

(١) في عقد الجمان: «الأسوام».

(٢) في عقد الجمان: «ليكون ريحه».

(٣) الأبيات من قصيدة في: تاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ٨٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩٧، ٩٨، وعقد الجمان (٣) ٩٦، ٩٧.

(٤) انظر عن (يمك) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٢٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٩ رقم ٦٧٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٤.

(٥) انظر عن (الهيتي) في: العبر ٥/ ٣٦٦، و٣٦٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٠٠، ٤٠١ رقم ٦١٢، وتوضيح المشتبه ٢/ ١١٤ و٩/ ١٥٩، ١٦٠، وذيل التقييد ١/ ٤٧٥ رقم ٩٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤١١.

روى عن موسى بن عبد القادر، /١٧٤ب/ والشيخ موفّق الدين، وابن البُنّ، وابن الزُبيدي، وابن أبي لُقمة، والكاشغري.

وذكره ابن نقطة في كتابه في «الهيتي» و«الهيثي». قال: وأمّا هيت حوران فكتب إليّ محمد بن عبد الواحد الحافظ يخبرني أنّ عندهم منها فلان وفلان سمعوا الحديث. وذكر هذا الرجل، وكان في ذلك الوقت شابًا.

[وفاة أحمد العجمي]

٥٥٤ ـ وفي تاسع رجب توفي الشيخ أحمد العجمي[١]، الرومي مؤذّن الربوة، ودُفن بالصالحية.

وكان من أصحاب الشيخ شرف الدين ابن الرومي يحضر عنده في السماعات ويتردّد إليه.

[إطلاق الأمير طوغان]

وأُطلق الأمير سيف الدين طوغان في عاشر رجب، وباشر ولاية البرّ يوم الأربعاء ثاني عشره.

[إطلاق الصاحب وابن مُزهر]

وأُطلق أيضاً الصاحب تقيّ الدين، وابن مُزهر.

[طواف محمل الحاجّ]

وطيف بمحمل الحاج، وأُعلم الناس بالسفر إلى الحجاز في هذه السنة يوم الخميس ثالث عشر رجب.

[زيارة السلطان للشيخ الأُرمَوي]

وزار السلطان الملك الأشرف الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله الأُرمَوي ليلة الجمعة رابع عشر رجب بعد عشاء الآخرة، وكان شيخ دمشق في هذا الوقت فتبرّك به ووصله، واستجلب دعاءه وانصرف[٢].

[النهي عن شرب الخمر]

ونودي بدمشق بالتشديد في شُرب الخمر وبيعها على كافّة الناس، خصوصاً أهل الذمّة، وذلك بأمر السلطان[٣].

---

(١) لم أجد للعجمي ترجمة.

(٢) خبر زيارة السلطان في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ) ص٥٦.

(٣) خبر الخمر في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ) ص٥٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٩، والمختار ـ

[جلوس القضاة بالكلاّسة]

وتُكلّم في أمر الشهود، وجلس القضاة بالكلاّسة لذلك.

[نظارة جامع دمشق]

ووُلّي نظر الجامع بدمشق الصدر الكبير شهاب الدين أحمد بن السلعوس أخو الصاحب شمس الدين، وخُلع عليه خلعة سنيّة بطرحة.

[نظارة المارستان]

ووُلّي أخوه جمال الدين محمود نظر المارستان النوريّ.

[سفر السلطان إلى مصر]

وتوجّه السلطان من دمشق إلى الديار المصرية بكرة الأربعاء تاسع عشر رجب(١).

[الدرس بالناصرية]

وأعيدت المدرسة الناصرية إلى الشيخ زين الدين الفارقي، وذكر الدرس بها يوم الأربعاء السادس والعشرين من رجب.

[التدريس بالأرمينية]

وفي هذا اليوم درّس قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى بالمدرسة الأمينية.

[التدريس بالعزّية]

وفي هذا اليوم ذكر الدرس مجد الدين ابن الشيخ فخر الدين موسى الحنفي بالمدرسة العزّية ظاهر دمشق.

[وفاة مجد الدين ابن رسلان البعلبكي]

٥٥٥ ـ وفي يوم السبت الثاني والعشرين من رجب توفي الشيخ الجليل، الصدر الكبير (بدر الدين، أبو بكر، عبد الله بن الصدر الكبير)(٢) مجد الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رسلان بن فتيان/ ١٧٥أ/ ابن البعلبكي(٣)، الأنصاري، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

= من تاريخ ابن الجزري ٣٤٣، ودول الإسلام ٢/ ١٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٨٢، ٨٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٨.

(١) خبر سفر السلطان في: زبدة الفكرة ٢٨٣.

(٢) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٣) انظر عن (ابن البعلبكي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤١٣ رقم ٦٣٠.

روى عن أبي البركات داود بن ملاعب، وأبي القاسم السلمي، العطّار.

ومولده يوم الإثنين تاسع عشر شعبان سنة ستٍّ وستماية بدمشق.

وكان رجلاً جيّداً، عزيز النفس، عالي الهمّة، شهماً، شجاعاً، عارفاً بالأمور، من بيت حشمة ورياسة وعدالة.

[الحسبة بدمشق]

ووُلّي الصدر شرف الدين ابن عزّ الدين ابن الشيرجي الحسبة بدمشق، عِوَضاً عن تاج الدين ابن الشيرازي.

[نظر الخزانة السلطانية]

ووُلّي أمين الدين ابن هلال نظر الخزانة السلطانية، عِوَضاً عن محيي الدين ابن النحاس.

[نظر الدواوين]

ووُلّي الصاحب محيي الدين ابن النحاس نظر الدواوين، وخُلع على مجد الدين ابن القباقبي.

[فتح عثليت]

ودُقّت البشائر بدمشق يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب بسبب أَخْذ عثليت، وحضرت المغاني إلى القلعة. وكان حصناً مُحكَم البناء، والبحر يكتنفه من جميع جهاته. ولما علم أهله فتْحَ صيدا وبيروت بعد عكا وصور أحرقوا ما قدروا عليه، وقتلوا الخيول والمراكيب وهربوا[١].

[فتح صيدا]

وكان فتح صيدا في نصف رجب، وهرب أهلها إلى قبرص، وأُحرقت قلعتها[٢].

---

(١) خبر فتح عثليت في: زبدة الفكرة ٢٨٢، ومختار الأخبار ٩٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٤، ٥٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ) ٥١، ٥٢، ونزهة المالك والمملوك ١٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٩١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٨، والنهج السديد ٢/ ٣٨٤.

(٢) خبر فتح صيدا في: زبدة الفكرة ٢٨٢، والتحفة الملوكية ١٢٨، ومختار الأخبار ٩٢، ونهاية الأرب ٣١/ ١٩٩، والدرّة الزكية ٣١٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٥، ونزهة المالك والمملوك ١٦٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ) ص٥٠، ودول الإسلام ٢/ ١٩١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢١، والنهج السديد ٢/ ٣٨١، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١٣ و١٢١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٩، وتاريخ بيروت ٢٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٠، وتاريخ =

[فتح بيروت]

وكان الاستيلاء على بيروت في الثالث والعشرين من رجب يوم الأحد، وخُرّبت قلعتها، وكانت من أحصن القلاع[1].

[وفاة عبد الخالق بن مكي الدُّنَيسري]

٥٥٦ ـ وفي يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب توفي الشيخ عبد الخالق بن مكي بن عثمان الدُّنَيسري[2] بظاهر دمشق.

وكان رجلاً صالحاً من أهل القرآن. روى عن أبي منصور عبد الله بن الوليد مجد الدين البغدادي.

ومولده بدُنَيسر في أواخر سنة إحدى عشرة وستماية.

[وفاة الأمير بدر الدين ابن أبي القاسم الهكاري]

٥٥٧ ـ وفي رجب توفي الأمير بدر الدين، محمد بن شيخنا الأمير عماد الدين داود بن محمد بن أبي القاسم الهكاري[3] بالقدس.

وكان رجلاً جيّداً وأميراً محتشماً، موصوفاً بالفضل والشجاعة.

روى لنا عن ابن قُميرة، وسمع أيضاً من ابن رواحة، وابن خليل، وغيرهم.

ومولده في سنة سبع وثلاثين وستماية بحلب.

ورأيت بخط ابن المهندس أنه توفي في شعبان.

[وفاة علي بن صالح القُرشي]

٥٥٨ ـ وفي رجب توفي علي بن صالح بن محمد القُرشي[4]، المكي.

رأيت خطه في بعض الإجازات. وذكر أنّ مولده سنة خمس عشرة وستماية ببُصرَى.

= ابن سباط ١/ ٤٩٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٨، ولبنان من السقوط بين الصليبيين ٣٨٧، ٣٨٨.

(١) خبر فتح بيروت في: مختار الأخبار ٩٢، وزبدة الفكرة ٢٨٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٢١٢، ونزهة المالك والمملوك ١٦٧، وتاريخ سلاطين المماليك ١، والدرّة الزكية ٣١٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٠، ٥١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، والنهج السديد ٢/ ٣٨٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢١، وتاريخ بيروت ٢٣، ٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٠، والإعلام والتبيين ٧٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٧، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ٣٨٨.

(٢) انظر عن (الدنيسري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤١٤ رقم ٦٣٢.

(٣) انظر عن (الهكاري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٦٦٢.

(٤) لم أجد للقُرشي ترجمة.

[وفاة الإمام المقرئ شهاب الدين محمد بن عبد الخالق الأنصاري]

٥٥٩ ـ/ ١٧٥ب/ وفي ليلة السبت التاسع والعشرين من رجب توفي الشيخ الإمام، المقرئ، العدل، شهاب الدين، أبو بكر، محمد بن عبد الخالق بن عثمان بن مُزهر(١)، الأنصاري، بتربة أمّ الصالح بدمشق، وصُلّي عليه ظُهر السبت بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير بقرب الصحابة رضي الله عنهم.

روى عن السخاوي، والقُرطُبي، وسمع من جماعة، منهم: إبراهيم بن الخُشُوعي، وشيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمّوَيْه، وعتيق السلماني، ومكي بن علّان، وأحمد بن مسلمة، والحافظ أبو عبد الله محمد البرزالي.

وكان إماماً بتربة أمّ الصالح، وشيخ الإقراء بمدرسة الزنجيلي ظاهر دمشق. وكان يُقرئ القراءات السبعة(٢) عن السخاوي.

ومولده سنة خمس عشرة وستماية بدمشق.

وكان [له] اختصاص بخدمة الشيخ علم الدين السخاوي، لازمَه وانتفع به.

شعبان

[وفاة الصدر الحكيم عزّ الدين ابن طرخان الأنصاري]

٥٦٠ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثالث شعبان توفي الشيخ الصدر، العالم، الحكيم، الفاضل، عزّ الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن طَرْخان(٣) الأنصاري،

---

(١) انظر عن (ابن مزهر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٤ رقم ٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٣٤٥، ٤٣٦ رقم ٦٦٥، والعبر ٥/ ٣٧٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٦ رقم ٦٧٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥١٠ رقم ٧٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، وغاية النهاية ٢/ ١٥٩ رقم ٣٠٩٧، وذيل التقييد ١/ ١٥٠ رقم ٢٤٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧.

(٢) الصواب: «السبع».

(٣) انظر عن (ابن طرْخان) في: عيون الأنباء ٧٥٩ (٢/ ٢٦٦)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٤٤ رقم ٦٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٦٣، ٦٤ رقم ٢٧، والعبر ٥/ ٣٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٣٩٧ ـ ٣٩٩ رقم ٦٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢١٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٨ ـ ٩٠، وفوات الوفيات ١/ ٤٨ رقم ١٧، والوافي بالوفيات ٦/ ١٢٣ ـ ١٢٥ رقم ٢٥٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣١، ١٣٢، والمقفى الكبير ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ٣٥٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٧ وفيه: «إبراهيم بن نجم طرخان»، وعقد الجمان (٣) ٩٣، ٩٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٨، والمنهل الصافي ١/ ١٢٤ ـ ١٢٧ رقم ٦٦، وكشف الظنون ٢١٩ و٣٨٦ وغيرها، والدارس ١/ ١٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤١١، وهدية العارفين ١/ ١٢، وديوان الإسلام ٣/ ٢٤٨ رقم ١٣٨٥، والأعلام ١/ ٦٣، ومعجم المؤلفين ١/ ٩٧.

السُّوَيدي، الطبيب، ودُفن ظُهر الثلاثاء بسفح قاسيون بالقرب من مقبرة المولَّهين.

تفرّد برواية «جزء ابن عمشليق» عن علي بن عبد الوهّاب بن الحُفَيق، وروى عن ابن رَوَاحة، وسمع من زين الأُمَناء ابن عساكر، وإبراهيم وطاهر ابنَي الخُشُوعي، والحسين بن مَسْلَمَة، وجماعة. ثم طلب الحديث بنفسه، وسمع وقرأ، وكتب الأثبات والإجازات لنفسه ولابنه محمد. سمعا معاً على أحمد بن مَسْلَمَة، ومكّي بن علّان، وإسماعيل العراقي، وجماعة فوق المائة. وكان قرأ عدّة كتبٍ على الشيخ زين الدين ابن مُعْطي النحوي في سنة تسع عشرة. وقرأ «المقامات» على التقيّ خزعل في هذه السنة أيضاً.

ومولده ليلة الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة سنة ستماية بدمشق.

وكان بارعاً في عِلْم الطب. اشتغل وحصّل وسافر، ونسخ بخطّه، واعتنى بهذا الفنّ، وصار رئيس الأطبّاء بدمشق، وصنّف، وجمع، وروى الحديث بالقاهرة ودمشق.

سمع منه أبو الفتح الأَبِيوَردي، والشهاب بن الدقوقي، وجماعة.

[إطلاق جماعة أمراء من قلعة القاهرة]

ودخل السلطان قلعة الجبل بالقاهرة يوم الإثنين تاسع شعبان، وأطلق جماعة من الأمراء، /١٧٦أ/ وأطلق رُسُل عكا[١]. وأخرج الخليفة، وصار يركب في موكبه[٢].

[وفاة ابن فرقد]

٥٦١ ـ وفي يوم الثلاثاء عاشر شعبان توفي أبو طلحة بن فرقد[٣] بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة.

[وفاة أيوب بن أبي القاسم السلاوي]

٥٦٢ ـ وفي ليلة الثلاثاء عاشر شعبان توفي الشيخ الصالح أيوب بن أبي القاسم بن عمر السّلاوي[٤]، اليُونيني، شيخ زاوية السلاوية بالزاوية المذكورة، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان شيخاً مليح الشيبة، صالحاً، يصلّي الجمعة برواق الحنابلة هو وجماعته.

[وفاة الفقيه الإمام نور الدين أبي بكر بن يحيى]

٥٦٣ ـ وفي الليلة المذكورة أيضاً توفي الشيخ الفقيه، الإمام، نور الدين، أبو

---

(١) تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٦.

(٢) تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٦، ٥٧، والنهج السديد ٢/ ٣٨٥.

(٣) لم أجد لابن فرقد ترجمة.

(٤) لم أجد للسلاوي ترجمة.

بكر بن يحيى الرواس[١] (؟) الشافعيّ، أحد الفقهاء بالمدرسة الظاهرية.

وكان رجلاً جيّداً. سمع معنا.

[نظر الجامع بدمشق]

وفي يوم الإثنين ثاني شعبان قُرئ توقيع شهاب الدين ابن السلعوس بنظر الجامع، وحضر جمعٌ كبير خدمةً له ولأخيه.

[الإحاطة بأنطرسوس]

واحتاط الطبّاخي بأنطَرسُوس[٢] ليلة الخميس خامس شعبان، فهرب أهلها إلى جهة أرواد وهي بالقرب منها[٣].

[إنعام السلطان بالخلَع على ابن السلعوس]

وبعد دخول السلطان إلى القاهرة خلع على الصاحب شمس الدين ابن السلعوس جميع ملبوسه ومركوبه الذي كان ختمه، وأعطاه ثلاثة آلاف دينار، وورد توقيع إلى دمشق بأن يُحمل إليه من مال الخزانة ماية ألف وسبعون ألف درهم يشتري بها قَرَحْتا من وكيل بيت المال أو غيره ممّا يحتاجه من الأملاك.

[وفاة الفقيه علاء الدين ابن أبي صادق المخزومي]

٥٦٤ ـ وفي يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان توفي الشيخ الفقيه، الصالح، المسنِد، علاء الدين، أبو الحسن، علي بن الشيخ ضياء الدين أبي صادق الحسن بن يحيى بن صبّاح[٤] المخزومي، المصري، ثم الدمشقيّ، ودُفن من يومه بسفح قاسيون ظاهر دمشق.

روى عن والده، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الرزاق السُلَمي، القزويني، بن الناصح بن الحنبلي، وجماعة. وكان رجلاً صالحاً، منقطعاً عن الناس، ملازماً لبيته، فقيهاً في المدارس.

ومولده في سنة ستّ وستماية بدمشق.

وحدّث بـ«صحيح البخاري» وغيره.

---

(١) لم أجد للرواس ترجمة.

(٢) انطرسوس = أنطرطوس = طرطوس حالياً على ساحل الشام.

(٣) خبر الإحاطة في: تاريخ سلاطين المماليك ٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٢، والنهج السديد ٢/ ٣٨٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٨.

(٤) انظر عن (ابن الصبّاح) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٦٤٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩١، وعقد الجمان (٣) ١٠٠.

[وفاة عزّ الدين ابن نصر الصرفندي]

٥٦٥ ـ وفي ليلة الأربعاء ثامن عشره بعد العشاء توفي الشيخ الصالح، عزّ الدين، أبو محمد، عبد الله بن أبي نصر[١] بن عيسى بن نعمة بن نصر الصرفندي[٢] بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة الصغرى.

سمع من ابن الزُبيدي، وابن رواح، وابن غسّان، / ١٧٦ب/ وابن الشيرازي، والناصح بن الحنبلي، وجماعة. وسمع بالقاهرة من مرتضى بن العفيف، وابن المقيّر، وغيرهما.

وكان رجلاً جيّداً، يكتب كتابة حسنة، ويعلّم الصبيان بمكتب ابن القَيْسراني بالقاهرة.

ومولده في سنة خمس عشرة وستماية بقرية بُسْر من قرى حوران.

وأسره الفرنج وبقي عندهم بصرفند مدّة سنين، ثم استنقذه غانم الصقلّي وبقي عنده مدّة، وأسمعه على الشيوخ، وحفّظه القرآن.

سمعت منه مُنتَقى من «صحيح البخاري»، وغير ذلك.

[وفاء النيل]

وفي يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان وفا[٣] النيل بالديار المصرية على العادة وكسر الخليج، وحصل الاستبشار بذلك.

[وصول الأمير علم الدين الشجاعي إلى دمشق]

ووصل الأمير علم الدين الشجاعي إلى دمشق بكرة الجمعة السابع والعشرين من شعبان في زخم عظيم[٤]، وبُسط له باب البريد، وأوقدت الشموع، وهو المكان الذي جرت عادة النوّاب بالصلاة فيه بالمشهد الجديد، فحضر ولم يُصَلّ فيه، بل صلّى في مقصورة الخطابة لسماع الخطبة والقرب من الإمام. ونودي بجلوس الشجاعي نائب السلطنة بدار العدل يوم الثلاثاء.

[إمساك الأمير بكتاش الحسامي]

وكان بدر الدين بكتاش الحسامي بعد إطلاقه باشر الأستاذ دارية عند الشجاعي أياماً، ثم مُسِك مرة أخرى في سلْخ شعبان وعُصِر.

---

(١) في تاريخ الإسلام: «عبد الله بن أبي المرصفي».

(٢) انظر عن (الصرفندي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤١٤ رقم ٦٣١.

(٣) الصواب: «وفى».

(٤) خبر وصول الأمير الشجاعي في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤١، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٧١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٨.

[منازلة الشجاعي صيدا]

وكان السلطان ترك الشجاع بعسكر الشام مُنازلاً صيدا، وجهز إليه خِلَعاً ونَفَقَة صُحبة الأمير زين الدين كتبُغا، وعندما عزم السلطان على السفر إلى الديار المصرية حضر الشجاعيّ إلى دمشق فودّعه وقت سفره وعاد إلى حيث كان[١].

[وفاة أمّ فاطمة غرس بنت عبد العظيم]

٥٦٦ ـ وفي شهر شعبان توفيت أمّ فاطمة، غَرْس[٢] بنت عبد العظيم بن عبد القويّ المقدسيّ بدمشق، ودُفنت بمقابر باب الصغير.

روت لنا عن إبراهيم بن الخُشوعي، وكريمة القُرَشية.

وهي زوجة المحدِّث زين الدين عبد الرحمن بن هارون الثعلبي، ومعه سمعت.

رمـضـــان

[التدريس بالعادلية الصغيرة]

في يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان درّس الشيخ الإمام، العلّامة، كمال الدين ابن الزَّمْلكاني بالمدرسة العادلية الصغيرة بدمشق، عِوَضاً عن قاضي القضاة/ ١٧٧أ/ نجم الدين ابن صَصْرَى بمقتضى انتقاله إلى المدرسة الأمينية، وحضر درسه جماعة من الأعيان.

[وفاة مجاهد الدين قايماز]

٥٦٧ ـ وفي عصر يوم الثلاثاء ثاني رمضان توفي الشيخ الأجلّ مجاهد الدين، أبو سعيد، قايماز[٣] بن عبد الله عتيق البابا بريك بن عبد الله الناصري، وصُلّي عليه يوم الأربعاء بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، حجّ إلى بيت الله الحرام.

وروى لنا عن يوسف بن خليل. سمعنا منه بإفادة الشيخ جمال الدين ابن الظاهري.

وهو جدّ بدر الدين ابن البابا لأُمّه.

[إغلاق دكاكين دمشق باكراً]

ورسّم الشجاعي أنه لا يمشي أحد بعد العشاء، وغلق الدكاكين بحلول الليل، فتأخّر بعضهم فحُبسوا، ثم مشى إليه ما لحق الناس من الضرر بسبب ذلك فأطلقهم ورسّم

(١) تقدّمت المصادر عن صيدا.
(٢) لم أجد لغرس ترجمة.
(٣) لم أجد لقايماز ترجمة.

أن يسامح الدروب (. . .)[١] يخبرونه بجميع ما يجري من الأمور من الجليل والحقير.

وجلس عند السقاية التي بناها أرجواش خارج باب الفَرَج، وخراب (. . . . . .)[٢] والدكاكين وما حول ذلك من الدُور والأماكن التي خارج باب (. . . . .)[٣]، وقُلِعت أعمدة كبار روميّة من البلد إلى القلعة.

[وفاة زين الدين أبي بكر بن عباس]

٥٦٨ ـ وفي ليلة العاشر من شهر رمضان وقت السَحَر توفي الشيخ الصالح، زين الدين، أبو بكر بن عباس بن غريب[٤] البغدادي، ثم الدمشقيّ بالقاهرة.

روى لنا عن ابن صبّاح، وابن الزُبَيديّ.

ومولده سنة عشر وستماية.

وكان رجلاً جيّداً، مبارَكاً.

سمعت منه بدمشق والقاهرة.

[طلب القاضي ابن جماعة إلى القاهرة]

ووصل البريد من القاهرة إلى بيت المقدس في طلب القاضي الخطيب بدر الدين ابن جماعة، فتوجّه معه، ودخل القاهرة يوم الإثنين رابع عشر شهر رمضان، وأفطر ليلة الخميس عند الصاحب شمس الدين ابن السلعوس، فأكرمه وبجّله.

فلما كان يوم الخميس سابع عشره مشى مع الصاحب إلى خدمة السلطان بين الصلاتين فولّاه قضاء الديار المصرية. ثم حضر ليلة الجمعة الإفطار عند الصاحب، فخاطبه بقاضي القضاة، وصنع لمن حضره، فعزل قاضي القضاة تقيّ الدين ابن بنت الأعزّ. وطلب في تلك الليلة الحكام ليُهَنّؤوه[٥]، واشتهر الخبر/ ١٧٧ب/ في البلد. فلما خرج من عند الصاحب وصل إليه التقليد والخلعة. وأصبح يوم الجمعة وحضر الشهود إلى خدمته فركب بالخِلعة إلى دار الصاحب، ورجع إلى منزله، ثم ركب إلى جامع الأزهر ليخطب به وعليه الخلعة. وكانت الطرقات بيضاء، والتي تحتها زرقاء، ورُسِم له وللقضاة بلبْس الطرحات دائماً، وانتقل يوم الجمعة التي بعدها إلى المدرسة الصالحية بين القصرين[٦].

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) كلمتان غير مقروءتين.

(٣) طمس مقدار ثلاث كلمات

(٤) انظر عن (ابن غريب) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٤١ رقم ٦٧٩.

(٥) في الأصل: «ليهنوه».

(٦) خبر طلب القاضي في: زبدة الفكرة ٢٨٧، والنهج السديد ٢/ ٣٨٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٢.

[وصول الأمير علم الدين الدواداري مقيّداً إلى القاهرة]

وفي بكرة يوم الخميس سابع عشر رمضان وصل الأمير علم الدين الدواداري إلى القاهرة من دمشق تحت الحَوْطة مقيَّداً. وكان مَسْكه بدمشق في عاشر الشهر[١].

[وفاة نائب صفد أيدكين]

٥٦٩ ـ وفي العشر الأول من رمضان توفي بصفد النائب بها الأمير علاء الدين أيدكين[٢] الصالحي، وصُلّي عليه وعلى آخر معه من الأمراء بدمشق في يوم الجمعة ثاني عشر رمضان، ولم يُعرف.

[وفاة الأمير بكتوت]

٥٧٠ ـ وفي ليلة (الخميس)[٣] حادي عشر رمضان توفي الأمير سيف الدين بكتوت[٤] الخليجي.

وكان يسكن بالعُقَيبة عند مسجد الجوزة. وكان مشكور السيرة.

[طلب الأمير كجكن إلى مصر]

وفي هذا اليوم طُلب الأمير سيف الدين كجكن المنصوري إلى الديار المصرية.

[إعادة أرجواش إلى نيابة القلعة]

وأُعطي الأمير عَلَم الدين أرجواش خبز الخليجي، وخُلع عليه، وخرج وركب في الموكب، وأعيد إلى نيابة القلعة.

[وفاة بدران المنجنيقي]

٥٧١ ـ ومات بدران[٥] المنجنيقيّ في رمضان.

[تحذير النساء من ترك العمائم]

ونودي يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان بسبب النساء وتركهنّ

---

(١) خبر وصول الأمير في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤١، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ) ص٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٨.

(٢) انظر عن (أيدكين) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٢٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٨ رقم ٣٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ) ص٤٠٢، ٤٠٣، رقم ٦١٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩٠ رقم ٤٤٥٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٤٨ رقم ٨٧٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٥٩١، والدليل الشافي ١/ ١٦٥.

(٣) كتبت فوق السطر.

(٤) لم أجد لبكتوت ترجمة.

(٥) لم أجد لبدران ترجمة.

العمائم، وأنّ من خالف غلظت عقوبتُه، وامتنع النساء من لُبسها على كراهةٍ وألم، وذلك بأمر الشجاعي[١].

[التحذير من كتابة الآيات على المناديل]

وأمر أيضاً أن لا يُكتَب البسملة ولا غيرها من القرآن على المناديل، وشدّد على أهل الزّبَداني أن لا يعصروا خمراً، وشُدّد في أمر الخمر والحشيشة[٢].

[النداء بالسفر إلى العراق]

ونودي غير مرّة بالسفر إلى العراق والاستعداد لذلك[٣].

[الشروع في تخريب حمّام الملك السعيد]

وشُرع في خراب حمّام الملك السعيد بن الملك الظاهر الذي كان خارج باب النصر يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر رمضان، وكان حمّاماً مليحاً كبيراً[٤].

[الإفراج عن أمراء وغيرهم]

ووصلت الأخبار أنّ السلطان أفرج عن الأمراء حسام الدين لاجين، وركن الدين طقصو الناصريّ، /١٧٨أ/ وشمس الدين سُنقُر الأشقر، وبدر الدين بيسري الشمسي، وشمس الدين سُنقر الطويل، وبدر الدين الخضر بن جودي القَيمُري، وغيرهم[٥].

[وفاة القاضي الصدر ظهير الدين ابن قريش المخزومي]

٥٧٢ ـ وفي يوم السبت السادس والعشرين من شهر رمضان توفي القاضي الأجلّ، الصدر، المُسنِد، ظهير الدين[٦]، أبو المجد، إسحاق بن إبراهيم بن

---

(١) خبر تحذير النساء في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٥، ودول الإسلام ٢/ ١٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٢، ٨٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٨.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) خبر النداء بالسفر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٩٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢.

(٤) خبر تخريب الحمّام في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ) ص٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٢، ٣٢٣.

(٥) خبر الإفراج عن الأمراء في: الدرّة الزكية ٣١٢. وتاريخ سلاطين المماليك، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٥، ومنتخب الزمان، ٢/ ٣٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤١، ودول الإسلام ٢/ ١٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢٢، ١٢٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٩، ٧٧٠.

(٦) انظر عن (ظهير الدين) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ١٤٧ب، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٠٠ رقم ٦١١، وذيل التقييد ١/ ٤٧٨ رقم ٩٣٣.

عبد الرحمن بن قريش المخزومي بالمحلّة من ديار مصر، وكان محتسباً بها.

وكان روى «جامع» الترمذي، عن أبي الحسن علي بن البنّاء المكي. وسمع من عبد القويّ بن الجبّاب أيضاً. وله شعر. روى عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي في معجم شيوخه.

ومولده بالقاهرة في شهر ربيع الأول سنة خمس وستماية.

وأُقعِد في آخر عُمُره. وكان ابن أخته ينوب عنه في الحسبة.

[وفاة العدل بهاء الدين عبد الولي البعلبكي]

٥٧٣ ـ وفي ليلة السبت رابع

شــوال

توفي الشيخ العدل، الصالح، الكبير، بهاء الدين، أبو محمد، عبد الولي بن الحاج أبي محمد بن خولان[1] بن عبد الباقي البعلبكيّ، بها، ودُفن من الغد.

وكان شيخاً مبارَكاً، كثير التلاوة والذِكر، محبوباً إلى الناس، كثير الصدقة والإيثار، ومن أعيان العُدُول.

روى لنا عن ابن رواحة.

وعاش قريباً من ثمانين سنة، مولده في سابع عشر شعبان سنة إحدى عشرة وستماية ببعلبك.

[وفاة الإمام عبد الواسع بن عبد الكافي]

٥٧٤ ـ وفي ليلة الأربعاء ثامن شوال توفي الشيخ الإمام، العالم، بقيّة المشايخ، شمس الدين، أبو محمد، عبد الواسع[2] بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل الأبهري، الشافعيّ، وصُلّي عليه ظُهر الأربعاء بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة الصوفية، رحمه الله.

ومولده بمدينة أبهر لثلاثٍ خَلَون من شهر ربيع الأول سنة تسعٍ وتسعين وخمس ماية.

---

(١) انظر عن (ابن خولان) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢١ رقم ٦٤٠.

(٢) انظر عن (عبد الواسع) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٤، ٧٥ رقم ٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤١٩، ٤٢٠ رقم ٦٣٧، والعبر ٥/ ٣٦٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٣٨، رقم ٤٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٤١٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٨١، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٢٦٦، والعقد المذهب ٣٧٩ رقم ١٤٥٤، وذيل التقييد ٢/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ١٣٤٤، وعقد الجمان (٣) ١٠٠.

ـ وكان فقيهاً فاضلاً، قرأ على الرافعيّ بقزوين، وصحب المشايخ، وكان معيداً بالغزالية، وناب في الحكم بدمشق عن القاضي عز الدين ابن الصائغ، وسمع من ابن رُوزبه بالموصل، ومن ابن اللتّي، وابن باسويه، والفخر الإربلي، وابن رواحة، وإبراهيم بن الخُشُوعي، وجماعة غيرهم. وأجاز له من العراق أبو الفتح بن المندائي، وحنبل المكبِّر، وابن طبرزد، وأبو أحمد بن سُكينة، ومحمد بن هبة الله بن كابل الوكيل، وعبد العزيز بن الأخضر، /١٧٨ب/ والحسين بن أحمد بن أيوب الكاتب الكرْخي، وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان، وعبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي، وعاتكة بنت الحافظ أبي العلاء، والحسين بن سعيد بن شنيف، وعلي بن علي بن المبارك بن نغوبا، وأحمد بن الحسن العاقولي، وسعيد بن محمد بن عطّاف، والمظفَّر بن إبراهيم بن البرلي، والحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة، وجماعة. وتاريخ الإجازة في شوال سنة إحدى وستماية، وأجازه من مكة زاهر بن رستم، ويونس الهاشمي، ومحمد بن وهْب بن الزّنف، وأجازه من أصبهان وغيرها في إجازةٍ مؤرّخةٍ بسنة ثمانٍ وستماية محفوظ بن مسعود بن مَزْيد، وداود بن الفاخر، وعين الشمس الثقفية، ومحمد بن أبي طالب بن شهريار، وحفصة بنت حمكا، وأحمد بن الصبّاغ، وجماعة. وحدّث، وسمع منه الناس.

[الصلاة على غائبين]

وفي يوم الجمعة عاشر شوال صلّينا بجامع دمشق على غائبين وهما:

٥٧٥ ـ الشيخ القدوة، برهان الدين الهَزَوي[(١)]، شيخ الصوفية بالقدس.

٥٧٦ ـ والشيخ الصالح، أبو بكر اليعفوري[(٢)] المقيم بيعفور، رحمهما الله تعالى.

[التدريس بصالحية القاهرة]

وفي يوم الأحد ثاني عشر شوال درّس قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة. وكان درساً حفلاً[(٣)].

[مصادرة قاضي القضاة ابن بنت الأعزّ]

وجرى على قاضي القضاة تقيّ الدين ابن بنت الأعزّ أمور كثيرة، وصودر بنحو أربعين ألف درهم، وناله كُلَف وغرامات، ورأى الناس منه الثبات

---

(١) ذكره الذهبي في ترجمة أبي بكر اليعفوري.

(٢) انظر عن (اليعفوري) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٩٦ رقم ٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٤١ رقم ٦٨٠.

(٣) خبر التدريس في: تاريخ سلاطين المماليك ٥٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٢، ١٤٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٠.

والصبر، ثم انقطع بالقرافة ولم يُترَك له من مناصبه شيء البتّة[١].

[النزاع بين الفارقي وأمين الدين سالم]

ووقع بين الشيخ زين الدين الفارقي وأمين الدين سالم فعزله من الخطابة بدار الحديث الأشرفية وأعادها إلى علاء الدين ابن العطار وعزله عن إعادة الناصرية، وولّاها للشيخ عزّ الدين الفاروثي في العشر الأول من شوال.

[سفر الركب الشامي]

وتوجّه أمير الحاج الطواشي بدر الدين بدر الصوابي ومعه الركب الشامي إلى الحجاز الشريف من دمشق يوم الخميس سادس عشر شوال، وخرج الشجاعيّ لتوديعه[٢].

[وفاة شهاب الدين ابن نصر الفاضلي]

٥٧٧ ـ وفي ليلة الأربعاء خامس عشر شوال توفي شهاب الدين، أحمد بن علي بن نصر الفاضلي[٣]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان جارَنا مدّة بدرب الفاضل.

[وفاة دنيا بنت الصدر ابن القلانسي]

٥٧٨ ـ وفي يوم السبت الخامس والعشرين من شوال/ ١٧٩أ/ توفيت دنيا[٤] بنت الصدر جمال الدين محمد بن نصر الله بن المظفّر التميمي ابن القلانسي أخت الصدر شرف الدين، ودُفنت من يومها بسفح قاسيون.

[وفاة رسلان البغدادي]

٥٧٩ ـ وفي يوم الأحد السادس والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح رسلان[٥] بن حيدر البغدادي، الحنبلي، بالمارستان الصغير بدمشق.

وكان رجلاً مبارَكاً. سمع معنا الحديث.

[خطبة الخليفة للسلطان]

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من شوال رُسّم بإخراج الإمام الحاكم بأمر الله

---

(١) خبر المصادرة في: نهاية الأرب ٣١/ ٢١٨، ٢١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤١، ٣٤٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٥ بالمتن والحاشية رقم (١).

(٢) خبر سفر الركب في: زبدة الفكرة ٢٨٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٦١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٨. وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٤.

(٣) لم أجد للفاضلي ترجمة.

(٤) لم أجد لدنيا ترجمة.

(٥) لم أجد لرسلان ترجمة.

أمير المؤمنين ليخطب بنفسه ويذكر في خطبته توليته الأمور للسلطان الملك الأشرف، فخرج بخلعةٍ عظيمة، ودار وهو متقلّد سيف مُحَلاً[١]، فخطب بالخطبة التي خطب بها في الأيام الظاهرية وهي من فِعل القاضي شرف الدين ابن المقدسي، لكنه غيّر منها ما يليق باسم السلطان، فلما فرغ من الخطبة تقدّم قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وصلّى الجمعة بالناس بذلك بجامع القلعة، واستمرّ قاضي القضاة بدر الدين يخطب به، واستناب عنه بجامع الأزهر صدر الدين ابن رزين.

وكانت خطبة الخليفة المذكور في الأيام الظاهرية يوم الجمعة حادي عشر محرّم سنة ثنتين وستماية، فيكون بين الخطبتين ثلاثون سنة وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً[٢].

[وفاة المسنِد عماد الدين ابن سلامة البزّاز]

٥٨٠ ـ وفي يوم السبت الخامس والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح المُسنِد، عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن عثمان بن سلامة بن عبد الرحمن البزّاز الدمشقي، المعروف بابن الزاهد[٣]، ودُفن بمقابر باب الصغير.

سمع من ابن صَصْرَى، والبهاء عبد الرحمن المقدسي، وابن البُنّ، وابن صبّاح.

ومولده سنة خمس عشرة وستماية بدمشق.

وكان رجلاً جيّداً من أهل القرآن، يحضر السُبْع الكبير، وروى كتاب «الزهد» للإمام أحمد من البهاء عبد الرحمن المقدسي.

سمعنا منه، وهو الذي دلّنا على رفيقه في السماع الحاج محمد بن الموازيني.

ذو القعدة

[وفاة نجم الدين محمد بن أسعد الحرستاني]

٥٨١ ـ وفي ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة توفي الشيخ نجم الدين، محمد بن أسعد بن نصر الله بن عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني[٤]، الأنصاري بالبيمارستان الصغير بدمشق، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بالجامع المعمور، ودُفن بسفح قاسيون/ ١٧٩ب/ بتربة أولاد الحرستاني.

وكان ساكناً بالمدرسة الأمينية،

---

(١) الصواب: «مُجَلّى».

(٢) خبر خطبة الخليفة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٦، ٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤١، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ) ص٥٦ و٥٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٤١، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩.

(٣) انظر عن (ابن الزاهد) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ) ص٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٦٦٧.

(٤) انظر عن (ابن الحرستاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ) ص٤٣٤ رقم ٦٦١.

وروى لنا عن عبد الرحيم بن علي بن مكارم بن أخت سلامة الحدّاد، وظهر سماعه بعد موته على المجد القزويني.

ومولده في سنة عشر وستماية يوم الأحد عاشر رجب بدمشق.

[وفاة الفقيه فخر الدين ألْجاكي الكردي]

٥٨٢ ـ وفي ليلة الخميس رابع عشر ذي القعدة توفي الفقيه فخر الدين عبد اللّٰه ألْجاكي[١] ابن أخي الشيخ مجد الدين محمود الكردي بالمارستان الصغير، ودُفن بمقابر باب الصغير.

وكان من فقهاء المدرسة الشامية.

[وفاة ناصر الدين محمد القيمُري]

٥٨٣ ـ وفي الليلة المذكورة توفي ناصر الدين، محمد بن الأمير نجم الدين عمر القَيْمُري[٢]، أخو شهاب الدين أحمد، ودُفن بتربة بمسجده جوار التربة الحافظية بطريق الجبل.

[تلاوة ختمات بميدان دمشق]

وفي ليلة الإثنين حادي عشر ذي القعدة رسَم الأمير عَلَم الدين الشجاعي نائب السلطنة باجتماع القضاة والفقهاء والمدرّسين والصوفية والصُلَحاء وغيرهم بالميدان ظاهر دمشق، فاجتمع الناس وتُليَت عدّة ختمات، وقُدّم للناس ألوان الأطعمة والحلواء، وخدم الأمير الناس بنفسه، ووعظ الشيخ عزّ الدين الفاروثي، وغيره. وكان ذلك عند انقضاء سنة من وفاة السلطان الملك المنصور[٣].

[قراءة ختمة في القاهرة]

وكذلك اجتمع الناس بالقاهرة ليلة الإثنين رابع ذي القعدة قبل اجتماعنا بجمعة، وعملوا أيضاً ختمة لتمام السنة من موت السلطان، وحضر من الغد الملك الأشرف ومعه الإمام الحاكم أمير المؤمنين وعليه السواد وقد وَخَطَه الشَيب، ورآه الناس في القاهرة، وكان وقتاً عظيماً[٤].

---

(١) لم أجد لألجاكي ترجمة. (٢) لم أجد للقيمري ترجمة.

(٣) خبر تلاوة ختمات في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٧، ٥٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٤.

(٤) خبر قراءة الختمة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٩٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢.

[وفاة عماد الدين سليمان بن عيسى]

٥٨٤ ـ وفي يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ عماد الدين، سليمان بن عيسى بن شدّاد[١] بالصالحية.

سمع من الشرف المُرسي، ولم يحدّث. وكتب خطّه في بعض الإجازات.

[وفاة شرف الدين محمد بن قايماز]

٥٨٥ ـ وفي شهر ذي القعدة توفي الشيخ الأجلّ، شرف الدين، محمد بن قايماز[٢] بن عبد الله الكُتبي، الخيّاط، عتيق ابن أبي جميل الإسعردي، وكان يُعرف بخادم الكوراني ويلازم فقراء المقصورة بالجامع، وله بيت بالمدرسة الصادرية.

روى لنا عن مكرّم بن أبي الصقر، وكان يتّجر في الكتب.

[وفاة المُسنِد نجم الدين يوسف بن يعقوب الشيباني]

٥٨٦ ـ وفي ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من ذي القعدة/ ١٨٠أ/ توفي الشيخ الجليل، الأصيل، المُسنِد، الفاضل، نجم الدين، أبو الفتح، يوسف بن الصاحب شهاب الدين يعقوب بن محمد بن علي بن المجاور الشيباني[٣]، وصُلّي عليه ظُهر الأربعاء بجامع دمشق، ودُفن بتربة والده بسفح قاسيون.

روى عن الخضر بن كامل، وعبد الرحمن بن نسيم، وزينب القيسيّة، وهو آخر من روى عنهم. وسمع أيضاً من أبي اليُمن الكندي، وداود بن مُلاعب، وابن مندويه العطار، وابن قُدامة، وابن البُنّ، وأحمد بن الخضر بن طاوس، وغيرهم. وأجازه ابن الأخضر، وعبد الملك ابن المبارك قاضي الحريم، وأحمد بن العاقولي، والحسين بن سعيد بن شنيف، وجماعة في سنة سبع وستماية.

ومولده في سنة إحدى وستماية بدمشق.

وحدّث بـ«تاريخ بغداد» للخطيب، عن الكندي، وكان يخدم في الدواوين السلطانية.

---

(١) لم أجد لابن شدّاد ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن قايماز) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٧ رقم ٦٧٠.

(٣) انظر عن (الشيباني) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٥ رقم ٣٠، والعبر ٥/ ٣٧٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٦٣ رقم ٩٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨٣، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ١٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٩٣ب، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٩٤٦، وعقد الجمان (٣) ١٠٠، ١٠١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧.

[وفاة العدل كمال الدين ابن فارس المُرّي]

٥٨٧ ـ وفي ليلة سلْخ ذي القعدة توفي الشيخ العدل الكبير، كمال الدين، أبو محمد، عبد الوهاب بن محمد بن فارس[1] بن حسين بن إسماعيل المُرّي بالقاهرة.

روى لنا عن عبد العزيز بن باقا ببلد من عمل قليوب.

وكان عدلاً بالقاهرة، فقيهاً.

[ذو الحجّة]

[وفاة عبد الوليّ بن بُحتُر البعلبكي]

٥٨٨ ـ في ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة توفي الشيخ الصالح، أبو أحمد، عبد الولي بن بُحتر[2] بن حُمادي البعلبكي، المقيم بمسجد الحلبيّين بالقاهرة، ودُفن بمقابر باب النصر يوم الخميس.

وكان رجلاً صالحاً، متعبّداً.

ومولده في أحد الربيعين من سنة إحدى عشرة وستماية ببعلبك.

قرأت عليه «جزء الأصمّ» وغيره.

[وفاة صدر الدين ابن حمّوَيْه]

٥٨٩ ـ وفي يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة توفي صدر الدين، محمد بن الشيخ فخر الدين يوسف بن الشيخ شرف الدين بن حمّوَيْه[3]، ودُفن بالجبل.

وكان صبيًا. سمع معنا على الشيخ فخر الدين ابن البخاري كتاب الترمذي، وغيره.

[ختْم القرآن بجامع دمشق]

وفي هذا اليوم خَتَم القرآنَ العظيمَ بجامع دمشق محمدُ بن شهاب الدين الحضرمي، **وحضرت ختمته.**

[وفاة عماد الدين ابن الحافظ عبد الغني المقدسي]

٥٩٠ ـ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة توفي عماد الدين، محمد بن الشيخ الإمام شرف الدين الحسن بن/ ١٨٠ب/ الحافظ جمال الدين أبي موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي[4]، ودُفن عصر هذا اليوم بتربة الشيخ أبي عمر.

---

(١) انظر عن (ابن فارس) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢٢ رقم ٦٤١.

(٢) انظر عن (ابن بحتر) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٢٠، ٤٢١ رقم ٦٢٨.

(٣) لم أجد لابن حمّويه ترجمة.

(٤) لم أجد للمقدسي ترجمة.

وكان من بيت الحديث، وسمع كثيراً، ولم يحدّث. وله أولاد وعقِب.

[وفاة المُسنِد شمس الدين محمد بن عبد المؤمن الصوري]

٥٩١ ـ وفي يوم السبت خامس عشر ذي الحجة توفي الشيخ المُسنِد، بقيّة المشايخ، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري[1]، وصُلّي عليه ظُهر يوم الأحد بالجامع المظفري، ودُفن بسفح قاسيون، رحمه الله.

سمع من أبي اليُمْن الكِنْدي، وتفرّد بالسماع منه، ومن ابن الحرستاني، وابن مُلاعب، وابن الخِلاطي، وابن البنّاء، والشمس العطّار. ورحل إلى بغداد، وسمع من الشهرزوري، والداهري، وعمر بن كرم، وابن الجواليقي، والحسن بن الزُبيدي، وزكريّا العُلْبي، وجماعة.

ومولده سنة ثلاثٍ وستماية تقريباً.

وكان يكتب خطًّا حسناً، ويخرج إلى القرى أسيناً.

قرأت عليه كتاب «التوّابين» للشيخ موفّق الدين ابن قُدامة بسماعه منه، وغير ذلك.

[إمساك الشيخ الرجيحي]

وفي العشر الأخير من ذي الحجة مَسك الأمير علم الدين الشجاعي الشيخ معين الدين الرجيحي وجهّزه إلى الديار المصرية.

[وفاة الواعظ يوسف بن إبراهيم الملطي]

٥٩٢ ـ وفي ذي الحجة توفي الشيخ الواعظ، يوسف بن إبراهيم بن يوسف المَلَطي[2]، ودُفن بمقابر الصوفية.

وذكر أنّ مولده في سنة خمس عشرة وستماية.

أخذ خطّه ابن الخبّاز في بعض الإجازات.

* * *

---

(١) انظر عن (الصوري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٦ رقم ٦٦٦، والعبر ٥/ ٣٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨٢ وفيه: «محمد بن يونس»، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩٢، وذيل التقييد ١/ ١٦٨ رقم ٢٩٦، ومنتخب المختار ١٨٩، والمقفّى الكبير ٦/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٦١٠، وعقد الجمان (٣) ١٠١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٣، ورياض أهل الجنة بآثار أهل السُنّة لعبد الباقي البعلي ٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٤/ ٧٤، ٧٥ رقم ١٠٦٧.

(٢) انظر عن (الملطي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٩ رقم ٦٧٧.

[ومن وَفَيات هذه السنة]

[وفاة العدل الرضيّ جمال الدين ابن سالم الآمدي]

٥٩٣ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ العدل الرضيّ، جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن الشيخ الإمام، العلّامة، سيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمِدي[١]، الشافعي.

وكان شاهداً بالبياطرة. روى لنا عن **أبي المجد القزويني**.

ومولده بحماه في الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وستماية.

[وفاة الملك العادل سُلامش]

٥٩٤ ـ وفي هذه السنة توفي الملك العادل، بدر الدين سُلامش[٢] ابن السلطان الملك الظاهري بمدينة اسطنبول من بلاد الأشكري.

وكان الملك الأشرف في أول سلطنته أرسله وأرسل أخاه الملك المسعود إلى هناك. وكان، رحمه الله، شابًا مليحاً، كامل الهيئة، وافر الحُسن، وأقاموه في السلطنة أشهُراً بعد خلع أخيه الملك السعيد، رحمهم الله تعالى.

[وفاة أمّ محيي الدين بن عُقْبة الحنفي]

٥٩٥ ـ وفي هذه السنة/ ١٨١أ/ توفيت أمّ محيي الدين[٣]، أحمد بن عُقْبة الحنفي.

وكانت امرأة كبيرة لها جماعة من الأولاد، وتُعرف بأمّ البنين.

[اقتلاع أعمدة من سوق الرمّاحين]

وفي هذه السنة قُلعت ثمانية أعمدةٍ عظيمة روميّة من طُرُق سوق الرمّاحين،

---

(١) انظر عن (الآمدي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٣٧ رقم ٦٦٩.

(٢) انظر عن (سُلامش) في: تاريخ سلاطين المماليك ٣، والدرّة الزكية ٣٢١، والنهج السديد ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٧، ٧٨ رقم ٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٤٠٤، ٤٠٥، رقم ٦٢٤، والعبر ٥/ ٣٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٩٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢١٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٦، وزبدة الفكرة ٢٨٦، ٢٨٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢٦ رقم ٤٦١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩٣، ٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٦، وعقد الجمان (٣) ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٦ ـ ٢٨٩، والمنهل الصافي ٦/ ١٣، ١٤ رقم ١٠٧٤، والدليل الشافي ١/ ٣١٥ رقم ١٠٧١، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤١١.

(٣) لم أجد لأم محيي الدين ترجمة.

وكانت نازلةً في الأرض كثيراً، وعُمل لها دواليب وآلة جُرّت بها إلى بناء الجَمَلُون بالقلعة، وقاسوا المشاقّ في نصْبها[١].

[عمل الطارمة والقبّة بقلعة دمشق]

وفي هذه السنة عُمِلت الطارمة والقُبّة الزرقاء وقاعة النساء والرواق، ودخل في ذلك من الذهب والزخرفة نحو أربعة آلاف دينار، وكان عمل ذلك كلّه في سبعة أشهر بتَوَلّي الشجاعي وهمّته[٢].

[عمارة قلعة حلب]

وفي هذه السنة انتهت عمارة قلعة حلب[٣].

---

(١) خبر اقتلاع الأعمدة في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٥٣، ٥٤، ودول الإسلام ٢/ ١٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٥، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٨.

(٢) المصادر السابقة، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص١٠.

(٣) خبر قلعة حلب في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٦٤، ودول الإسلام ٢/ ١٩١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٤، وعقد الجمان (٣) ٨٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٩.

سنة إحدى وتسعين وستماية

[المحرّم]

[وفاة إبراهيم بن نجيب الواسطي]

٥٩٦ ـ في يوم السبت سادس محرم توفي الشيخ إبراهيم بن نجيب[١] الواسطي، المقيم بدرب السلسلة، ودُفن يوم الأحد بسفح قاسيون.

وكان له مِلْكٌ وشيء من الدنيا، ويلبَس زيَّ الفقراء.

[وفاة العفيف ابن بصحان]

٥٩٧ ـ وفي هذا اليوم توفي العفيف بن شرف الدين بن بصحان[٢]، أخو بدر الدين المقرئ.

[وفاة الشريف أبي المعالي الإدريسي]

٥٩٨ ـ وفي ليلة الاثنين مستَهَلّ المحرّم توفي الشريف، أبو المعالي، إدريس بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم الإدريسي[٣] بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

روى لنا عن عبد العزيز بن باقا.

وكان يمدّ في شريط الذهب.

ومولده في سنة سبع عشرة وستماية بالقاهرة.

سمعت منه الأحاديث الأربعة الموافقات من «مُسند الشافعي» رضي الله عنه.

[وفاة أمّ محمد أسماء بنت أبي بكر]

٥٩٩ ـ وفي يوم الأحد سابع المحرم توفيت أمّ محمد، أسماء[٤] بنت أبي

---

(١) لم أجد ترجمة لابن نجيب.

(٢) لم أجد ترجمة لابن بصحان.

(٣) انظر عن (الإدريسي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٢ رقم ١٥، والطالع السعيد ١٥٤، ١٥٥ رقم ٨٣.

(٤) انظر عن (أسماء) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٢، ١١٣، رقم ١٦.

بكر بن يونس بن يوسف بن الخلّال بدمشق، ودُفنت يوم الإثنين بسفح قاسيون.

روت عن ابن اللتّي، وجعفر الهمداني، وكريمة، وأجازها جماعة من بغداد، وديار مصر، ودمشق. وكانت امرأة صالحة، خيّرة.

وهي زوجة ابن الوزّان.

سمعتُ منها «أمالي ابن شقران»، وغير ذلك.

[وفاة شرف الدين إبراهيم بن برّاق]

٦٠٠ ــ وفي يوم السبت ثالث عشر محرم توفي الشيخ شرف الدين، إبراهيم بن برّاق[١] بن طاهر السوادي، ثم الصالحي القوّاس بسفح قاسيون، ودُفن من يومه بمقبرة الأماج.

روى عن ابن اللتّي، وجعفر الهمداني،/ ١٨١ب/ وكان أحد الشهود.

وقرأت عليه بالمدينة النبوية.

وشهد فتح عكا وحدّث هناك.

[وفاة الفقيه جمال الدين ابن المهدي الغماري]

٦٠١ ــ وفي ليلة الأحد رابع عشر محرم توفي الشيخ الفقيه، جمال الدين، يوسف بن يعقوب بن المهدي[٢] الغماري[٣]، المالكي، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

وكان من فقهاء المالكية، ورفيقنا بدار الحديث الظاهرية، ويجلس مع الشهود. وحفظ «الملخّص» للقابسيّ، وغيره.

[وفاة زينب بنت علي البخاري]

٦٠٢ ــ وفي ليلة الأربعاء سابع عشر محرم توفيت زينب[٤] ابنة الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، زوجة قاضي القضاة شرف الدين الحنبلي، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

[وفاة الخطيب بكران الزملكاني]

٦٠٣ ــ وفي يوم السبت العشرين من المحرم توفي الخطيب بكران[٥] الزَّمْلكاني خطيبها، ودُفن من الغد بمقابر القرية المذكورة.

---

(١) انظر عن (ابن برّاق) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٠ رقم ١١.

(٢) في تاريخ الإسلام: «المهذب».

(٣) انظر عن (الغماري) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٩ رقم ٨٣.

(٤) لم أجد ترجمة لزينب.

(٥) انظر عن (بكران) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٤ رقم ١٩.

[وفاة ناصر الدين نصر اللّه بن نبهان]

٦٠٤ ـ وفي هذا اليوم توفي أيضاً ناصر الدين، نصر اللّه بن نبهان[١] بن تميم الغسّاني، الحمصي، التاجر. وكان يسكن بجيرون قبالة المدرسة الطَّرْخانية.

[وفاة العدل سيف الدين ابن محفوظ الرسعني]

٦٠٥ ـ وفي يوم السبت العشرين من المحرّم توفي الشيخ الصالح، العدل، سيف الدين، أبو الفَرَج، عبد الرحمن بن الشيخ محفوظ بن هلال بن محفوظ الرسعني[٢]، الحنبليّ، بمنزله بدرب الأكفانيّين بدمشق، وصُلّي عليه ظُهر الأحد بالجامع، ودُفن بسفح قاسيون عند والده، رحمه اللّه.

روى لنا عن الموفّق بن الطالقاني، والشيخ فخر الدين ابن تيميّة، وعبد العزيز بن مملاله المحدّث، والمجد القزويني، وابن روزبه، وابن اللتّي، وجماعة، وبالإجازة عن ابن طيبُغا، وعلي بن الموصلي، وأبي البقاء العُكبُري، وجماعة. وكان رجلاً مبارَكاً يشهد تحت الساعات، ويتلو الكتاب العزيز كثيراً. وحدّث بـ«شرح السُّنّة» للبَغَويّ، وغيره.

ومولده في سنة سبعٍ وستماية برأس العين.

وهو من بيت صلاحٍ ومفخمة.

[وفاة الست إيبار زوجة ابن أبي الهيجاء]

٦٠٦ ـ وفي ليلة الأحد الحادي والعشرين من المحرم توفيت الستّ إيبار[٣] زوجة الأمير عزّ الدين بن أبي الهيجاء الإربلي، متولّي دمشق، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

[وفاة تاج الدين ابن الشاطبي]

٦٠٧ ـ وفي ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من المحرم توفي تاج الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن العدل نجم الدين يحيى بن علي/ ١٨٢أ/ بن أبي بكر بن محمد بن الشاطبي[٤]، ودُفن من الغد بمقابر باب الفراديس.

وكان من أهل القرآن، وأسمعه والده من جماعة كبيرة، منهم: ابن عبد الدائم، والمجد ابن عساكر، ويوسف الذهبي الإربلي.

---

(١) لم أجد لابن نبهان ترجمة.

(٢) انظر عن (الرسعني) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٣، رقم ٤٤، والعبر ٥/ ٣٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٣، ١٢٤ رقم ٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٤.

(٣) لم أجد لإيبار ترجمة.

(٤) لم أجد لابن الشاطبي ترجمة.

[وفاة أبي بكر بن محمد القُرطُبي]

٦٠٨ ـ وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من المحرم توفي أبو بكر بن محمد بن حكم(١) القرطبي، المؤذن بجامع دمشق، وأحد الشهود.

[وفاة الفقيه كمال الدين إبراهيم بن عبد اللّه الحلبي]

٦٠٩ ـ وفي بُكرة الجمعة السادس والعشرين من المحرم توفي الشيخ الفقيه، العدل، كمال الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد اللّه بن عبد المنعم بن أمين الدولة الحلبي(٢) بالبيمارستان بالقاهرة، ودُفن بمقابر باب النصر عند قبر علاء الدين ابن النحاس، وصُلّي عليه بجامع الحاكم عقيب صلاة الجمعة.

سمع ببغداد من الكاشْغَريّ، وموهوب بن الجواليقي، وفضل اللّه بن عبد الرزاق، وبحلب من ابن رواحة، وابن خليل. وبمكة من شُعيب الزعفراني. ودرّس بالحلاوية بحلب.

ومولده سنة عشرين وستماية بحلب.

قرأت عليه «جزء البانياسي» بحلب.

[وفاة الفقيه شهاب الدين ابن غالب الحضرمي]

٦١٠ ـ وفي يوم الثلاثاء سلْخ محرّم توفي الشيخ الفقيه، العدل، شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن الشيخ الإمام زين الدين يحيى بن علي بن أحمد بن غالب الحضرمي(٣)، المالقي، ودُفن من يومه بمقبرة الشيخ تاج الدين بباب الصغير.

وكان من العدول تحت الساعات، وفيه فضيلة. وسمع كثيراً، وطلب الحديث بنفسه، وروى شيئاً يسيراً عن ابن مَسْلَمة، والبكري، والعماد بن النحاس، وغيرهم.

وكان رفيق والدي في الشهادة، ورافقتُه أيضاً أشهُراً قليلة.

صفر

[دخول الحجّاج دمشق]

دخل الحجّاج إلى دمشق يوم الإثنين سادس صفر.

---

(١) لم أجد لابن حكم ترجمة.

(٢) انظر عن (الحلبي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١١ رقم ١٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨١، والجواهر المضية ١/ ٨٩ رقم ٢٦، والطبقات السنية، رقم ٤٤، والدرّ المنتخب ١/ ٢٠أ.

(٣) انظر عن (الحضرمي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠٩ رقم ٨.

[خبر الجرن الأحمر المنقول من عكا إلى جامع دمشق]

وأمر الشجاعيّ نائب السلطنة بحمل جُرنٍ أحمر أُحضر من عكا من القلعة إلى الجامع، فحُمِل ليلة السبت ثالث عشر صفر، وجُعل بناحية البرّادة، وقُطع الدَّسْت النحاس ووُضع مكانه. وكان حمْله إلى الجامع والقرّاء والمؤذّنون أمامه يقرأون والصبيان والناس يصيحون[١].

[وفاة الإمام الأديب نجم الدين ابن مشرّف الدمشقي]

٦١١ ـ وفي يوم الأحد التاسع عشر من صفر توفي الشيخ الإمام، الأديب، الفاضل، نجم الدين، أبو بكر بن أبي العزّ بن مشرّف[٢] الدمشقي، الشافعي، التاجر، / ١٨٢ب/ ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان رجلاً فاضلاً، حَسَن الكتابة، مشتغلاً بالعلم، أجاز له ابن اللتّي، وابن شقْتين، وجعفر الهمداني، وابن المقيّر، ويعيش النحوي، وجماعة. وقرأ الكتب الأدبية على شرف الدين الحسين بن الإربلي، وأقرأ جماعة. وكان له نظْم جيّد، فصيح. وكان تاجراً بسوق الخوّاصين مدّةً، ثم ترك ذلك وانقطع في بيته.

[وفاة شهاب الدين عبد الرحمن بن علي المقدسي]

٦١٢ ـ وفي يوم الإثنين العشرين من صفر توفي الشيخ شهاب الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن علي بن منصور بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن عطّاف[٣] المقدسي، ثم الصالحي، القصّاع، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً. سمع من ابن الزّبيدي، وابن صبّاح، والفخر الإربلي، والهمداني، وجماعة. وحدّث.

روى لنا «جزء الحفّار»، قرأته عليه بدُكّانه بقيسارية القصع.

[وفاة أحمد بن أبي المكارم السعدي]

٦١٣ ـ وفي يوم الثلاثاء رابع عشر صفر توفي أبو الفضل، أحمد بن أبي المكارم الحسن بن أبي البركات محمد بن أبي المكارم الحسن بن عبد الله بن

---

(١) خبر الجرن الأحمر في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٧.

(٢) انظر عن (ابن مشرّف) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٤ رقم ٤٧، والعبر ٥/ ٨٣ وفيه: «ابن الحردان»، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٧ رقم ٧٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٠، وعقد الجمان (٣) ١٣٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٩، وفيه: «ابن الحردان». ووقع في عيون التواريخ: «شرف».

(٣) انظر عن (ابن عطّاف) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٣ رقم ٣٨.

الحسين بن الجبّاب[١] السعدي. الأغلبيّ بثغر الإسكندرية.

روى عن مظفّر بن الفُوّي. وهو من شيوخ أبي العلاء البخاريّ.

[وفاة القاضي جلال الدين ابن غضبان العسقلاني]

٦١٤ ـ وفي عشيّة الخميس السادس عشر من صفر، وقيل: ليلة الجمعة الرابع والعشرين منه، توفي القاضي جلال الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن غضبان العسقلاني، الكِناني، عُرف بابن أبي نُعَير[٢]، بمدينة بلبيس، ودُفن من الغد بعد أن صُلّي عليه عقيب الجمعة بجامع بلبيس.

سمع من مرتضى ابن العفيف، وحدّث. سمع منه أبو العلاء البخاري.

ومولده سنة تسعٍ وستمية ببلبيس.

[وفاة القاضي شرف الدين ابن ياقوت بن مَعد القُرَشي]

٦١٥ ـ وفي ليلة الحادي والعشرين من صفر توفي القاضي شرف الدين، أبو بكر بن محمد بن ياقوت بن مَعَد بن المنتصر بن عبد العزيز القُرَشي، المعروف بابن البُوري[٣] بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

سمع من ابن رواج، وحدّث بالقاهرة والقدس الشريف.

[الحريق بقلعة الجبل بالقاهرة]

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من صفر ظهر بقلعة الجبل ظاهر القاهرة حريق عظيم في بعض الخزائن الخاصّ[٤]/ ١٨٣أ/ وأتلف شيئاً عظيماً من الذخائر والنفائس والكُتُب[٥].

[وفاة العدل ضياء الدين موسى بن أحمد الإشنوي]

٦١٦ ـ وفي ليلة السبت الخامس والعشرين من صفر، وقيل يوم الأحد السادس والعشرين منه توفي الشيخ العدل، ضياء الدين، أبو الفضل، موسى بن أحمد بن موسى بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن علي الإشنوي[٦]، الشروطي، ودُفن من الغد بالقرافة.

---

(١) انظر عن (ابن الجبّاب) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠٧ رقم ١.

(٢) انظر عن (ابن أبي نُعَير) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٤ رقم ٦٥.

(٣) انظر عن (ابن البوري) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٨، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٤٠، ١٤١ رقم ٨٦.

(٤) الصواب: «الخاصة».

(٥) خبر الحريق في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٧، وعقد الجمان (٣) ١١٠.

(٦) انظر عن (الإشنوي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٧ رقم ٧٦ وفيه: «الإسنوي» (بالسين المهملة).

حدّث عن يوسف بن المخيلي، وابن الصابوني، ويُعرف بابن الفرّاش. وأصله من بلاد أذَرْبَيْجان. وكان من العُدُول المشهورين بالقاهرة.

ومولده بها سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وستماية.

قرأت عليه قطعة من أول الثاني من «حديث علي بن حرب»، عن ابن المَخِيليّ.

[وفاة سيف الدين داود بن مسعود التّبنيّ]

٦١٧ ـ وفي الرابع والعشرين من صفر توفي الشيخ الأصيل، سيف الدين، داود بن مسعود بن أبي الفضل بن أبي الفَرَح التّبني[١]، الحلبيّ، ودُفن بسفح قاسيون.

ضَبطَه لنا ابن الخبّاز.

وقيل: يوم السبت الخامس والعشرين منه.

وكان رجلاً جيّداً، يجلس بعد العصر عند شُبّاك التربة الكاملية. **وحدّث عن ابن اللتّي بـ«البعث» لابن أبي داود، سمعناه منه.**

ومولده يوم الجمعة ثاني رجب سنة أربع عشرة وستماية بحلب.

[تخريب حمّام الملك السعيد]

وخُرّب حمّام الملك السعيد خارج باب النصر يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر، وكذلك خُرّبت أماكن كثيرة حوله في هذه الأيام، وشُرع في عمارة حائط الميدان وتغيير الباب بهمّة قويّة وسُرعة. تولّى ذلك العسكر الشاميّ[٢].

ربيـــع الأول

[وفاة أبي الجود حاتم بن الحسين الحارثي]

٦١٨ ـ في ليلة الجمعة مستهلّ شهر ربيع الأول توفي الشيخ أبي الجود، حاتم بن الحسين بن مرتضى بن حاتم بن مسلّم بن أبي الحرب الحارثي[٣]، المقدسيّ بمصر، وصُلّي عليه بعد العصر بجامع مصر، ودُفن بالقرافة الكبرى.

سمع من جدّه مرتضى بن العفيف، وروى عنه.

[إجراء الماء في الجرن الأحمر]

وفي مُستهلّ هذا الشهر أُجري الماء في الجرن الأحمر الذي وُضع بباب البرّادة بجامع دمشق[٤].

---

(١) انظر عن (التبني) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٧ رقم ٢٥.

(٢) خبر تخريب الحمّام في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص٩ و١٠.

(٣) انظر عن (الحارثي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٦ رقم ٢٣.

(٤) خبر إجراء الماء في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص٩.

[شنق ابن إمام الأتابكية ورفيقه]

وفي أوائل هذا الشهر شُنق عبد المنعم بن[1] إمام الأتابكية ورفيقه بسبب قتلهم[2] ابن قوام التاجر بوادي فحمه، واعترافهم[3] بأمورٍ ارتكبوها، وأراح اللّه منهم[4].

[وفاة إمام مشهد عيسى بالقديس]

٦١٩ ـ وفي هذا [الشهر][5]/ ١٨٣ب/ توفي الفخر الحنبلي[6]، إمام مشهد عيسى عليه السلام بالقدس الشريف.

[وصول أميرين من القاهرة]

ووصل يوم الأحد عاشره أميران من القاهرة على خبز الأمير عَلَم الدين الدواداري.

[عُرس ابن القلانسي]

وفي ليلة الخميس رابع عشر الشهر كان عرس الصدر جمال الدين، ابن شرف الدين ابن القلانسي على بنت القاضي أمين الدين ابن صَصْرى.

[انعقاد عقد برهان الدين بن تاج الدين]

وفي صبيحة هذا اليوم عُقد عقد الشيخ برهان الدين ابن الشيخ تاج الدين، نفع اللّه به، على بنت قاضي القضاة شهاب الدين الخُوَيّي بالمدرسة البادرائية. وكان عقداً حفلاً، حضره أكابر الناس من العلماء والرؤساء والصدور وعامّة الناس.

[وفاة سليمان بن ثابت]

٦٢٠ ـ وفي ليلة التاسع عشر من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الصالح سليمان بن ثابت بن منيع[7] القيرني، الفقير، وصُلّي عليه ظُهر هذا اليوم بمُصَلّى باب النصر ظاهر القاهرة، ودُفن بمقبرة باب النصر.

حدّث عن ابن رواج.

[وفاة الإمام زين الدين عمر بن مكي الشافعي]

٦٢١ ـ وفي ليلة السبت الثالث والعشرين منه توفي الشيخ الإمام، العلّامة الأوحد، مفتي المسلمين، زين الدين، أبو حفص، عمر بن مكي[8] بن عبد الصمد

---

(١) الصواب: «ابن».

(٢) الصواب: «قتلهما».

(٣) الصواب: «واعترافهما».

(٤) الصواب: «منهما».

(٥) إضافة ضرورية.

(٦) لم أجد للفخر الحنبلي ترجمة.

(٧) انظر عن (ابن منيع) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٨ رقم ٢٨.

(٨) انظر عن (ابن مكي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٥، ٣٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٥ ـ

الشافعي، خطيب دمشق، وصُلّي عليه ظُهر اليوم المذكور بجامع دمشق على باب دار الخطابة، وتقدّم في الصلاة عليه الشيخ عزّ الدين الفاروثي، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

وكان رجلاً فاضلاً، عارفاً بالفقه والأُصول، من أعيان الفقهاء. وُلّي قضاء دمياط ووكالة بيت المال بدمشق مدة، ودرّس بالعذراوية، وغيرها. وسمع من الشيخ زكيّ الدين، وشمس الدين ابن سودكين، ولم يحدّث. وكان له معرفة تامّة بعلم الهيئة والمواقيت وما يتعلّق بذلك.

[وفاة أبي الحرم بن سالم الطبّاخ]

٦٢٢ ـ وفي ليلة الثلاثاء السادس والعشرين منه توفي الشيخ الصالح، أبو الحرم بن سالم بن عبد الرحمن الطبّاخ، ويُعرف بالطحّان الفقير الزنفي[١]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى لنا عن جعفر الهمداني. وسمع من الحافظ ضياء الدين.

[وفاة العدل زين الدين يحيى المالقي]

٦٢٣ ـ وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين منه توفي الشيخ العدل، الفاضل، زين الدين، أبو زكريّا، يحيى ابن الشيخ الإمام زين الدين يحيى بن علي بن أحمد الحوزمي[٢]، المالقي، ودُفن من يومه/ ١٨٤آ/ بعد العصر بمقبرة باب الصغير، عند أخيه.

روى مجلس «نفي التشبيه» عن ابن مسلَمة. وكان فيه فضيلة وأدب، وله شِعر وخطّ جيّد، وسمع كثيراً هو وأخوه من جماعة، منهم: البكري، والعماد بن النحاس، وخالد النابلسي الحافظ، وخطيب مَرْدا، وأبو الحسن علي بن النشبي، وتاج الدين عبد الوهاب بن عساكر، واليَلداني، وشرف الدين الحسين بن إبراهيم الإربلي، وابن عبد الدائم، والأخوان: الضياء محمد، والشهاب أبو بكر ابنا عمر بن خواجا إمام، والخطيب عماد الدين ابن الحرستاني، والشهاب القوصيّ.

= ـ ١٢٧ رقم ٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٩، ١٣٠ رقم ٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والعبر ٥/ ٣٧٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢١٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٤٥ (٨/ ٣٤٢)، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٠، ١٢١، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٥، ١٥٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٣، والعقد المذهب ٣٨٢ رقم ١٤٨٣، وتبصير المنتبه ١٢٧٥، وعقد الجمان (٣) ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٦، والمنهل الصافي ٨/ ٣٣٥ رقم ١٧٧١، وحسن المحاضرة ١/ ٤١٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ٤.

(١) انظر عن (الزنفي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٤١ رقم ٨٧.

(٢) لم أجد للحوزمي ترجمة.

[عمل مهمّ عظيم بالقبّة المنصورية بالقاهرة]

وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول عُمل في القبّة المنصورية بالقاهرة مهمّ عظيم أُنفقت فيه أموال كثيرة، ونزل السلطان الملك الأشرف من الغد لزيارة قبر والده وتوديعه، وشقّ البلد، ولم يُر له يوم أحسن منه(١).

[خطبة الخليفة بجامع قلعة القاهرة]

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول خطب الخليفة، الإمام، الحاكم، بجامع قلعة القاهرة خطبة حسنة، حضّ فيها على الجهاد، وأمر بالنفير، وأمّ في الناس بالجمعة، وجهر في قراءة البسملة(٢).

[الاستسقاء بجامع دمشق]

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين منه استسقى الناس في خطبة الجمعة بجامع دمشق، وقام الناس وتضرّعوا إلى الله تعالى ساعةً. وكان الخطيب برهان الدين الإسكندري نائب الخطيب(٣).

[الخطابة بجامع دمشق]

ووُلّي الخطابة الشيخ الإمام، العلاّمة، الزاهد، القُدوة، عزّ الدين، أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي، الواسطي، نفع الله ببركته، وباشر يوم السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول، عِوَضاً عن الشيخ زين الدين ابن المرحّل، رحمه الله، وخرج الشيخ عزّ الدين المذكور بالناس الأول، عِوَضاً عن الشيخ زين الدين ابن المرحّل، وخرج الشيخ عزّ الدين المذكور بالناس للاستسقاء إلى مسجد القَدم في يوم الإثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول، وكان حفلاً كثيراً(٤).

[وفاة ابن جميع الرقي]

٦٢٤ ـ وفي هذا الشهر توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَيع(٥) الرَّقّي، الشافعيّ.

---

(١) خبر عمل المهمّ في: النهج السديد ٢/ ٣٨٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٠٠، ١٠١.

(٢) خبر خطبة الخليفة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٠٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٠١، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٧.

(٣) خبر الاستسقاء في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١١٦.

(٤) خبر الخطابة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٦، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١١٦، وعقد الجمان (٣) ١٣٣.

(٥) لم أجد لابن جُمَيع ترجمة.

ومولده في سنة عشر وستماية.

وكتب في بعض الإجازات، وما أعرف حاله.

[صقعة الأشجار]

وحصل صقعة في أواخر الشهر، ووافق وسط آذار، فتسـ(. . .)[١] الأشجار ومعظم صحراء دمشق، ولطف الله تعالى[٢].

ربيع الآخر

[وفاة العدل الزاهد فخر الدين عبد الغفّار ابن عساكر]

٦٢٥ ـ وفي/ ١٨٤ب/ يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر توفي الشيخ العدل، الزاهد، فخر الدين، أبو محمد، عبد الغفّار بن الشيخ ركن الدين عبد اللطيف بن زين الأُمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر[٣] الدمشقي، ودُفن من يومه بسفح قاسيون عند أمّه.

سمع من المُرسي، وغيره. وأجاز له ابن المقيّر، وجماعة من أصحاب السِلَفي. وكان رجلاً جيّداً، وحدّث، وذكر أنه دخل اليمن وحدّث بها.

[صلاة الاستسقاء من جديد]

وخرج الناس إلى صلاة الاستسقاء في يوم الإثنين ثالث شهر ربيع الآخر إلى الصحراء عند مسجد القدم، وخطب الشيخ عزّ الدين الفاروثي، وحضر الأمير علم الدين الشجاعي ماشياً والجيش والخاصّة والعامّة، وطلع أيضاً جماعة إلى مغارة الدم، وأقاموا بها ليالي يدعون ويبكون ويتضرّعون، فما برحوا حتى سقى الله العباد وأنزل الغيث[٤].

[التدريس بالقيْمُرية]

وفي يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الآخر درّس القاضي صدر الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة تقيّ الدين ابن رزين بالمدرسة القَيْمُريّة بدمشق، عِوَضاً عن القاضي علاء الدين أحمد بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعزّ بحكم سفره إلى القاهرة، ورغبته عن الإقامة بدمشق[٥].

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) خبر الصقعة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٩.

(٣) انظر عن (ابن عساكر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٩ رقم ٥٣، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٤ رقم ٤١.

(٤) خبر صلاة الاستسقاء في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠.

(٥) خبر تدريس القيمرية في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص١١.

[وصول الأمير بيليك حاجباً للحجّاب بدمشق]

ووصل الأمير الكبير بدر الدين بيليك أبو شادة المحسني العادلي إلى دمشق في يوم الإثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر مقيماً بها أميراً وحاجب الحجّاب. وكان أميراً جيّداً من رواة الأحاديث النبوية.

[تخريب الحائط قبالة قلعة دمشق]

ووصل الأمير جمال الدين الأفرم إلى دمشق في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر في مهمّات السلطنة، وهو أمر بخراب الحائط الذي كان بناه الشجاعي قبالة القلعة، وكان بسببه قد امتنع الناس من المشي هناك، فسُرّ الناس بخرابه، وعاد الأمر إلى ما كان عليه.

[توجّه العساكر الشامية إلى الرحبة]

وتوجه جماعة من العسكر الشامي إلى جهة الرحبة في الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر بسبب أخبار البريد أنّ التتار أغاروا على ظاهرها، واستساقوا من المواشي وغيرها شيئاً كثيراً.

[انتهاء العمارة بقلعة دمشق]

وفي شهر ربيع الآخر انتهت العمارة المستجدّة بقلعة دمشق/ ١٨٥أ/ في أيام الشجاعي[(١)].

[الحسبة بدمشق]

وباشر الحسبة بدمشق شمس الدين عمر بن جعوان، ودار في البلد يوم الإثنين ثاني

جمادى الأولى

نيابةً عن شرف الدين ابن الشيرجي.

[نصب الدّهليز بميدان دمشق]

وحُمل الدّهليز الذي عمله الشجاعي في الميدان إلى المرج يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى ليراه السلطان، ونُصب هناك من الغد، ثم حصل هواء عظيم قَطَعَه وأتلف أكثره، فشرع في عمل دِهليزِ آخر[(٢)].

(١) خبر انتهاء العمارة في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٧.
(٢) خبر نصب الدهليز في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص١١.

[دخول السلطان دمشق بالعساكر]

ودخل السلطان الملك الأشرف والعساكر المصرية والوزير شمس الدين ابن السلعوس إلى دمشق يوم السبت سابع جمادى الأولى، وصلّى السلطان بمقصورة الخطابة يوم الجمعة ثالث عشر الشهر، وأُسرجت الشموع من باب القلعة إلى الجامع لأجل عبور السلطان، وخلع على الشيخ عزّ الدين الفاروثي يوم الأحد منتصف الشهر، وتوجّه السلطان والوزير والعساكر من دمشق يوم الإثنين سادس عشره.

وكان خروج السلطان في الساعة الخامسة من شمس النهار، ودخل مدينة حلب في الثامن والعشرين من هذا الشهر[١].

[وصول صاحب حماه إلى دمشق]

ووصل الملك المظفّر بن الملك المنصور صاحب حماه إلى دمشق ليلة الأربعاء حادي عشر جمادى الأولى على البريد، وأقام يومين أو ثلاثة وعاد إلى بلده بعد اجتماعه بالسلطان[٢].

[عرض الجيش على السلطان]

وعُرض جيش دمشق على السلطان الملك الأشرف يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى[٣].

[خروج نائب السلطنة بالموكب]

وفي يوم الخميس الذي بعده (وآخرين)[٤] خرج الأمير علم الدين الشجاعي نائب السلطنة في موكب عظيم وبين يديه جماعة من النقّابين والزّرّاقين والحجّارين والجرخية والعُدَد الوافرة وآلة الحرب.

[الدرس بالظاهرية]

وذكر الدرس الشيخ العلّامة صفيّ الدين محمد بن عبد الرحيم الأُرمَوي، المعروف بالهندي، بالمدرسة الظاهرية بدمشق يوم الإثنين ثاني جمادى الأولى، عِوَضاً عن علاء الدين ابن بنت الأعزّ[٥].

---

(١) خبر دخول السلطان في: ذيل المرآة الزمان ٤/ورقة ١٨، وتاريخ حوادث الزمان ٥/ ١٠١، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ) ص١١، والنهج السديد ٢/ ٣٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٧.

(٢) خبر صاحب حماه في: النهج السديد ٢/ ٣٨٨.

(٣) خبر عرض الجيش في: النهج السديد ٢/ ٣٨٨.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) خبر الدرس بالظاهرية في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ) ص١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٧.

[الدرس بالدولعية]

وفي هذا اليوم ذكر الدرس بالدولعية كمال الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكيّ[١].

[وفاة ابن أبي بكر العمادي]

٦٢٦ ـ وفي الثاني عشر من جمادى الأولى توفي أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن داود/ ١٨٥ب/ بن أبي بكر العمادي[٢]، الهكاري، بمدينة الرملة، ودُفن هناك، وكان مقيماً بها.

روى عن يوسف بن خليل الحافظ. سمع منه أبو العلاء البخاري.

وهو منسوب إلى العمادية من بلاد الموصل.

[وفاة ابن عبد النصير الجذامي]

٦٢٧ ـ وفي هذا الشهر توفي الشيخ أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد النصير[٣] بن عبد الوهاب بن سالم الجذامي[٤]، الإسكندري، المعروف بالقاري، المؤدّب بالإسكندرية.

روى لنا جزءاً من «الخلعيات» عن ابن عماد، وهو السادس عشر.

وسمع من ابن عيسى، وجعفر الهمداني. وكان رجلاً صالحاً، ظاهر الخير.

ومولده في سنة ثلاث عشرة وستمية بالإسكندرية.

[إجراء عقد الأمير سُنقر الأعسر]

وفي جمادى الأولى بعد دخول السلطان إلى دمشق وقبل سفره منها عُقد عقد الأمير شمس الدين سُنقر الأعسر على بنت الصاحب شمس الدين ابن السلعوس، ومبلغ الصداق ألفٌ وخمسماية دينار، المعجَّل مه خمس ماية دينار[٥].

[حبس الشيخة فاطمة البغدادية]

وحُبست الشيخة فاطمة البغدادية يوم الأحد سلْخ جمادى الأولى وتعصّب عليها جماعة من الأحمدية الرفاعية وأوذيت، ومع ذلك لم تذلّ ولا طلبت من أحدٍ شفاعة، ولكنْ بذلت نفسها وصرّحت بعدم الرجوع عن طريقتها، وباشرت تعاطي إنكار

---

(١) خبر الدرس بالدولعية في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٧.

(٢) انظر عن (العمادي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٦ رقم ٧٣.

(٣) انظر عن (ابن عبد النصير) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٣ رقم ٣٧.

(٤) في تاريخ الإسلام: «الحذامي».

(٥) خبر إجراء العقد في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢.

المنكرات، وصبرت وثبتت، وسلّمها اللّه تعالى هي وأصحابها، رحمها اللّه تعالى[١].

جمادى الآخر

[توجُّه السلطان إلى قلعة الروم]

توجّه السلطان الملك الأشرف من حلب إلى قلعة الروم بجيوش الإسلام في رابع جمادى الآخرة، ونزل على القلعة المذكورة في ثامن الشهر، وأقاموا عليها محاصرين لها شهراً وثلاثة أيام[٢].

[الدرس بالنجيبية]

وذكر الدرس بالمدرسة النجيبية الشيخ ضياء الدين عبد العزيز الطوسي يوم الإثنين سابع جمادى الآخرة، عوضاً عن الشيخ عزّ الدين الفاروثي بمقتضى نزوله عنها له[٣].

[دخول الأمير الأعسر على بنت السلعوس]

ودخل الأمير شمس الدين الأعسر على بنت الصاحب شمس الدين ابن السلعوس ليلة الإثنين مستهَلّ جمادى الآخرة.

[وفاة ابن الكويك التكريتي]

٦٢٨ ـ وتوفي وجيه الدين ابن الكُوَيك[٤] التكريتي يوم الخميس رابع جمادى الآخرة، ودُفن بباب الصغير.

وكان وقع من فرسٍ على حجر وحطّمته الفرس، رحمه اللّه.

[تسمير ابن مؤذّن القلعة ورفيقه]

/١٨٦أ/ وفي ليلة الخميس رابع جمادى الآخرة وقع من ابن مؤذّن القلعة ومن رفيق له عبد أسود أمرٌ عظيم، وهو أنهما عملا على النزول على الحُرَم السلطانية، فنزل أحدهما وبقي الآخر يريد النزول ففُطن بهما فمُسِكا وحُبسا وكُوتب فيهما، فأمر بتسميرهما فسُمّرا، ثم ماتا في سابع الشهر[٥].

(١) خبر حبس الشيخة في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢.

(٢) خبر توجّه السلطان في: زبدة الفكرة ٢٨٨، ومختار الأخبار ٩٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٠١، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢، والنهج السديد ٢/ ٣٨٨، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٧.

(٣) خبر الدرس بالنجيبية في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٧.

(٤) انظر عن (ابن الكويك) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٨ رقم ٧٩.

(٥) خبر التسمير في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢، ١٣.

[دخول ابن الفزاري على بنت القاضي الخويّي]

وفي ليلة الإثنين ثامن جمادى الآخرة دخل الشيخ برهان الدين ابن الشيخ تاج الدين الفزاري على بنت قاضي القضاة شهاب الدين الخويّي.

[وفاة إبراهيم بن إياس النظامي]

٦٢٩ - وفي ليلة الخميس عاشر جمادى الآخرة توفي الحاج إبراهيم بن إياس بن عبد الله النظامي[١]، الحلبي، المقيم بمصر وقت الثُلُث الأخير من الليل، ودُفن من الغد بالقرافة بعد أن صُلّي عليه بجامع مصر وبالمُصَلّى.

روى «جزء الدارع» عن ابن خليل.

ومولده بحلب في عاشر المحرّم سنة أربعٍ وثلاثين وستماية.

[وفاة الفقيه الجيلي]

٦٣٠ - وفي ليلة السبت خامس جمادى الآخرة توفي الفقيه شمس الدين الجيلي[٢] الساكن بالناصرية بدمشق.

[وفاة ناصر الدين ابن النغيري]

٦٣١ - وفي يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ ناصر الدين ابن النغيري[٣] ودُفن من يومه بمقابر باب الفراديس.

وكان رجلاً جيّداً يجلس بالعادلية بين يدي نواب القضاة.

[وفاة المعروف بالشعفور]

٦٣٢ - وفي العشر الأخير من جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح، أحمد، المعروف بالشعفور[٤] البعلبكي، اليُونيني ببعلبك.

[وفاة الخطيب شرف الدين عثمان التنوخي]

٦٣٣ - الخطيب، شرف الدين، أبو عمرو، عثمان بن يوسف بن أبي الفرج التنوخي[٥] خطيب حَرَسْتا، وصُلّي عليه يوم الجمعة بجامع القرية، ودُفن هناك.

روى عن ابن اللتّي «المائة الشريحية» و«مُسند عبد بن حُمَيد»، وكان رجلاً صالحاً.

---

(١) انظر عن (النظامي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٠، رقم ١٠.

(٢) لم أجد للجيلي ترجمة.

(٣) لم أجد لابن النغيري ترجمة

(٤) لم أجد للشعفور ترجمة.

(٥) انظر عن (التنوخي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٩، رقم ٥٤، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٦ رقم ٧.

ومولده سنة اثنتي عشرة وستماية تقريباً.
ويُعرف بابن كَعَاتوا.
وأخذ الإثنين الشيخ زين الدين المهذّب بقراءته.

[وفاة الإمام الزاهد بدر الدين ابن النقيب الشافعي]

٦٣٤ - وفي يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الآخرة آخر النهار توفي الشيخ، الفقيه، الإمام، العالم، الزاهد، العابد، بدر الدين، أبو بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن النقيب(١) الشافعي، وصُلي عليه ظُهر يوم الأحد بجامع دمشق، ودُفن بتربة والده بسفح قاسيون بقرب الجامع المظفّري.

/١٨٦ب/ روى عن إسماعيل العراقي، وعثمان بن خطيب القرافة، وفرج الحبشي، وجماعة. وكان رجلاً صالحاً، مبارَكاً، متعبّداً، منقطعاً إلى الخير، كثير السكون، عديم الشرّ، وكان معيداً بالمدرسة الإقبالية، ومقيماً بدار الحديث الأشرفية، رحمه الله تعالى.

[وفاة الخطيب نجيب الدين ابن كامل المقدسي]

٦٣٥ - وفي يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الخطيب، نجيب الدين، أبو حفص، عمر بن الخطيب نجيب الدين أبي حامد عبد الله بن الشيخ الزاهد الخطيب موفّق الدين أبي حفص عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر بن كامل(٢) المقدسي، خطيب بيت الآبار، وصُلّي عليه في الساعة الرابعة من نهار الإثنين بجامع بيت الآبار. ودُفن في مقبرة القرية عند والده، حضرت دفنه.

وكان حَسَن الهيئة، مليح الشكل، فصيح العبارة، كثير التلاوة. روى عن ابن اللتّي، والفخر الإربلي، وعن والده وأعمامه، وأبي الغنائم سالم بن صَصْرَى، والشهاب بن النصولي، والتاج بن أبي جعفر القُرطُبي، وغيرهم.

ومولده سَحَر ليلة الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة عشرين وستماية بجامع قرية بيت الآبار.

[وفاة عثمان بن خضر الأنصاري]

٦٣٦ - وفي جمادى الآخرة توفي الشيخ أبو عمرو، عثمان بن خضر(٣) بن

(١) انظر عن (ابن النقيب) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ رقم ٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٤٠ رقم ٨٥.

(٢) انظر عن (ابن كامل) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ رقم ٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٨ رقم ٥٥.

(٣) انظر عن (ابن خضر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٧ رقم ٥٠، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٥ رقم ٤٥.

غزّي[١] بن عامر بن عبد الله بن علي بن محمد الأنصاري، القاهري، الشارعي، المؤذّب بالقاهرة.

روى لنا عن مُكرّم بن أبي الصقر. وسمع من ابن باقا أيضاً.

ومولده في سنة ست عشرة وستماية باليانسية من الشارع ظاهر القاهرة.

رجب

[وفاة محيي الدين يحيى بن أحمد الحُمَيري]

٦٣٧ ـ في يوم الأحد خامس رجب توفي الشيخ محيي الدين، يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين الحِمْيَري، المعروف بابن المعلّم[٢]، ودُفن من يومه عصر النهار بسفح جبل قاسيون.

روى «صحيح البخاري» عن ابن الزُّبيدي، وله شعر. وكان رجلاً جيّداً، خيّراً، متواضعاً.

[وفاة يوسف بن عبد العظيم الصنّاج]

٦٣٨ ـ وفي ليلة الأربعاء ثامن رجب توفي الشيخ أبو الحجّاج، يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي بن داود بن حُميد الصّناج[٣]، وصُلّي عليه من الغد بجامع مصر بعد الظهر، ودفن بالقرافة.

ومولده في ليلة الجمعة عاشر شهر رمضان سنة سبع عشرة وستماية بمصر.

سمع من مُكرّم بن أبي الصقر «الموطّأ»، وسمع من أبي الفضل عبد الله بن إسماعيل بن رمضان. وكان ضرير البصر.

[انتقال سوق الحريريّين]

/ ١٨٧أ/ وانتقل أهل سوق الحريريّين[٤] بدمشق إلى قَيْسارية القطن في يوم الأحد خامس رجب، ألزمهم بذلك ابن جرادة وكيل الأمير سيف الدين طُغْجي الأشرفي[٥].

[وفاة علاء الدين علي بن إسكندر]

٦٣٩ ـ وفي بكرة السبت رابع رجب توفي علاء الدين، علي بن إسكندر بن محمد الخيّاط[٦].

---

(١) في تاريخ الحوادث: «عدي»، وفي تاريخ الإسلام: «الغزي».

(٢) انظر عن (ابن المعلّم) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ رقم ٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٨ رقم ٨٠.

(٣) انظر عن (الصناج) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٩ رقم ٨١.

(٤) في الأصل: «الحريرين».

(٥) خبر انتقال السوق في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠.

(٦) لم أجد للخياط ترجمة.

وكان شابًا جيّداً. فقيهاً بالقيمُرية.

وسمع معنا الحديث.

وكان له ثَبت. وبقي أبوه بعده مدّة.

[مقتل معين الدين ابن أبي الطيّب]

٦٤٠ ـ وقُتل على قلعة الروم معين الدين(١)، محمد بن الشيخ نجم الدين عمر بن أبي القاسم بن أبي الطيّب.

وكان شابًا كثير المخالطة والعِشرة والبسط، رحمه الله.

[الإفراج عن علم الدين الدواداري]

وأُفرج عن الأمير علم الدين الدواداري عقيب فتح قلعة الروم، ودقّت البشائر على باب داره بدمشق(٢).

[مقتل الأمير ابن الخطير]

٦٤١ ـ وقُتل الأمير شرف الدين ابن الخطير على قلعة الروم يوم الجمعة عاشر رجب(٣).

[فتح قلعة الروم]

وكان فتح قلعة الروم في يوم السبت حادي عشر رجب قهراً بالسيف، ووصلت البشارة بذلك ضُحى نهار الإثنين ثالث عشرة إلى دمشق، ودُقّت البشائر، وزُيّن البلد. ثم وردت الكتب بالفتح من السلطان الملك الأشرف، وغيره في مستهلّ الشهر يوم الأربعاء، وقُرئت بمقصورة الخطابة. وبعد فتحها رحل السلطان بالعساكر المصرية إلى حلب. وأقام الأمير علم الدين الشجاعي وعسكر الشام عليها، لعمارتها وترميم ما تشعّث منها(٤).

---

(١) لم أجد لمعين الدين ترجمة.

(٢) خبر الإفراج في تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٥.

(٣) انظر عن (ابن الخطير) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٠، ١٢١ رقم ٣٢.

(٤) خبر قلعة الروم في: ذيل مفرّج الكروب ١٤٢، ١٤٣، ونزهة المالك والمملوك ١٦٨، وتاريخ النوادر ٤/ورقة ١٣٧ب، والتحفة الملوكية ١٣٠، ١٣١، ومختار الأخبار ٩٢، ٩٣، وزبدة الفكرة ٢٨٨، ٢٨٩، وتاريخ الزمان ٣٦٦، والحوادث الجامعة ٤٧٠ ـ ٤٧٤، وتاريخ سلاطين المماليك ٦٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٢٦، والدرّة الزكية ٣٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٦، ٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٠٢ ـ ١٠٤، والنهج السديد ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣، ودول الإسلام ٢/ ١٩٣، والعبر ٥/ ٣٧١، ومرآة الجنان ٤/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٧، وعيون التواريخ ٢٣/ =

[عزل وتعيين أمراء]

ولما توجّه السلطان إلى حلب بعد فتح قلعة الروم عزل منها الأمير شمس الدين قراسُنقُر المنصوري، وولّى عوضه في الفتوحات الأمير سيف الدين طُغريل الإيغاني. وولّى في قلعة الروم الأمير عزّ الدين الموصلي، فامتنع، فغضب عليه السلطان ومسكه، وولّى في قلعة الروم الأمير جمال الدين آقوش الفارسي، فبقي أياماً ومات، فولّى السلطان الأمير عزّ الدين الموصلي المذكور. فلم يُمكنه أن يخالف[1].

[فتح حصون الأرمن]

وفي أواخر رجب فتح الأمير علم الدين الشجاعي الزاكات[2]. وهي حصون ممتنعة للأرمن على الفرات، وأخذ منها تقريباً من ألف نفر[3].

[وفاة الشريف علي بن الحسيني]

٦٤٢ ـ وفي بكرة السبت الخامس والعشرين من رجب توفي الشيخ الكبير الشريف، العالم، /١٨٧ب/ الفاضل، شمس الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني، الحلبي، الميناوي[4]، الزجّاج بمصر، وصُلّي عليه بجامع مصر بعد الظهر، ودُفن بالقرافة.

سمع «صحيح البخاري» بحلب من ابن رُوزْبه، وسمع بالقاهرة من ابن المقيّر، وابن الجُمَّيزي، وابن الجبّاب.

ومولده بحلب في شوال سنة ثمانٍ وستمائة.

وكان أحد المعدّلين بمصر يشهد على باب الجامع.

قرأت عليه بمصر أحاديث من «الأربعين» لابن المقيّر، بسماعه منه.

[وفاة الإمام المقرئ رضيّ الدين المعروف بابن دبوقا]

٦٤٣ ـ وفي بكرة الأحد السادس والعشرين من رجب توفي الشيخ الإمام،

= ١٠٦، ١٠٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٩ ـ ١٥٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٥، والجوهر الثمين ٢/ ١١٠، والنفحة المسكية ٩١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٤، ٤٠٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٨، وعقد الجمان (٣) ١١٠ ـ ١٢٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٢، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٤٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٩، وتاريخ الأزمنة ٢٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٨.

(١) خبر العزل والتعيين في: زبدة الفكرة ٢٨٩، ٢٩٠، وراجع المصادر السابقة.

(٢) في تاريخ الإسلام: «الراكات» بالراء.

(٣) خبر حصون الأرمن في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣.

(٤) انظر عن (الميناوي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٧ رقم ٥٢.

العالم، المقرئ، رضيّ الدين، أبو الفضل، جعفر بن القاضي الصدر بهاء الدين القاسم بن كريم بن علي بن محمد بن خُبيش(١) الربعي، المعروف بابن دبوقا(٢) الضرير، وصُلّي عليه ظُهر الأحد بجامع دمشق.

وكان رجلاً فاضلاً، جيّد النظْم، له محفوظات يكرّر عليها إلى حين موته.

ومولده بكرة الإثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة بحرّان.

وكان خدم في جهات الكتابة قبل العمي، فلما عَمِي أقبل على إقراء القرآن وملازمة العبادة.

قرأت عليه عدّة ختمات ولازمتُه مدّة سنين، رحمه الله تعالى.

[وفاة عبد الله بن محمد الموصلي]

٦٤٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب توفي الشيخ الصالح، عبد الله بن محمد بن عبد الله الموصلي، الفقير، المعروف بعبده(٣)، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

سمع من سِبط السِلَفي مع صدر الدين ابن الرفاعي ومات، ولم يظهر سماعه. وكان مجاوراً بالجامع يجلس بين باب النطّافين والكلّاسة.

[وفاة فاطمة بنت أحمد الزاهد]

٦٤٥ ـ وفي يوم الخميس سلخ رجب توفيت أمّ أحمد، فاطمة(٤) بنت أحمد بن يحيى بن الشيخ أبي الحسين الزاهد، ودُفنت آخر النهار بسفح قاسيون.

روت لنا عن ابن اللتي، وسمعتْ من ابن الزُبَيدي أيضاً.

وكانت امرأة مباركة. ويُعرف أبوها بابن توبة.

(١) في ذيل مرآة الزمان مهملة، وفي تاريخ الإسلام: «حُبَيش».

(٢) انظر عن (ابن دبوقا) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٧ ـ ٣٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ ـ ١٣٣ رقم ٥٨، والعبر ٥/ ٣٧٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٦، ٧٠٧ رقم ٦٧٥، والمشتبه ١/ ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢١ ـ ١٢٣، والوافي بالوفيات ١١/ ١٢٤ رقم ٢٠٥، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٢، ١٣، وغاية النهاية ١/ ١٩٤ رقم ٨٩٤، ونهاية الغاية، ورقة ٣٧، وعقد الجمان (٣) ١٣٨ ـ ١٤٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٦، والمنهل الصافي ٤/ ٣٦٩ رقم ٨٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٨.

(٣) لم أجد لعبده ترجمة.

(٤) انظر عن (فاطمة) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٠ رقم ٥٩.

[وفاة العدل علاء الدين ابن صَصْرَى الربعي]

٦٤٦ ـ وفي يوم الثلاثاء الخامس من

شعبان

توفي الشيخ الجليل، العدل، الأصيل، علاء الدين، /١٨٨أ/ أبو الحسن، علي بن العدل ضياء الدين أبي بكر بن أبي الفتح نصر الله بن محمد بن محفوظ بن صَصْرَى[١] الربعي، التغلبي، الضرير، وصُلّي عليه عصر النهار بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

سمع «صحيح البخاري» كاملاً على عبد الجليل بن مندويه، والشمس السلمي العطار في سنة ستّ وستماية. وسمع من المجد القزويني، وجماعة. وهو آخر من روى السماع عن ابن مندويه. وكان عدلاً يشهد على القضاة. فلما أضرّ انقطع في بيته مدّة سنين.

قرأت عليه المائة المنتقاة من «صحيح البخاري»، وسمعت منه أحاديث من «شرح السُنّة» للبَغَوي، وغير ذلك.

[وفاة بهاء الدين سليمان بن أبي بكر البهراني]

٦٤٧ ـ وفي رابع عشر شعبان توفي الشيخ بهاء الدين، أبو المجد، سليمان بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن الحسين بن حمزة بن الحسين البهراني، الحموي، سبط علي بن عبد الوهاب القرشي، المعروف بابن الحبقبق[٢]، ودُفن بباب الصغير.

وكان من شيوخ حماه، سمع من زين الأمناء بن[٣] عساكر، وفخر الدين ابن الخُشُوعي، ومحمد بن غسان، والناصح بن الحنبلي، وسالم بن صَصْرَى، ومن عمّتي والدته: كريمة، وصفية، ابنتي عبد الوهاب بن علي القُرشي.

سمعت منه بحماه ودمشق.

ومولده في آخر سنة ستّ عشرة وستماية، أو أول سنة سبع عشرة.

وأُقعِد في آخر عُمُره ثلاث سنين.

---

(١) انظر عن (ابن صصرى) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٣ رقم ٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والعبر ٥/ ٣٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٧، ١٢٨ رقم ٥٣، وذيل التقييد ٢/ ٢٣٠. رقم ١٥٠٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٨.

(٢) انظر عن (ابن الحبقبق) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٨ رقم ٢٩.

(٣) الصواب: «ابن».

وكان جدّ والده القاضي أبو القاسم الحسين بن حمزة قاضياً بحماه في زمن صلاح الدين، كذلك عمّه القاضي محيي الدين حمزة بن محمد وَلِّي قضاء حماه أيضاً.

[وفاة محمد ابن الملك الظاهر شاذي]

٦٤٨ ـ وفي ليلة الخامس من شعبان توفي محمد بن[1] الملك الظاهر شاذي بن[2] الملك الناصر داود[3]، ودُفن بالتربة المعظمية.

وكان فقيراً، رحمه الله تعالى.

[نصب الدهليز]

ونُصب الدّهليز على الزنبقية يوم الجمعة سادس عشر شعبان، وهو الدهليز الثاني، بحضور المُشدّ والوُلاة وجماعة من الناس.

[هفوة معيد القَيْمُرية].

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان بدرت من جمال الدين المحقّق معيد القيمُرية هفوة، فقام مدرّس المدرسة صدر الدين ابن رَزين وشكاه، وجرت أمور أوحت أنّ المحقّق أسلم عند القاضي شرف الدين الحنبلي وحكم بإسلامه وحقَن دمه، وترك إعادة القيمُرية، وقايض نجم الدين الدمشقي إلى إعادة الرواحية[4].

[وفاة عزّ الدين يوسف بن عبد المحسّن]

٦٤٩ ـ وفي/ ١٨٨ب/ ليلة الإثنين الحادي عشر من شعبان توفي الشيخ الجليل الفاضل، عزّ الدين، أبو العزّ، يوسف بن عبد المحسّن بن يوسف الشارعي[5]، الحمزي، الواعظ بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

سمع من ابن باقا، وابن عماد، وغيرهما.

ومولده سنة ثمانٍ وستمية بالشارع.

ووعظ مدّة، وعلّم الناس الوعظ.

قرأت عليه جزءين من «الخلعيات»، عن ابن عماد، وهما: الثاني والثالث، بالجامع الأزهر بالقاهرة، وأحاديث من «رُباعيات النَسائي»، عن ابن باقا بمسجدِ بخان مسرور.

---

(١) الصواب: «ابن».

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) لم أجد لابن الملك داود ترجمة.

(٤) خبر معيد القيمرية في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣، ١٤.

(٥) انظر عن (الشارعي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٩ رقم ٨٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٧ رقم ٥١، وذيل التقييد ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٧٣٢.

[وفاة شمس الدين الدمشقي المعروف بابن ورد]

٦٥٠ ـ وفي بكرة الخميس رابع عشر شعبان توفي الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي الفضل (محمد)[(١)] بن أبي الورد ورد بن أبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي، المعروف بابن ورد[(٢)]، برباط الأفرم ظاهر مصر، ودُفن من يومه بعد العصر.

روى «صحيح البخاري» عن ابن الزُبيدي، وسمع من جماعة غيره بدمشق.

ومولده في رابع رجب سنة ستٌ وعشرين وستماية بدمشق.

[وفاة العدل عمر بن عبد الرحمن المخزومي]

٦٥١ ـ وفي يوم الإثنين الثامن عشر من شعبان توفي الشيخ العدل، أبو حفص، عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي المخزومي[(٣)] ابن الصيرفي في آخر النهار، وحُمل من المغارة بباب زويلة، ودُفن بالقرافة.

سمع من مُكرّم بن أبي الصقر. وكان يسكن الحكر بظاهر القاهرة.

[وفاة المُسنِد عماد الدين ابن مُلهم الصائغ]

٦٥٢ ـ وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من شعبان توفي الشيخ العدل، المُسنِد، عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن رمضان بن علي بن هبة الله بن مُلهم[(٤)] الصائغ، القُرشي، الدمشقي، ودُفن من الغد بتربته بسفح قاسيون، بعد أن صُلّي عليه الظُهر بالجامع المظفري.

سمع من ابن الزُبيدي، وابن اللتّي، والفخر الإربلي، وغيرهم. وحضر على أبي محمد الحسن بن علي بن البُنّ.

ومولده ليلة السبت خامس ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستماية بدمشق.

وكان رجلاً جيّداً، من عُدول دمشق، وله وقْفٌ على مسمَع وقارئ حديث بالجامع المظفّري، ووقْفٌ على تُربته أيضاً.

ورأيت خطّه في إجازةِ سنة ستين وستماية. وسمع منه ابن الخبّاز سنة ستٍّ وستين عن ابن البُنّ.

---

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) انظر عن (ابن ورد) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٥، ١٣٦ رقم ٧١.

(٣) انظر عن (المخزومي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٨ رقم ١٥٤.

(٤) انظر عن (ابن ملهم) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٤، ١٣٥ رقم ٦٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٦١.

[دخول السلطان دمشق]

ودخل السلطان الملك الأشرف إلى دمشق في بكرة الثلاثاء/ ١٨٩أ/ تاسع عشر شعبان، واحتُفل لدخوله كما جرت العادة من البُسُط وغيره، ودخل بين يديه الأسرى وخليفة الأرمن(١).

[دخول ابن السلعوس دمشق]

ودخل قبله بيومين الصاحب شمس الدين ابن السلعوس من طريق بعلبك.

[مهاجمة المماليك جبال الجرديّين]

وورد بعلبكَّ في أثناء هذا الشهر الأمير بدر الدين بيدرا بمعظم العساكر المصرية، ومعه أعيان الأمراء شمس الدين سُنقر الأشقر، وشمس الدين قراسُنقر المنصوري، وبدر الدين بكتوت الأتابكي، وبدر الدين بكتوت العلائي، وغيرهم، وقصد جبل الجرديّين والكسروانيّين، ولقِيه من جهة الساحل الأمير بدر الدين طقصو، وعزّ الدين أيبك الحموي، وغيرهما من الأمراء، وتلاقوا إلى الجبل. وقد حضر إلى الأمير بدر الدين بيدرا مَن كسر جِدَّته ممّا ثنى عزمه عنهم، فحصل الفتور في أمرهم وتمكّنوا من بعض العسكر في تلك الجبال الوعرة فنالوا منهم، وعاد العسكر شبه المكسور، وحصل للجبلّيين الطمع والقوّة، وخُلع على جماعةٍ منهم، وأُجيبوا إلى جميع ما سألوا وطلبوا ممّا أُسِر لهم بدمشق في أرباب جرائم عظيمة فأُطلِقوا، لهذا حصل لهم من القتال والنهب وبلوغ المقاصد ما لم يكن من مطامعهم، وحصل الكثير من العسكر من الوهْن والغَبْن ما لا يُعبّر عنه، وكلّ ذلك لسوء التدبير وكثرة الطمع والإهمال والإصغاء إلى من يغشّ المسلمين(٢).

[تغيّر خاطر السلطان من الأمير بيدرا]

وتوجّه الأمير بدر الدين بيدرا إلى دمشق فتلقّاه السلطان وترجّل له عند السلام، ثم بعد ذلك عنّفه على ما حصل من التفريط، فحمل على خاطره ومرض مرضةً قويّة، وزاره السلطان، ثم عوفي وتصدّق السلطان عنه بجملة وتصدّق هو أيضاً عن نفسه بألفَي دينار، وترك كثيراً ممّا كان بيده من مال الأمانات، وأطلق السلطان كثيراً ممّن كان في السجون، وعمل لأجل عافيته ختمة بجامع دمشق في ليلة الخميس ثالث عشر رمضان حضرها القرّاء والفُقهاء والأمراء(٣).

---

(١) خبر دخول السلطان في: زبدة الفكرة ٢٩٠.

(٢) خبر مهاجمة المماليك في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣١، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٠، وزبدة الفكرة ٢٩٠، والدرّة الزكية ٣٣٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٠، ١١١، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٤، وعقد الجمان (٣) ١٢٧ ـ ١٢٩.

(٣) خبر تغير الخاطر في المصادر السابقة.

[وفاة أبي الحرم الغاسل]

٦٥٣ ـ وفي ليلة الأربعاء العشرين من شعبان توفي الحاجّ أبو الحرم[1] بن ناصر الدين[2] بن/ ١٨٩ب/ عبد الله الغاسل للأموات بقرية سقبا، وصُلّي عليه الظُهر يوم الأربعاء بالمدرسة الزنجيلية، ودُفن بمقبرة باب توما.

وكان شيخاً مليح الشيبة، مشهوراً في وظيفته.

[وفاة الأمير شرف الدين عيسى بن سنجر]

٦٥٤ ـ وفي هذه الليلة توفي أيضاً الأمير شرف الدين، عيسى[3] ابن الأمير الكبير علم الدين سنجر الدواداري، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان من أجناد والده، وسمع من أصحاب البُوصيري. ولم يحدّث.

[وفاة الصدر نجم الدين ابن الصيقل الحرّاني]

٦٥٥ ـ وفي يوم السبت الثالث والعشرين من شعبان توفي الشيخ الجليل، الصدر، نجم الدين، أبو محمد، عبد المنعم بن الشيخ نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله بن الصيقل[4] الحرّاني، بالإسكندرية.

روى لنا عن الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، والفخر الفارحي، وابن عماد، والفخر بن تيمية، والقاضي زين الدين الدمشقي، وابن الزُبيدي، وسمع من غيرهم.

مولده في سنة ثمانٍ وستميّة بحرّان،

وكان من العُدُول الأخيار الأعيان.

قرأت عليه بالإسكندرية عشرة أجزاء.

[وفاة معين الدين علي بن القاضي الزهري]

٦٥٦ ـ وفي عشيّة الخميس الثامن والعشرين من شعبان توفي الشيخ معين الدين، أبو الحسن، علي بن القاضي أبي القاسم بن عبد الرحمن بن أبي حفص عمر بن علي الزُهري[5]، الصّقلّي، الإسكندري، بالإسكندرية، ودُفن يوم الجمعة.

---

(١) انظر عن (أبي الحرم) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٤١ رقم ٨٨.

(٢) في تاريخ الإسلام: «ابن أبي الورد».

(٣) لم أجد لعيسى ترجمة.

(٤) انظر عن (ابن الصيقل) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٢.

(٥) انظر عن (الزهري) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٦، ١٢٧ رقم ٥٠.

روى لنا عن جعفر الهمداني «المجالس السَلَماسية».
ومولده ليلة عيد الأضحى سنة اثنتي عشرة وستماية بالإسكندرية.
وكان من العُدُول، ومن الكُتّاب المتصرِّفين.

شعبان

[وفاة شمس الدين ابن يُمن العُرْضي]

٦٥٧ - في أوائل شهر رمضان أو أواخر الذي قبله توفي الشيخ العدل، شمس الدين، أحمد بن الأمير جمال الدين محمد بن أحمد بن يُمْن العُرْضي(١)، ثم الدمشقي، بوادي فحمة، ودُفن هناك.

وجدتُ. سماعه على الرشيد بن مَسلَمَة، ولم يحدِّث. وكان يشهد على القضاة وتحت الساعات، ووُلّي خطابة المِزّة مدّة.

وهو سِبط قاضي القضاة صدر الدين ابن سَنِيّ الدولة.

[وفاة سليمان بن محمد الحريري]

٦٥٨ - وفي ليلة السابع من شهر رمضان توفي الشيخ سليمان بن محمد بن مسلم الحريري، المغربل، المعروف بالغَثّ(٢). وصُلّي عليه عقِيب الجمعة/ ١٩٠أ/ بالجامع بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان من الفقراء المخالطين للأمراء، بينه وبين الشجاعي صُحبة.

[وفاة نور الدين محمود بن أبي عصرون التميمي]

٦٥٩ - وفي ليلة الأربعاء خامس شهر رمضان توفي الشيخ نور الدين، أبو الثناء، محمود بن قاضي القضاة نجم الدين أبي البركات عبد الرحمن بن قاضي القضاة شيخ المذاهب شرف الدين أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عُصرون(٣) التميمي بدمشق، بدار ابن عصرون، وصُلّي عليه ضحى نهار الأربعاء بجامع دمشق، ودُفع بسفح قاسيون.

روى بالإجازة عن أبي رَوح عبد المُعِزّ. والمؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، وغيرهم.

ومولده في ثالث رجب سنة عشر وستماية بحماه.

سمعت منه بدمشق وحماه.

---

(١) انظر عن (العُرضي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠٨ رقم ٥ وفيه: «الفَرَضي».
(٢) انظر عن (الغث) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٨، ١١٩ رقم ٣٠.
(٣) انظر عن (ابن أبي عصرون) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٦ رقم ٧٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٤ رقم ٦٢.

[وفاة علم الدين عبد الرحمن بن سُلَيم]

٦٦٠ ـ وفي يوم الإثنين ثالث رمضان توفي الشيخ علم الدين، أبو الهيثم، عبد الرحمن بن سُلَيم بن منصور، المعروف بابن العمادية(١).

ومولده في سنة أربع عشرة وستمائة بالإسكندرية.

وكان من عدول بلده

[وفاة الشريف نظام الدين محمد بن المسلم الحسيني]

٦٦١ ـ وفي يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رمضان توفي الشريف، العدل، نظام الدين، أبو عبد اللَّه، محمد بن الشيخ العدل، كمال الدين المسلّم بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن إسماعيل المنقذ بن جعفر بن عبد اللَّه بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي اللَّه عنهم الحسيني المنقذي(٢)، ودُفن يوم السبت بمقابر باب الصغير.

وكان من عُدول تحت الساعات، ووُلّي خزن المصحف الكريم بمشهد علي بجامع دمشق. سمع من والده، ودرع بن فارس، وإبراهيم بن الخُشُوعي، وعمر بن مُنَجّا، وغيرهم.

[وفاة الصدر فتح الدين ابن عبد الظاهر السعدي]

٦٦٢ ـ وفي ليلة السبت منتصف شهر رمضن توفي الصدر الكبير، العالم، الصاحب، فتح الدين، أبو عبد اللَّه، محمد بن القاضي محيي الدين عبد اللَّه بن الشيخ المقري عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر(٣) السعدي، المصري، بقلعة دمشق، وصُلّي عليه ضُحى يوم السبت بسوق الخيل ظاهر دمشق،/ ١٩٠ب/ ودُفن بسفح قاسيون بتربة بن(٤) السُوَيدي، بالقرب من تربة المولّهين.

---

(١) انظر عن (العمادية) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٢ رقم ٣٦.

(٢) انظر عن (المنقذي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٦ رقم ٧٢.

(٣) انظر عن (ابن عبد الظاهر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤٠ ـ ٤٢، وزبدة الفكرة ٢٩١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٤ ـ ١٣٧ رقم ٦٣، والعبر ٥/ ٣٧٣، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٢، ١٣٣ رقم ٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٦ رقم ١٤٤٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٦، ١٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١ وفيه: «محمد بن محيي الدين بن عبد اللَّه»، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٥١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨١، وعقد الجمان (٣) ١٤٤ ـ ١٤٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٧٠، ٣٧١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١ (في وفيات سنة ٦٩٣هـ.).

(٤) الصواب: «ابن».

روى لنا عن ابن الحريري «مشيخته»، والثاني من «المحامليات»، وسمع أيضاً من المُرسي، والزكيّ عبد العظيم، وغيرهم.

ومولده يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثين وستماية بالقاهرة.

وكان رئيساً فاضلاً، وافر العقل، له مشاركة في كثير من الفنون. أقام مدّة كاتب السرّ بالديار المصرية فلم يُنقم عليه شيء، وكانت الأمور مسدَّدة، ولم يتغيَّر عليه السلطان مع كثرة المعاندين، ودام على رياسته ومنصبه إلى أن مات.

[وفاة الصدر سعد الدين سعد الله بن مروان الفارقي]

٦٦٣ ـ وفي السبت منتصف رمضان توفي الشيخ الإمام الفاضل، الصدر، سعد الدين، أبو الفضل، سعد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي(١)، الكاتب بالمدرسة الناصرية بدمشق، قبل العصر، وصُلّي عليه بُكرة الأحد بجامع دمشق، ودُفن بسفح جبل قاسيون بتربة ابن الخطيري بالقرب من الرباط الناصري، ومولده سنة خمسٍ وثلاثين وستماية.

وكان فاضلاً في النظم والنثر، وعنده ديانة وأمانة ومُروءة، ويبتكر المعاني الحِسان، وإنشاؤه بديع، وخطّه فائق. ولم يزل متقدّماً قاضياً لحوائج الناس، مُثابراً لعمل الإحسان. سمع من كريمة، والسخاوي، وابن رواحة، وابن خليل، والحافظ ضياء الدين، وغيرهم.

قرأت عليه «موافقات» ابن مَنْدَه، و«موافقات» الرُستُمي، بسماعه من كريمة، وغير ذلك.

[وفاة بهاء الدين عمر بن محمد بن باقا]

٦٦٤ ـ وفي يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان توفي الشيخ بهاء الدين، أبو حفص، عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا(٢) بالقاهرة، وصُلّي عليه بعد العصر من يومه، ودُفن بسفح المقطّم.

روى لنا عدّة أحاديث من «رُباعيّات» النبهاني. وسمع من غيره.

---

(١) انظر عن (الفارقي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٢ ـ ٤٨، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٨ رقم ١١٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٧ ـ ١٤٢، والعبر ٥/ ٣٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٧، ١١٨ رقم ٢٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٧، وفوات الوفيات ١/ ٣٤١ رقم ١٣٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٥ ـ ١٢٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٧، ١٥٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٨.

(٢) انظر عن (ابن باقا) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٩ رقم ٥٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٥٥٩، و٢٥٤ رقم ١٥٦٠.

ومولده في العشر الأوسط من شعبان سنة إحدى وعشرين وستماية.

وكان رجلاً جيّداً، يتّجر ويقتات.

[وفاة القاضي صدر الدين ابن الدميري]

٦٦٥ ـ وفي ليلة الإثنين سابع عشر شهر رمضان توفي القاضي صدر الدين، أبو عبد الله، محمد بن الشيخ محيي الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خَلَف بن الدميري[١]، اللخمي، المصري، إمام السلطان بدمشق، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

/١٩١أ/ حدّث عن ابن الجُمَّيزي بالحديث المسلسَل، ولبس منه الخرقة عن السِلَفي. وسمع أيضاً من الرشيد العطار. وهو من شيوخ أبي العلاء البخاري.

[الإفراج عن الأمير الدواداري والخلعة عليه]

وفي العشر الأخير من شهر رمضان أُحضر الأسير عَلَم الدين الدواداري من الاعتقال بالديار المصرية إلى دمشق، وخُلع عليه وأُعطي خيولاً وقماشاً وذَهَباً، وأُفرج له عمّا احتيط عليه من موجوده، ورُسم له بالتوجّه صُحبة السلطان إلى الديار المصرية[٢].

[وفاة زين الدين عمر بن عبد الرحيم القُرَشي]

٦٦٦ ـ وفي يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رمضان توفي العدل، زين الدين، عمر بن شيخنا كمال الدين عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي[٣] بظاهر دمشق، بالنَّيْرَب في مرتفع جبل قاسيون.

وكان يشهد تحت الساعات من بيت القاضي زكيّ الدين، رحمه الله.

[جلوس السلطان بدار العدل]

وجلس السلطان الملك الأشرف بدار العدل بدمشق يوم الخميس عاشر شهر رمضان.

[إقامة النيروز بدمشق]

وفي يوم الجمعة رابع عشر رمضان أقام عسكر مصر بدمشق النيروز، وهو يوم لعِب عندهم وتنزُّه وفرحة، فوافق هذا اليوم وهم بدمشق، فعملوا ذلك، وحصل تشويش على الناس، لكونه خلاف العادة بدمشق.

---

(١) انظر عن (ابن الدميري) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٥ رقم ٦٨.

(٢) خبر الإفراج في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٥.

(٣) لم أجد للقرشي ترجمة.

[وفاة الأمير بُغدي سلحدار]

٦٦٧ ـ وفي يوم الأحد سادس عشر رمضان توفي الأمير بُغدي[١] سلحدار الخا. . .ل[٢] بقلعة دمشق، ودُفن بباب الصغير.

[الخطابة بجامع دمشق]

ووُلّي الخطابة بجامع دمشق الشيخ الإمام، الخطيب، موفّق الدين، أبو المعالي، محمد بن الصدر، الكبير، عزّ الدين أبي محمد محمد[٣] بن أبي المكارم الفضل بن عبد المنعم بن حُبَيش البهراني، الحموي، وباشر الخطابة والإمامة يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان، عِوَضاً عن الشيخ عزّ الدين الفاروثي[٤].

[صلاة السلطان بالمقصورة]

وفي هذا اليوم صلّى بجامع دمشق في المقصورة السلطان الملك الأشرف[٥].

[وكالة بيت المال بحلب]

وفي العشر الأخير من رمضان تولّى الشيخ رشيد الدين رشيد الدين بن كامل الرقّي وكالة بيت المال بحلب، وتوجّه إليها، وباشر ودرّس بالعصرونية على عادة من تَقدّمه في الوكالة، وبقي على ذلك عشرين سنة.

[الترسيم على ابن الشيرجي]

وفي العشر الأخير منه أيضاً رُسّم على فخر الدين/ ١٩١ب/ ابن الشيرجي، وأهانه الصاحب وعَتَبَ عليه بسبب ديوان السُكّر، وعتب على محيي الدين ابن النحاس، فحلف أنه لم يعلم ما جرى.

[النداء على الأمير حسام الدين لاجين]

وفي ليلة السبت ويوم السبت التاسع والعشرين من رمضان نادت المنادية بدمشق على الأمير حسام الدين لاجين المنصوري، وكان هرب بسبب مَسْك الأمير ركن الدين طقصو[٦].

---

(١) لم أجد لبُغدي ترجمة.

(٢) الكلمة غير مقروءة.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) خبر الخطابة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥ و٢٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٦، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١١٦، وعقد الجمان (٣) ١٣٣.

(٥) راجع المصادر السابقة.

(٦) خبر النداء في: زبدة الفكرة ٢٩٠، والتحفة الملوكية ١٣٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٢١، =

شـوال

[صلاة عيد الفطر بميدان دمشق]

وأقيمت صلاة عيد الفِطر بالميدان ظاهر دمشق، وخطب الخطيب موفّق الدين الحموي، ولم يحضر السلطان لخروجه في طلب حسام الدين لاجين، وحضر الصاحب وجماعة كبيرة، ووصل العسكر الشامي مع الأمير علم الدين الشجاعي نائب السلطنة بدمشق في يوم السبت سابع شوال إلى دمشق من قلعة الروم، وكان تأخّر هو وجماعة هناك في مصالح، ودخل معه جماعة من الأسرى، وتلقّاه الناس.

[القبض على الأمير الأعسر]

وفي هذا النهار قُبض على الأمير شمس الدين الأعسر وقُيّد، وأرسل إلى الديار المصرية[(١)].

[نيابة السلطنة بدمشق]

وعُزل الأمير علم الدين الشجاعي من نيابة السلطنة، ووُلّي عِوَضه الأمير عزّ الدين أيبك الحموي، وباشر يوم الإثنين تاسع الشهر[(٢)].

[سفر السلطان إلى القاهرة]

وسافر السلطان والوزير والعساكر المنصورة من دمشق إلى القاهرة في سَحَر يوم الثلاثاء عاشر شوال بعد أن كتب توقيعاً بالمسامحة بالبواقي[(٣)].

[التقليد بنيابة دمشق]

وقُرئ تقليد الأمير فخر الدين الحموي بنيابة السلطنة بدمشق بدار السعادة في يوم الخميس ثاني عشر شوال.

= ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، والدرة الزكية ٣٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١١٧، والنفحة المسكية ٩.

(١) خبر القبض على الأعسر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٦.

(٢) خبر النيابة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧، ١١٨، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٦، والنهج السديد ٢/ ٣٩٣.

(٣) خبر سفر السلطان في: تاريخ سلاطين المماليك ٢١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٧، والنهج السديد ٢/ ٣٩٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٨، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٦.

[القبض على الأمير حسام الدين لاجين]

وأُحضر الأمير حسام الدين لاجين محتاطاً عليه إلى دمشق يوم الأربعاء بعد الظُهر رابع شوال، ونُهبت دار بدر الدين بكتاش أستاذ داره.

وكان الأمير حسام الدين لاجين توجّه إلى بعض أمراء العرب بأرض صرخد ليوصله إلى الحجاز فقبضه وأحضره إلى السلطان، فقيّده وجهزه إلى الديار المصرية[١].

وكذلك مسك سُنقر الأشقر وجهّزه أيضاً[٢].

[الخِلَع على القضاة]

وخُلع على القضاة بدمشق يوم الجمعة سادس شوال.

[الخلعة للأمير الشجاعي]

وخُلع أيضاً على الأمير علم الدين الشجاعي خِلعة نفيسة يوم الأحد ثامن الشهر. /١٩٢أ/ ولما وصل من قلعة الروم رسّم له بالنزول بمنزلة المصريّين والتّوجّه صُحبة السلطان.

[نظر الدواوين بدمشق]

ووُلّي الصدر جمال الدين ابن صَصْرَى نظر الدواوين بدمشق يوم الأربعاء حادي عشر شوال، ولبس الخلعة في هذا اليوم عِوَضاً عن نجم الدين ابن النحاس، وكان قد استعفى من ذلك، وعُوّض بنظر الخزانة، وصُرف أمين الدين ابن هلال[٣].

[نظر الخاص]

ورُتّب الصدر أمين الدين ابن صَصْرَى في نظر الخاص، وأُفرد ذلك عن تاج الدين ابن الشيرازي.

[سفر الحاج]

وتوجّه الحاجّ إلى مكة من دمشق يوم الخميس تاسع عشر شوال، وأميرهم الأمير سيف الدين باسطي[٤].

---

(١) خبر القبض على لاجين في: زبدة الفكرة ٢٩٠، والتحفة الملوكية ١٣٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٢١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، والدرة الزكية ٣٣٩، والنهج السديد ٢/ ٣٩٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١١٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٤٣، وعقد الجمان (٣) ١٣٣.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) خبر نظر الدواوين في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٠، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٧.

(٤) خبر سفر الحاج في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٢، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٧، وعيون التواريخ ١٣/ ١١٩.

[وفاة العدل شهاب الدين ابن المرحّل]

٦٦٨ ـ وفي يوم عيد الفطر يوم الأحد توفي العدل شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن مكي بن عبد الصمد بن المرحّل[١] ابن أخي الشيخ زين الدين وكيل بيت المال، ودُفن بالجبل.

وكان يشهد تحت الساعات.

[وفاة الأمير سابق الدين الميداني]

٦٦٩ ـ وفي ليلة العشرين من الشهر توفي الأمير سابق الدين[٢] الميداني، وحضر الصلاة عليه نائب السلطنة وجماعة كبيرة، ودُفن بسفح قاسيون.

[إمساك خطيب جامع جرّاح]

وفي يوم خروج الحاجّ مُسِك خطيب جامع جرّاح علاء الدين، علي المعروف بابن الجابي وأُخِذ ماله، واتُّهم بضرب الزغل وعمل الكيمياء، وضُرب بدار الوالي وحُبس مدّة، وأعيد إلى الخطابة يوم عيد الأضحى[٣].

[خروج عز الدين الفاروثي مع الحاج]

وتوجّه مع الحاجّ الشيخ عزّ الدين الفاروثي، وكان قد عُزل عن الخطابة وعُوّض ببعض المدارس فلم يقبل، وخرجنا لتوديعه، واستناب عنه في مشيخة الحديث بالمدرسة الظاهرية الشيخ تقيّ الدين ابن الواسطي فباشرها إلى أن مات، وحصل بذلك نفع، وسمع الناس عليه وانتفعوا ببركته.

[وفاة شرف الدين الحلبي المعروف بالزجّاج]

٦٧٠ ـ وفي ليلة السبت ثالث شوال توفي الشيخ شرف الدين، أبو بكر بن إبراهيم بن عمر الحلبي، المعروف بالزّجّاج[٤]، ودُفن بالجبل.

وهو أخو الصدر شهاب الدين محمود الكاتب لأمّه، وكان إماماً بالتربة (...)[٥] وشاهداً تحت الساعات، وينسخ بالأجرة.

---

(١) انظر عن (ابن المرحّل) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤٧ بالحاشية، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠٩ رقم ٧.

(٢) انظر عن (الأمير سابق الدين) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٧ رقم ٢٦.

(٣) خبر إمساك الخطيب في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٧.

(٤) لم أجد للزّجّاج ترجمة.

(٥) كلمة غير مقروءة.

[وفاة الإمام عثمان بن عبد الله المدلجي]

٦٧١ ـ وفي عشيّة الجمعة سادس شوال توفي الشيخ الإمام، أبو عمرو، عثمان بن عبد الله بن علاق (بن طعّان)[١] المُدْلجي[٢]، النحوي[٣]،/ ١٩٢ب/ بالقاهرة، ودُفن من الغد.

روى عن ابن المقيّر، وابن الجُمّيزي.

ومولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية تقريباً.

[وفاة الصدر الكبير تاج الدين ابن الأثير]

٦٧٢ ـ وفي يوم الخميس التاسع عشر من شوال توفي الصدر الكبير، العالم، الفاضل، تاج الدين، أحمد بن سعيد بن الأثير[٤] الحلبي، الكاتب بمدينة غزّة، ودُفن ليلاً هناك. وكان تمرّض بالغَور، ووصل إلى غزّة في شدّة المرض فأدركه أجله بها.

وكان من أعيان الموقّعين، وصار صاحب ديوان الإنشاء بعد فتح الدين ابن عبد الظاهر، وهو مشهور بالفضيلة في فنّه ومكارم الأخلاق والإحسان والتقدّم، وصُلّي عليه بدمشق يوم الجمعة السابع والعشرين من شوال.

[وفاة نجم الدين ابن عمروك البكري]

٦٧٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثالث شوال توفي الشيخ العدل، نجم الدين، أبو بكر، محمد بن العدل شرف الدين أبي الفضل محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن عمروك ابن البكري[٥]، الخيمي، برباط جدّه بدمشق، وصُلّي عليه ظُهر الثلاثاء بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير عند قبر جدّه أبي الفتوح البكري.

روى لنا بالقاهرة عن ابن اللتّي، وسمع من جماعة، ولم يحدّث بدمشق بشيءٍ، فإنه دخلها وهو مريض، واستمرّ مرضه إلى أن مات ولم يُفطن له.

---

(١) ما بين القوسين كتب تحت السطر.

(٢) انظر عن (المدلجي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٥، ١٢٦ رقم ٤٦.

(٣) تكررت في الأصل.

(٤) انظر عن (ابن الأثير) في: زبدة الفكرة ٢٩١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢٣ رقم ٣٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٦٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠٧، ١٠٨ رقم ٣، ومسالك الأبصار ١٩/ ٤١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٣. وتذكرة النبيه ١/ ١٢٢ و١٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٤٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨١، وعقد الجمان (٣) ١٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٤، والمنهل الصافي ١/ ٣٠٠ رقم ١٦٠.

(٥) انظر عن (ابن البكري) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٥ رقم ٧٠.

ومولده سنة سبع وعشرين وستماية يوم عَرَفة بدمشق.

وكان عدلاً من كُتّاب الحكم.

[وفاة المُسنِد زكيّ الدين ابن المقرئ البعلبكي]

٦٧٤ ـ وفي ليلة السبت سابع شوال توفي الشيخ المسند، الزاهد، العابد، زكيّ الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم بن المقري البعلبكيّ[١]، بها، وصُلّي عليه قبل الظهر، ودُفن خارج باب سطحة[٢] بتربةٍ لهم.

روى عن الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة حضوراً، وعن البهاء عبد الرحمن، والمجد القزويني، وابن رواحة، وجماعة. وله إجازة الكِنْدي. وكان شيخاً صالحاً، مجتهداً، كثير الصلاة والصوم والتلاوة وقيام الليل والأذكار. صحِب المشايخ الأكابر ولم يشتغل بشيء من الدنيا طول عمره، وعنده قناعة وزُهد.

ومولده ليلة الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة تسع وستماية ببعلبك.

وكان قرأ «المقنع» وتفقه، وقال في/ ١٩٣أ/ مرضه: «ما أعلم أني فعلت كبيرةً قطّ».

قرأت عليه ببعلبك «جزء البانياسي» و«جزء الحفّار» وغير ذلك.

[وفاة أمّ أحمد حَرَميّة بنت تمّام السلمي]

٦٧٥ ـ وفي ليلة الأحد منتصف شوال توفيت أمّ أحمد، حرميّة[٣] بنت الشيخ ظهير الدين تمّام بن إسماعيل بن تمام السلمي بدمشق، وصُلّي عليها الظهر بالجامع، ودُفنت بمقابر باب الصغير.

وكانت امرأة صالحة، كثيرة الخير من الصلاة والصيام والتسبيح وقيام الليل والشفقة على الأولاد وحُسن تربيتهم وتعليمهم أفعال الخير. وكانت إذا سمعت شيئاً من أمر الآخرة تبكي وتخشع.

ومولدها تقريباً سنة ستماية.

روت لنا بالإجازة عن القاضي عَرَبْشاه النهاوندي. قرأت عليها منه «الأربعين»

---

(١) انظر عن (البعلبكي) في: الديباج للخُتّلي ١٢٦، ١٢٧، ومشيخة عبد القادر اليونيني (بتحقيقنا) ص٣٨، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١١، ١١٢ رقم ١٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٩، والمنهج الأحمد ٤٠٥، وذيل التقييد ١/ ٤٣٠، رقم ٨٤٢، والدر المنضد ١/ ٤٣٥ رقم ١١٥٧، وموسوعة علماء المسلمين ـ تأليفنا ـ ق٢/ ج١/ ٢١٤ رقم ٢٨، وتاريخ بعلبك ٢/ ١٩.

(٢) سطحة = سطحا = مقبرة بعلبك.

(٣) انظر عن (حرمية) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٦ رقم ٢٤ وفيه: «أم محمد، حرمة».

المخرَّجة لإمام الحرمين. وروت لنا أيضاً عن عين الشمس الثقفية. وكانت قرابة الشيخ الإمام كمال الدين ابن الزَّمْلكاني، **وسمعنا عليها معه**، رحمها الله تعالى.

[وفاة الإمام مجد الدين ابن الطبري المكي]

٦٧٦ ـ وفي يوم الأربعاء ثامن عشر شوال توفي الشيخ الإمام، العالم، مجد الدين، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الطبري(١)، المكي بالقدس الشريف، ودُفن يوم الخميس بمقبرة ماملا.

ومولده بمكة في تاسع عشر رمضان سنة تسع وعشرين وستماية.

وكان شيخاً مباركاً، فقيهاً، محدّثاً، حَسَن القراءة، مواظباً على الإمامة. وهو من بيت مشهور بمكة، وانتقل إلى سكن المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ووُلّي بها إقامة الروضة الشريفة مدّة سنين، ثم وقع بينه وبين صاحب المدينة، فانتقل إلى الشام، ووُلّي إمامة صخرة بيت المقدس إلى أن مات.

سمع بمكة من ابن المقيّر، وابن الجُمّيْزي، وغيرهما. وله رحلة إلى ديار مصر وإلى دمشق فسمع فيهما من جماعة من أصحاب الثقفي، والبوصيري، والخُشوعي، وسمع بالقاهرة من سِبط السِلَفي، وبدمشق من ابن مَسْلَمة، وابن علّان. وكانت أجزاؤه عنده، وحدّث كثيراً.

سمعت منه بدمشق والبيت المقدس.

[وفاة عماد الدين يونس بن علي الدمشقي]

٦٧٧ ـ وفي ليلة الجمعة العشرين من شوال توفي الشيخ الأجلّ، الكبير، عماد الدين، أبو الفضل، يونس(٢) بن علي بن رضوان بن محمد بن قرسق(٣) الدمشقي. /١٩٣ب/ وصُلّي عليه من الغد عقيب الجمعة، ودُفن داخل البلد بمحلّة الخُريميّين بتربة والده.

---

(١) انظر عن (ابن الطبري) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٦ رقم ١٧٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٦٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٦٨ ـ ٢٧٠ رقم ٣٧١، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢١، ١٢٢ رقم ٣٤، والمعجم المختص ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٤٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٦ رقم ٤٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٨، ١٢٩، والعقد الثمين ٥/ ٢٦٧، وذيل التقييد ٢/ ٦٢ رقم ١١٥٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤٨، ٤٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٥١، وعقد الجمان (٣) ١٤٢، ١٤٣، والدليل الشافي ١/ ٣٨٩، ودرّة الحجال لابن القاضي ٣/ ٤٥، ٤٦ رقم ٩٤٨، وتاريخ الخلفاء ٤٨٧.

(٢) انظر عن (يونس) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤٩ ـ ٥١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٦، ٣٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٤٠ رقم ٨٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٩.

(٣) في تاريخ الإسلام: «قرشق»، وفي البداية والنهاية: «برقش».

روى لنا بالإجازة عن المجد القزويني. وسمع من النظام بن البانياسي، ويوسف الحصكفي، والفقيه محمد اليُونينيّ.

ومولده سنة ستّ عشرة وستمية.

وكان عمّه شِحنة دمشق في زمن المعظّم.

[وفاة مجد الدين إسماعيل بن الياس التنوخي]

٦٧٨ ـ وفي عشيّة الجمعة السابع والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح، مجد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن إلياس بن أحمد بن الياس بن إبراهيم التنوخي، الذهبي، المعروف بابن ذوآبة[1]، ببستانه بقصر اللبّاد ظاهر دمشق[2]. ودُفن يوم السبت بسفح قاسيون.

وكان شيخاً صالحاً، منقطعاً. حدّث عن ابن باسوَيْه، وابن المقيّر، والسخاويِ، وسالم بن صَصْرَى.

سمعتُ منه عن كريمة، والسخاوي.

[وفاة شرف الدين محمد بن عثمان بن مكي]

٦٧٩ ـ وفي يوم الأحد قبل العصر الثاني والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح، شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن الشيخ جمال الدين أبي عمرو عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل بن عمر (...)[3] السعدي[4]، المصري، الشارعي، المؤذّن بقبّة الإمام الشافعي رضي الله عنه، ودُفن من الغد بالقرافة.

روى لنا عن ابن باقا أحاديث عن النسائي، قرأتها عليه عند قبر الإمام الشافعي رضي الله عنه.

وأجاز له علي بن المفضّل، وأبو نزار ربيعة اليماني.

ومولده يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة خمس وستماية بالشارع ظاهر القاهرة.

وهو من بيت رواية وحديث وديانة وصلاح.

وولده تاج الدين ابن عثمان واعظ مشهور، فاضل، له نظْم جيّد. كتب عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي عدّة مقاطيع من شِعره.

---

(١) انظر عن (ابن ذوآبة) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٣ رقم ١٧، وكتب في الأصل: «دوابه».

(٢) وقال الذهبي: وما رأيته قط. ذهبت مع أبي غير مرة بعوده وأقف بالدّابّة.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) انظر عن (السعدي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٥ رقم ٦٩.

ذو القعدة

[وفاة الأمير بكتاش الناصري]

٦٨٠ ـ في ليلة الأحد سادس ذي القعدة توفي الأمير الكبير بكتاش[١] الناصري، وصُلّي عليه من الغد قبل الظهر، ودُفن بمقابر باب النصر ظاهر القاهرة.

[إغارة التتار على الرحبة]

وفي هذا الشهر أغار طائفة من التتار على ظاهر الرحبة، فتجرّد إليهم من دمشق جماعة من العسكر.

[شدّ الديار المصرية]

وفيه فُوّض إلى الأمير علم الدين الدواداري شدّ الديار المصرية، وأعطي خبز ماية فارس.

[الإفراج عن حسام الدين لاجين]

وفيه أُفرج عن الأمير حسام الدين لاجين، وأُعطي خبز ماية فارس أيضاً،/ ١٩٤أ/ بالديار المصرية[٢].

[وفاة تاج الدين عبد الوهاب ابن عساكر]

٦٨١ ـ وفي يوم الإثنين رابع عشر ذي القعدة توفي تاج الدين، عبد الوهاب بن بدر الدين محمد بن الحسين بن علي بن القاسم بن الحافظ بن عساكر[٣]، رحمه الله، ودُفن يوم الثلاثاء بسفح قاسيون.

وكان شابًا حسناً، عاقلاً. **سمع معنا الحديث من ابن البخاري، والفاروثي، وجماعة.**

[وفاة محمد بن عبد الرحمن الباذرائي]

٦٨٢ ـ وفي ليلة الإثنين رابع عشر ذي القعدة توفي محمد بن الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن الشيخ، الإمام، نجم الدين الباذرائي[٤]، ودُفن يوم الإثنين بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى.

---

(١) لم أجد لبكتاش ترجمة.

(٢) خبر الإفراج في: زبدة الفكرة ٢٨٨، والتحفة الملوكية ١٣٤، والدرّة الزكية ٣٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠١.

(٣) انظر عن (ابن عساكر) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٥ رقم ٤٣.

(٤) لم أجد للباذرائي ترجمة.

وكان شابًا حسناً، لطيفاً، ختم القرآن، وخطب بمدرسة مدّة. رحمه اللّه.

[وفاة علي بن أحمد المعروف بابن توبة]

٦٨٣ ـ وفي الثالث والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ علي بن أحمد بن يحيى بن أبي الحسين الزاهد، الصالحي، المعروف بابن توبة[١]، ودُفن بالجبل.

روى لنا عن ابن اللّتي «جزء أبي الحسن». وسمع من جعفر الهمداني أيضاً.

وقد تقدّم في هذه السنة وفاة أخته فاطمة[٢].

[وفاة القاضي زين الدين ابن المنتصر القُرشي]

٦٨٤ ـ وفي يوم الجمعة عصر النهار السابع والعشرين من ذي القعدة توفي القاضي زين الدين، أبو القاسم، هبة اللّه بن أبي العباس أحمد بن أبي القاسم هبة اللّه بن معد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن المنتصر القُرشي، الأميري، الإسكندري، المعروف بابن البوري[٣]، محتسب الإسكندرية، وكانت جنازته بالقدس الشريف، ودُفن ضُحى يوم السبت بمقبرة ماملا.

ومولده يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وعشرين وستماية بالإسكندرية.

روى لنا عن علي بن مختار العامري «المجالس السلماسية»، وكان يدرّس بمدرسة السِلَفي المعروفة بالحافظة بثغر الإسكندرية. ولم يزل مقيماً بالثغر، فلما كان في آخر عُمُره قصد زيارة القدس الشريف، فوصل إليه وأقام به حتى شـ(...)[٤]، وكانت وفاته به.

ذو الحجة

[زيارة قاضي القضاة القدس]

توجّه قاضي القضاة شرف الدين الحنبلي إلى زيارة القدس في يوم السبت رابع ذي الحجة، وتوجّه معه جماعة[٥].

[وفاة أحمد بن سليمان البطائحي]

٦٨٥ ـ في يوم الإثنين سادس ذي الحجة توفي الشيخ الصالح، أبو العباس،

---

(١) انظر عن (ابن توبة) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٦ رقم ٤٨.

(٢) تقدّمت ترجمتها برقم (٦٤٢).

(٣) انظر عن (ابن البوري) في: تاريخ ابن حوادث الزمان ١/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٨ رقم ٧٨.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) ما بين الحاصرتين عن هامش المخطوط.

أحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ابن الرضيّ البطائحي[١]، الرفاعي، ودُفن من الغد بزاويته بالجمالية بظاهر القاهرة تحت القلعة.

روى لنا عن سِبط السِلَفي أحاديثه من أول (. . . . .)[٢].

وكان كثير السكون لا يتكلّم كثيراً، ذُكر أنه كان يقصده الناس ويقبّلون/ ١٩٤ب/ يده. وقدم مع السلطان الملك الأشرف إلى دمشق، وصلّى الجمعة إلى جانبه بالمقصورة، وكان يُكرمه، وأقطعه قرية من عمل بيروت. وكان صحِب الشيخ نجم الدين ابن الرفاعي، ولبس منه الخرقة.

[وفاة شقيق المؤلف إسماعيل البرزالي]

٦٨٦ ـ وفي يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة بعد العصر **توفي أخي (أبو الطاهر)**[٣] **إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي**[٤]، وصُلّي عليه يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير، رحمه الله.

وكان حفظ القرآن وصلّى به في شهر رمضان سنة ثمانين وستماية بالمدرسة العادلية، **وسمع معي كثيراً من الأحاديث النبوية**. ومن مسموعاته «مُسنَد الإمام أحمد» رضي الله عنه، والكتُب الستة، و«الدلائل» للبَيهقي، و«المعاني» للزّجّاج. وزار القدس مع والده، وسمع به، وبمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام، وعجلون، وبعلبك، وغيرها. وكتب مصحفاً كريماً بخطٍّ حَسَن، ونسخ غير ذلك، وحفظ أكثر «التنبيه»، و«الجُرجانية»، وكان مرضه بالسَلّ أكثر من ستة أشهر، وحصل له في المرض تغيّر وإقبال على الطاعة وملازمة للفرائض في أوقاتها مع الضعف وقوّة المرض، وبلغ من أمره أنه كان يصلّي بالإيماء من شدّة الضعف، وقال له الوالد قبل موته بيوم: «أيَّ شيءٍ تشتهي من المأكل»؟

قال: «أشتهي أنّ الله يغفر لي، وأن تقرأ القرآن وتهديه إليّ». فلازم والده من ذلك الوقت قراءة سُبْع كامل في كل يوم، وكان يجعل ختمه يوم الجمعة دائماً، ويجمعنا حوله ويهديها إليه، دام على ذلك قريباً من ثمان سنين إلى أن توفي. وتأخر عنده أربعون درهماً كانت مختصّة به، فقال: «اقسموها نصفين بين المسجونين بسجن باب الصغير وانحـ(. . .)[٥] مني»، ففعل ذلك يوم موته. ولما اشتدّ به ألم الموت أكثَرَ من ذِكر الله تعالى والاستغاثة به ليخفّف عنه. وقال لنا: ادعوا لي بالتخفيف،

---

(١) انظر عن (البطائحي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠٨ رقم ٤.

(٢) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٣) ما بين القوسين كتب فوق السطر.

(٤) انظر عن (البرزالي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٣، ١١٤ رقم ١٨.

(٥) كلمة غير مقروءة.

فتضرّعنا واستغثنا، فسكن قليلاً، ثم قال لوالده: «إقرأ سورة يسٓ»[١]. فشرعنا في القراءة، وهو يقرأ معنا بمشقّة عظيمة، فختمناها، ثم قرأنا «الواقعة»[٢]. فلما فرغنا قال: «أنا أموت الساعة، فأحضِروا المغسْل». /١٩٥أ/ فقال له والده: «إنه ما يحضر معنا إلّا بعد الموت». فقال: «أنا واللّهِ ميّتٌ في هذه الساعة، فأسرعوا في إحضار المغسَلِ والحوائج». فأذّن العصر، فأجاب المؤذّن، فقال له أبوه: «من أحبّ لقاء اللّه أحبّ اللّه لقاءه». فقال: «إنّي واللّهِ أحبّ لقاء اللّه». ثم قال: «أنا أروح إلى دار السعادة»، وكرّرها، ثم قال: «هذه دار الشقاء تغصب وتقتل». فقال والده: «يا بُنيّ، ونحن نشتهي أن تكون من أهل دار السعادة». فقال: «آمين آمين».

وكان يوم موته من أول النهار إلى حين قُبضِ عقيب صلاة العصر مشتغلاً بقول: «اللّه يا اللّه»، فلما ارتخت عيناه وتبيّن الموت عليه، قلت له: «يا أخي اذكُر اللّه»، فقال: «ففي أيّ شيء نحن من أول النهار إلى الساعة»، ثم حرّك شفتيه ووضع يده تحت حنكه ورفعه وغمّض عينيه بنفسه، ومات رحمه اللّه. فقام أبوه وصلّى ركعتين وشكر اللّه تعالى على حُسن الخاتمة له، وسأله حُسن الخاتمة لنفسه.

وكان مولده في رابع شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وستمية.

وسمع الحديث في سنة ستٍّ وسبعين. وفي سنة سبعٍ وسبعين سمع «صحيح مسلم» على الأمين الإربلي، وغيره، وسمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وابن أبي الخير، وابن البخاري، وابن الدرجي، وابن الصابوني، والمقداد، والكمال عبد الرحيم، وصفيّة بنت مسعود، وابن شيبان، وزينب بنت مكي، وابن علّان، وجماعة من شيوخي.

[وفاة القاضي شرف القضاة ابن الجبّاب]

٦٨٧ ـ وفي ليلة السبت السادس والعشرين من ذي الحجة توفي القاضي الجليل، الكبير، شرف القضاة، أبو الفتح، محمد بن فخر القضاة أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد اللّه بن الحسين بن أحمد بن الفضل بن جعفر بن الحسين بن الجبّاب[٣] السعدي، المصري، بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة.

روى لنا عن علي بن مختار العامري، المعروف بابن الجمل. وسمع من والده، ومن القاضي أبي البركات عبد القويّ بن الجبّاب.

ومولده عاشر ذي الحجة سنة ثمانٍ وستماية بمصر.

---

(١) سورة يسٓ رقم ٣٦. (٢) سورة الواقعة رقمها ٥٦.

(٣) انظر عن (ابن الجبّاب) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣١، ١٣٢ رقم ٦٢.

وله إجازة الكِنْدي، وابن الحرستاني، وابن ملاعب، وجماعة. وكان من صدور مصر يخدم في بعض الدواوين.

[وفاة الإمام محمد بن عبد الحكم القسطي]

٦٨٨ ــ وفي يوم الأحد السابع والعشرين من ذي الحجة/ ١٩٥ب/ توفي الشيخ الإمام، المفتي، أبو عبد الله، محمد بن عبد الحكم بن عبد المحسن القسطي[١]، الشافعيّ بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة.

روى عن ابن الجُمَّيزي.

ومولده في الخامس عشر من شعبان سنة خمس عشرة وستماية.

سمع منه أبو العلاء البخاري.

[وفاة الفقيه جلال الدين الخُجَنْدي]

٦٨٩ ــ وفي يوم السبت السادس والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الإمام، الفقيه، العلّامة، جلال الدين، أبو محمد، عمر بن محمد بن محمد بن عمر الخُجَندي[٢]، الخبّازي، الحنفي، وصُلّي عليه ضحى الأحد بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان شيخاً فاضلاً، صالحاً، درّس بخوارزم، وأعاد بالنظامية ببغداد، ودرّس بدمشق بالعزّيّة البرّانية. ولما مات كان مدرّساً بمسجد خاتون له يكون و(. . . . . .)[٣] الحنفية، وكان له تصانيف.

[وفاة ابن أبي الفتح الشيباني]

٦٩٠ ــ وفي ليلة الأحد السابع والعشرين من ذي الحجة توفي أحمد بن الشيخ كمال الدين أحمد بن أبي الفتح الشيباني ابن العطّار[٤]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان حفظ القرآن، ومات صبيًّا، **وسمع معي على جماعة**، منهم الشيخ عزّ الدين ابن البخاري، وغيره.

---

(١) انظر عن (القسطي) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣٤ رقم ٦٦.

(٢) انظر عن (الخجندي) في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٥، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٥، ١١٦ رقم ٢٢، والجواهر المضية ١/ ٣٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١، والدارس ١/ ٥٠٤ ـ ٥٠٦، وكشف الظنون ١٧٤٩ و٢٠٣٣، والفوائد البهية ١٥١، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣١٥.

(٣) طُمس مقدار كلمتين.

(٤) لم أجد لابن العطار ترجمة.

[وفاة الشهاب أحمد بن محمد المقدسي]

٦٩١ - وفي يوم الخميس آخر ذي الحجة توفي الشهاب أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس[١] بن يوسف بن (محسن)[٢] المقدسي، الحنبلي، الحدّاد ابن أخت ابن المجاهد، وصُلّي عليه بجامع الجبل، (ودُفن بتربة الشمس بن الصفيّ الحِلّي)[٣].

وكان (ثقيل)[٤] الارتعاش من مدّة. **روى لنا عن ابن اللتّي**، وحضر على ابن الزُبَيدي، وسمع من جعفر الهمداني، وكان رجلاً صالحاً.

[وفاة علي بن حسن الحرّاني]

٦٩٢ - وفي هذا اليوم توفي الشيخ علي بن حسن بن علي الحرّاني[٥] القلانسيّ.

وكان رجلاً صالحاً، مشهوراً بالصلاح، مُعمَّراً.

مولده سنة اثنتين وتسعين وخمس ماية بحرّان.

وصلّي عليه وعلى (...)[٦] جميعاً.

[وصول جماعة من التتار إلى دمشق]

وفي أواخر ذي الحجّة ورد دمشق جماعةٌ من التتار مقفّزين من ناحية الرجفة، فقيل إنهم فوق ثلاثماية فارس[٧].

* * *

[من وَفَيَات هذه السنة]

[وفاة برهان الدين ابن رسلان بن البعلبكي]

٦٩٣ - وفي هذه السنة توفي الشيخ برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن العدل مجد الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رسلان[٨] بن البعلبكي، الأنصاريّ بصفد.

---

(١) انظر عن (ابن يونس) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٠٩ رقم ٦.
(٢) هكذا قرأناها.
(٣) ما بين القوسين من الهامش.
(٤) هكذا قرأناها.
(٥) انظر عن (الحرّاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢٦ رقم ٤٩.
(٦) كلمة غير مقروءة.
(٧) خبر وصول التتار في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٨.
(٨) انظر عن (ابن رسلان) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٢ رقم ١٤.

وكان رجلاً جيّداً من أرباب البيوت المعروفة بدمشق.

روى لنا/ ١٩٦أ/ عن ابن اللتّي، وسمع أيضاً من ابن الزُبَيدي، وابن المقيّر، وأبي سليمان بن عبد الغني، وغيرهم. وسافر مع والده إلى بغداد، وسمع منه في الطريق بمَنْبج وغيرها بإفادة المجد بن الحلوانية.

[وفاة الملك المظفّر قرارسلان صاحب ماردين]

٦٩٤ ـ وفي هذه السنة توفي الملك المظفّر (فخر الدين)[١] قرارسلان[٢] بن الملك السعيد نجم الدين غازي صاحب ماردين، واستقرّ ولده عِوَضه.

---

(١) ما بين القوسين مكرّر في الأصل.

(٢) انظر عن (قرارسلان) في: تاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٣١ رقم ٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١.

سنة اثنتين وتسعين وستماية

[المحرّم]

[وفاة الأمير شمس الدين سنقر الأشقر وغيره]

٦٩٥ ـ في أوائل هذه السنة، أو في آخر التي قبلها هلك بالديار المصرية الأمير الكبير شمس الدين، سُنقر الأشقر[1].

٦٩٦ ـ وطقصو[2] الناصري،

٦٩٧ ـ وجرمك[3] الناصري، وغيرهم.

[وفاة عبد الحميد بن أحمد البجّدي]

٦٩٨ ـ وفي يوم الأربعاء السادس من المحرّم توفي الشيخ الصالح، أبو محمد، عبد الحميد[4] بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي المقرئ، الصالحي، بسفح قاسيون.

سمع من ابن صَصْرَى، وابن الزُبيدي، وابن اللتّي، وكتائب بن مهدي، وابن جُزيّ الرقّي، وغيرهم.

---

(١) انظر عن (سنقر الأشقر) في: زبدة الفكرة ٢٩٠، ٢٩١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٨٥، ٨٦ رقم ١٢٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٩، ١٢٠ رقم ٣١، والدرّة الزكية ٣٤٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٩ رقم ٨٥٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٨٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٥١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨١، ٧٨٢، والمنهل الصافي ١/ ٨٧ ـ ٩٥ رقم ١١٢٣، والدليل الشافي ١/ ٣٢٧ رقم ١١٢٠، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٠.

(٢) انظر عن (طقصو) في: زبدة الفكرة ٢٩١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥ وفيه «طقصوا»، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١٢١ رقم ٣٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٦٩ رقم ٥٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٢، والمنهل الصافي ٦/ ٤٢٣ رقم ١٢٦٢، والدليل الشافي ١/ ٣٦٧ رقم ١٢٥٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩ وفيه: «تقصوا».

(٣) انظر عن (جرمك) في: زبدة الفكرة ٢٩١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ص١١٤ رقم ٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٠.

(٤) انظر عن (عبد الحميد) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٧ رقم ١١٧.

ومولده بالصالحية، وأصله من قرية بجّد بالقرب من الزبداني. وكان يعمل في الطواحين، ثم انتقل إلى ضمان البساتين في الصحراء.

سمعنا منه «ثلاثيات البخاري».

[الدرس بالشاميّة الجوانية]

وفي يوم الأحد يوم عاشوراء ذكر الدرس بالشامية الجوّانية القاضي الأجلّ، صدر الدين، ابن الشيخ زين الدين ابن المرحّل الشافعي، عِوَضاً عن حَموه الشيخ تاج الدين ابن عصرون برضاه وإذنه، وحضر جماعة من العلماء والأكابر[1].

[وفاة السيّد إبراهيم بن عبد الله الأرموي]

٦٩٩ ـ وفي يوم الثلاثاء، ثاني عشر المحرّم توفي الشيخ السيّد، العارف القُدوة، أبو محمد، عبد الله، واسمه يوسف[2] بن يونس بن إبراهيم بن سليمان[3] بن اليَنكو[4] الأرموي[5] وقت الظُهر، وصُلّي عليه عصر النهار بالجامع المظفّري، ودُفن عند والده بسفح قاسيون، رحمهما الله تعالى. وحضر نائب السلطنة والقضاة وعامّة الناس، وحُمل على الأصابع.

ومولده في سنة خمسٍ وستماية بسفح قاسيون.

وكان كثير الانقطاع، مُلازماً لبيته، مقصوداً من الناس، قاضياً للحوائج، لم يقصده أحد في شفاعةٍ إلّا وشفع له وكتب/ ١٩٦ب/ له خطّه.

روى لنا الحديث عن الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وابن الزُبيدي، وكريمة القرشية، والحافظ بن خليل، والحافظ ضياء الدين القدسي. وسمع من غيرهم. وحدّث بـ«صحيح البخاري» غير مرة.

---

(١) خبر الدرس في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢١، وانظر عن المدرسة في: الدارس ١/ ٢٢٧، وخطط دمشق ١٢٦ رقم ٥٨.

(٢) انظر عن (يوسف) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠ رقم ١٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٦١، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٤٧، ١٤٨ رقم ٩٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، والعبر ٥/ ٣٧٥، ودول الإسلام ٢/ ١٤٨، والإعلام بالوفيات الأعلام ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٦ رقم ٢٤٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٠، ٢٢١، وفوات الوفيات ١/ ٣١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٣، ١٣٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠١ب، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٥٩، وذيل التقييد ١/ ٤٢٩ رقم ٨٤٠، والمقفّى الكبير ١/ ٢٣٨ رقم ٢٧٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٧، ٧٨٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٨، وعقد الجمان (٣) ١٩١، والدارس ٢/ ١٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٠.

(٣) في البداية والنهاية: «سلمان». (٤) في المقفى الكبير: «البنكو».

(٥) الأرموي: بفتح الهمزة وكسر الميم والراء، نسبة إلى أرمينية.

حدّثني في ثامن محرّم سنة ثمانين وستماية أنه رأى رسول الله ﷺ في النوم قبل ذلك بأيام وهو واقف على حائطٍ عالٍ والناس تحته في صعيدٍ واحد، وجميعهم مضطجعون ينظرون إليه ﷺ وهو وحده واقف بين يديه ينظر إلى وجهه الكريم، وخطر من خاطره أنّ الإنسان إذا دعا الله تعالى بشيءٍ وهو ناظر إلى النبي ﷺ يُستجاب له، فرفع يديه وقال: «اللهمّ بحقه عندك وبحقّك عنده لا تُخرِجْني من الدنيا إلّا وأنت راضٍ عنّي».

وحدّثني في التاريخ المذكور أنه رأى النبيّ ﷺ واقفاً على الجلد الذي يجلس عليه وهو شيخ الحبل المعلّق في الطاقة التي إلى جانبه. وهذا الحبل كان الشيخ خلفه لتُربَط فيه الأوراق التي تسأل فيها الشفاعات.

[وفاة العدل المسنِد كمال الدين الحلبي المعروف بابن النصيبي]

٧٠٠ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرّم توفي الشيخ الجليل، العدل، الكبير، المسنِد، المحدّث، كمال الدين، أبو العباس، أحمد بن الشيخ زين الدين محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن طاهر بن يوسف الحلبي، المعروف بابن النصيبي[(١)]، بحلب، ودُفن من يومه بمقبرة المقام.

ومولده بحلب في الخامس والعشرين من رجب سنة تسع وستماية.

وكان رجلاً جيّداً، عدلاً، صالحاً، من أهل الخير، معروفاً بالرواية. تفرّد بكتاب «الشمائل» للترمذيّ، عن الشيخ افتخار الدين عبد المطّلب الهاشمي. وسمع من الشيخ عبد الرحمن بن علوان، المعروف بابن الأستاذ، وثابت بن مشرّف، وابن رُوزبه، والشيخ صفيّ الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، وأبي عبد الله محمد بن عمر بن عبد الغالب العثماني، ورحل إلى دمشق، وسمع بها، وحجّ، وسمع بمكة من ابن المقيّر، وقرأ على ابن خليل. وسمع منه جماعة من مشايخنا، منهم: الدمياطي، وابن الظاهري، وسمع منه أيضاً الأبيوَردي، وابن جابر المالقي، وجماعة من الطلبة القُدماء. /١٩٧أ/ **وحدّث بـ«الشمائل» للترمذي بالمدينة النبوية، وقرأتها عليه بحلب، وسمعت عليه أيضاً خمسة وعشرين جزءاً.**

---

(١) انظر عن (ابن النصيبي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٨٤، وتاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ج١/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٩٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٤٣، ١٤٤ رقم ٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والعبر ٥/ ٣٧٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٧٤ رقم ٨٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٥٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٧، وذيل التقييد ١/ ٣٨٨ رقم ٧٥٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٠، ٤٢١.

ولم يذكره الطبّاخ في: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، وهو من شرطه.

[وفاة الأديب كمال الدين الدمشقي المعروف بابن الأعمى]

٧٠١ ـ وفي يوم الأربعاء ثالث عشر محرم توفي الشيخ الأديب، الفاضل، كمال الدين، أبو الحسن، علي بن الشيخ ظهير الدين محمد بن المبارك بن سالم بن أبي الغنائم الدمشقي، المقرئ المعروف بابن الأعمى(١)، بدمشق، وصُلّي عليه الظُهر بالجامع المعمور، ودُفن بمقابر الصوفية.

ومولده في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة عشر وستماية بدمشق.

وكان رجلاً فاضلاً، مشهوراً بالأدب والشعر الجيّد، **له قصائد نبوية على الحروف سمّاها التشفيع، عدد كل قصيدة منها اثنان وعشرون بيتاً، قرأتها عليه**. وله مقامة مشهورة. وكان مقرئاً بالتربة الأشرفية، وغيرها.

روى لنا عن ابن اللتّي، والبخاري.

وكان والده من شيوخ النحو والأدب، مدح ابن شكر، وخطب بالقدس، وأضرّ في آخر عُمُره.

[وفاة قاضي حمص]

٧٠٢ ـ وفي أواخر شهر المحرم ذكر لي قاضي القضاة شهاب الدين أنه ورد عليه كتاب من القاهرة فيه ذِكر وفاة القاضي تقي الدين ابن أصلان(٢) المصري الذي كان ورد الشام ووُلّي قضاء حمص هو وولده شرف الدين محمد في أيامٍ متقاربة رحمهما الله تعالى.

[التدريس بالعصرونية]

وفي أول المحرم درّس الشيخ شمس الدين ابن غانم بالمدرسة العصرونية، عِوَضاً عن الشيخ تاج الدين ابن عصرون بإذنه ورضاه.

[وفاة فخر الدين الياس الحريري]

٧٠٣ ـ وفي ليلة الأحد سابع عشر المحرّم توفي الشيخ فخر الدين، الياس

---

(١) انظر عن (ابن الأعمى) في: عقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٦١ ـ ٧٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٢ ـ ١٦٥ رقم ٧٦، والعبر ٥/ ٣٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٣، ١٦٤ رقم ١٢٩، وفوات الوفيات ٣/ ٨٧ رقم ٣٥٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٤ ـ ١٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٧، ١١٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٥، ١٦٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٨ وفيه: «علي بن علي بن محمد»، وعقد الجمان (٣) ١٩٢ ـ ١٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١.

(٢) لم أجد لابن أصلان ترجمة.

الحريري، الفقير، المعروف بالمشورب[١]، بالمارستان بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان مشهوراً بين الفقراء.

[وفاة شمس الدين ابن أبي العجائز]

٧٠٤ ـ وفي ليلة الإثنين ثامن عشر محرم توفي شمس الدين، محمد بن أبي العجائز[٢] فجأةً ببستانه ببيت أبيات، ودُفن بسفح قاسيون.

[وفاة جمال الدين إبراهيم بن إسماعيل]

٧٠٥ ـ وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر محرم توفي جمال الدين، إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل المثلي[٣]، الحنفي، ابن أخي القاضي شمس الدين سلمان نائب الحكم العزيز الحنفي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

[وفاة إمام الدين عبد الرحيم بن يحيى التبريزي]

٧٠٦ ـ وفي ليلة الخميس الحادي والعشرين من المحرم توفي الشيخ العالم، الفاضل، إمام الدين، عبد الرحيم بن/ ١٩٧ب/ يحيى بن عمر الذهبي، التبريزي[٤]، الصوفي، بالبيمارستان الصغير، وصُلّي عليه من الغد بالجامع، ودُفن بمقبرة باب الصغير إلى جانب صاحبه سيف الدين الأفشنجي.

وكان رجلاً حسناً، صوفياً بالخانقاه، وفقيهاً بالمدارس، وعنده فضيلة في الخلاف والمنطق. وسمع معنا كثيراً من الأحاديث النبوية.

[وفاة صارم الدين خليفة المَنْبِجي]

٧٠٧ ـ وفي ليلة الأحد الرابع والعشرين من المحرم توفي صارم الدين خليفة بن الشيخ بدر الدين محمد بن خَلَف بن محمد بن عقيل المَنْبِجي[٥]، التاجر، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير. حضرتُ دفنه.

وكان رجلاً جيّداً، خيّراً، أميناً، صدوقاً، متحرّياً.

ومولده سنة ستين وستماية بظاهر حماه.

وتأسّف الناس لفقده، وترك أولاداً كفلهم جدّهم المذكور.

وكان سمع بقراءتي أجزاء حديث، وكان يلازم الشيخ جمال الدين الباجربقي تحت النسر ويقرأ عليه في «التنبيه»، وعنده فَهْمٌ ومعرفة ونباهة.

---

(١) لم أجد للمشورب ترجمة.

(٢) لم أجد لابن أبي العجائز ترجمة.

(٣) لم أجد للمثلي ترجمة.

(٤) انظر عن (التبريزي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥١ رقم ١٠٣.

(٥) انظر عن (المنبجي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٢ رقم ١٠٧.

[وفاة محمود الشيرازي]

٧٠٨ ـ وفي ليلة الإثنين الخامس والعشرين من المحرم توفي الشيخ محمود الشيرازي، المعروف بسابقان[١]، بالكلّاسة، ودُفن من الغد بزاوية القَلَنْدَرِية[٢] بمقبرة باب الصغير.

وكان فقيراً مشهوراً، له معرفة بالأمراء والأكابر، وفيه نفعٌ لغيره، وكان له مقصورة بالكلّاسة، وأوصى أن يتولّى غسْله وجنازته القَلَندريّون، فحضروا كلّهم إلى الكلّاسة وغسّلوه وحملوه على رقابهم، ودفنوه عندهم. وحضر الجنازة جماعة من الناس، وكان بيننا وبينه معرفة واجتماع بسبب الشيخ شرف الدين الناسخ، رحمه الله تعالى.

[مَشَقّة الحجّاج]

وحصل للحجّاج مَشَقّة عظيمة بمَعَان بسبب ريح شديد وبرد، ومات بعض الناس، وحملت الريح بعض الجِمال الواقفة، وتطايرت العمائم، واشتغل كل امرئٍ بنفسه وهُتكت الأمتعة والثياب[٣].

[نَسَب الأعناكيين]

وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من المحرّم حكم قاضي القضاة حسام الدين الحنفي بدار العدل للأعناكيّين[٤] بصحّة نسبهم إلى جعفر الطيّار[٥]، رضي الله عنه.

[الدرس بالخاتونية]

وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من المحرم ذكر الدرس بالمدرسة الخاتونية

---

(١) انظر عن (سابقان) في: الأعلاق الخطيرة ق١/ ٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٣، ١٥٤ رقم ١١٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٩، والوافي بالوفيات ١٥/ ٧١ رقم ٩٣، وعقد الجمان (٣) ١٩٥، والمنهل الصافي ٩/ ٣٧٨ رقم ١٠٥٨، والدليل الشافي ١/ ٣١١ رقم ١٠٥٥.

(٢) الزاوية القلندرية: بظاهر دمشق قريباً من العوينة، وتُنسب إلى الفقراء الحيدرية ومن شعارهم لُبس الفراجي والطراطير، ويقصّون لحاهم ويتركون شواربهم وهو خلاف السُنّة. (الدارس ٢/ ١٦٥، ١٦٦) وانظر عن طائفة القلندرية في «فتوى في دفع الزكاة إلى القلندرية والجُوالقية وأضرابهم» لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ نشرها أبو الفضل محمد بن عبد الله القونوي بالمدينة المنوّرة، ١٤٢٣هـ./ ٢٠٠٢م.

(٣) خبر مشقّة الحجّاج في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٥٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥١، ١٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣.

(٤) الأعناكيين = العناكيين. (تاريخ الإسلام ٦٩٢هـ. ص٢١).

(٥) هو جعفر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ.) ص٨٥ رقم ١٦ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

التي ظاهر دمشق الشيخُ/١٩٨أ/ شمس الدين ولد الشيخ صدر الدين سليمان الحنفي، وحضر درسه القضاة والفقهاء.

[وفاة معالي بن خضر المَعَرّي]

٧٠٩ ـ وفي ليلة الأربعاء السابع والعشرين من المحرم توفي الشيخ الصالح، أبو المعالي، معالي[١] بن خضر المَعَرّي، ودُفن من الغد.

وهو والد الفقيه شمس الدين خضر المعروف بخازن الباذرائية.

[وفاة عثمان المعروف بالأُخَيّ]

٧١٠ ـ وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من المحرم توفي الشيخ عثمان، المعروف بالأُخَيّ[٢]، بالبيمارستان.

وكان يقرأ على الجنائز، ويُكثر تلاوة القرآن، وله حلقة بين العشاءين تحت النسر يقرأ فيها هو ومن اتفق حضوره.

ذكر أنه قرأ في ذلك المكان ثلاثماية ختمة، وكان يُطعم الجماعة عند فراغ كل ختمة ما تيسّر.

[قدوم الأمير الدواداري من مصر]

وفي هذا اليوم قدِم الأمير علم الدين الدواداري وجماعة من الأمراء من الديار المصرية، وتلقّاهم نائب السلطنة، وكان خروجهم من القاهرة يوم الإثنين ثالث الشهر.

[تولية نيابة طرابلس]

ودخل دمشق في هذا التاريخ الأمير عزّ الدين أيبك الخزندار المنصوري متولّياً نيابة السلطنة بالفتوحات الطرابلسية، عِوَضاً عن الأمير سيف الدين طُغريل الإيغاني[٣].

صـفـر

[الدرس بالرواحية]

في يوم الأحد مستَهلّ صفر ذكر الدرس بالمدرسة الرواحية الشيخ الإمام العلّامة كمال

---

(١) لم أجد لمعالي ترجمة.

(٢) انظر عن (الأخَيّ) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦١ رقم ١٢٦.

(٣) خبر نيابة طرابلس في: تاريخ سلاطين المماليك ٢٣. وذيل مرآة الزمان (مخطوط طوبكابي سراي (E) رقم ٢٩٠٧ ـ ٢ ـ ٣) ج٣/ ورقة ٢٩أ و٦٨أ، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٥٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٢، وعقد الجمان (٣) ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٢٤، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (عصر دولة المماليك) ـ تأليفنا ـ ج٢/ ٣٣ رقم ٣.

الدين بن الزَّمْلكاني، عِوَضاً عن الشيخ نجم الدين ابن مَلّي بمقتضى انتقاله إلى حلب[١].

[وفاة أحمد بن عمر الجزري]

٧١١ ـ وفي يوم الإثنين ثاني صفر بعد صلاة الصبح توفي الشيخ الصالح، أبو العباس، أحمد بن عمر بن علي بن حمزة بن أبي الحسن بن عديّ بن محمد الجَزَري[٢]، ثم الحلبي، بزاوية الشيخ جمال الدين ابن الظاهري، ودُفن بمقبرة باب النصر ظاهر القاهرة.

وكان رجلاً صالحاً، مقيماً بالزاوية المذكورة في خدمة الشيخ جمال الدين، وكان زوج خالته، وخدم في المعرّة الشيخ محمد الظاهري. وسمع من الفخر الإربلي، وابن رواحة، وابن خليل.

قرأت عليه كتاب «التصديق بالنظر إلى الله عزّ وجلّ للآجُرّي، و«الوصية» لأبي هريرة رضي الله عنه، رواية ابن السمّاك، والرابع من «حديث إسماعيل الصفّار» بسماعه للثلاثة من الفخر الإربليّ.

[عودة الركب الشامي]

وفي يوم الخميس خامس صفر دخل الركب الشامي إلى دمشق وأميرهم الباسطي/ ١٩٨ب/ وكان ممّن حجّ معهم الشيخ تقيّ الدين ابن تيميّة.

[التدريس بالمعظّمية]

وفي يوم الأربعاء حادي عشر صفر ذكر الدرسَ علاء الدين، علي بن محمد بن عبد العزيز الحنفي، المعروف بابن الدّقّاق بالمدرسة المعظّمية، بسفح قاسيون، وحضر قاضي القضاة والجماعة. وكان متولّياً نظر ديوان الأمير عزّ الدين الحموي نائب السلطنة.

[وفاة الفقيه نجم الدين حسن بن إبراهيم المهراني]

٧١٢ ـ وفي يوم الإثنين سادس عشر صفر توفي الشيخ الفقيه، الإمام، العدل، نجم الدين، حسن بن إبراهيم بن علي المِهراني[٣]، ودُفن من يومه بمقبرة باب الصغير.

وكان مدرّساً بالصلاحية والأكزية، وحلّ بالأمينية أحد الشهود العُدول.

ووُلّي قضاء بعض أعمال دمشق.

---

(١) خبر تدريس الرواحية في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٢.

(٢) انظر عن (ابن الجزري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٤٣ رقم ٩٢.

(٣) انظر عن (المِهراني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥١، ١٥٢ رقم ١٠٥.

[وفاة الأمير شمس الدين طُغان الظاهري]

٧١٣ ـ وفي ليلة الإثنين ثامن عشر صفر توفي الأمير شمس الدين، طُغان[(١)] الظاهري، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً.

[وفاة محمد بن أبي بكر بن غُنَيم]

٧١٤ ـ وفي يوم الأربعاء العشرين من صفر توفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن غُنَيم[(٢)] بن حمّاد بن نجم الدين محمود الحرّاني، ودُفن بالقرافة.

وكان رجلاً جيّداً يبيع الخليع من الثياب، فجهّز وهو فقير ضعيف الحال.

قرأت عليه «جزء القزّاز» بسماعه من الشيخ موفّق الدين عبد اللطيف البغدادي.

ومولده بحرّان في سابع صفر سنة إحدى وعشرين وستماية.

[وفاة شهاب الدين أحمد بن علي سبط عبد الحق]

٧١٥ ـ وفي يوم السبت الثامن والعشرين من صفر توفي الشيخ الصالح، الفقيه، العدل، شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن علي بن يوسف[(٣)] بن إبراهيم الحنفي، سِبط الشيخ عبد الحقّ بن خَلَف الحنبليّ، بقرية بِمنارع من البقاع العزيزي، ودُفن هناك.

روى «المُنْتَقَى» من سبعة أجزاء من حديث المخلص عن أبي نصر موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي. وروى عن الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وابن الزُبَيدي. وسمع من غيرهم. وكان رجلاً مبارَكاً، يجلس مع الشهود بدمشق، ثم انتقل إلى القرية المذكورة وأقام بها مدّة ومات بها.

ولم يتّفق لي سماعه لانتقاله عن دمشق، ورحل إليه جماعة من الطلبة وسمعوا عليه هناك.

وهو جَدّ الشيخ برهان الدين ابن قاضي الحصن الحنفيّ.

[غلاء القمح بدمشق بسبب الأمطار]

وحصل في صفر بدمشق من الأمطار والثلوج وشدّة البرد ما لا عُهد، بحيث أبيع

---

(١) لم أجد لطغان ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن غنيم) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص١٦٨ رقم ١٤١، والمقفّى الكبير ٥/ ٤٤٤ رقم ١٤٢٧.

(٣) انظر عن (ابن يوسف) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٤٣ رقم ٩١، والعبر ٥/ ٣٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٠، وموسوعة علماء المسلمين ق١ ج١/ ٣٤٣ رقم ١٩٣.

القمح/ ١٩٩أ/ كل عشر إواق بدرهم، ومات من الأغنام والدواب والمسافرين في الطريق شيء كثير[(١)].

[وصول هدايا إلى دمشق بسبب ختان ابن السلطان]

وفي أواخر صفر ورد المرسوم من الديار المصرية إلى دمشق معه مائة شمعدان مطعّمة، ومائة وخمسون سَرْج مسقّطة، وتخت مصفّح بالذَهب والفضّة، وغير ذلك من الأواني، وألف ثوب مَرْوَزي، وغير ذلك من الأقمشة بسبب ختان الملك الناصر بن السلطان الملك المنصور (. . .)[(٢)] الملك العالم مظفر الدين موسى بن الملك الصالح بالديار المصرية، وتأخّر الختان إلى آخر السنة[(٣)].

[دهليز السلطان]

وعُمِل للسلطان الملك الأشرف دِهليز عظيم أطلس مطرَّز زركش غرِم عليه من الأموال ما لا يُحصَى[(٤)].

[تهدّم أبراج قلعة الكرك بالزلزلة]

وورد الخبر بتهدّم جدران أبراج قلعة الكرَك وبعض الأمكنة بها بسبب زلزلة عظيمة حصلت في شهر صفر، فتوجّه الأمير الكبير علم الدين الشجاعي أمير أمراء دمشق، وأستاذ الدار بالشام، وصُحبته جماعة من الحجّارين والصُنّاع والآلات لإصلاح ذلك. وتهدّم بسبب هذه الزلزلة أجزاء بالكرَك وغزّة والرملة وتلك النواحي[(٥)].

ربيع الأول

[وفاة جمال الدين أبي محمد بن عبد الوهاب النحايلي]

٧١٦ ـ في ليلة الإثنين رابع شهر ربيع الأول توفي الشيخ جمال الدين، أبو محمد بن عبد الوهاب بن محاسن بن النحايلي[(٦)]، الشافعي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) خبر غلاء القمح في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣ وفيه: «الفحم».

(٢) كلمة غير واضحة: «لوارنه»!.

(٣) خبر وصول هدايا في: نزهة المالك والمملوك ١٦٨، ١٦٩، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٣، ٢٥٤، والدرة الزكية ٣٤٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٢، ١٣٣، وعقد الجمان (٣) ١٦٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٦.

(٤) خبر دهليز السلطان في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٣.

(٥) خبر تهدّم الأبراج في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٥٦، ٥٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣.

(٦) انظر عن (ابن النحايلي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٧٠ رقم ١٤٦.

وكان تاجراً بالنحاسين، ثم ترك ذلك في آخر عُمْره.

روى لنا جزءاً عن شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجّا، وتاج الدين القُرطُبي.

ومولده سنة اثنتين وستماية تقريباً.

[وفاة سيف الدين الدُّنَيسري]

٧١٧ ـ وفي بكرة يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الأول توفي سيف الدين الدُنَيسري[١] بالقاهرة، ودُفن بالقرافة.

[وفاة تقيّ الدين يوسف بن أبي بكر]

٧١٨ ـ وفي ليلة الجمعة آخر الليل الثامن عشر من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الصالح، تقيّ الدين، يوسف بن أبي بكر بن عثمان النّسائيّ[٢] الأصل، الحرّاني، الصوفيّ، ودُفن بعد صلاة الجمعة بالقرافة.

وكان من أكابر الصوفية بخانقاه مسجد الشهداء، وكتب بخطّه كثيراً من الحديث النبويّ.

روى لنا عن يعقوب الساوي، وابن خليل الحافظ.

ومولده ليلة (. . .)[٣] عاشر محرّم سنة اثنتين وستماية بحرّان.

وهو/ ١٩٩ب/ والد العفيف المدني أبي بكر الصوفي الذي كان يقرأ الحديث بالحائط الشمالي بجامع دمشق.

[وفاة العدل زين الدين علي بن محمود الأموي]

٧١٩ ـ وفي ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الجليل، العدل، الكبير، زين الدين، أبو الحسن، علي بن محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن محمود بن الملثّم[٤] الأموي، الحنفي، العادلي، بالقاهرة، ودُفن من الغد.

وكان رجلاً جيّداً من أعيان عُدول القاهرة.

روى لنا عن ابن المقيّر. وسمع أيضاً من ابن رواج، وسبط السِلَفي.

[وفاة الزاهد عزّ الدين عمر بن محمد الأسدي]

٧٢٠ ـ وفي يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ

---

(١) لم أجد للدنيسري ترجمة.

(٢) انظر عن (النسائي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٩ رقم ١٤٥.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) انظر عن (ابن الملثم) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٤ رقم ١٣١.

الجليل، الأصيل، الزاهد، العابد، بقيّة السلف، عزّ الدين، أبو الفتح، عمر بن القاضي جمال الدين محمد بن الشيخ الحافظ الزاهد، أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي، الحلبي، الشافعي، المعروف بابن الأستاذ[1] بالمدرسة الظاهرية ظاهر دمشق، ودُفن من يومه بمقبرة المِزّة.

ومولده في شوال سنة إحدى وعشرين وستماية بحلب.

وكان شيخاً صالحاً، معروفاً بالدين وكثرة الذِكر والإنقطاع ومحبّة الصالحين، والسعي في أنواع الخير، وحضور الغزوات.

قرأت عليه «سُنن ابن ماجه» بكماله، بسماعه من الشيخ موفّق الدين عبد اللطيف البغدادي.

روى لنا عن يحيى بن الدامغاني، وابن اللتّي، وابن خليل، وسمع من جماعة بحلب ودمشق، وأجاز له عمر بن كرم الدِينَوَري، والداهري، وعبد السلام بن سُكَينة والسُهْرُوَردي، وجماعة. ولم يزل مدرّساً بالمدرسة الظاهرية التي ظاهر دمشق إلى أن توفي، ووُلّي قضاء حلب والده، وأخوه، وعمّه، وابن عمّه، رحمهم الله تعالى.

[وفاة بهاء الدين عبد المولى بن علي البغدادي]

٧٢١ ـ وفي ليلة التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الفقيه، الإمام، بهاء الدين، عبد المولى[2] بن علي بن أبي المجد البغدادي، خازن الكتب (. . . . .)[3].

ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

وكان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بمذهب الشافعيّ رضي الله عنه. انتفع به جماعة.

ومولده سنة خمسٍ وستماية تقريباً بقرية من قرى بغداد.

[توجّه الأمير طوغان إلى حلب]

وفي هذا الشهر توجّه الأمير سيف الدين طوغان إلى حلب لتلقّي رسول صاحب سيس، وقبض الحمل/ ٢٠٠أ/ الواصل من جهته، وعاد بالحمل معه في ربيع الآخر.

[التشديد بشأن الخمر]

وفي شهر ربيع الأول شُدّد في أمر الخمر، وكُتب وثائق على الحرّاس وشيوخ الحارات بدمشق، والحمد لله على ذلك.

---

(١) انظر عن (ابن الأستاذ) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٥، ١٦٦ رقم ١٣٣، والعبر ٥/ ٣٧٧، والعقد المذهب ٣٧٥ رقم ١٤٥٨، وذيل التقييد ٢/ ٢٥٤ رقم ١٥٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢.

(٢) لم أجد لعبد المولى ترجمة.

(٣) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

[وصول رسول صاحب سيس]

وفي شهر ربيع الأول ورد الخبر إلى دمشق بوصول رسول صاحب سيس إلى حلب بمفاتيح قلعة بَهَسنا، وطولع في أمره، فورد المرسوم من مصر بإحضاره، فتوجّه الأمير سيف الدين طوغان من دمشق لإحضاره[١].

[توجُّه الأمير سنقر البكتوتي إلى مصر]

وفي العشر الأول من ربيع الأول توجّه من دمشق إلى الديار المصرية الأمير شمس الدين سنقر البكتوتي المعروف بالمسّاح، بمقتضى مرسوم ورد بطلبه[٢].

ربيع الآخر

[وفاة ضياء الدين ابن أبي الحرم مكي]

٧٢٢ ـ في بكرة الأربعاء السابع من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ ضياء الدين، أبو أحمد، عبد الرحمن بن أبي الحرم[٣] مكي بن أبي المحاسن بن عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي، الخِرَقي بدمشق، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

ومولده تقريباً سنة ثلاثين وستماية، أو سنة تسع وعشرين.

ورأيت خطَّه في إجازةٍ في سنة تسع وستين وستماية.

سمع هو وأخوه أبو المحاسن كثيراً بإفادة خالهما جمال الدين ابن شُعيب، وجعفر الهمداني، وكريمة القُرَشية، وأبي الغنائم سالم بن صَصْرَى، والسخاوي، وشيخ الشيوخ بن حمّويه، وعلي بن عبد الصمد الرازي، ومحاسن الجوبري، والمخلص بن هلال، والسديد بن علّان، وابن الصلاح، وعتيق السلماني، وعمر بن البراذعي، والعزّ بن عبد السلام، وإبراهيم ابن الخُشوعي، وجماعة من أصحاب الحنفي، والخُشُوعي.

وكان في آخر عُمُره يقرأ مع أخيه على الجنائز.

قرأت عليه الثاني من «الثقفيات» عن الشيخين: الهمداني، والسخاوي.

[سفر صاحب حماه إلى مصر]

وفي الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر وصل صاحب حماه الملك المظفّر تقيّ الدين محمود وعمّه الأفضل نور الدين علي من حماه على الخيل إلى دمشق، وتلقّاه نائب السلطنة، وتوجّه إلى الديار المصرية[٤].

---

(١) خبر وصول الرسول في: النهج السديد ٢/ ٣٩٣.

(٢) خبر الأمير سنقر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٣.

(٣) انظر عن (ابن أبي الحرم) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٨ رقم ١٢٠.

(٤) خبر صاحب حماه في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٤.

[عودة العسكر المجرَّد إلى سيس]

وفي مستهلّ شهر ربيع الآخر وصل إلى دمشق العسكر الذي كان مجرّداً إلى سيس، وهم عدّة أمراء، مُقدَّمهم الأمير عزّ الدين أزدمر العلائي، فلما وصلوا شُدّ على العلائي/ ٢٠٠ب/ إلى دار السعادة وقُيّد وسُيّر إلى الديار المصرية بُكرة الجمعة ثاني الشهر المذكور.

[وصول الأمير بلبان الخزندار إلى دمشق]

وفي العشرين من شهر ربيع الآخر وصل إلى دمشق الأمير سيف الدين بلبان الخزندار الحلبي من الديار المصرية على خُبز المسّاح وهو ماية فارس، وزيد عليه جملة من عين وغلّة.

[قدوم الأمير شمس الدين الأعسر]

وفي هذا الشهر قدم الأمير شمس الدين الأعسر مُشدّ الشام من الوجه القِبْلي إلى دمشق، وأحضر صُحبته ستماية ألف درهم حصّلها، غير ما جهّز إلى الديار المصرية من الزيت والصابون والحَبّ رُمّان والزبيب، وغير ذلك فوق ثلاثماية حمل، وغير ما حصّله من هذه الأصناف لتحضر إلى دمشق.

[الحوطة على ابن جرادة]

وفي الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر وصل مرسوم الأمير سيف الدين طغجي بالحَوْطة على الشمس ابن جرادة ومَسْكه والاحتياط على موجوده وتجهيزه إلى الديار المصرية[١].

جمادى الأولى

[وفاة الإمام جمال الدين ابن ربيعة الفاضلي]

٧٢٣ ـ في ليلة الجمعة مستهلّ جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام، المقرئ، جمال الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة الفاضلي[٢]،

---

(١) خبر الحوطة في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٤.

(٢) انظر عن (الفاضلي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٤، ٢٥ رقم ٣٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٦٥ ـ ٦٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٤٦، ١٤٧ رقم ٩٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٣، ٧٠٤ رقم ٦٧١، ومعجم شيوخ الذهبي ١٠٦ رقم ١٣١، والمعجم المختص ٥٣، ٥٤ رقم ٥٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والعبر ٥/ ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٠، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٥ رقم ٢٤٢٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٨، وغاية...

العسقلاني، بسَكَنه بدرب الغاسلة بدمشق، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بالجامع المعمور، ودُفن بسفح قاسيون بتربة الشيخ علم الدين السخاوي.

وكان له اختصاص كثير بالشيخ علم الدين المذكور، وقرأ عليه القراءات السبعة[1]، وجمع عليه سبع مرّات، وكتب واختصر تصانيفه وفوائده. وكان خطّه مليحاً واضحاً متْقَناً، وله نظم. وسمع الحديث على ابن الزُّبيدي، وابن اللتّي، وجعفر الهمداني، والسخاوي، والفخر الإربلي، ومُكرّم بن أبي الصقر، وسالم بن صَصْرَى، وجماعة. وكان قارئ الحديث بالزاوية الفاضلية بالكَلّاسة. قرأ كثيراً على اليَلْداني، ومَن بعده، ثم وُلّي المشيخة بها إلى حين وفاته. وسمع عليه القراءات جماعة ورووها عنه.

ومولده بدمشق في ثامن صفر سنة اثنتين وعشرين وستماية.

[وفاة زينب بنت قاضي القضاة]

٧٢٤ ـ وفي يوم الأربعاء سادس جمادى الأولى توفيت زينب[2] بنت قاضي القضاة شهاب الدين بن الخُوَيّي، زوجة الشيخ برهان الدين ابن الشيخ تاج الدين، ودُفنت بتربة جدّها بسفح قاسيون.

[الدرس بالظاهرية]

/ ٢٠١أ/ وفي يوم الأحد عاشر جمادى الأولى ذكر الدرسَ القاضي الإمام، الصدر الكبير، إمام الدين أبو المعالي عمر بن عبد الرحمن القزويني بالمدرسة الظاهرية ظاهر دمشق، وحضر القضاة والفقهاء، عوضاً عن الشيخ عزّ الدين ابن الأستاذ. وكان وُلّيها الشيخ زين الدين الفارقي، ووقع له بها في أواخر المحرّم، ثم أبطل توقيعه ولم تتمّ ولايته[3].

[خروج السلطان إلى الكرَك ودمشق]

وفي جمادى الأولى وصلت الأخبار أنّ السلطان الملك الأشرف على عزم الوصول إلى الشام جريدةً في طائفة من الخاصكية والأمراء والمقدَّمين، وأنه يبدأ برؤية الكرَك وما تهدّم منها. ثم يقدم دمشق[4].

النهاية ١/ ١٤ رقم ٤٩، ونهاية الغاية، ورقة ٥، وذيل التقييد ١/ ٤٢٥ رقم ٨٣٣، وعقد الجمان (٣) ١٩٥، والمقفى الكبير ١/ ١٥٢، والنجوم الزاهرة ٨/ ٤٠، والمنهل الصافي ١/ ٦٢ رقم ٦، والدليل الشافي ١/ ١١ رقم ٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٠.

(١) الصواب: «السبع». (٢) لم أجد لزينب ترجمة.

(٣) خبر الدرس في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٢.

(٤) خبر خروج السلطان في: زبدة الفكرة ٢٩٢.

وكان السلطان قد نقم على أهل الكَرَك ورسّم بإخراج جماعة منهم، وأراد أن ينقل إليه من البلاد من يستوطنه غيرهم.

وتوجّه الأمير شمس الدين الأعسر إلى بعلبك لاستخدام الرجال لذلك.

[وصول الفرنج إلى سواحل الشام]

وفي هذا الشهر كثرت الأخبار أنّ الفرنج كثُر تردُّدهم في البحر بالقرب من ساحل الشام، وأنهم طلعوا إلى جزيرة النخلة[١]، وهي على قدر ميلٍ من طرابلس في البحر وقصدوا ميناءها.

وطلع منهم جماعة إلى أنطرسوس وشعّثوا فيها، وكذلك طلعوا إلى صيدا[٢].

[تسلّم قلعة العلايا]

وفي هذا الشهر تسلّم الأمير فخر الدين محمود بن قرمان قلعة العلايا من بلاد الروم[٣].

جمادى الآخرة

[وصول ابن السلعوس دمشق]

وخرج القضاة من دمشق لتلقّي الصاحب شمس الدين ابن السلعوس يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة، ووصل الصاحب عشيّة الأربعاء خامسه، ونزل ببستانه بالمِزّة[٤].

[وصول الأمير بيدرا نائب السلطنة]

ووصل الأمير (بدر الدين)[٥] بيدرا نائب السلطنة بمعن معه من الأمراء إلى دمشق بُكرة الخميس سادس جمادى الآخرة، وتلقّاه الناس[٦].

---

(١) جزيرة النخلة: جزيرة صغيرة من بين سبعة جزر صغيرة تمتدّ أمام ميناء طرابلس ذكرها ابن الفرات فقال: «. . وجزيرة النخلة بحيال طرابلس الشام، صغيرة، متّصلة بها ثلاث جزائر صغار فيما بينها وبين الساحل». (تاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٠)، «ويقول شيخ الربوة الدمشقي إنها حيال طرابلس في البحر لا يُتوَصّل إليها إلّا في المراكب». (نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر ـ نشره مهرن A. Mehren ـ ص١٤٢/ سنة ١٩٢٣ Leipzig).

(٢) خبر وصول الفرنج في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٤ ولكنه لا يذكر الجزيرة.

(٣) خبر تسلّم القلعة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٤ وفيه: «تسلّم نواب السلطان حصنين للأرمن وهما: كديبرت وأبرما. ثم تسلّموا حصن بكازر».

(٤) خبر ابن السلعوس في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٤.

(٥) ما بين القوسين كتب فوق السطر.

(٦) خبر وصول الأمير في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٤.

[وصول السلطان دمشق]

ثم وصل السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل بُكرة الأحد تاسع جمادى الآخرة، ونزل بالقصر ظاهر دمشق. وكان جعل طريقه على الكَرَك والشَوْبك. وكان خروجه من الكَرَك إلى دمشق في سلْخ جمادى الأولى، وجرّد جماعة لخراب قلعة الشَوْبك[(١)].

[وفاة تقيّ الدين أبي بكر الرسعني]

٧٢٥ - ووصل الخبر إلينا في العشر الأول من جمادى الآخرة بوفاة الشيخ تقيّ الدين، أبي بكر بن الحاج محمد بن سلطان الرسْعَني[(٢)]، التاجر، الحنبليّ.

/ ٢٠١ب/ وكان رجلاً مباركاً، صالحاً، توفي ببلد الخليل، عليه السلام، ودُفن هناك. وكان قد عمّر تربةً وبنى مسجداً بدمشق خارج باب الصغير. وكان له ولوالده معرفة بالسلطان الملك المنصور، رحمه الله. وسمع كثيراً من الحديث مع الشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح، وكان صاحبه ورفيقه.

[وفاة الملك الزاهر داود بن شيركوه]

٧٢٦ - وفي ليلة الأربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة توفي الملك الزاهر[(٣)]، مجير الدين، أبو سليمان، داود بن السلطان الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي ابن صاحب حمص. وكانت وفاته ببستان سامة، وصُلّي عليه من الغد بالجامع المظفَّري بسفح قاسيون، ودُفن بتربته.

وكان رجلاً كبيراً جاوز الثمانين، وفيه ديانة ومواظبة على الصلوات بالجامع، وصُحبة للفقراء. وكانت له إجازة من أبي رَوح، والمؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، وجماعة أجازوا في سنة أربع عشرة وستماية للموجودين من ذريّة أسد الدين شيركوه، وكان هو من الموجودين وحدّث بهذه الإجازة بالقدس الشريف. سمع عليه ابن الجيزور (؟) وغيره.

[وفاة الإمام الزاهد تقيّ الدين إبراهيم بن علي الواسطي]

٧٢٧ - وفي يوم الجمعة آخر النهار رابع عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ

---

(١) خبر وصول السلطان في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٤ و٢٥، والنهج السديد ٣٩٣.

(٢) لم أجد للرسعني ترجمة.

(٣) انظر عن (الملك الزاهر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٧٢ رقم ١٠٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٢، ١٥٣ رقم ١٠٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٣ ووقع فيه «الملك الزاهد»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٤٧١ رقم ٥٧٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦١، وعقد الجمان (٢) ١٩٨، ١٩٩.

الإمام، القدوة، الزاهد، العابد، شيخ الإسلام، تقيّ الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي[(١)]، الحنبلي، وصُلّي عليه بُكرة السبت، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين، رحمهما الله تعالى، وحضر الجنازة القضاة والصاحب ابن السلعوس والأمراء والأعيان.

وكان قد تفرّد بعُلُوّ الإسناد وكثرة الروايات والعبادة، لم يخلّف مثله.

ومولده سنة اثنتين وستماية.

وتفقّه، ورحل إلى بغداد في طلب العلم وسماع الحديث، فسمع بها وبطريقها، ودرّس بالمدرسة الصاحبية نحواً من عشرين سنة. ومن شيوخه بدمشق: ابن الحرستاني، وابن البنّا، وابن مُلاعب، وابن الجلاجل، والشمس العطار السلمي، وموسى بن عبد القادر، والشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وابن أبي لُقمة، والمجد القزويني، وابن البُنّ، وابن صَصْرَى، وابن صبّاح.

ومن شيوخه في الرحلة: الشيخ عبد الرحمن بن علوان بحلب، وأحمد بن سلامة النجار بحَرّان، ومحمود بن أبي العزّ بن الشطيطي بالموصل. وببغداد: / ٢٠٢أ/ الفتح بن عبد السلام، وابن الجواليقي، وعبد السلام بن سُكَينة، وابن قنيدة، والداهري، والسُهرُوَردي، وعمر بن كرم، وأبو منصور بن قُفَيْحة، وأبو هريرة ابن الوسطاني، وأبو الرضا بن عُصيّة، وأبو المحاسن محمد بن هبة الله الدِينَوَري المزابني، وأبو نصر أحمد بن الحسين النرسي، والحسن بن الزُبَيدي، وأخوه، وزكريّا العُلبي، وابن اللتّي، وعبد الرحمن بن صيلا، وابن بورندار[(٢)]، وابن رُوزبَه.

وأجاز له جماعة من أصبهان، منهم: أسعد بن رَوح، وعائشة بنت معمر بن الفاخر، وزاهر الثقفي، وعبد اللطيف الخوارزمي، وابن الجُنَيد المؤدّب، ومن بغداد:

---

(١) انظر عن (الواسطي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠ رقم ١٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٦٨ - ٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٧٩، والعبر ٥/ ٣٧٥، ودول الإسلام ٢/ ١٤٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ) ص١٤٨ - ١٥٠ رقم ١٠٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨٥، والمعجم المختص ٥٩، ٦٠ رقم ٦٦، ومعجم شيوخ الذهبي ١١٣، ١١٤ رقم ١٤٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٩، ومختصره ٨٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢١، والمنهج الأحمد٤٠٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٦٦ رقم ٢٥٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٨، و١٣٩، وعقد الجمان (٣) ١٩٤، ١٩٥، والمنهل الصافي ١/ ١٢٢ رقم ٣٥٧، والدليل الشافي ١/ ٢٣ رقم ٥٦، والمقصد الأرشد، رقم ٢، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٥ رقم ١١٥٨، والدارس ٢/ ٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٩.

(٢) في تاريخ الإسلام ١٤٩ «بورنداز»، وفي المعجم المختص ٥٩ «نورنداز».

ابن طبرزد، وابن شُكينة، وابن الأخضر، وأبو البقاء العُكْبُري، وغيرهم.

وكان كبير القدر، له وقْعٌ في القلوب وجلالة، مُلازمٌ للتعبُّد ليلاً ونهاراً، وعنده عِلم جيّد، وفِقْه حَسَن، وكان داعية إلى مذهب السلف والصدر الأول، ويعود المرضى، ويشهد الجنائز، ويبالغ في إنكاره المنكر لا يبالي على من أنكر. وكان قائماً بما يعجز غيره عنه. ووُلّي في آخر عُمْره مشيخة الحديث بالمدرسة الظاهرية بدمشق بعد سفر الشيخ عزّ الدين الفاروثي، وتردّد إلى البلد أشهراً. وقُرئ عليه قطعة من الأجزاء العالية، وشُرع في «سُنن النَّسائي» فقُرئ عليه المجلّد الأول من الكتاب، وخُتم يوم الخميس، وكان موته يوم الجمعة، رحمه الله وإيّانا.

قرأت عليه «سُنَن النَّسائي» بكماله، وغير ذلك من الأجزاء العالية.

[وفاة الفقيه رزق الله بن عبد الملك الحنبلي]

٧٢٨ ـ وفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة توفي الفقيه رزق الله(١) بن عبد الملك بن عبد الباقي الحنبلي، بالقاهرة، وصُلّي عليه من الغد بمصلّى باب زويلة، ودُفن بالقرافة.

وكان من أعيان الفقهاء الحنابلة بديار مصر، رحمه الله، وسمع من بدر الدين الحارثي كثيراً.

[الدرس بالصاحبية]

وفي يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة ذكر الدرس الشيخ شمس الدين بن عبد القويّ المرداوي الحنبلي بالمدرسة الصاحبية بسفح قاسيون، عِوَضاً عن الشيخ تقيّ الدين ابن الفاضلي.

[الحديث بالمدرسة الظاهرية]

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة باشر بقعة الحديث بالمدرسة الظاهرية بدمشق الشيخ شرف الدين/ ٢٠٢ب/ عمر بن خواجا إمام المعروف بالناسخ، عِوَضاً عن الشيخ تقيّ الدين ابن الواسطيّ.

[خروج السلطان إلى المرج]

وخرج السلطان والعسكر إلى المرج فأقاموا به أياماً ثم دخلوا البلد في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة.

---

(١) لم أجد لرزق الله ترجمة.

[وفاة محيي الدين ابن مجاهر الربعي]

٧٢٩ ـ وفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الجليل، الفاضل، الصالح، محيي الدين، محمد بن محمد بن أبي الفضل مهيب بن عبد الرحمن بن مجاهر الربعي[(١)]، الصّقلّيّ الأصل، المصريّ، بها، ودُفن بقرافة سارية.

ومولده بمصر أيضاً في سادس عشر ربيع الأول سنة ثمانٍ وستماية.

سمع من مكرَّم بن أبي الصقر في سنة ستّ عشرة وستماية، ومن غيره. وكان محتسباً بمصر. وهو من شيوخ أبي العلاء البخاريّ.

[استقبال السلطان للأمير بكتاش الفخري]

وفي التاسع والعشرين من جمادى الآخرة دخل الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح دمشق، وصُحبته جماعة من الأمراء والجُند، وتلقّاه السلطان إلى الجسورة بطريق الكسوة، وترجّل له عند السلام عليه، ومشى إليه عدّة خطوات.

[وفاة الصدر الكبير بهاء الدين ابن أبي الفتح الشيباني]

٧٣٠ ـ وفي ثالث جمادى الآخرة توفي الصدر الكبير، العالم، المُنْشئ، بهاء الدين، أبو الحسن، علي بن الأمير فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الشيباني[(٢)]، الإربلي، ببغداد، ودُفن بمقبرة (مشهد)[(٣)] الإمامين: موسى، والجواد، رضي الله عنهما.

وهو في عشر السبعين.

وكان صدراً كبيراً، فاضلاً في الأدب، مُجيداً في النظم والنثر، عارفاً بالتاريخ. وكتب لابن صلايا بإربل، ثم خدم الدولة الصاحبية بالعراق إلى أن انقضت، ثم نقص أمره في دولة اليهود، ثم تراجع قليلاً بعدهم، وسلّمه الله تعالى، ولم يُنكَب إلى أن مات.

وكان أبوه والياً بإربل.

---

(١) انظر عن (الربعي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٧ رقم ١٣٧.

(٢) انظر عن (الشيباني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٢، ١٦٣ رقم ١٢٨، وفوات الوفيات ٢/ ١٤٣ رقم ٣٠٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٦١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٧، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٣٥، وكشف الظنون ١٤٩٢ و١٩٣٩، وروضات الجنات ٣٩٦، ٣٩٧، وإيضاح المكنون ١/ ٨٠ و٢/ ٨٩ و٥٣٥، وهدية العارفين ١/ ٧١٤، وفوائد الرضوية ١/ ٣١٤ ـ ٣١٩، وتذكرة المتبحرّين ٤٨٩، والمصادر التاريخية لكوركيس عواد ٦٩، ٧٠، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٦٣.

(٣) كتبت فوق السطر.

رجب

[وفاة القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر السعدي]

٧٣١ ـ في يوم الأربعاء ثالث رجب بعد صلاة الفجر توفي القاضي، الإمام، العالم، الصدر، الكبير، محيي الدين، أبو الفضل، عبد الله بن الشيخ الإمام، المقرئ، أبي محمد، عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن علي بن نجدة السعدي[1]، الجذامي، المصري بالقاهرة، وصُلّي عليه بعد الظُهر بباب زويلة، ودُفن بسفح المقطَّم بالقرافة.

ومولده ليلة السبت تاسع المحرم سنة عشرين وستماية، بالقاهرة.

وكان من أعيان الموقّعين، وله النظْم الفائق، والنثر الرائق.

/ ٣٠٢أ/ **روى لنا عن جعفر الهمداني، وابن الجُمَّيزي، وعبد الرحيم بن الطُفيل، ويوسف بن المخيلي، وأبي الفضل عبد الله بن إسماعيل بن رمضان، وفخر القضاة بن الجبّاب، وعبد العزيز بن النقار، وهؤلاء[2] السبعة من أصحاب السِلفي.**

وروى لنا أيضاً عن ابن المقيّر، والقاضي زين الدين ابن الأستاذ قاضي حلب. وسمعت منه جزءين من عوالي حديثه بقراءة مخرّجها الشيخ تقيّ الدين عُبَيد الإسْعِردي، رحمه الله.

[وفاة تقيّ الدين أحمد بن أبي الطاهر الحِمْيَري]

٧٣٢ ـ وفي عشيّة الجمعة خامس رجب توفي الشيخ الصالح تقيّ الدين،

---

(١) انظر عن (السعدي) في: زبدة الفكرة ٢٩٤، ٢٩٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٨ ـ ١٢١ رقم ١٨٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٧٣ ـ ٨٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٥ ـ ١٨٣ رقم ٩١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ) ص١٥٥، ١٥٦ رقم ١١٣، والعبر ٥/ ٣٧٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٥٧ رقم ٢٤٠، وأعيان العصر ١/ ٣٨٦ (في ترجمة أحمد بن محمود المعروف بابن العطار) رقم ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٤٠ ـ ١٤٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٥، ١١٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٧، والمقفى الكبير ٤/ ٥٧٩ رقم ١٥٣٦، وعقد الجمان (٣) ١٩٦ ـ ١٩٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٨، والمنهل الصافي ٧/ ٩٨ ـ ١٠٠ رقم ١٣٣٤، والدليل الشافي ١/ ٣٨٧ رقم ١٣٣١، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٧٢، وكشف الظنون ٣٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٦٧، وهدية العارفين ١/ ٤٦٣، وديوان الإسلام ٣/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٥٠٤، والأعلام ٤/ ٩٨، ومعجم المؤلفين ٦/ ٧٤.

(٢) في الأصل: «وهاولا».

أحمد بن أبي الطاهر ابن أبي الفضل بن أبي الطاهر بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن بُكَير الشهيد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سهل، قاضي مصر الجِمْيَري[١]، المقدسيّ، وصُلّي عليه ظُهر السبت بالجامع المظفّري، ودُفن بتربة الشيخ موفّق الدين، رحمهما الله تعالى.

ومولده في ليلة الرابع عشر من شعبان سنة خمس عشرة وستماية، بسفح قاسيون.

وكان شيخاً مبارَكاً، مواظباً على الصلوات في الجماعة. سمع من الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وأبي المجد القزويني، وابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، وغيرهم.

[تسلُّم بَهَسْنا]

وفي يوم الإثنين ثامن رجب وردت البطايق إلى دمشق بتسلُّم بَهَسْنا من نواب صاحب سيس بغير قتال، وضُربت البشائر لذلك[٢].

[الاحتياط على مُهَنّا بن عيسى]

وفيه دخل الأمير حسام الدين لاجين المنصوري إلى دمشق، وصُحبته الأمير حسام الدين مُهَنّا بن عيسى وإخوته محتاطاً عليهم، وذُكر أنّ السلطان أمر بمَسْكهم بسَلَمية لأمرٍ نَقَمه عليهم[٣].

[سفر السلطان ونائبه ووزيره إلى مصر]

وفي تاسع رجب توجّه من دمشق إلى القاهرة ملك الأمراء الأمير بدر الدين بيدرا، والصاحب شمس الدين ابن السلعوس. وتوجّه السلطان الملك الأشرف يوم السبت وسط النهار ثالث عشر رجب[٤].

[إبطال مَكْس الصالحية]

وفي شهر رجب رُسّم بإبطال المَكْس عن الصالحية ظاهر دمشق. وكان الشيخ تقيّ الدين ابن الباسطي، رحمه الله، قبل موته، قد تحدّث في ذلك مع الصاحب شمس الدين.

---

(١) انظر عن (الجِمْيَري) في: العبر ٥/ ٣٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٤٥، ١٤٦ رقم ٩٧.

(٢) خبر بَهَسْنا في: النهج السديد ٢/ ٣٩٣.

(٣) خبر الاحتياط على مهنّا في: زبدة الفكرة ٢٩٣، والنهج السديد ٢/ ٣٩٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٥، ونزهة المالك والمملوك ١٦٨، وذيل مفرّج الكروب ١٤٤، والنفحة المسكية ٩٠.

(٤) خبر سفر السلطان في: النهج السديد ٢/ ٣٩٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٥.

[الدرس بمدرسة الشيخ أبي عمر]

وفي يوم الأربعاء حادي عشر رجب ذكر الدرسَ بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون الشيخ الفقيه الصالح شمس الدين محمد بن التاج عبد الرحمن بن عمر بن عوض عِوَضاً عن الشيخ/ ٢٠٣ب/ تقيّ الدين ابن الواسطي. وحضر قاضي القضاة شهاب الدين الخُوَيي، وجماعة من الحنابلة، وغيرهم، فبقي ثمانية أشهر، ثم عُزل عن التدريس[١].

[نيابة قلعة الروم]

وفي رجب، قبل رحيل السلطان من دمشق أرسل الأمير سيف الدين طوغان إلى نيابة قلعة الروم، وولّى مكانه في ولاية البرّ بدمشق الأمير سيف الدين أَسَندمر[٢].

[تخريب قلعة الشوبك]

وبعد توجّه السلطان الملك الأشرف أمر بخراب قلعة الشَوْبَك[٣] ونقْل ما بها من الذخائر إلى الكَرَك. وكانت من القلاع المشهورة بالحُسن والمنعة، ولها شأن عظيم عند الملوك، وإنّما أخربها برأي عُبَيَة بن نجّاد العقبي، فإنها كانت شَجًى في حلوق عرب تلك البلاد بني عُقبة وغيرهم.

[وفاة ابن ترجم بن حازم المازني]

٧٣٣ ـ وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من رجب توفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن تَرْجَم[٤] بن حازم المازني، ودُفن من يومه بمقابر باب النصر ظاهر القاهرة.

ومولده في سنة اثنتين وستماية.

سمع من أبي الحسن علي بن الخلّال المكّي، المعروف بابن البنّاء كتاب «الجامع» للترمذي، وهو آخر من رواه عنه، وسمع أيضاً من عبد القويّ بن الجبّاب، وعبد العزيز بن باقا.

وأجاز لنا ما يرويه.

---

(١) خبر الدرس في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٥.

(٢) خبر نيابة قلعة الروم في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٥.

(٣) خبر تخريب قلعة الشوبك في: زبدة الفكرة ٢٩٣، والنهج السديد ٢/ ٣٩٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٢.

(٤) انظر عن (ابن ترجم) في: العبر ٥/ ٣٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ) ص١٦٦ رقم ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والعقد الثمين ١/ ٣٩٥، وذيل التقييد ١/ ٨٧ رقم ٨٩، والمقفى الكبير ٥/ ٧٨ رقم ١٦١٩، وتبصير المنتبه ١٤٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٢.

[وفاة أمّ الخير أفضلية بنت عبد الحق]

٧٣٤ ـ وفي هذا اليوم المذكور توفيت أمّ الخير، أفضليّة[١]، ابنة أبي محمد عبد الحقّ بن مكّي بن صالح بن سلطان بن الرصّاص القُرشي، المصريّ، بالقاهرة.

روت بالإجازة عن الحافظ ابن الحُضري نزيل مكة، وكانت تسكن بالصفافيريّين.

أجازت لنا.

وكتب عنها محمد بن سَنْجر العجمي، رحمه الله، وسمع منها أبو العلاء البخاري، وذكرها في شيوخه.

[كسوف الشمس]

وفي يوم الأحد المذكور انكسفت الشمس وصُلّي بجامع دمشق صلاة الكسوف، وخطب الخطيب موفّق الدين الحمويّ[٢].

شعبان

[وفاة الأمين ناصر الدين ابن قرقين البعلبكي]

٧٣٥ ـ في بكرة يوم الأربعاء ثاني شعبان توفي الشيخ الأصيل، الفاضل، الأمين، الصالح، ناصر الدين، أبو الحسن، علي بن[٣] الأمير الكبير شمس الدين محمود بن علي بن محمود بن قرقين[٤] البعلبكي، بداره بالقُلّة من قلعة بعلبك، وصُلّي عليه ظهر هذا اليوم بجامع بعلبك، ودُفن خارج باب سطحا.

سمع من أبي المجد القزويني، والشيخ بهاء الدين عبد الرحمن المقدسي، والقاضي تقيّ الدين/ ١٢٠٤أ/ أبي أحمد علي بن إبراهيم بن واصل البصري. وأجازه الشيخ تاج الدين الكِنْدي، وجماعة.

سمعت عليه بدمشق جزءاً من حديث أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي، بسماعه من ابن واصل المذكور في ذي القعدة سنة ثمانين وستمائة، بقراءة الشيخ تقيّ الدين ابن تيمية، ثم قرأتُه عليه بعد أربعة أشهر ببعلبك. ثم قرأت عليه في سنة خمس وثمانين ببعلبك «الأربعين» التي انتقاها إلى الشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح من كتاب «شرح السُّنَّة» للبغوي، بسماعه من القزويني.

---

(١) انظر عن (أفضلية) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥١ رقم ١٠٢.

(٢) خبر الكسوف في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٦.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) انظر عن (ابن قرقين) في: العبر ٥/ ٣٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٤ رقم ١٣٠.

وكان من أعيان العُدول وأكابر المعتمدين، والي قُلّة قلعة بعلبك عُمُره، وكان ديّناً كثير الخير، فاضلاً في عِلم الاصطرلاب، ويعرف شيئاً من الهندسة وغيرها.

ومولده في الثاني والعشرين من صفر سنة إحدى وستماية ببعلبك.

[وفاة أقضى القضاة عماد الدين ابن واصل الحموي]

٧٣٦ ـ وفي يوم الأحد السادس من شعبان توفي القاضي، الإمام، العالم، أقضى القضاة، عماد الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن سالم بن نصر الله بن واصل[١] الحموي، الشافعيّ، ودُفن من يومه بتربة له بعَقَبة نقيرين، وكان موته بقرية لماد بالقرب من حماه.

وكان فقيهاً مدرّساً، وشيخ حديث، وحكم بحماه مدّة نيابة عن أخيه قاضي القضاة جمال الدين. وكانت الأمور كلّها إليه. سمع بحماه من أبي القاسم عبد الله بن رواحة، وعبد المنعم بن أبي الصفاء، وصفيّة بنت عبد الوهاب القُرَشية، وقرأ بالقاهرة «جزء ابن عَرَفة» على النجيب عبد اللطيف. وكان له مشاركة في الحديث ومحبّة للرواية.

ومولده في العشر الأول من ذي الحجة سنة أربعٍ وعشرين وستماية بقاع الغرو بين الحرمين الشريفين.

قرأت عليه بدمشق «الأربعين السِّلَفية»، وبحماه الثالث من «الثقفيات».

[وفاة الإمام تقيّ الدين عُبَيد بن محمد الإسعردي]

٧٣٧ ـ وفي ليلة الأحد قبل الفجر السادس من شعبان توفي الشيخ الإمام، العالم، الحافظ، المفيد، تقيّ الدين، أبو القاسم، عُبَيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب الإسعردي[٢]، بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

ومولده بإسْعِرْد سنة اثنتين وعشرين وستماية.

وكان شيخاً فاضلاً، عارفاً بمسموعاته، ومسموعات شيوخ وقته، /٢٠٤ب/ حَسَن التخريج، خرّج لجماعةٍ من الشيوخ. سمع من علي بن مختار العامري، وحسن بن دينار، وابن المخيلي، وابن رواج، والساوي، وابن الجُمَّيْزي، وابن

(١) انظر عن (ابن واصل) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٨ رقم ١١٩.

(٢) انظر عن (الإسعردي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٩، ١٦٠ رقم ١٢٤، والعبر ٥/ ٣٧٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٦، ١٤٧٧ رقم ١١٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٨٧، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٢٩ رقم ٤٢٦، وتبصير المنتبه ٤٦، وذيل التقييد ٢/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ١٣٥٦، والمنهل الصافي ٧/ ٤٠٧ رقم ١٥١٥، والدليل الشافي ١/ ٤٣٧ رقم ١٥٠٩، وطبقات الحفاظ ٥١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١.

الجبّاب، وحمزة بن عتيق، وسبط السِلَفي، وغيرهم من أصحاب السِلَفي. وسمع من ابن المقيّر. ورحل إلى الإسكندرية، ودمشق، وقرأ الكثير، وكتب، وحصّل. وكان رجلاً جيّداً، ثقة، مأموناً، خيّراً.

سألت عنه شيخنا ابن الظاهري، فأثنى عليه ورجّحه على جميع المحدّثين بالديار المصرية.

قرأت عليه الأول من «فوائد أبي عمر الزاهد»، بسماعه من علي بن مختار العامري، عن السِلَفي، و«مجلسَي أبي مطيع» الرابع والخامس، بسماعه من ابن الجبّاب، وهبة الله بن محمد بن الحسين المقدسي، بسماعهما من السِلَفي. وسمعت بقراءته على بعض الشيوخ.

[وفاة الرئيس محيي الدين محمد بن يوسف الأنصاري]

٧٣٨ ــ وفي شعبان توفي الشيخ الأجلّ الرئيس الأصيل، الفاضل، محيي الدين، أبو يوسف، محمد بن الإمام العالم فخر الدين أبي الفضل يوسف (ابن الشيخ الإمام العلّامة شيخ الحنفية شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف)(١) بن أحمد بن يوسف ابن الأنصاري(٢)، الحلبي، بحلب.

ومولده بها في خانقاه سُنقرجا تحت القلعة في سادس عشر شعبان سنة تسعٍ وثلاثين وستماية.

وكان شيخ هذه الخانقاه إلى حين وفاته. سمع من ابن رَوَاحة، وابن قُميرة، وابن خليل، وجماعة.

سمعت عليه «جزء المخرّمي» و«المَروزي»، والسابع من «الثقفيات» بحلب.

وكان جدّه من أعيان الحنفية، درّس بالمدرسة المستنصرية ببغداد.

[وفاة الفقيه العدل تاج الدين عبد الواحد ابن الزملكاني]

٧٣٩ ــ وفي ليلة السبت ثاني عشر شعبان توفي الفقيه، العدل، الرئيس، تاج الدين، عبد الواحد بن الشيخ علاء الدين علي بن عبد الواحد ابن الزَّمْلكاني(٣)، أخو الشيخ كمال الدين، ودُفن ضُحى نهار السبت بمقابر باب الصغير.

ومولده في عيد الأضحى سنة أربع وستين وستماية.

وكان حفظ «التنبيه»، و«المنتخبَ»، وتردّد إلى المدارس وجلس مع الشهود، رحمه الله.

---

(١) ما بين القوسين من هامش المخطوط.

(٢) انظر عن (ابن الأنصاري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٧، ١٦٨ رقم ١٤٠.

(٣) لم أجد لابن الزملكاني ترجمة.

[وفاة الفقيه عزّ الدين عبد الرحمن أيبك]

٧٤٠ ـ وفي شعبان توفي الشيخ الفقيه، عزّ الدين، عبد الرحمن أيبك[١]، عتيق الشريف.

وكان خازن الباذرائية، ثم وُلّي الإعادة بها، ثم خرج منها، وصار شيخ الخانقاه الحسامية.

[وفاة الفقيه مجد الدين نصر اللّه الرُصافي]

٧٤١ ـ والفقيه مجد الدين، نصر اللّه بن أحمد بن ناصر بن نصر بن قوام الرُصافيّ[٢].

وكان شابًّا، حسناً، /٢٠٥أ/ اشتغل بالفقه على الشيخ تاج الدين، وحصّل وتنبّه، وكان إمام (مسجد) القلانسي السُفلي بالرمّاحين، تولّاه بعد شيخنا رضيّ الدين ابن دبوقا لما نُقل إلى إمامة التربة الأشرفية.

[وفاة الشهاب أحمد بن إسماعيل التنوخي]

٧٤٢ ـ والشهاب أحمد بن شيخنا مجد الدين إسماعيل بن الياس التنوخي، الذهبي، المقيم بقصر اللبّاد، المعروف بابن ذُؤابة[٣].

وكان رجلاً جيّداً.

[نظر ديوان الجامع بدمشق]

وفي أول شعبان باشر الصدر، أمين الدين ابن عماد الدين بن هلال[٤] نظر ديوان الجامع المعمور بدمشق، عِوَضاً عن شهاب الدين ابن السلعوس.

رمـضــان

[وفاة العدل نجم الدين الحسين ابن أبي الحجّاج العدوي]

٧٤٣ ـ في ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان توفي الشيخ العدل، الأصيل، نجم الدين، أبو محمد، الحسين بن شرف الدين أبي محمد عبد اللّه بن القاضي نجم الدين أبي المكارم الحسن بن عبد اللّه بن حمزة بن أبي الحجّاج العدوي[٥]، الحلبي، ثم الدمشقي، وصُلّي عليه من يومه بعد العصر بالجامع المظفّري، ودُفن بتربة ابن البانياسي بسفح قاسيون.

ومولده بحلب في سنة سبع وعشرين وستماية.

---

(١) لم أجد لأيبك ترجمة.

(٢) لم أجد للرصافي ترجمة.

(٣) تقدّم أبوه برقم (٦٧٨).

(٤) في الأصل: «اهلال».

(٥) انظر عن (العدوي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٢ رقم ١٠٦.

سمع من جعفر الهمداني، والسخاوي، وإبراهيم بن الخُشوعي، وشيخ الشيوخ ابن حمّويه، وجماعة. وكان شاهداً تحت الساعات. وباشر نيابة الحسبة بدمشق، وكان شيخاً كيّساً، كثير العشرة والمخالطة.

سمعت عليه الجزء الأول من «حديث الحوفي» بسماعه من جعفر. وسمع منه ابن جعوان، والمِزّي، وجماعة من الطلبة.

وكان جدّه المذكور نائب الحكم بحلب، وكان فاضلاً في المذهب والخلاف، ودرّس بالمدرسة الظاهرية ظاهر دمشق.

روى عنه القوصي في «معجمه».

[إلزام أهل الذمة في الدواوين بالإسلام]

ووصل مرسوم السلطان إلى دمشق بإلزام المستخدمين من أهل الذمّة بالإسلام، ومن امتنع يؤخذ منه ألف دينار، فشُرع في امتثال هذا المرسوم يوم الأربعاء ثامن رمضان، فأسلم أربعة أنفس[(١)].

[وفاة ابن معمَّر الطحّان]

٧٤٤ ـ وفي ليلة ثالث عشر رمضان توفي الشمس محمد بن معمّر الطحّان[(٢)] بدمشق.

وكان كثير الصدقة والبِرّ، وتأسّف لفقده جماعة.

[وفاة جلال الدين عيسى بن الحسن القاهري]

٧٤٥ ـ وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من رمضان توفي الشيخ الصالح، جلال الدين، أبو محمد، عيسى بن الحسن بن أبي محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن سِنان[(٣)] القاهري، ويُكنّى أبا الفضل، وأبا موسى.

سقط من سطح جامع ابن عبد الظاهر بالقرافة فمات، ودُفن هناك.

/ ٢٠٥ب/ ومولده تقريباً سنة عشر أو سنة إحدى عشرة وستماية بالقاهرة.

وكان رجلاً صالحاً، مباركاً. سمع من القاضي الأشرف حمزة بن عثمان، والشيخ فخر الدين الفارسي، والقاضي أبي طالب أحمد بن عبد الله بن حديد، وابن باقا، ومُكرّم بن أبي الصقر، وغيرهم.

قرأت عليه «الأربعين السِلَفية»، والثالث من «مشيخة الفَسَوي»، و«جزء الغضائري»،

---

(١) خبر أهل الذمة في: تاريخ اسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٦.

(٢) لم أجد للطحان ترجمة. (٣) لم أجد لابن سنان ترجمة.

و«أخبار الشافعي» للرازي، والثاني والثالث من «الهاشميات»، وسمعت عليه الأول منها بقراءة شمس الدين محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي الحنبلي، رحمه الله.

شوّال

[وفاة أبي الفداء إسماعيل ابن أبي عطّاف المقدسي]

٧٤٦ ـ وفي يوم عيد الفطر توفي الشيخ الصالح، أبو الفداء، إسماعيل بن الشيخ زين الدين، أحمد بن جميل بن حَمْد بن أحمد بن أبي عطّاف المقدسي، الصالحي، البقّال[١]، ودُفن من الغد يوم السبت بسفح قاسيون.

سمع من ابن الزُّبيدي، وابن اللتّي، وابن صبّاح، وابن المقيّر، وجماعة. ومن مسموعاته «صحيح البخاري» بكماله.

قرأت عليه «جزء بيبَى الهرثمية».

وكان والده من الرواة عن حنبل، وابن طبرزد، وهو من شيوخ الدمياطي.

[وفاة عبد العزيز بن إبراهيم الدقوقي]

٧٤٧ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال توفي الشيخ أبو محمد، عبد العزيز بن إبراهيم بن نصر بن سعيد الدقوقي[٢]، الصالحي، ودُفن بسفح قاسيون.

روى عن ابن الزُّبيدي،

وهو ابن أخت شيخنا عزّ الدين إسماعيل بن الفرّاء،

ولي منه إجازة.

[وفاة المسند العدل سيف الدين علي بن عبد الرحمن المقدسي]

٧٤٨ ـ وفي يوم السبت سادس عشر شوال توفي الشيخ المسند، العدل، سيف الدين، أبو الحسن، علي بن الشيخ الإمام، الصالح، المقرئ، رضيّ الدين، أبي محمد، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبّار[٣] المقدسي، الحنبلي، بسفح قاسيون، ودُفن من يومه بتربة الشيخ موفّق الدين.

حضر على موسى بن عبد القادر، وأحمد بن الخضر بن طاوس، والشيخ موفق الدين، وسمع على ابن البُنّ، وابن صَصْرى، والمجد القزويني، وابن أبي لُقمة،

---

(١) انظر عن (البقّال) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٠، ١٥١ رقم ١٠١.

(٢) انظر عن (الدقوقي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٩ رقم ١٢٣ وفيه: «الرقوقي».

(٣) انظر عن (ابن عبد الجبار) في: العبر ٥/٣٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦١، ١٦٢ رقم ١٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، وذيل التقييد ٢/١٩٧ رقم ١٤٢٩، وشذرات الذهب ٥/٤٢١.

وبهاء الدين عبد الرحمن المقدسي، وابن الزُبيدي، وابن اللتّي، وابن صبّاح، والفخر الإربلي، وجعفر الهمداني، والكاشغري، وغيرهم.

ومولده سنة ستّ عشرة وستماية بسفح قاسيون.

[خروج الركب الشامي]

وخرج الركب الشامي من دمشق إلى الحجاز الشريف يوم الإثنين حادي عشر شوال، وأميرهم الأمير بدر الدين بيليك المنصوري، المعروف بالطيّار.

[وفاة شرف الدين عيسى بن أحمد]

٧٤٩ ـ/ ٢٠٦أ/ وفي السابع عشر من شوال توفي شرف الدين، عيسى[١] بن الشيخ نور الدين، أحمد بن إبراهيم بن عبد الضيف بن مُصعَب، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان شابًا، أسمعه أبوه على ابن عبد الدائم، وغيره، ولم يحدّث.

[وفاة شرف الدين ابن غلام اللّٰه المسكي]

٧٥٠ ـ وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال توفي الشيخ الصالح، المسنِد، شرف الدين، أبو محمد بن غلام اللّه بن الشمعة إسماعيل بن عبد اللّه المسكي[٢]، الشارعي، الصوّاف.

وله اسمان: شاكر اللّه، وعبد اللّه.

وصُلّي عليه من الغد بمُصلّى الشارع خارج باب زويلة ظاهر القاهرة، ودُفن بسفح المقطّم.

وكان صالحاً كثير الصلاة، وله مسجد بالشارع وحانوت لبيع الصوف. سمع من ابن عماد، وابن باقا، ومُكرَم، وعبد القويّ، بن الجبّاب، وابن الصفراوي، والهمداني، وعبد المحسن بن الذجاجي، وعبد الغفّار المجلّي، وغيرهم.

قرأت عليه الثاني والثالث من «الخلعيات» و«المجلس» الذي من أمالي نصر المقدسي، وآخره شروط عمر رضي اللّه عنه على النصارى، وقطعة من آخر «رُباعيات النسائي».

[التضييق على الأمير أيبك الأفرم]

وفي شوال ورد الخبر إلى الشام أنّ السلطان قطع خبز الأمير عزّ الدين أيبك الأفرم، وضيّق عليه، وأخذ منه أموالاً جمّة، وأقطع خبزه للأمير حسام الدين لاجين المنصوري[٣].

---

(١) لم أجد لعيسى ترجمة. (٢) لم أجد للمسكي ترجمة.

(٣) خبر التضييق في: الدرّة الزكية ٣٤٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٥.

[غزوة بَلبان التَّقَوي إلى ساحل الشام]

وفي هذا الشهر ورد سيف الدين بَلبان التَّقَوي إلى ساحل الشام في البحر بشواني كثيرة، وغزا وعاد.

[وفاة الصدر الفقيه شمس الدين أحمد بن محمد التنوخي]

٧٥١ ـ وفي ليلة الخميس الثامن والعشرين من شوال توفي الصدر الكبير، الفقيه، الإمام، العالم، شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن[1] شيخنا وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا[2] التنوخي، الحنبلي بالمدرسة المسمارية بدمشق، ودُفن بسفح جبل قاسيون شماليّ الجامع المظفّري.

وكان مدرّساً بالمدرسة المذكورة وبحلقة الأوزاعي بجامع دمشق. وكان فاضلاً، مليح الهيئة، حَسَن الشكل، منقطعاً عن الناس. سمع من نجم الدين بن المظفّر بن الشيرجي في سنة ستٍّ وخمسين، وسمع بعد ذلك كثيراً من ابن جعوان وغيره من الطلبة.

ذو القعدة

[وفاة الرئيس عزّ الدين عبد الحميد بن عبد الرحمن الأزْدي]

٧٥٢ ـ في ليلة الجمعة سابع ذي القعدة توفي الشيخ الأصيل، الرئيس، عزّ الدين، أبو محمد، عبد الحميد بن العدل/ ٢٠٦ب/ فخر الدين أبي علي عبد الرحمن بن المعدّل مخلص الدين أبي المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلّم بن الحسن بن هلال بن الحسن بن عبد الله بن محمد الأزدي[3]، الدمشقي، ببستانه بالسهم، وحُمل يوم الجمعة إلى جامع جبل قاسيون، وصُلّي عليه عقيب صلاة الجمعة، ودُفن بتربةٍ له بالقرب من المدرسة الركنية الحنفية.

وهو من بيت رواية وعدالة وأمانة. سمع حضوراً من ابن اللتّي، وسمع من جدّه المخلص أبي المكارم، والشيخ علم الدين السخاوي، وشيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه، والنسّابة عزّ الدين ابن عساكر، وجماعة.

ومولده في شهر رجب سنة ثلاثين وستماية.

قرأت عليه «الأربعين البلْدانية» للسِلَفي، ولابن عساكر.

---

(١) الصواب: «ابن».

(٢) انظر عن (ابن المنجّا) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٤٥ رقم ٩٥.

(٣) انظر عن (الأزدي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٨ رقم ١١٨.

[وفاة نجم الدين عبد الله بن سليمان الأنصاري]

٧٥٣ ـ وفي آخر ليلة السابع من ذي القعدة توفي الشيخ نجم الدين، أبو بكر، عبد الله بن الشيخ الإمام المقرئ، المحدّث، جمال الدين أبي القاسم سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن سعد الله بن أبي القاسم الأنصاري[١]، الدمشقي، بحصن الأكراد من الحصون الشامية، ودُفن من الغد غربيّ زاوية الشيخ حسين التي أنشأها الطبّاخي.

وكان شيخاً من أولاد المحدّثين، أحضره أبوه على ابن اللتّي، وابن المقيّر، والهمداني، وأسمعه من كريمة، والسخاوي، وإبراهيم بن الخُشوعي، وشيخ الشيوخ بن حمّويه، وجماعة كثيرة.

ومولده في (ليلة)[٢] أول جمعة من رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

قرأت عليه الأحاديث الخمسة الموافقات من «البعث» لابن أبي داود. وحدّث بـ«جزء المِزّة» لابن عساكر، عن خاطب المِزّي.

[وفاة الإمام الزاهد مكين الدين ابن منصور اللخمي]

٧٥٤ ـ وفي غرّة ذي القعدة توفي الشيخ الإمام، الزاهد، العابد، بقيّة السلف شيخ القرّاء، مكين الدين، أبو محمد، عبد الله بن منصور بن علي اللخمي الغمري[٣]، المالكي، الإسكندري، الأسمر، بالإسكندرية.

قرأ بالروايات على الإمام أبي القاسم بن الصفراوي، وسمع منه الحديث، ومن جعفر الهمداني، وكان مُشاراً إليه ببلده في الصلاح والعبادة، وأقرأ القرآن بالروايات.

قرأت عليه المجلس الخامس من «المجالس السلماسية»، بسماعه من جعفر الهمدانيّ.

[وفاة رمضان بن سلامة]

٧٥٥ ـ وفي ليلة السبت منتصف ذي القعدة/ ٢٠٧أ/ توفي الشيخ أبو البركات، رمضان بن سلامة بن صَدَقة بن نجا بن سالم بن سلمان الدُنَيْسري[٤]، الحدّاد،

---

(١) انظر عن (الأنصاري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٦ رقم ١١٤.

(٢) كتبت فوق السطر.

(٣) انظر عن (الغمري) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٩٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٧ رقم ١١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٨٦، ومعرفة القراء الكبار ٣/ ٥٥٠، ٥٥١، والعبر ٥/ ٣٧٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٤٣ رقم ٥٤٠، وغاية النهاية ١/ ٤٦٠ رقم ١٩١٦، ودرّة الحجال ٣/ ٤٥ رقم ٩٤٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١.

(٤) انظر عن (الدنيسري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٣ رقم ١٠٩.

بالقاهرة، وصُلّي عليه من الغد بعد الظُّهر خارج باب زويلة، ودُفن بالقرافة.

وكان رجلاً صالحاً.

ومولده بدُنيسر في السابع والعشرين من رمضان سنة ستماية.

سمع بحلب من طُغريل المحسني، وسمع بالقاهرة من أصحاب البوصيري، وكتب عنه الأبيورديّ في «مُعجمه» شيئاً من الشعر.

قرأت عليه أحاديث من كتاب «العلم» لأبي خيثمة في دُكّانه بين القصرين.

[وفاة العدل زين الدين عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري]

٧٥٦ ـ وفي ليلة الأحد سلخ ذي القَعدة توفي الشيخ الأمين، العدل، زين الدين، أبو محمد، عبد الرحيم بن الشيخ عز الدين أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة[١] الأنصاري، الحموي، بمدينة حماه، بالسوق الأعلا[٢]، وصُلّي عليه ظهر الأحد بجامع السوق الأعلا[٣]، ودُفن بمقبرة الباب القِبْلي.

وكان شيخاً حسناً، مليح السمْت، وافر العقل، من عدول بلده. سمع من والده وعمّه النفيس، وأبي بكر محمد بن عمر بن يوسف بن بهروز البغدادي، وصفيّة القُرَشية، وغيرهم. وله إجازة من الافتخار الهاشمي، والشيخ موفق الدين ابن قُدامة، والفتح بن عبد السلام، وجماعة.

ومولده بحماه في سنة ثلاث عشرة وستماية.

سمعت عليه بدمشق «الثقفيات»، و«جزئي الفاكهي»، و«جزء ابن ملّاس»، وبحماه «عوالي» طراد الزينبي.

ذو الحجّة

[وفاة العدل شهاب الدين ابن الصابوني المحمودي]

٧٥٧ ـ وفي ليلة الجمعة الخامس من ذي الحجة توفي الشيخ العدل، الفاضل، شهاب الدين، أبو المعالي، أحمد بن الشيخ الإمام، الحافظ، جمال الدين، أبي حامد محمد بن الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن الشيخ القدوة جمال الدين أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان بن موسى بن الصابوني[٤]،

---

(١) انظر عن (ابن رواحة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٩ رقم ١٢١.

(٢) الصواب: «الأعلى».

(٣) الصواب: «الأعلى».

(٤) انظر عن (ابن الصابوني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٤٥ رقم ٩٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٦١، ١٦٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٧.

المحمودي، وصُلّي عليه بجامع مصر عقيب صلاة الجمعة، ودُفن عند جدّه بالقرافة الصغرى.

وكان رجلاً جيّداً، كثير السكون، من أعيان عُدول مصر، وتقدّم له اشتغال بالأدب، وأحضره والده على ابن اللتّي، وأبي نصر بن الشيرازي، ومُكرّم بن أبي الصقر، وجماعة. وسمع من ابن المقيّر، وجعفر الهمداني، وجدّه علم الدين، وابن الطُّفيل، وابن دينار، وابن الجُمّيزي، وابن الجبّاب، وجماعة من شيوخ دمشق وديار مصر.

ومولده في السابع والعشرين من صفر سنة ثلاثين وستماية بدمشق.

قرأت/ ٢٠٧ب/ «مشيخة ابن اللتّي» في أول سنة ثمانين وستماية بدمشق.

وقرأت عليه «جزء بيبى» بمصر. ثم قدِم علينا دمشق في سنة تسعين وستماية فسمعت عليه أكثر من أربعين جزءاً، رحمه الله تعالى.

[وفاة الملك الأفضل ابن الملك المظفّر]

٧٥٨ ـ وفي يوم الإثنين مستهلّ ذي الحجة توفي بدمشق الأمير الكبير، الملك الأفضل[1] نور الدين علي بن الملك المظفّر تقيّ الدين محمود ابن الملك المنصور محمد بن تقيّ الدين عمر بن شاهان شاه بن أيوب، وصُلّي عليه بجامع دمشق، وحضر نائب السلطنة والأكابر، وأُخرج من باب الفراديس، وتوجّهوا به إلى مدينة حماه.

وهو والد الأميرين الكبيرين الفاضلين: بدر الدين حسن، وعماد الدين إسماعيل.

[وفاة الأمير علاء الدين كشتغدي]

٧٥٩ ـ وفي يوم الإثنين مستهلّ ذي الحجة أيضاً توفي الأمير علاء الدين كشتغدي[2] نائب الأمير الكبير نائب السلطنة بدر الدين بيدرا، ودُفن بسفح قاسيون بالقرب من عَقَبة دُمّر.

وكان مشهوراً بالظُّلم والعسف.

---

(١) انظر عن (الملك الأفضل) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٦ رقم ٢١٥ (في ترجمة ابن أخيه الملك المظفّر محمود)، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٣ رقم ٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٥ رقم ١٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٦ رقم ١٣٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٧، وعقد الجمان (٣) ١٩٩، والمنهل الصافي ٨/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٦٨٠، والدليل الشافي ١/ ٤٨٢ رقم ١٦٧٣.

(٢) لم أجد لكشتغدي ترجمة.

[مقتل نصير الدين محمد بن محمد الرسعني]

٧٦٠ ـ وفي العشر الأول من ذي الحجة قُتل نصير الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن المحدّث الرسعني[١] بحَوران.

وكان شابًا حسناً، أسمعه أبوه على جماعة.

[وفاة الرشيد الحلبي المعروف بالمسلماني]

٧٦١ ـ وفي حادي عشر ذي الحجة توفي الشيخ الرشيد، أبو اليُسر بن إسماعيل الحلبي، الكاتب، المعروف بالمسلماني[٢]، أخو الشيخ الأمين عبد الله، (ودفن)[٣] بسفح قاسيون.

وهو والد شهاب الدين أحمد. وكان أكبر من أخيه الأمين بسبع سنين. ومولد الأمين سنة خمسٍ وعشرين وستماية.

[طهور أخي الملك الناصر وابن أخيه]

وفي ذي الحجة طهّر السلطان أخاه الملك الناصر، وابن أخيه الأمير موسى بن الملك الصالح، وعُمل لذلك حفلة عظيمة.

[تجهيز رسول إلى ملك القسطنطينية]

وفي أواخر هذا الشهر جهّز السلطان للأمير علم الدين الدواداري رسولاً إلى ملك القسطنطينية العظمى وأولاد بركة والملوك الذين في برّ القفجاق، وبعث صُحبته هدايا سنيّة وتُحَفاً عظيمة. وانقضت السنة وهو على أهبة السفر.

[وفاة أمّ محمد صفيّة بنت علي الواسطي]

٧٦٢ ـ وفي ليلة الأحد الثامن والعشرين من ذي الحجة توفيت الشيخة الصالحة، أمّ محمد، صفيّة بنت علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي[٤]، وصُلّي عليها من الغد، ودُفنت بسفح قاسيون.

سمعتْ من الشيخ موفّق الدين، وشهاب الدين محمد بن خلف بن راجح، والناصح محمد بن إبراهيم بن سعد، وغيرهم.

ومولدها سنة/ ٢٠٨أ/ إحدى عشرة وستماية.

---

(١) انظر عن (الرسعني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٧ رقم ١٣٨.

(٢) لم أجد للمسلماني ترجمة.

(٣) كتبت في الأصل مرتين، وضرب على الثانية خطأً.

(٤) انظر عن (ابن الواسطي) في: العبر ٤/ ٣٧٦، وتاريخ الاسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٤، ١٥٥ رقم ١١٢.

وهي زوجة عبد الله بن مؤمن الصوري.

قرأت عليها «جزء الأصمّ»، وغيره.

* * *

[ومن وَفَيَات هذه السنة]

[وفاة قاضي القضاة معزّ الدين نعمان بن الحسن]

٧٦٣ ـ وفي هذه السنة توفي قاضي القضاة بالديار المصرية، معزّ الدين، نعمان بن تاج الدين الحسن بن يوسف الخطيبي[١]، الحنفي بالقاهرة.

وكان رجلاً جيّداً، فقيهاً، ناب مدّة في الحكم عن الشيخ صدر الدين سليمان، ثم استقلّ بعده، وكان يحضر إلى دمشق مع العساكر المنصورة حاكماً بها ويقضي الأشغال، ويُثبت وينفّذ الأمور.

حضرتُ مجلسه بالمدرسة الإقبالية الحنفية وشهدتُ عليه.

[وفاة الأمير علم الدين سنجر الحلبي]

٧٦٤ ـ وفيها توفي الأمير الكبير عَلَم الدين، سَنْجَر[٢] الحلبي الكبير، وهو الذي تسلطن بدمشق مدّةً يسيرة في الدولة الظاهرية، ولقّب نفسه بالملك المجاهد.

وكان من أعيان الأمراء الموصوفين بالشدّة والشجاعة.

[وفاة الأمير زين الدين أغُلبك]

٧٦٥ ـ وفيها توفي الأمير زين الدين، أغلبك[٣] الفخريّ.

وكان من أمراء دمشق، وهو الذي حجّ أميراً علينا في سنة ثمانٍ وثمانين.

وسمع بقراءتي «مجالس ابن محمش» على نصر الله بن عبّاس بمدينة رسول الله ﷺ.

---

(١) انظر عن (الخطيبي) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٤ رقم ٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٨، ١٦٩ رقم ١٤٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٧، وعقد الجمان (٣) ١٩٥، ١٩٦، والدليل الشافي ٢/ ٦٧١ رقم ٢٥٩١، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٢١، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٧٢.

(٢) انظر عن (سنجر الحلبي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٥، ٨٦ رقم ١٢٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٤، ٨٥، والدرّة الزكية ٣٤٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٨٨ رقم ٩٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٥٤ رقم ١١١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٣ رقم ٦٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٧، وعقد الجمان (٣) ١٩٩، ٢٠٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٦١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٩، والمنهل الصافي ٦/رقم ١١١٣، والدليل الشافي ١/ ٣٢٥ رقم ١١١، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩.

(٣) في تاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص١٦٦ رقم ١٣٤ «غُلُبُك».

سنة ثلاث وتسعين وستماية

[المحرّم]

[وفاة مكين الدين عبد الحميد بن أحمد العلثي]

٧٦٦ - في أوائل هذه السنة أو في آخر التي قبلها توفي ببغداد الشيخ الجليل، العدل، مكين الدين، أبو القاسم، عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس بن راضي بن الزجّاج[1] العلثي، البغدادي، الحنبليّ.

وكان رجلاً صالحاً، دائم الذكر، كثير التلاوة، ملازماً لقيام الليل، مليح المحاضرة، شديداً في إنكار المنكر، من أعيان عدول بغداد.

سمع من ابن القَطِيعي، وابن زوزبه، وابن بهروز، وابن اللتّي، والحسن بن الأمير السيد، والأنجب الحمّامي، وابن السبّاك، وابن القُبّيطي، وابن الخازن، والكاشغري، وغيرهم. وأجازه أحمد بن صرما، وجماعة.

ومولده ليلة الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة عشرين وستماية ببغداد بالمأمونية.

قدِم علينا دمشق حاجًا في أوائل شوال سنة أربع وثمانين وستماية، فسمعتُ عليه «المائة الشريحية»، و«جزء ابن العالي»، و«جزء البانياسي»، والأول من «فوائد بن[2] البَخْتري»، والأول من «مشيخة ابن الخل»، ولما رجع من الحج سمعتُ عليه الثاني من «حديث البرتي»، و«أخبار عمر بن عبد العزيز» للآجُرّي، و«مجلس ابن مَخْلَد». / ٢٠٨ب/ ثم اجتمعت به في آخر سنة ثمانٍ وثمانين وستماية بالمدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فقرأت عليه «المائة الشريحية»، وكان يروي «البخاري» كاملاً عن ابن القَطِيعي، وابن روزبه، رحمه الله تعالى.

(ثم تحقّقت أنّ ابن الزّجاج هذا توفي ليلة الأربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وستماية، ودُفن بمقبرة باب حرب)[3].

---

(١) انظر عن (ابن الزجّاج) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٨٧ رقم ١٧٤.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) ما بين القوسين من هامش المخطوط.

[وفاة شرف الدين حسين الموصلي]

٧٦٧ ـ وفي يوم الثلاثاء مستهلّ محرّم توفي الشيخ شرف الدين، حسين الموصلي[١] بوّاب التربة الأشرفية صهر الشيخ تقيّ الدين الموصلي، المقرئ، ودُفن بمقابر باب الصغير.

[توجّه الأمير بدر الدين أمير سلاح إلى القاهرة]

وفي أول يوم من السنة توجّه الأمير بدر الدين أمير سلاح وجماعة من دمشق إلى القاهرة، وكانوا مجرّدين بحلب.

[مقتل السلطان الملك الأشرف]

٧٦٨ ـ وفي ثالث المحرّم خرج السلطان الملك الأشرف[٢] من القاهرة، فوصل معه الصاحب شمس الدين إلى الطرّانة، وفارقه وتوجّه إلى الإسكندرية فدخلها واستحضر العمال لتحصيل الأموال.

ووصل السلطان إلى أرض تُروجه بالقرب من الإسكندرية فقُتل بها يوم السبت ثاني

---

(١) لم أجد للموصلي ترجمة.

(٢) انظر عن مقتل الملك الأشرف في: ذيل مفرّج الكروب ١٤٩، والتحفة الملوكية ١٣٦، ومختار الأخبار ٩٥ ـ ٩٧، وزبدة الفكرة ٢٩٥، ٢٩٦، ونزهة المالك والمملوك ١٦٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٠، ٧١ رقم ٧٠١، وتاريخ النوادر ٤/ورقة ١٣٧ب، وآثار الأوُل ٧٧، والحوادث الجامعة ٢٢٦، ٢٢٧، وتشريف الأيام والعصور ٢٧٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٩، والدرّة الزكية ٣٤٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤ و٢٤١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٠ ـ ١٩٣ و٢٠٩ ـ ٢١١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٠ ـ ٣٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٧، ودول الإسلام ٢/ ١٩٤، ١٩٥، والعبر ٥/ ٣٧٧، ٣٧٨، والنهج السديد ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، ٣٣٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٩ ـ ٤٠١ رقم ٥٠٤، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٠، وفوات الوفيات ١/ ٤٠٦ رقم ١٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٩، ٣٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٧، ١٦٨ و١٧٣، والنفحة المسكية ٩٠، ٩١، والجوهر الثمين ٢/ ١٠٨، ١٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٢ب، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٣٨، وعقد الجمان (٣) ٢٠٣ ـ ٢١٣، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ـ بتحقيقنا ـ ٦١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣ ـ ٤٠، والمنهل الصافي ٥/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠ رقم ١١٠٩، والدليل الشافي ١/ ٢٩٢ رقم ١٠٠٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠١، ٥٠٢، ونزهة الأساطين ٨١ ـ ٨٣، وحُسن المحاضرة ٢/ ١١١، وتاريخ الأزمنة ٢٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٨، والدارس ١/ ٤٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٢، وأخبار الدول ٢٠٠، ونزهة الناظر ٢٨٥، ٢٨٦، وتحفة الناظرين ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٢.

عشر المحرم، وكان أول من أقدم عليه وضربه الأمير بدر الدين بيدرا، وشاركه الأمير حسام الدين لاجين، واختفى لما قُتل بيدرا، وبقي أياماً لا يحصل له ما يأكله، وتنقّل في أماكن وسلّمه الله تعالى إلى أن ظهر في رمضان وقُتل يوم العيد بدأ السلطان الملك الناصر وخلع عليه، وأقيم عُذره، وكانوا اتفقوا على إقامة الأمير بدر الدين بيدرا في السلطنة في اليوم الذي قُتل فيه السلطان، فسُمّي الملك القاهر، ولم يتمّ ذلك، وقُتل يوم الأحد ثالث عشر المحرم، بينهما ليلة واحدة، فاتفق رأي الأميرين زين الدين كتبُغا، وعلم الدين الشجاعي على سلطنة الملك الناصر أخي السلطان، وهو ابن ثماني سنين وأشهُر، فأجلسوه على تخت السلطنة في الرابع عشر من المحرم[١].

[موت الصاحب ابن السلعوس]

٧٦٩ ـ وأمّا الصاحب شمس الدين ابن السلعوس فإنه وصل إليه الخبر بقَتل السلطان وهو بالإسكندرية فسافر مسرعاً إلى القاهرة ودخل داره، وحضر إليه النُظّار والأكابر، فعاملهم بما جرت به عادته في الوزارة وبقي خمسة أيام. ثم طُلب إلى القلعة، وأعيد إلى البلد ماشياً ولم يُمكّن بعدها من القلعة ولا من داره، واحتيط على أمواله وذخائره وودائعه، وقُرّر على الأموال وضُرب، ولم يزل تحت العقوبة والعذاب إلى أن مات يوم السبت/ ٢٠٩أ/ عاشر صفر، وقبل في ثاني عشره بالقاهرة بعد أن احتيط على موجوده بدمشق في تاسع صفر[٢].

[الحَلف للسلطان الملك الناصر]

ووصل إلى دمشق أميران في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من المحرم بسبب هذه الواقعة، فحَلَف الأمراء والجُند للسلطان الملك الناصر بولاية العهد لأخيه، ورُسّم للخطيب أن يذكره في الخطبة بعد أخيه، واستمرّ الحال على ذلك نحواً من شهرين[٣].

---

(١) انظر عن (السلعوس) في: نزهة المالك والمملوك ١٧٦، وزبدة الفكرة ٣٠، والتحفة الملوكية ١٣٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٣، ١٩٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥١، ١٥٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٦ رقم ١٥٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٦، وعقد الجمان (٣) ٢٢٧، ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٣، ٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤.

(٢) خبر الحَلْف للسلطان في: زبدة الفكرة ٢٩٨، والنهج السديد ٢/ ٤١١، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٧، والنفحة المسكية، ورقة ٣٧.

(٣) خبر نيابة السلطنة في: زبدة الفكرة ٢٩٨، والنهج السديد ٢/ ٤١٢.

[دفن جثمان الملك الأشرف]

وسافر من القاهرة الأمير سعد الدين كوجبا لإحضار السلطان الملك الأشرف ودفنه، وكان قد جُعِل في تابوت، وبقي عند والي تروجة أياماً فقدِم به القاهرة سَحَر يوم الخميس الثاني والعشرين من صفر، فدُفن بتربته ظاهر القاهرة، رحمه الله تعالى، وتألّم الناس لفقده واستعظموا ما وقع في حقّه.

وكان ملكاً جليلاً، كثير العُدَد والجهاد، نفع المسلمين في مدّة سلطنته وكانت ثلاث سنين فتح فيها عكا والساحل جميعه، وقلعة الروم وبَهَسْنا، تغمّده الله برحمته.

[نيابة السلطنة لزين الدين كتبُغا]

واستقرّ في نيابة السلطنة بالديار المصرية الأمير زين الدين كتبُغا، عِوَضاً عن الأمير بدر الدين بيدرا، وجعل تدبير الأحوال والمشاورة في أمور المملكة إلى الأمير علم الدين الشجاعي، فبقي أياماً، ثم قُتل يوم السبت الرابع والعشرين من صفر بقلعة الجبل، وأرسل رأسه إلى الأمير زين الدين والأمراء. واستقلّ الأمير زين الدين بالأمر بمشاورة أكابر الأمراء والاستضاءة برأيهم ومُراجعتهم.

[وفاة الصدر نجم الدين عبد الواحد البالسي]

٧٧٠ ـ وفي يوم الجمعة يوم عاشوراء توفي الشيخ الجليل، الصدر، نجم الدين، أبو محمد، عبد الواحد بن عثمان بن عبد الواحد بن عبد الرزاق البالسي[(١)]، ابن قاضي بالس[(٢)]، بمنزله بدمشق، ودُفن يوم السبت بمقابر الصوفية.

وكان رجلاً جيّداً.

روى لنا عن ابن اللتّي «جزء ابن مَخْلَد»، وسمع أيضاً من ابن الجُمَّيزي، والسخاوي، وابن الصلاح، وابن مَسْلَمَة، وجماعة.

وهو ابن بنت الصاحب جمال الدين ابن جرير وزير الملك الأشرف موسى، رحمه الله.

[وفاة المحدّث شهاب الدين أحمد بن يونس الإربلي]

٧٧١ ـ وفي ليلة الثالث عشر من المحرم توفي الشيخ المحدّث الصالح، شهاب الدين، أبو الطاهر، أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلي[(٣)] بالقاهرة،/ ٢٠٩ب/ ودُفن من الغد.

---

(١) انظر عن (البالسي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢١١ رقم ٩٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٨٨ رقم ١٧٨.

(٢) في تاريخ الإسلام: «ابن قاضي نابلس». (٣) لم أجد للإربلي ترجمة.

وكان من الطلبة المشهورين بديار مصر ودمشق. سمع من ابن الجُمَّيزي، والصدر البكري، وصالح المدلجي، والزكيّ عبد العظيم، ومحمد الإدريسي، وجماعة. ثم إنه طلب الحديث بنفسه من سنة ستين وستماية. وسمع الكثير من أصحاب البُوصيري، ومن النجيب عبد اللطيف. وغيرهم. ورحل إلى دمشق وسمع من ابن عبد الدائم، وجماعة من أصحاب الخشوعي، وابن طبرزد، وغيرهم. وجمع لنفسه «مُعجماً»، وكانت أجزاؤه حَسَنة، ونسخ كثيراً، وقدِم علينا دمشق.

سمعت عليه «الثقفيات»، و«جزء سفيان»، و«جزء الدسكري»، وغير ذلك.

قرأت عليه «صحيح مسلم» بكماله، عن صالح المدلجي، عن المأمون، ورُتّب صوفيًا بالسُّمَيساطية. ثم رجع إلى القاهرة فأقام قليلاً ومات.

ومولده في سنة إحدى وأربعين وستماية بالقاهرة.

[خسوف القمر]

وخُسِف القمر ليلة الرابع عشر من المحرم في أواخر الليل[1].

[وفاة العدل تاج الدين كندي بن عمر]

٧٧٢ ـ وفي الرابع عشر من المحرم توفي الشيخ العدل، تاج الدين، أبو محمد، كِنْدي بن عمر بن كِنْدي بن سعيد بن علي الكِنْدي[2]، الدمشقي، بحصن بلاطُنس، ودُفن هناك.

وكان رجلاً جيّداً، حسن الهيئة، كثير الصلاة، لطيف الكلمة، خدم في عمالة الأيتام بدمشق مدّة، وباشر غير ذلك.

روى لنا عن كريمة القُرشية، وسمع أيضاً من سليمان الإسعِردي، ومحمد بن عبد الواحد الحافظ. وله إجازة بن[3] باقا، وجماعة.

ومولده في العشر الثاني من ذي الحجة سنة سبع عشرة وستماية بدمشق.

[وفاة أمّ منصور]

٧٧٣ ـ وفي ثامن عشر محرّم توفيت امرأة صالحة من أصحاب الشيخ يوسف الفقاعي. وهي أمّ منصور[4] من قرية حارس.

وكانت كثيرة الذِكر والعبادة، ودُفنت بربض الشيخ يوسف بالجبل.

جاوزت السبعين.

---

(١) خبر الخسوف في. تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ) ص ٣٠.

(٢) انظر عن (الكندي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ) ص١٩٠ رقم ١٨٣.

(٣) لم أجد لأم منصور ترجمة.

(٤) لم أجد لحسنة ترجمة.

[وفاة حَسْنة بنت قاضي القضاة يحيى]

٧٧٤ - وفي ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من المحرم توفيت حَسْنة[1] بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن علي بن الزكيّ القُرشي.

وكانت امرأة صالحة لها أوراد وعبادة. وكانت تزوّجت بابن عمّها المنتخب محمد بن القاضي زكيّ الدين الطاهر، ثم بفتح الدين ابن العدل.

وذكر أخوها عزّ الدين أنّ مولدها سنة اثنتي عشرة وستماية.

وكان اسمها في بعض الإجازات، ولم تحدّث بشيء.

صــفــر

[تعيين قاضي الديار المصرية]

/ ٢١٠أ/ وبعد قتل السلطان الملك الأشرف وقبل قتْل الشجاعي صُرف قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة عن قضاء الديار المصرية، وأعيد قاضي القضاة تقيّ الدين ابن بنت الأعزّ إلى القضاء على ما كان عليه، واستقرّ قاضي القضاة بدر الدين المذكور في تدريس وكفاية[2].

[الإفراج عن الأمير أيبك الأفرم]

وبعد قتْل الشجاعي أُفرج عن الأمير عزّ الدين أيبك الأفرم وغيره ممّن كان له رأي في اعتقاله[3].

[وزارة مصر]

ورُتّب في الوزارة الصاحب تاج الدين ابن فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين ابن جنا، وكُتب له تقليد بذلك.

[دخول الحجّاج دمشق]

ودخل الحجّاج إلى دمشق يوم السبت ثالث صفر، ومنهم قاضي القضاة جمال الدين المالكي، وأمين الدين ابن شُقَير، وشهاب الدين ابن السلعوس، وناصر الدين

---

(١) خبر تعيين القاضي في: تاريخ سلاطين المماليك ٣١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٧، والدرّة الزكية ٣٥٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠١، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ) ص٣٠.

(٢) خبر الإفراج في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٧٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ): ص٣٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥٥، وعقد الجمان (٣) ٢٤٢.

(٣) خبر الوزارة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ) ص٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥٩، وعقد الجمان (٣) ٢٤٤.

ابن عبد السلام، والشريف زين الدين ابن عدنان، وإمام الدين ابن شرف الدين الناسخ، وغيرهم.

[ولاية دمشق]

وفي يوم الخميس ثامن صفر وُلّي عماد الدين حسن بن النشّابي ولاية دمشق، عِوَضاً عن الأمير عزّ الدين ابن أبي الهيجاء الإربلي(١).

[وفاة العدل مجد الدين إبراهيم بن أبي بكر الجزري]

٧٧٥ ـ وفي ليلة الإثنين ثاني عشر صفر توفي الشيخ الكبير، العدل، الرضيّ مجد الدين، إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز الجزري(٢)، التاجر، وصُلّي عليه ظُهر يوم الإثنين بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً جيّداً، عدلاً، أميناً، مشهوراً بالديانة، من أعيان أهل بلده. حجّ وجاور، وسافر إلى العراق، والهند، واليمن، وغير ذلك.

ذكر أنه دخل سبعين مدينة وأكثر، وصحِب المشايخ، ولازم الشيخ علي الخبّاز ببغداد مدّة.

ومولده في رمضان سنة تسعٍ وستماية بالجزيرة.

[وفاة المقرئ شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي]

٧٧٦ ـ وفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من صفر توفي الشيخ الصالح، المقرئ، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صَدَقَة الدمياطي(٣)، وصُلّي عليه من الغد بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان رجلاً حسناً من أهل القرآن. قرأ بالروايات على الشيخ علم الدين السخاوي وأقرأ عنه، وسمع الحديث منه ومن عتيق السلماني، وعزّ الدين ابن عساكر، وتاج الدين القُرطبي، والشيخ تقيّ الدين ابن الصلاح، وجماعة. وتأخّر عن

---

(١) خبر ولاية دمشق في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥٨.

(٢) انظر عن (الجزري) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣٠، ٣١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٥، ٣٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٥٣هـ.) ص١٧٥، ١٧٦ رقم ١٥٧، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٣٨.

(٣) انظر عن (ابن صدقة الدمياطي) في: العبر ٥/ ٣٧٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٩٧، ١٩٨ رقم ١٩٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٧ ـ ٧٠٩ رقم ٦٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٥١٨، ٥١٩ رقم ٧٧٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، وغاية النهاية ٢/ ١٧٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٣، ونهاية الغاية، ورقة ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤.

أقرانه من أصحاب السخاوي/ ٢١٠ب/ فانتفع به جماعة، وقرأوا[١] عليه وأدركوا به تلك الطبقة، وأقبل عليهم، ولازم الإقراء إلى أن مات.

ومولده سنة إحدى وعشرين وستماية أو اثنتين وعشرين.

[تقرير إمام بجامع دمشق]

وفي ظُهر يوم الأربعاء الحادي والعشرين من صفر تقرّر بمحراب الصحابة بجامع دمشق إمام راتب، وباشر ذلك القاضي كمال الدين عبد الرحمن بن[٢] قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكيّ، وصلّى بالناس عقيب صلاة الخطيب، واستمر[٣].

[تقرير إمام مكتب]

وكذلك قُرّر في هذا الشهر إمام في المكتب الذي بباب النطّافين، وصلّى فيه ضياء الدين أحمد بن الشيخ برهان الدين الإسكندريّ[٤].

[وفاة الإمام تاج الدين موسى بن محمد المراغي]

٧٧٧ ـ وفي عشيّة الجمعة الثالث والعشرين من صفر توفي الشيخ الإمام، العلّامة، مفتي المسلمين، تاج الدين، موسى بن الشيخ فخر الدين محمد بن مسعود المراغي، الشافعي، المعروف بابن الحَيْوان[٥] فجاَة، وصُلّي عليه يوم السبت بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير، رحمه الله تعالى.

وكان من مشايخ الشافعية وفُضَلائهم، يعرف الفقه والأصول والنحو، وله ذهن جيّد، وكان مواظباً على الإقراء بالمدرسة الناصرية، وكان معيداً بها ومدرّساً بالإقبالية.

ومولده في منتصف صفر سنة ثمانٍ وعشرين وستماية.

[إمساك زين الدين ابن حُمَيد]

وفي شهر صفر مُسِك زين الدين ابن حُميد وكيل بيدرا، واحتيط على ما بيده من حواصله.

---

(١) في الأصل: «وقروا».
(٢) الصواب: «ابن».

(٣) خبر تقرير الإمام في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥.

(٤) خبر إمام المكتب في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥.

(٥) انظر عن (ابن الحيْوان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١١٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٧٨ رقم ١٦٤ وص٢٠١، ٢٠٢ رقم ١٩٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢٦ رقم ٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٦، ٣٣٧ وفيه: «المعروف بأبي الجواب»، وعقد الجمان (٣) ١٤٧، والدارس ١/ ١٦١ وفيه: «ابن الجواب».

ربيـــع الأول

[الاحتياط على متعلقات الأمير الشجاعي]

في أوائل شهر ربيع الأول وصل المرسوم إلى دمشق بالاحتياط على ما يتعلّق بالأمير علم الدين الشجاعي، رحمه الله تعالى.

[وفاة محيي الدين عبد الرحيم بن محمد الإخميمي]

٧٧٨ ـ وفي يوم الإثنين عاشر شهر ربيع الأول توفي الشيخ محيي الدين، عبد الرحيم بن الشيخ القدوة العارف محمد بن الحسن بن إسماعيل الإخميمي(١)، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، عاقلاً، حسن الهيئة، ولم يزل في خدمة والده إلى أن توفي، وصار عِوَضه في مكانه، وكان كثير المروءة، كريم النفس.

مات وهو ابن خمسٍ وثلاثين سنة، رحمه الله.

[ترْك قضاء بعلبك]

وفي شهر ربيع الأول ترك القاضي تاج الدين الجَعْبَري قضاء بعلبك، وقدِم دمشقَ واستوطنها، ووُلّي بها إعادة المدرسة الناصرية وغيرها.

[عودة أهل سوق الحريريين]

وفي هذا الشهر رجع أهل سوق الحريريّين(٢) بدمشق إلى سوقهم، وأخلوا(٣) قيسارية/ ٢١١أ/ القطن. وكان نواب الأمير سيف الدين طُغجي ألزموهم باستئجارها(٤).

[الخلعة للأمير علم الدين الدواداري]

وكان الأمير علم الدين الدواداري قد تهيّأ في آخر السنة الخالية في السفر حسبما رُسّم له به كما تقدّم، فانتقض ذلك بقتل السلطان وتغيُّر الدولة.

فلما كان ثالث عشر ربيع الأول دخل إلى دمشق من الديار المصرية بعد أن طُيّب قلبه، وخُلع عليه الخلَع السَّنيّة.

[الخطبة بدمشق للسلطان الناصر]

وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول خُطب بجامع دمشق

---

(١) لم أجد للإخميمي ترجمة.

(٢) في الأصل: «الحريرين».

(٣) في الأصل: «وأخلو».

(٤) خبر أهل السوق في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥.

للسلطان الملك الناصر بن الملك المنصور وحده، وتُرُحِّم على أخيه السلطان الملك الأشرف رحمه الله.

[تولية الحسبة ونظر الديوان بدمشق]

وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول وصل الصدر شهاب الدين ابن عطاء الحنفي إلى دمشق من القاهرة متولياً حسبة دمشق ونظر ديوان الأمير زين الدين كتبُغا، مُضافاً إلى وكالته المتقدِّمة ومعه عدّة خلَع لبسها في أيام متفرّقة، وخُلع عليه أيضاً بدمشق خلعة الحسبة بطَرحة، وأُكرم كرامة وافرة.

[وفاة شهاب الدين غازي ابن الأمير مجير الدين يعقوب]

٧٧٩ ـ وفي ليلة الإثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول توفي شهاب الدين غازي[(١)] ابن الأمير مجير الدين يعقوب بن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب.

وكان يسكن بالحُوَيرة بدمشق.

[وفاة كريم الدين التبريزي]

٧٨٠ ـ وفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الصالح، كريم الدين حبيبى، ويسمّى عبد الكريم بن صديق بن عثمان التبريزي[(٢)]، التفليسي، التاجر، صاحب الشيخ عزّ الدين الفاروثي.

وكان رجلاً صالحاً، مبارَكاً، حَسَن الهيئة، مليح الشكل، سمع بأصبهان مع الشيخ عزّ الدين جزءاً من «حديث ابن مَنْدَه» من عبد اللطيف بن عبد الرشيد الرجائي سنة ثلاثٍ وستين وستماية. وكان بدمشق يسمع معنا عليه كثير[(٣)] له لا يفارقه.

ربيع الآخر

[وفاة عائشة بنت عبد الله بن عبد الملك]

٧٨١ ـ في يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر توفيت أمّ عبد الله، عائشة[(٤)] بنت الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي، ودُفنت بسفح قاسيون.

سمعنا عليها «جزء الشحاذي»، بسماعها من المجد القزويني.

وهي بنت شيختنا زينب بنت مكي، وزوجة شيخنا نصر الله بن عيّاش، رحمهم الله.

---

(١) لم أجد لغازي ترجمة.

(٢) لم أجد للتبريزي ترجمة.

(٣) الصواب: «كثيراً».

(٤) انظر عن (عائشة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٨٥، ١٨٦ رقم ١٧٠.

[نظر ديوان الجامع بدمشق]

/ ٢١١ب/ وفي يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر وُلّي الشريف زين الدين حسين بن محمد بن عدنان الحسيني نظر ديوان الجامع المعمور بدمشق، ولبس الخلعة وباشر الوظيفة.

[توجّه الأمير بدر الدين بيليك إلى مصر]

وفي هذا الشهر توجّه الأمير بدر الدين بيليك أبو شامة إلى الديار المصرية بمرسوم السلطان.

[وفاة زينب بنت أحمد بن أحمد المقدسي]

٧٨٢ ـ وفيه توفيت زينب[١] بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن أحمد بن عُبيد الله المقدسي، الحنبليّ، زوجة عزّ الدين محمد بن الشيخ شمس الدين الحنبلي أمّ ولده نجم الدين أحمد.

سمعتْ من خطيب مَرْدا.

[وفاة السيّد محمد بن عبد الله النابلسي]

٧٨٣ ـ وفي يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ السيّد، العالم، العارف، القُدوة (أبو)[٢] عبد الله، محمد بن الشيخ السيّد القُدوة عبد الله بن الشيخ غانم بن علي بن إبراهيم النابلسي[٣] بمدينة نابلس، ودُفن يوم الإثنين عند والده، وصلّينا عليه بدمشق صلاة الغائب في يوم الجمعة تاسع عشر الشهر المذكور.

وكان شيخاً جليلاً، فاضلاً، له معرفة بالفقه. وقرأ على الشيخ تاج الدين، وأذِن له أن يُفتي ببلده، ففعل ذلك مدّة سنين إلى حين موته، وكان له فقراء أتباع ومُريدون، وكلمته نافذة، فأمرُه مُطاع.

وهو من بيت المشيخة والصلاح.

[وفاة الإمام المحدّث تقيّ الدين إدريس بن محمد التنوخي]

٧٨٤ ـ وفي آخر يوم السبت الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام، المحدّث، الحافظ، العدل، تقيّ الدين، أبو محمد، إدريس بن محمد بن أبي الفرج المفرّج بن إدريس بن مُزيز[٤] التنوخي، الحمويّ، بها. وصُلّي عليه بُكرة

---

(١) لم أجد لزينب ترجمة. (٢) كتبت فوق السطر.

(٣) انظر عن (النابلسي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١١٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢٧ رقم ١٠١، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٩٦ رقم ١٩١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٢، ١٦٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٩ رقم ١٤٤٥، وعقد الجمان (٣) ٢٤٩.

(٤) انظر عن (ابن مُزيز) في: تكملة إكمال الإكمال ٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ٢٨٥، والمشتبه في الرجال ٢/ ـ

الأحد، تقدّم في الصلاة عليه قاضي القضاة جمال الدين ابن واصل.

سمع ببلده من العزّ بن رواحة، وأخيه النفيس، وصفيّة بنت عبد الوهاب، وعبد المنعم بن أبي المضاء، وجماعة. ورحل إلى حلب وسمع من يعيش النحوي، ويوسف بن خليل، وغيرهما. ودخل دمشق والديار المصرية، وسمع بهما وأسمع أولاده، وكان محدّث حماه، مشهوراً بالرواية، وله تخاريج من الحديث.

وذكره شيخنا جمال الدين ابن الصابوني في كتابه «التكملة»[١]، وسمع منه الدمياطي، وجماعة.

قدم علينا دمشق سنة تسع وسبعين وستماية، وفي سنة ثمانين أيضاً، وسمعتُ عليه في المرتين، ثم رحلت إلىَ حماه وقرأت عليه/ ٢١٢أ/ نحواً من عشرة أجزاء.

[وفاة الخاتون مؤنسة بنت الملك العادل محمد بن أيوب]

٧٨٥ ـ وفي ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر توفيت الخاتون الكبيرة، المعمَّرة، مؤنسة خاتون[٢] بنت السلطان الكبير الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي بالقاهرة، وصُلّي عليها من الغد بباب زويلة، ودُفنت بالقرافة الصغرى. وكانت[٣] تُعرف بالدار القُطبية، وبدار إقبال.

ومولدها سنة ثلاثٍ وستماية.

روت بالإجازة عن جماعةٍ من الأصبهانيّين، مثل: عفيفة الفارقانية، والمؤيَّد بن الأخوة، وعين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية، وغيرهم.

[وفاة كافور بن عبد الله الصوّاف]

٧٨٦ ـ وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ أبو المِسْك، كافور[٤] بن عبد الله الصوّاف المصري، عتيق القاضي الحسين بن عبد الله الفوّي، وصُلّي عليه من الغد بجامع مصر، ودُفن بالقرافة.

= ٤٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٧٤، ١٧٥ رقم ١٥٥، والعبر ٥/ ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٠، ودرّة الإسلاك ١/ورقة ١٢١، ١٢٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٣١٨ و٨/ ١٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٣.

(١) ص٢٨٨ ـ ٢٩٠.

(٢) انظر عن (مؤنسة خاتون) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٠٢ رقم ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٧ وفيه: «مؤنس»، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٦ وفيه «مون»، وذيل التقييد ٢/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٨٨٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٩٠٤، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٦٨، وعقد الجمان (٣) ٢٥٦ ـ ٢٥٨، والدليل الشافي ٢/ ٧٥٥ رقم ٢٥٧٥، وأعلام النساء ٥/ ١٢٧.

(٣) في الأصل: «وكان».

(٤) انظر عن (كافور) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٨٩، ١٩٠ رقم ١٨٢.

وكان له دكان بقيسارية ابن المحلّي بسوق الأنماطيّين بمصر. سمع «الخلعيّات» من ابن عماد.

قرأت عليه أحاديث من الثالث منها.

ومولده سنة عشرٍ وستماية بمصر.

[وفاة نَسَب بنت يوسف الأطلسي]

٧٨٧ ـ وفي الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر توفيت أمّ عبد الله، نَسَب[١] بنت يوسف بن عبد الكريم بن الأطلسي، البغدادية، الحنبلية بالقاهرة، ودُفنت من يومها بسفح المقطّم.

وكانت امرأة صالحة،

روت لنا بالإجازة عن ابن القَطِيعي، والأنجب الحمّامي، وابن اللتّي، وابن الكاشغري، وغيرهم. قرأتُ عليها جزءاً[٢] أخرجه لها الإمام سعد الدين الحارثي.

جمادى الأولى

[وفاة الكاتب فخر الدين محمد بن محمد التِّنِّبيّ]

٧٨٨ ـ في ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى توفي الشيخ الأصيل، الفاضل، الكاتب، فخر الدين، أبو عبد الله، محمد بن الصدر بهاء الدين محمد بن عقيل[٣] بن سالم بن عقيل بن التِّنّبي[٤]، بالمدرسة الجاروخية بدمشق، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.

روى لنا عن الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، والسخاوي، وأقام بالصالحية مدّة في المدرسة الضيائية، ثم انتقل إلى البلد، وسكن الجاروخية إلى أن مات.

وكان كاتباً مُجيداً، كتب على الوليّ الكاتب وانتفع به، وكان يؤثر الخمول والانقطاع، ويتجنّب الناس. وهو من بيت تولّى أبوه ديوان الزكاة/ ٢١٢ب/ بدمشق، وحدّث أيضاً.

---

(١) انظر عن (نسب) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٠٢ رقم ٢٠١.

(٢) في الأصل: «جز».

(٣) انظر عن (ابن عقيل) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١١٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢٧ رقم ١٠٢، والعبر ٥/ ٣٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٠٠، ٢٠١ رقم ١٩٧، والمشتبه في الرجال ٢/ ١١٧، وتذكره النبيه ١/ ١٧٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٤آ، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٥، وتوضيح المشتبه ٢/ ٦٦.

(٤) التِّنّبي: بكسر أوله، وفتح النون المشدّدة ـ وقيل بكسرها ـ وكسر الموحّدة. نسبة إلى قرية قرب قِنّسرين من حلب.

[توجّه عسكر دمشق إلى حمص]

وفي يوم الخميس ثالث جمادى الأولى توجه الأمير علم الدين الدواداري ومعه جماعة من العسكر من دمشق إلى جهة حمص.

[وصول عدّة أمراء من مصر إلى دمشق]

وفي أوائل جمادى الأولى وصل إلى دمشق عدّة أمراء من الديار المصرية وطائفة كبيرة من العسكر، مقدّمهم الأمير بدر الدين بكتوت الأتابكي.

[وفاة ركن الدين عمر الحموي].

٧٨٩ ـ وفي ليلة الخميس سابع عشر جمادى الأولى توفي ركن الدين عمر[١]، ولد الأمير عزّ الدين الحموي، نائب السلطنة بدمشق، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

جمادى الآخرة

[وفاة رشيد الدين عبد الله بن الحسن القاهرية]

٧٩٠ ـ وفي عاشر جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح، رشيد الدين، أبو محمد، عبد الله بن الحسن بن أبي محمد بن عبد الواحد بن القاهري[٢]، الضرير بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة[٣] كذا كتب إلينا ابن سامية.

وقيل إنه توفي يوم الجمعة العشرين من هذا الشهر.

وفي كتاب الفَرَضي: إنه توفي في سادس عشره.

وكان شيخاً حسناً.

روى لنا عن الفخر الفارسي، وأبي طالب بن حديد، والأشرف حمزة بن ديمان. وسمع أيضاً من ابن باقا، ومُكرَّم بن أبي الصقر، وجماعة.

[وفاة كمال الدين عبد الملك بن أبي المعالي]

٧٩١ ـ وفي عشيّة الجمعة عاشر جمادى الآخرة توفي الشيخ كمال الدين، أبو مروان، عبد الملك[٤] بن أبي المعالي[٥] بن مفضّل الدُنيسري، الجزري، ثم

---

(١) لم أجد لركن الدين عمر ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن القاهري) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣٧ رقم ١١٣؛ وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ) ص١٨٦ رقم ١٧١.

(٣) كتبت في الأصل: «بالقرافة الكبرى»، وضرب خطاً على «الكبرى».

(٤) انظر عن (عبد الملك) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ) ص١٨٧، ١٨٨ رقم ١٧٧.

(٥) في تاريخ الإسلام: «عبد الملك بن معالي».

الواسطي، نزيل مصر، بفندق بيان بمصر، وصُلي عليه من الغد بجامعها، ودُفن بالقرافة.

وكان شيخاً صالحاً، سمع من ابن المقيّر، وشُعيب الزعفراني، وابن رواج، وابن الجُمَّيزي،

ومولده بواسط.

[وفاة العدل نجم الدين محمد بن الربيع]

٧٩٢ ـ وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة توفي العدل، نجم الدين، محمد بن الربيع بن أبي القاسم اللخمي(١)، ودُفن بتربة الشيخ يوسف الفقاعي بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، خيّراً، عدلاً هو وأبوه وأخوه.

[وفاة فخر الدين عثمان بن يوسف الحنفي]

٧٩٣ ـ وفي نصف جمادى الآخرة توفي فخر الدين، عثمان بن يوسف بن محمد بن رسلان(٢) الحنفي، الدمشقي، بالقاهرة.

سمع من الصدر البكريّ.

[وفاة الأمير بكتوت العلائي]

٧٩٤ ـ وفي هذا التاريخ وصل الخبر إلى دمشق بوفاة الأمير الكبير، بدر الدين، بكتوت(٣) العلائي، بالقاهرة.

وكان من أعيان الأمراء.

[وفاة الصاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان]

٧٩٥ ـ وفي يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الآخرة توفي الصاحب فخر الدين، أبو إسحاق. /٢١٣أ/ إبراهيم بن لُقمان بن أحمد بن محمد الشيباني(٤)، المصري، الإسعرديّ الأصل، بمصر، ودُفن بالقرافة، وصلّينا عليه بدمشق في ثامن رجب.

---

(١) لم أجد للخمي ترجمة.

(٢) لم أجد لابن رسلان ترجمة.

(٣) انظر عن (بكتوت) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١١٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣١ رقم ١٠٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٦، والعبر ٥/ ٣٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٧٧ رقم ١٦٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٠ رقم ٤٢٨٠، والمقفّى الكبير ٢/ ٤٧٤ رقم ٩٤٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٨، وعقد الجمان (٣) ٢٥٣، والمنهل الصافي ٢/ ٤١١ رقم ٦٨٧، والدليل الشافي ١/ ١٩٦ رقم ٦٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤.

(٤) لم أجد للشيباني ترجمة.

وكان من أعيان الموقّعين بديار مصر، ووُلّي الوزارة أيضاً،

وروى لنا عن ابن رواج.

ومولده سنة اثنتي عشرة وستماية تقريباً بمعدن النحاس من بلاد خلاط.

رجــب

[وفاة الإمام المحدّث نجم الدين محمد بن عبد الحميد القُرشي]

٧٩٦ ـ في يوم الأحد رابع رجب توفي الشيخ الإمام، المحدّث، الصالح، نجم الدين، أبو بكر، محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خَلَف[١] القُرشي، المصري، بمكة، ودُفن بالقرب من قبر الفُضَيل بن عياض رحمه الله.

وكان رجلاً صالحاً، محدّثاً، حريصاً على السماع والرحلة والإفادة. سمع من ابن عبد الدائم. والنجيب عبد اللطيف، وأصحاب البُوصيري، والخُشُوعي، وجماعة.

اجتمعت به بمكة، وسمعت بقراءته، وكان كثير المجاورة بمكة، ودخل اليمن وحدّث بها، وجمع الشيوخ، وحصّل. رحمه الله تعالى.

[وفاة الإمام الفقيه شمس الدين حسين بن داود الشهرزوري]

٧٩٧ ـ وفي ليلة الجمعة ثامن رجب توفي الشيخ الإمام، الفقيه، شمس الدين، أبو عبد الله، حسين بن داود بن حسين الشهرزوري[٢] الكاتب، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بالجامع المظفّري، ودُفن بقرب تربة الشيخ أبي عمر، رحمه الله.

وكان شيخاً كبير السّنّ، فقيهاً، فاضلاً، حسن الأخلاق، حريصاً على التعليم والإفادة، وكتب عليه جماعة كبيرة وانتفعوا به، منهم الشيخ شرف الدين ابن المقدسي. سمع من محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي العجائز، والتاج القرطبي، وغيرهما. وحدّث.

سمعنا منه، وسمع منه الطلبة، **وقرأت عليه «الأربعين البلدية» لابن عساكر، وغيرها.**

[الإمامة بجامع دمشق]

وفي يوم الخميس رابع عشر رجب باشر الإمامة بجامع دمشق الشيخ الإمام، أقضى القضاة، شرف الدين، أحمد بن الشيخ كمال الدين أحمد بن نعمة[٣]

(١) انظر عن (ابن خلف) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٩٧ رقم ١٩٣.

(٢) انظر عن (الشهرزوري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٧٩، ١٨٠ رقم ١٦٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١١٥.

(٣) انظر عن (ابن نعمة) في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥.

المقدسي، الشافعي، وخطب يوم الجمعة نصف الشهر، وقُرئ توقيعه السلطاني بذلك عقيب صلاة الجمعة عِوَضاً عن الخطيب موفّق الدين الحموي، وكانت ولايته بإشارة الصاحب بهاء الدين ابن حِنا. وأقام الخطيب موفّق الدين أياماً وسافر إلى حماه.

[وفاة القاضي الفقيه نجم الدين الحسن بن عيسى الزرزاري]

٧٩٨ ـ وفي نصف رجب توفي القاضي، الفقيه، الإمام، نجم الدين، أبو علي، الحسن بن عيسى بن الحسن بن علي الزرزاري[١]، الشافعي، /٢١٣ب/ ابن أخي القاضي بدر الدين السنجاري، بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح المقطَّم.

وكان قاضياً بميدان القمح خارج باب القنطرة. روى عن الساوي، وسِبْط السِلَفي.

ومولده في سنة ستّ وعشرين وستماية.

قرأت عليه قطعة من الأول من «حديث علي بن حرب»، بسماعه من السِبْط.

[وفاة أم محمد آمنة بنت محمد بن عبد الرحمن]

٧٩٩ ـ وفي عشيّة الإثنين ثامن عشر رجب توفيت أم محمد، آمنة[٢] بنت الشيخ تقيّ الدين محمد بن الشيخ بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، ودُفن يوم الثلاثاء بسفح قاسيون بتربة الشهاب ابن مؤمن.

وكانت امرأة صالحة، عابدة، كثيرة الخير، سمعت من ابن الزُّبيدي، وعلم الدين ابن الصابوني. وسمعتْ حضوراً من جدّها الشيخ بهاء الدين.

ومولدها في وسط ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستماية.

روت الحديث في سنة ستّ وخمسين وستماية.

وهي زوجة الإمام سيف الدين أحمد بن عيسى بن الشيخ موفق الدين ابن قُدامة.

[الحَلف بدمشق لزين الدين كتبُغا مع الملك الناصر]

وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من رجب حلف الأمراء ومن جرت العادة بحَلْفه بدمشق للأمير زين الدين كَتْبُغا، مقروناً بتجديد الحَلْف للسلطان الملك الناصر، وأُرسل إلى البلاد لتحليف النواب بها على هذه الصورة[٣].

[وفاة عماد الدين أبي بكر بن أحمد الحريمي]

٨٠٠ ـ وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من رجب توفي الشيخ الصالح،

---

(١) انظر عن (الزرزاري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٧٩ رقم ١٦٦.

(٢) انظر عن (آمنة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٧٧ رقم ١٦٠.

(٣) خبر الحلف بدمشق في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٤٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥.

عماد الدين، أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن الحسن بن الأشقر الحريمي(١)، المقبلي، خطيب جامع الحريم غربيّ بغداد، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد، رضي الله عنه.

ومولده في أول سنة عشرين وستماية بالحريم.

قدم علينا دمشق، وروى لنا عن ابن بهروز، وابن العُلَيق، وغيرهما. وأجاز له محمود بن مَنْدَة، وعمر بن أكرم الدِينَوَري، وغيرهما. وكان رجلاً صالحاً.

[وفاة الإمام العدل ركن الدين يونس بن علي]

٨٠١ ـ وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من رجب توفي الشيخ الإمام، العدل، الصدر، ركن الدين، أبو الفضائل، يونس بن الشيخ ناصح الدين علي بن مرتفع بن أفتكين(٢) الحِمْيَري، ثم الدمشقي، وصُلّي عليه عصر النهار بالجامع المظفري، ودُفن بتربة عند حمّام عبد الحميد بسفح قاسيون.

وكان مدرّس المدرسة المسرورية/ ٢١٤أ/ وناظرها، ويُصلح بين الناس في أمر الحوائج من جهة القضاة، ومن أعيان عُدول البلد، وفيه مروءة ويقضي حوائج الناس.

سمع من ابن اللتّي، وابن المقيَّر، والناصح بن الحنبلي، ومُكرَّم بن أبي الصقر، وابن باسويه المقرئ، ومحمد بن غسّان، وغيرهم.

ومولده في سنة إحدى وعشرين وستماية.

[تولية المدرسة المسرورية]

ووُلّي المدرسة المسرورية بعده الشيخ شرف الدين الفزاري، فتوقّف في المباشرة أياماً، ثم جزم بتركها، واستمر في الفقاهة بها عند من وُلّيها بعده.

[وكالة بيت المال بدمشق]

وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رجب وصل الشيخ صدر الدين ابن قاضي القضاة تقيَ الدين ابن رزين إلى دمشق متولّياً وكالة بيت المال، وخُلع عليه، وقُرئ تقليده، فباشر نصف شهر، ثم أعيدت إلى القاضي تاج الدين ابن الشيرازي(٣).

---

(١) لم أجد للحريمي ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن أفتكين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١١٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٤ رقم ٢٨٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٠٣ رقم ٢٠٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٣، وعقد الجمان (٣) ٢٤٩.

(٣) خبر وكالة بيت المال في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣١.

[وفاة المعلّم إبراهيم بن غنائم]

٨٠٢ ـ وفي يوم الثلاثاء المذكور توفي المعلّم إبراهيم بن غنائم بن وافد المهندس[(١)]، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان رجلاً مباركاً.

وهو والد المحدّث العدل، شمس الدين ابن المهندس.

[فتنة عسّاف صاحب النصراني]

وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من رجب دخل الشيخ زين الدين الفارقي، والشيخ تقيّ الدين ابن تيميّة ومعه جمع كبير من المسلمين إلى نائب السلطنة الأمير عزّ الدين الحموي وكلّماه في أمر النصرانيّ الذي سبّ النبيّ ﷺ بالسويداء (؟) فأجابهما إلى إحضاره، وخرج الناس فرأوا عسّاف بن أحمد بن حِجّي، وهو الذي أجار النصراني وحماه وناضل عنه، فكلّموه في أمره، وكان معهم رجل من العرب، فقال للناس: إنه خيرٌ منكم ـ يعني النصراني ـ فضربوه بالحجارة، وهرب عسّاف من العوامّ، فلما بلغ ذلك نائب السلطنة غضب وأمر بإحضار الشيخين، فأُحضِرا، فأخرق بهما وأمر بضربهما، فضُربا وحُبسا في المدرسة العذراوية، ثم ضرب جماعة من العامّة، واعتقل منهم ستة نفر، ثم جمع والي البلد الناس وضرب جماعة وعلّق جماعة، ثم سعى نائب السلطنة في إثبات العداء بين النصراني وبين من شهد عليه ليخلّصه بذلك. فلما بلغ النصرانيّ ما جرى بسببه خاف وأسلم، ثم عقد نائب السلطنة عنده مجلساً، وأحضر/ ٢١٤ب/ القاضي الشافعي وجماعة من الشافعية، واستفتاهم في حقن دمه بعد الإسلام، فقال له: «مذهبنا أنّ الإسلام يحقن دمه». وطلب الشيخ زين الدين الفارقي من الاعتقال، فوافقهم وأُطلق. ثم أحضر الشيخ تقيّ الدين، فطيّب خاطره وأطلقه. ثم أُحضر النصرانيّ إلى دمشق واعتُقل أياماً. واجتهد الأمير شمس الدين الأعسر في تخليصه لأجل عسّاف، فأُطلق، وشُقّت هذه الواقعة على المسلمين وقبّحوا فِعْل نائب السلطنة وإصراره على ما فعل[(٢)].

[سنجق الحجّاج]

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من رجب أُحضر سنجق الحجّاج إلى جامع دمشق.

---

(١) لم أجد للمهندس ترجمة.

(٢) خبر الفتنة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٩٦ ـ ٩٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، ٣٣٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥٦، ١٥٧.

[ركوب السلطان بالقاهرة]

وفي عشيّة السبت سلْخ رجب وصل الخبر إلى دمشق بركوب السلطان الملك الناصر، وأنه شقّ القاهرة راكباً، فضُربت لذلك البشائر بدمشق، وزُيّن البلد أكمل زينة، واستمرّت الزينة إلى سابع شعبان. وكان هذا أول ركوبه بأُبّهة السلطنة[١].

شعبان

[وفاة نفيسة بنت قاضي القضاة]

٨٠٣ ـ في يوم الإثنين ثاني شعبان تُوفّيت نفيسة[٢] بنت قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكيّ، ودُفنت في هذا اليوم بسفح قاسيون.

[الطواف بالمحمل]

وطيف بالمحمل يوم الثلاثاء ثالث شعبان، وحضر القضاة والأمير شمس الدين الأعسر كما جرت العادة.

[مرسوم إبطال ضمانات الأوقاف]

وفي سادس شعبان يوم الجمعة قُرئ على مِنبرٍ نُصب قبالة شُبّاك القضاة بجامع دمشق مرسوم ورد من الديار المصرية يتضمّن نشر العدل وإبطال ضمانات الأوقاف والأملاك إلّا برضى أصحابها وما فيه الغبطة لهم، وغير ذلك.

[دخول الأمير علم الدين الدواداري بالجيش دمشق]

وفي يوم الإثنين تاسع شعبان دخل الأمير علم الدين الدواداري وجماعة من الجيش إلى دمشق، وكانوا مجرّدين على حمص وتلقّاهم نائب السلطنة والعسكر المصري الذي كان في هذا الوقت بدمشق، وأقام العسكر المصري المشار إليه بعد ذلك أيّاماً، وتوجّه إلى القاهرة في العشرين من شعبان.

[وفاة الملك الحافظ غياث الدين]

٨٠٤ ـ وفي يوم الخميس خامس شعبان توفي الملك الحافظ غياث الدين[٣]،

---

(١) خبر ركوب السلطان في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٢.

(٢) لم أجد لنفيسة ترجمة.

(٣) انظر عن (الملك غياث الدين) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٢ رقم ٢٤٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١١٨، ١١٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣٢ رقم ١٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٩٥ رقم ١٨٩، والعبر ٥/ ٣٧٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٧، والوافي بالوفيات ٣/ ١٤٧ رقم ١٠٩٧، وعيون التواريخ =

أبو عبد اللَّه، محمد ابن الملك السعيد معين الدين شاهان شاه ابن الملك الأمجد مجد الدين بهرام شاه/ ٢١٥أ/ ابن الملك المعزّ عزّ الدين أبي سعيد فرّوخ شاه بن شاهان شاه بن أيوب بن شاذي، ودُفن يوم الجمعة بتربة جدّه لأمّه ابن المقدّم خارج باب الفراديس.

وكان من أعيان الناس من بيت الملك والجلالة، وكانت فيه فضيلة: وعنده مكارم، وحُسْن خُلُق وتودُّد. روى «صحيح البخاري» عن ابن الزُّبيدي.

ومولده في حادي عشر ذي الحجة سنة ستّ عشرة وستماية.

وله إجازة القاضي ابن شدّاد، وابن اللتّي، وأبي نصر بن الشيرازي، وجماعة.

وكان جدّه الملك الأمجد[١] فاضلاً، له ديوان شِعر، مَلَك بعلبك قريباً من خمسين سنة.

وأبوه عزّ الدين فرُّخشاه[٢] كان من الفُضلاء الأسخياء. مات سنة ثمانٍ وسبعين وخمس ماية. وهو صاحب الإمام تاج الدين الكِندي، وله في مدحه قصائد.

[وصول تقاليد بالخِلَع للأمراء]

وفي يوم الأربعاء حادي عشر شعبان وصل إلى دمشق تقليد الأمير عزّ الدين الحموي بالنيابة، وتقليد الأمير شمس الدين الأعسر بالشدّ على عادتهما، وخُلع عليهما، ولبس كُلٌّ منهما خِلْعته يوم الخميس ثاني (عشر)[٣] شعبان.

وقُرئ في هذا اليوم تقليد نائب السلطنة، وكذلك وصل تقليد الملك المظفّر تقيّ الدين محمود صاحب حماه[٤].

[الخطابة بجامع دمشق]

وفي يوم الجمعة ثالث عشر شعبان خطب بجامع دمشق الشيخ جمال الدين الباجُربقيّ نيابةً عن القاضي شرف الدين ابن المقدسيّ.

[وكالة بيت المال بدمشق]

ووصل إلى دمشق من القاهرة تاج الدين ابن الشيرازي، في يوم الثلاثاء سابع

= ٢٣/ ١٦٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٩، وذيل التقييد ١/ ١٢٩ رقم ٢٠٣، والمقفّى الكبير ٥/ ٧١٦ رقم ٢٣٣٩، وعقد الجمان (٣) ٢٥٤، والدليل الشافي ١/ ٦٢٧ رقم ٢١٥٨، والمنهل الصافي ١٠/ ٨١ رقم ٢١٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٤/ ٢٥ رقم ١٠١٥.

(١) هو بهرام شاه المتوفى سنة ٦٢٨هـ.

(٢) فرّخشاه = فرّوخشاه: توفي سنة ٥٧٨هـ.

(٣) كتبت فوق السطر.

(٤) خبر وصول التقاليد في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠١، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٢.

عشر شعبان متولّياً وكالة بيت المال على عادته، وأضيف إليه نظر ديوان الجامع المعمور بدمشق، فباشر المنصبين المذكورين، وانفصل صدر الدين ابن رزين من الوكالة، والشريف زين الدين من نظر الجامع.

[وفاة الإمام حافظ الدين محمد بن محمد القلانسي]

٨٠٥ ـ وفي النصف الثاني من شعبان توفي الشيخ الإمام، حافظ الدين، أبو الفضل، محمد بن محمد بن نصر بن القلانسي(١)، الحنفي، البخاري، ببخارا(٢)، ودُفن بكلاباذ عند والده جوار ضريح أبي بكر بن طَرْخان.

وكان إماماً زاهداً، عارفاً بالفقه والتفسير والأصلين. قدم بغداد حاجًّا، ودخل الشام، وعاد إلى بلده. وكان سخيًّا جواداً، مخفّفاً على الطلبة، مُكرِماً لهم، وتفقّه على شمس الأئمّة الكردري. / ٢١٥ب/ وسمع الحديث من أبي رشيد ابن الغزال.

ومولده ببُخارا في سنة خمس عشرة وستماية تقريباً.

وهو من شيوخ أبي العلاء البخاريّ.

[الدرس بالمسرورية]

وفي يوم الأحد الثاني والعشرين من شعبان ذكر الدرس بالمدرسة المسرورية القاضي جلال الدين أخو القاضي إمام الدين القزويني الشافعي، وحضر أخوه، وقاضي القضاة شهاب الدين وأعيان المدرّسين(٣).

[وفاة العدل نجم الدين عبد الرحمن بن عمر المراغي]

٨٠٦ ـ وفي ليلة التاسع والعشرين من شعبان توفي الشيخ العدل، نجم الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن المراغي(٤)، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

وكان من عُدول القاهرة ومن الصوفية بخانقاه سعيد السعداء. سمع من القاضي زين الدين ابن الأستاذ، والحافظ شمس الدين ابن خليل بحلب.

قرأت عليه «المنتخب» من «مسنَد الحارث بن أبي أسامة»، بسماعه من ابن خليل.

---

(١) انظر عن (ابن القلانسي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٧٨، ١٧٩ رقم ١٦٥، والجواهر المضية ٢/ ١٢١ رقم ٣٧٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٨ رقم ٢٣٥٧.

(٢) بخارا = بخارى.

(٣) خبر الدرس بالمسرورية في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٢.
والمدرسة المسرورية: أنشأها الطواشي شمس الدين الخواص مسرور، بباب البريد. وهو صاحب خان مسرور بالقاهرة. وقفها سنة ٦٠٤هـ. (الدارس ١/ ٣٤٧).

(٤) انظر عن (المراغي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٨٧ رقم ١٧٥.

[وفاة زين الدين خضر]

٨٠٧ ـ وفي شعبان توفي الشيخ زين الدين، خضر[١]، إمام مسجد ابن قرسق، وكان رجلاً صالحاً.

[التنّين في غيضة جسرين]

وفيه اشتهر أنّ في الغَيضة بجسرين تِنّيناً عظيماً ابتلع رأساً كثيراً من المَعِز. (ثم سأل أهل الناحية ما ذكروا، وفرغ ذلك[٢].)[٣].

شهر رمضان المعظّم

[وفاة تقيّ الدين السُرُوجي]

٨٠٨ ـ في يوم الخميس رابع شهر رمضان توفي بالقاهرة تقيّ الدين السُّرُوجيّ[٤].

[وفاة أمين الدين ابن قراتكين]

٨٠٩ ـ وفي يوم الأحد سابع شهر رمضان توفي أمين الدين، أحمد بن محمد بن مرتفع بن قراتكين[٥] بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

روى الحديث عن أبي البيان نبا بن هجّام[٦] الطرابُلُسيّ، وكان رئيس المؤذّنين بالجامع الجديد بالحُسَينية ظاهر القاهرة.

[غارة عسكر حلب على التتار]

وفي شهر رمضان وردت الأخبار أنّ عسكر حلب أغار على بلاد التتار المجاورة لهم، وغنموا غنائم عظيمة، فأخذ عسكر التتار عليهم المضايق والطُرق، فاعتصموا ببعض الجبال المنيعة العاصية على التتار، ثم عادوا بغنائم كثيرة بعد أن أشرفوا على الهلاك، ووجدوا في طريقهم جماعة من أهل البلاد قاصدين الحجاز الشريف فأخذوهم وما معهم، فاستُقبح هذا الفعل منهم.

---

(١) لم أجد لخضر ترجمة.

(٢) خبر التنين في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٦، وعقد الجمان ٣/ ٢٤٥ وفيه غلط: «الغيطة» و«بحرين» بدل: الغيضة بجسرين.

(٣) ما بين القوسين من هامش المخطوط.

(٤) انظر عن (السروجي) في: مسالك الأبصار ١٩/ ٢٠٨.

(٥) لم أجد لابن قراتكين ترجمة.

(٦) توفي نبا بن هجّام في سنة ٦٤٣هـ. انظر عنه في: تكملة إكمال الكمال ٧٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ٦٤٣هـ.) والجواهر المضية ٢/ ١٩١، والحياة الثقافية في طرابلس الشام ـ تأليفنا ـ ص٣٤٥، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٥/ ١٢ رقم ١٣٠٣.

[تجرّد العسكر إلى حلب]

وتجرّد في العشر الأخير من رمضان الأمير علم الدين الدواداري بطائفة من عسكر الشام إلى جهة حلب(١).

[ظهور الأمير حسام الدين لاجين بعد الإختفاء]

وفي أواخر رمضان ظهر الأمير حسام الدين/ ٢١٦أ/ لاجين المنصوري من الاختفاء، وأُنعم عليه إنعام كثير، وأُقطِع خُبز الأمير بدر الدين بكتوت العلائي بالديار المصرية(٢).

[وفاة موفّق الدين جعفر بن إبراهيم الحرّاني]

٨١٠ ـ وفي يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ موفّق الدين، جعفر بن إبراهيم الحرّاني(٣)، الكحّال، ودُفن يوم الإثنين بمقابر الصوفية.

وكان رجلاً جيّداً.

وهو والد برهان الدين ابن الكحّال المقرئ.

[وفاة الإمام قاضي القضاة شهاب الدين ابن سعادة الخويّي]

٨١١ ـ وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ الإمام، العلّامة، قاضي القضاة، شهاب الدين، أبو عبد الله، محمد ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى بن محمد الخُوَيّي(٤)،

---

(١) خبر تجرّد العسكر في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٢.

(٢) خبر ظهور الأمير لاجين في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٥.

(٣) لم أجد للحرّاني ترجمة.

(٤) انظر عن (الخُوَيّي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٦، ٧ رقم ٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١١٩ ـ ١٢١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٥ رقم ١٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٩١ ـ ١٩٤ رقم ١٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٦٧٢، والمعجم المختص ٩٣ رقم ١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/ ٣٧٩، ومسالك الأبصار ١٩/ ٣٠٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢ وفيه: «شهاب الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل»، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩٤٥ ـ ٩٤٧ رقم ١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٩، وتذكرة النبيه ١/ ٦٦ و١٧٠ ـ ١٧٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٠، وفوات الوفيات ٢/ ٣٦٨ رقم ٣٨٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٦ ـ ١٦٩، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣٧ رقم ٤٨٧، ونزهة =

الشافعيّ، (ودُفن من يومه بتربة والده بسفح قاسيون ظاهر دمشق)[1].

وكان إماماً فاضلاً يعرف التفسير والفقه والأصلين والنحو والخلاف وعلوم الأدب من البيان والمعاني والعَروض، ويعرف الحساب والفرائض والجبر والمقابلة، ويشارك في إقليدس، وغيره من نوعه، وصنّف كتاباً يشتمل على عشرين فنًا، وشرح فصولاً لابن مُعطي في النحو، ونظم «الفصيح»، و«كفاية المتحفّظ»، و«علوم الحديث» لابن الصلاح، وله تصانيف غير ذلك، وله شِعر حَسَن، وله يدٌ في المناظرة، وعنده تحقيق وإنصاف، وتواضع في شخصه ولُطف، وكان يحبّ أصحاب الفضائل، ويذكر كل واحدٍ منهم فيما يعرفه، ولا يخلو وقته عن استفادة وإفادة. وكان يسهر كثيراً من الليل والاشتغال.

وسمع الحديث عن ابن اللتّي، وابن المقيّر، والسخاوي، وابن الصلاح، وغيرهم. وأجاز له جماعة من أصبهان، وبغداد، والديار المصرية، والبلاد الشامية. وخرّج له الشيخ تقيّ الدين عُبَيد الإسعِردي مشيخة على حروف المعجم عدّة شيوخها مايتان وستة وثلاثون شيخاً، وله شيوخ لم يكتب عنهم في هذا المعجم نحو الثلاثماية، وممّن أجاز له محمد بن عماد، و بنا الزُبَيدي، والداهري، وأحمد بن كرم، وعبد اللطيف بن الطبري، وعبد اللطيف بن يوسف، وابن باتكين، وابن صبّاح، وزكريّا العلبي، والسُهْرُوَرْدي، وابن رُوزبه. وخرّج له الشيخ جمال الدين المِزّي أربعين حديثاً متباينة الإسناد.

/ ٢١٦ب/ وكان يحبّ الحديث وأهله ويُسَرّ بهم، ويقول: أنا من الطلبة، ودرس وهو صغير بالمدرسة الدماغية بدمشق، ثم وُلّي قضاء القاهرة، ثم نُقل إلى قضاء البلاد الشامية، واستمرّ فيه إلى حين وفاته. وكان مدرّساً بالعادلية والغزالية، ودرّس بغيرهما.

ومولده في شوال سنة ستّ وعشرين وستماية بمدينة دمشق.

قرأت عليه «مُسنَد الدارمي»، و«عبد بن حُمَيد»، و«علوم الحديث» لابن الصلاح، وغير ذلك.

= النُظّار في قضاة الأمصار، لابن الملقّن ٢٠٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧ ـ ٤٩ رقم ٤٨٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٩، والمقفى الكبير ٥/ ١٦٦ رقم ١٧١٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٠٤، وعقد الجمان (٣) ١٤٧ ـ ١٤٩، والأنس الجليل ٤٦٦، وبغية الوعاة ١/ ١٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٤٣، والدليل الشافي ٢/ ٥٩١ رقم ٢٠٣١، ورفع الإصر، ورقة ٩٠ب، والعقد المذهب ٣٨٢ رقم ١٤٨٥ وفيه: «الجويني» وهو غلط، وقضاة دمشق ٧٩، والدارس ١/ ٢٣٧، وكشف الظنون ١٣٤ و١٥٥ و١٨٦٢ و١٢٦٩ و١٢٧٣ و١٧١٩ و١٨١٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٣، وروضات الجنات ٢٠٣، والأعلام ٦/ ٢١٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٥٨، وخُوَيّي: نسبة إلى خُوَيّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشديد الياء آخر الحروف. بلد كبير مشهور بأذربيجان.

(١) ما بين القوسين من هامش المخطوط.

شــوّال

[وفاة الأمير شرف الدين أُلْجاكي]

٨١٢ ـ في أوائل شوال توفي الأمير شرف الدين أُلجاكي[١] متولّي الإسكندرية بها، وكان صائماً الأيام الستة.

[ركب الحجّاج]

وفي يوم الخميس عاشر شوال خرج ركب الحجّاج من دمشق، وأميرهم الأمير عزّ الدين أيبك الطويل المنصوريّ[٢].

[وفاة صفيّ الدين الملقّن]

٨١٣ ـ وفي يوم الجمعة حادي عشر شوال توفي الشيخ صفيّ الدين الملقّن[٣] تحت قبّة النسر بجامع دمشق فجأةً، ودُفن بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً صالحاً.

[الصلاة على شيخ من يونين]

وفي هذا اليوم صلّينا بجامع دمشق على شيخ من اليونينيّين[٤] توفي ببعلبك.

[الدرس برواق الحنابلة بجامع دمشق]

وفي يوم الأربعاء سادس عشر شوال ذكر الدرس برواق الحنابلة بجامع دمشق بالحلقة المعروفة بابن مُنَجّا الشيخ العلّامة تقيّ ابن تيمية وحضور جماعة من الأعيان.

[الدرس بالمدرسة الصارمية]

وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال ذكر الدرس بالمدرسة الصارمية بدمشق الخطيب ناصر الدين ابن عبد السلام، عِوَضاً عن بدر الدين ابن ناصر الدين ابن المقدسي بمقتضى نزوله عنها له.

[وفاة الأمير الكبير علاء الدين إيدُغدي]

٨١٤ ـ وصلّينا يوم الجمعة الخامس والعشرين من شوال بجامع دمشق على غائب توفي بالقدس الشريف وهو الأمير الكبير علاء الدين إيدُغدي[٥]، الركني،

---

(١) لم أجد لألجاكي ترجمة.

(٢) خبر الركب في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥٩، وعقد الجمان (٣) ١٤٦.

(٣) لم أجد للملقّن ترجمة.

(٤) في الأصل: «اليونيين».

(٥) انظر عن (إيدغدي) في: زبدة الفكرة ٣٠٣، ٣٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٧ وفيه =

الصالحي، الضرير، الناظر في أوقاف حرم القدس والخليل عليه السلام، ومُنْشِئ العمارات والرُبُط والمرافق بهما، وباني الطهارة بدهليز المسجد النبوي، وغير ذلك.

وكان أميراً جليلاً من أعيان الأمراء وأكابر الدولة. ولما كُفّ بصره انقطع بالقدس. وكان خبيراً بالعمارة، كافياً، ناهضاً، يباشر الأمور بنفسه، وله همّة عالية/ ٢١٧أ/ وحُرمة وافرة لا يجسر أحد يخالف أمره، رحمه الله.

[وفاة القاضي الصدر الدين إبراهيم بن عبد الرحمن التغلبي]

٨١٥ ـ وفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شوال توفي القاضي، الصدر الكبير، جمال الدين، أبو إسحاق، إبراهيم ابن القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن القاضي أمين الدين سالم بن الحافظ بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى[(١)] التغلبي، الدمشقي بداره بدمشق، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بالجامع المعمور، ودُفن بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى. وكانت جنازته حفلة جداً، وعُمل عزاؤه بالمدرسة الصاحبية بسفح قاسيون، بالقرب من التربة.

وكان من أعيان الدمشقيّين وأكابر المتعمّمين. وُلّي بدمشق الحسبة ونظر الدواوين، وغير ذلك. ولم يزل مباشراً المناصب، وحُرمته وافرة. وكان معروفاً بالرياسة والعقل الوافر والكفاءة والخبرة والنهضة في ولاياته. وسمع الحديث من السديد بن علّان، وغيره. ولم يحدّث.

ومولده في العشر الأول من رجب سنة أربعين وستماية بدمشق.

[وفاة زين العرب بنت نصر الله]

٨١٦ ـ وفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شوال توفيت زين العرب[(٢)] بنت نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن يحيى صدقة بن سَنِيّ الدولة ببعلبك، ودُفنت من الغد بمقبرة باب سطحا،

وقد نيّفت على الثمانين.

وكانت امرأة صالحة تقوم الليل.

وهي والدة الشيخ قُطب الدين اليُونيني.

= اسمه: «طيرس الركني»، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٨٨ رقم ١٧٩، والمنهل الصافي ٣/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٥٩٦، والدليل الشافي ١/ ١٦٦ رقم ٥٩٥.

(١) انظر عن (ابن صصرى) في: تالي وفيات الأعيان ٣٥ رقم ٤٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣٢ رقم ١٠٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٩، وعقد الجمان (٣) ٢٥٢.

(٢) لم أجد لزين العرب ترجمة.

[خروج ابن مُهَنّا عن الطاعة]

وفي شوال ذُكر أنّ الأمير مُهَنّا بن عيسى خرج عن طاعة صاحب مصر وانحاز إلى بلاد التتار[١].

[وصول ركن الدين الفارقاني من سيس]

وفي آخر شوال وصل إلى دمشق ركن الدين الفارقاني من سيس، وأحضر القطيعة التي على صاحبها.

[الحريق بدمشق]

واحترقت أماكن ودُور بدمشق بين المدرسة المجاهدية والمدرسة النجيبية في ليلة الأربعاء سلْخ شوال.

ذو القعدة

[وفاة الصدر شرف الدين محمد بن محمد الأنصاري]

٨١٧ ـ في ليلة الخميس مستهَلّ ذي القعدة توفي الصدر، شرف الدين، محمد بن الشيخ علاء الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصاري ابن الصائغ[٢]، ودُفن من الغد بمقبرتهم بسفح قاسيون.

وكان حسن الهيئة، مليح الشكل، يشهد على القضاة، وكان باشر ديوان الزكاة، وسمع الحديث مع عمّه/ ٢١٧ب/ وأقاربه. ولم يحدِّث.

[وفاة أمين الدين إبراهيم بن أحمد الرهاوي]

٨١٨ ـ وفي هذا التاريخ توفي أمين الدين، إبراهيم بن شهاب الدين أحمد بن عمر بن الياس الرهاوي[٣]، ودُفن بباب الصغير.

وكان شابًا. سمع معنا كثيراً من الأحاديث النبوية.

[وفاة بدر الدين محمد بن أبي طاهر]

٨١٩ ـ وفي ليلة الإثنين خامس ذي القعدة توفي الشيخ بدر الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي طاهر بن عبد الوهاب بن فضل الله بن يوسف بن محمد بن ربيع الشيخي[٤]، ودُفن من الغد بمقبرة باب النصر ظاهر القاهرة.

---

(١) خبر خروج ابن مهنا في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٦.

(٢) لم أجد لابن الصائغ ترجمة.

(٣) لم أجد للرهاوي ترجمة.

(٤) انظر عن (الشيخي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٠١ رقم ١٩٨.

وكان يسكن عند مسجد صندل على الجرف ظاهر القاهرة.

وهو ابن خالة الحسام بن المقدسي. وحدّث عن يوسف بن خليل. وكان صوفيًا بالخانقاه بالقاهرة، مشرفاً بها،

ومولده في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وستماية بحلب.

قرأت عليه عشرة أحاديث من أول الجزء الثاني من «حديث ابن الأنباري».

[وفاة العدل شمس الدين عبد الكافي بن عبد القادر]

٨٢٠ ـ وفي يوم الثلاثاء سادس ذي القعدة توفي الشيخ العدل، شمس الدين، عبد الكافي بن عبد القادر بن خَلَف بن نبهان الأنصاري، الزَّمْلكاني[١]، بها، ودُفن بمقابر القرية.

وكان شيخاً معمَّراً، وله همّة، وكان يمشي من البلد إلى القرية، ويعمل الكرْم بيده، ويقوم بأموره ومصالحه. وكان من العُدول.

وهو حمو فتح الدين ابن الزملكاني وابن عمّ والده.

[الدرس بالزاوية الغزالية]

وفي يوم الأربعاء رابع ذي القعدة ذكر الدرس بالزاوية الغزالية بجامع دمشق الشيخ شرف الدين ابن المقدسي خطيب دمشق، عِوَضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخُوَيّي رحمه الله تعالى. وانفصل عن تدريس المدرسة الشامية بمقتضى أنّ من وقفها ذكر أن لا يجمع بينها وبين تدريس مدرسة أخرى[٢].

[تجريد الجيش إلى حمص]

وجُرّد جماعة من جيش دمشق في يوم الخميس ثامن ذي القعدة إلى جهة حمص، ووصل جماعة من جيش مصر إلى دمشق يوم السبت عاشر ذي القعدة ومقدّمهم طرطج.

[وفاة شمس الدين محمد بن إسرائيل]

٨٢١ ـ وفي يوم الإثنين الثاني عشر من ذي القعدة توفي الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن إسرائيل بن يوسف بن أبي الحسن المعمار الكركي[٣]، الناصري، فجأةً بالحمّام، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى لنا عن ابن اللتّي. قرأت عليه المجلس العاشر من «أمالي الحسين»، وكان فرّاشاً بالمدرسة المعظّمية بسفح قاسيون.

(١) انظر عن (الزملكاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٨٧ رقم ١٧٦.

(٢) خبر الدرس في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٦.

(٣) انظر عن (الكركي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٩٤، ١٩٥ رقم ١٨٨.

[نظر الدواوين بالشام]

/ ٢١٨أ/ وفي يوم الإثنين ثاني عشر ذي القعدة باشر نظر الدواوين بالشام المحروس القاضي الصدر الكبير، أمين الدين، سالم بن القاضي عماد الدين ابن صَصْرَى، عوَضاً عن ابن عمّه جمال الدين، وخُلع عليه كما جرت العادة، وسُرّ الناس بولايته لِما هو معروفٌ به من الأمانة والديانة والمروءة الوافرة، رزقه الله تعالى المعونة[1].

[وفاة جمال الدين عمر بن شهاب الدين أحمد الرُّهاوي]

٨٢٢ ـ وفي يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة توفي جمال الدين، عمر بن شهاب الدين أحمد بن عمر بن إلياس بن الخضر الرهاوي[2]، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير عند أخيه الأمين إبراهيم، المقدَّم ذِكره[3].

وبينهما أربعة عشر يوماً.

وكانا سمعا معنا كثيراً على أصحاب ابن طَبرزد، وغيرهم.

[وفاة الأمير نور الدين ابن الملك الحافظ]

٨٢٣ ـ وفي هذا التاريخ توفي الأمير نور الدين[4] ابن الملك الحافظ ابن صاحب بعلبك، ودُفن عند والده خارج باب الفراديس.

[وفاة الصدر محيي الدين أحمد بن عبد الواحد]

٨٢٤ ـ وفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الصدر، محيي الدين، أحمد بن عبد الواحد بن الطَرَسُوسي[5]، الحلبي، بقرية المِزّة، ودُفن من الغد هناك.

وكان رجلاً جيّداً من أعيان الحلبيّين، وباشر ديوان الجامع بدمشق نيابة عن الصاحب محيي الدين ابن النحاس.

[وفاة شرف الدين إسحاق بن إبراهيم البعلبكي]

٨٢٥ ـ وفي يوم الأحد الثامن والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الصالح،

---

(١) خبر الدواوين في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٩٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٣.

(٢) لم أجد للرهاوي ترجمة.

(٣) تقدّم برقم (٨١٨).

(٤) لم أجد للأمير نور الدين ترجمة.

(٥) انظر عن (الطرسوسي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣٧ رقم ١١٢ وفيه: «أحمد بن عبد الوهاب»، وتاريخ الإسلام (٦٩٣.) ص١٧١ رقم ١٤٩.

شرف الدين، أبو الفضل، إسحاق بن إبراهيم بن سلطان[١] البعلبكيّ، الكتّاني، إمام مسجد ابن البعلبكي عند حمّام الجبن بدمشق، ودُفن من يومه بمقبرة باب الصغير.

وكان رجلاً صالحاً من أهل القرآن.

روى لنا عن الشيخ بهاء الدين عبد الرحمن المقدسي، سمع من ببعلبك.

ومولده سنة بضع عشرة وستماية. وقيل: سنة عشر.

[وفاة عبد الله البلخي]

٨٢٦ ـ وفي شهر ذي القعدة توفي الشيخ عبد الله البلْخي[٢] شيخ القلندرية، ودُفن بزاويتهم بمقابر باب الصغير.

ذو الحـجـة

[وفاة الخطيب عبد الحق بن عبد الله الصيدلاني]

٨٢٧ ـ في ليلة الجمعة مستَهَلّ ذي الحجة توفي الشيخ الخطيب، جمال الدين، أبو محمد، عبد الحق بن أبي بكر عبد الله بن علي بن مسعود بن شمائل الصيدلانيّ[٣]، ببغداد، ودُفن بمقبرة/ ٢١٨ب/ الإمام أحمد، رضي الله عنه.

روى عن عبد الحميد بن عبد الرشيد بن بنيْمان الهمداني، سبط أبي العلاء.

وكان خطيب جامع فخر الدولة بن المطّلب غربيّ بغداد.

ومولده سنة اثنتين وعشرين وستماية تقريباً ببغداد.

[وفاة الفقيه شرف الدين سلطان بن عبد الوهاب]

٨٢٨ ـ وفي ليلة السابع من ذي الحجة توفي الشيخ الأجلّ، الفقيه، العدل، شرف الدين، أبو إبراهيم، سلطان[٤] بن عبد الوهاب بن سلطان البعلبكي التاجر ببعلبك، ودُفن من الغد بباب سطحا بتربةٍ أعدّها لنفسه.

وكان من عُدول بعلبك مشهوراً بالعبادة والصلاح وتلاوة القرآن والصدقة والإصلاح بين الناس.

وروى لنا عن الفقيه محمد اليونيني، رحمه الله، وصحِب جماعة من الصالحين وانتفع بهم، ويُعرف بابن اللفتية.

---

(١) انظر عن (ابن سلطان) في: العبر ٥/ ٣٧٨، ومعجم شيوخ الذهبي ١٢٩ رقم ١٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٧٦ رقم ١٥٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣٧ رقم ١١١، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١/ ٣٨٦ رقم ٢٥٦.

(٢) لم أجد للبلخي ترجمة.

(٣) انظر عن (الصيدلاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٨٦، ١٨٧ رقم ١٧٣.

(٤) لم أجد لسلطان ترجمة.

[وفاة محمد بن عبد الملك الحنبلي]

٨٢٩ ـ وفي يوم عيد الأضحى توفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن الشيخ مجد الدين أبي الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفَرَج بن الحنبلي[١]، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

روى عن والده «الأربعين السِلَفية». وكان له دكّان بسوق الحريريّين.

[وفاة الفقيه موفّق الدين أحمد بن محمد المقدسي]

٨٣٠ ـ وفي يوم الإثنين حادي عشر ذي الحجة توفي الفقيه، الإمام، المحدّث، موفّق الدين، أبو بكر، أحمد بن الشيخ الإمام، القدوة، الزاهد، العابد، المحدّث، شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي[٢]: الحنبلي، ودُفن من يومه بتربة الشيخ أبي عمر، بسفح قاسيون.

وكان مدرّساً بالمدرسة الضيائية وخازن كُتُبها، وله ميعاد بالجامع المظفَري عقيب الجُمَع يقرأ فيه الحديث. واعتنى به والده وأسمعه الكثير. وكان مدّة عمره يسمع، ولم يحدّث بشيء.

مات شابًا لم يبلغ الثلاثين.

وذكر الدرس بعده بالمدرسة شمس الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين علي بن البخاري.

وقرأ الحديث بالجامع الشيخ شمس الدين محمد بن حمزة.

[تولية ابن جماعة قضاء القضاة بالشام]

ووصل إلى دمشق قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة في بُكرة الخميس الرابع عشر من ذي الحجة متولّياً قضاء القضاة بالبلاد الشامية، عِوَضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخُوَيّي. وخرج نائب/ ٢١٩أ/ السلطنة والجيش والقضاة والرؤساء لتلقّيه، ودخل العادلية وحكم بها، ومُدح بقصائد، وقُرئ تقليده من الغد يوم الجمعة بالجامع بحضور نائب السلطنة قراءة الشيخ ضياء الدين ابن عبد الكافي[٣].

---

(١) انظر عن (ابن الحنبلي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٩٨، ١٩٩ رقم ١٩٥.

(٢) انظر عن (المقدسي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٧١، ١٧٢ رقم ١٥٠.

(٣) خبر تولية ابن جماعة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٣.

[نيابة الإمامة بجامع دمشق]

وباشر نيابة الإمامة بجامع دمشق القاضي تاج الدين الجعبري في يوم السبت سادس عشر ذي الحجّة عن الشيخ شرف الدين المقدسي، وباشر أيضاً نيابة الحكم يوم الأحد سابع عشره عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وخطب يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر.

[الدرس بالمدرسة الشامية]

وفي يوم الأحد سابع عشر ذي الحجة ذكر الدرس بالمدرسة الشامية ظاهر دمشق الشيخ زين الدين الفارقي، وحضر عنده قاضي القضاة بدر الدين، والشيخ زين الدين ابن المُنَجّا وجماعة، وانتُزعت من يده المدرسة الناصرية لقاضي القضاة بدر الدين.

[التدريس بالعادلية الناصرية]

وفي يوم الأربعاء العشرين من ذي الحجة ذكر الدرس قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة بالمدرستين: العادلية، عِوَضاً عن القاضي شهاب الدين، رحمه الله، والناصرية، عِوَضاً عن الشيخ زين الدين الفارقي، بمقتضى انتقاله إلى تدريس المدرسة الشامية[١].

[وفاة شهاب الدين أحمد بن آقُش]

٨٣١ ـ وفي ليلة الثالث والعشرين من ذي الحجة توفي شهاب الدين، أحمد بن آقُش[٢] المقرئ بالديار المصرية.

وكان مشهوراً بالقراءة والصوت الحسن، ومن أئمّة السلطان.

وأبوه فتى ابن قريش.

[إخراج الكلاب من دمشق]

وفي ذي الحجة أُخرِجت الكلاب من داخل دمشق إلى ظاهر البلد بأمر الوالي عماد الدين ابن النشّابي، وشدّد على البوّابين في أمرهم، ورُسّم لهم بمنعهم من الدخول والاستمرار من ذلك[٣].

* * *

(١) خبر التدرس بالعادلية في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٦.

(٢) لم أجد لابن آقش ترجمة.

(٣) خبر إخراج الكلب في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٣.

[ومن وَفَيات هذه السنة]

[وفاة عز الدين يعقوب بن إسماعيل]

٨٣٢ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ عزّ الدين، يعقوب[1] بن إسماعيل بن عبد الله بن[2] قاضي اليمن بحصن الأكراد.

روى عن ابن اللتّي.

ومولده في العشرين من شوال سنة ستّ عشرة وستماية.

[وفاة الأمير علاء الدين إيدُغْدي]

٨٣٣ ـ وفيها توفي الأمير علاء الدين إيدُغدي، الألدكزيّ[3].

[وفاة بدر الدين بكتاش]

٨٣٤ ـ وبدر الدين بكتاش[4] الحسامي، أستاذ دار الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة كان بدمشق.

---

(١) انظر عن (يعقوب) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٥ رقم ١٢٤، وتاريخ (٦٩٣هـ.) ص٢٠٣ رقم ٢٠٢.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) لم أجد للألدكزي ترجمة.

(٤) انظر عن (بكتاش) في: تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٧٧ رقم ١٦١، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٨٨، والدليل الشافي ١/ ١٩٣، والمنهل الصافي ٣/ ٣٨٦ رقم ٦٧٦.

سنة أربع وتسعين وستماية

[المحرّم]

[وفاة شمس الدين عبد الرحمن بن يوسف]

٨٣٥ ـ في ليلة الجمعة سادس المحرم توفي شمس الدين، عبد الرحمن بن الشيخ الإمام مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار[(١)] بمسجد الرأس، ودُفن بمقابر باب الصغير.

ومولده سنة أربعين وستماية بدمشق.

وكان نقيباً لقاضي القضاة عزّ الدين ابن الصائغ، وغيره، وخازن الكتب الحكمية، وسمع كثيراً من الحديث من مكي بن علّان، والمُرسي، وعثمان بن[(٢)] خطيب القرافة، والمعظّم ابن صلاح الدين، وعبد الله بن الخشوعي، وإبراهيم بن خليل، وإسماعيل العراقي، وجماعة. وأجاز له شيخ الشيوخ بن[(٢)] حمُّوَيْه، والسخاوي، وعتيق، والمخلص بن خلّال، والموفّق يعيش، ويوسف بن خليل، وعبد الله بن رواحة، وابن الجُمّيْزي، وابن الجبّاب، وجماعة.

[وفاة فتح الدين ظافر بن أبي غانم]

٨٣٦ ـ وفي ليلة السبت سابع المحرم توفي الشيخ فتح الدين، أبو الفتح، ظافر بن أبي غانم بن سيف بن طيء بن محمد بن أبي سالم الطائي[(٣)]، الإرفادي، الحنفي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

طلب بنفسه، وقرأ الحديث، وكتب الطباق، وله شعر. كتب عنه الأبيوردي في «معجمه».

ومولده في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وستماية.

---

(١) انظر عن (ابن المهتار) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢١٨ رقم ٢٣٠.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) انظر عن (الطائي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٨ رقم ٢٢٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٢٨ رقم ٥٦٨ وص٥٣٢ رقم ٥٧٤، والمنهل الصافي ٧/ ٤٦ رقم ١٧٩٨، والدليل الشافي ١/ ٣٧٧ رقم ١٢٩٥.

وكان بوّاباً بباب القرّاطين بالقاهرة.

روى لنا عن ابن مَسْلَمَة. وسمع من جماعةٍ غيره بدمشق والقاهرة في سنة سبعٍ وأربعين، ونحوها.

[وفاة الزاهد أبي الرجال بن مرّي]

٨٣٧ ـ وفي يوم الثلاثاء عاشر المحرم توفي الشيخ الصالح، الزاهد، العابد، العارف، أبو الرجال بن مُرّي بن بُحتُر[١] المَنِيني، بمنزله بها، ودُفن في آخر النهار بزاويته بقرية مَنين، وخرج الناس من دمشق لحضور الجنازة، فمنهم من أدرك الدفن، ومنهم من صلّى على القبر.

وكان شيخاً صالحاً، مباركاً، جليل القدر من أعيان الشيوخ. وعُمّر وتجاوز الثمانين، **فقصدتُ زيارته مع والدي مرّات، وكتبتُ شيئاً من كلامه، وقرأت الحديث بحضوره.**

[وفاة المسنِد إسماعيل بن هبة الله الحلبي]

٨٣٨ ـ وفي يوم الأربعاء حادي عشر محرم توفي الشيخ المسنِد الأصيل، (عزّ الدين)[٢]، أبو صالح، إسماعيل بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة[٣] الحلبي، بحلب.

(سمع من جدّه الشيخ الزاهد أبي غانم محمد، وجماعة بحلب)[٤]، وسمع بدمشق من زين الأمناء بن عساكر، والمعين محمد بن/ ٢٢٠أ/ الحسين بن المجاور، وابن غسّان، وجماعة، وبالقاهرة من ابن الطُفَيل، وابن دينار، وغيرهما من أصحاب السِلَفي، وبحماه من النفيس بن رواحة، وحجّ وهو صغير مع أقاربه، وسمع بطريق الحجاز.

ومولده في سابع عشر رمضان سنة سبع عشرة وستماية بحلب.

---

(١) انظر عن (ابن بُحتُر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٤ وفيه «أبو الرجا»، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٩ رقم ١٣٧، والعبر ٥/ ٣٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٠، ١٨١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٩ وفيه: «ابن بحير المنيني»، وعقد الجمان (٣) ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٦، والدليل الشافي ٢/ ٨٢٨ رقم ٢٧٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٨.

(٢) عن الهامش.

(٣) انظر عن (ابن أبي جرادة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٧، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٧٥ رقم ١٤٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢١٣ رقم ٢١٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٥، ١٧٦، والمقفى الكبير ٢/ ١٨٥ رقم ٧٨٥، والمنهل الصافي ٢/ ٤٢٩ رقم ٤٥٥، والدليل الشافي ١/ ١٣٠ رقم ٤٥٤، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٨٧ رقم ٢٧١.

(٤) ما بين القوسين من هامش المخطوط.

[سلطنة الملك العادل كتبُغا]

وفي يوم الأربعاء حادي عشر المحرم باشر السلطنة بالديار المصرية السلطان الملك العادل زين الدين كتبُغا[1]، وجلس على سرير المُلْك، ووصل الخبر بذلك إلى دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر الشهر، وحلف له الأمراء والجُند يوم الأربعاء ثامن عشره بحضور القضاة، وضُربت السكة باسمه، وزُيّن البلد، ودقّت البشائر، وخُطب له يوم الجمعة العشرين من الشهر بحضور نائب السلطنة والأمراء والقضاة.

وعُمره نحوٌ من خمسين سنة.

وهو من سبْي موقعة حمص الأولى من التتار.

[تأخّر المطر]

وكان المطر تأخّر إلى رابع عشر المحرم، وهو سابع كانون الأول، فَمَنّ الله تعالى باستمراره عدّة أيام.

[نيابة القضاء بدمشق]

وفي يوم الأربعاء الحادي عشر من المحرم باشر نيابة القضاء بدمشق القضاء جلال الدين عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد الشافعي قاضي القدس نيابةً عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

[وفاة نفيسة بنت زين الدين الفارقي]

٨٣٩ ـ وفي شهر المحرم توفيت نفيسة[2] بنت الشيخ زين الدين الفارقي زوجة صدر الدين ابن رزين، ودُفنت بسفح قاسيون.

[مباشرة نظر الأيتام]

وفي المحرم باشر نظر الأيتام شرف الدين ابن عزّ الدين ابن الشيرجي، عِوَضاً عن نفيس الدين بن صَدَقَة.

---

(١) خبر سلطنة كتبغا في: ذيل مفرّج الكروب ١٥٨، ونزهة المالك والمملوك ١٧١، وزبدة الفكرة ٣٠٥، ومختار الأخبار ١٠١، والتحفة الملوكية ١٤٣، ١٤٤، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٨٣، والدرّة الزكية ٢٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٧، ٢٤٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٤، ودول الإسلام ٢/ ١٤٩، والنهج السديد ٢/ ٤٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٩٢، والنفحة المسكية ٩٧، والجوهر الثمين ٢/ ١١٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٠٦، وعقد الجمان (٣) ٢٦٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٣.

(٢) لم أجد لها ترجمة.

[وفاة الإمام زين الدين ابن عبد العظيم التنوخي]

٨٤٠ ـ وفي يوم الإثنين سلْخ المحرم توفي الشيخ الإمام، الفاضل، البارع، مجموع الفضائل، زين الدين، محمد بن محمد بن محمد بن عبد العظيم بن عبد اللطيف التنوخي(١)، المَعَرّي، الحلبيّ المنشأ، الشافعيّ بمصر.

وكان إماماً فاضلاً في فنون، روى عن إبراهيم بن خليل. وأضرّ في آخر عُمُره.

ويُعرف بالزين المَعَرّي، وهو من شيوخ أبي العلاء البخاري.

وبعضهم ذكر اسمه فقال: محمد بن محمد بن عمرو.

صفر

[وفاة شرف الدين شريف بن يوسف]

٨٤١ ـ وفي يوم الخميس ثالث صفر توفي الشيخ الصالح، شرف الدين، شريف بن يوسف بن مكتوم بن موهوب(٢) السلمي، الزُرَعي، التاجر بفرجة ابن عمود بدمشق، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

/ ٢٢٠ب/ حدّث بـ«مُسنَد الدارمي»، عن ابن اللتّي، وروى عنه غير ذلك، ولا نعرف له سماعاً وغيره. وكان رجلاً جيّداً، أميناً، صالحاً.

ومولده في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستماية بزُرَع.

[وفاة العدل الصدر عزّ الدين محفوظ بن معتوق]

٨٤٢ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثامن صفر توفي الشيخ الجليل، العدل، الصدر الكبير، العالم، عزّ الدين، أبو بكر، محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن البُزُوري(٣)، البغدادي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ومولده بعد سنة ثلاثين وستماية ببغداد.

سمع من ابن القُبَيطي، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن أبي سعد الصوفي. وكان شيخاً جليلاً، حسن الهيئة، بهيّ المنظر، من أعيان التجار، وله فضيلة، وكتب بخطّه كثيراً، وحصّل كتباً كثيرة ووقفها في تربته بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (التنوخي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٩ رقم ٢٥٨، وذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي ١٠٤، ١٠٥.

(٢) انظر عن (ابن موهوب) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٨ رقم ٢٢٨.

(٣) انظر عن (البُزُوري) في: تاريخ علماء بغداد لابن رافع ١٦٧، ١٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣١، ٢٣٢ رقم ٢٦٣، والعبر ٥/ ٣٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والدليل الشافي ٢/ ٥٧٣ رقم ١٩٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٣، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٨٩.

وهو والد الشيخ نجم الدين معتوق الواعظ البغدادي.

قرأت عليه «فضائل القرآن» لأبي عُبَيد، وأجزاء المعافري، و«أخلاق حَمَلة القرآن» للآجُرّي، وغير ذلك.

[وفاة الفقيه صدر الدين سليمان بن محمد الحنبلي]

٨٤٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثامن صفر أيضاً توفي الشيخ الصالح، الفقيه، العدل، صدر الدين، أبو داود، سليمان ابن الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ عبد الحق بن خَلَف بن عبد الحق(١) الحنبلي، ودُفن من الغد بسفح جبل قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً يشهد بالعُقَيبة، وفيه تواضع وتودُّد إلى الناس.

روى لنا عن جدّه عبد الحق، وجعفر الهمداني.

ومولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وستماية.

[وفاة عماد الدين ابن أبي عطّاف المقدسي]

٨٤٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثامن صفر توفي الشيخ عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن علي بن منصور بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن أبي **عطّاف**(٢) المقدسي، الصالحي، القصّاع، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى لنا «جزء الحفّار» عن الإربلي حضوراً، حضره عليه في أول سنة ثلاثين وستماية. وسمع من جعفر الهمداني.

[وفاة ابن أبي الطاهر الحِمْيَري]

٨٤٥ ـ وفي يوم الأربعاء حادي عشر صفر توفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن أبي الفَرَج بن أبي الطاهر الحِمْيَري(٣)، المقدسي، القوّاس، ودُفن بسفح قاسيون.

سمع من ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، والفخر الإربلي، وجعفر الهمداني، وغيرهم.

ومولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية تقريباً.

---

(١) انظر عن (ابن عبد الحق) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦١ رقم ١٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٧ رقم ٢٢٥.

(٢) انظر عن (ابن أبي عطاف) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦١ رقم ١٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٧ رقم ٢٥٣.

(٣) انظر عن (الحميري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٦ رقم ٢٥٠.

[سفر طُغجي الأشرفي إلى مصر]

وفي رابع صفر توجّه الأمير سيف الدين طُغجي الأشرفي من دمشق إلى الديار المصرية، وخرج نائب السلطنة لتوديعه، / ٢٢١أ/ وكان قد قدِم لتحليف صاحب حماه.

[سفر ابن القلانسي]

وفي هذا اليوم سافر الصدر عزّ الدين ابن القلانسي وجماعة إلى القاهرة.

[وفاة الأمير عزّ الدين يوسف القيْمُري]

٨٤٦ ـ وفي ليلة الأربعاء تاسع صفر توفي الأمير الكبير، عزّ الدين، يوسف بن الأمير عزّ الدين القيمُري(١)، ودُفن من الغد بسفح قاسيون، وحضر جنازته نائب السلطنة،

وكان من أعيان الأمراء، وهو من أمراء الحج، حجّ بالناس سنة ثلاثٍ وثمانين وستماية، رحمه الله.

[تولية الوزارة]

ووصل الصاحب تقيّ الدين توبة التكريتي إلى دمشق متولّياً الوزارة في منتصف صفر(٢).

[نظر الديوان]

وباشر الصدر أمين الدين ابن هلال نظر ديوان الأمير حسام الدين لاجين نائب سلطنة بالديار المصرية في يوم الخميس سابع عشر صفر.

[وفاة شمس الدين محمد بن محاسن السلمي]

٨٤٧ ـ وفي يوم الخميس سابع عشر صفر توفي الشيخ شمس الدين، محمد بن الشيخ العدل، نجيب الدين محاسن بن الحسن بن عبد الله السلمي(٣)، الدمشقي، وصُلّي عليه بجامع دمشق،

وكانت له إجازة من ابن الملّي، وابن بهروز، وابن القطيعي، والداهري، وعمر بن كرم، والسُهرُوَردي، والحسن بن الزُبيدي، وأخيه، وابن روزبه، وغيرهم

(١) لم أجد للقيمري ترجمة.

(٢) خبر الوزارة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٣١، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ) ص٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٨، وعقد الجمان (٣) ٢٧٣.

(٣) انظر عن (السلمي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ) ص٢٣٠ رقم ٢٥٩.

من البغداديين في سنة سبع وعشرين وستماية، وأجز له من دمشق: ابن صبّاح، وابن الشيرازي، ومكرَم بن أبي الصقر، وجماعة.

[وفاة الأمير مجاهد الدين ابن شهوان]

٨٤٨ ـ وفي ليلة الجمعة ثامن عشر صفر توفي الأمير الأجلّ، مجاهد الدين[١] ابن شهوان، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان من مقدَّمي الحلقة المنصورة الشامية، وعُمل عزاؤه بالقَيْمُرية بُكرة السبت.

[وفاة أمّ يعقوب ستّ الأهل]

٨٤٩ ـ وفي ليلة الإثنين الثامن والعشرين من صفر توفيت أمّ يعقوب، أَمَة الحسن، ستّ الأهل[٢] بنت القاضي العالم الصدر، أمين الدين أبي الفضل عبد المحسن بن حمّود بن المحسن بن علي بن يوسف التنوخي، الحلبي، الكاتب، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

وهي والدة الشيخ شرف الدين يعقوب، المعروف بابن الصابوني.

ولها مشيخة خرّجها لها ولدها المذكور عن جماعةٍ بالإجازة، منهم القاضي ابن الشيرازي، ومُكرّم بن أبي الصقر، وابن المُنَيّي، وابن بهروز، ومرتضى بن حاتم، وابن الطُّفَيل، وجعفر الهمداني،

سمعت عليها المشيخة المذكورة بقراءة ولدها المخرّج في سنة إحدى وثمانين وستماية.

[مقتل إسماعيل خادم تربة الداراني]

٨٥٠ ـ/ ٢٢١ب/ وفي ليلة الثامن والعشرين من صفر قُتل بداريّا الشيخ إسماعيل خادم تربة الشيخ أبي سليمان الداراني، وهو صاحب الشيخ خضر الكردي وخادمه.

ربيع الأول

[وفاة الأمير الكبير بدر الدين بكتوت الأقرعي]

٨٥١ ـ في يوم السبت رابع شهر ربيع الأول توفي الأمير الكبير بدر الدين، بكتوت الأقرعي[٣] بدمشق، ودُفن بعد العصر بمقبرة باب الصغير.

---

(١) لم أجد لمجاهد الدين ترجمة.

(٢) انظر عن (ست الأهل) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٢٤.

(٣) انظر عن (بكتوت الأقرعي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٤، ١٤٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٠ رقم ١٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٢، =

وكان من الأمراء المشهورين.

[ديوان الأمير لاجين]

وفي هذا التاريخ وصل الأمير بدر الدين المسعودي إلى دمشق من القاهرة متولّياً ديوان الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة بالديار المصرية(١).

[ركوب السلطان العادل كتبُغا]

وفي مستهَلّ ربيع الأول يوم الأربعاء ركب السلطان الملك العادل زين الدين كتبُغا بالقاهرة في دَسْت المملكة(٢).

[وفاة محمد بن عمّار الرُّهاوي]

٨٥٢ ـ وفي ليلة الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول توفي الشيخ محمد بن عمّار الرُّهاوي(٣)، الواعظ في الأعزية والمحافل، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير بالقرب من قبر الشيخ زين الدين الزواويّ.

[وفاة علاء الدين التركي]

٨٥٣ ـ وفي ليلة الإثنين العشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ علاء الدين التركي(٤)، الضرير، بقرية المِزّة، ودُفن هناك.

وكان شيخاً صالحاً له زاوية بالقرية المذكورة، وخَلَفَه في الزاوية عتيقه الشيخ بدر الدين لولو. وهو رجل جيّد من أهل القرآن العظيم.

[وفاة الفقيه شرف الدين ابن بطريق الحنفي]

٨٥٤ ـ وفي ليلة الإثنين العشرين من شهر ربيع الأول توفي الفقيه شرف الدين ابن بطريق(٥) الحنفي، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان فاضلاً يَصحَب الفقراء.

= وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٤ رقم ٢١٨ وفيه: «الأذرعي»، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠ رقم ٤٦٨١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٩، ١٩٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠١، وعقد الجمان (٣) ٢٩٥، والمنهل الصافي ٣/ ٤١١ رقم ٦٨٦ وفيه: «الأفرعي» (بالفاء)، والدليل الشافي ١/ ١٩٦ وفيه «الأفرمي».

(١) خبر الديوان في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٥.

(٢) خبر ركوب السلطان في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩.

(٣) انظر عن (الرهاوي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٧ رقم ٢٥٤.

(٤) لم أجد للتركي ترجمة.

(٥) لم أجد لابن بطريق ترجمة.

[وفاة الإمام فخر الدين الخلخالي]

٨٥٥ ـ وفي ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الإمام، القُدوة، الفقيه، الصالح، فخر الدين الخلخالي[١]، أحد الصوفية بالسُمَيساطية، ودُفن من الغد بسفح قاسيون بتربة الشيخ يوسف الفقاعي.

[قتْل عسّاف بن حِجّي]

٨٥٦ ـ وفي يوم الأحد السادس والعشرين من شهر ربيع الأول وصل الخبر إلى دمشق بمقتل عسّاف بن أحمد بن حِجّي[٢]. قتله ابن أخيه جمّاز بن سليمان بالقرب من المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلوات والسلام، وفرح الناس بقتله بسبب ما وقع منه في أمر النصرانيّ الذي تعرّض للنبيّ ﷺ.

[وفاة العدل نجم الدين أحمد بن محمد الدمشقي]

٨٥٧ ـ وفي يوم الإثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ العدل./ ٢٢٢أ/ نجم الدين، أحمد بن شرف الدين محمد بن عمر بن كِنْدي[٣] بن سعيد الدمشقي، ودُفن يوم الثلاثاء بمقابر باب الفراديس.

حضرتُ جنازته. وكان رجلاً جيّداً، عنده فضيلة ومعرفة، وكان يشهد ويكتب الحكم. وسمع كثيراً من الأحاديث النبوية.

[وفاة العماد المُوَلّه]

وفي شهر ربيع الأول توفي الشيخ العماد[٤] المُوَلّه المكشوف الرأس، وصُلّي عليه بجامع دمشق، وحضره خلق.

ربيع الآخر

[وفاة الصدر الكبير جمال الدين محمد بن محمد القُرشي]

٨٥٨ ـ في ليلة الأحد عاشر ربيع الآخر توفي القاضي، الصدر الكبير، جمال الدين، أبو عبد اللَّه محمد بن القاضي نجم الدين أبي عبد اللَّه محمد بن القاضي

---

(١) انظر عن (الخلخالي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٥٥ رقم ٢٤٧.

(٢) انظر عن (ابن حجي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، ٣٣٦ و٣٤٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٠، وعقد الجمان (٣) ٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٤، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٦.

(٣) انظر عن (ابن كندي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٢ رقم ٢١٢.

(٤) لم أجد للعماد ترجمة.

شمس الدين سالم بن يوسف بن صاعد بن السَّلْم[١] القُرشي، النابلسي، بمدينة نابلس، ودُفن من الغد هناك.

ومولده سنة عشرين وستماية بنابلس.

وكان من القضاة المعروفين بالكرم والإفضال. وهو من بيت رياسة وجلالة.

سمعت منه بدمشق «مشيخة الفَسَوي»، وبنابلس «مُسنَد أنس» رضي الله عنه، للحسيني، بسماعه لذلك من الشيخ الصالح أبي علي الأوقي ببيت المقدس.

وكان قاضياً ببلده مدّة، وأضيف إليه في آخر عُمُره قضاء القدس أيضاً، رحمه الله تعالى.

[وفاة إبراهيم بن أبي بكر البغدادي]

٨٥٩ ـ وفي أوائل شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح، أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى البغدادي[٢] بسفح قاسيون.

ومولده، تقريباً، سنة ثمان عشرة وستماية ببغداد.

وكان رجلاً صالحاً من المقيمين بالرباط الناصري. سمع ببغداد من إبراهيم بن الخيّر، وسمع بدمشق من البلداني، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وغيرهم.

[وفاة العدل شهاب الدين أحمد بن محمد العُرضي]

٨٦٠ ـ وفي ليلة الإثنين حادي عشر شهر ربيع الآخر توفي الشيخ العدل شهاب الدين، أحمد بن محمد بن صالح المؤيّدي، العُرْضي[٣]، خطيب عُرض، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

وهو في عشر الستين.

وكان إماماً بمسجد الرحبة بدمشق، وشاهداً بمسجد البياطرة، وكان له عدّة أولاد. وكان حريصاً على إقرائهم القرآن وإشغالهم، وكان كثير التزويج.

[وصول الملك الأوحد إلى دمشق]

وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر وصل الملك الأوحد تقيّ

---

(١) انظر عن (ابن السَّلْم) في: معجم شيوخ الذهبي ٥٦٠، ٥٦١ رقم ٨٣٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٩ رقم ٢٥٧، والعبر ٥/ ٣٨٤، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٥ رقم ١٣١، والمقفى الكبير ٧/ ١٢ رقم ٣٠٧٩، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٨ رقم ٢٣٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٧، وذيل مشتبه النسبة ٢٦.

(٢) انظر عن (البغدادي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٤ رقم ٢١٧.

(٣) انظر عن (العُرضي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٢ رقم ٢١٣.

الدين شاذي ابن الملك الزاهر من القاهرة إلى دمشق، وقد حصّل أميراً بطبلخاناه.

[وفاة العقيمي التاجر]

٨٦١ ـ وفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر/ ٢٢٢ب/ ربيع الآخر توفي شمس الدين العقيمي(١)، التاجر، ودُفن من الغد.

وهو والد سعد الدين مسعود بن العقيميّ.

[وفاة جمال الدين عبد الصمد بن عبد الكريم بن الحرستاني]

٨٦٢ ـ وفي ليلة الأحد الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح، بقية السلف، جمال الدين، أبو القاسم، عبد الصمد ابن الخطيب قاضي القضاة عماد الدين أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري ابن الحرستاني(٢)، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ومولده في آخر شوال سنة تسع عشرة وستمائة بدمشق.

سمع من زين الأُمَناء ابن عساكر، وابن الزبيدي، وابن اللتّي، والقاضي أبي صابر بن الشيرازي، وسيف الدولة بن غسّان، وأبي الحسن بن الصابوني، وأبي القاسم بن رواحة، وغيرهم. وسمع بالقاهرة من عبد الرحيم بن الطُفَيل، وغيره.

وكان رجلاً صالحاً، مبارَكاً، وناب في الإمامة بجامع دمشق عن والده، وكان يحضر الدرس بالغزّالية، وأعرض في آخر عُمُره عن أمور الدنيا بالكلّية، وكان الناس يقبّلون يده ويسألونه الدعاء.

[الدرس بالشامية الجوّانية]

وفي يوم الإثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر ذكر الدرس الشيخ تاج الدين ابن عصرون بالشامية الجوانية، ثم حضر صهره صدر الدين ابن الوكيل بعد جمعة من ديار مصر، وذكر بها الدرس على عادته باتفاق من غير نزاع.

[وفاة الشرف ابن الصوّاف]

٨٦٣ ـ وفي شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الشرف بن الصّواف(٣) الفقير بدمشق.

---

(١) لم أجد للعقيمي ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن الحرستاني) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٢ رقم ١٣١، والعبر ٥/ ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٩ رقم ٢٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٤٦ رقم ٤٧٠، وعقد الجمان (٣) ٢٨٣، ٢٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٦.

(٣) لم أجد لابن الصواف ترجمة.

وكان يأوي إلى مسجد ابن عبد الكافي بالمطرّزين.

[وفاة مؤيّد الدين تمّام بن أحمد السلمي]

٨٦٤ ـ وفي أحد الربيعين توفي الشيخ مؤيّد الدين، أبو الفهم، تمّام بن أحمد بن أبي الفهم بن يحيى بن إبراهيم السلمي، الدمشقي، المعروف بابن النفيس[1]، بمدينة دمشق.

ومولده بها داخل باب السلامة في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى عشرة ستماية.

سمع بدمشق من الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وأبي صادق بن صبّاح، وجدّه لأمّه إسماعيل بن إبراهيم بن علي الدمشقي، ومحيي الدين يوسف بن الجوزي، وكريمة القُرشية. وسمع بالقاهرة من ابن رواج.

قرأت عليه «تذكرة الحُمَيدي» وغيرها.

جمادى الأولى

[الإستسقاء بدمشق]

واستسقى الناس بدمشق يوم الأربعاء خامس/ ٢٢٣أ/ جمادى الأولى عند مسجد القدم، خرج الناس مُشاةً كلّهم، نائب السلطنة فمَن دونه. وخطب القاضي تاج الدين الجعبري نيابةً عن الشيخ شرف الدين ابن المقدسي، وكان تجمّعاً عظيماً[2].

[العزل عن نيابة القضاء]

وفي هذا اليوم عزل القاضي تاج الدين المذكور نفسه عن نيابة القضاء، فعل ذلك قبل الصلاة والخطبة بإفادة الأمير علم الدين الدواداري.

[الإستسقاء ثانية]

ثم استسقى الناس مرةً ثانية في الموقع المذكور يوم السبت سابع جمادى الأولى، وخطب في هذه المرة الشيخ شرف الدين ابن المقدسي خطيب دمشق، وكان الجمع أكثر من المرة الأولى.

---

(١) لم أجد لابن النفيس ترجمة.

(٢) خبر الاستسقاء في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٣١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٠٨، ٨٠٩.

[وفاة شهاب الدين عبد المحسن النابلسي]

٨٦٥ ـ وفي ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الأولى توفي الشيخ شهاب الدين، عبد المحسن بن الحسن النابلسي(١)، ثم الدمشقي، ودُفن من الغد.

وكان رجلاً صالحاً، جاوز الثمانين.

وهو والد القاضي نجم الدين الدمشقيّ.

[وفاة نجم الدين يحيى بن أبي القاسم]

٨٦٦ ـ وفي هذا التاريخ توفي نجم الدين، يحيى بن أبي القاسم الدمشقي، الحريري(٢)، وهو جدّ شمس الدين ابن صلاح الدين مدرّس القيمُرية من جهة الأمّ.

[وفاة والدة ابن عبد الكافي]

٨٦٧ ـ وفي هذا التاريخ أيضاً توفيت والدة الشيخ ضياء الدين ابن عبد الكافي(٣)، ودُفنت بسفح قاسيون.

[وفاة المقرئ إبراهيم الأنصاري]

٨٦٨ ـ والشيخ المقرئ إبراهيم بن علي بن أحمد الأنصاري، الأستجي(٤) المغربي، المقيم بالمدينة العزيزية، ودُفن بمقابر باب الصغير.

وكان من حفّاظ القرآن المجيدين لحفْظه بحيث كان يقرأ كثيراً من السُّوَر من آخر آياتها إلى أولها بسرعةٍ وعَجَلة من غير توقّف ولا فكرة، ولقّن القرآن مدّة بمسجد السلاليّين، ثم ضعُف فجلس بالجامع قبالة قبر زكريّا عليه السلام، إلى أن مات.

وكان من أصحاب الشيخ أبي إسحاق اللوري.

[الخطابة بجامع المظفّري]

وخطب سعد الدين محمد بن قاضي القضاة نجم الدين ابن الشيخ شمس الدين الحنبلي بالجامع المظفّري، بسفح قاسيون في رابع عشر جمادى الأولى واستقل بنفسه، وانفصل خاله تقيّ الدين بن الشيخ عزّ الدين عن النيابة.

[وفاة شمس الدين ابن أبي اليُسر]

٨٦٩ ـ وفي هذا التاريخ توفي شمس الدين، محمد بن بدر الدين إسحاق بن إبراهيم بن أبي اليُسْر(٥) التنوخي.

---

(١) لم أجد للنابلسي ترجمة.
(٢) لم أجد للحريري ترجمة.
(٣) لم أجد لوالدة ابن عبد الكافي ترجمة.
(٤) لم أجد للأستجي ترجمة.
(٥) لم أجد لابن أبي اليسر ترجمة.

[العزاء بجامع دمشق]

٨٧٠ ـ وفي يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الأولى عُمل عزاء بجامع دمشق على باب الخطابة لعزّ الدين ابن الصاحب مجد الدين ابن الصاحب الكبير بهاء الدين ابن حِنّا، وكان توفي بمصر ليلة/ ٢٢٣ب/ الثلاثاء حادي عشر هذا الشهر، وحضر العزاء جماعة. تولّى عمله الخطيب شرف الدين ابن المقدسي، واحتفل بأمره.

وكان عزّ الدين هذا سمع من أصحاب البوصيري.

[وزارة مصر]

وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الأولى وُلّي الوزارة بالديار المصرية الصاحب فخر الدين ابن الخليلي، عِوضاً عن الصاحب تاج الدين ابن حِنّا، ووصل الخبر إلى دمشق بذلك بعد جمعة[١].

جمادى الآخرة

[وفاة ركن الدين عمر بن آقُش]

٨٧١ ـ في ليلة السبت سادس جمادى الآخرة توفي ركن الدين[٢]، عمر بن جمال الدين آقُش عتيق الميداني، ودُفن بسفح قاسيون بتربة الميداني يوم السبت.

وكان شابًا صالحاً، مشتغلاً، مُلازماً للخير، ذكيًا، فطِناً، رحمه الله.

[وصول صاحب حماه إلى دمشق]

وفي يوم السبت المذكور وصل الملك المظفّر تقيّ الدين محمود بن[٣] الملك المنصور صاحب حماه من بلده إلى دمشق وأقام نحواً من عشرة أيام، وتوجّه إلى الديار المصرية.

[وفاة الإمام الفقيه مُحبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري]

٨٧٢ ـ وفي جمادى الآخرة توفي الشيخ الإمام، الفقيه، المحدّث، الزاهد، بقيّة المشايخ، مفتي الحجاز واليمن، محبّ الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري[٤]، المكي، الشافعيّ بمكة، زادها الله شرفاً.

---

(١) خبر وزارة مصر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣١، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ) ص٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٨، وعقد الجمان (٣) ٢٧٣.

(٢) لم أجد لركن الدين ترجمة.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) انظر عن (الطبري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٦، ١٤٧، وزبدة الفكرة ٣٠٩، وتاريخ =

قرأت عليه أحاديث من أول «عوالي طراد» بسماعه بقراءته على ابن المقيّر.

وقرأ كثيراً على ابن الجُمَّيزي، وشُعيب الزعفراني، وعبد الرحمن بن أبي حرمي، وجماعة من شيوخ الحجاز والواردين، وله تصانيف في الحديث والفقه، وسمع كتاباً مُطوّلاً على ترتيب «جامع المسانيد»، وأسمعه لصاحب اليمن، وكان شيخ الجماعة بمكة.

ومولده في يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة بمكة.

وله شِعر كَتَب عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي في «مُعجَمه» قصيدته التي ذكر فيها المنازل بين مكة والمدينة، وهي نحوٌ من مايةٍ وستين بيتاً.

[وفاة ستّ العبيد بنت العدل محمد]

٨٧٣ ـ وفي يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الآخرة توفيت ستّ العبيد[١] بنت العدل شمس الدين محمد بن عبد الكافي، ودُفنت بسفح قاسيون بتربة جدّها لأمّها الشيخ ناصح الدين ابن الحنبلي.

[وفاة شرف الدين يعقوب بن علي]

٨٧٤ ـ وفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ شرف الدين يعقوب بن علي بن الياس[٢]/ ٢٢٤أ/ بالمدرسة الدماغية بدمشق، ودُفن يوم السبت بسفح قاسيون.

= حوادث الزمان ١/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٤٧، والعبر ٥/ ٣٨٢ (في ترجمة أبيه)، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٧ رقم ٣٤، والمعجم المختص ٢٢، ٢٣ رقم ٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٨ (٨/ ١٨ ـ ٢٠)، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ٢٨ب، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٣، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٧٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠، ٣٤١، والوافي بالوفيات ٧/ ١٣٥ رقم ٣٠٦٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩١، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٧، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٩ رقم ٣، والعقد المذهب ١٧٣ رقم ٤٢٣، والعقد الثمين ٣/ ٦١ رقم ٥٧، وذيل التقييد ١/ ٤٦، ٤٧ رقم ٢٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٨ ـ ٢٠ رقم ٤٥٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٠، والمقفى الكبير ١/ ٥١٦ رقم ٥٠٣، وعقد الجمان (٣) ٢٨٤، ٢٨٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٤، والمنهل الصافي ١/ ٣٤٢ رقم ١٨٨، والدليل الشافي ١/ ٥٤ رقم ١٨٤، ولحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ ٨٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٧، وهدية العارفين ١/ ١٠١، وديوان الإسلام ٤/ ١٦٠، ١٦١ رقم ١٨٧٧، والرسالة المستطرفة ١٣٢، والأعلام ١/ ١٥٩، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٩٨، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٤، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٤٩٢، ٤٩٣.

(١) لم أجد لست العبيد ترجمة.

(٢) لم أجد لابن الياس ترجمة.

وكان رجلاً جيّداً، مقبولاً في الشهادة، سليم الصدر، عنده ديانة وشفقة ونُصح.

[وفاة القاضي شمس الدين محمد بن يوسف الكردي]

٨٧٥ ـ وفي العشر الأوسط من جمادى الآخرة توفي القاضي شمس الدين، محمد بن يوسف الكردي، الكيكاني، المعروف بالأقطع[١]، قاضي غزّة، بها، ودُفن بالبيت المقدس.

[ولاية القضاء]

ووُلّي القضاء بها بعده القاضي تقيّ الدين جرمي بن كوكب الخليلي مع مباشرته قضاء مدينة الخليل عليه الصلاة والسلام.

[قضاء القدس]

وفي الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سافر القاضي جلال الدين عبد المنعم نائب الحكم بدمشق إلى بيت المقدس تاركاً للنيابة فراغاً في المقام هناك عند أهله، فوصل إلى القدس وأقام يومين، وفي اليوم الثالث حضرت إليه التولية بقضاء القدس على عادته، فباشره يوم الجمعة رابع رجب[٢].

[نيابة الحكم بدمشق]

وفي يوم الأحد الثامن والعشرين من جمادى الآخرة مباشرة نيابة الحكم بدمشق القاضي كمال الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين الشريشي، عِوَضاً عن القاضي جلال الدين عبد المنعم المقدَّم ذِكره.

[سفر المؤلّف إلى القدس والخليل]

وفي بكرة السبت السابع والعشرين من جمادى الآخرة سافرتُ من دمشق لزيارة القدس والخليل عليه السلام، ومررت بعجلون ونابلس وغيرهما، وسمعتُ في هذه السفرة على ثلاثة عشر شيخاً زيادة على خمسين جزءاً، ودخلت دمشق يوم السبت تاسع عشر رجب بخيرٍ وعافية.

رجب

[وفاة بدر الدين بيليك السلحدار]

٨٧٦ ـ في ليلة الأربعاء تاسع رجب بعد المغرب توفي بدر الدين، بيليك[٣] بن

---

(١) لم أجد للأقطع ترجمة.

(٢) خبر قضاء القدس في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩.

(٣) انظر عن (بيليك) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ) ص٢١٤، ٢١٥ رقم ٢١٩.

عبد الله السلحدار، التركي الحمال، أمير غلمان الأمير جمال الدين إيدُغدي[١] الفيضائي، ودُفن من الغد بمقبرة باب الناصر ظاهرِ القاهرة.

وكان روى «جزء الذُهْلي» عن سِبط السِلَفي.

سمعت عليه «الأحاديث الموافقات» من هذا الجزء بمدينة دمشق.

وكان من أصحاب الشيخ إبراهيم بن معضاد الجعبريّ.

[وفاة شرف الدين محمد بن إسماعيل]

٨٧٧ ـ وفي يوم الخميس عاشر رجب توفي الشيخ شرف الدين، محمد بن إسماعيل بن مُرّي بن ربيعة الجيتي[٢]، المقدسي، ثم الصالحي، الحنبلي، المعروف بابن حليمة، بسفح قاسيون.

سمع من المؤتمن بن قُمَيرة، الشرف المُرسي، وغيرهما. ولم يحدّث.

وهو ابن عمّ الأخَوَين: محمد وأحمد بن إبراهيم بن مُرّي الجيتي.

[وفاة الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور صاحب اليمن]

٨٧٨ ـ وفي شهر رجب توفي/ ٢٢٤ب/ السلطان الملك، المظفّر، (شمس الدين)[٣]، يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول[٤] صاحب اليمن.

وكان أقام في مملكة اليمن بعده والده سبعاً وأربعين سنة.

قُتل أبوه سنة ستّ وأربعين وستماية، ووَلّي بعد المظفّر ولدُه الأشرف ممهّد

---

(١) تكرّر اسمه مرتين وضرب على الثاني خطأً.

(٢) انظر عن (الجيتي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٧ رقم ٢٥٢.

(٣) كتب فوق السطر.

(٤) انظر عن (ابن رسول) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣٨ ـ ١٤٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٨٩، ٢٩٠، وزبدة الفكرة ٣٠٨، والدرّة الزكية ٣٥٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٩ ـ ٢٦١ رقم ١٢٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧١، والعبر ٥/ ٣٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣٤ ـ ٢٣٦ رقم ٢٧٢، ودول الإسلام ٢/ ١٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٦، ١٧٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠٢، ومآثر الإنافة ١/ ٢٧٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٠ وفيه: «محمد بن عمر»، وعقد الجمان (٣) ٢٩٣ ـ ٢٩٥، والسمط الغالي الثمن ٢٤١ وما بعدها، وبهجة الزمن في تاريخ اليمن لليماني ٨٨ ـ ١٠٠، والعقد الثمين ٧/ ٤٨٨، ٤٨٩، وبلوغ المرام ٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧١، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٤ رقم ٢٧٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٧، ومصادر تاريخ اليمن ٣٩٦.

الدين، فأقام دون سنة، ثم وُلّي أخوه الملك المؤيّد هِزبر الدين داود بن الملك المظفّر المذكور.

وكان الملك المنصور والد المظفّر أقام في المملكة أكثر من عشرين سنة. وكان قبله الملك المسعود أقسيس بن الملك الكامل بن العادل. وكان عمر بن رسول المذكور مقدّم عسكره. فلما مات المسعود بمكة، وثب على الملك واستقلّ أمره ودام سلطانه وسلطان ذرّيته.

وجاوز الملك المظفّر الثمانين من العمر. وبلغني أنه جمع لنفسه أربعين حديثاً بأسانيده في «الترغيب والترهيب»، وحدّث بها. وله مسموعات على مشايخ اليمن ومن تقدّم من الرُواة.

[وفاة صالحة بنت الأمير القيْمُري]

٨٧٩ ـ وفي شهر رجب توفيت صالحة[١] بنت الأمير ناصر الدين القيْمُري، صاحب المدرسة بدمشق، ووالدة العدل عزّ الدين ابن أبي الخوف. وزوجة نجم الدين ابن الأسعد.

وهي عمّة جمال الدين ابن الجريفي.

[وفاة الأمير بكتوت الأتابكي]

٨٨٠ ـ وبالقاهرة توفي الأمير الكبير بدر الدين، بكتوت[٢] الأتابكي.

وكان من أعيان الأمراء، وصلّي عليه بدمشق في ثاني شعبان.

[الدرس بالمعظّمية]

وفي شهر رجب ذكر الدرس بالمدرسة المعظّمية الفقيه شمس الدين (محمد)[٣] ابن الشيخ شرف الدين ابن العزّ الحنفي. انتزعها من يد علاء الدين ابن الدقّاق[٤].

[نظر القدس]

وفيه وُلّي نظر القدس والخليل الملك الأوحد نجم الدين ولد الملك الناصر داود من الديار المصرية[٥].

[وفاة الإمام تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم القرشي]

٨٨١ ـ وفي يوم الأحد بعد العصر السابع والعشرين من رجب توفي الشيخ

---

(١) لم أجد لصالحة ترجمة.
(٢) لم أجد لبكتوت ترجمة.
(٣) كتبت فوق السطر.
(٤) خبر الدرس في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩.
(٥) خبر نظر القدس في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩.

الإمام، المحدّث، العدل، الزاهد، بقيّة السلف، تاج الدين، أبو الطاهر، إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش القُرشي، المخزومي(١)، المصري بالقاهرة، ودُفن بالغد بسفح المقطَّم.

وكان رجلاً صالحاً، محدّثاً، من قرّاء الحديث. سمع من جعفر الهمداني، وابن المقيّر، وابن رواج، وابن الطُفَيل، وابن الجُمَّيزي، وسِبْط السِلَفي، وغيرهم. وكان كثير الحجّ والعبادة.

ومولده سنة إحدى عشرة وستمائة تقريباً/ ٢٢٥أ/ وقيل: بعد ذلك بالقاهرة بحارة الدَّيْلم.

سمعت عليه الأول والثاني من «حديث أبي بكر بن الحنفي» بسماعه من جعفر الهمداني الأول من لفظه، والثاني بقراءتي عليه، وذلك بمسجده بحارة الديلم بالقاهرة.

شعبان

[وفاة شمس الدين محمد بن الحاج نصر بن تَرُوس]

٨٨٢ ـ في يوم الخميس مستهلّ شعبان توفي الشيخ الأجلّ الكبير، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن الحاج نصر بن تروس(٢) بن قسطة الدمشقيّ، ودُفن من يومه بسفح قاسيون ظاهر دمشق.

سمع من الاربلي، وابن المقيّر، وله إجازة ابن القَطيعي، وابن بهروز، والأنجب الحمّامي، وخليل الجوسقيّ، وغيرهم.

قرأت عليه «الأحاديث الموافقات» من «جزء هلال الحفّار».

[وفاة العدل شمس الدين أحمد بن إبراهيم ابن القوّاس]

٨٨٣ ـ وفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شعبان توفي الشيخ العدل، شمس الدين، أحمد بن الشيخ العدل زين الدين إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير بن القوّاس(٣)، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

سمع من ابن مَسْلَمَة، وابن علّان، والعراقي، وجماعة. وحضر في الثالثة من عُمُره على المؤتَمَن بن قُمَيْرة.

---

(١) انظر عن (المخزومي) في: زبدة الفكرة ٣٠٩ وفيه: «تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن يونس»، والعبر ٥/ ٣٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٢، ٢١٣ رقم ٢١٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٦٤ رقم ٣٩٨١، والمقفى الكبير ٢/ ٧٢ رقم ٧٣٠، والمنهل الصافي ٢/ ٣٧٥ رقم ٤١٩، والدليل الشافي ١/ ١٢٠ رقم ٤١٧، ودرّة الحجال ١/ ٢١١ رقم ٢٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٦.

(٢) انظر عن (ابن تروس) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣٠ رقم ٢٦٠.

(٣) انظر عن (ابن القواس) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٠ رقم ٢٠٧.

ومولده في شوال سنة اثنتين وأربعين وستماية.

وكان رجلاً جيّداً، مواظباً على حضور الجماعات، كثير السكون، قليل الكلام.

[وفاة قُطب الدين علي بن الطاهر القُرشي]

٨٨٤ ـ وفي ليلة الأحد الخامس والعشرين من شعبان توفي الشيخ الأصيل، قُطب الدين، أبو الحسن، علي بن قاضي القضاة زكيّ الدين الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرَشيّ[١]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون بتربتهم.

روى لنا عن علي بن خَجاج البتلهي، ومحمد بن طَرْخان الصالحي.

ومولده يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة خمس عشرة وستماية بدمشق.

[عقد فخر الدين ابن المنذر]

وفي شعبان عُقد عقد فخر الدين، عثمان بن عماد الدين ابن المنذر على بنت الشريف زين الدين ابن عدنان.

[وفاة الحاج قاسم]

٨٨٥ ـ وتوفي الحاج قاسم[٢] التاجر بسوق عليّ.

[وفاة بنت الشيرجي]

٨٨٦ ـ وبنت فخر الدين[٣] ابن الشيرجي زوجة ابن (...)[٤].

[وفاة بنت البانياسي]

٨٨٧ ـ وبنت نظام الدين[٥] ابن البانياسي، زوجة أمين الدين ابن هلال.

[وفاة الأمير الدمياطي]

٨٨٨ ـ والأمير الدمياطي[٦] حمو السلطان الملك الكامل.

توفي هؤلاء بدمشق.

[وفاة بنت الملك الأشرف موسى]

٨٨٩ ـ وتوفيت بالقاهرة بنت السلطان الملك الأشرف[٧] موسى بن العادل،

(١) انظر عن (القرشي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٣ رقم ٢٤١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٢ رقم ١٣٢.

(٢) لم أجد لقاسم ترجمة.

(٣) لم أجد لفخر الدين ترجمة.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) لم أجد لنظام الدين ترجمة.

(٦) لم أجد للدمياطي ترجمة.

(٧) انظر عن (بنت الأشرف) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٤٥، ١٤٦.

زوجة ابن/ ٢٢٥ب/ عمّها الملك المنصور بن الصالح إسماعيل، رحمهم الله تعالى.

شهر رمضان المعظّم

[وفاة يوسف التاذفي]

٨٩٠ ـ في ليلة الجمعة مستهلّ شهر رمضان توفي الشيخ الصالح، يوسف التاذفي[١]، بتاذف، من بلاد حلب.

وكان مقيماً بقرية مَنين، وغاب عن بلده، وأقاربه أكثر من ثلاثين سنة، فقصد زيارتهم فمرض في الطريق، ومات عندهم، رحمه الله تعالى.

[وفاة الصدر جمال الدين يوسف بن علي التكريتي]

٨٩١ ـ وفي ليلة الجمعة ثامن شهر رمضان توفي الصدر، جمال الدين، يوسف بن علي مهاجر التكريتي[٢] التاجر، وصُلّي عليه بجامع بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون. وكانت جنازته حفلة، ووُلّي الحسبة بدمشق.

وهو أخو الصاحب تقيّ الدين توبة التكريتيّ.

[وفاة الخطيب عبد الولي بن عبد الرحمن اليونيني]

٨٩٢ ـ وفي يوم الأحد عاشر شهر رمضان توفي الشيخ الخطيب، الصالح، أبو محمد، عبد الوليّ بن عبد الرحمن بن رافع بن منهال[٣] اليونيني، الحنبليّ، بقرية يونين، ودُفن يوم الإثنين بمقابر يونين، وتُعرف بمقابر الشهداء.

روى لنا عن ابن اللتّي، وابن رواحة، وإسماعيل بن ظَفَر.

وكان شيخاً صالحاً، حَسَن القراءة، جميل السيرة، خطب بالقرية المذكورة نحواً من خمسين سنة. وكان من قُوّام الليل من أصحاب الشيخ إبراهيم البطائحي، والشيخ عيسى اليونيني، ولم يزل على قدم الفقر إلى أن مات وليس يملك كَفَناً، رحمه الله.

---

(١) انظر عن (التاذفي) في:

(٢) انظر عن (التكريتي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٤٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣٤ رقم ٢٧١، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٢٥، والبداية والنهاية ٣/ ٣٤٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٠، وعقد الجمان (٣) ٢٩١، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٤ رقم ٢٧٠٥.

(٣) انظر عن (ابن منهال) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٢٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٠ رقم ٢٣٥.

[وفاة آمنة بنت منتخب الدين القُرشي]

٨٩٣ ـ وفي يوم الجمعة النصف من رمضان توفيت آمنة[١] بنت منتخب الدين محمد بن قاضي القضاة زكيّ الدين الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى ابن علي بن عبد العزيز القُرَشيّ، ودُفنت بتربتهم بسفح قاسيون.

وكان مولدها في سنة إحدى وثلاثين وستماية.

وأجاز لها في سنة أربع وثلاثين القاضي أبو نصر بن الشيرازي، وابن المقيّر، وعبد الملك بن الحنبلي، وأبو طالب ابن صابر، وجماعة، وحضرتُ «جزء ابن السمّاك» على عمّة والدها أمّ داود فاطمة بنت محمد بن علي القُرشيّ، وهي في السنة الثالثة في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين بسماعها (من جدّتها لأبيها آمنة بنت محمد بن الحسن بن الران، بسماعها من[٢])[٣] جدّها لأمّها القاضي الزكيّ الكبير أبي المفضّل يحيى بسماعه من المصّيصي، عن ابن داود الرزّاز، عنه.

[وفاة القاضي الخطيب شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة]

٨٩٤ ـ وفي يوم الأحد السابع عشر من شهر رمضان توفي الشيخ الإمام، العلّامة، القاضي، الخطيب، شرف الدين، أبو العباس، /٢٢٦أ/ أحمد بن الشيخ كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر بن حسين بن حمّاد[٤] المقدسي،

---

(١) انظر عن (آمنة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٣، ٢١٤ رقم ٢١٦.

(٢) تكرّرت «من» في الهامش والمتن.

(٣) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٤) انظر عن (ابن حمّاد) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠ رقم ١٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٠ ـ ١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٥ رقم ١٣٣، والعبر ٥/ ٣٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٢٠٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٢، ودول الإسلام ٢/ ١٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٤ رقم ١١، والمعجم المختص ١٢ ـ ١٤ رقم ٧، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي، ورقة ٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى، له ٨/ ١٥ رقم ١٠٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨١ ـ ١٨٤، وفوات الوفيات ١/ ٥٧ رقم ٢٣، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٣١ رقم ٢٧٠٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٤، ١٢٥، ومرآة الجنان ٥/ ٢٢٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠١، وذيل التقييد ١/ ٢٨٨ رقم ٥٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٦ ـ ١٨ رقم ٤٥٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٠، ٨١١، وعقد الجمان (٣) ٢٨٥ ـ ٢٨٨، والمنهل الصافي ١/ ٢٩٩ رقم ١٢٠، والدليل الشافي ١/ ٣٨ رقم ١١٩، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٨، ٩٣٩ رقم ٢، والمقفّى الكبير ١/ ٣٦١ رقم ٤٢٣، وبغية الوعاة ١/ ٢٩٤، والدارس ١/ ١١١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤، وإيضاح المكنون ١/ ١٧٢، ومعجم المؤلفين ١/ ١٥٦.

الشافعيّ، ودُفن من يومه بعد العصر بمقابر باب كيسان عند والده.

ومولده بالقدس الشريف في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستماية.

روى لنا عن السخاوي، والمُرسي، والقُرطُبي، وابن مَسْلَمَة، وغيرهم سماعاً، وعن الداهري، والدينَوَري، والسُّهرُوَردي، وعبد اللطيف بن الطبري، وابن القَطِيعي، وغيرهم إجازة.

وكانت له أيضاً إجازة الفتح بن عبد السلام، ولم يُعلم بذلك حتى مات، وتاريخ الإجازة في أول سنة أربع وعشرين وستماية، ووُلّي التدريس بعدّة مدارس، وحكم بدمشق عشر سنين، وخطب بجامع دمشق في آخر عُمُره، ومات وهو خطيب البلد، ومدرّس الغزّالية، وشيخ دار الحديث النورية. ولم يزل يُقرئ بجامع دمشق بحلقته أنواعاً من العلوم، وانتهت إليه رئاسة الشافعية. وكان جامعاً لفنون شتّى من الفقه وأصوله، وكَتَب الخط المنسوب وأتقنه، وكان ينظم شعراً جيّداً، وصنّف كتاباً في أصول الفقه، وقرأ عليه جماعة، وأذِن لجماعةٍ من أصحابه في الفتوى فأفتوا في حياته. وكان ثاقب الذهن، حَسَن المناظرة، متواضعاً. يشتري حاجته بنفسه في بعض الوقت، ويقف مع ذي الحاجة، وقُصد بالفتوى وانتشر ذِكره.

[وفاة الفقيه جمال الدين أحمد بن عبد اللَّه الدمشقي]

٨٩٥ ـ وفي ليلة الإثنين الخامس والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ الفقيه، الإمام، العالم، الفاضل، جمال الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد اللَّه بن الحسين بن أبي نصر الدمشقي، الشافعي، المعروف بالمحقّق[1]، وصُلّي عليه من الغد بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية عند قبر الحميري، الحنفيّ.

وكان مدرّساً، ومعيداً، وطبيباً، ويكتب في الفتاوى. روى «رسالة القُشَيري» عن ابن طلحة.

وقرأت عليه «جزء ابن عَرَفة» بسماعه من ابن عبد الدائم.

وكان له مشاركات في علوم، وله ذهن جيد، ودرّس بالفرّخشاهية ظاهر دمشق، وبالدخوارية مدرسة الأطبّاء، وأعاد بعدّة مدارس، وباشر المرضى بالمارستان.

ومولده سنة ثلاثين وستماية.

---

(١) انظر عن (المحقق) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٥ رقم ٢٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٢٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١١ رقم ٢١٠، والعبر ٥/ ٣٨٢، والوافي بالوفيات ٧/ ١٣٦ رقم ٣٠٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٤، ١٨٥، وعقد الجمان (٣) ٢٩١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٦.

[وفاة عزّ الدين أحمد بن عبد الرحمن المقدسي]

٨٩٦ ـ وفي يوم الإثنين الخامس والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ الصالح، عزّ الدين، أحمد بن/ ٢٢٦ب/ الشيخ الفاضل، الخطيب، المسنِد، الرحلة، عزّ الدين، عبد الرحمن بن الحافظ عزّ الدين أبي الفتح محمد بن الحافظ الكبير أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور[١] المقدسي، الحنبلي، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان عبداً صالحاً، كثير السكون. وعنده أجزاء جدّه وأصوله،

روى لنا [عن] كريمة حضوراً.

وحضر أيضاً على الحافظ ضياء الدين المقدسي، وعبد الحق بن خَلَف، وجماعة. وسمع من المؤتمن بن قُمَيرة، والمُرسي، وابن مَسْلَمَة، وجماعة. ورأيت حضوره في السنة الثانية من عُمُره في رجب سنة أربعين وستماية.

[قضاء العسكر الشامي]

وقدِم قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى إلى دمشق من الديار المصرية متولّياً قضاء العسكر الشامي على مذهب الإمام الشافعيّ رضي الله عنه[٢].

[وفاة عامر بن يحيى]

٨٩٧ ـ وفي سلْخ رمضان توفي الشيخ الصالح، عامر بن يحيى بن ريّان[٣] ببعلبك. وكان فقيراً. من المقيمين بمسجد الحنابلة من أصحاب الشيخ الفقيه محمد اليونيني.

سمع منه الحديث، وأضرّ في آخر عُمُره.

[صلاة الحنابلة بجامع دمشق]

وفي شهر رمضان استقرّت صلاة الحنابلة بجامع دمشق قبل صلاة الخطيب، وكانوا قبل ذلك يصلّون بعده، فلما زاحَمَهم إمام محراب الصحابة صاروا يصلّون معه، فطُلب منهم أن يصلّوا بعده، فامتنعوا، فأُذن لهم في الصلاة قبل الخطيب[٤].

---

(١) انظر عن (ابن سرور) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٢ رقم ٢١١.

(٢) خبر قضاء العسكر في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٨٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٩، والسلوك ج١ ٣/ ٨٠٩.

(٣) لم أجد لابن ريّان ترجمة.

(٤) خبر صلاة الحنابلة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩.

[وفاة سيف الدين أبي بكر]

٨٩٨ ـ وفيه توفي سيف الدين أبو بكر بن الشيخ كمال الدين عبد اللَّه بن قوّام الرصافي[١].

[انظر جامع دمشق]

وفيه باشر الصدر محيي الدين، يحيى بن الموصلي نظر جامع دمشق، عِوَضاً عن تاج الدين ابن الشيرازيّ[٢].

[وفاة شمس الدين محمد بن أبي بكر المقدسي]

٨٩٩ ـ وتوفي الشيخ شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن عثمان المقدسي[٣]، الصوفي بالسُّمَيساطية. وكان كثير الصلاة.

[وفاة الأقصرائي]

٩٠٠ ـ وبهاء الدين الأقصرائي[٤] العجميّ.

[وفاة ابن رشيد الشيرازي].

٩٠١ ـ والشيخ محمد بن رشيد[٥] الشيرازي رفيق الشيخ علي الختنيّ.

شــوال

[وفاة بدر الدين سونج بن محمد التركماني]

٩٠٢ ـ في شهر شوال توفي الشيخ بدر الدين، أبو محمد، سونج بن محمد بن سونج بن عمر بن إبراهيم التركمانيّ الأصل، الدمشقي، المعروف بابن الرحبي[٦].

وكان فقيراً، يجلس عند مقصورة الخطابة بجامع دمشق ويطلب من الناس، وكان من رواة «صحيح البخاري» عن ابن الزُّبيدي، حدّث بـ«الثلاثيات» وغيرها، وسمع أيضاً من السخاوي، وابن الصلاح، وجماعة.

ومولده سنة عشرين وستماية/ ٢٢٧أ/ بدمشق.

وكان أصله من جبل ياش.

---

(١) لم أجد للرصافي ترجمة.

(٢) خبر نظر جامع دمشق في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٦.

(٣) لم أجد للمقدسي ترجمة.

(٤) لم أجد للأقصرائي ترجمة.

(٥) لم أجد لابن رشيد ترجمة.

(٦) انظر عن (ابن الرحبي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢١٧ رقم ٢٢٦.

[وفاة الصدر نجم الدين ابن أبي المكارم القيّمي]

٩٠٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء سابع عشر شوال توفي الشيخ الصدر الكبير، العدل، نجم الدين، أبو بكر، محمد بن ميّاس[1] بن أبي المكارم القيّمي، الجوهريّ، وصُلّي عليه ظُهر الثلاثاء بجامع دمشق، ودُفن بمدرسته التي وقفها على الحنفية بدمشق.

وكان شيخاً كبيراً، جاوز الثمانين.

وهو من أصحاب الأموال ومن أكبر العُدُول، وله دخول في الدولة، وخدم السلاطين.

[عمارة حمّام عزّ الدين الحموي]

وفي شوال كملت عمارة الحمّام الذي بناه الأمير عزّ الدين الحموي، نائب السلطنة، خارج باب السلامة، ودخل الناس إليه[2].

[وفاة القاضي بدر الدين ابن ميمون السوسي]

٩٠٤ ـ وفيه توفي القاضي الفقيه بدر الدين، أبو بكر بن محمد بن ميمون السوسي[3]، المالكي، يوم الثلاثاء سلْخ شوال، وقع وهو راكب فرساً من شاهق بأرض قرية فَيتولا من قرى شوف بني الميداني من عمل صيدا. وكان وقوعه وقت الظُهر، ومات وقت العصر، وحُمل من القرية المذكورة إلى قرية جَبَع من إقليم التفّاح من عمل صيدا، فدُفن بها يوم الأربعاء مستَهَلّ ذي القعدة، وبين القرية التي مات بها، والقرية التي دُفن بها كما بين دمشق والكسوة.

وكان رجلاً فاضلاً من أعيان المالكية، وباشر القضاء في بعض الأعمال الشامية عن الحاكم الشافعيّ. ولما توفي الشيخ أبو إسحاق اللوري طُلب ووُلّي التدريس للمالكية بدمشق، فباشره إلى أن وصل قاضي القضاة جمال الدين ابن سليمان المالكي فانفصل وعاد إلى ولايته في البرّ إلى أن مات هناك، وكان سمع «صحيح مسلم» على ابن عبد الدائم.

[مصادرة الصدر ابن القباقبي]

ووصل الصدر مجد الدين يوسف بن القباقبي ناظر الفتوحات إلى دمشق ممسوكاً مُصادَراً في تاسع عشر شوال، وأُرسل إلى الديار المصرية واحتيط على ما يتعلّق به بدمشق، ورُسّم على أخيه وولده بدمشق أياماً ثم أُطلقا.

---

(١) لم أجد لابن ميّاس ترجمة.

(٢) خبر عمارة الحمّام في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩.

(٣) انظر عن (السوسي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣٧ رقم ٢٧٦.

[خطبة عيد الفِطْر]

وخطب بالناس يوم عيد الفِطر بالمُصَلّى ظاهر دمشق الشيخ شرف الدين الفَزاري بإذن نائب السلطنة، وذلك بين وفاة الشيخ شرف الدين المقدسي، وتولية قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة(١).

[وفاة موفَّق الدين عيسى بن أبي القاسم الدمشقي]

٩٠٥ ـ وفي ليلة العيد/ ٢٢٧ب/ المذكور توفي الشيخ الأجلّ، موفَّق الدين، عيسى بن أبي القاسم بن منصور الدمشقي، الحنفي، ودُفن بباب الصغير، ويُعرف بوكيل ابن مجلّي(٢) نائب حلب.

[الخطابة بجامع دمشق]

ووصل من الديار المصرية تولية الخطابة بجامع دمشق لقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الحاكم يومئذٍ بدمشق، عِوَضاً عن الشيخ شرف الدين ابن المقدسي، رحمه اللَّه، فباشر الإمامة ظُهر الخميس خامس شوال، وخطب من الغد، وحضر نائب السلطنة والأمراء، وكان كافياً في جميع مناصبه. ووصل تقليده بذلك في تاسع عشر الشهر، وتأخّر حمل الخلعة إليه إلى ثامن عشر ذي القعدة فلبسها في هذا اليوم، واستقلّ بالمنصبين: الحكم، والخطابة(٣).

[خروج الركب الشامي]

وخرج الركب الشاميّ من مدينة دمشق إلى الحجاز الشريف في يوم السبت رابع عشر شوال، وأميرهم الأمير بهاء الدين قرارسلان المنصوري، والقاضي صدر الدين ابن رزين. ومن جملة الحجّاج الشيخ إبراهيم الرقّي، والقاضي عزّ الدين ابن المُزَني، وأخوه القاضي تقيّ الدين، وجماعة(٤).

وممّن حجّ في هذه السنة من الديار المصرية الملك المجاهد أنص بن السلطان الملك العادل كتبُغا، ومعه جمع كبير من الأمراء، ومن نساء السلطان وغلمانه. وحصل رِفْق لأهل مكة، وتصدّق ولد السلطان وبذل جملة مالٍ كثيرة.

[مشيخة دار الحديث بالنورية]

وباشر الشيخ علاء الدين ابن العطار صاحب الشيخ محيي الدين النواوي مشيخة

---

(١) خبر الخطبة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٦.

(٢) لم أجد لوكيل ابن مجلي ترجمة.

(٣) خبر الخطابة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٦.

(٤) خبر الركب الشامي في: حوادث الزمان ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٦.

دار الحديث النورية بدمشق يوم الأربعاء حادي عشر شوال، عِوَضاً عن الشيخ شرف الدين المقدسيّ[1].

[وفاة عبد الرحمن الشوطي]

٩٠٦ ـ وتوفي الشيخ عبد الرحمن الشوطي[2] المقيم بالتربة القَيْمُرية بطريق الصالحية في سادس عشر شوال.

وكان رجلاً صالحاً.

[الدرس بالفَرُّخشاهية]

وفي ثامن عشر شوال ذكر الدرس بالمدرسة الفرُخشاهيّة كمال الدين ولد قاضي القضاة شمس الدين ابن خَلِّكان، عِوَضاً عن جمال الدين المحقّق.

[التدريس بالغزّالية]

وفي العشر الأخير من شوال درّس قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى بالغزّالية بجامع دمشق، عِوَضاً عن الشيخ شرف الدين ابن المقدسيّ[3].

[التدريس بالظاهرية البرّانية]

/ ٢٢٨أ/ والقاضي جلال الدين القزويني بالمدرسة الظاهرية البرّانية، عِوَضاً عن أخيه القاضي إمام الدين.

ذو القعدة

[وفاة العدل كمال الدين تمّام بن محمد]

٩٠٧ ـ في يوم الخميس ثالث ذي القعدة توفي الشيخ العدل، كمال الدين، أبو الخير، تمّام بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن ضيفي[4] الحنفي، الدمشقي، وصُلّي عليه من يومه بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير.

سمع من محمد بن غسّان الأنصاري بعض «فوائد النسيب»، وكان نقيب القاضي الحنفي، وكان حسن السيرة، متلطّفاً بالناس.

---

(١) خبر المشيخة في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٧.

(٢) لم أجد للشرطي ترجمة.

(٣) خبر التدريس بالغزالية في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٩.

(٤) لم أجد لابن ضيفي ترجمة.

[وفاة الإمام مجد الدين عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون]

٩٠٨ ـ وفي ليلة السبت خامس ذي القعدة توفي الشيخ الإمام، العالم، الفاضل، مجد الدين، أبو محمد، عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح بن سُحْنُون[1] التنوخي، الحنفي، الطبيب، وصُلّي عليه ظُهر السبت، ودُفن بمقابر النيرب ظاهر دمشق.

وكان فقيهاً حنفياً، مدرّساً بالدماغية، وطبيباً فاضلاً، من أعيان الأطبّاء، مرتّباً بالمارستان السيفي بالجبل، وخطيباً بجامع النَيرَب. وله شعر جيّد، وفضيلة وافرة.

قرأت عليه «مجلس البطاقة» بسماعه من خطيب مَرْدا.

ومولده في شوال سنة تسع عشرة وستماية.

[وفاة الفقيه محيي الدين عبد الكافي بن عبد الواسع]

٩٠٩ ـ وفي أوائل ذي القعدة توفي الشيخ الفقيه، محيي الدين، عبد الكافي بن الشيخ الإمام، شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل الأبهري[2]، الصوفي، من صوفية حلب، ودُفن بمقبرة المقام ظاهر حلب.

وسمع من ابن الصلاح، وابن أبي جعفر القُرطُبي، وجماعة.

وروى لنا عن الشيخ شرف الدين المُرسي.

وكان رجلاً جيّداً يجلس مع الشهود، ويحضر مع الصوفية في الخانكاه الأسدية.

[وفاة المسنِد علي بن عثمان اللمتوني]

٩١٠ ـ وفي آخر ليلة الأربعاء السّادس عشر من ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، المُسنِد، أبو الحسن، علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد اللمتوني[3]، الصنهاجي، ثم الدمشقي ابن مؤذّن الكلاّسة، وصُلّي عليه من الغد بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.

سمع من: ابن الزُبيدي، وابن اللتّي، والفخر الإربلي، وابن المقيّر، وابن

(١) انظر عن (ابن سحنون) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٢، ١٤٣، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٧ رقم ١٧٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨ رقم ١٣٥، والعبر ٥/ ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢١ رقم ٢٣٧، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٢٧٥، وفوات الوفيات ٢/ ٤١٧ ـ ٤١٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٥ ـ ١٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤١، ٣٤٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٨١، ١٨٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٧، وعقد الجمان (٣) ٢٨٨ ـ ٢٩٠، والمنهل الصافي ٧/ ٣٧٩ رقم ١٤٩٧، والدليل الشافي ١/ ٤٣٢ رقم ١٤٩١، والدارس ١/ ٥١٨، ٥١٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٦، ومعجم الأطبّاء لأحمد عيسى ٢٨١.

(٢) انظر عن (الأبهري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٠ رقم ٢٣٤.

(٣) انظر عن (اللمتوني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٣ رقم ٢٤٢، والعبر ٥/ ٣٨٣.

باسويه، ومُكرَم بن أبي الصقر، ومحمد بن غسّان، وعبد الرحيم بن محمد بن عساكر، /٢٢٨ب/ وجماعة. وكان يحضر قراءة «صحيح البخاري». وكان أميناً على سجن القاضي. وفي بعض الأوقات كان يبيع الشواء. وكان أحدب.

قرأت عليه قطعة من أول «صحيح البخاري»، وجميع «فوائد النسيب» عشرين جزءاً، و«جزء الحفّار»، وغير ذلك.

ومولده سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية تقريباً بدمشق.

[وفاة الإمام القاضي جمال الدين محمد بن أحمد الطبري]

٩١١ ـ وفي ذي القعدة توفي الشيخ الإمام، العالم، القاضي، جمال الدين، أبو عبد اللّٰه، محمد بن الشيخ الإمام، شيخ الحجاز محبّ الدين أحمد بن عبد اللّٰه بن محمد بن أبي بكر الطبري[(١)]، المكي، الشافعي، قاضي مكة، بها.

روى عن ابن الجُمَّيزي، وكان فاضلاً في فنون، وله النظم الجيّد، وأصابه الفالج مُدةً إلى أن مات. وكان يُفضَّل على والده في الفقه والنحو.

[الدرس بالأمينية]

وفي يوم الأربعاء ثاني ذي القعدة ذكر الدرس بالمدرسة الأمينية بدمشق القاضي إمام الدين القزويني، عِوَضاً عن القاضي نجم الدين ابن صصرى؛ بمقتضى انتقاله إلى المدرسة الغزّالية[(٢)].

[طلب الأمير عز الدين أيبك إلى مصر]

وفي يوم الخميس ثالث ذي القعدة وصل إلى دمشق الأمير عزّ الدين أيبك الخزندار نائب السلطنة بالفتوحات متوجّهاً إلى الديار المصرية مطلوباً[(٣)].

[وفاة الفقيه موفّق الدين مساعد الشافعي]

٩١٢ ـ وفي شهر ذي القعدة توفي بحماه الشيخ الفقيه، الإمام، موفّق الدين، مساعد[(٤)] الشافعي، وحُمل (. . .)[(٥)] إلى دمشق في نصف الشهر.

---

(١) انظر عن (الطبري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٦ رقم ٢٤٩، والعبر ٥/ ٣٨٢ (في ترجمة أبيه)، والوافي بالوفيات ٢/ ١٤١ رقم ٤٩٢، وذيل التقييد ١/ ٤٦، ٤٧ رقم ٢٥، والعقد الثمين ١/ ٢٩٤، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٨ رقم ٢٠٢١.

(٢) خبر الدرس بالأمينية في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٩.

(٣) خبر طلب الأمير في: زبدة الفكرة ٣٠٨.

(٤) لم أجد لمساعد ترجمة.

(٥) كلمة غير مقروءة.

وكان أقام بدمشق مدّة معيداً بالباذراتية، ثم وُلّي التدريس بها، ثم عُزل عنها وانتقل إلى حماه. وكان يبلغنا عنه (. . .)[١] وعبادة وانقطاع إلى أن مات.

[وفاة شمس الدين ابن الغُدَيسة]

٩١٣ ـ وفيه توفي بدمشق شمس الدين ابن الغُدَيسة[٢]، الساكن بقرب المدرسة الظاهرية.

[الحريق بجيرون]

وفي نصف ذي القعدة وقع حريق قبالة درب العجم بجَيْرون من دمشق، وكان نهاراً، فكفى الله تعالى أمره.

ذو الحجة

[وفاة المقرئ تقي الدين يوسف بن الرشيد]

٩١٤ ـ في ليلة الإثنين السادس من ذي الحجة توفي الشيخ المقرئ، تقيّ الدين، أبو الحجّاج، يوسف[٣] بن الرشيد أبي محمد بن أبي الفُتُوح المقدسي، ثم المصري، ودُفن من الغد بسفح قاسيون بالقرب من مسجد الشيخ أحمد الجوالقي.

روى لنا جزءاً من «الثقفيات»/ ٢٢٩أ/ وهو الخامس، عن ابن الجُمَّيزي.

وكان شيخاً حسناً في مشيخة، ثقُل ثم عَمي، وكان كثير التلاوة، وسكن بالمدرسة العزيزية مدّة، ثم انتقل إلى الصالحية، وكان إمام الرباط الناصري، ثم عُزل في آخر عُمُره بسبب ضرره وضعفه.

ومولده سنة أربع وستماية تقريباً بمصر.

وقرأ القراءات على الشيخ عبد الظاهر ابن نشوان. سمع منه الشيخ تقيّ الدين ابن تيميّة، وشمس الدين ابن سامة، وجماعة.

[وفاة الإمام الفقيه عزّ الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي]

٩١٥ ـ وفي بُكرة يوم الأربعاء مستهلّ ذي الحجة توفي الشيخ الإمام، الصاحب، الزاهد، العابد، الفقيه، المفتي، المقرئ، المفسّر، المحدّث، الواعظ، شيخ الإسلام، عزّ الدين، أبو العباس، أحمد ابن الشيخ الإمام محيي الدين

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) لم أجد لابن الغُدَيسة ترجمة.

(٣) انظر عن (يوسف) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣٦ رقم ٢٧٣.

إبراهيم بن عمر بن الفَرَج بن أحمد بن سابور بن علي بن غُنَيمة[١] الفاروثي[٢]، الواسطيّ، بمدينة واسط، وصُلّي عليه بجامعها. ودُفن من يومه برباط والده إلى جانب قبره رحمهما اللّه تعالى. وكان يوماً مشهوداً، وصُلّي عليه بدمشق يوم الجمعة رابع عشر رجب من السنة الآتية سنة خمسٍ وتسعين.

ومولده في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وستماية بواسط.

وكان إماماً من الأئمّة، عليه جلالة، له قُبُول من الناس، وعنده معرفة بالفقه، والتفسير، والحديث، وغير ذلك. وكان متواضعاً، سالكاً مذهب التّصوُّف ومكارم الأخلاق، مُلازماً للإشغال والاشتغال ليلاً ونهاراً، وكان لا يسأل اللّه وجاهة. وأقرأ القراءات العشر عن أصحاب أبي بكر بن الباقلّاني، وأُلبِس خرقة التصوّف عن الشيخ شهاب الدين السُّهْرُوَرْدي، وروى الحديث عنه، وعن عمر بن مكرّم، وعبد اللطيف بن الطبري، وإسماعيل بن باتكين، وابن رُوزبه، والحسن بن الزُّبَيدي، وابن اللّتي، وابن بهروز، والأنجب الحمّامي، وعبد اللطيف سِبط التعاويذي، ويونس بن جميل القطّان، وسعيد بن ياسين، وعبد اللطيف ابن القُبَيطي، وابن الخازن، وغيرهم. وسمع بأصبهان. وشيراز، ودمشق، وغيرها. وترك من الكتب التي سمعها في مايتي مجلّد.

لقيتُه بمكة والمدينة،/ ٢٢٩ب/ شرّفهما اللّه تعالى، وسمعت عليه فيهما، ثم قدِم علينا دمشق، ووُلّي الخطابة بها. ومشيخة دار الحديث الظاهرية، وتدريس النجيبية، وغير ذلك.

قرأت عليه بدمشق: «سُنن ابن ماجه»، و«جامع الترمذي»، و«مُسنَد الشافعي»،

---

(١) انظر عن (ابن غنيمة) في: تالي وفيات الأعيان ٩ رقم ١٠ (وفيه وفاته سنة ٦٩٥هـ.)، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٠٦ ـ ٢٠٩ رقم ٢٠٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/ ٣٨١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٥/ ٣ (٨/ ٦ ـ ١٥)، وطبقات الشافعية الوسطي، ورقة ٢٢ب، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٧، ٩٣٨ رقم ١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٤٣، وفوات الوفيات ١/ ٥٥، ٥٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٦، وغاية النهاية ١/ ٣٤، وذيل التقييد ١/ ٢٩٢ رقم ٥٨٢، والمقفّى الكبير ١/ ٣٠٥ رقم ٤١٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١١، وعقد الجمان (٣) ٢٩٠، ٢٩١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٦، ولحظ الألحاظ ٨٥، والدارس ١/ ٣٥٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٢٨، ٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٥، والعقد المذهب ٣٧٨، ٣٧٩، رقم ١٤٧٢.

(٢) في العقد المذهب: «الفارقي».

و«مُسنَد عبد بن حُمَيد»، و«مُعجم الطبراني الصغير». وسمعت منه «صحيح البخاري»، و«مغازي موسى بن عقبة»، و«المستنير» في القراءات لابن سوار، و«فضائل القرآن» لأبي عُبَيد، و«مُسنَد الدارِميّ». وسمعت منه بقراءتي وقراءة غيري نحواً من ثمانين جزءاً.

[وفاة تقيّ الدين أبي الخطّاب البغدادي]

٩١٦ - وفي يوم الجمعة يوم عيد الأضحى توفي الشيخ الصالح، تقيّ الدين، أبو الخطّاب، محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن خليفة البغدادي، القُطُفْتي، التاجر، الحنبلي، المعروف بابن الحامض[1]، بمصر.

روى عن عبد السلام الداهري، والحسن بن الزُبَيدي، وابن اللتي، وخليل الجوسقي، وإبراهيم بن الخيِّر، وغيرهم.

[وفاة العدل عماد الدين داود بن علي الورّاق]

٩١٧ - وفي الثامن من ذي الحجة توفي العدل، عماد الدين، أبو سليمان، داود بن علي بن محمد اللخمي[2]، المعروف بابن سُبَيط[3] الورّاق، الشاهد بالقاهرة، المعروف بالتركي، ودُفن من الغد بقرافة مازيه (؟).

روى لنا عن ابن الجُمّيزيّ.

وكان يشهد على باب جامع الصالح بالشارع.

ومولده سنة أربع عشرة وستمئة بالقاهرة.

وهو أخو الفقيه العدل، موفّق الدين عبد العزيز بن سُبَيط، رحمهما الله تعالى.

[وفاة عثمان بن أحمد الميهني]

٩١٨ - وفي يوم عَرَفة توفي أبو عمرو، عثمان بن أحمد بن منصور بن مفضّل[4] بن فضل الله بن شيخيّان[5] الميهني، الخُراساني، الصوفي بالقاهرة فجأةً، وقع عليه حائط وهو مارّ ببعض الطرقات، فمات.

ضبطه ابن جابر الهاشمي.

سمع من الساوي، وسِبط السِلَفي.

ومولده سنة اثنتين وثلاثين وستماية.

---

(١) انظر عن (ابن الحامض) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣٠، ٢٣١ رقم ٢٦٢، والعبر ٥/ ٣٨٤.

(٢) انظر عن (اللخمي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص ٢١٦ رقم ٢٢٣.

(٣) في تاريخ الإسلام: «ابن سبط».

(٤) انظر عن (ابن مفضّل) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢١ رقم ٢٣٩.

(٥) في تاريخ الإسلام: «شحيّان».

سمع منه المجد ابن عبد الحميد، وقُطْب الدين عبد الكريم بن عبد النور، وغيرهما.

وقيل إنّ وفاته في المحرّم سنة خمسٍ وثمانين وستماية.

ضبطه كذلك ابن سامه، والقُطْب، وابن المقرئ، والله أعلم.

[وفاة افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودي]

٩١٩ ـ وفي يوم القرّ، وهو حادي عشر ذي الحجة توفي الأجلّ، افتخار الدين، أبو الدّرّ، ياقوت[1] بن/ ٢٣٠أ/ عبد الله الحاسب، المسعودي، بالقاهرة،

وكان يكتب كتابة حسنة، ويباشر الشدّ بدار الطراز بالقاهرة.

روى عن ابن الجبّاب «مجلسَيْ أبي مطيع».

قرأت عليه الأول منهما بمشهد الحسين رضي الله عنه.

* * *

[ومن وَفَيات هذه السنة]

[وفاة الفقيه عزّ الدين أبي بكر بن الياس الحميدي]

٩٢٠ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ الصالح، الفقيه، عزّ الدين، أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد بن محمد بن هارون الحُمَيدي[2]، الكردي، الرسعني، الحنبلي، بالقاهرة.

بلغتني وفاته وأنا بالقدس الشريف في رجب.

روى عن الشيخ فخر الدين ابن تيميّة، والمجد القزويني، وكان فقيهاً بالمدرسة الصالحية، وساكناً بمسجد بالشارع، من أهل الزهد والورع.

قرأت عليه رواية الأحاديث عن الإمام مالك، جَمْع ابن مَخْلَد، بسماعه من ابن تَيمية بحرّان، عن ابن البطّي.

[وفاة نجم الدين ابن أبي الفتح الكتّاني]

٩٢١ ـ وفيها توفي الشيخ نجم الدين، أبو الفتح، موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جرّاح[3] بن (. . .)[4] يحيى بن عثمان بن أبي بكر الكتّاني[5]، (العسقلاني، الحجاوي، النابلسي، المقدسيّ.

---

(١) انظر عن (ياقوت) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣٤ رقم ٢٧٠.

(٢) انظر عن (الحميدي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٢٧٤، والعبر ٥/ ٣٨٥.

(٣) انظر عن (ابن جرّاح) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣٣ رقم ٢٦٨.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) في تاريخ الإسلام: «الكِنَاني».

روى لنا عن)[1] الكاشغري «جزء البانياسي»، وغيره. وسمع من ابن الخازن، وعلي بن معالي الرصافي، وغيرهم ببغداد، وسمع بدمشق من جعفر الهمْداني، وأحمد بن سلامة الخبّاز الحرّاني، والحافظ ضياء الدين المقدسي، وجماعة.

ومولده، تقريباً، سنة عشرين وستماية.

وبعدها بقليل سمع منه ابن الخبّاز، والبخاري، وابن محمد بن يونس الإربلي، وجماعة.

[وفاة أحمد بن عبد الله المعروف بالجازور]

٩٢٢ - وفي أواخر السنة توفي الشيخ الصالح، أحمد بن عبد الله بن عبد المطّلب، المعروف بالجازور[2]، بقرية المِزّة.

وكان رجلاً صالحاً. روى عن الشرف المُرسي، والصدر البكري. وسمع من غيرهما. كتب عنه ابن الخبّاز في الإجازات في سنة أربعٍ وستين وستماية.

سمعت منه مابة حديث من حديث قُتيبة، بسماعه من البكري، عن أبي رَوح، بقراءة جمال الدين المِزّي، بقرية المِزة في سنة أربعين وستماية.

[وفاة القاضي الإمام جلال الدين محمد بن عمر العُقيلي]

٩٢٣ - وفي يوم السبت الحادي عشر من ذي الحجة توفي القاضي، الإمام، العلّامة، الصدر الكبير، الصاحب، جمال الدين، أبو غانم، محمد بن الصاحب العلّامة، كمال الدين أبي القاسم عمر ابن قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي الجرادة[3] العُقيلي، الحَلبي، الحنفيّ، بحماه، ودُفن يوم الأحد بتربةٍ له بعقبة/ ٢٣٠ب/ نقيرين، وخرّج السلطان الملك الناصر، وجميع الأكابر والأعيان إلى جنازته، ومشى السلطان فيها. وصلّينا عليه بدمشق يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي الحجة.

وكان رجلاً فاضلاً في فنون، وله ذهن ثاقب، وفَهْم صائب، وسمع من ابن

---

(١) ما بين القوسين عن الهامش.

(٢) انظر عن (الجازور) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص ص٢١٠ رقم ٢٠٨.

(٣) انظر عن (ابن أبي الجرادة) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٤ رقم ٢٤٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٣٦، والعبر ٥/ ٣٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٥٥، والجواهر المضيّة ٢/ ١٠٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٨١، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٣ رقم ١٨٠٠، والدليل الشافي ٢/ ٦٦٦ رقم ٢٢٩٠، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٣٨ رقم ٢٢٩٩، وهدية العارفين ٢/ ١٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٧، ومعجم المؤلفين ١١/ ٧٦، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا. ص٤ رقم ١٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٣، ١٤٤، والمقفى الكبير ٦/ ٤٠٥ رقم ٢٨٨٦.

رواحة، وابن قُمَيرة، وابن خليل، وغيرهم. وحضر في أول سنة ستٍّ وثلاثين وستماية، وهو في السنة الثانية من عُمُره على الحافظ زكيّ الدين البِرزالي بحلب، ورحل به والده إلى دمشق وبغداد، وأسمعه على مشايخ عصره.

سمعت عليه بحماه «حديث المخرمي»، والمَرْوَزي، عن ابن قُمَيرة، و«أحاديث الأصمعي»، و«حديث (. .)[1]»، عن ابن رواحة.

[منع أهل الذمّة من ركوب الخيل]

وفي يوم عَرَفة نودي بدمشق أن لا يركب أحد من أهل الذمّة على الخيل، وأن يركبوا البِغال بالبراذع، ومن وجد ذِمّيًا خالف ذلك فله سلبه[2].

[وفاة أمين الدين محمد بن يوسف القباقبي]

٩٢٤ ـ وفي ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة توفي أمين الدين، محمد بن الصدر مجد الدين يوسف بن شمس الدين محمد بن علي الأنصاري ابن القباقبي[3]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون بتربة معروفة بهم.

وكان شابًا ابن ستٍّ وعشرين سنة.

خدم في ديوان الجيش، وكان عاقلاً، حسن الهيئة، مليح الصورة، محبوباً في الناس، رحمه الله تعالى.

[وفاة شرف الدين ابن الجناحي]

٩٢٥ ـ وفي ذي الحجة توفي شرف الدين (. . .)[4] بن الجناحي[5]، بالقدس الشريف.

وكان شابًا حسناً، باشر نيابة الشدّ بدمشق عن الأمير علم الدين الدواداري.

[الغلاء العظيم في مصر]

وحصل في أواخر هذه السنة وفي السنة الآتية بالديار المصرية غلاء وموتانٌ عظيم، بحيث وصل في بعض الكتب أنّ في شهر ذي الحجّة راجعني من رأيت بالقاهرة خاصة ممّن أثبت اسمه في ديوان المواريث سوى من لم يصل إليهم علمه من الغرباء والفقراء فبلغوا تسعة عشر ألفاً وخمس ماية[6].

---

(١) كلمة غير واضحة، نقرأها: «العريداني»، ولعلّها «الغرياني».
(٢) خبر أهل الذمة في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠.
(٣) انظر عن (القباقبي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ص٢٣٠ رقم ٢٦١.
(٤) كلمة غير مقروءة. (٥) لم أجد لابن الجناحي ترجمة.
(٦) خبر الغلاء في: زبدة الفكرة ٣٠٥، ٣٠٦، والتحفة الملوكية ١٤٤، ومختار الأخبار ١٠١، =

[دخول سلطان التتار في الإسلام]

وفي هذه السنة دخل في الإسلام سلطان التتار، وهو غازان، ويقال: قَزان بن أرغون بن أبغا بن هلاوو، ويُسمَّى بمحمود. وكان إسلامه في شعبان بخُراسان بالقرب من الريّ[1].

وكان شابًا أشقر لم يبلغ الثلاثين، ونثر الذهب والفضّة واللؤلؤ على الناس يوم إسلامه، وفشى[2] الإسلام في التتار./ ١٣٢أ/ وكان ذلك بسبب النوروز التركي وزير قَزان زوج عمّته، فإنّه كان مسلماً يحفظ كثيراً من الزُهديّات والأذكار. وله نيّة جيّدة ومحبّة للإسلام فأهله.

[تخريب الكنائس في توريز]

وفي ذي القعدة دخل قزان إلى توريز وأمر بخراب الكنائس، وحضر إلى الجمعة وظهرت السُبَح والهياكل مع التتار[3].

= ١٠٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩٣، ونزهة المالك والمملوك ١٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٦، ٢٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٠، والسلوج ج١ ق٣/ ٨٠٩، وإغاثة الأمة بكشف الغمّة ٢ ـ ٣٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٥، ودول الإسلام الشريفة ٤٨ (حوادث سنة ٦٩٥هـ).

(١) خبر سلطان التتار في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٣٤ ـ ١٣٦، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٤ ـ ٣٦، والدرّة الزكية ٣٦١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦، وتاريخ مغلطاي ٣٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٧٩ وفيه مجرّد إشارة، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ) ص٣٧، ٣٨، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٠.

(٢) الصواب: «وفشا».

(٣) خبر الكنائس في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠.

سنة خمس وتسعين وستماية

[المحرّم]

[وفاة المحدّث شمس الدين محمد بن سَنْجَر العجمي]

٩٢٦ ـ في يوم الخميس مستهَلّ المحرم توفي المحدّث، المعدّل، الصالح، شمس الدين، أبو عمر، محمد بن سَنجر بن عبد الله العجمي[(١)]، بالقاهرة، ودُفن من الغد.

وكان شابًا، مشتغلاً في الحديث، سمع وكتب كثيراً، وكان ديّناً، خيّراً، من أولاد الجُند.

[وفاة جدّ الفرات]

٩٢٧ ـ وفي يوم الأحد رابع المحرّم توفي جدّ المحدّث حسن بن إسماعيل الفرات[(٢)] بالقاهرة[(٣)].

[وفاة علي بن عمر بن قاسم]

٩٢٨ ـ وفي يوم الإثنين خامس المحرم توفي الشيخ الصالح، علي بن عمر بن قاسم ابن أخت الشيخ ناصر السلّاوي[(٤)]، ودُفن بسفح قاسيون، وحضر جنازته جمع كبير من الفقراء وغيرهم.

وسمع «مجلس البطاقة» على الرشيد العطّار، بمصر سنة إحدى وستين وستماية، ولم يحدّث.

[وفاة ابن الرشيد العجمي]

٩٢٩ ـ وفي هذا التاريخ توفي يوسف بن الرشيد[(٥)] العجمي، الصائغ.

---

(١) انظر عن (العجمي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٠ رقم ٣٥٥.
(٢) لم أجد للفرات ترجمة.
(٣) كتب بحذائها على هامش المخطوط: «مقابلة الخامس سمع من الدمياطي وابن القسطلاني».
(٤) لم أجد للسلاوي ترجمة.
(٥) لم أجد لابن الرشيد ترجمة.

[وفاة القاضي الرئيس ناصر الدين ابن خليل الأنصاري]

٩٣٠ ـ وفي يوم الأربعاء وقت الظهر سادس المحرم توفي القاضي الأجلّ، الرئيس، العدل، ناصر الدين، أبو الحسن، محمد بن الشيخ علاء الدين أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن عبد الخالق بن خليل الأنصاري، الدمشقي، المعروف بابن الصائغ[١]، ودُفن من يومه بعد العصر بسفح قاسيون.

وكان مباشراً ديوان الإشهاد، وديوان الصدقات.

[ديوان الأيتام]

وباشر نظر ديوان الأيتام بدمشق الشيخ نجم الدين ابن هلال في السابع من المحرم، عِوَضاً عن شرف الدين ابن الشيرجي[٢].

[وفاة بدر الدين ابن قوام الرصافي]

٩٣١ ـ وفي السابع من المحرم توفي بدر الدين، سليمان بن العدل جمال الدين أحمد بن ناصر بن نصر بن قوام الرصافيّ[٣].

[وفاة الشريف المؤرّخ عزّ الدين الحسيني]

٩٣٢ ـ وفي ليلة الثلاثاء السادس من المحرم توفي الشريف، الحافظ، المحدّث، المؤرّخ، عزّ الدين[٤]/ ٢٣١ب/أبو القاسم، أحمد بن الشريف شرف الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد الحسيني[٥]، نقيب الأشراف بالقاهرة، وذُفن من الغد بسفح المقطّم.

روى «مجلسي أبي مطيع» عن فخر القضاة بن الجبّاب. قرأتهما عليه.

---

(١) لم أجد لابن الصائغ ترجمة.

(٢) خبر ديوان الأيتام في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٣.

(٣) لم أجد للرصافي ترجمة.

(٤) كتب بجانبها على الهامش: «بلغ مقابلة ولله الحمد».

(٥) انظر عن (الحسيني) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٥٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ١٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والمستدرك على العبر ١٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٤٤ رقم ٣٤٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٦، وأعيان العصر ١/ ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ١٣٦ وفيه وفاته سنة ٦٩٦هـ.، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢١٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣١ (في وفيات سنة ٦٩٦)، والمقفّى الكبير ١/ ٥٨٦ رقم ٥٦٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٧، والمنهل الصافي ٢/ ١١٩ رقم ٢٧٤، والدليل الشافي ١/ ٧٨ رقم ٢٧٢، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٥٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٠، وكشف الظنون ٢٢٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ١١٧.

وسمع الكثير وقرى وكتب، وكان من أعيان المحدّثين، وله «وَفَيات» ذيّل بها على الشيخ زكيّ الدين عبد العظيم، رحمه الله.

ومولده في آخر ليلة الخميس العشرين من شوال سنة ستٍّ وثلاثين وستماية بالقاهرة.

[إرسال الحنطة إلى مصر بسبب القحط]

وفي السادس من المحرم تقدّم الأمير علم الدين الدواداري [إلى] دمشقَ من جهة القدس، وكان مجرّداً من نحو سبعة أشهُر بسبب الحنطة المخزونة في البلاد وإرسال بعضها إلى الديار المصرية بسبب ما نالهم من القحط والجدْب والغلاء(١).

[وفاة أمّ محمد زينب بنت علي الواسطي]

٩٣٣ ــ وفي يوم الثلاثاء خامس المحرم توفيت الشيخة الصالحة، أمّ محمد، زينب(٢) بنت علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي، ودُفنت من يومها بسفح قاسيون.

سمعتُ من الشيخ موفّق الدين بن قُدامة في سنة إحدى عشرة وستماية، كتاب «النّهي عن الهجران» للحربيّ، وسمعناه منها.

وهي أخت الشيخ تقيّ الدين ابن الواسطي. ووالدة شمس الدين ابن الزين الجريري.

وكانت من الصالحات العابدات، وكان أخوها يقصد زيارتها والتبرُّك بها.

[وفاة العدل معين الدين إسحاق بن عبد الجبّار السنجاري]

٩٣٤ ــ وفي يوم الجمعة تاسع المحرم توفي العدل معين الدين، أبو الطاهر، إسحاق بن عبد الجبّار بن أبي الفتح بن عبد الرحمن بن علوي بن المُعَلاّ(٣) السنجاري(٤)، الحنفي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

روى «جزء أبي الجهم»، عن ابن الزُبيدي. وكان قاضياً بالمقسم ظاهر القاهرة.

ومولده بسنجار في سنة أربع عشرة وستماية.

ولي منه إجازة.

---

(١) خبر إرسال الحنطة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٣٩.

(٢) انظر عن (زينب) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٣١٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٨.

(٣) الصواب: «ابن المُعَلّى».

(٤) انظر عن (السنجاري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨٦، ١٨٧؛ وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٨ رقم ٢٩٩.

[وفاة شرف الدين الحسين بن أبي المنصور]

٩٣٥ ــ وفي يوم الأحد حادي عشر محرم توفي شرف الدين، الحسين بن أبي المنصور بن أبي الفرج المعروف بابن سيدوس[١]، مستوفي الأوقاف الحكمية، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

روى عن بعض أصحاب البُوصيري.

[وفاة الأمير بيليك التركي]

٩٣٦ ــ وفي يوم الجمعة تاسع المحرم/ ٢٣٢أ/ توفي الأمير الكبير، بدر الدين، أبو أحمد، بيليك[٢] بن عبد اللَّه التركي، أبو شامة المحسني، الصالحي، الحاجب بمنية بني خصيب، وحُمل إلى العراق فدُفن بها يوم السبت عاشر الشهر.

وكان أقام بدمشق حاجباً مدّة. وروى عن ابن المقيّر، وابن الجُمَّيزي، وابن رواج.

سمعت منه «حديث الصفّار» عن عبّاس الدُوري، والصَّغاني، بسماعه من ابن رَوَاج.

ومات وهو ابن خمسة[٣] وستين سنة تقريباً.

وكان له مَيْل إلى أهل الخير والدين، وله همّة عالية.

[وفاة عربشاه الرومي]

٩٣٧ ــ وفي منتصف المحرّم توفي الشيخ عربشاه[٤] الروميّ.

وكان مقيماً بداريّا. وله هناك أراضي من جهة السلطان من أيام الملك الناصر يوسف.

[وفاة فخر الدين عثمان الخُوَيّي]

٩٣٨ ــ وفي نصف المحرم توفي الشيخ فخر الدين، عثمان بن أبي الفتح بن إسماعيل الخُوَيّي[٥]، الصوفي، الشافعي، بالقاهرة.

روى عن يوسف الساوي السابع والثامن من «الثقفيات». وكان من عدول القاهرة.

---

(١) لم أجد لابن سيدوس ترجمة.

(٢) انظر عن (بيليك) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٤ و١٨٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٦ رقم ١٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٠ رقم ٣٠٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٨ رقم ٤٨٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٦، والمقفّى الكبير ٢/ ٥٨٣ رقم ١٠٢٠، وعقد الجمان (٣) ٣٣٩، ٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٩، والمنهل الصافي ٣/ ١١ رقم ٧٤٧، والدليل الشافي ١/ ٢١١ رقم ٧٤٥.

(٣) الصواب: «ابن خمس».

(٤) انظر عن (عربشاه) في: ذيل مرآة ٤/ ورقة ١٦٣، ١٦٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٥ رقم ٣٤٠.

(٥) انظر عن (الخُوَيّي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص ٢٦٥ رقم ٣٤٠.

[وفاة الأسعد بن السديد]

٩٣٩ ـ وفي ليلة الأحد ثامن عشر المحرم توفي الأسعد بن السديد[١] الماعز، مستوفي الديار المصرية، ودُفن من الغد بطرف القرافة.

وكان أسلم في الدولة الأشرفية، وله مكانة، وهو موصوف بالمعرفة والأمانة.

[نيابة الحكم بدمشق]

وفي يوم الأربعاء العشرين من المحرم حكم بدمشق القاضي زين الدين عبد الله بن القاضي شهاب الدين قاضي الخليل نيابة عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وانفصل عن قضاء حمص[٢].

[مولود المؤلّف]

وفي ليلة الأربعاء العشرين من المحرم في أوائل الليل وُلد ابني محمد، وفّقه الله تعالى، بمنزلنا بدرب الفاضل قبالة باب النطّافين بدمشق المحروسة.

[وفاة شرف الدين ابن يحيى الأنصاري]

٩٤٠ ـ وفي العشرين من المحرم توفي الفقيه، شرف الدين، محمد بن الشيخ فخر الدين عثمان بن علي بن يحيى الأنصاري، الشافعي، المعروف بابن بنت أبي سعد[٣] بالقاهرة.

وكان شابًا فاضلاً، أصيب به والده نفع الله به.

[وفاة أمّ علي صالحة بنت أحمد الظاهري]

٩٤١ ـ وفي ليلة الثالث والعشرين من المحرّم توفيت أمّ علي، صالحة[٤] بنت الشيخ الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهريّ.

[وفاة سلمان المزّي]

٩٤٢ ـ وفي يوم السبت الثالث والعشرين من المحرم توفي الحاج سلمان بن فاس بن/ ٢٣٢ب/ عيّاد[٥] المِزّي، بقرية المِزّة.

---

(١) انظر عن (ابن السديد) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦٤، ١٦٥ رقم ٢٧٥ وفيه اسمه «هبة الله»، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٦ رقم ١٥٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٨ رقم ٣٠٠، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٥ رقم ٣٩٥١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٩، والمنهل الصافي ٢/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٤١٥، والدليل الشافي ١/ ١١٨ رقم ٤١٢.

(٢) خبر نيابة الحكم في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٠.

(٣) انظر عن (ابن بنت أبي سعد) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٦١، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٧٦ ـ ٧٨ رقم ١٠٨٥، والوافي بالوفيات ٣٠/ ٢٩٤ رقم ٤١٩.

(٤) لم أجد لصالحة ترجمة.

(٥) لم أجد لابن عيّاد ترجمة.

وكان رجلاً جيّداً من عُدُول المِزّة.

[وفاة سيف الدين أحمد ابن الأمير القيْمُري]

٩٤٣ ـ وفي يوم الأحد الرابع والعشرين من المحرم توفي سيف الدين أحمد بن الأمير الكبير عزّ الدين يوسف بن عزّ الدين القَيْمُرِيّ(١).

[وفاة شرف الدين عبد الباقي بن تيميّة الحرّاني]

٩٤٤ ـ وفي الخامس والعشرين من المحرم توفي شرف الدين، عبد الباقي بن العدل نجم الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن الشيخ مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيميّة(٢) الحرّاني بمدينة رأس العين.

وكان تاجراً أدرَكتْه(٣) وفاته هناك. وسمع معنا كثيراً من الحديث. وكان شابًا حسناً.

[الغلاء في مصر]

ووصل كتاب من القاهرة تاريخه ثاني عشر محرم، وفيه: إنه بلغ الإردبّ إلى ماية وعشرين درهماً، وإنّ الغلاء في جميع ما يؤكل، فرطل اللحم بالدمشقيّ بسبعة دراهم، والإلْية باثني عشر درهماً، واللبن بدرهمين، والفَرُّوج الصغير بثلاثة دراهم، والبيض كل ستةٍ بدرهم، ورطل المشمش بستة عشر درهماً، والزيت بثمانية، والشيرج كذلك، وقدح الرزّ بدرهمين. وقلّت المعيشة، بحيث يبقى البزّاز عشرين يوماً لا يبيع بدرهم.

وقدِم من بَرْقة خلق كثير، وشحّت النفوس، وقد أفنى الموت خلقاً كثيراً، فحُمِل في كل نهار إلى سقايةٍ يُغسَل فيها الغرباء مايةٌ وخمسون ميّتاً ونحو ذلك، وتُحفر لهم حُفرة ويُرمون فيها، ويُجعل الصغار بين الكبار، ويُرمَى عليهم التراب، وبعضهم تجرّه في ليلته الكلاب(٤).

[وفاة الإمام محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري]

٩٤٥ ـ وفي صبيحة الجمعة سلْخ المحرم توفي الشيخ الإمام محيي الدين، أبو الفضل، عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خَلَف بن عبد المنعم بن الدّميري(٥)، اللخْمي، المصريّ، بها، ودُفن من يومه بالقرافة.

---

(١) لم أجد للقيمري ترجمة. (٢) لم أجد لابن تيمية ترجمة.

(٣) هكذا قرأناها في الأصل.

(٤) خبر الغلاء في: مختار الأخبار ١٠٢، وزبدة الفكرة ٣٠٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٣٧ و١٥١، والدرّة الزكية ٢٦٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٣، ودول الإسلام ٢/ ١٥٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٣٩، ٤٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٩، والنفحة المسكية ٩٧ و٩٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٣، وإغاثة الأمة ٣٣، وعقد الجمان (٣) ٢٩٩ ـ ٣٠٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧١.

(٥) انظر عن (ابن الدميري) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، ٣٨٢، وتاريخ الإسلام =

وهو آخر من حدّث عن الحافظ أبي الحسين علي بن المفضّل المقدسي، وابن أبي الفخر البصْري، وأبي طالب بن حديد، والزين ابن فتح الدين الدمياطي، وأبي الطاهر إسماعيل بن ظافر العُقَيلي. وسمع أيضاً من عبد الصمد الغضاري، والفخر الفارسي، والقاضي زين الدين الدمشقي، ومُرتضى بن حاتم، وابن باقا، ومُكرَم بن أبي الصقر، وغيرهم.

ومولده سنة ثلاث وستماية.

/ ٢٣٣أ/ وكان إمام السلطان، وخادم المصحف الكريم في جامع مصر، متصدّراً به مدّة، (. . . . . .) لبس الخِرقة من السُهرُوَردي بمكة، ومن الفخر الفارسي، ومن ابن الجُمَّيْزي، وسماعه علي بن المفضّل سنة عشر وستمابة. وخرّج له سعد الدين الحارثي جزءاً.

[وفاة جمال الدين الفارقي]

٩٤٦ ـ ووصل في المحرم الخبر بوفاة جمال الدين، محمد بن الشيخ زين الدين الفارقي[١]، بالقاهرة.

[وفاة شهاب الدين أحمد بن علي]

٩٤٧ ـ وبوفاة شهاب الدين، أحمد بن كمال الدين علي بن يحيى بن المحددي[٢]، بقلعة الروم.

[القحط بمصر]

ووصلت الأخبار بالقحط بالديار المصرية والوباء وضيق الحال، بحيث أُكِلت الميتات. ووصل كتاب يتضمّن أنه خرج من مصر خاصّةً في يومٍ واحد ألفٌ وخمس ماية جنازة[٣].

صفر

[دخول الركب الشامي]

دخل الركب الشاميّ إلى دمشق من الحجاز الشريف في يوم الإثنين ثالث صفر، وأميرهم الأمير بهاء الدين قرارسلان المنصوري في عافية وسلامة.

= (٦٩٥هـ.) ص٢٦٣ رقم ٣٣٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٣٩٠، وحسن المحاضرة ١/ ٣٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣١.

(١) لم أجد للفارقي ترجمة.

(٢) لم أجد لابن المحددي ترجمة.

(٣) خبر القحط في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٠.

وذكروا أنه وصل إلى صاحب مكة المكرّمة من السلطان سبعون ألفاً، وأنه حسُنت سيرته مع الرعية والمجاورين بسبب ذلك.

[وفاة أم موسى عائشة بنت الظاهري]

٩٤٨ - وفي يوم الأحد ثاني صفر توفيت أمّ موسى، عائشة[١] بنت الشيخ محمد بن عبد الله الظاهري، أخت الشيخ جمال الدين.

وكانت امرأة صالحة، كثيرة العبادة، وسردت الصوم في آخر عمرها أكثر من اثنتي عشرة سنة. وكانت تخدم الفقراء بنفسها.

سمعت من أحمد بن سلامة النجّار، وإبراهيم بن خليل. ولها إجازة ابن الزَّبيدي. **روت لنا عنه.**

[وفاة الإمام نجم الدين أحمد بن حمدان الحرّاني]

٩٤٩ - وفي يوم الخميس سادس صفر توفي الشيخ، الإمام، العلّامة، بقيّة السلف، ذو الفنون، بقيّة المشايخ، نجم الدين، أبو عبد الله، أحمد بن حمدان بن شبيب[٢] بن حمدان بن محمود الحرّاني، الحنبلي، بالقاهرة، بالمدرسة المنصورية، ودُفن من يومه بسفح المقطّم، بالقرافة الصغرى.

ومولده بحرّان في عاشر رمضان سنة ثلاثٍ وستمائة،

وصُلّي عليه بالجامع المظفّري بسفح قاسيون يوم الجمعة سادس شهر ربيع الأول.

وكان شيخ المذهب، له يد في الأصول، ويد باسطة في علم الخلاف، والجبر، والمقابلة. وهو مؤلّف كتاب «الرعاية» في الفقه. / ٢٣٣ب/ وهو كتاب موصوف بكثرة النقل.

سمع بحرّان من الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، والخطيب فخر الدين ابن تيميّة، وابن رُوزبة، وغيرهم. وسمع بحلب من ابن خليل. وبدمشق من ابن صبّاح،

---

(١) انظر عن (عائشة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٤٣٧.

(٢) انظر عن (ابن شبيب) في: معجم شيوخ الدمياطي ج١/ ورقة ٩٨ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٨٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمستدرك من كتاب العبر ١/ ٥٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٠ - ٢٤٢ رقم ٢٨١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣١، ومختصر الذيل ٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٥، والمنهج الأحمد ٤٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢١٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٦٠ رقم ٢٨٦٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٥، والمقفى الكبير ١/ ٣٨٤ رقم ٤٣٥، وعقد الجمان (٣) ٣٣٦، ٣٣٧، وذيل التقييد ١/ ٣١٠ رقم ٦١٤، والمنهل الصافي ١/ ٧٢، والدليل الشافي ١/ ٤٥ رقم ١٥٢، ولحظ الألحاظ ٩١، وحسن المحاضرة ٤٨٠، والمقصد الأرشد، رقم ٣٧، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٦ رقم ١١٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٨.

ومحمد بن غسّان، وعمر بن المُنجّا[1]، وغيرهم. وبالقدس من أبي علي الحسن بن أحمد الأوقي الصوفيّ.

قرأت عليه جزءين من «أمالي ابن منْده»، فيهما سبعة مجالس بسماعه من الحافظ عبد القادر، عن مسعود الثقفي، وثلاثة عشر جزءاً من أول كتاب «الأربعين» لعبد القادر الرُّهاوي، بسماعه منه، سوى الحادي عشر والثالث عشر، فبإجازته منه، وجزءاً من «حديث الثقفي»، عن شيوخه النيسابوريين، بسماعه من الأوقي، وقصيدتين من شِعره، إحداهما على حرف الراء، سمّاها «غاية المراد في السُّنَّة والاعتقاد»، والثانية على حرف الباء الموحّدة، سمّاها «القصيدة المفيدة في السُّنّة والعقيدة».

[وفاة جمال الدين الأصبهاني]

٩٥٠ ـ وصلّينا بدمشق يوم الجمعة رابع صفر على غائب، وهو الشيخ جمال الدين الأصبهاني[2]، شيخ الشيوخ بالقاهرة، ومدرّس المدرسة الشريفية.

[تأخّر المطر بدمشق وبلاد حوران]

وتأخّر المطر بدمشق وبلاد حوران، ودخل فصل الشتاء، وكان دخوله في سادس صفر والناس في ضيقٍ وشدّة، والأسعار غالية، والناس بحوران في شدّةٍ من قلّة المياه. وكان المسافر يحتاج أن يسقي دابّته بدرهم، ويشرب بربع درهم، وظهر القحط وقلّة المرعى[3].

[قراءة صحيح البخاري]

تقرّر يوم الأحد تاسع صفر الميعاد لقراءة «صحيح البخاري»، فأنزل الله تعالى المطر قبل الشروع، وشُرع في القراءة والمطر واقع، وحصلت رحمة عظيمة، واستبشر الناس بذلك.

[وفاة ناصر الدين محمد بن أحمد الحضرمي]

٩٥١ ـ وفي يوم الإثنين عاشر صفر توفي ناصر الدين محمد بن الشيخ العدل، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن علي بن الحضرميّ[4].

وكان شابًا، وسمع كثيراً من الأحاديث على أصحاب ابن طَبَرْزَد، وغيرهم. وكان والده مجتهداً في تسميعه وإرساله إلى مواعيد السماع.

---

(١) هكذا في أكثر المصادر.
(٢) لم أجد للأصبهاني ترجمة.
(٣) خبر تأخر المطر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٥٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٣٩.
(٤) لم أجد لابن الحضرمي ترجمة.

[وفاة شهاب الدين سليمان بن إبراهيم]

٩٥٢ ـ وفي يوم الثلاثاء حادي عشر صفر توفي الشيخ شهاب الدين، أبو الفضل، سليمان بن الشيخ الفقيه فخر الدين إبراهيم بن بدران بن القائد الحنفي، المعروف بالسركسي[1]، ودُفن يوم الأربعاء بسفح جبل قاسيون.

سمع من/ ١٢٣٤أ/ ابن الزُبَيدي، والفخر الإربلي، وابن صبّاح وابن اللتي. والناصح بن الحنبليّ، وجماعة.

ومولده سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية بسفح قسيون.

ورأيت خطّه في إجازة في سنة ستين وستماية. قرأت عليه «ثُلاثيات البخاري».

[سفر خطيب العقيبة إلى القاهرة]

وتوجّه ناصر الدين بن عبد السلام خطيب العُقَيبة على البريد إلى القاهرة يوم الأربعاء ثاني عشر صفر.

[وفاة الفقيه شمس الدين محمد بن محمد القُرشي]

٩٥٣ ـ وفي ليلة الجمعة رابع عشر صفر توفي الشيخ الفقيه، الإمام، شمس الدين، محمد بن عماد الدين محمد بن القاضي عزيز الدين محمد بن القاضي الإمام عماد الدين محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله القُرشي المعروف بابن العماد[2] الكاتب، الأصبهاني، وصُلّي عليه يوم الجمعة بالجامع المظفّري، ودُفن بسفح قاسيون.

وكانت له حلقة بالجامع يدرّس بها، وكان معيداً عند بني الزكيّ. وكان رجلاً جيّداً.

سمع من ابن المقيّر، وابن رواحة، وكريمة القُرشية، والسخاوي، وتاج الدين بن حمّويه، وغيرهم.

سمعت منه المجلس الثمانين بعد الثلاثماية في «فضل النسيب» لابن عساكر، بسماعه من ابن الدجاجية، عنه.

[وفاة فخر الدين سليمان بن يوسف]

٩٥٤ ـ وفي يوم السبت أو ليلة الأحد سادس عشر صفر توفي الشيخ العدل، فخر الدين، أبو الربيع، سليمان بن يوسف بن أبيّ بن محمود بن داود الهكاري[3]، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

---

(١) انظر عن (السركسي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٥ رقم ٣١٩ وفيه: «الشركسي».

(٢) انظر عن (ابن العماد) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٣٦٤.

(٣) انظر عن (الهكاري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٣٢١.

روى لنا عن سِبط السِلَفي.

وسمع من أحمد بن القيسراني.

ومولده سنة ثمانٍ وستماية بالقاهرة.

وكان فصيحاً من عُدول القاهرة. وكان ولده الموفَّق من كُتّاب الحكم بها.

قرأت عليه «أحاديث منصور بن عمّار» بسماعه من سبط السِلَفي، عن جدّه.

[وفاة بهاء الدين ابن المعلّم]

٩٥٥ ـ وفي يوم الأحد سادس عشر صفر توفي الشيخ بهاء الدين ابن المعلّم(١).

وكان رجلاً صالحاً من أهل القرآن، كبير السنّ، من قرّاء التربة الكاملية وغيرها، وحجّ مرّات.

[وفاة سيف الدين المارديني]

٩٥٦ ـ وفي يوم الأربعاء تاسع عشر صفر توفي سيف الدين المارديني(٢)، والي السماح(٣)، ودُفن بسفح قاسيون.

وهو حمو بدر الدين بيليك الأتابكي.

[وفاة شهاب الدين أحمد بن عبد الرحيم بن المقشّراني]

٩٥٧ ـ وفي يوم الخميس العشرين من صفر توفي شهاب الدين، أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله بن المقشراني(٤)، بالقاهرة.

وكان من طلبة الحديث، ممَن حصّل وكتب الكثير، وسمع وقرأ بنفسه، ورحل إلى دمشق،/ ٢٣٤ب/ وأفاد، وسمع، وكتب الإجازات، وفيه ديانة وتواضع، رحمه الله.

[وفاة القاضي وجيه الدين سليمان بن هُمام]

٩٥٨ ـ وفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر توفي القاضي وجيه الدين، سليمان بن هُمام بن مرتضى، المعروف بابن البيّاع(٥)، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

روى عن جعفر الهمْداني، وكان من عُدول القاهرة، وعنده فقه وفضيلة،

ولي منه إجازة،

---

(١) لم أجد لابن المعلّم ترجمة.

(٢) لم أجد للمارديني ترجمة.

(٣) هكذا قرأناها.

(٤) انظر عن (ابن المقشراني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص ٢٤٣ رقم ٢٨٥.

(٥) انظر عن (ابن البيّاع) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٢٥٥ رقم ٣٢٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ـ ج٢/ ٤٣٤ في آخر ترجمة ابنه، رقم ٤٦٢.

[وفاة العدل عماد الدين محمد بن عبد الرحمن التميمي]

٩٥٩ ـ وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من صفر توفي الشيخ العدل، عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن الشيخ الفقيه ركن الدين عبد الرحمن بن سلطان بن جامع[١] التميمي، الحنفي، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان شاهداً بمسجد البياطرة وإمام المسجد المذكور من مدّة طويلة، وانقطع في آخر عُمُره، وعجز عن الحركة.

سمع من والده، ومن ابن صبّاح، والقاضي شمس الدين يحيى بن سَنِيّ الدولة، والشهاب بن النصولي[٢]، وجماعة.

ومولده في ليلة الجمعة مستهَلّ جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وستماية بظاهر دمشق.

روى لنا جزءاً من «الخلعيّات» عن ابن صبّاح، وهو السادس عشر.

[استمرار الغلاء بمصر]

ووصلت أخبار الديار المصرية باستمرار الغلاء. وأنّ الغرارة تساوي هناك أربع ماية وخمسين، وكل خمس أواقي بالدمشقي من الخبز بدرهم. ونال الضَرَرُ الفقراء والأغنياء، بَلَغَنا أنَ بعض الناس كان يأتي سِماط بعض الأمراء ومعه مملوك، فيُمنع مملوكه من الدخول خشية أن يضيّق على مماليكه في رواتبهم، وإذا رُفع السِماط لا يوجد فيه لُبابة. وفي كل يوم يعزِّر جماعة على الحمير بسبب بيع لحم الكلاب والحمير[٣].

[الغلاء بدمشق]

وأمّا بدمشق فإنّ غرارة القمح وصلت إلى مايةٍ وخمسين، وبيع الخبز كل رطل، ووقيّتين بدرهم، واللحم بأربعة دراهم.

وأمّا الوباء بالديار المصرية فقيل إنه أُحصي من مات في هذا الشهر شهر صفر، فبلغوا ماية ألف وسبعة وعشرين ألفاً.

[وقوع المطر بدمشق]

ووقع بدمشق في أواخر صفر مطر جيّد آخر يوم من كانون الأول، واستمر أياماً، ووقع الثلج.

---

(١) انظر عن (ابن جامع) في: تاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص ٢٧٠ رقم ٣٥٧.

(٢) هكذا قرأناها.

(٣) خبر استمرار الغلاء في: مختار الأخبار ١٠١، ١٠٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨١، والنهج السديد ٢/ ٤٢٧، ٤٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص ٣٩.

[قدوم صدر الدين ابن حمّوَيه الجويني إلى دمشق]

وفي صفر قدم الشيخ صدر الدين، إبراهيم بن الشيخ سعد الدين محمد بن المؤيَّد بن أبي بكر عبد الله بن علي بن أحمد بن حمّوَيْه الجويني إلى دمشق من الحجاز الشريف ومرّ بطريقه على البيت المقدس. /٢٣٥أ/ وكان قدومه الشام لأجل زيارة القدس، ولزيارة زاوية والده بسفح قاسيون.

وهو رجل جيّد، غزير العقل، كثير السكون، من بيت المشيخة والصلاح.

ومولده سنة أربعٍ وأربعين وستماية.

[قدوم القاضي بدر الدين الرقّي]

وقدِم أيضاً القاضي بدر الدين محمد بن علي بن اللاق[١] الرقّي الحنفي، قاضي الجانب الغربي ببغداد، وهو رجل جيّد.

ومولده سنة سبع عشرة وستماية.

شهر ربيع الأول

[سفر الجيش من دمشق لتَلَقّي رُسُل التتار]

سافر الأمير علم الدين الدواداري وجماعة من جيش دمشق بمرسوم السلطان في يوم الأحد مستهلّ شهر ربيع الأول لتَلَقّي الرُسُل والتتار الذين لحِقوا ببلاد الإسلام[٢].

[وفاة الأمير شرف الدين ابن بكاء]

٩٦٠ ـ وفي أوائل ربيع الأول توفي الأمير شرف الدين ابن بكّاء[٣] بسفح قاسيون.

[وفاة المقرئ رمضان بن عبد الله الآمِدي]

٩٦١ ـ وفي يوم الخميس قبل العصر ثاني عشر شهر ربيع توفي الشيخ الصالح، المقرئ، أبو محمد، رمضان بن عبد الله بن يوسف الآمدي[٤]، ودُفن يوم الجمعة بالقرب من المدرسة المعظّمية بسفح قاسيون.

ومولده بآمِد في سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية تقريباً.

وكان شيخاً مليح الشكل، عاقلاً، وقوراً، من أهل القرآن المرتّبين بالرباط الناصري بسفح قاسيون.

---

(١) هكذا قرأناها.

(٢) خبر سفر الجيش في: زبدة الفكرة ١٠٩، ١١٠، والنهج السديد ٢/ ٤٢٦.

(٣) لم أجد لابن بكاء ترجمة.

(٤) انظر عن (الآمدي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٣ رقم ٣١٣.

سمع من الصدر البكري، والنجم بن النور البلْخي، وغيرهما.
قرأت عليه «حكايات الزرُكشي»، بسماعه عن البلْخي.

[وفاة الأمير عزّ الدين أيبك الأفرم]

٩٦٢ ـ وفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الأول صلّينا بدمشق على غائبٍ توفي بالقاهرة، وهو الأمير الكبير عزّ الدين أيبك(١) بن عبد الله الأفرم السافي، الصالحي.

وكان سمع الأجزاء الست والأول من «الثقفيّات» على ابن رَواج، بقراءة الميدومي سنة اثنتين وأربعين وستماية بالقاهرة.

[وفاة العدل فتح الدين نصر اللّه ابن عديّ الأنصاري]

٩٦٣ ـ وفي يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الأول توفي العدل، فتح الدين، أبو الفتح، نصر اللّه بن عبد اللّه بن عبد القويّ بن نصر بن مقلد(٢) بن عديّ الأنصاري ابن الأطروش(٣) الشاهد. ويسمّى نصر أيضاً بالقاهرة. ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

روى لنا عن ابن رواج. قرأت عليه «مجلس ابن هارون الواسطي الدهان».

[وفاة نجاح بن خليل المحلّي]

٩٦٤ ـ وفي ليلة السبت ثالث عشر شهر ربيع الأول توفي الشيخ أبو محمد، نجاح بن خليل بن عبد اللّه المولّه عتيق عيسى بن شهاب المحلّي(٤)، التاجر، بوّاب المدرسة المسرورية بالقاهرة، ودُفن من الغد.

/ ٢٣٥ب/ روى لنا عن ابن رواج. قرأت عليه «مجلس الإسواري».
ومولده سنة ثمان عشرة وستماية.

[استمرار الغلاء بالديار المصرية]

وفي نصف ربيع الأول وردت الأخبار باستمرار الغلاء بالديار المصرية، وأنّ الإردب بلغ مايةً وستين، وأنّ كل رطل ونصف الرطل المصري من الخبز بدرهم.

---

(١) انظر عن (أيبك) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣ رقم ١٩، ونهاية الأرب ٣١/٣٠٨، ٣٠٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٦ ـ ٢٩٩ رقم ١٦١، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٩ رقم ٣٠٤، والوافي بالوفيات ٩/٤٧٨ رقم ٤٤٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٧، ١٩٨، وتذكرة النبيه ١/١٩١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩أ، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢١٥، والمقفّى الكبير ٢/٣٢٨ رقم ٨٦٣، وعقد الجمان (٣) ٣٣٨، ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٨/٨٠، والمنهل الصافي ٣/١٣٠ رقم ٥٧٥، والدليل الشافي ١/١٦١ رقم ٥٧٤.

(٢) هكذا قرأناها.

(٣) انظر عن (ابن الأطروش) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٨١ رقم ٣٧٥.

(٤) انظر عن (المحلّي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٣٧٤.

وأمّا الوباء فذُكر أنه أُحصي من مات من أول شهر ربيع الأول إلى اليوم السادس منه فبلغوا خمسة وعشرين ألفاً[١].

[وفاة المحدّث أمين الدين جبريل العسقلاني]

٩٦٥ ـ وفي يوم الأحد رابع عشر شهر ربيع الأول توفي الشيخ المحدّث، أمين الدين، أبو الأمانة، جبريل بن أبي الحسن بن جبريل بن إسماعيل بن إبراهيم العسقلانيّ[٢]، بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة، وصلّى عليه (الدمياطي)[٣]، ودُفن من الغد بمقبرة باب النصر.

وضبطه بعضهم في ليلة السادس عشر من الشهر المذكور.

روى عن ابن المقيّر، وعلم الدين ابن الصابوني، وابن الجُمَّيزي، وغيرهم. ورحل إلى دمشق، وسمع من بعض أصحاب ابن عساكر. وكان من أهل القرآن والحديث، وكان جيد الحديث بالمدرسة الظاهرية عند الدمياطي.

قرأت عليه الأول من «الثقفيات» بقراءته على ابن الصابوني. وسماعه من ابن الجُمَّيزي.

[وفاة زين الدين أحمد بن محمد البغدادي]

٩٦٦ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ زين الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الشيخ شرف الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن الحسن بن الحسين بن البغدادي[٤] بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطَم.

حدّث عن جدّه حضوراً عن ابن عساكر. وكان من عدول القاهرة، ويكتب الشروط، وعنده فضيلة.

ولي منه إجازة.

[وفاة المقرئ أحمد بن جبريل]

٩٦٧ ـ وفي سَحَر[٥] يوم الإثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الصالح، المقرئ، أبو العباس، أحمد بن جبريل بن مَرزا بن عيسى

---

(١) خبر استمرار الغلاء في: مختار الأخبار ١٠١.

(٢) انظر عن (العسقلاني) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥١ رقم ٣٠٩، والدليل الشافي ١/ ٢٤١ رقم ٨٣٠.

(٣) عن الهامش.

(٤) انظر عن (ابن البغدادي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٦ رقم ٢٩٣.

(٥) في الأصل: «وفي سَجَره».

الهذباني[١]، الإربلي، بالقاهرة، ودُفن من الغد خارج باب النصر.

حدّث بـ«جزء عباس الترقفي» عن إبراهيم بن الخير. سمعه منه ببغداد، وسمع بدمشق والقاهرة. وكان شيخاً صالحاً، مُلازماً للعبادة، يلقّن القرآن العظيم بالمقسم ظاهر القاهرة، ويُكثر التلاوة.

ولي منه إجازة.

[وصول الأمير قراسُنقر المنصوري]

وفي يوم الأحد الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول وصل من الديار المصرية إلى دمشق الأمير/ ٢٣٦أ/ شمس الدين قراسُنقر المنصوري (وجماعة)[٢] أمام نائب السلطنة[٣].

[وصول أعيان التتار إلى دمشق]

وفي يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول وصل إلى دمشق الأعيان من التتار اللاحقين بالبلاد الإسلامية صُحبة الأعسر، وهم نحو ماية فارس من جيش بيدوا، واحتُفل لدخولهم[٤]. وخرج نائب السلطنة وجميع الجيش (...)[٥] لأجل الفُرجة.

[وفاة عبد الرحمن بن أبي الحسن]

٩٦٨ ـ وفي ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ السيد الزاهد أبي الحسن بن عبد الله بن غانم[٦]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان شابًا مباركاً.

---

(١) انظر عن (الهذباني) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٠ رقم ٢٨٠.

(٢) كتب في الأصل فوقها: «وجماعة بيان».

(٣) خبر وصول الأمير في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٧.

(٤) خبر وصول أعيان التتار في: التحفة الملوكية ١٦٤، وزبدة الفكرة ٣١٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٨ ـ ٤٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٩. والدرّة الزكية ٣٦١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ (بالتفصيل)، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، والمختار في تاريخ الجزري ٣٧٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٠. وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ٥٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٢، وعقد الجمان (٣) ٣٠٤، ٣٠٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٦، والنهج السديد ٢/ ٤٢٩.

(٥) كلمة غير واضحة تشبه: «السما».

(٦) لم أجد لابن غانم ترجمة.

[وفاة الإمام تاج الدين محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون]

٩٦٩ ـ وفي يوم الإثنين آخر النهار سلْخ شهر ربيع الأول توفي الشيخ الإمام العالم، تاج الدين، أبو عبد الله، محمد بن القاضي شهاب الدين عبد السلام بن المطهّر بن الشيخ شرف الدين أبي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن أبي عصرون(1) التميميّ، ودُفن يوم الثلاثاء مستهلّ ربيع الآخر بسفح قاسيون، بالقرب من حمّام النحاس.

ومولده في سادس عشر محرم سنة عشر وستماية بحلب.

وكان رجلاً جيّداً، مباركاً، متواضعاً، درّس مدّة طويلة بالمدرسة الشامية الجوّانية بدمشق، وحضر درسه الأكابر والأعيان من الفقهاء، وكان يحفظ الدروس حفظاً جيّداً، ويوردها بلفظ الكتاب.

سمع من والده، وابن روزبه، ومُكرّم بن أبي الصقر، وأبي الحسن بن الصابوني، وغيرهم. وأجاز له المؤيّد الطوسي، وأبو روح عبد المُعِزّ، وأبو المظفّر ابن السمعاني، وأخوه محمد، وأبو بكر القاسم ابن الصّفّار، وزينب الشعرية، ومحمد بن مساعد العطاري، ومحمد بن محمود بن الحمّامي، وشهاب الحاتمي، وأحمد بن شيرويه الديلمي، وإسماعيل بن عثمان القاري، والأخوة الأربعة: محمد، وعبد البرّ، وفاطمة، وفاختة، أولاد الحافظ أبي العلاء الهمْذاني، والافتخار الهاشمي، وأبو البقاء العُكْبَري، وأحمد بن سلمان بن الأصفر، ومسمار بن العوض، وسعيد بن الرزاز، وغيرهم.

قرأت عليه «صحيح مسلم»، و«موطّأ أبي مُصْعَب»، عن مالك، بإجازته من المؤيّد الطوسي، وغير ذلك.

ربيع الآخر

[وفاة خديجة بنت إبراهيم الرقّي]

٩٧٠ ـ في ليلة الثلاثاء مستهل شهر ربيع الآخر توفيت خديجة(2) بنت الشيخ

---

(1) انظر عن (ابن أبي عصرون) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٩ رقم ١٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧١ رقم ٣٥٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٦ رقم ١٢٨٢، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٤٧ رقم ١٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٩، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٠، والعقد المذهب ٣٨٣ رقم ١٤٨٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٧، والمنهل الصافي ١١٧ رقم ٢١٩٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٧ رقم ٢١٩٠، والدارس ١/ ٣٠٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٢.

(2) لم أجد لخديجة ترجمة.

الزاهد، إبراهيم بن أحمد بن/ ٢٣٦ب/ محمد الرقّي، ودُفنت بسفح قاسيون.

وكانت شابّة. وقد حفظت الكتاب العزيز، وفقهت شيئاً من الفقه والنحو، ونسخت بخطّها، وانتخبت لنفسها أشياء من الرقائق والمواعظ.

[سفر الأمير قراسُنقر بالتتار]

وسافر الأمير شمس الدين قراسُنقر المنصوري من دمشق إلى القاهرة في يوم الإثنين سابع شهر ربيع الآخر ومعه التتار الذين تقدّم ذكرهم[١].

[أسعار الغلال بدمشق]

وفي وسط الشهر وصلت غرارة القمح بدمشق إلى ماية وثمانين، وغرارة الشعير إلى ماية، واشتدّ الأمر على الفقراء والصعاليك، وعسُر عليهم تحصيل القُوت[٢].

[تغيُّر الأمير ألْطبرس على مفسّر المنامات]

وفي يوم الثلاثاء منتصف شهر ربيع الآخر بلَغنا أنّ الشيخ شهاب الدين الحنبلي مفسّر المنامات تغيّر عليه أميره ألْطبرس ونهب داره وطلب ولده الكبير عبد الرحمن فألقى بنفسه من موضع عالٍ طلباً للخلاص من الوقوع في يده، فبقي أياماً ومات، ورُسم له بالسفر إلى الشام[٣].

[حوادث القتل بالليل في دمشق]

وفي العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر ظهر بدمشق قتْلُ جماعة بالليل في الدروب، وأكثرهم من الحرّاس بالدروب، في كل ليلة يصبح واحد أو اثنان قد قُتلا، وجرى ذلك في ليالٍ متعدّدة وأماكن متفرّقة، ولم يظهر صرخة، ولا عُدم لأحدٍ شيء، فاحترز الوالي، ووكّل الناس بالمواضع، وضيّق البلد بإغلاق شوارع وأبواب، واجتهد غاية الاجتهاد، ولم يظهر مَن فعل ذلك، واستمرّ الأمر إلى آخر الشهر، ثم مُسِك شخص اعترف بقتل جماعة من المقتولين. فسُمّر ثم توفي وسكن الأمر، ورجع الناس إلى عادتهم[٤].

[وصول الصدر ابن القباقبي إلى دمشق]

وفي يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر وصل من القاهرة إلى دمشق

---

(١) راجع المصادر عند وصول أعيان التتار.

(٢) خبر أسعار الغلال في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٥٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٠.

(٣) خبر تغيّر الأمير في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤١.

(٤) خبر حوادث القتل في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٥٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٤، ١٩٥.

الصدر، مجد الدين، يوسف ابن القباقبي وقد أعيد إلى منصبه ومكانته، وقصده بالناس للتهنئة بالسلامة، والتعزية في ولده أمين الدين محمد، رحمه الله.

[وفاة الفقيه موفّق الدين عبد الله بن عبد الرحمن المقدسي]

٩٧١ ـ وفي ليلة الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الآخر توفي الفقيه، الإمام، العالم، موفق الدين، أبو محمد، عبد الله بن نجم الدين عبد الرحمن بن القاضي العلّامة نجم الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين محمد بن خلَف بن راجح[١] المقدسي، الحنبلي بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

وكان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، وسمع كثيراً مع سعد الدين الحارثي، وغيره.

وهو سِبط الشيخ شمس الدين ابن/ ٢٣٧أ/ الشيخ العماد المقدسي قاضي القضاة بالديار المصرية.

[وفاة شمس الدين إسماعيل بن عبد المنعم الخيمي]

٩٧٢ ـ وفي اليوم الثامن عشر، أو ليلة السبت التاسع عشر من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح، شمس الدين، أبو الطاهر، إسماعيل بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد بن يوسف بن الخيمي[٢]، الأنصاريّ، ودُفن يوم السبت تاسع عشر الشهر بسفح المقطّم.

روى عن ابن باقا، ومرتضى بن العفيف. وكان خطيباً بالقرافة الصغرى، وصوفيًا بالخانكاه.

وهو أخو الشيخ شهاب الدين ابن الخيمي الشاعر المشهور. وأصلهم من اليمن.

ومولده بالقاهرة في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وستماية.

قرأت عليه «منتقى من النَّسائي» بسماعه من ابن باقا.

[وفاة أبي بكر المعروف بمُقَيق الفقير]

٩٧٣ ـ وفي يوم السبت تاسع عشر شهر ربيع الآخر توفي الشيخ أبو بكر، المعروف بمُقَيق[٣] الفقير الحريري، بالقصّاعين بدمشق.

وهو فقير معروف، كان يجلس عند قبر زكريّا عليه السلام بالجامع. وبالمزّة مسجد منسوبٌ إليه.

---

(١) انظر عن (ابن راجح) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٩ رقم ٣٢٩.

(٢) انظر عن (ابن الخيمي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٨ رقم ٣٠١، والوافي بالوفيات ٩/ ١٥٣، وذيل التقييد ١/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٩١٠.

(٣) لم أجد لمقيق ترجمة.

[الأسعار في الإسكندرية]

ووصل الخبر أنّه أبيع الفُرُّوج في الإسكندرية بستّةٍ وثلاثين درهماً نُقْرة، وبالقاهرة بتسعة عشر درهماً، وذلك لكثرة المرض، وأبيع البيض ثلاثة بدرهم، وهلكت الحمير والكلاب والقطط، ولم يبق حمار للكراء، ولا يوجد أحد ممن يسترزق بهذه الحِرفة[١].

[وفاة الفقيه محيي الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز السلمي]

٩٧٤ ـ وفي يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الفقيه، العالم، محيي الدين، عبد اللطيف ابن الشيخ العلّامة عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُّلَميّ[٢]، ودُفن من يومه بسفح المقطَّم.

وضبط بعضهم موته في التاسع والعشرين من الشهر المذكور.

روى عن ابن اللتّي، وطلب الحديث. وقرأ بنفسه، وكان أفضل إخوته. قرأ الفقه والأصول، وكان يعرف تصانيف والده معرفة جيّدة.

ومولده سنة ثمانٍ وعشرين وستماية بدمشق.

ولي منه إجازة.

[وفاة المنَجّى الناصري]

٩٧٥ ـ وفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ أبو الفتح، المنجّى[٣] (. . .)[٤] الحطط الناصري بسفح قاسيون، ودُفن عند برج ابن الحكم.

وكان رجلاً صالحاً، مباركاً.

قرأت عليه بعض القرآن العظيم.

---

(١) خبر الأسعار بالإسكندرية في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤١.

(٢) انظر عن (السلمي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٤ رقم ٣٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٣١ (٨/ ٣١٢)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٩٩، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٤٣، ٩٤٤ رقم ٩، وأعيان العصر ٣/ ١٦٢ رقم ١٠٣٥ وفيه وفياته سنة ٦٩٦هـ.، وقيل: سنة خمس، والوافي بالوفيات ١٩/ ١١٩ رقم ١٠٥، والعقد المذهب ٣٨١، ٣٨٢ رقم ١٤٨١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨ رقم ٤٧٥، وذيل التقييد ٢/ ١٤٨ رقم ٣٢٢، والمنهل الصافي ٧/ ٣٥٨ رقم ١٤٨٤. والدليل الشافي ١/ ٤٢٨ رقم ١٤٧٨، والدرر الكامنة ٣/ ١٩ رقم ٢٤٩٤ وفيه: «عبد اللطيف بن بلبان خليفة الشيخ عمر»، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤، وهدية العارفين ١/ ٦١٦.

(٣) لم أجد للمنجّى ترجمة.

(٤) كلمة غامضة، أقرأها: «النذلي».

[وفاة القاضي عبد المنعم بن أبي بكر الأنصاري]

٩٧٦ ـ وفي/ ٢٣٧ب/ يوم الإثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي القاضي، الفقيه، الإمام، العالم، أقضى القضاة، جلال الدين، أبو محمد، عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود الأنصاريّ(١)، بالقدس الشريف، ودُفن من يومه بمقبرة مامُلا. ووصل خبره إلى دمشق بعد جمعة.

وكان فقيهاً، حسن الهيئة، قاضياً لأشغال الناس. وُلّي الخطابة بصفد، وقضاء الصَّلْت، وعجلون، والقدس، وناب بدمشق عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة. وروى عن ابن المقيّر.

قرأت عليه بالصَّلْت «مجلس ابن الفاضل»، وبالقدس «حديث ابن زيدان البجلي».

ومولده في النصف من سنة تسع عشرة وستماية بالقاهرة.

[وفاة تقيّ الدين شبيب بن حمدان الطبيب]

٩٧٧ ـ وفي ليلة الإثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الفاضل، تقيّ الدين، أبو عبد الرحمن، شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب(٢) بن محمود الحرّاني، الطبيب، الكحّال، بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقبرة الروضة خارج باب زويلة.

---

(١) انظر عن (الأنصاري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٤ رقم ٣٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٣٣، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٩٣.

(٢) انظر عن (ابن شبيب) في: عقود الجمان للزركشي، ورقة ١٣٢ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٦ رقم ١٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٣٢٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٢، والمنهج الأحمد ٤٠٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٠٧ ـ ١١١ رقم ١٢١، وفوات الوفيات ٢/ ٩٨ رقم ١٩٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٨ ـ ٢٠١، وذيل التقييد ٢/ ١٦ رقم ١٠٧٤، وعقد الجمان (٣) ٣٢٦، ٣٢٧، والمنهل الصافي ٦/ ٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ١١٨١، والدليل الشافي ١/ ٣٤٢ رقم ١١٧٥، وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٠، والدر المنضد ١/ ٤٣٦ (ورقم ١١٦١)، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٨.

وقد أضافت الصديقة الفاضلة الأستاذة نبيلة عبد المنعم داود في تحقيقها لكتاب «عيون التواريخ» المصادر التالية باعتبارها لصاحب الترجمة، وهي: كتاب دول الإسلام، وتذكرة النبيه، ودرّة الأسلاك، وتاريخ ابن الفرات، ولحظ الألحاظ.

ويقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ المصادر التي ذكرتها الأستاذة «نبيلة» هي للإمام العلّامة نجم الدين أبي عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب الحرّاني الحنبلي، وهو توفي أيضاً بالقاهرة في السنة نفسها ٦٩٥هـ. والذي يظهر أنه أخ لشبيب صاحب الترجمة أعلاه. وهو فقيه وشيخ مذهب الحنابلة، وله مصنّف كتاب «الرعاية» في الفقه. أما «شبيب» فيُلقّب بـ«تقيّ الدين»، وهو من مواليد سنة ٦٢٠ أو بعدها، وكنيته «أبو عبد الرحمن»، ووُصف بالطبيب الكحّال، كما كان شاعراً، فلْيُراجع ويُصَحّح.

وضبط بعضهم موته في مستهلّ جمادى الأولى، وأنّه دُفن بالقرافة.

ومولده سنة إحدى وعشرين وستماية تقريباً.

روى عن ابن رُوزبه، والفخر الإربلي. وله شِعر جيّد، وذِهنٌ حسن. كتب عنه الدمياطيّ.

وهو أخو الشيخ العلّامة نجم الدين ابن حمدان الحنبليّ.

قرأت عليه الخامس من «حديث ابن السّمّاك» بسماعه من الفخر الإربلي بحرّان، عن ابن النُّقُور.

[وفاة تاج الدين ابن قرصة]

٩٧٨ ـ وفي شهر ربيع الآخر توفي تاج الدين ابن قرصة[١]، أحد المدرّسين بالقاهرة.

[وفاة القاضي علم الدين أحمد بن إبراهيم القُرَشي]

٩٧٩ ـ وفي هذا الشهر بلَغنا وفاة القاضي علم الدين، أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي[٢] بن حيدرة (بن علي)[٣] بن عقيل بن القمّاح[٤] القُرشيّ، بالقاهرة.

وكان من الفُضلاء.

ومولده في سنة ثلاثين وستماية.

[وفاة الأمير فخر الدين أمير شكار]

٩٨٠ ـ ووفاة الأمير فخر الدين[٥] أمير شكار أحد الأمراء المصريّين.

جمادى الأولى

[وفاة أبي بكر بن عباس بن أبي منصور البانياسي]

٩٨١ ـ في ليلة الأربعاء مستهلّ جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، أبو بكر بن عباس بن أبي منصور بن عجرمة[٦] البانياسي، الجمالي، الصالحي، بسفح

---

(١) لم أجد لابن قرصة ترجمة.

(٢) في تاريخ الإسلام: «عالي».

(٣) عن الهامش.

(٤) انظر عن (ابن القمّاح) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٣، ١٧٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ١٧٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٠ رقم ٢٧٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٦، ٢٠٧، والمقفّى الكبير ١/ ٣٤٦ رقم ٤٠٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٠، ٣٣١.

(٥) لم أجد للأمير فخر الدين ترجمة.

(٦) انظر عن (ابن عجرمة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٨٤ رقم ٣٨٠.

قاسيون، وصُلّي عليه ظُهر الأربعاء بالجامع المظفّري، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان من رواة «صحيح البخاري»/ ١٢٣٨أ/ عن ابن الزُبَيدي.

ومولده في رابع عشر رمضان سنة سبع عشرة وستماية.

قرأت عليه «ثلاثيات البخاري».

[وفاة صاحب الجزّار]

٩٨٢ ـ وفي يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى توفي (. . . . .)[١]، المشهور بمصر صاحب أبي الحسين الجزّار[٢]، رحمهما اللّه.

[وفاة الطبيب تقيّ الدين محمد بن الحسين القسطلاني]

٩٨٣ ـ وفي هذا اليوم توفي الخطيب تقيّ الدين، محمد بن الشيخ مجد الدين الحسن ابن الشيخ تاج الدين علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن القسطلاني[٣]، خطيب جامع عمرو بن العاص رضي اللّه عنه، بمصر.

ترك الخطابة بعد قُطْب الدين عبد الباقي الأنصاري.

روى لنا عن سِبط السِلَفيّ.

ومولده سنة ثلاث وأربعين وثلاثماية.

ووُلّي الخطابة بعده ولده.

قرأت عليه التاسع من «المزكيات»، بسماعه من سِبط السلفي، بسنده وذلك بجامع مصر.

[وفاة مجد الدين غازي بن أزبك]

٩٨٤ ـ وفي بُكرة يوم الأربعاء آخر جمادى الأولى توفي مجد الدين، غازي[٤] بن أزبك بن آق سُنقُر بن عبد اللّه اللُذي[٥].

ويُدعى إيدمُر أيضاً، بالقاهرة.

وكان من الجُنْد، وهو ابن خديجة بنت الشيخ جمال الدين ابن الظاهريّ.

قرأت عليه «مجلس البطاقة» بسماعه من أحمد بن القاضي زين الدين الدمشقيّ.

وكان مكثراً. أسمعه خاله مع أولاده، وكان يحبّه ويُثْني عليه.

---

(١) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٢) لم أجد لصاحب الجزّار ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن القسطلاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٣٥٤.

(٤) لم أجد لغازي ترجمة.

(٥) هكذا قرأناها.

[شنق ابن عبدان البعلبكي]

٩٨٥ ـ وفي ثامن جمادى الأولى شُنق بدمشق أحمد بن محمد بن (. . .)[١] بن عباس بن عمر بن عبدان[٢] البعلبكيّ، بسبب جريمة ارتكبها، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

وكان سمع على جدّه.

[وفاة صفيّ الدين عبد الرحمن بن محمود الإربلي]

٩٨٦ ـ وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى توفي العدل، صفيّ الدين، عبد الرحمن بن محمود بن محاسن[٣] الإربلي، التاجر، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان رجلاً جيّداً، مشكور السيرة، قاضياً لحوائج الناس، عدلاً أيضاً، يشهد على القضاة بدمشق.

[وفاة نجم الدين أيوب ابن العمادي]

٩٨٧ ـ ووصل الخبر في ثاني عشر جمادى الأولى بوفاة نجم الدين أيوب بن أبي داود بن الشيخ شمس الدين ابن العمادي[٤] الحنبليّ.

[وفاة عبد اللّه الباعشيقي]

٩٨٨ ـ وبوفاة الشيخ الصالح (عبد اللّه)[٥] الباعشيقي[٦]، المحلّاوي بالقاهرة.

وكان هذا الشيخ عبد اللّه من أعيان الفقراء الصُّلحاء.

[سفر صدر الدين ابن حمّويه إلى بلده]

وفي يوم الأحد ثاني عشر/ ٢٣٨ب/ جمادى الأولى سافر من دمشق الشيخ صدر الدين، إبراهيم بن الشيخ سعد الدين ابن حَمّوَيْه إلى بلده، وخرج معه الصوفيّة وجماعة للوداع بعد أن أقام بدمشق نحو ثلاثة أشهر، وسمع بها كثيراً على الشيوخ، وكان حريصاً على ذلك، ولبس الناس منه الخرقة عن والده.

[رخص الغلال]

ووقع مطر في ثاني عشر جمادى الأولى، وحصل بسببه رُخص في الغلّة بحيث أُبيعت الغرارة من القمح بماية، ومن الشعير بأربعين.

ثم وقع مطر كثير في سادس عشره وهو يوم الخميس الكبير.

---

(١) كلمة غير مقروءة.
(٢) لم أجد لابن عبدان ترجمة.
(٣) انظر عن (ابن محاسن) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧١.
(٤) لم أجد لابن العمادي ترجمة.
(٥) ما بين القوسين مكرّر، وشطب فوق الثانية.
(٦) انظر عن (الباعشيقي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨.

[نيابة الحسبة بدمشق]

وفي يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى باشر نيابة الحسبة بدمشق شهاب الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين يحيى بن أحمد الحنفي، عوَضاً عن أخيه بهاء الدين إبراهيم.

[وفاة عماد الدين أبي الطاهر محمد بن علي القسطلاني]

٩٨٩ ـ وفي العشر الأوسط من جمادى الأولى توفي الشيخ عماد الدين، أبو الطاهر، محمد بن الشيخ تاج الدين علي بن أحمد بن علي بن القسطلاني(١)، المصريّ، بها.

ومولده في شوال سنة سبع عشرة وستمئة بمصر.

قرأت عليه العشرة الأخيرة من «الأربعين» لابن المقيّر، عنه.

وكان رجلاً صالحاً، مواظباً على حضور الجماعات بجامع مصر. سمع من ابن المقيّر، وابن الجُمّيزي، وسبط السِلَفي. وأجاز له الفتح بن عبد السلام، وجماعة.

[وفاة الأخوين ابنَيْ عطيّة]

ووصل إلى القاهرة كتاب من الإسكندرية بخط محمد بن صالح الطرابلسي، تاريخه سابع عشر جمادى الأولى، وفيه ذِكر وفاة الأخَوين:

٩٩٠ ـ زين القضاة،

٩٩١ ـ وجمال القضاة ابني عطيّة.

[وفاة صدر الدين أحمد بن عبد الرحمن الحارثي]

٩٩٢ ـ وصدر الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الرحمن بن حمزة الحارثي(٢)، المالكي.

وكان سمع من ابن عماد، وابن الصفراوي.

ومولده في ليلة حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وستماية بالإسكندرية.

قرأت عليه جزءين من «المخلّصيات»، وهما الثاني عشر والثالث عشر عن ابن عماد.

[وفاة أحمد بن عبد الباري الصَعيدي]

٩٩٣ ـ وشهاب الدين، أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدي(٣)، المؤذّب.

---

(١) انظر عن (ابن القسطلاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ٢٧٣ رقم ٣٦٣.

(٢) انظر عن (الحارثي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٢ رقم ٢٨٣.

(٣) انظر عن (الصعيدي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٢ رقم ٢٨٢، والمقفّى الكبير ١/ ٤٥٣ رقم ٤٦٠، والدليل الشافي ١/ ٥٢ رقم ١٧٥.

ومولده في عاشر صفر سنة اثنتي عشرة وستماية بالإسكندرية.

وكان رجلاً صالحاً، سمع الكثير، وقرأ القراءات/ ٢٣٩أ/ على ابن عيسى، وابن الصفراوي.

قرأت عليه «المجالس السلماسية» عن ابن عيسى.

[وفاة أحمد بن عبد الملك التنوخي]

٩٩٤ ـ وأحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك التنوخي، القُرطُبي[(١)].

وكان محدّثاً صالحاً. سمع من ابن زوَاج.

[وفاة عماد الدين سليمان بن أحمد المكي]

٩٩٥ ـ وعماد الدين، سليمان بن أحمد بن سليمان بن أحمد المرجاني[(٢)]، المكي، ثم الإسكندري.

ومولده سنة اثنتين وعشرين وستماية تقريباً.

وكنت قرأت عليه ثالث «الخلعيات» عن ابن عماد.

[وفاة أبي بكر بن محمد الخيّاط]

٩٩٦ ـ وأبي بكر بن محمد بن أبي عبد الله بن القاري[(٣)]، الخيّاط.

ومولده سنة ثلاثين وستماية.

[وفاة شهاب الدين الكتبي وولده]

٩٩٧ ـ وشهاب الدين ابن القصير (اللدقن)[(٤)] الكُتُبي[(٥)]، وولده عبد الرحمن.

[وفاة قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب]

٩٩٨ ـ وفي يوم الخميس السادس عشر من جمادى الأولى توفي قاضي القضاة، تقيّ الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب ابن القاضي الأعزّ أبي القاسم خَلَف بن بدر العَلامي[(٦)]، الشافعيّ، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم، وكان الجَمْع وافراً.

---

(١) انظر عن (التنوخي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٣ رقم ٢٨٧.

(٢) انظر عن (المرجاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٥ رقم ٣١٨.

(٣) لم أجد لابن القاري ترجمة.

(٤) هكذا قرأناها.

(٥) لم أجد للكتبي وولده ترجمة.

(٦) العلامي: بالتخفيف. نسبة إلى قبيلة من لخم. انظر عنه في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٦٧ و١٨٦، وزبدة الفكرة ٣١٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩٩، ٣٠٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ١٨٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٥، ودول الإسلام ٢/ ١٩٨، وتاريخ =

حدّث عن الرشيد العطّار، وروى عنه شرف الدين الدمياطي في «مُعجمه» شيئاً من نظْمه.

وكان قاضياً بالديار المصرية، وهو من نوادر العصر وأفراد الدهر، وصُلّي عليه بجامع دمشق. وكان مُلازماً لسماع الحديث.

سمع من ابن عبد الدائم، وجماعة.

[الخلعة على الصدر وكيل السلطان]

وفي يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الأولى خُلع على الصدر شهاب الدين الحنفي وكيل السلطان بالـ(؟)ال في هذا اليوم.

[تولية القضاء بالديار المصرية]

وفي يوم السبت الثامن عشر من جمادى الأولى وُلّي القضاء بالديار المصرية الشيخ الإمام، العلّامة، مفتي المسلمين، بقيّة السلف، تقيّ الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن مطيع القُشَيري المشهور بابن دقيق العيد، عِوَضاً عن قاضي القضاة تقيّ الدين ابن بنت الأعز[١].

[وفاة علي بن حمزة المحجّي]

٩٩٩ ـ وفي ليلة الإثنين العشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبد الرزّاق المحجّي، الصالحي، المعروف بالفَلُو[٢]، بسفح قاسيون، ودُفن من الغد هناك.

سمعت منه «جزء أبي الجهم»/ ٢٣٩ب/ عن ابن اللتّي.

= الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦١، ٢٦٢ رقم ٣٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٦٤ (٨/ ١٧٢)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٨ وفيه: «توفي ابن بنت الأغر قاضي الديار المصرية تقيّ الدين عبد الرحيم، ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الشافعي»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٦ وفيه: «العلاني»، وهو غلط، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٤٢، ٩٤٣ رقم ٧، وفوات الوفيات ٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠١ و٢١٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٩ ـ ١٨٢ رقم ٢٢٦ وفيه: «بن خليفة»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٢ ـ ٣٤ رقم ٤٧١، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٦، ورفع الإصر ٢/ ٣٢٧ ـ ٣٢٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ٨٢، ٨٣، والمنهل الصافي ٧/ ١٨٨ ـ ١٩١ رقم ١٣٨٦، والدليل الشافي ١/ ٤٠١ رقم ١٣٨٦، وحُسن المحاضرة ١/ ٤١٥ و٢/ ١٦٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤١، والأعلام ٤/ ٨٨، والعقد المذهب ١٧٤ رقم ٤٢٥.

(١) خبر تولية القضاء في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٢.

(٢) انظر عن (الفلو) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٦ رقم ٣٤٣.

[وفاة شهاب الدين أحمد بن محمد المعروف بالجبل]

١٠٠٠ ـ وفي يوم الأحد السادس والعشرين من جمادى الأولى توفي شهاب الدين، أحمد بن الشيخ المعدّل شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد السلام بن المصلّي، المعروف بالجبل(١)، ودفن يوم الإثنين بسفح قاسيون، رحمه الله.

[وفاة جمال الدين يوسف بن الخضر البهائي]

١٠٠١ ـ وفي يوم الأحد السادس والعشرين من جمادى الأولى توفي جمال الدين، يوسف بن الخضر بن خطلخ(٢) البهائي، بالقاهرة.

وكان من الأجناد.

وهو ابن بنت فاطمة أخت الشيخ جمال الدين ابن الظاهري.

قرأت عليه «مجلس البطاقة» عن ابن علّاق.

وكان ديّناً، له منامات حسنة.

[وفاة شمس الدين محمد بن حصن]

١٠٠٢ ـ وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الأولى توفي شمس الدين، محمد بن حصن(٣)، أخو إبراهيم بن حصن، ودُفن من يومه.

[وفاة الإمام مجد الدين ابن جامع الكِناني]

١٠٠٣ ـ وفي بُكرة الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام، المحدّث، الزاهد، مجد الدين، أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور بن جامع(٤) الكِناني، المَوْصلي، بالمدرسة العادلية، وصُلّي عليه بالجامع، ودُفن بمقابر الصوفية.

سمع بالموصل من ابن عَرَفة، على محمد بن إبراهيم بن البرني، ثم سمعه بدمشق على ابن عبد الدائم، وسمع الكثير، وكان مواظباً على المطالعة والنظر، وعنده فوائد وفيه صلاح وسكون. ووُلّي مشيخة الحديث بالزاوية الفاضلية والإمامة بالمدرسة العادلية الكبيرة.

[وفاة الحاجّة أغصان التركية]

١٠٠٤ ـ وفي يوم الخميس سلْخ جمادى الأولى توفيت الحاجّة أغصان(٥) التركية، ودُفنت من يومها بمقبرة باب النصر.

وهي والدة فخر الدين عثمان ابن الشيخ جمال الدين ابن الظاهري.

---

(١) لم أجد للجبل ترجمة.

(٢) لم أجد لابن خطلخ ترجمة.

(٣) لم أجد لابن حصن ترجمة.

(٤) انظر عن (ابن جامع) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٠٦ رقم ١٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٨٣ رقم ٣٧٩.

(٥) لم أجد لأغصان ترجمة.

[وفاة شهاب الدين ابن قُريش]

١٠٠٥ ـ ووصل الخبر في هذا الشهر بموت شهاب الدين ابن شمس الدين يوسف بن قريش[١].

[وفاة شهاب الدين عبد العزيز بن أحمد العجمي]

١٠٠٦ ـ وشهاب الدين عبد العزيز بن كمال الدين أحمد بن العجمي[٢]، وكلاهما من المتوفّين بالقاهرة.

[وفاة موفق الدين الهكاري]

١٠٠٧ ـ وتوفي ولد موفّق الدين الهكاري[٣] العُدُول.

[وفاة كمال الدين بن منهال]

١٠٠٨ ـ وتوفي كمال الدين بن منهال[٤]، والد عزّ الدين ابن منهال.

[وفاة نور الدين السوسي]

١٠٠٩ ـ ونور الدين السوسي[٥] الحنفي، كاتب الحكم.

[وفاة بدر الدين الدمشقي]

١٠١٠ ـ وبدر الدين الدمشقي[٦]، الحنفي، أحد المدرّسين.

جمادى الآخرة

[وفاة شرف الدين محمد بن عبد الملك الأرزوني]

١٠١١ ـ في يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة توفي الشيخ شرف الدين، محمد بن عبد الملك بن عمر، المعروف بالأرزوني[٧]، بقرية بيت لِهْيا، /٢٤٠أ/ ودُفن بسفح قاسيون بتربة الشيخ موفّق الدين، عند قبر شيخنا تقيّ الدين ابن الواسطي، رحمه الله، وحضره جمع كبير.

وكان مشهوراً بالصلاح، وله زوايا في أماكن.

وجاوز الثمانين.

---

(١) انظر عن (ابن قريش) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨ وفيه: «توفي بمصر شهاب الدين أحمد بن يوسف بن قرش من كتاب الإنشاء».

(٢) انظر عن (ابن العجمي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨ وفيه: «توفي بمصر شهاب الدين أحمد بن كمال الدين ابن العجمي من كُتّاب الإنشاء وفُضلائهم».

(٣) لم أجد للهكاري ترجمة.

(٤) لم أجد لابن منهال ترجمة.

(٥) لم أجد للسوسي ترجمة.

(٦) لم أجد للدمشقي ترجمة.

(٧) انظر عن (الأرزوني) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٠٦ رقم ١٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٢ رقم ٣٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٢.

[وفاة أمّ الخير عائشة بنت إبراهيم القُرشي]

١٠١٢ ـ وفي يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة توفيت أمّ الخير[١]، عائشة بنت الشيخ المحدّث، الزاهد، برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن عبد الغني بن النشو القُرشيّ، ودُفنت من يومها بسفح قاسيون عند زاوية سعد الدين ابن حمّوَيْه.

وهي زوجة شيخ الشيوخ عزّ الدين يوسف بن حمّوَيْه.

وسمعت من جماعة بعد سنة خمسين وستماية مع والدها.

[وفاة فاطمة بنت الخُوَيّي]

١٠١٣ ـ وكانت أمّها ماتت قبلها بنحو جمعة، وهي: أمّ الحسن، فاطمة[٢] بنت أحمد بن يوسف الخُوَيّي.

وقد سمعنا «مجلس ابن أُمَيْلة» على عثمان بن[٣] خطيب القرافة، بإجازةٍ من السِلَفي. وسمِعنا على جماعةٍ غيره.

[وفاة أمّ محمد خديجة بنت محمد الظاهري]

١٠١٤ ـ وفي يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة توفيت أمّ محمد، خديجة[٤] بنت الشيخ محمد بن عبد الله الظاهري، بمقبرة باب النصر ظاهر القاهرة.

روت لنا عن أحمد بن سلامة النجّار حضوراً، وإبراهيم بن خليل سماعاً.

وهي أمّ المجد غازي الذي تقدّمت وفاته[٥]، بينهما أقلّ من شهر.

وكانت امرأة صالحة، كثيرة الحياء.

[وفاة الفقيه كمال الدين يوسف السقلاطوني]

١٠١٥ ـ وفي ليلة الأربعاء سادس جمادى الآخرة توفي الفقيه الفاضل، كمال الدين، يوسف بن العدل عزّ الدين محمد بن أحمد بن عبد المولى بن المنجد بن السقلاطوني[٦]، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان رجلاً جيّداً، فقيهاً بالناصرية، وسمع «صحيح مسلم» من ابن عبد الدائم، وغير ذلك.

---

(١) انظر عن (أم الخير) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٨ رقم ٣٢٦ وفيه بياض في ترجمتها.

(٢) لم أجد لفاطمة ترجمة.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) لم أجد لخديجة ترجمة.

(٥) برقم (٩٨٤).

(٦) انظر عن (ابن السقلاطوني) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨، ٣٧٩ وفيه: «كمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن البقالطوني».

[وفاة شمس الدين مكي بن عرفان]

١٠١٦ ـ وفي ليلة السابع من جمادى الآخرة توفي الحاج شمس الدين مكي بن عرفان[١] بن بدر الجمْيري، بالقاهرة.

وكان من طلبة الحديث، سمع كثيراً، وكتب بخطّه، ولازم الشيخ شرف الدين الدمياطي مدّة.

[وصول ناصر الدين ابن عبد السلام إلى دمشق]

١٠١٧ ـ وفي بكرة الإثنين حادي عشر جمادى الآخرة وصل من القاهرة إلى دمشق الصاحب ناصر الدين ابن عبد السلام، وأحضر معه خلعة لبسها في نصف الشهر، وخطب بها.

[وفاة أبي بكر بن محمد بن غانم]

١٠١٨ ـ وفي حادي عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ أبو بكر بن محمد بن غانم[٢] في نابلس.

وكان شيخ الزاوية المعروفة بهم/ ٢٤٠ب/ بنابلس بعد موت أولاد عمّه. وسمع من ابن عبد الدائم.

[وفاة المحدّث وجيه الدين موسى بن محمد النفزي]

١٠١٩ ـ وفي وسط جمادى الآخرة توفي الشيخ المحدّث، وجيه الدين، أبو القاسم، موسى بن محمد بن موسى بن النفزي[٣]، المصري، الأنصاريّ، بالقاهرة.

وكان سمع الكثير وطلب بنفسه، وكتب الطباق، وقرأ على الشيوخ، ورحل إلى البلاد. وكان يسمع الجزء على ماية شيخ ويأخذ خطوطهم تحت الطباق، ويكتب ما يسمعه. وصار شاهداً بالقاهرة.

[ارتفاع أثمان الغلال بدمشق]

وفي جمادى الآخرة وصلت غرارة القمح بدمشق إلى مايةٍ وخمسة وسبعين درهماً، ثم قاربت المايتين، وغرارة الشعير إلى خمسة وسبعين درهماً، ثم زادت على الماية. وبيع الخبز عشرة أواق بدرهم، وإحدى عشرة أوقية بدرهم. ثم تناقص الأمر في آخر الشهر[٤].

---

(١) لم أجد لابن عرفان ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن غانم) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٨٥ رقم ٣٨٢.

(٣) انظر عن (النفزي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٨٠ رقم ٣٧٢.

(٤) خبر ارتفاع الأثمان في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٢.

[رخص الأسعار بمصر]

ووصلت الأخبار في هذا الشهر من الديار المصرية برخص السعر، وأنّ الإردبّ أبيع بخمسة وثلاثين درهماً. (ثم بَلَغنا أنه نزل إلى خمسة وعشرين[١] درهماً)[٢].

[الغلاء بالحجاز]

وبَلَغنا أنّ الغلاء كان بالحجاز أيضاً، وأنّ غرارة القمح أبيعت بالمدينة النبوية ـ على ساكنها أفضل الصلوات ـ بألف درهم، وغرارة الشعير بسبع ماية درهم[٣].

[وفاة بنت فخر الدين ابن الشيرجي]

١٠٢٠ ـ وفي يوم الإثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة تُوفّيت بنت فخر الدين[٤] ابن الشيرجي، زوجة سيف الدين ابن الأمير جمال الدين المطروحي، ودُفنت بمقابر باب الصغير.

[وفاة الرئيس ضياء الدين إسماعيل ابن الصاحب الآمدي]

١٠٢١ ـ وفي عشية الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة توفي الرئيس، الصدر، ضياء الدين إسماعيل ابن الصاحب بدر الدين الآمِدي[٥]، ودُفن يوم الخميس بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، صالحاً، مشكور السيرة، وكان متولّياً نظر بيت المال والأمراء والذخائر، وخلّف أربعة أولاد، وهم أولاد بنت بدر الدين ابن فضل الله. وكان والده ناظر الدواوين بدمشق، وكان يُعْرف بأخي الموفّق الآمِدي، وهم بيت كتابة وديانة وفضل.

[وفاة ستّ الفقهاء بنت حسّان]

١٠٢٢ ـ وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من جمادى الآخرة توفيت ستّ الفقهاء[٦] بنت الشيخ الصالح، حسّان بن أبي عبد الله بن صَدَقة الصقلّي، ودُفنت بسفح قاسيون.

وهي زوجة الشيخ جمال الدين الفاضلي، أمّ (. . . . . .)[٧].

---

(١) ما بين القوسين عن الهامش.
(٢) خبر رخص الأسعار في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٣.
(٣) خبر الغلاء بالحجاز في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٢.
(٤) لم أجد لبنت فخر الدين ترجمة.
(٥) انظر عن (الآمدي) في: تاريخ حوادث والزمان ١/ ٣٠٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩.
(٦) لم أجد لست الفقهاء ترجمة.
(٧) طُمس مقدار كلمتين.

[وفاة جمال الدين إسماعيل بن إسماعيل بن عساكر]

١٠٢٣ ـ وفي سلْخ جمادى الآخرة توفي جمال الدين، إسماعيل بن إسماعيل/ ٢٤١أ/ ابن مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر(١).

وكان فقيهاً بالمدرسة المسرورية.

رجب

[وفاة الفقيه جمال الدين عبد الرحمن بن علي الشهرزوري]

١٠٢٤ ـ في مستهلّ يوم السبت توفي الشيخ الفقيه، العدل، جمال الدين، عبد الرحمن بن الشيخ الفقيه بهاء الدين علي بن أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري(٢)، ودُفن عصر النهار بمقابر باب الصغير.

وكان من عُدول دمشق، ويشهد بسوق القمح، ويحضر المدارس.

[وفاة سعد الدين عبد الرحمن بن علي البَيْساني]

١٠٢٥ ـ وفي يوم الأحد ثاني رجب توفي الشيخ الأصيل، سعد الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن زين الدين أبي الحسين علي بن القاضي الأشرف بهاء الدين أحمد بن القاضي الفاضل أبي علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الفرج بن الحسين البَيْساني(٣)، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

روى عن ابن باقا حضوراً، وعن جعفر الهمْداني، وعبد الصمد الغضاري، وغيرهم.

قرأت عليه الأجزاء الخمسة من «حديث أبي نصر الصفّار»، بسماعه من عبد الصمد الغضاري، وذلك بمدرسة جدّه بالقاهرة، وكان خازن الكتب بها.

[وفاة أمّ عبد الله خديجة بنت محمد المقدسي]

١٠٢٦ ـ وفي يوم الجمعة سادس شهر رجب توفيت الشيخة الصالحة، أمّ عبد الله، خديجة(٤) بنت الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، شمس الدين، أبي بكر، محمد بن الشيخ عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور

---

(١) لم أجد لابن عساكر ترجمة.

(٢) انظر عن (الشهرزوري) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٣ رقم ٣٣٥.

(٣) انظر عن (البَيْساني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٣٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٩٨ رقم ٢٤٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣١.

(٤) انظر عن (خديجة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٣ رقم ٣١٢.

المقدسي، والدة موفّق الدين ابن راجح المقدّم ذكره. ودُفنت من يومها إلى جانب ولدها بسفح المقطّم.

قرأت عليها أربعة مجالس من أطراف (. . . . . .)[1]، بروايتها عن الكاشغري حضوراً ببغداد عن ابن البطّي.

[وفاة أمّ محمد سيّدة بنت موسى المارانى]

١٠٢٧ ـ وفي هذا اليوم توفيت الشيخة الصالحة، أمّ محمد، سيّدة[2] بنت موسى بن عثمان بن درباس المارانى، ودُفنت من الغد بسفح المقطّم.

سمعتُ من مسمار بن العُوَيس بالموصل، عن الأزهري، وابن الخضر (. . . . . .)[3]، وعبد العزيز بن الأخضر، وابن هُبَل الطبيب، وسليمان بن المَوْصلي، وابن مَنينا، وابن الدُبَيْقي، وهلال بن حسين ولها إجازة عنه، وتاريخ الإجازة سنة تسع وستمائة.

[وفاة الإمام صدر الدين عبد البَرّ بن رزين الشافعي]

١٠٢٨ ـ وفي ليلة الجمعة سابع رجب توفي الشيخ الإمام، الفقيه، صدر الدين، عبد البَرّ بن قاضي القضاة تقيّ الدين/ ٢٤١ب/ محمد بن الحسين بن رزين[4] الشافعيّ، مدرّس المدرسة القَيْمُرية بدمشق، بها.

وصُلّي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان سمع من النجيب عبد اللطيف الحرّاني، وغيره.

[الدرس بالقيْمُرية]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر رجب درّس القاضي الإمام، الصدر الكبير، إمام الدين، أبو المعالي، عمر بن عبد الرحمن القزويني بالمدرسة القيْمُرية، عِوَضاً عن صدر الدين ابن رزين[5].

[وفاة شمس الدين محمد الإربلي]

١٠٢٩ ـ وفي يوم الإثنين عاشر رجب توفي شمس الدين، محمد بن الحاج

---

(١) كلمتان غير مقروءتين.

(٢) انظر عن (سيّدة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٣٢٣.

(٣) كلمتان غير مقروءتين.

(٤) انظر عن (ابن رزين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٠ رقم ٣٣١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣١ رقم ٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣١.

(٥) خبر الدرس بالقيمرية في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٣.

ناصر الإربلي، الشوّاء[١] كان والده، وكان جارنا بدرب الشعّارين داخل باب الجابية.

[وفاة جمال الدين عمر بن أبي بكر]

١٠٣٠ ـ وفي يوم الثلاثاء حادي عشر رجب توفي الشيخ جمال الدين، عمر بن أبي بكر المجدلي[٢] بسفح قاسيون، ودُفن بتربة الشيخ أبي عمر.

وهو والد تقيّ الدين حمزة بن المجدلي.

[وصول شهاب الدين أحمد الحنبلي مفسّر المنامات إلى دمشق]

وفي العشر الأول من رجب وصل إلى دمشق الشيخ شهاب الدين، أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي، (مفسّر المنامات)[٣]، وكان قدومه من القاهرة، ولكنّه أقام بنابلس عند أقاربه مدّة، وجلس بالمدرسة الجوزية للتفسير، وقصده بالناس.

[ترْك نيابة الحكم]

وفي يوم الجمعة رابع عشر رجب ترك القاضي كمال الدين ابن الشُّرَيشي مباشرة نيابة الحكم بدمشق.

[وفاة الفقيه زين الدين كثير بن عمر]

١٠٣١ ـ وفي يوم الأحد سادس عشر رجب توفي الشيخ الفقيه، الفاضل، زين الدين، كثير[٤] بن عمر بن عيسى السُّلَميّ، ودُفن من يومه بمقابر باب الصغير.

وكان فقيهاً، فاضلاً، يُقيم بالمدرسة الشامية البرّانية ويُقرئ الفقهاء بها، ويفيدهم من القضاء في سماع «صحيح مسلم» وغيره.

[وفاة أمّ عمر زوجة التادفي]

١٠٣٢ ـ وفي يوم الإثنين سابع عشر رجب توفيت أمّ عمر[٥]، زوجة الشيخ بدر الدين التادفي، المقرئ، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

[الدرس بالظاهرية]

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر رجب ذكر الدرس الصدر العالم، جمال الدين، أحمد بن الرئيس جمال الدين ابن القلانسي بالمدرسة الظاهرية التي ظاهر دمشق، عِوَضاً عن القاضي جلال الدين القزويني، وحضر القضاة والفقهاء والأكابر[٦].

---

(١) لم أجد للشوّاء ترجمة.

(٢) لم أجد للمجدلي ترجمة.

(٣) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٤) انظر عن (كثير) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٨ رقم ٣٤٩.

(٥) لم أجد لأمّ عمر ترجمة.

(٦) خبر الدرس بالظاهرية في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٣.

[الطواف بمحمل السلطان]

وطيف بمحمل السلطان بسبب الحجّ يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من رجب.

[نيابة الخطابة]

وفي يوم الأربعاء السادس والعشرين/ ٢٤٢أ/ من رجب أعيد الشيخ برهان الدين الإسكندري إلى نيابة الخطابة، وانفصل تاج الدين الجَعْبَريّ.

[وفاة الإمام شرف الدين أبي الثناء محمود بن محمد التادفي]

١٠٣٣ ـ وفي يوم الأحد، آخر يوم من رجب، توفي الشيخ الإمام، المقرئ، الزاهد، العابد، المجتهد، شرف الدين، أبو الثناء[١]، محمود بن محمد بن أحمد بن مبادر بن ضحّاك التاذفي[٢]، ودُفن العصر بقرية الحصني بسفح قاسيون.

ومولده سنة أربع وعشرين وستماية بالتادف من أعمال حلب.

وكان شيخاً صالحاً، مجتهداً في العبادة، كثير التلاوة، والتهجُّد، مُلازِماً للجُمَع، يُحسن الظنّ، يزور القدس كل سنة ماشياً، ويسعى في قضاء حوائج الناس. وسمع كثيراً من ابن رَوَاحة، ويوسف بن خليل، وجماعة.

سمعنا منه «فوائد الكوفيين» لأبَيّ المُرسي، بسماعه من ابن رواحة.

[وفاة محمد بن يعقوب الكتّاني]

١٠٣٤ ـ وفي رجب توفي الشيخ محمد بن يعقوب بن أبي طالب الكتّاني[٣]، بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً، فقيراً. روى جزءاً من «الخلعيّات» عن ابن صبّاح.

ولي منه إجازة.

وهو أخو العفيف أبي بكر النحّات[٤].

[وقوع الصاعقة على قبّة زمزم]

١٠٣٥ ـ وفي شهر رجب وقعت صاعقة على قبّة زمزم بمكة، فمات بالحج

---

(١) في الأصل: «أبو الثنا».

(٢) انظر عن (التاذفي) في: معجم شيوخ الذهبي ٦١٠، ٦١١ رقم ٩١٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٣٧٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٣.

(٣) انظر عن (الكتّاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٣٦٧.

(٤) تقدّم برقم (٣٨٣).

علي بن محمد بن عبد السلام المكي(١)، مؤذّن المسجد الحرام.

وكان روى عن الشيخ شرف الدين المُرسي.

ولي منه إجازة.

وكان يؤذّن على سطح زمزم.

شعبان

[وفاة زين الدين المنجّا بن عثمان التنوخي]

١٠٣٦ - في يوم الخميس رابع شهر شعبان توفي الشيخ الإمام، العلّامة، الصدر الكامل، مفتي المسلمين، زين الدين، أبو البركات، المُنَجّا ابن الصدر الكبير عزّ الدين أبي عمرو عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمّل(٢) التنوخي، الحنبلي، وصُلّي عليه يوم الجمعة بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون شمال الجامع المظفّري، وحضره جَمْع كبير(٣).

ومولده في عاشر ذي القعدة(٤) سنة إحدى وثلاثين وستماية.

روى لنا عن ابن المقيّر، وجعفر الهمْداني، وسالم بن صَصْرَى حضوراً.

وسمع من السخاوي وابن مَسْلَمَة، والقُرطبي، وجماعة. وكان [بارعاً في](٥) فنون (...)(٦) الفقه، والأصلين، والنحو، وله يد في التفسير، وانتهت إليه رياسة مذهبه، وله مصنّف/ ٢٤٢ب/ في أصول الفقه، وشرح «المقنع» في الفقه، وله تعاليق

---

(١) انظر عن (المكي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٣ رقم ١٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٧ رقم ٣٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٣.

(٢) انظر عن (ابن المؤمّل) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٥ رقم ٢٥١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٠، ٣١١ رقم ١٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٥١، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٨ - ٢٨٠ رقم ٣٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٣٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٢، والمنهج الأحمد ٤٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٥ وفيه: «زين الدين أبو البركات بن المنجى...»، وأعيان العصر ٥/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٨٧٣ وفيه وفاته سنة ٦٩٦هـ.، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٠، ١٩١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٦٧، وعقد الجمان (٣) ٣٢٣، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٣ رقم ٢٥٣٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٧، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١١٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ١١٦٢، والدارس ٢/ ٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٣.

(٣) كتب بجانبها على الهامش: «ومات هو وزوجته في يوم واحد وخرَت دار بهما معاً في وقت واحد ودُفنا بتربة واحدة رحمهما الله تعالى، ورحم جميع المسلمين».

(٤) في تاريخ الإسلام: «عاشر ذي الحجة».

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

(٦) كلمة غير مقروءة.

في التفسير، واجتمع له العلم والدين والمال والجاه وحُسن الهيئة. وكان صحيح الذهن، جيّد المناظرة، صبوراً فيها، وله بِرّ وصَدَقة، وكان مُلازِماً للإقراء بجامع دمشق من غير معلوم.

وسُئل الشيخ جمال الدين ابن مالك أن يشرح «أَلْفيّته» في النحو، فقال: ابن المُنَجّا يشرحها[١] لكم.

[وفاة أمّ محمد ستّ البهاء بنت الخجندي]

١٠٣٧ ـ وفي ليلة الجمعة خامس شعبان توفيت أمّ محمد، ستّ البهاء[٢] بنت صدر الدين الخُجَنْديّ، وصُلّي عليها عقيب الجمعة بجامع دمشق مع زوجها الشيخ زين الدين ابن المنَجّا المذكور، وحُملت جنازتها مع جنازته، ودُفنت في التربة التي دُفن فيها بسفح قاسيون، رحمهما الله تعالى.

[وفاة زاهدة بنت ضياء الدين الربعي]

١٠٣٨ ـ وفي ليلة الثلاثاء تاسع شعبان توفيت زاهدة[٣] بنت الشيخ ضياء الدين، عبد الرحمن بن عبد الكافي الربعيّ، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

وهي زوجة الشيخ عفيف الدين ابن المجد عبد الله إمام التربة الظاهرية.

[وفاة أَمَة الرحمن ستّ الفقهاء بنت الرسعني]

١٠٣٩ ـ وفي بكرة الأربعاء عاشر شعبان توفيت الشيخة الصالحة، أَمَة الرحمن، ستّ الفقهاء[٤]، بنت الشيخ الإمام، العلّامة، عزّ الدين أبي محمد عبد الرازق بن أبي بكر بن رزق الله بن خَلَف بن أبي الهيجاء الرسعني، الحنبلي، المعروف والدها بالمحدّث، ودُفنت من يومها بسفح قاسيون عند جدّها الشيخ محفوظ، بتربة الشيخ موفّق الدين.

وكانت شيخة رباط بلدق بدمشق.

روت لنا عن ابن رُوزبه «الثلاثيات البخارية»، وغيرها.

[وفاة تقيّ الدين عبد الوهاب بن عبد اللطيف الفارعي]

١٠٤٠ ـ وفي رابع عشر شعبان توفي الشيخ الصالح، تقيّ الدين، عبد الوهّاب بن عبد اللطيف بن عبد الوهّاب بن عبد الرزّاق بن سلطان الفارعي[٥]، البياني، ودُفن بباب الصغير.

---

(١) في تاريخ الإسلام: «شرحها لكم».
(٢) لم أجد لست البهاء ترجمة.
(٣) لم أجد لزاهدة ترجمة.
(٤) انظر عن (ست الفقهاء) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٤ رقم ٣١٦.
(٥) لم أجد للفارعي ترجمة.

وكان رجلاً مباركاً.

[تدريس ابن تيميّة بالحنبلية]

وفي يوم الأربعاء سابع عشر شعبان درّس الشيخ الإمام، العلّامة، تقيّ الدين ابن تيميّة بالمدرسة الحنبلية، عِوَضاً عن الشيخ زين الدين ابن المُنَجّا(١).

[وفاة الصدر علاء الدين علي بن محمد الرسعني]

١٠٤١ ـ وفي ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان توفي الصدر، الفاضل، علاء الدين، علي بن محمد بن عبد العزيز الرسعني، الحنفي، المعروف بابن الدَّقّاق(٢)، بظاهر دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

/ ٢٤٣أ/ وكان مباشراً ديوان الحشر، وديوان السُبْع. فتولّى الحشر جمال الدين ابن مُصْعَب، وتولّى ديوان السُبْع جمال الدين ابن علاء الدين ابن السابق.

[وفاة عماد الدين إسماعيل بن شيخ الشيوخ الجويني]

١٠٤٢ ـ وفي ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان توفي عماد الدين، إسماعيل بن شيخ الشيوخ، شرف الدين أبي بكر عبد الله بن الشيخ الإمام تاج الدين أبي محمد عبد الله بن عمر ابن صائن الدين حمُّوَيْه الجُويني(٣) بظاهر دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

[وفاة شهاب الدين أحمد بن إسماعيل النصري]

١٠٤٣ ـ وفي شعبان توفي الشيخ الصالح، شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي بكر النصري(٤)، الصوفي بالقدس الشريف.

وكان مؤقّتاً للصلوات في المسجد الأقصى.

قدِم دمشق فسمِعنا منه السادس من «المحامليات» عن الساوي، ثم قرأت عليه بالقدس خمسة عشر جزءاً من مرْوياته.

ومولده في النصف من شعبان سنة تسع وثلاثين وستماية بمَلَطْية من بلاد الروم.

وكان رجلاً مباركاً، كثير السكون، وافر العقل، عارفاً بالمواقيت.

وروى عن ابن الجُمَّيْزي، وسبط السِلَفي، والوجيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي، الحنفي، وغيرهم.

---

(١) خبر تدريس ابن تيمية في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤.

(٢) لم أجد لابن الدقّاق ترجمة.

(٣) لم أجد للجويني ترجمة.

(٤) لم أجد للنصري ترجمة.

[وفاة بدر الدين ابن القباقبي]

١٠٤٤ ـ وفي شعبان وصل الخبر بوفاة بدر الدين ابن القباقبي[١]، وأنّه توفي بصفد.

[وفاة أحمد بن علي بن عبد الكريم الموصلي]

١٠٤٥ ـ وفي يوم الجمعة السادس والعشرين من شعبان توفي الشيخ الصالح، أبو العباس، أحمد بن علي بن عبد الكريم بن علي بن أبي القاسم الموصلي، المعروف بالأثيري[٢]، القادري، بدمشق بدرب القلي، وصُلّي عليه يوم السبت بجامع دمشق، وحضر الجنازة خلْق كثير، ودُفن بمقابر باب الصغير.

ومولده سنة أربع وتسعين وخمس ماية.

وكان رجلاً صالحاً، مُعَمَّراً، لبس الخِرقة من الشيخ أبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي في سنة أربع عشرة وستماية ببغداد، **ولبسناها منه**.

[وفاة هارون بن راجح]

١٠٤٦ ـ وفي السادس العشرين من شعبان توفي الفقيه هارون[٣] بن راجح المقدسي.

وكان من أصهار[٤] الشيخ شمس الدين ابن عبد القويّ. وكان يشهد بالصالحية.

[وفاة الأمير بدر الدين لؤلؤ المسعودي]

١٠٤٧ ـ وفي يوم السبت الرابع والعشرين من شعبان توفي الأمير الكبير، بدر الدين، لؤلؤ[٥] بن عبد الله المسعودي، ببستانه بقرية المِزَّة، ودُفن بُكرة الأحد/ ٢٤٣ب/ بتربته بالدمايطا، وعُمِل عزاؤه بُكرة الإثنين بجامع دمشق تحت النسر، وحضر الجنازة نائب السلطنة وجمع كثير.

---

(١) انظر عن (ابن القباقبي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٨ وفيه: «صدر الدين»، وترجمة مطوّلة وشعر.

(٢) انظر عن (الأثيري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧١، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٢٩٠، وعقد الجمان (٣) ٣٢٨.

(٣) لم أجد لهارون ترجمة.

(٤) هكذا قرأناها.

(٥) انظر عن (لؤلؤ) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١١ رقم ١٧١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٥١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٠٩ رقم ٤٨٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٧٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٧، والدليل الشافي ٢/ ٥٦٨ رقم ١٩٤٨.

وكان وُلّي الشدّ بالديار المصرية، (ووُلّي نيابة الأمير حسام الدين طرنطاي بالشام مدّة)[١]. ووُلّي نيابة الأمير حسام الدين لاجين بدمشق لما كان الأمير حسام الدين نائب السلطنة بالديار المصرية. ومات وهو في هذه الولاية.

رمضان

[احتراق مسجد ملك الأمراء الحموي]

في أول ليلة من مستهَلّ رمضان ليلة الثلاثاء احترق المسجد الذي بناه ملك الأمراء عزّ الدين الحموي خارج باب السلام جوار الحمّام، ووصل الحريق إلى ما حوله، ومات فيه بعض الناس.

[وفاة الصدر شرف الدين ابن الصدر عبد القادر]

١٠٤٨ ـ وفي ليلة السبت خامس رمضان توفي الصدر شرف الدين (. . .)[٢] بن الشيخ الصدر الكبير، شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن (. . . . . .)[٣]، وصُلّي عليه ظُهر الأحد بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون بقرب (. . . . . .)[٤].

وكان شابًا حسناً، عاقلاً. وُلّي نظر ديوان العمائر، ولم يبلغ من العمر ثلاثين سنة.

[التدريس بالمدرسة الريحانية]

وفي يوم الأحد سادس عشر رمضان درس القاضي شهاب الدين يوسف ابن الصاحب محيي الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن النحاس الحنفي بالمدرسة الريحانية بدمشق، عوَضاً عن والده بمقتضى توليته إيّاها له، وحضر والده وقاضي القضاة بدر الدين، وقاضي القضاة حسام الدين، وجماعة.

[قدوم الإمام القزويني إلى دمشق في طريقه للحج]

وفي عشيّة الأربعاء تاسع رمضان قدم الشيخ الإمام، العالم، بدر الدين، فضل اللّه بن الشيخ إمام الدين عمر بن أحمد بن محمد القزويني إلى دمشق قاصداً للحجّ.

وكان رجلاً فاضلاً، عارفاً بالفقه، مُلازِماً للاشتغال، صالحاً، خيّراً، وكان متولّياً قضاء بعض بلاد الروم.

وتلقّاه ابنا أخيه: القاضي الإمام العالم ابن القاضي جلال الدين، وحضر الناس إلى زيارته، وجعل له (. . . . . .)[٥] يباشر ذلك (. . . . . .)[٦].

---

(١) ما بين القوسين عن الهامش.
(٢) كلمة غير مقروءة، فلم نعرف اسم صاحب الترجمة.
(٣) طُمس مقدار ثلاث كلمات.
(٤) طُمس مقدار كلمتين.
(٥) طُمس مقدار ثلاث كلمات.
(٦) طُمس مقدار كلمتين.

[وفاة شهاب الدين أبي البركات المعروف بابن الدُفوفي]

١٠٤٩ ـ وفي ليلة الجمعة حادي عشر شهر رمضان توفي الشيخ العدل، شهاب الدين، أبو البركات، أحمد بن (. . .)[١] بن نجا بن سليمان (. . .)[٢]، المعروف بابن الدُفُوفي[٣] بالقاهرة، وصُلّي عليه من الغد بجامع الصالح عقيب الجمعة، ودُفن بالقرافة.

وكان/ ٢٤٤أ/ من المشهورين بطلب الحديث و(. . . . .)[٤] في مجالس السماع.

سمع من ابن رواج، وابن الجُمَّيْزي، وابن الجبّاب، وغيرهم. ولم يزل يسمع إلى أن مات.

ومولده في خامس رمضان سنة عشرين وستماية بمصر.

وكان نقيباً للطلبة بالظاهرية والمنصورية، ونسخ كثيراً (. . .)[٥] من ذلك كتاب «الحلية» لأبي نُعيم، (. . . . . .)[٦]، و«مُسند الدارمي».

قرأت عليه ثلاثة أجزاء من رواية السِلَفي.

[وفاة إسرائيل الخالدي]

١٠٥٠ ـ وفي ليلة الخميس عاشر رمضان توفي الشيخ الصالح إسرائيل بن الحسين الخالدي[٧]، ودُفن من الغد بسفح جبل قاسيون.

وكان له زاوية بالعُقَيبة ظاهر دمشق (. . . . .)[٨] لا يخرج من بيته إلّا إلى الجمعة، والناس يقصدونه ولا يقوم لأحد.

حضرتُ عنده في عقد نكاح فدخل قاضي القضاة بهاء الدين ابن (. . .)[٩] وجماعة. فلم يقم لأحدٍ منهم ولا غيّر عادته.

[وفاة منصور بن محمد الحريري]

١٠٥١ ـ وفي ليلة الخميس عاشر رمضان توفي الشيخ منصور بن الشيخ محمد ابن الشيخ الكبير علي الحريري[١٠]، ثم دُفن في البلد.

---

(١) طُمس مقدار كلمة.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) لم أجد لابن الدفوفي ترجمة.

(٤) طُمس مقدار خمس كلمات.

(٥) طُمس مقدار كلمة.

(٦) طُمس مقدار كلمتين.

(٧) انظر عن (الخالدي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٥ وهو: «إسرائيل بن علي بن الحسين الخالدي».

(٨) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٩) طُمس مقدار كلمة واحدة.

(١٠) انظر عن (الحريري) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩.

وكان مقيماً عند ضريح الشيخ رسلان ظاهر دمشق.

[قدوم والدة الملك العادل سلامش]

وفي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان قدِمت والدة الملك العادل سلامش بن السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس إلى دمشق من بلاد الأشكري، ونزلت بالمدرسة الظاهرية، وأرسل إليها نائب السلطنة [التُحَف والهدايا][١]، وتوجَّهتْ إلى القاهرة في ثامن عشر الشهر[٢].

[وفاة عثمان الشاغوري]

١٠٥٢ ـ وفي يوم الخميس عاشر رمضان توفي (...)[٣] فخر الدين، عثمان الشاغوري[٤]، ودُفن يوم الجمعة بمقابر باب الصغير.

وهو أخو العدل شهاب الدين الشاغوريّ.

[وفاة حسام الدين الكردري]

١٠٥٣ ـ وفي ليلة السبت ثاني عشر رمضان توفي الشيخ الصالح، حسام الدين الكردري[٥]، الحنفيّ، بالمارستان الصغير، ودُفن من الغد بمقابر المِزّة.

وكان رجلاً صالحاً (.......)[٦] بجامع دمشق (.......)[٧] الرواتب.

[وفاة شمس الدين ابن أبي الحرم المعروف بالقلانسي]

١٠٥٤ ـ وفي يوم الإثنين رابع عشر رمضان توفي المحدّث شمس الدين، محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي[٨]، الحنبليّ، بدمشق. ودُفن من يومه بمقابر باب الفراديس.

وكان رجلاً جيّداً، /٢٤٤ب/ صالحاً. سمع الكثير بديار مصر، وحجّ غير مرة. واتفق قدومه إلى دمشق وموته بها. وكان حَسَن الخُلُق، كثير الخدمة للطلبة، وله اختصاص بسعد الدين الحارثي.

---

(١) ما بين الحاصرتين من تاريخ الحوادث.

(٢) خبر قدوم والدة سلامش في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٥٩، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٣.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) لم أجد للشاغوري ترجمة.

(٥) لم أجد للكردري ترجمة.

(٦) طُمس مقدار كلمتين.

(٧) طُمس مقدار كلمتين.

(٨) انظر عن (القلانسي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٤ رقم ٣٦٥.

وكان أبوه قد مات قبله يوم مات الشيخ نجم الدين ابن حمدان[(١)].

[وفاة الفقيه برهان الدين إبراهيم بن عبد الرازق الرسعني]

١٠٥٥ ـ وفي يوم الأربعاء السادس عشر من شهر رمضان توفي الشيخ الفقيه، الفاضل، العدل، برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن الشيخ الإمام عزّ الدين عبد الرازق[(٢)] بن أبي بكر بن رزق الله بن خَلَف الرسعني، الحنفي، المعروف بابن المحدّث[(٣)]، ودُفن بسفح قاسيون عند تربة الشيخ موفّق الدين.

وكان فقيهاً حنفيًّا، وله نظْم جيّد، وسمع بالموصل من والده وغيره.

ومولده يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستماية بالموصل.

كتبت عنه أبياتاً من نظْمه.

[وفاة ناصر بن داود العراقي]

١٠٥٦ ـ وفي يوم الخميس سابع عشر رمضان توفي الشيخ الصالح، ناصر بن داود بن أحمد العراقي[(٤)] بظاهر دمشق، ودُفن بمسجد النارنج.

وكان رجلاً صالحاً، كثير التلاوة والحجّ، وسماع الحديث. أقام مدّة بالمدرسة الضيائية.

[تولية ديوان نائب السلطنة بمصر]

وفي يوم السبت التاسع عشر من شهر رمضان وصل الأمير سيف الدين جاغان متولّياً ديوان نائب السلطنة بالديار المصرية الأمير حسام الدين لاجين، عِوَضاً عن المسعودي[(٥)].

[وفاة عبد الله بن عُبيد الله المقدسي]

١٠٥٧ ـ وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من رمضان توفي عبد الله بن الإمام شمس الدين عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن عُبيد الله المقدسي[(٦)].

---

(١) تقدّم برقم (٢٨١). (٢) في تاريخ الإسلام وغيره: «عبد الرزاق».

(٣) انظر عن (ابن المحدّث) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٦ ـ ١٨٠، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤/رقم ٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٢ رقم ١٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٧ رقم ٢٩٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٤، وعقد الجمان (٣) ٣٢٩، والمنهل الصافي ١/ ١٠٣ رقم ٤٧، والدليل الشافي ١/ ٢٠ رقم ٤٦، والطبقات السنية ١/ ٢٣٧ رقم ٤٩.

(٤) لم أجد للعراقي ترجمة.

(٥) خبر تولية الديوان في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٣.

(٦) لم أجد للمقدسي ترجمة.

وكان شابًا حسن الهيئة، مليح الصورة، من بيت مبارك.

وهو الثالث من إخوته.

[وفاة العفيف أبي بكر بن يعقوب الكتّاني]

١٠٥٨ ـ وفي ليلة الأحد السادس والعشرين من رمضان توفي الشيخ العفيف، أبو بكر بن يعقوب بن أبي طالب الكتّاني[(١)]، النحات، ببستان بيت لهيا، ودُفن بسفح قاسيون.

ومولده سنة اثنتين وعشرين وستماية.

روى عن ابن الزُبيدي.

ولي منه إجازة.

[وفاة بنت الملك السعيد أخت الكامل]

١٠٥٩ ـ وفي ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من رمضان توفيت بنت الملك السعيد[(٢)] بن[(٣)] الملك الصالح إسماعيل، أخت الملك الكامل، وزوجة الملك المعظّم ابن الزاهر، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون/ ٢٤٥أ/ بتربة الملك الزاهر.

[وصول الأمير باشقرد الناصري]

وفي يوم الأربعاء الثالث والعشرين من رمضان وصل من القاهرة إلى دمشق الأمير ناصر الدين باشقرد الناصريّ.

[وفاة علي بن حسن بن بدر الصالحي]

١٠٦٠ ـ وفي ليلة الأحد السابع والعشرين من رمضان توفي الشيخ أبو الحسن، علي بن حسن بن بدر بن حفّاظ بن بركات الصالحي، الصحراويّ[(٤)] كان أبوه، ودُفن من الغد بسفح قاسيون تحت الكهف، وكان يسكن بالعُقَيبة.

سمع من ابن اللتّي، وابن المقيّر، والفخر الإربلي، والحافظ ضياء الدين، وجماعة.

قرأت عليه «جزء الحفّار» وغيره.

[وفاة الإمام ناصر الدين الحسين بن عبد اللّه الحنفي]

١٠٦١ ـ وفي ليلة الأربعاء آخر يوم من رمضان توفي الشيخ الإمام الفاضل،

---

(١) لم أجد للكتّاني ترجمة.

(٢) لم أجد لبنت الملك السعيد ترجمة.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) انظر عن (الصحراوي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٤٢.

ناصر الدين، أبو محمد، الحسين بن عبد الله بن أبي بكر بن علي بن عبد الله الغوري[١]، الحنفيّ، بالخانقاه السُمَيساطية، ودُفن من الغد بسفح قاسيون بزاوية الشيخ سعد الدين ابن حمُّوَيْه، وهو في عشر السبعين.

وكان رجلاً فاضلاً، اشتغل وحصّل، وكتب بخطّه كثيراً. وكان عنده معرفة بالفقه، والنحو، واللغة، وغير ذلك. وله نظر في التاريخ والأحاديث، ولم يزل حريصاً على الاشتغال والتزوّد من العلم إلى أن مات.

[وفاة محمد بن العفيف الحجي]

١٠٦٢ ـ وفي سلْخ رمضان توفي الشيخ محمد بن العفيف بن أبي شريف الحجي[٢]، ثم الصالحي، المعروف بالسوس، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

سمع من المُرسي، وأجاز له جماعة.

[وفاة الحاج علي بن صالح الحرّاني]

١٠٦٣ ـ وفي سلْخ رمضان توفي الحاج علي بن صالح الحرّاني[٣]، المقيم بدرب الحجاز، وكان مشهوراً بذلك، وفيه مروءة.

شـوّال

[وفاة الإمام الزاهد زين الدين أحمد بن عثمان الشافعي]

١٠٦٤ ـ في ليلة الأحد رابع شوال توفي الشيخ الإمام، الزاهد، زين الدين، أحمد بن عثمان بن أيدمر الأردبلي[٤]، الشافعي، الصوفيّ، بالخانقاه السُمَيْساطية، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان فقيهاً صالحاً، كثير التّعبُّد والتلاوة.

[وفاة عمر بن مسلّم الحجّار]

١٠٦٥ ـ وفي ليلة الجمعة ثاني شوال توفي الشيخ الصالح، أبو حفص، عمر بن مسلّم بن عمر بن ناصر الحجّار[٥]، البنّاء، الصالحي، بقرية جديا، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بجامع الصالحية، ودُفن هناك.

---

(١) انظر عن (الغوري) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩.
(٢) لم أجد للحجي ترجمة.
(٣) لم أجد للحراني ترجمة.
(٤) انظر عن (الأردبلي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩.
(٥) انظر عن (الحجار) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٣٤٨.

روى عن ابن الزُّبيدي، وابن اللتّي، وابن صبّاح، والإربلي.

وكان حجّاراً يحضر الحصارات في الدولة الظاهرية.

حدّث ببعض الحصون. **سمعت عليه «ثلاثيات البخاري»**.

[وفاة عائشة بنت عبد الرحمن خالة ابن تيميّة]

١٠٦٦ ـ وفي يوم الأحد رابع شوال توفيت خالة الشيخ تقي الدين بن/ ٢٤٥ب/ تيميّة، وهي: عائشة[١] بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس بن الحلاوي، الحرّاني، ودُفنت من يومها بسفح قاسيون.

وكانت صالحة، صوّامة قوّامة، كثيرة العبادة، لا تخرج من بيتها في الأشهر الثلاثة. وحضر الجنازة تقيّ الدين، وكان عقيب مرض، وجماعة.

وهي والدة تقيّ الدين ابن الحبيشي، الحرّاني، التاجر.

[وفاة الفقيه أبي بكر الجيلي]

١٠٦٧ ـ وفي هذا التاريخ وصل الخبر بموت الفقيه أبي بكر الجيلي[٢]، الحنبلي، أدركتْه المَنِيّة بمدينة تبريز، وكان توجّه من دمشق قاصداً بلده وأهله.

وقد حصّل كتباً وفوائد.

[وفاة الإمام المحدّث صدر الدين عبد الرحمن بن عبد الحليم]

١٠٦٨ ـ وفي الرابع من شوال توفي الشيخ الإمام، المحدّث، الفقيه، المقرئ، صدر الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران الدُّكالي، المالكي، المعروف بسُحْنُون[٣]، بالإسكندرية.

وكان شيخاً فاضلاً في القراءات، والفقه، والعربية، سمع من: ابن الصفراوي، وابن الجمل، وابن رواج.

ومولده سنة عشر وستماية.

وقدِم شابًّا إلى الإسكندرية فقرأ على ابن الصفراوي.

قرأ عليه الإمام شمس الدين الذهبي القرآن في مرض موته.

قرأت عليه «مجلس القاضي أبي المحاسن النوباني»، بسماعه من الصفراويّ.

---

(١) لم أجد لعائشة ترجمة. (٢) لم أجد للجيلي ترجمة.

(٣) انظر عن (سحنون) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٠، ٢٦١ رقم ٣٣٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٩٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٧ رقم ١٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٠.

[وفاة ناصر الدين المعروف بالمصري]

١٠٦٩ ـ وفي يوم الأحد حادي عشر شوال توفي ناصر الدين المعروف بالمصري[١].

وكان شابًا مليح الصورة، وكان أبوه من دمشق يُعرف بابن قلنجح[٢]. ولكنّه سكن ديار مصر.

[خروج الركب الشامي]

وفي يوم الإثنين ثاني عشر شوال خرج الركب الشاميّ من دمشق إلى الحجاز الشريف، وأميرهم الأمير سيف الدين بهادُر العجميّ الساكن بالديماس بدمشق[٣].

[وفاة يوسف بن محمد بن عبدان البكري]

١٠٧٠ ـ وفي الثاني عشر من شوال توفي الشيخ يوسف بن محمد بن عبدان بن يوسف البكري[٤]، ودُفن بمقابر باب الفراديس.

روى عن ابن اللتّي، وله إجازة تاريخها سنة إحدى وثلاثين وستماية، فيها الفخر الإربلي، ومُكرَم بن أبي الصقر، وأجازه أيضاً ابن الخازن، وابن القُبَيطي، وأبو الخطّاب بن دحية، وابن الصفراوي، ومرتَضَى بن العفيف، وجعفر الهَمْداني، وغيرهم.

ومولده في رجب سنة ثلاثين وستماية بقلعة دمشق،

ويُعرف بابن نقيب الفتيان.

[وفاة الإمام رضيّ الدين أبي بكر بن عمر القَسَنْطيني]

١٠٧١ ـ وفي شوال توفي الشيخ الإمام، العلّامة، رضيّ الدين، أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم القَسَنطيني[٥]، الشافعي،/ ٢٤٦أ/ بالقاهرة.

وكان يدرّس بالمسجد النحو (. . . . . .)[٦] عن الأوقي، سمع منه بالقدس. وسمع أيضاً بالديار المصرية من ابن المخيلي، وابن عوف. وكان عارفاً بالنحو، قرأه على الشيخ زين الدين ابن مُعطي، والشيخ جمال الدين ابن الحاجب. وسمع من ابن

---

(١) لم أجد للمصري ترجمة. (٢) في الأصل: «ملنح».

(٣) خبر الركب في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٣.

(٤) انظر عن (البكري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٧٨.

(٥) انظر عن (القسنطيني) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٧٦ رقم ١٠١٩، والمعجم المختص ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٣٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٣٨١، ولحظ الألحاظ ٩٢، ٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤.

(٦) طُمس مقدار كلمتين.

مُعطي «الألفيّة» التي له في النحو. وصاهَرَه وتزوّج بابنته، وله مشاركة في الحديث، وكان من الصالحين المشهورين بالديانة والصيانة.

ومولده سنة سبع وستماية.

قرأت عليه «المجالس الأربعين» من أمالي الجمواتي، و(. . .)[1] «فوائد سعد الزنجاني»، وغيره، بسماعها من الأوقي.

[كسر النيل]

وكُسِر النيل في يوم الخميس منتصف شوال[2].

[وصول السلطان كتْبُغا إلى دمشق]

وخرج السلطان الملك العادل من القاهرة يوم السبت سابع عشر شوال بعد الظُهر قاصداً الشام، ووصل البريد إلى دمشق بخروج الملك يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر، وكتب بضرب البشائر بدمشق، فضُربت أياماً بالقلعة، وعلى أبواب الأمراء وأرباب الولايات السلطانية[3].

[وفاة الأمير سيف الدين أرغون]

١٠٧٢ ـ وفي يوم الأربعاء رابع عشر شوال توفي الأمير سيف الدين أرغون[4] الجَمْدار، العادلي، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان قدِم دمشق من نحو خمسين يوماً، وكان بدار ابن أتابك، وكان أمير خمسين.

[وفاة عزّ الدين]

١٠٧٣ ـ وفي يوم الجمعة سادس عشر شوال توفي عزّ الدين (. . . . .

---

(١) طُمس مقدار كلمة.

(٢) خبر كسر النيل في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٦.

(٣) خبر وصول السلطان في: زبدة الفكرة ٣١٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٥٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠٥، والدرّة الزكية ٣٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٩، ٢٩٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٦، ودول الإسلام ٢/ ١٥١، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ) ص٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤١، ونزهة المالك والمملوك ١٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٤، ١٨٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٢، والنفحة المسكية ٩٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٦، وعقد الجمان (٣) ٣٠٧، ٣٠٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٦١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩١.

(٤) انظر عن (الأمير أرغون) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠.

. . . . .)[١] نزلنا الميدان ودُفن بسفح قاسيون (. . . . .)[٢].

وكان شابًا خيّراً من أصحابنا.

[وفاة سليمان بن أبي الدرّ]

١٠٧٤ ـ وفي يوم الخميس توفي الشيخ الصالح، أبو الفضل، سليمان بن أبي الدر[٣]، (. . .)[٤] سبط الرقي، ودُفن من يومه (. . .)[٥] بالدار التي كان يسكنها (. . . . .)[٦] وكان من أصحاب الشيخ الرقي بسوق القمح والتجوّل بغير عمامة.

وسمع من الرشيد العطّار، وابن عبد السلام، وابن البرهان، وكتب عليه في الإجازات.

[وفاة الصدر نجم الدين محمد بن علي الأنصاري]

١٠٧٥ ـ وفي ليلة الخميس خامس عشر شوال توفي الشيخ الأجلّ، الصدر، نجم الدين، محمد بن علي بن عبد العزيز بن غانم الأنصاري[٧]، المعروف بأبي المنصور[٨]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً (. . . . . .)[٩]، لطيف الكلمة، حَسَن الخُلُق (. . . . .)[١٠] وسمع الحديث من ابن عبد الدائم، وجماعة.

وهو أخو القاضي علاء الدين (. . .)[١١]/ ٢٤٦ب/ لأمّه.

[نيابة الحكم بدمشق]

وفي يوم الإثنين تاسع عشر شوال باشر القاضي جمال الدين أبو داود، سليمان بن محمد بن سالم الأذرعي[١٢] الشافعي، قاضي زُرَع نيابة الحكم العزيز بمدينة دمشق عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

[وفاة أَمَة الآخر بنت الإمام ناصح الدين الحنبلي]

١٠٧٦ ـ وفي ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من شوال تُوفّيت أَمَة الآخر[١٣]

---

(١) طُمس مقدار خمس كلمات.

(٢) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) انظر عن (ابن أبي الدر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٧٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠ وفيه: «سلمان»، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٦ رقم ٣٢٢.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) كلمة غير مقروءة.

(٦) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٧) لم أجد للأنصاري ترجمة.

(٨) هكذا قرأناها.

(٩) طُمس مقدار كلمتين.

(١٠) طُمس مقدار كلمتين.

(١١) كلمة غير مقروءة.

(١٢) انظر عن (الأذرعي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤.

(١٣) انظر عن (أمة الآخر) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٩ رقم ٣٠٢.

بنت الإمام ناصح الدين، عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي، ودُفنت عند والدها بسفح قاسيون.

لم أجد لها سماعاً. **وقد سمعنا من أختها أَمَة الكريم**.

[وفاة شمس الدين أبي بكر المعروف بكرتل]

١٠٧٧ - وفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شوال توفي شمس الدين، أبو بكر بن أمين الدين، المعروف بكرتل[١] التاجر، ودُفن يوم الخميس بتربة والده بسفح قاسيون بالقرب من رباط ابن الإسكاف.

[وفاة قاضي القضاة أبي الفضل ابن قُدامة المقدسي]

١٠٧٨ - وفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من شوال توفي قاضي القضاة، شرف الدين، أبو الفضل، الحسن بن الشيخ الإمام الخطيب شرف الدين أبي بكر عبد الله بن الشيخ القُدوة أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة[٢] المقدسي، ودُفن في يوم الخميس بمقبرة جدّه بسفح قاسيون، وحضر الجنازة نائب السلطنة والقضاة والأكابر، وعُمل عزاؤه بُكرة الجمعة بالجامع المظفّري، وحضره خلق كثير.

ومولده في شوال سنة ثمانٍ وثلاثين وستماية.

وكان قاضياً بالشام على مذهب الإمام أحمد، ومدرّساً بدار الحديث الأشرفية، بسفح قاسيون، وبمدرسة جدّه. وكان مليح الشكل، حسن المحاضرة، كثير المحفوظ، عنده فقه ونحوٌ ولُغة.

روى لنا عن ابن مَسْلَمة، وسمع من المُرسي، وظهر سماعه بعد موته للرابع من «حديث الصَفّار»، على ابن قُمَيرة، وحضر في الثالثة على اليلْداني في رجب سنة إحدى وأربعين وستميّة، وقرأ بنفسه على الكفرطابي سنة ستٌ وخمسين وستماية.

---

(١) لم أجد لكرتل ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن قدامة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ١٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، ٢٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٣١١، والمستدرك على العبر ٥١/ ٥٥٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٤، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٥، ٣٤٦ وفيه: «الحسين»، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٣ رقم ٢٢٩٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٧، وعقد الجمان (٣) ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٧، والمنهل الصافي ٥/ ٨٩، ٩٠ رقم ٩٠٥، والدليل الشافي ١/ ٢٦٤ رقم ٩٠٣، والقلائد الجوهرية ١/ ١٥٨، ١٥٩، والدارس ١/ ٥٢٤، والمقصد الأرشد، رقم ٣٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٢.

[وفاة الحاج محمد بن عثمان بن هشام البياني]

١٠٧٩ ـ وفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من شوال توفي الحاج محمد بن عثمان بن هشام البياني[١]، التاجر.

وهو والد فخر الدين (. . .)[٢].

[تدريس نظام الدين ابن النحاس]

وفي يوم الإثنين السادس والعشرين من شوال درّس نظام الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين يوسف بن الصاحب محيي الدين ابن النحاس الحنفي بالمدرسة القيمازية، عِوَضاً عن والده بنزوله عنها له، وحضر قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى، وجماعة.

[وفاة ناصر الدين نصر الله بن محمد بن عيّاش السكاكيني]

١٠٨٠ ـ وفي ليلة الجمعة سلْخ شوال/ ٢٤٧أ/ توفي الشيخ الصالح، ناصر الدين، أبو الفتوح، نصر الله بن محمد بن عيّاش بن حامد بن خُلَيف بن عيّاش الحنبلي، السكاكيني[٣]، ودُفن يوم الجمعة بعد الصلاة عند والده بتربة الشيخ موفّق الدين.

وكان رجلاً جيّداً، كثير التودّد، يبدأ من لقيه بالسلام.

مولده في أول سنة ثمان[٤] عشرة وستماية.

سمع من أبي المجد القزويني، وابن صَصْرى، وابن غسّان، وابن الزُّبَيدي، وابن اللتّي، وابن صبّاح، والإربلي، وسمع بالقاهرة من ابن المقيّر، وغيره، وبالإسكندرية من ابن رواج، ويوسف بن خليل، وابن ياقوت، والتّسارسي، وسبط السِلَفي، والظهير بن الجبّاب، وكانت رحلته سنة تسعٍ وثلاثين وستماية.

وكان قرأ كتبه في هذا التاريخ، **قرأنا عليه «مشيخته»[٥] من خمسة وعشرين جزءاً في سنة ثمانٍ وثمانين وستماية.**

---

(١) لم أجد للبياني ترجمة.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) انظر عن (السكاكيني) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٤ رقم ١٧٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٢٧ رقم ٩٣٨، والمعجم المختص ٢٨٩ رقم ٣٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٤، والمنهج الأحمد ٤٠٦، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٦ رقم ١٦٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ١١٧٩، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٩ رقم ١١٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤.

(٤) في تاريخ الإسلام: «سنة سبع».

(٥) من تاريخ الإسلام.

[وفاة الفقيه عبد الصمد]

١٠٨١ ـ وفي شوال توفي الفقيه عبد الصمد[١] خطيب قرية سقبا من غوطة دمشق.

ذو القعدة

[الدرس بالمدرسة الأشرفية]

في يوم الأحد ثاني ذي القعدة ذكر الدرس بالمدرسة الأشرفية بسفح قاسيون الشيخ الإمام، تقيّ الدين سليمان بن حمزة المقدسي، عِوَضاً عن قاضي القضاة شرف الدين الحنبليّ[٢].

[وفاة المسنِد كمال الدين عبد الله بن محمد الرصافي]

١٠٨٢ ـ وفي يوم الجمعة السابع من ذي القعدة توفي الشيخ الجليل، العدل، الأصيل، المسند، كمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد بن نصر بن قوام بن نصر بن قوام بن حصن بن مسلم بن وهب الرصافيّ[٣]، وصُلّي عليه بالجامع عقيب الجمعة، ودُفن بمقابر الصوفية عند والده.

وكان رجلاً مباركاً، عَدْلاً، قديم العدالة والشهادة على القضاة. حدّث بـ«صحيح البخاري» عن ابن الزُبيدي، و«شرح السُنّة» للبَغوي، و«معالم التنزيل» له، عن المجد القزويني، وروى أيضاً صفة (. . . . . .)[٤] عن الشيخ أمين الدين، أبي الفتح، ناصر بن نصر بن قوام، عن الا (. . . . . .)[٥] من ذلك كلّه. وسمع من والده، ومن (أبي موسى عبد الله ابن الحافظ)[٦].

ومولده منتصف رجب سنة خمس عشرة وستماية بالرصافة.

[وفاة جدّة المؤلّف لأمّه]

١٠٨٣ ـ وفي ليلة الأحد تاسع ذي القعدة توفيت أمّ عبد الله، حنونة[٧] بنت

---

(١) لم أجد لعبد الصمد ترجمة.

(٢) خبر الدرس في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤.

(٣) انظر عن (الرصافي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٤ رقم ١٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٣٠، والمستدرك على العبر ٢٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، وذيل التقييد ٢/ ٦٤، ٦٥ رقم ١١٦١، وعقد الجمان (٣)٣٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٠.

(٤) طُمس مقدار كلمتين.

(٥) طُمس مقدار كلمتين.

(٦) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام.

(٧) لم أجد لحنونة ترجمة.

إبراهيم بن محمد الأندلسية. وهي جدّتي لأمّي. وكانت وفاتها بسفح قاسيون. ودُفنت بمقابر باب الصغير يوم الأحد بعد الظهر.

وكانت امرأة صالحة، خيّرة، /٢٤٨ب/ مباركة، كثيرة الصلاة والتسبيح.

[تزيين أسواق دمشق]

وفي يوم الأحد تاسع ذي القعدة شُرع في تزيين أسواق دمشق، وكملت الزينة يوم الثلاثاء، واستمرّت أياماً بسبب قدوم السلطان الملك العادل.

[مشيخة الحديث بالأشرفية]

ووُلّي الشيخ شهاب الدين الحنبلي مفسّر المنامات مشيخة الحديث بدار الحديث الأشرفية، بسفح قاسيون، في رابع ذي القعدة، وأسمع بها الحديث أشهُراً ثم انصرف.

[وفاة شهاب الدين ابن خطّار التاجر]

١٠٨٤ ـ وفي يوم الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة توفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن خطّار[1] التاجر، وخلّف تركةً بمايةٍ وخمسين ألفاً، وورثه أخوه فخر الدين عثمان، المعروف بابن الجَوْبَرَاني.

[دخول السلطان كتبُغا دمشق]

وفي يوم السبت منتصف ذي القعدة وصل السلطان الملك العادل زين الدين كتبُغا من الديار المصرية إلى دمشق، ونزل بالقلعة المحروسة، ووصل معه الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة، ونزل أيضاً بالقلعة، وأكابر الأمراء وأعيان الجيش والصاحب فخر الدين ابن الخليلي الوزير، ونزل بالدار الأسدية، وقدم معهم من طلبة الحديث. شمس الدين ابن سامة، وتقيّ الدين عتيق العزّي الصوفي[2].

[وفاة ابن جرادة]

١٠٨٥ ـ ووصل الخبر بموت ابن جرادة[3] بالقاهرة، وكان مشهوراً بالظلم وخدمة الأمراء.

[تولية قضاء القضاة بالشام]

وفي يوم الأحد سادس عشر ذي القعدة وُلّي الشيخ الإمام تقيّ الدين سليمان بن

---

(١) لم أجد لابن خطار ترجمة.

(٢) خبر دخول السلطان تقدّم قبل قليل في شهر شوال.

(٣) لم أجد لابن جرادة ترجمة.

حمزة المقدسي قضاء القضاة بالشام، على مذهب الإمام أحمد، رضي الله عنه، وخُلع عليه وعلى بقيّة الحكّام، وعلى الصاحب تقيّ الدين توبة، والصدر أمين الدين، والقاضي نجم الدين ابن صَصْرَى، وعلى الصدر شهاب الدين الحنفي المحتسب، وعلى الأمراء وأرباب الولايات(١).

[وكالة بيت المال]

ووُلّي في هذا التاريخ الشيخ نجم الدين عمر بن أبي الطيّب وكالة بيت المال، عِوَضاً عن تاج الدين ابن الشيرازي، وخُلع عليه مع الجماعة(٢).

[الترسيم على أمراء]

ورُسّم على تاج الدين المذكور وأُخِذ منه جملة من المال. ورُسّم على الأمير شمس الدين الأعسر المُشدّ، وعلى الأمير سيف الدين أسندمر والي البرّ، وعلى جماعةٍ من الكُتّاب والمستوفين وشهود القيمة، وصودروا، وضُرب بعضهم. واحتيط على إمرة الأمير سيف الدين أسندمر، ووُلّي عِوَضه في ولاية البَرّ الأمير علاء الدين ابن الجاكي(٣)، وباشر يوم الثلاثاء/ ٢٤٨أ/ الخامس والعشرين من ذي القعدة.

ورُسّم أيضاً على جماعة من أتباع المشدّ وصودروا، ورُسّم على فلك الدين ابن المقدَّم وكيل نائب السلطنة، وعزّ الدين الحموي، وأُخِذت جهاته، وطُلب من جميع الدواوين السلطانية جامكيّة سنة، وشرعوا في حمل ذلك، وعُزل جماعة، ووُلّي جماعة.

ورُسّم على شهاب الدين ابن السلعوس، وأُخِذ منه جملة، وعلى أخيه، وعلى شرف الدين ابن (. . .)(٤)، وطُلبت زوجة الصاحب ابن السلعوس وأخته، وطولب زوجها الأعسر بصَدَاقها، ورُسّم على ابن الشاد والي دمشق، وأُخِذ منه جملة، ثم أُطلِق بشفاعة أمير سلاح، واحتيط على دار الأعسر وفُتحت أبوابه، وصودر، وباع جملة من أملاكه.

وممّن رُسّم عليه وطولب وعُزل الشريف زين الدين ابن عدنان ناظر البَرّ، ثم أعيد إلى مكانه.

وممّن ضُرب وأُخذ منه جملة المجير الضرّاب بدمشق، وكان من الأمور الشاقة على الناس التراسيم من جهة باب الصاحب فَعَمَّهم ظلمه لا يقنعه منهم اليسير، بل

---

(١) خبر تولية القضاء في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٤.

(٢) خبر وكالة بيت المال في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٥.

(٤) كلمة غير مقروءة.

يريد [من] كلٍّ منهم في كل يوم عشرين درهماً، (. . . . . .)[١]، ولا يكتفي في الترسيم بواحدٍ ولا باثنين، بل بجماعة[٢].

[التدريس بجامع دمشق]

وفي يوم الإثنين سابع عشر ذي القعدة درّس بحلقة العماد ابن (. . .)[٣] بجامع دمشق الإمام شمس الدين ابن الشيخ فخر الدين البعلبكي، عِوَضاً عن الشيخ تقيّ الدين ابن تيميّة، (. . .)[٤] في الحديث الشيخ تقيّ الدين من قاضي القضاة تقيّ الدين الحمويّ. وكان الأب عزل من القضاء بجماعة من الفقهاء.

[وفاة أبي محمد بن أبي جمرة المغربي]

١٠٨٦ ـ وفي التاسع عشر من ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، أبو محمد بن أبي جمرة المغربي[٥]، المالكي، بالديار المصرية.

وكان رجلاً صالحاً، قوّالاً بالحق، وصُلّي عليه بجامع دمشق يوم الجمعة بحضور السلطان.

[الإخراق بالصاحب فخر الدين ابن الخليلي]

ووصل شرف الدين ابن مُزهر إلى الصاحب فخر الدين ولازَمه، وتكلّم في الحكام والجهات، وقصده بولايةٍ تصلُح لمثله، ثم إنه رسّم عليه، وأخرق به[٦].

[ولاية الصفقة القبلية]

ثم (. . .)[٧] وعاد إلى (. . . . . .)[٨]، وخرج معهم إلى حمص فوُلّي نظر الصفقة القبليّة.

[وفاة علي بن محمد النجار]

١٠٨٧ ـ وفي ليلة الخميس العشرين من ذي القعدة توفي الشيخ علي بن محمد بن (خيطال)[٩] النجار[١٠]، المعروف بالأخ. ودُفن من الغد بالجبل.

---

(١) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) انظر عن (المغربي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٨ وفيه «ابن أبي حمزة»، وزبدة الفكرة ٣١٢ وفيه اسمه: «عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي»، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٠٧ رقم ١٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٦ وفيه: «ابن أبي حمزة»، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٢، وعقد الجمان (٣) ٣٢٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٠.

(٦) خبر الإخراق بابن الخليلي في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٥.

(٧) كلمة غير مقروءة.

(٨) مقدار كلمتين.

(٩) هكذا قرأناها.

(١٠) لم أجد للنجار ترجمة.

وكان ملازماً/ ٢٤٨ب/ لشهاب الدين الحنفيّ، يعمل عنده صناعة النجارة، وهو فقير مطبوع.

سمع معنا شيئاً من الحديث.

[ضيافة الجوالقي للحريري]

وقدِم الشيخ حسن بن الحريري إلى دمشق يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة، هو وأخوه الشيخ مسيّب[١] وأولادهما وجماعة من الفقراء، واجتمع بالسلطان، وعمل له الشيخ حسين[٢] الجوالقي ضيافة، وأحضر إليه الدقيق، وفرّق على الفقراء عشرة آلاف درهم. وعمل أيضاً ضيافةً أخرى لأصحابه القلندرية المقيمين بمقابر باب الصغير، ولغيرهم، ومدّ سِماطاً بصحراء المِزّة في أواخر النهار، حضره الشيخ ابن الحريري المذكور وجماعته، وجمْعٌ من الفقراء وغيرهم، ونُصِب هناك الدِهْليز السلطاني، والأحواض السلطانية، والمطبخ السلطاني، وخدم الناس الشيخ حسن ابن الحريري في هذه السفرة وزاروه، وهو شيخ ساكن وقور.

مولده سنة إحدى وعشرين وستماية.

وأقام في هذه المرّة بدمشق هو وجماعته عشرة أيام، وعاد إلى زاويته بحوران، بعد أن حصل لهم رِفْد من السلطان والوزير وغيرهما[٣].

[خروج السلطان للصيد]

وتوجّه السلطان من دمشق إلى الصيد فغاب أياماً وعاد عشيّة الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة.

[الترسيم بأملاك بيت المال للأيتام]

ورسّم السلطان جميع أملاك من أملاك بيت المال للأيتام، فامتثل مرسومه. وكذلك رسّم الخليلي عندما كان وقت ابن السلعوس الوزير.

[صلاة الصاحب بالمقصورة]

وصلّى الصاحب بالمقصورة يوم الجمعة حادي عشري الشهر، وعمل ليلة هذه الجمعة ختمةً لوالده حضرها القضاة والقرّاء المصريّون، وغيرهم.

[وصول صاحب حماه إلى دمشق]

وصل الملك المظفّر صاحب حماه إلى دمشق، وحضر اللعب بالكُرة بالميدان

---

(١) في البداية والنهاية: «شيث من بسر».

(٢) في البداية والنهاية: «حسن».

(٣) خبر الضيافة في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤.

في خدمة السلطان يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة[١].

[الخلعة لنائب دمشق]

وخلع السلطان على نائب السلطنة عزّ الدين الحموي حياصة.

وأعطى الوزارة[٢] صلاح الدين فرساً.

[جلوس السلطان بالميدان]

وجلس على منبر السلطنة بالميدان والناس بين يديه، ثم دخل آخر النهار إلى القلعة.

[إعادة شيخ المؤذنين بجامع دمشق إلى وظيفته]

وأعيد برهان الدين ابن مؤذّن القلعة إلى رئاسة المؤذّنين بجامع دمشق يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة. ورجع بدر الدين ابن صبيح أحد المؤذّنين كما كان.

[وفاة فخر الدين أحمد بن يوسف]

١٠٨٨ ـ وفي/ ٢٤٩أ/ السادس والعشرين من ذي القعدة توفي فخر الدين، أحمد بن يوسف بن المقرب[٣] بالمِزّة بظاهر دمشق.

[شكوى الأشراف من النقيب]

وشكى جماعة من الأشراف من النقيب زين الدين ابن (. . . . .)[٤] مدّة قد حصّل الأموال الجامع الشافعي (؟)

[قدوم محدّث إلى دمشق]

وفي ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة قَدِم من القاهرة إلى دمشق المحدّث (. . . . .)[٥] بعد أن تحمّل الكثير (. . . . . .)[٦].

[وفاة الأمير باسطي]

١٠٨٩ ـ وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي القعدة توفي الأمير الكبير،

---

(١) خبر صاحب حماه في: زبدة الفكرة ٣١١، وذيل مرآة الزمان ١٤/ ورقة ١٦١، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤، وعقد الجمان (٣) ٣٠٩.

(٢) الصواب: «الوزير».

(٣) لم أجد لابن المقرب ترجمة.

(٤) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٥) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٦) طُمس مقدار كلمتين.

سيف الدين باسطي[١] المنصوري (. . . . .)[٢].

وكان من أمراء دمشق.

[صلاة السلطان بمقصورة الخطابة بجامع دمشق]

وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي القعدة صلّى السلطان بمقصورة الخطابة بجامع دمشق، وحضر معه الأمراء، وصلّى عن يمينه صاحب حماه، وإلى جانبه الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح. وصلّى عن يساره الشيخ المعروف ابن الحريري، وأخواه، وإلى جانبهم الأمير حسام الدين لاجين، والأمير عزّ الدين الحموي، والأمير بدر الدين بيسري، والأمير شمس الدين قراسُنقر المنصوري، والحاجّ بهادُر، وخلفهم أمراء وأعيان، وخلع على الخطيب قاضي القضاة بدر الدين خلعة حسنة، وخطب بها، وسلّم عقيب الصلاة على السلطان، ورافقه السلطان إلى زيارة المصحف المكرّم العثمانيّ[٣].

[خروج السلطان إلى اللعِب بالكُرَة]

وخرج السلطان يوم السبت التاسع والعشرين من ذي القعدة إلى الميدان لِلَّعب بالكُرَة ومعه الخواصّ من أصحابه[٤].

[نظارة المجلس]

وفي يوم السبت باشر ناصر الدين ابن عبد السلام نظر المجلس (. . . . .)[٥] التاسع والعشرين من ذي القعدة.

ذو الحجّة

[عزل نائب الشام أيبك الحموي]

في يوم الإثنين مستهلّ ذي الحجّة باشر نيابة السلطنة بدمشق الأمير الكبير سيف الدين غرلوا العادلي (. . . . .)[٦] الأمير عزّ الدين الحموي،

---

(١) انظر عن (باسطي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٥٠ رقم ٣٠٦.

(٢) طُمس مقدار ست كلمات.

(٣) خبر صلاة السلطان في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦١، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤، وعقد الجمان (٣) ٣٠٩.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٦) طُمس مقدار سبع كلمات.

وأحضر السلطان الأمير عزّ الدين فعاتبه على أمورٍ صدرت منه في نيابته، ورسّم له/ ٢٤٩ب/ بالخروج من دار السعادة، والسفر إلى الديار المصرية في خدمة السلطان، وخلع عليه، وأُعطي خُبز سيف الدين غرلوا، وجعل مكانه أحد الأستاذ داريّه[(١)].

[لعِب السلطان بالكُرة]

وفي يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجة ركب السلطان إلى الميدان وحضر للَّعِب بالكُرة.

[خروج السلطان للصيد]

وفي يوم الخميس خامس ذي الحجة خرج السلطان إلى الصيد ورجع من يومه[(٢)].

[صلاة السلطان بالمقصورة]

وفي يوم الجمعة سادسة صلّى السلطان بالمقصورة بجامع دمشق كما صلّى في الجمعة الماضية.

[جلوس السلطان بدار العدل]

وفي يوم السبت سابعه جلس بدار العدل بدمشق، وحضر الصاحب والقضاة والأكابر.

[وفاة شهاب الدين إبراهيم بن محمد القزويني]

١٠٩٠ ـ وفي ليلة الجمعة سادس ذي الحجة توفي الشيخ شهاب الدين إبراهيم بن الشيخ ضياء الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر القزويني[(٣)]، ثم الحلبي، الصوفي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقابر باب النصر.

روى عن والده. سمع منه جماعة من الطلبة، منهم: ابن سامة، وابن المقشّراني، وابن الظاهري، وأخوه.

ومولده بحلب سنة سبع عشرة وستماية.

[وفاة أمّ صِدّيق ستّ الأُمَناء آمنة]

١٠٩١ ـ وفي ليلة الثامن من ذي الحجة توفيت الشيخة أمّ صدّيق، ستّ

---

(١) خبر عزل النائب في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦١. ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٦، وعقد الجمان (٣) ٣١٠.

(٢) خبر خروج السلطان للصيد في: زبدة الفكرة ٣١٠، ٣١١.

(٣) انظر عن (القزويني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٧ رقم ٢٩٦، والمقفّى الكبير ١/ ٣١٧ رقم ٣٧٧.

الأُمَناء[١]، آمنة بنت أبي طالب عقيل بن أبي يعلى حمزة بن علي الشيباني، الصفّار، المعروف والدها بابن مناخيشت؟

ونُدعى: أمّ يحيى، أيضاً.

ودُفِنت بسفح قاسيون عند الكهف بتربةٍ لهم.

وهي عمّة المحدّث مُحبّ الدين، نصر الله بن الصفّار.

سمعتْ من أخيها أبي العز مظفّر، ومن جهمة بنت ابن مسلّم، ومن الأختين كريمة، وخديجة ابنتي عبد الوهاب بن الحبقبق.

سمعتُ عليها جزءاً من «مُسند ابن وهْب» بسماعها من أخيها، بسماعه من ابن عساكر.

[الحراميّة في سوق الصالحية]

وفي ليلة الأحد ثامن ذي الحجّة دخل جماعة من الحرامية إلى سوق الصالحية بسفح قاسيون وكسروا بعض حوانيت التجّار، وأخذوا قماشاً يساوي جملةً، وكان معهم شمع فظنّ بعض الناس بأنّها زفّة، فخرجوا فضربوهم بالدبابيس والسيوف[٢].

[وفاة شرف الدين ابن سلامة المقدسي]

١٠٩٢ ـ وممّن ضُرب: شرف الدين علي بن الشرف عبد اللّٰه بن عبد الرحمن/ ٢٥٠أ/ بن سلامة المقدسي ابن السرّاج[٣]، نقيب القاضي الحنبليّ، فمات ليلة الثلاثاء ليلة العيد، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً حسناً، وسمع الكثير، وطلب بنفسه، ولازم السماع مع الطلبة مدّة، ومن سماعه نسخة أبي مُسْهِر، على إبراهيم بن خليل.

[وفاة القاضي زين الدين علي بن محمد بن منصور الإسكندري]

١٠٩٣ ـ وفي يوم عيد الأضحى توفي بالإسكندرية القاضي زين الدين، علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر الإسكندري[٤]، أخو القاضي ناصر الدين ابن المنير.

---

(١) لم أجد لست الأمناء ترجمة.

(٢) خبر الحرامية في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٣.

(٣) انظر عن (ابن السرّاج) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٦ رقم ٣٤٤.

(٤) انظر عن (الإسكندري) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٥ رقم ١٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٣٤٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٨٤ رقم ٥٥٤، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٠٧، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٨٩، والديباج المذهب ٢١٤، وتبصير المنتبه ١٣٢٥، وحُسن المحاضرة ١/ ٣١٧، والبدر السافر، ورقة ٢٩ب، ونَيل الابتهاج ٢٠٣.

وولّي الحكم بالإسكندرية مدّة، وله تصنيف. وروى «الأربعين» للسِلَفي، عن ابن المخيلي. ووصل إلينا خبر موته إلى دمشق في صفر.

ومولده بالإسكندرية في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة تسعٍ وعشرين وستماية.

ولي منه إجازة.

[صلاة السلطان عيد الأضحى بميدان دمشق]

وفي يوم عيد الأضحى صلّى السلطان بالميدان ظاهر دمشق، وحضر الوزير وأمراء الدولة، وخلق من العامّة، وخطب بهم الخطيب عزّ الدين خطيب جامع الحسينية.

[الإفراج عن الأمير شمس الدين الأعسر]

وفي ليلة الخميس ثاني عشر ذي الحجة أُفرج عن الأمير شمس الدين الأعسر، ومضى إلى داره مستمرًا على مباشرة الشدّ، واستناب عزّ الدين الكردي مندوه، واشتغال جمال الدين الجرثاني بأستاذ داريّة نائب السلطنة.

[الوزارة بدمشق]

وفي يوم العيد تولّى الوزارة بدمشق الصاحب شهاب الدين أحمد الحنفي، وكيل السلطان، عِوَضاً عن تقيّ الدين توبة، وخُلع عليه يوم الخميس ثاني عشر الشهر.

وباشر الحسبة ولده تقيّ الدين محمد أياماً، وركب بدمشق يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة. ثم وليها عمّه زين الدين عمر(١).

[سفر السلطان إلى حمص]

وسافر السلطان من دمشق إلى جوسية يوم الخميس ثاني عشر الشهر ومعه العساكر المصرية والشامية، وأقام بالبرّيّة أياماً، ودخل حمص يوم الخميس تاسع عشر ذي الحجة ونزل المرج عند البحرة، وحضر إليه نواب البلاد(٢).

---

(١) خبر الوزارة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦١، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٦، وعقد الجمان (٣) ٣١٠.

(٢) خبر سفر السلطان في: زبدة الفكرة ٣١٠، ٣١١. ونزهة المالك والمملوك ١٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٢ و١٨٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٩٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٤، وعقد الجمان (٣) ٣١٠.

[وفاة شمس الدين خليل بن بدران الحلبي]

١٠٩٤ ـ وفي يوم ثالث عيد النحر توفي بالقاهرة شمس الدين، خليل بن بدران الحلبي، الصوفي، نقيب المحدِّثين.

سمع كثيراً من النجيب، وأصحاب البُوصيري.

[وفاة محمد بن عمر الصحراوي]

١٠٩٥ ـ وفي يوم الأحد منتصف ذي الحجة توفي/ ٢٥٠ب/ محمد بن عمر بن أبي ماجد الصحراوي[١] المقدسي، بسفح قاسيون.

[جلوس الأمير غرلوا بدار العدل]

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة جلس الأمير سيف الدين غرلوا نائب السلطنة بدار العدل، ونظر في المصالح، وشُكرت سيرته[٢].

[وفاة علي بن الخلاطي]

١٠٩٦ ـ وفي يوم الخميس تاسع عشر ذي الحجة توفي الشيخ علي بن الخلاطي[٣]، أحد الفقراء بمقصورة الحلبيِّين بجامع دمشق.

[قدوم الصدر ابن الجوهري وسفره]

وفي هذا اليوم قدم الصدر بدر الدين ابن الجوهري من القاهرة، فأقام ثلاثة أيام، وبلَغه موت زوجته وولده الصغير فسافر راجعاً.

[وفاة بدر الدين ابن محاسن الكفاني]

١٠٩٧ ـ وفي ليلة الجمعة العشرين من ذي الحجة توفي الشيخ بدر الدين، أبو الغنائم، بن محاسن بن محمد بن الكفاني[٤]، الحرّاني، بالمغار، بمنزله بالقصّاعين، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

ومولده سنة أربع عشرة وستماية بحرّان، في العشر الأوسط من شوال.

سمع من جدّه لأمه القاضي جمال الدين عبد الله بن نصر قاضي حرّان، وابن رُوزبه، والمجد القزويني، وحمد بن صدّيق، وابن المقيّر، والمُرَجّا بن شُقيرة، وغيرهم.

سمعت منه «المابة البخارية».

---

(١) لم أجد للصحراوي ترجمة.

(٢) خبر جلوس الأمير في: زبدة الفكرة ٣١٠.

(٣) لم أجد لابن الخلاطي ترجمة.

(٤) لم أجد لابن الكفاني ترجمة.

[وفاة الجمال يوسف بن محمد الحنفي]

١٠٩٨ ـ وفي يوم الجمعة العشرين من ذي الحجة توفي الجمال، يوسف بن محمد بن إسماعيل الحنفي(١) أخو الكمال تمّام نقيب القاضي الحنفيّ.

[وفاة الإمام المقرئ موفّق الدين ابن المبارك النصيبي]

١٠٩٩ ـ وفي يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الإمام، المقرئ، شيخ القرّاء، موفّق الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي العلاء محمد بن علي بن المبارك النصيبي(٢)، الربّاني، الأنصاري، الشافعيّ، ببعلبك.

وكان شيخ البلد في القراءات، قرأ على السديد عيسى بن مكي بن الحسين صاحب الشاطبي، وقرأ على أبي عمرو بن الحاجب، عن الشاطبي، وأبي الجود، وغيرهما. وسمع على ابن الحاجب «مقدّمته» في النحو و«أُرجوزته» في النحو، وغير ذلك.

[النداء بدمشق]

وفي يوم الإثنين الثالث والعشرين من ذي الحجة نودي بدمشق: «من كان له حقٌّ على الأمير عزّ الدين الحموي فلْيَحضر».

[وفاة محمد بن فخر الدين أحمد]

١١٠٠ ـ وفي ليلة الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي محمد بن فخر الدين أحمد بن قاسمين(٣). ودُفن من الغد بباب الصغير.

وكان شابًا حسناً.

وهو ابن بنت فخر الدين ابن الشيرجي.

سمع معي الحديث.

[وفاة أمين الدين محمد بن بدر الدين النشّابي]

١١٠١ ـ وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة/ ٢٥١أ/ توفي أمين

---

(١) لم أجد للحنفي ترجمة.

(٢) انظر عن (النصيبي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٩٤ب، ٩٥أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧١٠، ٧١١ رقم ٦٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٦٦، ومقدّمة سير أعلام النبلاء ١/ ٢١، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٤٢٥، والمقفّى الكبير ٧/ ١١٠ رقم ٣٢٠٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٨، ولحظ الألحاظ ٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٣، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٤/ ١٦٥، ١٦٦.

(٣) لم أجد لابن قاسمين ترجمة.

الدين، محمد بن بدر الدين ابن طُليس بن محمد عماد الدين ابن النشابي[١]، والي البلد، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان إماماً صالحاً عليه سكون وحشمة.

[وفاة شهاب الدين أحمد بن فارس المَنْبِجِي]

١١٠٢ ـ وفي ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي الفقيه الفاضل، شهاب الدين، أحمد بن فارس بن حامد المَنبِجي[٢]، الشافعي، بالعُقَيبة، ودُفن من الغد.

وكان رجلاً فاضلاً، دَيِّناً.

[وفاة سيف الدين رسلان]

١١٠٣ ـ وفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي سيف الدين رسلان بن الأمير جمال الدين ابن زويزان[٣].

[وفاة القاضي شرف الدين موسى بن محمد بن سالم النابلسي]

١١٠٤ ـ وفي يوم الخميس السادس والعشرين من ذي الحجة توفي القاضي شرف الدين، موسى بن القاضي نجم الدين محمد بن سالم بن السَّلم القانتي[٤]، النابلسي، بها.

وكان قاضياً بها، وكان رجلاً جيِّداً، مُكرِماً للناس على قاعدة أخيه وسَلَفه.

[وفاة الشريف محيي الدين أحمد بن عبد الرحمن الحسيني]

١١٠٥ ـ وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من ذي الحجة توفي الشريف محيي الدين، أحمد ابن الشريف شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد الحسيني، المنقذي[٥]، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير بمقبرة الأشراف.

وكان خازناً للمصحف المكرّم الذي بمشهد عليّ، رضي الله عنه، بجامع دمشق. سمع من ابن اللتّي، وأبي نصر بن الشيرازي، وأحمد بن غسّان، وابن صبَاح، ومُكرّم بن أبي الصقر، وغيرهم.

---

(١) لم أجد لابن النشابي ترجمة.

(٢) لم أجد للمنبجي ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن زويزان) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٠ وفيه: «ابن زوزيران».

(٤) انظر عن (القانتي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) من ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٣٧٣، وعقد الجمان (٣) ٣٣٠.

(٥) انظر عن (المنقذي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٢٨٤.

وحضر على درع بن خامل (. . . . .)[١] من المطالب[٢] الشريحية.

[كسوف الشمس]

وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من ذي الحجة انكسفت الشمس ونقص نورها ولم يذهب بالكلّية، وصلّى الشيخ برهان الدين الإسكندري وخطب بجامع دمشق[٣].

[وفاة العدل عماد الدين أحمد بن هبة الله الدمشقي]

١١٠٦ - وفي يوم الإثنين سلْخ ذي الحجة توفي الشيخ العدل، عماد الدين، أبو العباس، أحمد بن هبة الله بن نصر الله[٤] بن علي بن المفرّج بن مَسْلمة[٥] الدمشقيّ، وصُلّي عليه من يومه بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير.

ومولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية.

روى لنا عن جعفر الهمْداني. وله إجازة ابن باقا، وجماعة.

وهو زوج أخت عماد الدين ابن الشيرجي، وكان يشهد بمسجد سوق القمح.

[وفاة أحمد بن أبي بكر البلْخي]

١١٠٧ - وفي ذي الحجة توفي أحمد بن/ ٢٥١ب/أبي بكر بن الشيخ نجم الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف البلْخي، المعروف جدّه بابن النور[٦]، بدمشق، ودُفن بمقابر باب الفراديس.

سمع حضوراً من ابن اللتي، وابن المقيّر، وسمع من السخاوي، وغيره.

ومولده سنة إحدى وثلاثين وستماية بدمشق.

ولي منه إجازة.

[وفاة الصاحب الإمام محيي الدين محمد بن يعقوب الأسدي]

١١٠٨ - وفي عشيّة يوم الإثنين سلْخ ذي لحجة توفي الصاحب، السيد، الإمام، العلّامة الأوحد، البارع، رئيس الأصحاب، مفتي الفِرَق، صدر العلماء، شيخ الحنفية، محيي الدين، أبو عبد الله، محمد بن القاضي بدر الدين يعقوب بن إبراهيم بن عبد الله بن طارق بن سالم بن النحّاس[٧] الأسدي، الحلبي، الحنفي،

---

(١) طُمس مقدار ثماني كلمات. (٢) هكذا قرأناها.

(٣) خبر الكسوف في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٣.

(٤) في المصادر: «أحمد بن هبة الله بن أحمد بن نصر الله».

(٥) انظر عن (ابن مسلمة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٦ رقم ٢٩٤، وعقد الجمان (٣) ٣٣٠.

(٦) انظر عن (ابن النور) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٩٥.

(٧) انظر عن (ابن النحاس) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٥٠ وفيه وفاته في=

ببستانه بقرية المِزّة من غوطة دمشق، ودُفن بكرة يوم الثلاثاء مستهلّ سنة ست بمقبرةٍ له بالمِزّة، وخرج نائب السلطنة والقضاة والأعيان لحضور الجنازة.

ومولده سنة أربع عشرة وستماية بحلب.

وكان من أعيان المدرّسين، درّس بالمدرسة الريحانية، والمدرسة الظاهرية بدمشق، ووُلّي القضاء بحلب، ووُلّي الوزارة بدمشق، ونظر الخزانة السلطانية، ونظر الدواوين، ونظر الأوقاف. ولم يزل مُكرَّماً معظَّماً، مشمولاً بالكفاية والأمانة والمعرفة، معروفاً بالفضيلة والإنصاف في المناظرة.

سمع الحديث من القاضي ابن شدّاد، والموفق يعيش النحوي، وشعيب النعقاني، والكاشغري، والنشتبري، وابن الحارث، وابن خليل، والمُرسي، وغيرهم.

ووُلّي إمرة الحجّاج من دمشق سنة خمس وسبعين وستماية. وكان حجّ قبل ذلك. وكان يحبّ الحديث والسُّنّة، ويتكلّم بالشيخ عبد القادر والسَّلف الصالح.

قرأت عليه «جزء البانياسي».

[الوباء بالقاهرة]

وفي ذي الحجة وصل الخبر بأنّ الأرنب بالقاهرة بأربعين درهماً، فإنّه عاد شيء من الوباء، وأنّ الموت كثير في الصبيان والنساء.

* * *

[ومن وَفَيات هذه السنة]

[وفاة فتح الدين الكاتب الشروطي]

١١٠٩ - وممّن مات في هذه السنة بالقاهرة كمال الدين، عمر بن فتح الدين بن المكرَّم[١] الكاتب الشروطي.

= المحرم سنة ست وتسعين وستمائة، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٣٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٩، ودول الإسلام ٢/ ١٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، ومسالك الأبصار (مركز زايد) ج١١/ ٢٣٠ - ٢٣٢ رقم ٨٢، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٤ رقم ٢٢٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٩، ١٣٠، وعقد الجمان (٣) ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٠، والدليل الشافي ٢/ ٧١٢ رقم ٢٤٣٤، والدارس ١/ ٥٢٤ و٥٤٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٢.

(١) لم أجد لابن المكرّم ترجمة.

[وفاة محمد بن أبي بكر بن عبد الملك الحرّاني]

١١١٠ ـ وبصفد الشيخ الصالح، المقرئ، العدل، محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن مالك الحرّاني[١]، القطّان.

وكان رجلاً جيّداً، وسمع بنفسه من ابن اللتّي بحلب، ومن ابن رواحة، وابن خليل/ ٢٥٢أ/ وجماعة.

ومولده بحَرَّان سنة سبع وعشرين وستماية.

سمعت منه «الأحاديث الموافقات الخمس» من كتاب الـ(. . .)[٢] لابن أبي (. . .)[٣]، وغير ذلك.

(١) انظر عن (الحرّاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ص٢٧٧ رقم ٣٦٩.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) كلمة غير مقروءة.

سنة ستّ وتسعين وستماية

[المحرّم]

[وصول السلطان إلى دمشق]

وصل السلطان الملك العادل زين الدين كتبُغا ومن معه إلى دمشق ضُحى نهار الأربعاء ثاني المحرّم من مدينة حمص[١].

[قدوم الصاحب فخر الدين]

وقدِم في أثناء النهار الصاحب فخر الدين ومَن معه من طريق بعلبك بعد زيارته [كَرْك][٢] نوح عليه السلام، وحصل له عقيب ذلك مرضٌ منعه من حضور الجمعة[٣].

[صلاة السلطان بمقصورة الجامع]

وفي يوم الجمعة رابع محرّم حضر السلطان وأتباعه إلى الجامع لصلاة الجمعة بالمقصورة. وأخذ من الناس قصَصَهم، حتى قيل إنه رأى شخصاً بيده قصّة، فتقدّم بنفسه إليه خطوات، وأخذها منه، وشُكِرت سيرته، وحُمِد فِعْله[٤].

[الخلعة على شرف الدين ابن الشيرجي]

وخُلع على شرف الدين ابن الشيرجي بسبب مباشرته لنظر ديوان نائب السلطنة سيف الدين غرلوا، ولبسها يوم الجمعة رابع محرّم.

[حضور السلطان دار العدل]

وحضر السلطان بدار العدل يوم السبت خامس محرّم.

---

(١) خبر وصول السلطان في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٨٩، والتحفة الملوكية ١٤٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ) ص٤٧، والبداية ١٣/ ٣٤٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٢١، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٨، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧١.

(٢) إضافة ضرورية للتوضيح.

(٣) خبر قدوم الصاحب في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٩.

(٤) خبر صلاة السلطان في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٨٩، ١٩٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ) ص ٤٧.

[الوزارة بدمشق]

وباشر الوزارة بدمشق شهاب الدين الحنفي، وخاطبه السلطان بالنظر في أمر التولية، وأمر الأوقاف، وأمر المصالح ودفعها إلى المستحقّين وبسط السلطان قلمه ووقّع على القَصَص هو والوزير الكبير فخر الدين ابن الخليلي.

[ركوب الصدر بهاء الدين بالخلعة]

وركب يوم الأحد سادس محرّم الصدر بهاء الدين ابن جمال الدين يحيى الحنفيّ بخلعة.

[وفاة نجم الدين أبي تغلب الفاروثي]

١١١١ ـ وتوفي الشيخ الصالح، نجم الدين، أبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلِب بن أبي الغيث الفاروثي[١] ليلة الأحد سادس محرّم، وصُلّي عليه ظُهر الأحد بالجامع، ودُفن بمقابر باب الصغير.

حدّث بـ«صحيح البخاري».

وروى لنا عن ابن الزُبَيدي، وابن باسويه، ويوسف الساوي.

ومولده في شوال سنة خمسٍ وستماية ببغداد.

[الدرس بالريحانية والظاهرية]

وذكر الدرس القاضي شهابُ الدين ابن محيي الدين ابن النحّاس/ ٢٥٢ب/ بالمدرستين الريحانية[٢] والظاهرية على قاعدة والده، ولم يتغير عليه حال، وحضر درسه بالظاهرية الظوالمي عزّ الدين دينار الناظر، ومدرّس الشافعية الشيخ صفيّ الدين، وجماعة. وكان ذلك يوم الأحد سادس محرّم[٣].

---

(١) انظر عن (الفاروثي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٥ رقم ١٩٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٨٤ رقم ١٠٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣١٥ رقم ٤٤٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧.

(٢) في البداية والنهاية: «الزنجانية». والصحيح ما أثبتناه «الريحانية»: فهي جوار المدرسة النورية لغرب بدمشق. أنشأها خواجا ريحان الطواشي خادم نور الدين الشهيد محمود بن زنكي في سنة ٥٦٥هـ. ووقف عليها أوقافاً معلومة مشهورة.

وأمّا ابن النحاس الحلبي فقال البرزالي: في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة في ليلة الجمعة الثاني من شهر ربيع الأول توفي علاء الدين علي ابن الصاحب محيي الدين بن يعقوب بن إبراهيم بن النحاس الأسدي الحلبي الحنفي، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بقرية المزّة ودفن هناك بتربة والده وأهله بعد أن مرض خمسة أشهر. (الدارس ١/ ٤٠١ و٤٠٢).

(٣) خبر الدرس في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٦.

[وفاة شمس الدين العراقي الضرير]

١١١٢ ـ وتوفي شمس الدين العراقي[١]، الضرير، المقرئ يوم السبت خامس محرّم.

وكان له حلقة مصدّرة، يجلس في أول رواق قبر زكريّا من جهة المصحف العثماني، وكان مقرئاً بالتربة الأشرفية، وله مسجد، وكان قديماً مقرئاً بالظاهرية، وأخذ حلقته صاحبنا شمس الدين الذهبيّ المحدّث[٢].

[حضور السلطان دار العدل]

وحضر السلطان بدار العدل أيضاً يوم الثلاثاء ثامن محرّم[٣].

[وفاة الشهاب أحمد بن عبد اللّه القُرَشي]

١١١٣ ـ وفي يوم الأربعاء ثاني المحرم توفي الشهاب أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن الأوحد[٤] القُرشي، الحنفي، ابن الكعكي[٥] بالمارستان النوري، ودُفن بمقابر باب الصغير.

وأجاز لنا على يد ابن الخبّاز. وكان يروي عن كريمة القُرَشية.

[وفاة القمر محمد بن بلغرا البعلبكي]

١١١٤ ـ وتوفي القمر محمد بن بلغرا[٦] بن محمد بن بلغرا بن داره بن رستم[٧] البعلبكي، الحنبلي، المتعيّش، في ليلة الجمعة رابع محرم، بمدينة بعلبك، ودُفن يوم الجمعة.

ومولده في منتصف جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستماية ببعلبك.

وكان مكثِراً عن البهاء عبد الرحمن المقدسي، رحمه اللّه تعالى.

سمعت عليه الرابع من «المحامليات» والثالث من «أمالي يحيى بن مَنْدَه».

[الحسبة بدمشق]

وباشر زين الدين عمر أخو الصاحب شهاب الدين الحنفي حسبة دمشق في العشر الأول من المحرم[٨].

---

(١) لم أجد للعراقي ترجمة.

(٢) كتب فوقها في الأصل: «الحميدي».

(٣) خبر حضور السلطان في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٦.

(٤) انظر عن (ابن الأوحد) في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٨٩ رقم ٣٨٩.

(٥) في الأصل: «الكعلي».

(٦) في المصادر: «بلغزا» و«بلغز» بالزاي.

(٧) انظر عن (ابن رستم) في: مشيخة عبد القادر اليونيني (الشيخ الثامن عشر) ـ بتحقيقنا ـ ص٩٥ (طبعة العصرية)، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٧١٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٤٢٨، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٣/ ٢٥٥ رقم ٩٧٩.

(٨) خبر الحسبة في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٤٧.

ورأيته بالخلعة يوم الثلاثاء منتصف الشهر المذكور، وتاريخ تقليده في سابع محرّم.

[زيارة السلطان قبر هود]

وصلّى السلطان أيضاً يوم الجمعة حادي عشر محرّم، وخرج عقيب الصلاة إلى عند المكان المعروف بقبر هود فصلّى هناك. وفي هذا اليوم صعد إلى مغارة الدم وزار ودعا وتصدّق بجملة[١].

[الأمر ببسط الحصر في جامع دمشق]

وحضر الصاحب فخر الدين إلى الجامع ليلة الأحد ثالث عشر محرّم بعد العشاء، وجلس عند شبّاك الكامل، وجلس/ ٢٥٣أ/ بعده قبالته بقبّة يزيد، وقرأ ابن البيطاري، وذكر تصديقه، ودعا إلى أن مضى جزء كبير من الليل، ورسّم في هذه الليلة بأن يُبسط داخل الجامع ومحيطه، ويُملأ حُصراً، فبادر الناظر ورفاقه إلى امتثال مرسومه من الغد، وملأوا الجامع كما رسّم، وبقي الأمر على ذلك نحواً من شهرين[٢].

[وفاة جمال الدين الإربلي]

١١١٥ ـ وتوفي الشيخ جمال الدين الإربلي[٣] (بالخانقاه الشهابية.

وهو والد بهاء الدين الإربليّ)[٤]، يوم السبت ثاني عشر محرم، ووُلّي مكانه الشيخ شمس الدين الشروانيّ.

[الدرس بالقيمازية]

ودرّس الشيخ شمس الدين ابن الحريري الحنفي بالقيمازية تحت القلعة يوم الأحد ثالث عشر محرّم، عِوَضاً عن شهاب الدين ابن النحاس باتفاقٍ وقع بينهم، وحضر عنده جماعة[٥].

[وفاة القاضي الإمام تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام البعلبكي]

١١١٦ ـ وفي ليلة الأربعاء تاسع المحرم توفي القاضي، الإمام، العالم، تاج الدين، أبو محمد، عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان[٦] البعلبكي،

---

(١) خبر زيارة السلطان في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨٩، ١٩٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٤٧.

(٢) خبر بسط الحصر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٧.

(٣) لم أجد للإربلي ترجمة. (٤) ما بين القوسين عن الهامش.

(٥) خبر الدرس بالقيمازية في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٧.

(٦) انظر عن (ابن علوان) في: مشيخة عبد القادر اليونيني ـ الشيخ العاشر ـ بتحقيقنا ـ ص٥٧، =

الشافعي ببعلبك، ودُفن من الغد بمقابر باب سطحا خارج بعلبك.

ومولده سنة ثلاثٍ وستماية في ليلة الخميس الثاني والعشرين من إحدى الجمادين ظنًّا.

وكان شيخاً فقيهاً فاضلاً، حسَن التلاوة، عالي الرواية، شيخ بلده.

روى عن الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، والبهاء عبد الرحمن، وابن رواحة، والكاشغري، والمجد القزويني، وجماعة.

ووُلي قضاء بعلبك.

سمعت منه بدمشق «سُنَن ابن ماجه» بكماله، وببعلبك «الرِقّة والبكاء» للشيخ موفّق الدين، وسمعت عليه بدمشق وبعلبك عشرين جزءاً.

[صلاة السلطان بالجامع]

وصلّى السلطان يوم الجمعة ثامن عشر محرّم بالجامع على العادة، وحضر الصاحب فخر الدين أيضاً الجمعة وهو ضعيف(١).

[وفاة كمال الدين أحمد بن مظفّر الحظيري]

١١١٧ ـ وتوفي الشيخ كمال الدين أحمد بن مظفّر الحظيري(٢)، التاجر يوم الجمعة ثامن عشر محرم، ودُفن بمقابر الصوفية بعد أن صُلّي عليه بجامع دمشق عقيب الجمعة.

وكان رجلاً جيّداً، فيه مكارم وفضيلة، وحُسن خُلُق، وانقطع عن طيّبات الدنيا مدّة قبل موته. وذكر أنه سمع «المقامات» على ابن القُبَيطي، وما حدّث.

ومولده سنة ثمانٍ وستماية.

= وإثبات صفة العلوّ لابن قدامة ٣٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢١٨، وذيل مرآة الزمان ١/ورقة ٢٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٣٠٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٠، ٣٠١ رقم ٤١١، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٩٠، والمعجم المختص ١٣٤ رقم ١٥٥، والمستدرك على العبر ٥/ ٥٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي ٢/ ١٣٧ (في ترجمة عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي)، والوافي بالوفيات ١٨/ ٩٢ رقم ٩٧، وأعيان العصر ٣/ ٢٠، ٢١ رقم ٩٢٦، وذيل التقييد ٢/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٢٦٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٢/ ١٥٩ ـ ١٦١ رقم ٤٧٣ وفيه مصادر أخرى.

(١) خبر صلاة السلطان في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٧.

(٢) انظر عن (الحظيري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٣ رقم ٣٩٦.

[وفاة محمد الخجندي]

١١١٨ ـ وصلّينا يوم الجمعة ثامن عشر محرم بجامع دمشق على الأستاذ، وهو الشيخ الصالح، الزاهد، العابد، محمد الخُجَنْديّ(١)، توفي بالقاهرة.

[إمارة الملك الكامل بدمشق]

وجُعل الملك الكامل بن الملك السعيد بن/ ٢٥٣ب/ السلطان الملك الصالح إسماعيل أحد الأمراء بدمشق، وخُلع عليه لذلك يوم الخميس سابع عشر محرم، ولبسها ودخل القلعة، وضُربت الكوسات على بابه(٢).

[إمساك الأمير أسندمر]

وفي يوم الإثنين الحادي والعشرين من محرم مُسِك الأمير سيف الدين أَسَنْدُمر وقُيِّد وحُبس بالقلعة(٣).

[سفر الأمير الأعسر مع السلطان]

ورَسَم للأمير شمس الدين الأعسر أن يسافر مع السلطان في بُكرة الإثنين المذكور، ووُلّي الشدّ عِوَضه فتح الدين ابن صَبْرَة(٤).

[الخلعة بوكالة ابن الموصلي للبيسري]

وخُلع على الشيخ محيي(٥) الدين ابن الموصلي ناظر الجامع في يوم الإثنين حادي عشري محرم بسبب وكالته للأمير بدر الدين بيسري الشمسي(٦).

[سفر الملك العادل إلى مصر]

وتوجّه السلطان الملك العادل بالجيش إلى الديار المصرية بُكرة الثلاثاء ثاني عشري محرّم(٧).

---

(١) لم أجد للخجندي ترجمة.

(٢) خبر إمارة الملك الكامل في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٤٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٧.

(٣) خبر إمساك أسندمر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٩٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨١، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٤٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢١.

(٤) خبر سفر الأعسر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة١٩٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٤٨.

(٥) في تاريخ الإسلام: «مجير الدين».

(٦) خبر الخلعة في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٤٨.

(٧) خبر سفر الملك في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٩٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٠، ٤١، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١١، ٣١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠، والمختار من تاريخ ابن =

[زيارة الصاحب الأثر النبوي]

وخرج الصاحب أيضاً بعده ومرّ بدار الحديث الأشرفية، وزار الأثر النبويّ بها، وخرج إليه الشيخ زين الدين الفارقي وشافهه بتوقيع المدرسة الناصرية، وترْك الشيخ زين الدين الشامية فوليها القاضي كمال الدين ابن الشريشي.

وبلَغنا أنّ الصاحب وصل الشيخ زين الدين بشيءٍ فقبله. وكذلك وصل المعيّن الخطاب خادم الأثر[١].

[توديع القضاة للصاحب]

وخرج القضاة لتوديع الصاحب، فرجع مَن رجع بعد الظهر، ومنهم من استمرّ معه[٢].

[وقوع المطر بدمشق]

ووقع في هذا اليوم في أثناء النهار مطر جيّد صيّب استبشر الناس به وغسل الأوساخ التي كانت على الأرض بسبب نزول الجيش[٣].

[وفاة هلال بن أبي البركات الحلبي]

١١١٩ ــ وفي الثالث والعشرين من المحرم توفي أبو حسين، هلال[٤] بن أبي البركات الحلبي بالقاهرة.

ومولده سنة ثمانٍ وعشرين وستماية (. . .)[٥] الشام.

[وفاة محمد بن علي سبط الرومي]

١١٢٠ ــ وتوفي محمد بن الشيخ علي الرازيّ[٦] أبو سبط الشيخ عمر (. . .)[٧] الروميّ يوم السبت سادس عشري محرم، ودُفن يوم الأحد بزاوية جدّه بالجبل.

سمع معي على ابن الفلاني وغيره.

= الجزري ٣٨١، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ) ص٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٢١.

(١) خبر زيارة الأثر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠.

(٢) خبر توديع القضاة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٩٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ) ص٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢١.

(٣) خبر المطر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠.

(٤) لم أجد لهلال ترجمة.

(٥) كلمة غير مقروءة.

(٦) لم أجد للرازي ترجمة.

(٧) كلمة غير مقروءة.

[وفاة الفقيه شهاب الدين الرقي الحنفي]

١١٢١ ـ وتوفي الفقيه شهاب الدين، أحمد بن تقيّ الدين إبراهيم بن إسماعيل الرقّي[١]، الحنفي (. . .)[٢] يوم الأحد سابع عشري محرم، ودُفن بمقابر باب الصغير.

سمع من ابن البرهان، وكان فقيهاً، نبيهاً.

[وفاة محيي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد السلمي]

١١٢٢ ـ وفي المحرّم/ ٢٥٤أ/ توفي الشيخ محيي الدين، أبو الفضل، يحيى بن محمد بن عبد الصمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن حيدرة بن العدل[٣] السُلمي، الزَّبدانيّ، ودُفن هناك.

ومولده في العشر الأوسط من شعبان سنة اثنتين وعشرين وستماية بدمشق.

وكان رجلاً جيّداً، متواضعاً، متزهّداً، من بيت معروف.

روى عن ابن الزُبيدي، وابن اللتّيّ.

قرأت عليه «جزء أبي الجهم» في جامع الزبداني، وسمعت عليه قبل ذلك دمشق.

[عودة المودّعين للصاحب فخر الدين]

ووصل الجماعة الذين خرجوا لتوديع الصاحب فخر الدين يوم السبت سادس عشري محرم، وهم: الصاحب شهاب الدين الحنفي، والأميران الصدران: أمين الدين، والقاضي نجم الدين ابنا ابن صَصْرى، والشيخ نجم الدين ابن أبي الطيّب وكيل بيت المال، وتقيّ الدين توبة وصل معهم، وقد وُلّي نظر الخزانة السلطانية. وانفصل شهاب الدين ابن النحاس[٤].

[التدريس بالناصرية]

ودرّس الشيخ زين الدين الفارقي بالناصرية يوم الأربعاء آخر المحرم، عِوَضاً عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة[٥].

---

(١) لم أجد للرقي ترجمة.
(٢) كلمة غير مقروءة.
(٣) انظر عن (ابن العدل) في: معجم شيوخ الذهبي ٦٤٥ رقم ٩٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣١٣ رقم ٤٣٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧.
(٤) خبر عودة المودّعين في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠.
(٥) خبر التدريس في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٧.

[اختباط عسكر السلطان بقلعة دمشق]

ولما كان بُكرة يوم الأربعاء آخر يوم من المحرّم حدّث الناس بدمشق باختباط حصل بين العسكر المتوجّه إلى الديار المصرية وخُلْفٌ وقع بينهم، وأغلق باب القلعة بدمشق ساعةً من النهار، ودخل الصاحب شهاب الدين الحنفي إليها من باب الخوخة[(١)]، وتهيّأ نائب السلطنة، وجمع الأمراء، وأمر جماعة من العسكر بالوقوف على خيلهم خارج باب النصر. فلما كان وقت العصر من اليوم المذكور وصل السلطان الملك العادل زين الدين إلى القلعة في أربعة أو خمسة من مماليكه فحسب.

وكان وصل أول النهار أمير شكار مجروحاً، وهو الذي أعلم النواب بالأمر، بحيث استعدّوا وتهيّأوا له. وحضر أمراء الدولة عند السلطان، وخلع على جماعةٍ منهم، ورسّم بالاحتياط على نواب الأمير حسام الدين لاجين وحواصله بدمشق.

وبَلَغنا أنّ الخُلْف الذي وقع كان باللجون بقرب وادي فحمة في بُكرة يوم الإثنين الثامن والعشرين من المحرم، وأنّ الأمير/ ٢٥٤ب/ حسام الدين لاجين قتل الأمير سيف الدين بتخاص[(٢)] العادلي، وبكتوت الأزرق العادلي، وأخذ الخزانة بين يديه والعسكر، وتوجّه إلى الديار المصرية، وأنّ السلطان لما بلغه قتل بتخاص خرج من الدِهليز ولم يُفطَن به وسلّمه الله تعالى إلى أن وصل إلى دمشق.

ولما وصل السلطان إلى دمشق طلب قاضي القضاة بدر الدين فدخل عليه هو والقاضي حسام الدين الحنفي، وحضرا تحليف الأمراء والمقدّمين وتجديد المواثيق بينهم[(٣)].

[وفاة العدل نجم الدين إسحاق بن أبي نصر الحمصي]

١١٢٣ ـ وفي شهر المحرم توفي الشيخ العدل، الفاضل، الصالح، نجم الدين، أبو يعقوب، إسحاق بن أبي نصر نصر الله بن أحمد بن خَلَف بن سبل، المعروف بابن البسباس[(٤)] الحمصيّ، بها.

وكان رجلاً جيّداً، فاضلاً، فقيهاً، ملازماً للصيام، وكان نائب الحكم بحمص.

---

(١) باب الخوخة: هو باب صغير يكون في وسط باب كبير، يستخدمه الحرس في الليل بدلاً من فتح الباب الكبير.

(٢) مختار الأخبار ١٠٣.

(٣) خبر اختباط العسكر في: نزهة المالك والمملوك ١٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٩٠، ١٩١، ومختار الأخبار ١٠٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣١، ٣٣٢، والمختار من تاريخ الزمان ٣٨١، والنهج السديد ٢/ ٤٣٠، ٤٣١، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ) ص٤٩، والنفحة المسكية ٩٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧١.

(٤) لم أجد لابن البسباس ترجمة.

سمعت عليه قطعة من أول «الترمذي» عن القاضي صالح بن أبي بكر بن أبي الصبر.

صفر

[الحوطة على دار الأمير الحموي]

في يوم الخميس مستهلّ صفر احتيط على دار الأمير عزّ الدين الحمويّ[١].

[وصول زين الدين أغلبك]

ووصل في أثناء النهار رزين الدين أُغْلُبَك العادلي ومعه جماعة يسيرة من غلمان السلطان[٢].

[الخلعة للأمير الناصري]

وخُلع على الأمير ناصر الدين أيبك الناصري.

[ملازمة شهاب الدين الحنفي للقلعة]

ولزِم الصاحب شهاب الدين الحنفي القلعة لتدبير الدولة وإصلاح أمور السلطنة[٣].

[التدريس بالشامية]

وذكر الدرس القاضي كمال الدين ابن الشيخ جمال الدين الشريشي بالمدرسة الشامية ظاهر دمشق بُكرة الخميس مستهلَ صفر، وحضر القاضي إمام الدين، والقاضي نجم الدين ابن صَصْرَى، وصدر الدين ابن الوكيل، وجماعة، ووصل توقيعه وتوقيع الشيخ زين الدين بالناصرية يوم السبت ثالث صفر، مؤرَّخين رابع عشري محرم[٤].

[وفاة درّة خاتون]

١١٢٤ ـ وتُوُفِّيت الحاجّة الكبيرة دُرّة خاتون[٥] ابنة الأمير حسام الدين الحسن بن أبي الفوارس القيمُري، زوجة الأمير ناصر الدين القيمُري في يوم الجمعة ثاني صفر، ودُفنت يوم السبت بتربتها جوار الحافظية بطريق الجبل، وعُمل لها العزاء والختمات.

وكانت امرأة صالحة، محتَرَمة.

---

(١) خبر الحوطة في: مختار الأخبار ١٠٢.

(٢) خبر وصول أغلبك في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٩١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨١، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) من ٥٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٨.

(٣) خبر ملازمة القلعة في: المصادر السابقة.

(٤) خبر التدريس في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٨.

(٥) لم أجد لدرة خاتون ترجمة.

[وفاة جمال الدين أحمد بن عبد الأحد الحرّاني]

١١٢٥ ـ/ ٢٥٥أ/ وتوفي جمال الدين أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين عبد الأحد بن عبد الله بن شُقَير[١] الحرّاني، أخو الصدر أمين الدين، بقرية (. . .)[٢] يوم السبت ثالث صفر، وحُمل من هناك إلى دمشق، فوُصِل به إلى جبل الصالحية بُكرة الأحد رابع صفر، فغُسّل ودُفن.

وكان راجعاً من ديار مصر هو وأولاد أخيه.

[دخول ركب الحجاز دمشق]

ودخل ركب الحجاز الشاميّ إلى دمشق يوم الإثنين الخامس من صفر، وأميرهم الأمير سيف الدين بهادُر العجمي المنصوري، الساكن بالدّيماس يومئذٍ[٣].

[ارتفاع سعر القمح]

وبلغ القمح بعد رجوع السلطان إلى مايتي درهم كلّ غرارة، ثم نقص قليلاً[٤].

[ولاية نظر الجامع]

ووُلّي نظر الجامع المعمور الصدر شرف الدين ابن عزّ الدين ابن الشيرجي، عِوَضاً عن الشيخ محيي الدين ابن الموصلي، وباشر يوم الثلاثاء سادس صفر.

[سلطنة حسام الدين لاجين]

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر اشتهر بدمشق سلطنة الأمير حسام الدين لاجين، واستقرار أمره، والحَلَف له، وأنه لُقّب «الملك المنصور»، وخُطب له بالقدس والخليل وغزّة، وغيرها من بلاد الشام[٥].

---

(١) لم أجد لابن شقير ترجمة. (٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) خبر الركب في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٢.

(٤) خبر سعر القمح في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ) ص٥٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٨.

(٥) خبر سلطنة لاجين في: زبدة الفكرة ٣١٣، والتحفة الملوكية ١٤٨، ونزهة المالك والمملوك ١٧٤، ١٧٥، وتاريخ سلاطين المماليك ٤١، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١٣، ٣١٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٩١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٢، ٣٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٢، ودول الإسلام ٢/ ١٩٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ) ص٤٩، والنهج السديد ٢/ ٤٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٢٢، والنفحة المسكية ١٠٠، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٢، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٢٣، وعقد الجمان (٣) ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٨٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٢.

[إقامة السلطان العادل بقلعة دمشق]

وكان الملك العادل قد عزم على مكاتبة الأمير حسام الدين وإرسال رسول من جهته إليه، ثم بَطَلَ ذلك، وأقام بدمشق هذه الأيام لا يخرج من قلعتها، وأمّر جماعة بدمشق، وأطلق بعض المكوس، وقُرئ بذلك توقيع يوم الجمعة سادس عشر صفر عقيب الجمعة بمقصورة الخطابة، بقراءة شمس الدين ابن غانم على سُدّة المؤذّنين[١].

[وفاة العدل فخر الدين سالم بن أحمد الخشّاب]

١١٢٦ ـ وتوفي الشيخ العدل، فخر الدين، أبو المُرَجّا، سالم بن الحاج أحمد بن سالم بن سيف بن عون بن عبد الله الخشّاب، القُرَشي، المعروف بابن السلالمي[٢]، ليلة الجمعة سادس عشر صفر، وحُمل قبل الصلاة إلى الجامع وصُلّي عليه فيه عقيب الجمعة، ودُفن بمقابر باب الصغير. رحمه الله وإيّانا.

وكان سمع من الحسين بن صَصْرَى، وأحمد بن مَسْلَمة، وحدّث. وكان يشهد على القضاة، ويشهد بقِيَم الأملاك.

قرأت عليه عشرة أجزاء من أول الخامس من «حديث المخلّص»، بسماعه من ابن صَصْرَى، بإجازته من ابن/ ٢٥٥ب/ الباعوني.

ومولده سنة ستّ عشرة وستماية.

[وفاة نجم الدين ابن الثلاّج التاجر]

١١٢٧ ـ وكذلك توفي الشيخ نجم الدين، عبد الرحمن بن الثلّاج[٣] التاجر بقيسارية الشرب، وصلّينا عليه مع فخر الدين المذكور بالجامع المعمور.

[مشيخة الحديث الأشرفية]

وباشر الشيخ شمس الدين محمد بن حمزة المقدسي مشيخة الحديث بدار الحديث الأشرفية بالجبل في ثالث عشر صفر، عِوَضاً عن الشيخ شهاب الدين الحنبلي مفسّر المنامات.

[وفاة المقرئ شمس الدين محمد بن جوهر التّلعفري]

١١٢٨ ـ وفي يوم الإثنين تاسع عشر صفر توفي الشيخ الصالح، المقرئ،

---

(١) خبر إقامة السلطان في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٩٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١٧، ٣١٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٠، ٥١.

(٢) انظر عن (ابن السلالمي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٠، ٢٠١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٦ رقم ١٩٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ٢٩٨ رقم ٤٠٦.

(٣) لم أجد لابن الثلاج ترجمة.

شمس الدين، أبو عبد اللَّه، محمد بن جوهر بن محمد التَّلَّعْفَري[١]، الصوفي بدمشق بالخانقاه السُميساطية، وصُلّي عليه بعد العصر بالجامع، ودُفن بمقابر الصوفية.

روى لنا عن (ابن)[٢] خليل.

ومولده في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة خمس عشرة وستماية بقلعةٍ من ديار بكر بقرب سِنجار.

وكان من شيوخ القرّاء والصوفية، وسمع أيضاً من ابن رواحة، والصلاح موسى بن خَلَف، والضياء صقر، وغيرهم.

[وفاة القاضي شمس الدين محمد بن عزّ الدين الحلبي]

١١٢٩ ـ وأخبرنا الحجّاج القادمون بوفاة القاضي شمس الدين محمد بن[٣] قاضي القضاة عزّ الدين الحنبلي[٤]، قاضي الديار المصرية، توفي وهو متوجّه إلى الحجاز مع الركب المصري بمكانٍ يُعرف بالخونية من طريق المصريّين.

وكان من أصحاب ابن السلعوس وعظُم في أيامه.

[تزيين صفد لسلطنة لاجين]

ووصل الخبر بتزيين صفد ودقّ البشائر بها بسلطنة الملك المنصور حسام الدين، وكذلك بنابلس، والكَرَك، وجرّد الملك العادل جماعة من أهل دمشق مقدَّمهم الأمير علم الدين طقصبا الناصري لكشف الأمور وتحقيق الخبر، فتوجّهوا يوم الخميس ثاني عشري صفر، فتحقّقوا بعد توجّههم من دمشق في النهار المذكور دخول السلطان الملك المنصور حسام الدين قلعة القاهرة، وثبوت ملكه وطاعة الرعيّة له، فرجعوا لعدم الفائدة في توجُّههم.

وفي يوم الجمعة ثالث عشريه ظهر الأمر بدمشق، وانكشف الحال،/ ٢٥٦أ/ وتحقّق الملك العادل ذلك[٥].

[وصول الأمير كجكن إلى ميدان الحصا]

ووصل بُكرة السبت رابع عشريه الأمير سيف الدين كجكن وجماعة من الأمراء

---

(١) انظر عن (التلّعفري) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٨٩ رقم ٧١٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٩ رقم ٤٢٩، وأعيان العصر ٤/ ٣٩٥ رقم ١٥٤٢، والوافي بالوفيات ٢/ ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٦.

(٢) كتبت فوق السطر.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) لم أجد للحنبلي ترجمة.

(٥) خبر تزيين صفد في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٩٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١٧، ٣١٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٠، ٥١.

من الرحبة فلم يدخلوا دمشق، بل توجّهوا إلى جهة ميدان الحصا، وأعلن الأمير سيف الدين كجكن سلطنة الملك المنصور حسام الدين، وأعلم جيش دمشق بذلك، فخرج إليه الأمراء طائفة بعد طائفة. وقد كان توجّه يوم الجمعة أسيران من دمشق إلى جهة القاهرة(١).

[إعلان الملك العادل الطاعة للسلطان حسام الدين لاجين]

ولما تحقّق الملك العادل ذلك، وعلم انحلال أمره بالكلّية أذعن بالطاعة للأمراء، وقال لهم: «هذا الرجل هو خُشداشي، وأنا في خدمته وطاعته». وأحضر الأمير سيف الدين جاغان الحسامي إلى القلعة، فقال له الملك العادل: «أنا أجلس في مكانٍ بالقلعة حتى تكاتب السلطان وتعتمد ما يرسَم به». فلما رأى الأمراء منه ذلك تفرّقوا واجتمعوا بباب الميدان، وحلفوا لصاحب مصر، وأُرسلت البُرْد مساء نهار السبت، واحتُفظ على القلعة وعلى الملك العادل، ولبس جُند دمشق، وسَيّروا ظاهر القلعة وخارج البلد عامّة نهار السبت، والناس في هَرَج، وأقوال مختلفة، وأبواب البلد مغلَقة سوى باب النصر، وباب القلعة مغلَق، وباب الخوخة صعب، واجتمع الناس بها، والناس من باب القلعة إلى باب النصر وظاهر البلد، حتى سقط منهم جماعة في الخندق، فسلِم جماعة، وهلك نفرٌ منهم دون العشرة. وأمسى الناس يوم السبت وقد أُعلن باسم الملك المنصور ولا يختفي أحد بذلك. وشُرع وقت العصر في دقّ البشائر على القلعة.

وفي سَحَر ليلة الأحد ذكره المؤذّنون بجامع دمشق، وتلَوا قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾(٢) الآية إلى آخرها، وأظهروا اسمه والدعاء له، وذكره قارئ المصحف بعد صلاة الصُبح بمقصورة الحديث، ودُقّت البشائر على أبواب أمراء دمشق دقًّا مزعجاً، وأظهروا الفرح والسرور، وزُيّنت أسواق البلد جميعها.

وأمّا الصاحب شهاب الدين الحنفي فإنّه دخل يوم السبت من الصالحية فرأى الأمر قد اضمحلّ فرجع وحده وخفي أمره،/ ٢٥٦ب/ وكذلك أخوه المحتسب زين الدين، وبقيت البلد معطّلة من الحسبة، فركب ابن النحاس الوالي ونظر في الحسبة وفي أمر الخبّازين، وأحكم أمرهم يوم السبت(٣).

[النداء بسلطنة المنصور لاجين]

وفي يوم الأحد نادى جماعة بدمشق بسلطنة الملك المنصور مقام المـ(. . .)(٤)، وأُمر الناس بفتح حوانيتهم واشتغالهم بمعاشهم على عادتهم،

---

(١) خبر وصول كجكن في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٣.

(٢) سورة آل عمران.

(٣) خبر إعلان الملك العادل في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥١.

(٤) بقية الكلمة غير مقروءة.

وكذلك يوم السبت نودي أيضاً.

وفي يوم الأحد حضر القضاة الأربعة بدار السعادة وجلس الأمراء بحضورهم تحليف شمس الدين ابن غانم، وكذلك حلف المقدَّمون والجُند، وكُتبت المطالعات بذلك من جهة الأمراء والقضاة، وحضر ذلك الأمير سيف الدين غرلوا العادلي نائب السلطنة، وأظهر السرور، وحلف مع الجماعة. وقال: «السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين هو الذي عيّنني للنيابة، وأستاذي كان استصغرني».

ثم إنه سافر هو والأمير سيف الدين جاغان[(١)]، ولم يظهر زين الدين غُلْبَك. وقيل إنّه خرج مع الصاحب شهاب الدين الحنفي. ثم ظهر يوم الإثنين سادس عشريه.

وكذلك باشر الحسبة زين الدين أخو شهاب الدين في هذا اليوم.

وفيه حلف بدار السعادة جماعة كان تأخّر تحليفهم.

[بداية الشهر]

وكان أول هذا الشهر بالقاهرة يوم الأربعاء، وعندنا بدمشق يوم الخميس.

[جلوس السلطان لاجين على سرير المُلْك]

ووصل كتاب السلطان الملك المنصور حسام الدين يذكر فيه أنه جلس على سرير المُلْك يوم الجمعة عاشر صفر، ووصل الخبر أنه ركب وشقّ القاهرة يوم الخميس سادس عشر صفر[(٢)].

[مباشرة الوزارة بدمشق]

وركب الصاحب شهاب الدين بدمشق وباشر الوزارة يوم الأربعاء الثامن والعشرين من صفر بطلب فتح الدين ابن صَبْرَة (. . .)[(٣)]، والأمير سيف الدين كجكن[(٤)].

[حضور الأمير الأعسر إلى دمشق مختفياً]

وكان الأمير شمس الدين الأعسر حضر إلى دمشق مختفياً ليلة الأحد رابع صفر، وبات بظاهرها ثلاث ليالٍ، وأرسل كتباً كانت معه إلى الأمراء بدمشق أوصلت إليهم، وكتب جواباتها، وحلّف جماعة وتوجّه في ليلة واحدة إلى قارا، وكان بها جماعة من الأمراء كانوا مجرّدين بحمص، فاجتمع أيضاً بهم وأحكم الأمر معهم، وأرسل بعضهم

---

(١) خبر النداء بالسلطنة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٩٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥١.

(٢) خبر جلوس السلطان في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٤.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) خبر الوزارة بدمشق في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٤.

مماليكه/ ٢٥٧أ/ إلى ديار مصر يُعلِم السلطان بما فعله وسعى فيه. ورجع إلى لُدّ وأقام بها هو وجماعته حفظاً للبلاد وصيانةً للطُرُق، كل ذلك ولم يُفطن به إلّا بعد رجوعه. ولم يزل مقيماً بالساحل حتى بلغه استقرار الأمر بدمشق للسلطان الملك المنصور حسام الدين، فتوجّه إلى دمشق ودخلها بُكرة الخميس التاسع والعشرين من صفر، فتلقّاه الناس، وأُشعلت[1] الشموع نهاراً، وحضر الناس للتهنئة إلى داره، ونودي في البلد أنّ من له مظلِمة فلْيحضر إلى دار الأمير شمس الدين[2].

[وفاة العدل زين الدين أحمد بن عبد الكريم الواسطي]

١١٣٠ ـ وفي صفر توفي الشيخ العدل، زين الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الكريم بن غازي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الواسطي، ثم القاهرة، المعروف بابن الأغلاقي[3] بالقاهرة. وكان نائب الحسبة بها.

سمع من ابن باقا، وجعفر الهمداني، وهبة الله المقدسي، والقاضي زين الدين الدمشقي، وعبد القويّ بن الجبّاب، وعبد الغفّار بن شجاع المحلّي، ونصر بن جَرْو بن غسّان، وغيرهم.

ومولده سنة عشر وستماية بالقاهرة.

وكان إمام مسجد قبالة الجامع الأزهر بها.

قرأت عليه أحاديث من «النّسائي»، بسماعه من ابن باقا.

[وفاة تقيّ الدين قاسم بن علي الخلاطي]

١١٣١ ـ وتوفي تقيّ الدين، قاسم بن (علي)[4] بن هلال الخلاطي[5]، الفقيه بالأمينية، والشامية، ابن أخت برهان الدين الهمداني الشاهد، في يوم السبت الرابع والعشرين من صفر، وصُلّي عليه الظهر بالجامع، ودُفن بالجبل.

[وفاة شهاب الدين خليفة بن عبد الله الحرّاني]

١١٣٢ ـ وتوفي شهاب الدين خليفة[6] بن الصدر ناصر الدين عبد الله بن

---

(١) في تاريخ حوادث الزمان: «وأسرجت».

(٢) خبر حضور الأمير الأعسر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٤.

(٣) انظر عن (ابن الأغلاقي) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٣٩١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٠، والمستدرك من العبر ٢٣، وذيل التقييد ١/ ٣٣٩ رقم ٦٦٧.

(٤) عن الهامش.

(٥) لم أجد لابن هلال الخلاطي.

(٦) انظر عن (خليفة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٦ رقم ١٩٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٧ رقم ٤٠٤.

عبد الأحد بن شُقير الحرّاني، في يوم الإثنين السادس والعشرين من صفر بدمشق، وصُلّي عليه الظُهر بالجامع، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

وكان شابًا حسناً، رئيساً، لديه فضل وجودة كتابة، وحُسن معاشرة. وسمع كثيراً، ولم يحدّث.

وكان سماعه من ابن عَرَفة على ابن عبد الدائم.

[وفاة علاء الدين ابن الليث الحريري]

١١٣٣ ـ وكذلك توفي الشيخ علاء الدين ابن الليث[١] العقّاد، الحريري.

وكانت الصلاة عليهما جميعاً، ودُفنا بمقابر الصوفية، وكان (. . . . .)[٢] كثيرة.

[وفاة قاضي القضاة عزّ الدين عمر عبد الله المقدسي]

١١٣٤ ـ وفي صفر توفي بالقاهرة قاضي القضاة، عزّ الدين، أبو حفص، عمر بن عبد الله/ ٢٥٧ب/ بن عمر بن عوض[٣] المقدسي، الحنبلي، وصُلّي عليه في اليوم الذي مات فيه خارج باب زويلة، ودُفن بسفح المقطَم، بتربة الحافظ عبد الغني.

وكان حاكماً بالديار المصرية على مذهب الإمام أحمد، مشكور السيرة، محترَماً، متثبّتاً.

ومولده سنة إحدى وثلاثين وستماية.

سمع حضوراً من ابن اللتّي، وسمع من جعفر الهمداني، والحافظ ضياء الدين، وابن رواج، وسبط السِلَفي، وغيرهم.

قرأت عليه «جزء الغضائري».

---

(١) لم أجد لابن الليث ترجمة. (٢) طُمس مقدار خمس كلمات.

(٣) انظر عن (ابن عوض) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٠ رقم ٢١٣، وص٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٥ رقم ٤٢٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٥٧٨، والعبر ٥/ ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٤، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، وذيل التقييد ٢/ ٢٤٢ رقم ١٥٢٧، وأعيان العصر ٣/ ٦٣٢ رقم ١٢٧٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣٠، وعقد الجمان (٣) ٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١١، والمنهل الصافي ٨/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٧٣٨، والدليل الشافي ١/ ٤٩٨ رقم ١٧٣١، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٧ (في وفيات سنة ٦٩٧هـ.)، ودرّة الحجال ٣/ ١٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٦.

[ربيع الأول]

[الخطبة للسلطان لاجين بدمشق]

وخُطب على منبر جامع دمشق للسلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين يوم الجمعة أول يوم من شهر (ربيع الأول)[١]. وحضر بالمقصورة القضاة، والأمير شمس الدين الأعسر، وسيف الدين كجكن، وسيف الدين أسَنْدمُر، وجماعة من أمراء دمشق[٢].

[الدرس بالشبليّة]

وذكر الدرس شمس الدين محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري الحنفي، المعروف بابن الخشاب، صهر القاضي حسام الدين بالمدرسة الشبلية ظاهر دمشق، عِوَضاً عن الشيخ ظهير الدين البخاري، بوصايته[٣] ونزوله عنها له، وحضر القضاة والفقهاء، وذلك يوم الأحد ثالث شهر ربيع الأول.

[نيابة القاضي جلال الدين الحنفي]

وفي هذا اليوم حكم بدمشق القاضي جلال الدين الحنفي نيابةً عن والده قاضي القضاة حسام الدين[٤].

[تحليف الأمراء بدار السعادة]

ووصل يوم الجمعة ثامن ربيع الأول الأمير حسام الدين أستاذ الدار إلى دمشق ومعه مرسوم بتحليف الأمراء، فاجتمعوا بدار السعادة بحضور القضاة يوم السبت، وامتثل ما حضر بسببه ومعه من السلطان كتاب يقتضي دخوله القاهرة يوم الجمعة عاشر صفر، وركوبه بها يوم الإثنين تاسع عشره بالخلعة الخليفتية والتقليد، كما جرت عادة الملوك، وأنه لم يختلف عليه أحد[٥].

[وفاة الأمير جمال الدين آقش الفارقاني]

١١٣٥ ــ وتوفي الأمير الأجلّ، الصالح، جمال الدين، آقُش بن عبد الله الفارقاني، المعروف بالفارس[٦]. وصُلّي عليه الثالثة من يوم الأحد عاشر شهر ربيع الأول

---

(١) ما بين القوسين كتب بحروف كبيرة.

(٢) خبر الخطبة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٩٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٢.

(٣) عن الهامش.

(٤) خبر نيابة القاضي في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٥.

(٥) خبر تحليف الأمراء في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٢.

(٦) لم أجد للفارس ترجمة.

بجامع دمشق، ودُفن بالجبل، وصلّى عليه جمع كبير من الفقهاء والفقراء والجُند.

وكان رجلاً صالحاً، كثير التواضع، مُحبًّا لأهل الخير، وحرص على/ ١٢٥٨أ/ تسميع ولده محمد جملة كثيرة من الأحاديث النبوية، وكان يتلو منه معرفة بهذا السبب.

[سفر القاضي القزويني]

وتوجّه القاضي إمام الدين القزويني إلى ديار مصر يوم الجمعة بعد الصلاة ثامن شهر ربيع الأول.

[سفر القاضيان الحنفي والمالكي]

وتوجّه بعده القاضيان: حسام الدين الحنفي وجمال الدين المالكي في يوم الأحد عاشر الشهر المذكور.

[النيابة بتدريس الأمينية والقيمُرية]

وناب عن القاضي إمام الدين في مدرستيه: الأمينية، والقيْمُرية، أخوه القاضي جلال الدين، فباشر التدريس بهما يوم الأحد عاشر الشهر.

[تحليف كتبُغا للسلطان المنصور لاجين]

وفي عشيّة الإثنين الحادي عشر من ربيع الأول وصل الأمير سيف الدين جاغان المنصوري الحسامي إلى دمشق، ودخل يوم الثلاثاء من الغد إلى القلعة على الملك العادل هو والأمير حسام الدين أستاذ الدار، والأمير سيف الدين كجكن. وحضر قاضي القضاة بدر الدين، وتكلّم السلطان معهم بالتركي كلاماً كثيراً. بحيث طال المجلس، وفيه عَتَب عليهم. ثم إنه حلف يميناً طويلة في أولها: «أقول وأنا كتبُغا المنصوري»، ويكرّر اسم الله تعالى في الحلف مرةً بعد مرّة، ومضمونها إنه يرضى بالمكان الذي يعيّنه السلطان له، ولا يكاتب ولا يساور، وإنّه تحت الطاعة، وخرجوا من عنده، واشتهر الأمر أنّ المكان المعيَّن له قلعة صرخد، ولم تُعيَّن في اليمين[1].

[تعيين الوزير وناظر الخزانة بدمشق]

ووصل مع الأمير سيف الدين جاغان بتولية الصاحب تقيّ الدين توبة الوزارة، عِوَضاً عن شهاب الدين الحنفي، أمين الدين ابن هلال الخزانة، عِوَضاً عن تقيّ الدين توبة، وتولية الحسبة لأمين الدين يوسف الرومي الإمام الحسامي صاحب الشيخ شمس الدين الأيلي[2]، عِوَضاً عن زين الدين ابن شهاب الدين الحنفي[3].

---

(١) خبر تحليف كتبغا في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣.

(٢) في الأصل: «الأيكي».

(٣) خبر تعيين الوزير في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٢١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٦، والمختار من =

[تحليف صاحب حماه]

وفي ليلة الإثنين حادي عشر ربيع الأول مز الأمير سيف الدين سنكو الدوادار الأشرفي بدمشق قاصداً حماه وغيرها للتحليف، ودخل دار السعادة، وذُكر أنه عاد إلى وظيفته وناله من السلطان إحسان كثير، وأنّ السلطان لم يختلف عليه أحد، ورخصت الأسعار بالقاهرة، واستبشر الناس بسلطنته(١).

[وفاة الإمام ضياء الدين جعفر بن محمد الحسيني]

١١٣٦ ـ وفي ثاني عشر/٢٥٨ب/ربيع الأول توفي الشيخ الإمام، ضياء الدين، أبو الفضل، جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن الجهمض بن علي بن محمد بن جعفر الصادق الحسيني(٢)، بمصر.

سمع من ابن الجُمّيزي، والسِبْط.

ومولده في أواخر سنة ثمان عشرة أو أوائل سنة تسع عشرة وستماية، بقنا من الصعيد.

وكان من أعيان المفتيين والمدرّسين. درّس بالمشهد ومدرسة زين التجار وغيرهما. وأفتى نحواً من خمسين سنة.

قرأت عليه من أول السابع إلى آخر العشرين من «الأربعين» لابن الجُمّيزي، تخريج العطّار.

[وفاة العدل بدر الدين يوسف بن عبد الله الحنفي]

١١٣٧ ـ وتوفي الشيخ الأجلّ، العدل، بدر الدين يوسف بن قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي(٣) في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع

= تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٤.

(١) خبر تحليف صاحب حماه في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٦.

(٢) انظر عن (الحسيني) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٢٦، والمعجم المختص ٨٢، ٨٣ رقم ٩٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٠، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢١٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٦ رقم ٤٠٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٥ (٨/ ١٣٧، ١٣٨)، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ١٥٣ب، وأعيان العصر ٢/ ١٥٦ رقم ٥٣٨، وفيه: «جعفر بن محمد بن عبد الكريم..»، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٤، والعقد المذهب ٣٨٠ رقم ١٤٧٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٦، ٢٧ رقم ٤٦٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣٠، والمقفّى الكبير ٣/ ٦٣ رقم ١٠٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥.

(٣) انظر عن (ابن عطاء الحنفي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠١ (وقد تكرّر مرتين)، وتالي -

الأول، ودُفن ضُحى يوم الخميس عند والده بالقرب من المدرسة المعظَّمية بالجبل.

روى عن ابن الزُّبيدي، وسمع من الحصيريّ أيضاً.

ومولده في رجب سنة تسع عشرة وستماية بالصالحية.

قرأت عليه «جزء أبي الجهم»، و«ثلاثيات البخاريّ».

[إجراء عقد زواج ابن القلانسي]

وعُقد عقد علاء الدين ابن الصدر شرف الدين ابن القلانسي على بنت القاضي شرف الدين بن فضل الله صاحب ديوان الإنشاء بُكرة الجمعة النصف من شهر ربيع الأول.

[نيابة السلطنة بدمشق]

ودخل الأمير سيف الدين قجبق من عبد الله المنصوري إلى دمشق متولّياً نيابة السلطنة بها بُكرة السبت سادس عشر ربيع الأول، ونزل بدار السعادة كعادة النواب، وخرج جميع الجيش والأكابر من أهل البلد لتلقّيه وخدمته، عِوَضاً عن الأمير سيف الدين غرلوا العادلي[1].

[تولية قضاء الحنابلة بمصر]

وبلَغنا يوم السبت سادس عشر ربيع الأول تولية القاضي شرف الدين عبد الغني بن القاضي بدر الدين يحيى بن محمد بن القاضي جمال الدين أبي بكر عبد الله بن محمد الحرّاني قضاء الحنابلة بالديار المصرية، عِوَضاً عن القاضي عزّ الدين ابن عوض.

[وفاة الزاهد تقيّ الدين صالح بن سلمان المالكي]

١١٣٨ ـ وتوفي الشيخ الصالح، الزاهد، تقيّ الدين، صالح بن سلمان بن

= كتاب وفيات الأعيان ٣١ رقم ٤٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٦ رقم ١٩٦، والعبر ٥/ ٣٨٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣١٣، ٣١٤ رقم ٤٣٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٥٦ رقم ٩٨٦، والجواهر المُضيّة ٢/ ٢٢٨ رقم ٧١٤، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٠٥، وأعيان العصر ٥/ ٦٤٣ رقم ١٩٨٥، وذيل التقييد ٢/ ٣٢٢ رقم ١٧١٨، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٣ رقم ٢٧٠٢، والفوائد البهية ٢٢٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧.

(١) خبر نيابة السلطنة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٩٥، والتحفة الملوكية ١٤٨، وزبدة الفكرة ٣١٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١٦ و٣٢٠، والدرّة الزكية ٣٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٩٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩، وأمراء دمشق في الإسلام ٦٧ رقم ٢١٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٢٩، وعقد الجمان (٣) ٣٥٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٥، وإعلام الورى ١٠ رقم ١٠.

جابر المالكي[١] في ليلة الأحد سادس عشر شهر ربيع الأول، وصُلّي عليه ظُهر الأحد، ودُفن/ ٢٥٩أ/ بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً مباركاً. سمع من ابن عبد الدائم، والزين خالد، وجماعة كبيرة. وحدّث، وابتُلي بمرض الفالج سنين.

[وفاة نور الدين أحمد بن تاج الحموي]

١١٣٩ ـ وتوفي نور الدين، أحمد بن تاج الحموي[٢]، الحنفي ليلة الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول وصُلّي عليه ظُهر الإثنين، ودُفن بالجبل.

وكان شابًا حسناً، فاضلاً، مشهوراً بحُسن العِشرة ولُطف المجالسة وطيب المحاضرة.

[وفاة شرف الدين محمد بن أحمد الأندلسي]

١١٤٠ ـ وفي يوم الإثنين ثامن عشر ربيع الأول توفي الشيخ شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد الله الأندلسي، الدمشقي، نزيل القاهرة، المعروف بابن التليل[٣]، بالقاهرة.

روى عن السخاوي، وابن الصلاح، وشيخ الشيوخ بن حمّويه.

ومولده تقريباً سنة تسع عشرة وستماية بدمشق.

وكان محدّثاً صالحاً.

ولنا منه إجازة.

[سفر كتبُغا إلى صرخد]

وسافر الملك العادل زين الدين كتبُغا المنصوري من قلعة دمشق إلى صرخد ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الأول، وتوجّه معه مماليكه، وجُرّد صُحبته جماعة من جيش دمشق نحو مايتي فارس[٤].

[الترسيم على الصاحب شهاب الدين الحنفي]

ورُسّم على الصاحب شهاب الدين الحنفي بالنظامية الجوّانية في يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأول، وخرج ظُهر الثلاثاء سادس عشري الشهر بعد أن التزم بإعادة ما كان أخذ من الديوان الحسامي جملة مفيدة من الديوان الزيني العادلي.

---

(١) انظر عن (ابن جابر المالكي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٩ رقم ٤٠٩.

(٢) لم أجد لابن تاج الحموي ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن التليل) في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٨ رقم ٤٢٦.

(٤) خبر سفر كتبغا في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٧.

[إبطال الضمانات من الأوقاف والأملاك]

وقُرئ يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول بالجامع [عقب خطبة الجمعة][1] على المقصورة كتاب سلطاني حساميّ مضمونه إبطال ضمانات من الأوقاف والأملاك بغير رضا أصحابها، وفيه (. . .)[2] كثير من ذلك. وكان القارئ له القاضي محيي الدين صاحب ديوان الإنشاء بدمشق، والمبلّغ عنه كمال الدين عبد الغني الحرّاني المؤذن، وحضر قراءته نائب السلطنة الأمير سيف الدين قبجق المنصوري، ونودي بعد (. . . . . .)[3] بإذن نائب السلطنة: «من كان له مَظْلمة فليأتِ إلى دار العدل يوم الثلاثاء»[4].

[الصلاة بدمشق على غائبين]

وصلّينا يوم الجمعة المذكور وهو الثاني والعشرون من شهر/ ٢٥٩ب/ ربيع الأول بجامع دمشق على غائبين، وهما:

قاضي القضاة عزّ الدين الحنبليّ[5].

ونور الدين ابن الصاحب فخر الدين ابن الخليلي[6].

تُوفّيا بالقاهرة.

[وفاة الأمير علاء الدين سنقر الخزندار]

١١٤١ ـ وفي صفر أو ربيع الأول توفي الأمير الكبير، الحاج علاء الدين، سُنقر[7] التركي الخزندار، عتيق الأمير جمال الدين إيدُغدي العزيزي بالقاهرة، بعد دخول العسكر إليها بأيام.

قرأت عليه «موافقات جزء الذُهلي»، بسماعه من السِبْط. وبلغني أنه أوصى شيخنا جمال الدين ابن الظاهري بجملة.

وكان رجلاً جيّداً من خيار الجُند.

[وفاة الإمام جمال الدين أحمد بن محمد الظاهري]

١١٤٢ ـ وتوفي الشيخ الإمام الحافظ، جمال الدين، أبو العباس، أحمد بن

---

(١) ما بين الحاصرتين أضفناه لاقتضاء السياق، وهو مطموس في الأصل.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) طُمس مقدار كلمتين.

(٤) خبر إبطال الضمانات في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩.

(٥) تقدّم برقم (١١٣٤).

(٦) انظر عن (ابن الخليلي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨١.

(٧) انظر عن (سنقر التركي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٦ رقم ٢١٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ) ص٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٤٠٧.

الشيخ محمد بن عبد الله الظاهري[1]، شيخ المحدّثين بالديار المصرية ليلة الثلاثاء قبل الصبح السادس والعشرين من شهر ربيع الأول بزاويته ظاهر القاهرة، ودُفن بمقابر باب النصر، وصلّينا عليه بدمشق في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر.

ومولده بحلب ليلة الإثنين الرابع والعشرين من شوال سنة ستٍّ وعشرين وستماية.

طلب الحديث ورحل إلى البلاد، وخرّج لنفسه ولجماعةٍ من الشيوخ، وكان كثير الإفادة، مواظباً على الاشتغال بالحديث إلى حين وفاته.

روى لنا عن أكثر من ماية شيخ، منهم ابن اللتّي، والإربلي، وابن رواحة، وابن خليل، وابن الجُمَّيزي، والساوي، وابن قُمَيرة، والنشتبري، والموفّق يعيش النحوي، وشعيب الزعفراني، وأحمد بن الجبّاب، وكريمة القُرَشية، وأختها خديجة. سمعتُ عليه أكثر من مايتي جزء، رحمه الله تعالى.

[وفاة ناصح الدين أحمد بن عبد الرحمن الزُّبيدي]

١١٤٣ ـ وتوفي الشيخ الصالح، ناصح الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين الزبيدي[2]، الصوفي، خازن الكتب بالسُّمَيساطية، والمارستان النوري، في يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول، وصُلّي عليه الظُّهر بالجامع، ودُفن بمقابر الصوفية.

سمع من جماعةٍ من شيوخنا، وقرأ بنفسه وحدّث.

[وفاة علي بن منصور الزولي]

١١٤٤ ـ وتوفي الشيخ الصالح، علي بن منصور بن أحمد الزولي[3]، رحمه

---

(١) انظر عن (الظاهري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠١، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٧ رقم ١٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٠ ـ ٢٩٢ رقم ٣٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٣٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٧٢، ٧٣ رقم ٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٩، ١٤٨٠، والمستدرك على العبر ٢٣ (٥١/ ٥٥٩)، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٦ رقم ٣٤٤١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٨، ٢٢٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٤، وتذكرة النبيه ١/ ٢٩٦، وأعيان العصر ١/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢ رقم ١٧٣، وذيل التقييد ١/ ٣٨٦ رقم ٧٥٠، وغاية النهاية ١/ ١٢٢ رقم ٧٥٦٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣٠، والمقفى الكبير ١/ ٦٠٠ رقم ٥٨٠، والمنهل الصافي ٢/ ١٢١ ـ ١٢٣ رقم ٢٧٦، والدليل الشافي ١/ ٧٨ رقم ٢٧٤، وطبقات الحفاظ ٥١٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٨٨ رقم ٢٧٤، والأعلام ١/ ٢٢١، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٢٢٠، ومعجم طبقات الحفاظ المفسّرين ٥٩ رقم ١١٣٣.

(٢) لم أجد للزبيدي ترجمة.

(٣) لم أجد للزولي ترجمة.

اللّه، بظاهر دمشق، يوم الأربعاء سابع عشري ربيع الأول، ودُفن يوم الخميس.

وكان رجلاً صالحاً، من رفقتنا في سماع الحديث،/ ٢٦٠أ/ وفي دار الحديث الأشرفية.

[وفاة القاضي وليّ الدين طلحة ابن دقيق العيد]

١١٤٥ ـ ووصل الخبر بموت القاضي وليّ الدين، طلحة[١] ابن الشيخ تقيّ الدين ابن دقيق العيد بالقاهرة.

[وفاة نور الدين ولد ابن الخليلي]

١١٤٦ ـ وقيل: نور الدين ولد الصاحب ابن الخليلي[٢] في يوم واحد.

ربيع الآخر

[وفاة عثمان بن موسى اليونيني]

١١٤٧ ـ في ليلة الأحد مستهلّ ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح، عثمان بن موسى بن رافع بن منهال بن عيسى اليونيني[٣]، المقرئ، الدِّيّن الصالح، الخيّر، ودُفن من يومه بمقابر باب سطحا ظاهر بعلبك.

مولده سنة اثنتين وعشرين وستماية.

قرأت عليه «الأربعين السِلَفية» ببعلبك عن ابن رواحة، وسمع أيضاً من ابن ظَفَر، وكان فقيه قرية نَبْحا[٤].

[مباشرة نظر الجامع بدمشق]

وباشر يوم الأحد مستهلّ ربيع الآخر نظَرَ الجامع المعمور القاضي عزّ الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكيّ، ولبس الخلعة في ثامن الشهر[٥].

---

(١) انظر عن (طلحة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٤٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤١٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٧، والطالع السعيد ٢٧٢، وأعيان العصر ٢/ ٦٢٢ رقم ٨٣٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٨٥ رقم ٥٢٩، والمقفى الكبير ٤/ ٣٣ رقم ١٤٢٤، وذيل طبقات الفقهاء الشافعيّين للعبّادي ١٠١، ١٠٢، والمنهل الصافي ٦/ ٤٣١، والدليل الشافي ١/ ٣٦٩ رقم ١٢٦٦.

(٢) لم أجد لولد ابن الخليلي ترجمة.

(٣) انظر عن (اليونيني) في: معجم شيوخ الذهبي ٣٤٨ رقم ٥٠٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٤١٧، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٢/ ٣١٢ رقم ٦٦٨.

(٤) نبحا: قرية بالقرب من بعلبك، في قضاء الهرمل. وهي بفتح النون وسكون الموحّدة، وحاء مهملة. (موسوعة المدن والقرى اللبنانية ٤٥٩) وقد وقع في معجم شيوخ الذهبي «سحا» وهو غلط.

(٥) خبر نظر الجامع في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٧.

[مباشرة حسبة دمشق]

وفيه باشر حسبة دمشق أمين الدين يوسف الرومي، واستناب معين الدين ابن المليني، وخلع على أمين الدين بطرحة ولبسها وحضر إلى دكّة الحسبة، وقام الأعيان، والأمراء، والحجّاب بين يديه[١].

[وصول الخِلَع إلى أرباب الدولة]

وفيه حضرت الخِلَع إلى أرباب الدولة، مثل القضاة، والأمراء، والمقدّمين من الأمراء، والنُظّار بديوان الإنشاء، وديوان الجيش، ومن جرت العادة بتشريفه بالخِلَع السلطانية. وبلغت عدّة الخِلَع الشامية ستماية خلعة[٢].

[وفاة الإمام بدر الدين فضل الله بن عمر]

١١٤٨ ـ وتوفي الشيخ الإمام، العالم، القاضي، بدر الدين، فضل الله بن[٣] الشيخ إمام الدين عمر[٤] بن أحمد بن محمد القزويني[٥]، الشافعيّ، بتربة أمّ الصالح بدمشق، ليلة الأربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الآخر، وصُلّي عليه ظُهر الأربعاء بالجامع المعمور، ودُفن بمقابر باب الصغير، وعُمِل عزاؤه بُكرة الخميس.

وكان رجلاً صالحاً، كثير الاشتغال والإشغال بالفقه، وكان مقرئاً بتبريز يُقرئ في اليوم سبعين درساً من الفقه وأكثر من ذلك، وكان يكرّر إلى حين موته على «الوجيز» في الفقه، وكان في آخر آمره قاضياً ببلده بالروم اسمها ينكسار[٦]، وخرج منها قاصداً للحج/ ٢٦٠ب/ ومن نيّته الرجوع إليها، وترك أهله وولده هناك، فلما قدِم دمشق نزل عند ابن أخيه القاضي إمام الدين ابن القاضي سعد الدين، فحصل له ضعف بسبب الحركة والسفر، فبقي لا يقدر على القيام، فلم يمكنه الحج لذلك، فلما عاد رفقته من الحج عزم على السفر إلى بلده فلم يستطع، ورأى من نفسه العودة لذلك. فاستمرّ إلى أن أدركه أجله بدمشق.

---

(١) خبر الحسبة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩.

(٢) خبر وصول الخِلَع في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٧.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) في العقد المذهب: «محمد» بدل «عمر»، وهو غلط.

(٥) انظر عن (القزويني) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٩٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٤٢٤، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٥٦ رقم ٥٥، وأعيان العصر ٤/ ٤١ رقم ٣٤٦، وفيه ذكر محققوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمته»!

(٦) تاريخ الإسلام ٣٠٧.

وذكر لي ابن أخيه القاضي علاء الدين أنه بعد قدومه إلى دمشق لم يزل يكرّر على «الوجيز» في كل يوم على نحو خمسين ورقة منه، ويُقرئ في الفقه وفي الحساب، وغير ذلك لضعفه وانقطاعه وعدم حركته، ولم ينقطع عن ذلك إلّا قبل وفاته بستة أيام فإنّه قلّ غذاؤه واستشعر الموت، رحمه اللّه.

[مباشرة نظر الخزانة السلطانية]

وباشر نظر ديوان الخزانة السلطانية الصدر أمين الدين ابن هلال في العاشر من شهر ربيع الآخر، عِوَضاً عن تقيّ الدين توبة بمقتضى انتقاله إلى الوزارة[١].

[خلعة الخطابة للقاضي بدر الدين]

وخُلع خلعة الخطابة على قاضي القضاة بدر الدين حُملت إليه عشيّة الخميس ثاني عشر الشهر، ولبسها يوم الجمعة ثالث عشره بعد صلاة الجمعة، ولم يخطب بها، وكان قد خُلع عليه مع المتولّيين[٢] خلعة القضاء، ولكنْ تأخّرت خلعة الخطابة ثم حُملت إليه.

[وفاة مدلّلة بنت حسن الصقلّي]

١١٤٩ ـ وتوفيت مدلَّلة[٣] بنت الشيخ حسن الصَّقِلّي والدة فخر الدين عثمان ابن الأرشي في ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر، وصُلّي عليها بالجامع، ودُفنت بالجبل.

[وفاة الأمير الغازي سيف الدين بهادُر المنصوري]

١١٥٠ ـ وتوفي الأمير الكبير، الغازي، الصالح، سيف الدين، بهادُر[٤] بن عبد اللّه المنصوري، المعروف بالعجمي في ليلة السبت رابع عشر ربيع الآخر بسكنه بالديماس بدمشق.

وكان حجّ بالناس أميراً من دمشق في السنة الماضية، وشُهرت سيرته، وحُمدت طريقته، وكان شابًا حسن الهمّة، مليح الجملة، موصوفاً بالديانة، وحُسن الخُلُق، ومحبّة العلم والدين، وصُلّي عليه بجامع دمشق ضُحى يوم السبت، ودُفن بسفح قاسيون.

---

(١) خبر نظر الخزانة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٦.

(٢) الصواب: «المتولين». (٣) لم أجد لمدلّلة ترجمة.

(٤) انظر عن (بهادر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٨ رقم ٢٠٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٤٠١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٩ وأعيان العصر ٢/ ٥٩ رقم ٤٧٦.

[وفاة محمد بن أبي بكر بن بركات الدلاّل]

١١٥١ ـ وتوفي في أواخر صفر/ ١٢٦١أ/ الشيخ أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن بركات بن يوسف بن بِطّيخ[١] الدّلّال بسوق الرحبة، وبلغني ذلك يوم الإثنين تاسع ربيع الآخر،

وكأنّه روى لنا عن الناصح بن الحنبلي، وسمع من ابن اللتّي، وذكر أنه سمع من ابن الزُبَيدي.

ومولده سنة عشرين وستماية تقريباً، بين سنجار ورأس العين.

وكان أبوه معماراً في خدمة الملك الأشرف موسى.

[وفاة بدر الدين بن كمال الدين ابن العطار]

١١٥٢ ـ وتوفي والدة بدر الدين[٢] ابن كمال الدين ابن العطّار يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر، ودُفنت[٣] من يومها بسفح قاسيون.

[وفاة مسيّب بن علي الحريري]

١١٥٣ ـ وتوفي الشيخ الصالح مُسَيَّب[٤] ولد الشيخ علي الحريري، بقريتهم المسمّاة بُسْر بحوران، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر. وتوجّه أخوه من دمشق وجماعة من الفقراء لزيارة قبره وتعزية أخيه الأكبر، وصُلّي عليه بدمشق يوم الجمعة السابع والعشرين من ربيع الآخر.

وعُملت له ختمة وسماع في زاويتهم ظاهر دمشق ليلة الإثنين الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

[دخول التتار المنتقلين من دمشق إلى القاهرة]

ووصل كتاب من القاهرة يتضمّن دخول التتار القادمين من دمشق إلى القاهرة في يوم الخميس خامس ربيع الآخر، وإقبال السلطان عليهم، وتشريفهم بالخلع.

[وفاة العدل شهاب الدين أحمد بن عمر الرهاوي]

١١٥٤ ـ وتوفي العدل شهاب الدين، أحمد بن عمر بن إلياس بن الخضر

---

(١) انظر عن (ابن بطيخ) في: معجم شيوخ الذهبي ٥٩٦، ٥٩٧ رقم ٨٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣١١ رقم ٤٣٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧.

(٢) لم أجد لوالدة بدر الدين ترجمة، وفي الأصل: «والده» هاء مهملة.

(٣) في الأصل: «ودُفن».

(٤) انظر عن (مسيّب) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٨ رقم ٢٠١، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣١٢ رقم ٤٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠ وفيه «شيث» وهو غلط، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٩.

الرهاوي[١]، التّاجر بقيسارية الشرب في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر، ودُفن من يومه بعد الظهر بمقابر باب الصغير.

وكان تاجراً عَدْلاً يشهد على القضاة، ولديه فضل، وله اشتغال على الشيوخ، وسمع الكثير، وأسمع أولاده، وكان مشكور السيرة.

[وفاة تقيّ الدين أحمد بن غازي التركماني]

١١٥٥ ـ وتوفي الشيخ تقيّ الدين، أحمد بن غازي بن علي شير[٢] التركماني، الحنفي، الشاهد بالعُقَيبة، ليلة الأحد ثاني عشري شهر ربيع الآخر بالجبل، ودُفن من الغد هناك بتربة علي الحجّاوي.

وكان رجلاً جيّداً، حجّ، وروى في مرض موته جزءاً من تخريج الحافظ ضياء الدين، عنه. ولم يرو شيئاً غيره، وكتب عنه في بعض الإجازات، ورأيت سماعه على ابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف.

ومولده سنة اثنتين وثلاثين وستماية تقريباً.

[وفاة إبراهيم ابن قاضي بالس]

١١٥٦ ـ/ ٢٦١ب/ وتوفي إبراهيم بن[٣] قاضي بالِس[٤]، أحد فقهاء الظاهرية ليلة الإثنين ثاني عشري ربيع الآخر، ودُفن يوم الأحد بباب الصغير.

وكان شابًا حسناً، مشتغلاً، عاقلاً.

[نظارة ديوان نائب السلطان]

وباشر تاج الدين ابن الشيرازي نظر ديوان نائب السلطنة الأمير شمس الدين قراسُنقُر المنصوري في وسط شهر ربيع الآخر.

[وفاة العدل معين الدين محمد بن أحمد الصوّاف]

١١٥٧ ـ وفي العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر توفي العدل، معين الدين، محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد اللّه بن علي بن عبد الباقي بن علي بن الصوّاف[٥] بالإسكندرية.

---

(١) انظر عن (الرهاوي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٠ رقم ٣٩٢.

(٢) انظر عن (شير) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٢، ٢٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٠ رقم ٣٩٣، والمنهل الصافي ٢/ ٥٧ رقم ٢٣٨، والدليل الشافي ١/ ٦٨ رقم ٦٣٦.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) لم أجد لابن قاضي بالس ترجمة.

(٥) انظر عن (ابن الصواف) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٦٧٦، وتاريخ الإسلام=

سمع من جدّه «الأربعين» للسِلَفيّ.

ومولده سنة اثنتين وعشرين وستماية بالإسكندرية.

وكان فقيهاً عَدْلاً جيّداً.

ولي منه إجازة.

[وفاة نجم الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن]

١١٥٨ ـ وفي شهر ربيع الآخر توفي نجم الدين، عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن صَدَقَة[١] الحراني، بحصن صافيتا.

سمع من أحمد بن مَسْلَمة، وطلب الحديث بنفسه. وسمع من إبراهيم بن خليل، وجماعة. وحفظ «التنبيه»، وخدم في جهات الكتاب (. . . . .)[٢].

وهو ابن عمّ نفيس الدين ابن صَدَقَة.

جمادى الأولى

[وفاة والدة الصاحب شهاب الدين]

١١٥٩ ـ توفيت والدة الصاحب شهاب الدين[٣] الحنفي في ليلة الأربعاء عاشر جمادى الأولى، ودُفنت بسفح الجبل.

[تولية القزويني قضاء الشام]

وفي الرابع عشر من جمادى الأولى وصل إلى دمشق البريد وأخبر بتولية قاضي القضاة إمام الدين القزويني قضاء البلاد الشامية، عِوَضاً عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وأنّ توقيعه كُتب في الرابع من الشهر المذكور يوم الخميس[٤].

= (٦٩٦هـ.) ص٣٠٧ رقم ٤٢٥، والوافي بالوفيات ٢/ ١٤١، وأعيان العصر ٤/ ٢٣٤، ٢٣٦ رقم ١٤٤٦، والمقفى الكبير ٥/ ٢٠٦ رقم ١٧٥٧.

(١) انظر عن (ابن صدقة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٢، والجواهر المضية ٢/ ٤٥٠ رقم ٨٤٦، وأعيان العصر ٣/ ١١٩ رقم ١٠١٠، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٢ رقم ٣٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٠، والدليل الشافي ١/ ٤٢٢ رقم ١٤٥٣، والطبقات السنية، رقم ١٢٩١، والدارس ٢/ ٥٣٠ وفيه: «تاج الدين عبد القادر بن السنجاري».

(٢) طُمس مقدار كلمتين.

(٣) لم أجد لوالدة الصاحب شهاب الدين ترجمة.

(٤) خبر تولية القزويني في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٦.

[وفاة زوجة ابن الهندي]

١١٦٠ ـ وتوفيت زوجة جمال الدين ابن الهندي(١) أمّ أولاده يوم الإثنين نصف جمادى الأولى.

[وفاة بهاء الدين ابن سنجر]

١١٦١ ـ وبلغني في يوم السبت ثالث عشر جمادى الأولى وفاة بهاء الدين، أبي بكر بن سَنجَر(٢) بن عبد الله الأ(. . . . . .)(٣) توفي بالخطارة بعد رجوعه من القاهرة إلى دمشق.

وكان شابًا حَسَناً، قرأ القرآن على شمس الدين محمد بن أبي غانم المقرئ، وكان يقرأ بالصواوين.

[وفاة طيبرس بن أقياش]

١١٦٢ ـ ووفاة طيبرس(٤) بن أقياش بن قرمطا، وأنه توفي بالقاهرة.

وكان شابًا حسناً، عاقلاً، **سمع معي كثيراً على ابن/ ٢٦٢أ/ الخلّال**، وكان مقيماً عنده.

[وفاة ابنة الملك الحافظ ابن صاحب بعلبك]

١١٦٣ ـ ودُفنت ابنة الملك الحافظ(٥) ابن صاحب بعلبك، والدة شمس الدين أمنـ(. . . . . .)(٦) بتربة (. . . . . .)(٧) بقلعة دمشق يوم الأحد حادي عشري جمادى الأولى، ماتت بصفد عند زوجها عماد الدين النُوَيري، وحُملت إلى دمشق.

[مقتل ناصر الدين عبد الرحمن بن حسن العطار]

١١٦٤ ـ وقُتل ناصر الدين، عبد الرحمن بن حسن العطار(٨) ببستانه بالسهم أول الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى.

[تدريس القَيْمُريّة]

ووصل كتاب قاضي القضاة إمام الدين إلى الشيخ زين الدين الفارقي، وإلى ابن القاضي جلال الدين يوم الأحد عشيّة النهار حادي عشر جمادى الأولى، وفيه [إعطاء]

---

(١) لم أجد لزوجة ابن الهندي ترجمة.
(٢) لم أجد لابن سنجر ترجمة.
(٣) طُمس مقدار كلمتين.
(٤) لم أجد لطيبرس ترجمة.
(٥) لم أجد لابنة الملك الحافظ ترجمة.
(٦) طُمس مقدار كلمتين.
(٧) طُمس مقدار كلمتين.
(٨) لم أجد للعطار ترجمة.

(. . .)[١] قاضي القضاة بدر الدين تدريس القيمُريّة مُضافة إلى الخطابة[٢].

[وفاة الحاج عمر بن يعقوب]

١١٦٥ ـ وفي جمادى الأولى توفي الحاج عمر بن يعقوب بن إسكندر[٣]، من أهل الصالحية.

وكان سمع معنا بطريق الحجاز.

جمادى الآخرة

[سفر الملك الكامل ابن الملك السعيد إلى القاهرة]

وتوجّه الملك الكامل ناصر الدين ابن الملك السعيد بن الصالح إسماعيل إلى القاهرة يوم الثلاثاء مُستهلّ جمادى الآخرة[٤].

[سفر القاضي جلال الدين للقاء أخيه]

وسافر القاضي جلال الدين لتلقّي أخيه قاضي القضاة إمام الدين يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة.

[وصول شمس الدين عبد الرحمن الدمشقي]

ووصل شمس الدين عبد الرحمن الدمشقي من القاهرة إلى دمشق يوم الجمعة عاشر شهر جمادى الآخرة.

[سفر والد المؤلّف إلى صرخد]

وتوجّه والدي إلى صرخد بُكرة الأربعاء تاسع جمادى الآخرة، ودخلها يوم الجمعة، واجتمع بالملك العادل، وشهد عليه بالقلعة، وعاد فوصل إلينا عشيّة الأحد ثالث عشر الشهر.

[وفاة جمال الدين داود بن أبي العجائز]

١١٦٦ ـ وتوفي جمال الدين، داود بن أبي العجائز[٥] الدمشقيّ يوم السبت خامس جمادى الآخرة، ودُفن بمقابر الصوفية.

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) خبر تدريس القيمرية في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٤.

(٣) لم أجد لابن إسكندر ترجمة.

(٤) خبر سفر الملك الكامل في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٤.

(٥) لم أجد لابن أبي العجائز ترجمة.

وكان رجلاً جيّداً، حضر مجالس القرآن، وكان من أهل الخير. سمع بقراءتهم. وهو والد أمين الدين ابن التاجر الدمشقيّ.

[سفر الصدر ابن القلانسي]

وسافر الصدر عزّ الدين ابن القلانسي إلى القاهرة ليلة الأحد سادس جمادى الآخرة.

[الدرس بالعزّيّة]

وذكر الدرس بالعزّية التي ظاهر دمشق فلَك الدين ابن المقدَّم في يوم الخميس عاشر جمادى الآخرة (عِوَضاً عن)[1] زين الدين ابن الفخر موسى.

ووُلّي أخوه (. . .)[2] العزّية التي داخل دمشق، عِوَضاً عن تاج الدين المَلَطي، المعروف بالأشقر.

[وصول الأمير الأعسر إلى دمشق]

ووصل إلى دمشق الأمير شمس الدين الأعسر يوم الإثنين رابع عشر/ ٢٦٢ب/ جمادى الآخرة، فأقام يومين ثم رجع إلى القاهرة على البرية[3].

[الإيقاع بجماعة من التتار]

وفيه وصل [خبر] جماعة من التتار الذين كانوا أرادوا اللحاق ببلادهم والرجوع إلى ديارهم، وكانوا طائفة يسيرة نحو الأربعين، مُسِكت عليهم الطُرق، وتولّى أمرهم عرب الصخرة ونواحيها، فاحتاطوا بهم على بئر قباقب، فقتلوا أكثرهم، وقتل من العرب واحد، وجُرح سبعة.

[سفر الصاحب تقيّ الدين إلى القاهرة]

وتوجّه الصاحب تقيّ الدين إلى القاهرة على البريد بُكرة الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة.

[وفاة نجم الدين أحمد بن محمد بن حمزة المقدسي]

١١٦٧ ـ وتوفي بالجبل نجم الدين[4]، أحمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن حمزة المقدسيّ في العشر الأوسط من جمادى الآخرة.

---

(١) ما بين القوسين أضفناه لاقتضاء السياق.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) خبر الأمير الأعسر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٤.

(٤) لم أجد لنجم الدين ترجمة.

[وفاة الفقيه سعيد بن سالم الشافعي]

١١٦٨ - وتوفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة الفقيه تقيّ الدين، سعيد بن سالم بن عماد الشافعي، الإربدي(١)، الشاهد بالبياطرة، وأحد فُقهاء القيمُرية، وصلّينا عليه بالجامع عقيب الجمعة، رحمه الله.

كان سمع معي من الشيخ جمال الدين ابن الصابوني، وغيره.

[وفاة علاء الدين علي بن محمد بن الحسين بن عساكر]

١١٦٩ - وتوفي علاء الدين، علي بن بدر الدين محمد بن الحسين بن علي بن القاسم بن الحافظ بن عساكر(٢) ليلة السبت تاسع عشر جمادى الآخرة، ودُفن من الغد السبت.

وكان شابًا حسناً، بلغ زُهاءَ من عشرين سنة.

سمع معي كثيراً، وحفظ «التنبيه»، رحمه الله تعالى.

[وفاة شمس الدين محمد بن عبد الله المقرئ]

١١٧٠ - وتوفي الشيخ شمس الدين، محمد بن عبد الله بن الأعز(٣) المقرئ، المقدسي، بالمدرسة الشامية داخل دمشق يوم الإثنين الحادي والعشرين من جمادى الآخرة، ودُفن بمقابر باب الصغير.

[وفاة خضر بن يحيى الصوفي]

١١٧١ - وتوفي الشيخ خضر ابن الشيخ نجم الدين يحيى الصوفي، الرومي، البهنيتي(٤)، بالجبل، يوم الأربعاء ثالث عشري جمادى الآخرة، ودُفن إلى جانب زاوية والده بسفح قاسيون.

[وفاة بدر الدين أحمد بن عبد الله الجزري]

١١٧٢ - وتوفي بدر الدين، أحمد بن الحاج عبد الله الجزري(٥)، بالزيادة، يوم الجمعة خامس عشري جمادى الآخرة.

وكان شابًا حسناً، يحفظ القرآن، ويلازم الجماعات.

[المرسوم باستمرار الخطابة وتدريس القيمرية لابن جماعة]

ووصل كتاب السلطان الملك المنصور حسام الدين إلى قاضي القضاة بدر الدين

---

(١) لم أجد للإربدي ترجمة.
(٢) لم أجد لابن عساكر ترجمة.
(٣) لم أجد لابن الأعز ترجمة.
(٤) لم أجد للبهنيتي ترجمة.
(٥) لم أجد للجزري ترجمة.

ابن جماعة، وهو مؤرَّخ بالعشر الأول من جمادى الآخرة. يتضمّن استمراره على الخطابة، وإضافة تدريس القيمُرية إليه، وأنّ القصد توفيره على الأدعية/ ٢٦٣أ/ لنا وللمسلمين، ويعلم أنّ مكانته عندنا مكينة، فيطالعنا بأخباره ودعائه. وهو كتاب يتضمّن إكراماً كثيراً[(١)].

[وفاة الصفيّ إسحاق بن أحمد الحنفي]

١١٧٣ ـ وفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الآخرة توفي الصفيّ[(٢)]، إسحاق بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف الحنفي، إمام مسجد العماد بن النحاس بالجبل.

وهو أخو قاضي حصن الأكراد.

رجب

[الدرس بالقيمُريّة]

درّس الخطيب قاضي القضاة بدر الدين بالمدرسة القيمُريّة يوم الخميس الثاني من رجب[(٣)].

[الطواف بالمحمل السلطاني]

وفي هذا اليوم طِيف بمحمل الحاجّ السلطاني على جاري العادة.

[وعظ معتوق بن محفوظ البزوري]

وفي يوم السبت رابع الشهر جلس نجم الدين معتوق بن محفوظ بن البُزُوري الواعظ بالجامع المعمور على عادته، وهو واعظٌ معروف بين البغداديّين، كان يعِظ ببغداد بالركنين بمسجد يانس. ويجتمع عنده جماعة.

وهو من أصحاب الشيخ جلال الدين ابن عُكْبَر البغداديّ.

[ولاية قضاء القضاة بدمشق]

وفي يوم الأربعاء عقيب الظُهر الثامن من رجب دخل قاضي القضاة إمام الدين أبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي إلى دمشق مُتولّياً قضاء القضاة بها، وجلس بإيوان العادلية على العادة، وحكم بين الخصوم، وتكلّم المُدّاح بين يديه، وأُنشِدت قصيدة بين يديه، أولها:

---

(١) خبر المرسوم لابن جماعة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩.

(٢) لم أجد للصفي ترجمة.

(٣) خبر الدرس بالقيمرية في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩.

تبدّلت الأيام من عُسرها[1] يُسرا فأضحت ثغورُ الشام تَفْتَرُّ بالبُشرَى

وشُكرت سيرته في سفره، وذكرت رياضته ومحاسن أخلاقه.

وكذلك دخل معه قاضي القضاة جمال الدين المالكي، وكلّ واحدٍ منهما لابس الخلعة السلطانية[2].

[التدريس بالعادلية]

ودرّس قاضي القضاة إمام الدين بالمدرسة العدلية بُكرة الأربعاء منتصف رجب، وعقيب الدرس المذكور أشهد عليه بتولية أخيه القاضي جلال الدين نيابة الحكم بدمشق، فجلس في الإيوان الصغير، وحضر عنده جماعة للتهنئة، ولبس خلعة أخيه ألبَسَه إيّاها[3].

[قراءة تقليد القزويني القضاء]

وقُرِي تقليد قاضي القضاة وإمام الدين يوم الجمعة عقيب الصلاة سابع عشر رجب بجامع دمشق قبالة الشُبّاك، قرأه الشيخ شرف الدين الفزاري بحضرة نائب السلطنة، والأمراء، والقضاة، والفقهاء، والعُدُول، وجمع كبير من الناس، وإنّما أُخرت قراءته في الجمعة الماضية لغيبة/ ٢٦٣ب/ نائب السلطنة عن البلد[4].

[تولية الأمير جاغان الشدّ بالشام]

ووُلي الشدّ بالشام الأمير سيف الدين جاغان المنصوري الحسامي، وباشره يوم الإثنين العشرين من رجب الفَرْد، عِوَضاً عن الأمير فتح الدين ابن صَبْرَه[5].

[نظارة مخزن الأيتام]

وباشر في أواخر رجب شمس الدين ابن الخطيري نظَرَ مخزن الأيتام، عِوَضاً عن نجم الدين ابن هلال.

[وفاة المقرئ جمال الدين عبد الواحد بن كثير]

١١٧٤ ـ وتوفي الشيخ المقرئ جمال الدين، أبو محمد، عبد الواحد بن كثير بن ضرغام المصري[6]، ثم الدمشقي في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من رجب

---

(١) في البداية والنهاية: «من بعد عسرها».

(٢) خبر ولاية القضاء في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٦.

(٣) خبر التدريس بالعادلية في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩.

(٤) خبر قراءة التقليد في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩.

(٥) خبر تولية الأمير في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٩.

(٦) انظر عن (ابن ضرغام) في: معجم شيوخ الذهبي ٣٣٨ رقم ٤٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) =

بين الظُهر والعصر، وأُخّر إلى ظُهر الخميس سلْخ الشهر، وصُلّي عليه بجامع دمشق، ودُفن بالقرب من قبّة الشيخ رسلان ظاهر باب توما.

وكان من أهل القرآن. قرأ على الشيخ علم الدين السخاوي وسمع منه الحديث، وروى «الأربعين السِلَفية». وكان نقيب السُبُع الكبير بالزاوية الغزّالية، وغيرها.

[دخول الصاحب توبة دمشق]

ودخل الصاحب تقيّ الدين توبة التكريتي إلى دمشق من القاهرة بُكرة الخميس سلْخ رجب.

[نيابة ابن حمزة عن أخيه بالحكم]

وفي العشر الأخير من رجب حكم الشيخ شمس الدين ابن حمزة بدمشق نيابة عن أخيه قاضي القضاة تقيّ الدين سليمان الخليلي.

وكان رجلاً صالحاً، مباركاً، راغباً في هداية الناس وصَلاحهم والرفق بهم، فبقي أكثر من نحو سنة إلى أن توفي.

[وفاة الصدر ضياء الدين محمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي]

١١٧٥ ـ وتوفي الصدر، ضياء الدين، أبو المعالي، محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن عبد الله بن طاهر بن يوسف بن النصيبي[١]، الحلبي، في رجب، بحلب.

وكان رئيساً كبيراً، فاضلاً، حسن الكتابة، وزَرَ بحماه، ووُلّي المناصب، ودرّس بالعصرونية بحلب، وحدّث بالكثير. سمع من ابن شدّاد، (والموفّق عبد اللطيف، والكاشغري)[٢]، وابن رُوزبه، وابن اللتّي، وابن خليل. وقرأ بنفسه على المشايخ.

سمعت منه بحلب سبعة أجزاء من «(. . .)[٣] الشرعية»، و«ثلاثيات البخاري»، والأول من (. . . . .)[٤].

ومولده في خامس صفر سنة ثمان عشرة وستماية بحلب.

= ص٣٠٣ رقم ٤١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، ٣٥١، وعقد الجمان (٣) ٣٦٩.

(١) انظر عن (ابن النصيبي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٣، وتارخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٢٠٢، وأعيان العصر ٥/ ١٣٥ رقم ١٧٣٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٦، ١٩٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧.

(٢) ما بين القوسين كرّره الناسخ سهواً بعد قوله: «وابن اللتي».

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

[وفاة بهاء الدين إبراهيم بن محمد بن عثمان الأرزُني]

١١٧٦ ـ وتوفي الشيخ بهاء الدين، إبراهيم بن محمد بن عثمان بن الخضر بن الأرزني[١]، الكاتب، في رجب الفرد.

وكان شيخاً كاتباً، حسن الخط، مليح الضبط. سمع الكثير/ ١٢٦٤أ/ وكتب الأجزاء والطباق، وحدّث.

[وفاة الإمام ضياء الدين عيسى بن يحيى السبْتي]

١١٧٧ ـ وفي ليلة الأحد رابع عشر رجب توفي بالقاهرة الشيخ الإمام، ضياء الدين، أبو الهدى، عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود بن خَلَف السَّبْتي[٢]، المحدّث، الصوفي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

سمع الكثير، وخرّج له [مشيخة][٣]، وحدّث.

ومولده بسَبْتَةَ سنة ثلاث عشرة وستماية.

ومن شيوخه: ابن الصفراوي، تفرّد عنه بالقاهرة، وابن الطُّفَيل، وابن المَخِيلي، وابن دينار، وابن الجُمَّيزي، وسِبْط السِلَفي، وابن المقيّر، وحمزة بن عمر الغزّال، ويوسف الساوي، وعلم الدين ابن الصابوني.

روى لنا عن هؤلاء العشرة، وعن غيرهم. قرأت عليه «الأربعين أبدال التُساعيات». تخريج الشيخ تقيّ الدين عُبَيد له، و«مجلسَي ابن البَختَري». و«أحاديث مسلسلة».

[نظر الديوان السلطاني]

وباشر نظر الديوان السلطاني بدمشق الصدر فخر الدين سليمان بن الشيرجي في رابع

---

(١) انظر عن (الأرزني) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣٦ رقم ٥١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٩ رقم ٢٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٤ رقم ٣٩٨.

(٢) انظر عن (السبتي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٩ رقم ٢٠٤، والمستدرك على العبر ٥١/ ٥٦٦ (٢٦)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٣٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٤٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، وأعيان العصر ٣/ ٧١٢، ٧١٣ رقم ١٣٠٦ وفيه: «عيسى بن أحمد بن مسعود بن خلف»، وقال محققوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»، مع أنهم أضافوا بعد ذلك في نسختين أُخريين، عيسى بن أحمد بن محمد بن مسعود! وقد أعاد الصفدي ترجمته ٣/ ٧٢٩ رقم ١٣٢٤ فسمّاه كما هو أعلاه في المتن، وتبصير المنتبه ٧١٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٦.

(٣) من تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٩.

شعبان

عِوَضاً عن القاضي أمين الدين ابن صَصْرَى[١].

[تولية الأمير الأعسر الوزارة وشدّ الدواوين بمصر]

وفي يوم الخميس سابع رمضان وصل الخبر إلى دمشق بتولية الأمير شمس الدين الأعسر الوزارة، وشدّ الدواوين بالديار المصرية، وأنه باشر ذلك في سادس عشر رجب، وأنه عُزل فخر الدين ابن الخليلي الوزير وسُلّم إليه هو وأتباعه، وأخذ خطّه بماية ألف دينار[٢].

[توجُّه ابن صَصْرَى إلى القاهرة]

وتوجّه أمين الدين ابن صَصْرَى إلى القاهرة آخر نهار الأحد عاشر شعبان بطلبٍ سلطاني[٣].

[تولية الشريف ابن عدنان صاحب الديوان]

ووصل في العشر الأول من شعبان الشريف زين الدين ابن عدنان من القاهرة متولّياً مكان فخر الدين ابن الشيرجي صاحب الديوان، وخُلع عليه خلعة ولبسها يوم الجمعة منتصف الشهر المذكور[٤].

[وفاة الخطيب برهان الدين إبراهيم بن عبد العزيز المقدسي]

١١٧٨ ـ وتوفي الخطيب برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن يحيى بن كامل المقدسي[٥]، خطيب قرية أرزونا، يوم السبت

---

(١) خبر نظر الديوان في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠.

(٢) خبر تولية الأعسر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٨٣٣، وفيه: «ابن الحنبلي» بدل «ابن الخليلي»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩، ٣٥٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٥، وعقد الجمان (٣) ٣٥٨، وفيه قال محققه بالحاشية رقم (١): «لا يوجد هذا الخبر في النسخة المطبوعة من البداية والنهاية».

ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: بلى، إن الخبر موجود في النسخة المطبوعة من البداية والنهاية ٣/ ٣٤٩.

(٣) خبر توجّه ابن صَصْرَى في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٥.

(٤) خبر تولية الشريف في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠.

(٥) انظر عن (ابن كامل المقدسي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٤ رقم ٣٩٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٣٦ رقم ٥١ وفيه: «بهاء الدين إبراهيم بن الأرزني الكاتب. كان من وجوه الكُتّاب والرؤساء، وفيه فضيلة تامّة وكتابة مليحة. رُتّب في الأيام الظاهرية في مقابلة =

السادس عشر من شعبان، ودُفن بعد ظُهر اليوم المذكور بالقرية المذكورة.

وكان روى عن الفخر الإربلي، **وقد سمعنا منه**.

ومولده في جمادى الآخرة سنة عشرين وستماية ببيت الآبار.

ووُلّي خطابة القرية عِوَضه الخطيب زين الدين (. . . . .)[1].

[وفاة كمال الدين الرقّاء]

١١٧٩ - وتوفي كمال الدين الرقّاء[2] ولد الشيخ عفيف الدين الـ(. .)[3] لي، الشاهد في يوم الأحد سابع عشر شعبان.

وكان/ ٢٦٤ب/ شابًا مليح الصورة، صيّتاً، مُلازماً لدكّانه لا يخالط ولا يعاشر.

[وفاة الصدر الأديب سيف الدين أحمد بن محمد السُّرَّمَرّي]

١١٨٠ - وتوفي الشيخ الصدر الكبير، الفاضل، الأديب، سيف الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي بن جعفر السُّرّمرّي[4]، التاجر، في يوم الإثنين ثامن عشر شعبان، وصُلّي عليه العصر بالجامع، ودُفن بداره جوار المدرسة الكروسية داخل دمشق.

وكان رجلاً جيّداً، حسن المعاشرة، طيّب الأخلاق، كثير التردّد لمن يصحبه. ويتردّد إليه. وله أشعار جيّدة، ومكانة عند الناس.

= الاستيفاء بدمشق، وصُرف في واقعة السُكُر، فتوجّه إلى خدمة الأمير سيف الدين الطبّاخي بعد فتوح حصن الأكراد. وأقام عنده إلى أن فُتحت طرابلس في سنة ثمانٍ وثمانين وستمائة. واستقرّ كاتب دَرْج، وكان فيه خير كثير. فلما انتقل الأمير سيف الدين المذكور إلى النيابة بحلب في سنة إحدى وتسعين وستمائة، توجّه بهاء الدين إلى خدمته وأقام بحلب، ثم توجّه إلى الحجاز، وعاد وتوفي في رجب سنة ست وتسعين وستمائة».

ويقول محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: المرجّح لدينا أن المذكور في تالي كتاب وفيات الأعيان هو صاحب الترجمة نفسه، للاتفاق في الاسم «إبراهيم»، و«أرزونا» ونسبة «الأرزني» إليها، وهي قريبة من حصن الأكراد، ثم سنة الوفاة ٦٩٦هـ.

(١) طُمس مقدار خمس كلمات. (٢) لم أجد للرقّاء ترجمة.

(٣) بقية الكلمة غير مقروءة.

(٤) انظر عن (السرّمرّي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٤ - ٢١٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢٥ - ٢٨ رقم ٣٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢٧. وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٥٠ - ٣٦١ رقم ٢٠٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، ٣٨٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٦٦ رقم ٣٤٨٨، وأعيان العصر ١/ ٣٤٧ - ٣٤٩ رقم ١٧٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥١، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٩، ٢٠٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٤، وفوات الوفيات ١/ ١٣٤ رقم ٥٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣١، والمقفى الكبير ١/ ١١٢ رقم ٥٩٤، وعقد الجمان (٣) ٣٦٩ - ٣٧٢، والمنهل الصافي ٢/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٨٧، والدليل الشافي ١/ ٨١ رقم ٢٨٥، والدارس ١/ ٧٢.

روى عنه من شعره الشيخ شرف الدين الدمياطي، ووقف داره رباطاً ومسجداً ودار حديث، ووقف عليها أوقافاً.

[التدريس بالشامية البرّانية]

أعيدت الشامية البرّانية إلى الشيخ زين الدين الفارقي، ودرّس فيها ظُهر الإثنين ثالث رمضان بحضور ناظرها صفيّ الدين، مُضافة إلى تدريس الناصرية بسبب غيبة كمال الدين ابن الشريشي بالقاهرة.

[وفاة عثمان بن محمد بن منيع البُشطاري]

١١٨١ ـ وفي بُكرة الخميس سادس رمضان عُمل على باب مأذنة العروس بجامع دمشق عزاء الشيخ شمس الدين، أبي عمرو، عثمان بن محمد بن منيع بن عثمان بن شاذي البُشطاري[١]، المقرئ، المؤذّن. توفي بقوص في هذه السنة.

وروى لنا عن الشرف المُرسي، وسمع من ابن رواج أيضاً.

ومولده سنة إحدى وأربعين وستماية بالقاهرة.

[وفاة الإمام عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع]

١١٨٢ ـ وفي يوم الأربعاء خامس رمضان وصل الخبر إلى دمشق بوفاة الشيخ الإمام، الحافظ، السيد، القُدوة، عفيف الدين، أبي محمد، عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز[٢] البصري، الحنبليّ. توفي بمدينة رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء بعد الصبح السابع والعشرين من صفر من هذه السنة، ودُفن من يومه بالبقيع.

وقيل: إنه مات في الثالث والعشرين من صفر.

وكان رجلاً فاضلاً، عاقلاً، خيّراً، حسن الهيئة. سمع وحدّث عن المؤتمن ابن

---

(١) انظر عن (البشطاري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٣ رقم ٤١٦، وأعيان العصر ٢/ ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٠٧ رقم ٥١٥.

(٢) انظر عن (ابن عزاز) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢١٤ ـ ٢١٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٢٠٦، وتاريخ علماء بغداد ٩٣ ـ ٩٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠١ رقم ٤١٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٤، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٨، ١٩٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣٥ رقم ٤٤٩، وأعيان العصر ٣/ ٦٤، ٦٥ رقم ٩٧٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣١، والعقد الثمين ٥/ ٤٢٩، ٤٣٠، وعقد الجمان (٣) ٣٧٣ ـ ٣٧٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٧، والتحفة اللطيفة ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، والمقصد الأرشد، رقم ٦٧٦، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٩، رقم ١١٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥، ٤٣٦.

قُميرة، وفضل الله بن الجيلي، وغيرهما. وجاور بالمدينة الشريفة قريباً من خمسين سنة، حجّ منها أربعين سنةً على الولاء، وصلّينا عليه بجامع دمشق يوم الجمعة سابع رمضان المذكور.

ومولده في شوال سنة خمسٍ وعشرين وستمائة بالبصرة.

قرأت عليه بدمشق «مشيخة ابن شاذان الكبرى»، ثم قرأتها/ ٢٦٥أ/ عليه بالحجاز، برابغ وخُليص. وقرأت عليه بالمدينة النبوية ثلاثة أجزاء، وهي الخامس من «حديث الحمّامي»، والثاني والثالث من «حديث أبي الأحوص».

[وفاة الشيخ علي الفارقي]

١١٨٣ ـ وصُلّي بجامع دمشق على الشيخ علي الفارقي[١]، العدوي، خادم الشيخ يوسف أبونا، المتوفّى بالقاهرة.

وكانت الصلاة عليه مع الشيخ عفيف الدين ابن مزروع، رحمهما الله تعالى.

[وفاة القاضي تاج الدين عبد القادر بن أبي الفضل العُقَيلي]

١١٨٤ ـ وتوفي القاضي الشهير تاج الدين، أبو محمد، عبد القادر ابن القاضي عزيز الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرحمن بن علوي بن المُغلّا[٢] بن علوي بن جعفر بن الحسن بن أبي الفضل العُقَيلي، السنجاري[٣]، الحنفي بحلب، في يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان، ودُفن هناك. وبلَغَنا خبره بدمشق في العشر الأول من رمضان.

ومولده في ثامن رجب سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية بدمشق.

روى لنا عن ابن الزُبيدي «المائة» من البخاري.

وسمع من الحصيري، وابن الصلاح. وكان ولي قضاء حلب للحنفية. وكان ناظراً على الأوقاف العصرونية.

[وصول ابن القلانسي وابن صَصْرَى من القاهرة]

ووصل الصدران عزّ الدين ابن القلانسي وأمين الدين ابن صصرى من القاهرة

---

(١) انظر عن (الفارقي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٦.

(٢) الصواب: «ابن المعلّى».

(٣) انظر عن (السنجاري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٢ رقم ٤١٣، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٥٠ رقم ٨٤٦، وأعيان العصر ٢/ ١٥٠، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٢ رقم ٣٦، وأعيان العصر ٣/ ١١٩ رقم ١٠١٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٠، والدليل الشافي ١/ ٤٢٢ رقم ١٤٥٣، والطبقات السنية، رقم ١٢٩١، والدارس ٢/ ٥٣٠ وفيه: «تاج الدين عبد القادر بن السنجاري».

إلى دمشق في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من رمضان، وخُلع على عزّ الدين خلعة الوزراء بطرحة، وخُلع على ولديه، وخُلع على أمين الدين على عادته بعد أن أخذ منه جملة كبيرة[1].

[وفاة القاضي الإمام ضياء الدين دانيال التركماني]

١١٨٥ ـ وفي شهر رمضان توفي القاضي، الإمام، ضياء الدين، أبو الفضائل، دانيال[2] بن منكلي[3] بن صرفا التُركماني، الكَرَكي، قاضي الشَوْبَك، بها.

ومولده في ذي الحجة سنة سبع عشرة وستماية.

وكان شيخاً مليح الهيئة، تامّ الشكل، وسمع بالكَرَك من ابن اللتّي، وبدمشق من السخاوي، وقرأ عليه القراءات، ومن كريمة، والمُرَجّا بن قُمَيرة، وغيرهم. وسمع ببغداد من ابن الخازن، وابن المنّي، وابن الدوامي، وأبي محمد عبد الله بن عمر بن الخلّال الأزجي، والمؤتمن بن قُمَيرة، وأبي الوقت ابن عبدان، وإبراهيم بن الخيّر، وغيرهم. وبالقاهرة من ابن الجُمَّيْزي، ويوسف الساوي. وبحلب من يوسف بن خليل. وتفقّه،/ ٢٦٥ب/ وحصّل، ثم عاد إلى بلده، ووُلّي قضاء الشوْبك مدّة، ثم نزح عنها إلى دمشق، ووُلّي القضاء بعدّة أماكن من عمل دمشق. ثم إنه عاد إلى بلده ورجع إلى منصبه إلى أن مات.

وخرّج له ابن بَلبان «مشيخة» سمعناها منه في جمادى الآخرة سنة ثمانين وستماية، بقراءة الشيخ شرف الدين الفزاري. وخرّج له ابن جعوان «أربعين من عواليه» سمعناها منه بقراءته. وسمعتُ عليه أيضاً ثلاثين جزءاً من مسموعاته.

وكتب عنه الشيخ جمال الدين ابن الصابوني بمدينة غزّة في سنة سبعٍ وأربعين وستماية قطعة شِعر عن السخاويّ.

شـوّال

[نظارة الديوان الكبير بدمشق]

في يوم الثلاثاء ثاني شوال وصل مرسوم بتولية الصدر أمين الدين ابن هلال نظر

(١) خبر وصول ابن القلانسي في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٢) انظر عن (دانيال) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٢، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٥١ ـ ٥٤، وتاريخ حوادث الزمان١/ ٣٦٦ رقم ٢١١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧١٣، ٧١٤ رقم ٦٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ) ص٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤٠٥؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والمستدرك من العبر ٥١/ ٥٦١، ومنتخب المختار، رقم ٤٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٥٥ رقم ٥٤٩، وذيل التقييد ١/ ٥٢٧ رقم ١٠٣٠، وغاية النهاية ١/ ٢٧٨ رقم ١٢٤٧، وأعيان العصر ٢/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٦٤١، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢١٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥.

(٣) وفي بعض المصادر: «منكل».

الديوان الكبير بدمشق، عِوَضاً عن فخر الدين ابن الشيرجي.

وبتولية القاضي أمين الدين ابن صَصْرَى نظرَ الخزانة، عِوَضاً عن أمين الدين ابن هلال.

[وفاة زوجة الملك الكامل]

١١٨٦ ـ وفي ضُحى يوم الخميس رابع شوال صُلّي بجامع دمشق على زوجة الملك الكامل[١] ابن السعيد أمّ صلاح الدين، وحضرها قاضي القضاة وأكابر البلد.

[خروج الحاجّ إلى الحجاز]

وخرج الحاجّ إلى مكة شرّفها الله تعالى من دمشق في يوم السبت ثالث عشر شوال، وأميرهم الأمير عزّ الدين كُرْجي، وفيهم: الأمير جمال الدين المطروحي، والأمير الكبير سيف الدين بهادُر آص، وعماد الدين ابن المنذر، وأبو الحسن بن محمد بن الشيخ الحريري، وشرف الدين ابن الصابوني، وهو قاضي الركْب[٢].

[وفاة زين الدين عباس ابن المجدلي]

١١٨٧ ـ وعُدم زين الدين، عباس ابن المجدليّ[٣] بطريق بعلبك بين الروّافة والزبداني في وسط شوال.

[وفاة القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله البعلبكي]

١١٨٨ ـ وتوفي القاضي شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن الشيخ بهاء الدين عبد الله بن الحسن بن محبوب[٤] البعلبكي، في يوم الثلاثاء سادس عشر شوال، بدمشق، ودُفن بمقبرة الصوفية.

ومولده في محرّم سنة ثمانٍ وعشرين وستمئة.

وكان قاضياً بكَرْك نوح والبقاع مدّة، وكان مشكوراً، كثير التلاوة، خيِّراً، صالحاً.

[وفاة الصدر الكبير زين الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الضيف]

١١٨٩ ـ وتُوفي الصدر الكبير، الفاضل، الأديب، نور الدين، أبو العباس،

---

(١) لم أجد لزوجة الملك الكامل ترجمة.

(٢) خبر خروج الحاج في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٧، وعقد الجمان (٣) ٣٦٧.

(٣) لم أجد لابن المجدلي ترجمة.

(٤) انظر عن (ابن محبوب) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣١٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٦٣ رقم ٢٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٣٨٨، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١/ ٢٨٦ رقم ١١١.

أحمد بن/ ١٢٦٦أ/ إبراهيم بن عبد الضيف بن مُصْعَب[١] الخزرجي، الدمشقي، في ليلة السبت العشرين من شوال، ببستانه بسَطْرا، وحُمل الظُهر إلى جامع العُقَيبة فصُلّي عليه، ودُفن بسفح قاسيون بتربة والده، قبالة المدرسة الأتابكية.

وكان فاضلاً في النحو، واللغة، والأدب، وله نظْم جيّد، واشتمال على الشيوخ، وعنده فصاحة وبلاغة، ومخالطة للدولة. وكان من أرباب الأموال.

ومولده في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستماية بدمشق.

وروى لنا الحديث عن التقي عبد الرحمن البِلْداني المحدّث، وذكر أنه قرأ على السخاوي.

[نظر الخزانة بدمشق]

وباشر فخر الدين ابن الشيرجي نظر الخزانة، عوَضاً عن أمين الدين ابن صَصْرَى، وخُلع عليه خلعة بطرحة، وذلك يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شوال[٢].

[وفاة علاء الدين علي الأبار]

١١٩٠ ـ ووصل الخبر يوم سفر الحاج بوفاة علاء الدين علي الأبّار[٣]، توفي ببعض القرى بالغور.

وكان شابًا (. . . . . . .) الشهر.

ذو القعدة

[وفاة العدل الرئيس نفيس الدين إسماعيل بن محمد الحرّاني]

١١٩١ ـ توفي الشيخ العدل، الرئيس، نفيس الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن العدل شمس الدين محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن صدقة[٤]

---

(١) انظر عن (ابن مصعب) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٨، ٢٩ رقم ٣٩ وفيه: «أحمد بن عبد الضيف»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٦ وفيه: «أحمد بن إبراهيم بن اللطيف»، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٥ رقم ٢٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) من ٢٨٨ رقم ٣٨٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٧، ١٩٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣، وأعيان العصر ١/ ١٥٢، ١٥٣، رقم ٦٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٢١، وعقد الجمان (٣) ٣٧٥، ٣٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤.

(٢) خبر نظر الخزانة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٥.

(٣) انظر عن (الأبار) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٧ وفيه: «عبد الله بن علي الأبار». وقال محقّقه بالحاشية: إنه في تاريخ الإسلام، وأقول: هو ليس فيه.

(٤) انظر عن (ابن صدقة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٢٩٥ رقم ٤٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥١، والوافي بالوفيات ٩/ ٢١٢ رقم ٤١١٨، =

الحرّانيّ الأصل، الدمشقيّ، بداره بدمشق يوم السبت بعد الظهر الرابع من ذي القعدة. وصُلّي عليه بجامع دمشق بُكرة الأحد، ودُفن في ليلته.

وكان أحد المعدَّلين من عُدُول القيمة، ووُلّي نظر الأيتام مدّة، وله وقف دار. وسمع من مكرّم بن أبي الصقر «موطّأ» يحيى بن بُكير، عن مالك، ثم سمع بنفسه على ابن مَسْلَمة، وغيره، وحدّث.

قرأت عليه «الأربعين» من الموطّأ.

ومولده سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة.

ووقف داره دار حديث.

[وفاة شمس الدين أحمد الحلبي الخُوَيّي]

١١٩٢ ـ وتوفي الشيخ الأجلّ، شمس الدين، أحمد الحلبي من بيت قاضي القضاة عز الدين وقاضي القضاة شهاب الدين الخُوَيّي[1]، يوم الأحد بعد الظهر خامس ذي القعدة، وصُلّي عليه بالجامع عقيب العصر. ودُفن بالجبل.

وكان تامّ الشكل، له أُبّهة في وظيفته، وجلس آخر أمره يشهد بمسجد البياطرة.

[نظارة مخزن الأيتام]

وباشر القاضي جمال الدين/ ٢٦٦ب/ سليمان بن عمر بن سالم الأوزاعي نائب الحكم بدمشق، نَظَرَ مخزن الأيتام، مُضافاً إلى الحكم يوم الإثنين الرابع عشر من ذي القعدة.

[إمساك الأمير قراسُنقر]

ومُسِك الأمير شمس الدين قراسُنقر وجماعة يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة بالقاهرة، ووصل الخبر إلى دمشق بذلك ظُهر يوم الأربعاء الثاني والعشرين من ذي القعدة بتولية الأمير سيف الدين منكودمر الحساني مكانه في نيابة السلطنة بالديار المصرية، واحتيط بدمشق على حواصل قراسُنقر وأمواله[2].

= والمنهل الصافي ٢/ ٤٢٨ رقم ٤٥٤، والدليل الشافي ١/ ١٣٠ رقم ٤٥٣، والدارس ١/ ١١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥.

(١) لم أجد للخويّي ترجمة.

(٢) خبر إمساك قراسنقر في: التحفة الملوكية ١٤٩، وزبدة الفكرة ٣١٥، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢٥، والدرّة الزكية ٣٦٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٩، ودول الإسلام ٢/ ١٩٩، ٢٠٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٥، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٢. والنفحة المسكية ١٠٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٣٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٢٩، وعقد الجمان (٣) ٣٦١، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٦.

[وفاة الأمير أزدمر العلائي]

١١٩٣ ـ وتوفي الأمير الكبير، عزّ الدين، أَزْدَمُر[١] العلائي ليلة الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة، وصُلّي عليه بُكرةً بجامع دمشق، وحضر نائب السلطنة وأكثر الأمراء إلى داره، ودُفن داخل البلد عند مسجد ابن فريدون من نواحي ماذنة فيروز.

وكان أميراً كبيراً، قليل الفَهْم، شرس الأخلاق.

وهو أخو الحاج علاء الدين طيبرس.

[وفاة الحاج عبد الحليم بن أسعد الصيرفي]

١١٩٤ ـ وتوفي الحاجّ عبد الحليم بن الحاجّ أسعد بن نميران[٢] الصيرفي، الحرّاني في ليلة الخميس ثالث عشري ذي القعدة، وصُلّي عليه الثالثة بجامع دمشق، ودُفن بباب الصغير بتربة (. . . . .)[٣].

وكان رجلاً جيّداً، أميناً، مشكور السيرة.

[وفاة الأمير ولد علاء الدين الركني الضرير]

١١٩٥ ـ وفي الرابع والعشرين من ذي القعدة توفي بظاهر دمشق الأمير (. . .)[٤] ولد الأمير الكبير علاء الدين الركني[٥]، الضرير، الذي كان ناظر حرم القدس.

ذو الحجّة

[وفاة والدة نائب السلطنة قبجق]

١١٩٦ ـ توفيت والدة نائب السلطنة[٦] الأمير سيف الدين قبجق ليلة الأحد ثالث ذي الحجّة، ودُفنت بالجبل.

[تدريس الناصرية]

ووصل القاضي جمال الدين بن الشريشي يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة ومعه ولاية سلطانية بالمدرسة الناصرية عِوَضاً عن الشامية البرّانية، ودرّس بها

---

(١) انظر عن (أزدمر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٦٥ رقم ٢٠٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ) ص٢٩٥ رقم ٤٠٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٠ رقم ٣٨٠٢، وأعيان العصر ١/ ٤٨٣ رقم ٢٤١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٣، ٢٤٤، والمقفى الكبير ٢/ ٣٥ رقم ٧٠٨، وعقد الجمان (٣) ٣٨١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٠ والمنهل الصافي ٢/ ٣٤٧ رقم ٣٩٥، والدليل الشافي ١/ ١١٣ رقم ٣٩٣.

(٢) لم أجد لابن نميران ترجمة.

(٣) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٤) مقدار كلمة بياض في الأصل.

(٥) لم أجد لولد الأمير الركني ترجمة.

(٦) لم أجد لوالدة نائب السلطنة ترجمة.

يوم السبت يوم عَرَفَة، عِوَضاً عن الشيخ زين الدين الفارقي[١].

[وفاة ناصر الدين محمد بن إسماعيل]

١١٩٧ ـ وفي خامس ذي الحجة توفي ناصر الدين، محمد بن علاء الدين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن مُهنّا بن قراجا[٢].

وكان شابًّا حسناً أصيبت به والدته. وقد كانت أصيبت بأخيه محمود قبله، وكانا حجّا سنة ثمانٍ وثمانين وستماية.

سمعا/ ٢٦٧أ/ من ابن علّان «جزء الأنصاري».

[التوقيع بتدريس المرجانية]

ووصل توقيع الشيخ شمس الدين بن الحريري الحنفي بتدريس المرجانية يوم الإثنين ثامن عشر ذي الحجة، فتوجّه الأمير سيف الدين جاغان بالمشدّ فأقرّها بيد ابن النحاس، ولم ير التغير عليه.

[إمساك الأمير سُنقر الأعسر]

ومُسِك الأمير شمس الدين سُنقر الأعسر بالديار المصرية يوم السبت الثالث والعشرين من ذي الحجة، وكان مباشر الوزارة والشدّ معاً، ووصل الخبر بذلك إلى دمشق في ضُحى نهار الخميس الثامن والعشرين من ذي الحجة، وحضر إلى داره الأمير سيف الدين جاغان المشدّ والناظر والديوان وجماعة، واحتيط على جميع ما وُجد له، وضُبط ذلك، ورُفع إلى الخزانة السلطانية[٣].

[وفاة الإمام شمس الدين محمد بن حازم]

١١٩٨ ـ وتوفي الشيخ الإمام، الصالح، بقية السلف، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن الشيخ القدوة حازم بن حامد[٤] بن حسن المقدسي، إمام دار الحديث الأسدية بالجبل، في ليلة الإثنين الثامن عشر من ذي الحجة بطريق نابلس،

---

(١) خبر تدريس الناصرية في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤١.

(٢) لم أجد لابن قراجا ترجمة.

(٣) خبر إمساك سنقر في المصادر التي تقدّمت بإمساك قراسنقر.

(٤) انظر عن (ابن حامد) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٧١٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٩. ٣١٠ رقم ٤٣٠، والمستدرك من العبر ٢٧ (٢١، ٥٦٣)، وأعيان العصر ٤/ ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٥٤٣، وذيل التقييد ١/ ١١٣، ١١٤ رقم ١٥٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٦.

وذُفن بمقبرة الزاهرية بعد عوده من زيارة القدس الشريف وكان شيخاً صالحاً، بهيّ المنظر، حَسَن الهيئة، كثير الخير.

سمع من ابن صَصْرى «صحيح البخاري»، وغيره. وسمع من ابن اللَّتي، والحسين بن صصرى، والناصح بن الحنبلي، وابن غسّان، والفخر الإربلي، وغيرهم.

ومولده في سنة عشرين وستماية أو بعدها بقليل.

وُجد سماعه في أول سنة خمسٍ وعشرين وستماية حضوراً.

[منع النصارى واليهود من ركوب الخيل]

وفي السابع عشر من ذي الحجة نودي بالقاهرة أن لا يركب يهوديّ ولا نصراني على فرس ولا بغل، وأذِن للعامّة أنّه من وجد راكباً من أهل الذمّة أخذ ما يركبه[(١)].

[وفاة الإمام محمد بن أبي بكر بن خليل المكي]

١١٩٩ ـ وفي الحادي والعشرين من ذي الحجة توفي بمكة الشيخ الإمام، رضيّ الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس[(٢)] بن أبي عبد الله المكيّ، ودُفن بالمُعلّى بالقرب من قبر سُفيان بن عُيَيْنَة.

روى لنا عن ابن الجُمَّيزي.

وكان شيخ الحجاز، فقيهاً، فاضلاً، صاحب فنون وصلاح وعبادة وتواضُع.

مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وستماية في (أحد)[(٣)] أيام التشريق بمِنا[(٤)].

وكان يحفظ «المفصّل»/ ٢٦٧ب/ ويعرف (. . .)[(٥)] مسألةً مسألةً[(٦)].

وكان بلغنا أنّ موته في أول هذه السنة، فلما اجتمعت بولده الفقيه عبد الله أخبرني به على الوجه المذكور.

[وفاة قطب الدين محمد بن عبد الباقي الأنصاري]

١٢٠٠ ـ ووصل كتاب ابن صاروا يذكر أنه في هذه السنة توفي قُطْب الدين[(٧)]،

---

(١) خبر منع النصارى في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠.

(٢) انظر عن (ابن فارس) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٢ رقم ٢١٧ وفيه: «العسقلاني المكي»، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٩٧ رقم ٨٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣١١، ٣١٢ رقم ٤٣٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٦٤، وأعيان العصر ٤/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٥٢٢، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١١؛ والمنهل الصافي ٢٣٨ رقم ٢٠٠٦، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٢ رقم ١٩٩٨، والعقد الثمين ٢/ ٥٩ رقم ٢١٤؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧.

(٣) عن الهامش.

(٤) الصواب: «بمنى».

(٥) كلمة غير واضحة، قرأناها: «البسيطة».

(٦) في الأصل: «مسله مسله».

(٧) انظر عن (قطب الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣١٠ رقم ٤٣٢.

محمد بن عزّ الدين عبد الباقي الأنصاري بن خطيب مصر.

[وفاة جمال الدين محمد بن عاصم الرُّندي]

١٢٠١ ـ وجمال الدين، محمد بن عاصم بن عُبَيد الله الزندي[١]، وخلق كثير.

وكان من طلبة الحديث الفُضَلاء النُبهاء. اجتمعتُ بهما.

أمّا قُطب الدين فرأيته بالقاهرة حصّل، وكان حسن الهيئة، له طيلسان وثياب حسنة، وكان سريع الكتابة، وكان يجمع شيئاً من الحديث.

وأمّا الرُّندي فرأيته في الحج بمِنا[٢]، **وسمع بقراءتي على الشريف القرافي**.

[وفاة محمد بن بركة الشمعي]

١٢٠٢ ـ وفي هذه السنة توفي بظاهر دمشق الشيخ الصالح، أبو عبد الله، محمد بن بركة بن أبي الحسن بن أبي البركات الشمعي[٣]، البغدادي، الحريمي، المعروف بابن السّدّي.

وكان شيخاً متعفّفاً، متقناً، متألّهاً، سمع عن ابن المنّي، وابن قُمَيرة، وإبراهيم بن الخيّر، ومحمد بن علي بن أبي السهل الواسطي، وغيرهم.

سمعت عليه «جزء ابن مقسم».

ومولده سنة ثلاثٍ وستماية تقريباً ببغداد.

أفادنا السماع عليه أبو العلاء البخاري[٤]، وكان سمع منه ببغداد.

[وفاة عثمان بن يوسف السلمي]

١٢٠٣ ـ وفي أواخر السنة توفي الشيخ أبو عمرو، عثمان بن يوسف بن مكتوم بن موهوب[٥] السُّلَمي، الزُّرَعيّ، بقريةٍ من قرى نَوَى من عمل دمشق.

روى لنا عن ابن اللتي.

ومولده سنة أربعٍ وعشرين وستماية بزُرَع.

---

(١) انظر عن (الرندي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣١٠ رقم ٤٣١.

(٢) الصواب: «بمِنى».

(٣) انظر عن (الشمعي) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٧١٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٨ رقم ٤١٧.

(٤) في تاريخ الإسلام: «أبو العلاء الفَرَضي».

(٥) انظر عن (ابن موهوب) في: تاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ص٣٠٤ رقم ٤١٨.

سنة سبعٍ وتسعين وستماية

[المحرم]

[قضاء بعلبك]

١٢٠٤ ـ سافر القاضي زين الدين ابن قاضي الخليل من دمشق إلى بعلبك قاضياً بها وبأعمالها يوم الأربعاء رابع محرّم، ودخلها يوم الجمعة[١].

[وفاة مجير الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الخلاّل]

١٢٠٥ ـ وتوفي مجير الدين، محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس بن يوسف بن الخلاّل[٢] الدمشقي في ليلة الجمعة ثالث عشر محرّم بيبرود، وحُمل على الرقاب إلى ظاهر دمشق، فوُصل به ضُحى نهار السبت رابع عشره، فدُفن بسفح جبل قاسيون بتربة جدّ والدته الشيخ عماد الدين بن النحاس.

وكان جاوز الخميس من العُمُر.

وحدّث. **قرأت/ ٢٦٨أ/ عليه بالقاهرة «مشيخة» ابن النحاس المذكور، تخريج ابن الصابوني، بسماعه منه.**

وكان يعاني التجارة والتردّد إلى القاهرة، وله مخالطة بالجُند، وتوكّل لبعضهم، وفيه همّة ونهضة.

[وفاة شاه ست بنت المسلّم القيسي]

١٢٠٦ ـ وتوفيت الشيخة الأصيلة، أمّ محمد، شاه ستّ[٣] ابنة شيخنا الصدر الكبير شمس الدين أبي الغنائم المسلّم بن محمد بن المسلّم بن علاّن القَيسي، والدة السيّدين الكبيرين، الصدرين الرئيسين، الصاحب أمين الدين، والقاضي نجم الدين بن صَصْرَى، في ليلة الجمعة العشرين من المحرّم بدارها بدمشق، وصُلّيَ عليها بجامع

---

(١) خبير قضاء بعلبك في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٦.

(٢) انظر عن (ابن الخلاّل) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٦ رقم ٢٢٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٨٦.

(٣) انظر عن (شاه ست) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٥٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٣٩، ٢٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٦ رقم ٢٢١، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٥ رقم ٤٦٣.

دمشق يوم الجمعة عقيب الصلاة، ودُفنت بسفح جبل قاسيون بتربة والدها، وحضر جنازتها خلق كثير وجمّ غفير، وعُمل لها العزاء.

وكانت امرأة صالحة، كثيرة البرّ، وضعُف بصرُها مدّة. سمعت من سالم بن صَصْرَى، ومكيّ بن علّان، وحدّثت.

ومولدها سنة ثمان عشرة وستماية تقريباً، رحمها الله تعالى.

[وفاة محمد بن عيشون]

١٢٠٧ ـ وتوفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن عيشون[١] المالقي، شيخ المقام بقرية برزة يوم الجمعة العشرين من المحرّم، ودُفن يوم السبت.

وكان رجلاً حسناً، مليح المفاكهة، حسن المحاضرة.

[وفاة منصور الحبشي]

١٢٠٨ ـ وبلَغنا من ركب الحجّاج العائدين وفاة الشيخ منصور الحبشي[٢] أحد القرّاء بمقصورة الحلبيّين الملقّن للقرآن، بالقرب من مِنا[٣] توفي بمكة، وكان مجاوراً هناك، رحمه الله تعالى.

[وفاة الصدر الكبير عبد الكريم بن محمد ابن المَغْيزل]

١٢٠٩ ـ وفي يوم السبت رابع عشر المحرّم توفي بحماه الشيخ الفاضل، الصدر الكبير، شرف الدين، أبو السماح، عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي، المعروف بابن المُغَيْزل[٤]، وكيل بيت المال بحماه.

وكان شيخاً حَسَن الخلق، بشوش الوجه، قاضياً للحاجة، كريم النفس، يخدم الناس بنفسه ومالِه، حَسَن التوصُّل إلى قضاء أشغاله ونجاح أموره، وحدّث بديار مصر والشام. سمع ببغداد من الكاشغريّ، وابن الخازن، وابن قُمَيرة، وسمع بحماه من العزّ بن رواحة.

ومولده سنة ستّ عشرة وستماية بحماه.

---

(١) لم أجد لابن عيشون ترجمة.

(٢) لم أجد للحبشي ترجمة.

(٣) الصواب: «بمِنى».

(٤) انظر عن (ابن المغيزل) في: ذيل مفرّج الكروب ٢٠ رقم ٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٧ رقم ٢٢٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٨ رقم ٤٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٧٥، وأعيان العصر ٣/١٤١، ١٤٢ رقم ١٠٢٩، وتذكرة النبيه ١/٢٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٩، وعقد الجمان (٣) ٣٨٠ (في وفيات ٦٩٦هـ.)، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨.

[دخول الحاج دمشق]

ودخل الحاجّ إلى دمشق وأميرهم الأمير عزّ الدين كُرجي في يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرّم[١]، وخرج نائب السلطنة لتلقّيهم وجماعة كبيرة. /٢٦٨ب/ وأحدث في دخولهم أمران على خلاف العادة، **أولهما**: التبكير بالوصول. **والثاني**: دخولهم في أثناء النهار، فإنّ الناس بدمشق صلّوا الجمعة وخرجوا إلى تلقّيهم، وكان فيهم الأمير سيف الدين بهادُر آص، والمطروحي. وكان ركباً كبيراً.

وكان أمير الحاج من المصريّين الأمير شمس الدين كرتيه.

صفر

[ركوب القاضي الحنفي بالخلعة]

ركب القاضي جلال الدين ولد قاضي القضاة حسام الدين الحنفي عشيّة الأربعاء عاشر صفر في دمشق بخلعة القضاء الجبّة البيضاء والطَرْحة، وقصده الناس للتهنئة، وخوطب بقاضي القضاة في إسجالاته، وأُنشِدت بين يديه القصائد، وتكلّم المُدّاح عنده، ووصل تقليده بعد ذلك بنحو جمعة، وقُرئ مرّات متعدّدة، وعاد الناس إليه بالتهنئة مرةً ثانية، واستمرّ والده بالديار المصرية عند السلطان الملك المنصور حسام الدين، وولّاه قضاء الديار المصرية، وعزل القاضي شمس الدين السروجي[٢].

[وفاة صُبَيح الحبشي]

١٢١٠ ـ وتوفي صُبَيح[٣] الحبشي المقرئ، مولى الشيخ صواب المالقي، يوم الجمعة ثاني عشر صفر بالقاهرة.

روى لنا عن ابن المقيّر، وسمع من ابن رواج أيضاً.

وكان رجلاً جيّداً، يؤذّن بمسجدٍ بالحسينية.

ومولده تقريباً سنة خمسٍ وعشرين وستماية.

ضبطه ابن الفخري.

[مُعافاة السلطان]

وفي يوم الجمعة تاسع عشر صفر وصلت البريدية بعافية السلطان وركوبه، وكان

---

(١) خبر دخول الحاج في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٦.

(٢) خبر ركوب القاضي في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥١.

(٣) انظر عن (صبيح) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٦ رقم ٤٦٥.

قد وقع، وحصل وهْن لأرجله، فأظهر الناس السرور، ورُسِم بزينة الأسواق بدمشق، وضُربت الكوسات بالقلعة وعلى أبواب الأمراء[(١)].

[وفاة ولد الصاحب ابن الحصيري]

١٢١١ ـ وتوفي صلاح الدين ولد الصاحب نجم الدين بن الحصيري[(٢)] في العشر الأوسط من صفر بدمشق.

[وفاة محيي الدين يحيى بن أسعد الواسطي]

١٢١٢ ـ وبلغني يوم السبت العشرين من صفر وفاة الشيخ محيي الدين، يحيى بن أسعد بن عبد الوهّاب الواسطي، ثم الدمشقيّ، المعروف بابن البيّع[(٣)]، وأنّه توفي من نحو شهر ببيروت.

وكانت له إجازة مؤرّخة بسنة ثمانٍ وعشرين وستماية، فيها من بغداد: عمر بن كرم، والسُّهْرَوَردي، وعبد اللطيف بن الطبري، وعبد اللطيف بن يوسف البغدادي، وجماعة.

أجاز لنا، ولم يحدّث.

[وفاة علاء الدين علي بن إبراهيم الشيرازي]

١٢١٣ ـ وكذلك بلغني وفاة علم الدين/ ٢٦٩أ/ علي بن زين الدين إبراهيم بن الشيرازي[(٤)] ببلدة عزاز من بلاد حلب، وأنّه توفي من أكثر من شهر.

[استقرار القاضي الحنفي بتدريس الخاتونية والمقدَّمية]

واستقرّت المدرستان: الخاتونيةَ والمقدَّمية لقاضي القضاة جلال الدين بن حسام الدين الحنفي على ما كان عليه والده، وترك مدرسته التي بالقصّاعين لصهره شمس الدين بن الخشّاب، فدرّس بها يوم الأربعاء الرابع والعشرين من صفر، وخلَت عنه الشِبلية التي بالجبل فوليها الشيخ فصيح الدين الماريني الحنفي، ودرّس بها يوم الأحد الحادي والعشرين من صفر[(٥)].

---

(١) خبر معافاة السلطان في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٤، والدرّة الزكية ٣٧١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٦، ٣٨٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣١، وعقد الجمان (٣) ٣٩٨.

(٢) لم أجد لولد ابن الحصيري ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن البيّع) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٤١ رقم ٥٠٠.

(٤) لم أجد لابن الشيرازي ترجمة.

(٥) خبر استقرار القاضي في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢.

[وفاة الصدر علاء الدين علي بن عبد الواحد الحلبي]

١٢١٤ ـ وتوفي الصدر الكبير علاء الدين، علي بن عبد الواحد بن أحمد بن الخضر الحلبي، المعروف بابن السابق[١]، ليلة الثلاثاء ثالث عشري صفر، ودُفن يوم الثلاثاء بالجبل، وحضره خلق كثير من الأعيان.

وكان من المقدَّمين في الدولة الناصرية، ولم يزل يخدم في المناصب إلى آخر وقت. وكان ناظر البيمارستان النوري. ولما مات كان ناظر ديوان الحشر والكفالة.

[وفاة الشاعر الملقَّب باللوعة]

١٢١٥ ـ وفي هذا اليوم الثلاثاء توفي الشهاب، الشاعر الملقب باللوعة[٢]، بالبيمارستان، وكان يمدح الناس ويستعطي منهم.

[وفاة الإمام الزاهد محمد بن حمزة المقدسي]

١٢١٦ ـ وتوفي الشيخ الإمام، الزاهد، القاضي، شمس الدين، أبو عبد اللَّه، محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسيّ[٣]، في ليلة الخميس الخامس والعشرين من صفر، ودُفن ظُهر الخميس بالجبل بتربة الشيخ جمال الدين، وحضره جماعة كبيرة.

وكان رجلاً فاضلاً، صالحاً، كثير التجريد يعلِّم الناس ما ينفعهم، ويحرص على هدايتهم (. . .)[٤] إلى مذهب أهل الجماعة، ويشدِّد على المخالفين (. . . . .)[٥]. ووُلّي نيابة الحكم عن أخيه عدّة شهور إلى حين وفاته.

---

(١) انظر عن (ابن السابق) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٥٢، ٢٥٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٧ رقم ٢٢٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٣ رقم ٤٧٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢ رقم ٥٨٥، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٨٩، وأعيان العصر ٣/ ٤٥٨ رقم ١١٨٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٦، والمنهل الصافي ٨/ ١٠١ رقم ١٦٠٦، والدارس ١/ ١٩١ و١٩٣، ١٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧.

(٢) انظر عن الشاعر اللوعة في: تاريخ حوادث الزمان ١/رقم ٢٢٤.

(٣) انظر عن (المقدسي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٣، وتاريخ حوادث الزمان١/ ٣٩٨ رقم ٢٢٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٧٢٤، والمعجم المختص ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٤٨٩، وأعيان العصر ٤/ ٤١٨ رقم ١٥٦٠ و٥/ ١٥٠ بلفظ: «ابن أبي عمر»، والوافي بالوفيات ٣٠/ ٢٦ رقم ٨٩٦، والدليل الشافي ٢/ ٦١٧ رقم ٢١١٨ وفيه وفاته سنة ٦٩٩هـ. ودرّة الحجال ٢/ ٢٩٩.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) طُمس مقدار ثلاث كلمات، لعلّ آخرها كلمة «منهم».

وروى حضوراً عن ابن اللتّي، والهمداني، وسمع من الحافظ ضياء الدين، وكريمة القُرشية، وجماعة.

ومولده في النصف من شعبان سنة إحدى وثلاثين وستماية بسفح قاسيون.

ربيـــع الأول

[وفاة الصدر جمال الدين إبراهيم بن أبي الحسن]

١٢١٧ ـ توفي الصدر جمال الدين، إبراهيم بن الشيخ شمس الدين أبي الحسن بن[١] شيخ السلامية[٢] في ليلة الأربعاء ثاني ربيع الأول، ودُفن ظُهر الأربعاء بمقابر باب الفراديس.

وكان له خِدَم منها: نظر بعلبك. وكان رجلاً[٣]/ ٢٦٩ب/ جيداً، مُحِبًّا لأهل الدين، وعنده فضيلة وكتابة.

[التوقيع للأمير قبجق بنيابة دمشق]

ووصل عصر الأربعاء المذكور توقيع سلطانيّ لنائب السلطنة الأمير سيف الدين قبجق بالاستمرار في النيابة وخلعة وحصانة، ولم يكن كُتب له تقليد في هذه المدّة المتقدّمة، وحُلّف أيضاً آخر النهار بحضور القضاة والأمراء، وركب بُكرة الخميس وقبّل العتبة وهو لابس الخلعة وراكب على الحصان[٤].

[وفاة سعيد الكازروني]

١٢١٨ ـ وتوفي الشيخ سعيد الكازروني[٥] المقيم بمقصورة الخطابة ليلة الإثنين سابع ربيع الأول بظاهر دمشق، ودُفن بالجبل، وحضره جماعة.

[وفاة الصدر عزّ الدين أحمد بن المسلّم]

١٢١٩ ـ وتوفي الصدر عزّ الدين، أبو الفضل، أحمد بن شيخنا شمس الدين المسلّم بن محمد بن المسلّم بن علي بن خَلَف بن المسلّم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علّان[٦] القيسيّ بدمشق، بدرب العجم في ليلة الإثنين سابع ربيع الأول،

---

(١) الصواب: «ابن».

(٢) انظر عن (ابن شيخ السلامية) في: تاريخ حوادث الزمان ١/رقم ٢٢٦.

(٣) تكررت في الأصل.

(٤) خبر التوقيع في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٨.

(٥) انظر عن (الكازروني) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٢٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٤ رقم ٤٥٩ وفيه: «سعد».

(٦) انظر عن (ابن علّان) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٤٩ (في ترجمة أبيه رقم ٦٠)، وتاريخ =

وصُلّي عليه ظُهر الإثنين بالجامع، ودُفن بالجبل، وحضر جنازته خلق كثير.

وكان من الكُتّاب، تولّى نظر بعلبك مرّات، ومات مصروفاً لازماً بيته. وكان يحفظ «التنبيه» في صِغره، وسمع الحديث من جماعة، منهم: القاضي أبو نصر بن الشيرازي، والقُرطبي، والعزّ بن عساكر، والبخاري، وشيخ الشيوخ بن حمّويه، وابن هلال، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ.

ومولده في عاشر صفر سنة أربع وعشرين وستماية بدمشق.

وكتبه مرّةً أخرى في العشرين من صفر.

[وفاة فاطمة بنت نور الدولة علي]

١٢٢٠ ـ وتوفيت فاطمة[١] بنت نور الدولة علي بن داود الجوخي، والدة الخطيب الكبير الحافظ عبد السلام في ليلة الأربعاء تاسع ربيع الأول، ودُفنت ظُهر الأربعاء بمقابر باب الصغير.

وكانت تحمل قراءة لعرضها على ولدها في سنة ثلاثٍ وخمسين وستماية من شيوخ دمشق، ولم تحدّث.

[تدريس القاضي عزّ الدين الحنبلي بالجوزية]

ودرّس القاضي عزّ الدين محمد بن قاضي القضاة تقيّ الدين سليمان الحنبلي بالمدرسة الجوزية يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الأول، وحضر قاضي القضاة إمام الدين، وأخوه القاضي عزّ الدين/ ٢٧٠أ/ ابن الزكيّ، وأخواه، والقاضي نجم الدين بن صَصْرى وجماعة من المفتين، وكان قد استنابه قبل ذلك بأيام، وجلس للحكم عن أبيه[٢].

[وفاة العدل موفّق الدين عمر بن أبي بكر المقدسي]

١٢٢١ ـ وتوفي الشيخ العدل موفّق الدين، أبو حفص، عمر بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى بن عامر بن كامل[٣] المقدسي بن خطيب بيت الآبار بدمشق في ليلة الخميس عاشر شهر ربيع الأول، وصُلّي عليه الظُهر بالجامع، ودُفن بباب الصغير.

وكان رجلاً منقطعاً عن الناس من مدّة، مواظباً على الذِكر وحضور الجماعات.

= حوادث الزمان ١/ ٣٩٩ رقم ٢٢٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٩، والوافي بالوفيات ٨/ ١٨٠، وأعيان العصر ١/ ٣٩٠ رقم ٢٠٥، والمنهل الصافي ٢/ ٢١٦، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١/ ٣٧٤ رقم ٢٤٠.

(١) لم أجد لفاطمة ترجمة.

(٢) خبر تدريس القاضي في: البداية ١٣/ ٣٥٢.

(٣) انظر عن (ابن كامل) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٥٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٤ رقم ٤٨٠، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٤١ رقم ٣١٣.

روى عن ابن اللتّي، والفخر الإربلي، وجماعة من أقاربه. وقد كان فيما تقدّم يشهد على القضاة، ويلي بعض خدم الديوان.

قرأت عليه «المائة الشريحية» بقرية بيت الآبار.

[وفاة المقرئ بدر الدين محمد بن سليمان الحلبي]

١٢٢٢ ـ وتوفي الشيخ الصالح، المقرئ، بدر الدين، أبو عبد الله، محمد بن سليمان بن معالي بن أبي سعيد بن المغربي[١]، الحلبيّ، بدمشق في ليلة الثلاثاء الخامس عشر من شهر ربيع الأول، وصُلّي عليه بالجامع، ودُفن بالجبل.

وكان من خيار الناس، كثير التلاوة للقرآن، مأموناً، صالحاً، خيّراً[٢]. وسمع بحلب، وديار مصر والشام، فمن شيوخه: ابن خليل، وكريمة، وابن الجُمّيزي، وشيخ الشيوخ ابن حمّويه، وابن الجبّاب[٣]، والسخاوي، وابن المقيّر.

ومولده في أوائل سنة تسع عشرة وستماية في صفر.

[وفاة شيخ الشيوخ نجم الدين الميهني]

١٢٢٣ ـ وبلغني في ثالث عشري شهر ربيع الأول بدمشق وفاة شيخ الشيوخ نجم الدين أبي محمد عبد اللطيف بن الشيخ بهاء الدين أبي الفتوح نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر بن أبي سعيد الميهني[٤]، الشيخي بحلب.

سمعنا عليه «مُنتقى من صحيح البخاري»، عن ابن رُوَزبه، وسمع أيضاً من جدّه لأمّه حامد بن أميري، وعبد الحميد بن بنيمان، ومن يحيى بن جعفر الدامغاني.

وكان موته في أوائل هذه السنة فجأةً من غُصّة بلُقمة.

ومولده يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة تسعٍ وستماية بحمص.

---

(١) هكذا قرأنا النسبة، وفي المصادر: «المَغرّي». انظر: برنامج الوادي آشي ١٤٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٩ رقم ٢٣٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٧٤٠، والمعجم المختص ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٤٩٢، والعبر ٣/ ٣٩٠، والمقفى الكبير ٥/ ٦٩٨ رقم ٢٣١٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٣، ودرّة الحجال ٢/ ٣٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٩.

(٢) في الأصل: «الخير».

(٣) في الأصل: «الحباب».

(٤) انظر عن (الميهني) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٠ رقم ٢٣١، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٤١٥ رقم ٤٧١، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٢ رقم ٤٧٦، والوافي بالوفيات ١٩/ ١١٨ رقم ١٠٣، وأعيان العصر ٣/ ١٦٦ رقم ١٠٣٩، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٥٠، وإعلام النبلاء ٤/ ٥٣٢.

[وفاة الخاتون نسب خاتون]

١٢٢٤ ـ وماتت الخاتون نَسَب[١] خاتون بنت الملك الجواد مظفَّر الدين يونس بن شمس الدين ممدود بن الملك/ ٢٧٠ب/ العادل أبي بكر محمد بن أيوب عشيَّة الخميس السابع عشر من شهر ربيع الأول، ودُفنت بتربة الشيخ أبي عمر بالجبل.

قرأتُ عليها نسخة أبي مُسْهِر عن إبراهيم بن خليل، ولا أعلم أنها روت غيرها. وكانت سمعت أيضاً من خطيب مَرْدا، وابن عبد الدائم.

وكانت كبيرة السنّ، معمَّرةً، لم تزل شيخةً برباط يلدق إلى حين وفاتها. وكانت كثيرة الإقامة عند الحنابلة بالدير تحبّهم وتُؤْثِرهم، وعندهم سمعتْ الحديث.

[وفاة الشريف شمس الدين الحسن بن المظفَّر]

١٢٢٥ ـ وتوفي الشريف العدل، شمس الدين، أبو محمد، الحسن بن المظفَّر بن عبد اللطيف[٢] بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد الحسيني، المنقذي[٣] يوم السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الأول، وصُلّي عليه الظُهر بالجامع، ودُفن بمسجد النارنج جوار المُصَلّى ظاهر دمشق.

روى لنا عن الفخر الإربلي، وغيره.

وكان سمع أيضاً من ابن الشيرازي، وإبراهيم بن الخُشُوعي، وعبد العزيز بن الدجاجية، وغيرهم.

ومولده ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وستماية بدمشق.

وكان شاهداً تحت الساعات، وباشر نيابة الحسبة بدمشق.

[وفاة الإمام الزاهد برهان الدين عبد العزيز بن محمد الختني]

١٢٢٦ ـ وتوفي الشيخ الإمام، العالم، الزاهد، برهان الدين، عبد العزيز بن محمد بن محمود الخُتَني[٤]، الحنفيّ بدُوَيرة السُمَيساطي يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول، وصُلّي عليه العصر، ودُفن بمقبرة الصوفية، وحضره جمع كبير.

---

(١) انظر عن (نَسَب) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٥٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٠ رقم ٢٣٢، وأعيان العصر ٥/ ٥٠١ رقم ١٩١١ وفيه ذكر محققوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة لها!»، وعقد الجمان (٣) ٣٨١ (في وفيات سنة ٦٩٦هـ).

(٢) في تاريخ الإسلام: «عبد المطّلب».

(٣) انظر عن (المنقذي) في: معجم شيوخ الذهبي ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٢٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ) ص٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٤٥٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٧٣، وأعيان العصر ٢/ ٢٥٢ رقم ٥٨٨.

(٤) انظر عن (الختني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ) ص٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٥٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٠ رقم ٢٣٣.

وكان موصوفاً بالفضل والزُهد والانقطاع والتقليل من الدنيا.

[ترتيب حلقة تصدير بجامع دمشق]

ورُتِّب للقاضي كمال الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين بن الزكيّ حلقة تصدير بجامع دمشق بماية درهم، وجلس لذلك بمحراب الصحابة يوم الأحد خامس.

ربيـــع الآخـــر

وألقى دروساً بحضرة قاضي القضاة إمام الدين، وخطيب الميمين بدر الدين وجماعة من الفُضلاء[١].

[إقامة الجمعة بالمعظّمية]

وأقيمت الجمعة بالمدرسة المعظّمية بسفح قاسيون، وخطب بها مدرّسها الفقيه الإمام شمس الدين ابن شرف الدين بن العزّ الحنفي/ ٢٧١أ/ في يوم الجمعة العاشر من شهر ربيع الآخر[٢].

[وفاة حسن بن علي الحريري]

١٢٢٧ ـ وتوفي الشيخ الصالح، بقيّة المشايخ، حسن بن الشيخ علي بن أبي الحسن بن منصور الحريري[٣]، رحمه الله تعالى، في يوم السبت عاشر شهر ربيع الآخر بزاويته بقرية بُسر، ودُفن يوم الأحد.

وكان المتعيَّن في الطائفة المنتسبين إلى والد، لسَمْته وحُسْن خُلُقه وهيئته، وله مكانة عند الناس. وحضر مرّات إلى دمشق، وكان الناس يُكرمونه ويقصدون رؤيته، وكذلك أرباب الدولة.

وعُمل عزاؤه تحت النسر يوم الثلاثاء ثالث عشر الشهر، وصُلّي عليه يوم الجمعة بالجامع سادس عشر الشهر.

ومولده سنة إحدى وعشرين وستماية.

---

(١) خبر ترتيب الحلقة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٨.

(٢) خبر إقامة الجمعة في: نهاية الأرب (٣) ٣٣١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٧، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣٣، وعقد الجمان (٣) ٤٠٤ ـ ٤٠٧.

(٣) انظر عن (الحريري) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٦٥ رقم ٩٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٢ رقم ٤٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٣، وأعيان العصر ٢/ ٢٠٩ رقم ٥٧٩، والوافي بالوفيات ١٢/ ٦٢، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٨، وعقد الجمان (٣) ٤١٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٣، والمنهل الصافي ٥/ ١٠٤ رقم ٩١٤، والدليل الشافي ١/ ٢٦٦.

[وفاة زين الدين ابن شرف الدين ابن أبي البركات العدوي]

١٢٢٨ ـ وصلّينا بالجامع بدمشق على غائبٍ توفي بالديار المصرية يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر، وكان الشيخ زين الدين ابن شرف الدين ابن الشيخ حسن بن عديّ بن أبي البركات العدويّ(١).

[القبض على الأمير بدر الدين بيسري]

واشتهر القبض على الأمير بدر الدين بيسري بديار مصر في وسط ربيع الآخر(٢).

[انتقام الأمير جاغان من نائبه]

وانتقم المُشِدّ الأمير سيف الدين جاغان من نائبه جمال الدين الجرتاني فأمسكه وضربه، وزيد الأمير عليه إلى الشهر المذكور(٣).

[القبض على ابن عبد السلام]

وقُبض على خليل (. . .)(٤) ابن عبد السلام نقيب (. . . . . .)(٥) الأمراء أياماً ثم أُطلِق.

[التدريس بالعزّية البرّانية]

ودرّس (. . . . .)(٦) القزويني بالعِزّيّة البرّانية، عِوَضاً عن (. . . . .)(٧) في يوم الأحد خامس عشري من شهر ربيع الآخر، وحضره جماعة من الشافعية والحنفية.

[تطييب خاطر قاضي القضاة ابن دقيق العيد]

واشتهر بدمشق في شهر ربيع الآخر أنّ قاضي القضاة بالديار المصرية الشافعي تقيّ الدين بن دقيق العيد ترك مباشرة القضاء أياماً ثم طُيّب خاطره وخُلع عليه، ورُسّم له أن لا يستنيب ولده المُحبّ(٨).

---

(١) لم أجد للعدوي ترجمة.

(٢) خبر القبض على البيسري في: زبدة الفكرة ٣١٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٣١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٧، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣٣، وعقد الجمان (٣) ٤٠٤ ـ ٤٠٧.

(٣) خبر انتقام الأمير في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٩.

(٤) كلمة قرأناها: «اللاي».

(٥) طُمس مقدار كلمتين.

(٦) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٧) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٨) خبر تطييب الخاطر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢.

[وفاة قاضي الزبداني]

١٢٢٩ ـ ومات في العشر الأخير من شهر ربيع الآخر بدر الدين قاضي الزبدانيّ[(١)]، بها.

[وفاة والد المؤرّخ الذهبي]

١٢٣٠ ـ وتوفي شهاب الدين، أحمد بن عثمان الذهبيّ[(٢)] بالفجأة، وهو والد صاحبنا شمس الدين محمد المحدّث، المقرئ، ليلة الجمعة آخر يوم من ربيع الآخر، ودُفن بالجبل.

وكان/ ٢٧١ب/ رجلاً جيّداً، مُلازماً لفرائضه وحانوته، سَمْح النفس، غزير المروءة. سمع منه ولده المذكور.

[وفاة فاخرة بنت شهاب الدين عُبيد اللَّه العجمي]

١٢٣١ ـ وفي السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر توفيت فاخرة[(٣)] بنت شهاب الدين أبي صالح عُبيد اللَّه بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي، الحلبي، بشيزر، ودُفنت بها.

روت لنا عن ابن رواحة. رأيت ذلك بخط يوسف الدمياطي، نقله عن صِهرها (محيي الدين)[(٤)] عبد اللطيف بن يوسف بن العجميّ.

وأبوها من شيوخ الدمياطيّ.

جمادى الأولى

[تولية ابن الخليلي الوزارة]

اشتهر بدمشق في العشر الأول من جمادى الأولى تولية الصاحب فخر الدين بن الخليلي الوزارة بالديار المصرية على ما كان عليه[(٥)].

[خروج الأمير الدواداري من مصر]

واشتهر خروج الأمير علم الدين الدواداري من ديار مصر قاصداً الشام، وأنه وصل إلى غزّة في ثامن عشر جمادى الأولى.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (الذهبي) في: معجم شيوخ الذهبي ٥٧، ٥٨ رقم ٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣١٨، ٣١٩ رقم ٤٤٦، وأعيان العصر ١/ ٢٨٣ رقم ١٣٨، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٩، والمنهل الصافي ١/ ٣٨٥، والدليل الشافي ١/ ٥٩ رقم ٢٠١.

(٣) انظر عن (فاخرة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٤ رقم ٤٨٢.

(٤) ما بين القوسين عن الهامش.

(٥) خبر تولية ابن الخليلي في المصادر السابقة عن القبض على البيسري.

[وفاة الصدر شهاب الدين أحمد بن عثمان التنوخي]

١٢٣٢ ـ وتوفي الصدر شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الرسم بن السلعوس[١] التنوخي، الدمشقي، في ليلة الإثنين ثامن عشر جمادى الأولى، وصُلّي عليه الظُهر بالجامع، ودُفن بمقبرة باب الصغير. ونودي له، وعُمل عزاؤه بمسجد ابن هشام بقرب داره.

وكان مشهوراً بالبِرّ والصدقة، ويظهر منه المحبّة للأخيار والانتماء إليهم، ويحبّ سماع الحديث. وكتب شيئاً بخطه، وسمع في تجارته بديار مصر، وكان يحرص على تسميع أولاده. وكان وُلّي نظر جامع دمشق في وزارة أخيه، وكان مشكوراً في ذلك، ورُزق جاهاً طائلاً وخدمة من الناس، ثم ذهب ذلك وعاد إلى ما كان عليه إلى أن مات، وحضر جنازته جمع كبير من الأعيان، وحدّث.

قرأت عليه «مشيخة الرازي» سمعها من عثمان بن عوف بالإسكندرية، عن ابن بوقا. وسمع من ابن عبد الدائم.

[وفاة الأمير علم الدين سنجر]

١٢٣٣ ـ وتوفي الأمير علم الدين، سَنْجَر[٢] المصري، أحد أمراء دمشق يوم الأربعاء سابع عشري جمادى الأولى.

ذُكر أنه غُصّ بشربةٍ من السُكّر.

[وفاة جمال الدين عبد الله الزرّادي]

١٢٣٤ ـ وفي يوم الجمعة تاسع عشريه توفي جمال الدين/ ٢٧٢أ/ عبد الله الزرّادي[٣]، الضرير، المقرئ بالظاهرية والأشرفية.

وكان رجلاً حسناً، عاقلاً.

[وفاة الشيخ علي المحسّن]

١٢٣٥ ـ وفي يوم السبت سلْخ جمادى الأولى توفي الشيخ علي المحسّن[٤]، أخو شهاب الدين الأصفهاني، المؤذّن.

---

(١) انظر عن (ابن السلعوس) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٧٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٢٣٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣١٩ رقم ٤٤٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٣، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٩ رقم ٣١٢٠، والمقفى الكبير ١/ ٥٢٥ رقم ٥١٣، وعقد الجمان (٣) ٣٨٠ (في وفيات سنة ٦٩٦هـ.)، والمنهل الصافي ١/ ٣٨٧ رقم ٢٠٦، والدليل الشافي ١/ ٥٩ رقم ٢٠٢.

(٢) انظر عن (الأمير سنجر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٧١، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٤ رقم ٤٦١، وأعيان العصر ٢/ ٤٧٢ رقم ٧٤٢.

(٣) انظر عن (الزرادي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٨ رقم ٤٧٠.

(٤) لم أجد للمحسّن ترجمة.

جمادى الآخرة

[وصول الأمير علم الدين الدواداري إلى دمشق بالعساكر]

وصل إلى دمشق الأمير علم الدين الدواداري وجماعة من الأمراء المصريّين في يوم الخميس خامس جمادى الآخرة متوجّهين إلى حلب، وخرج الناس لتلقّيهم والتفرّج على أطلابهم، واحتفل أهل دمشق بالأمير علم الدين، وخرج كثير من الأكابر إلى الكسوة ودخلوا في خدمته، وتوجّه من دمشق يوم الإثنين ثامن الشهر.

وحضر معه من الديار المصرية المحدث نجم الدين يوسف بن عيسى بن يوسف الدمياطي[١]. **واجتمعت به، وذكر لي وفاة جماعةٍ من شيوخنا المصريين**، منهم:

- سليمان بن كِسا، ببلبيس.
- ومنهم: جبريل بن الخطّاب.
- ومحمد بن صالح الجُهَني، بالقاهرة.

[وفاة ضياء الدين سليمان بن داود بن كِسا]

١٢٣٦ ـ أمّا ابن كِسا[٢]، فهو ضياء الدين، أبو الربيع، سليمان بن داود بن سليمان بن حُمَيد بن ماجد بن طرخان[٣] بن يوسف بن خالد بن كِسا البِلبيسي، الكاتب على باب الولاية ببلبيس.

ومولده في منتصف رمضان سنة عشرين وستمائة ببِلبيس.

وقيل: سنة ثمان عشرة وستمائة.

سمع من ابن غسّان، والناصح ابن الحنبلي، وأبي نصر بن الشيرازي، ومُكرّم بن أبي الصقر، والفخر الإربلي، وغيرهم.

قرأت عليه «فضائل الصحابة» رضي الله عنهم، إخراجه بمدينة بِلبيس.

[وفاة جبريل بن إسماعيل الشارعي]

١٢٣٧ ـ أمّا جبريل[٤]، فهو الشيخ أبو الأمانة، جبريل بن إسماعيل بن جبريل بن سيّد الأهل بن رافع ابن أبي الطاهر القُرشي، ثم الشارعي، العطّار، المعروف بالحطّاب.

---

(١) خبر وصول الأمير في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٧.

(٢) انظر عن (ابن كِسا) في: معجم شيوخ الذهبي ٢١٦ رقم ٢٩٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٤ رقم ٤٦٠.

(٣) في تاريخ الإسلام: «طرفان».

(٤) انظر عن (جبريل) في: معجم شيوخ الذهبي ١٦٢ رقم ٢١٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢١، ٣٢٢ رقم ٤٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٨.

وُلد سنة أربع وعشرين وستماية.

وقيل: سنة اثنتين وعشرين، بالشارع.

سمع من ابن باقا، ومُكرَم، ومرتَضى بن العفيف.

قرأت عليه «مقاصد ومباحات الحُسَيْنَيْن» للنَّسائيّ، بسماعه من ابن باقا.

[وفاة محمد بن صالح الجُهَني]

١٢٣٨ ـ وأمّا محمد بن صالح، فهو: شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن صالح بن خَلَف بن أحمد بن علي الجُهَني[١].

شيخ ديّن، من أهل العدالة، سمع من ابن باقا، وجعفر الهمداني. وكان يقرأ سُبْع المدرسة الظاهرية. وله/ ٢٧٢ب/ مسجد بدرب ملوخيا يصلّي فيه.

قرأت عليه أحاديث من «سُنَن النَّسائي»، بسماعه من ابن باقا.

[نظارة البيمارستان النوري]

ووصل الصدر أمين الدين يوسف المحتسب إلى دمشق ليلة الاثنين تاسع جمادى الآخرة متولّياً نظر البيمارستان النوري، عِوَضاً عن ابن عبد السلام، مُضافاً إلى ما بيده من أمر الحسبة، مكرَّماً محترَماً، وقصده الناس للتهنئة.

ووصل معه كتاب إلى قاضي القضاة إمام الدين وهديّة من السلطان.

[وفاة ركن الدين بن اللبّان]

١٢٣٩ ـ وتوفي ركن الدين، ابن اللبّان[٢] يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة.

وكان من أصحاب القاضي عزّ الدين بن الصائغ.

[زيارة المؤلّف دار شهدة]

١٢٤٠ ـ ومَضينا إلى دار أَمَة الرحمن شُهْدة[٣] بنت محمد بن حسّان بن رافع بن مؤيّد بن ثابت الياسريّ للسماع عليها في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة، فأُخبِرنا بموتها منذ عدّة أشهر، في السنة، فترحّمنا عليها ورجعنا، **وكنّا قبل**

---

(١) انظر عن (الجُهَني) في: العبر ٥/ ٣٩٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٢ ٥٠ رقم ٧٤١، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٩ رقم ٤٩٣، والمقتفى الكبير ٥/ ٧٢٥ رقم ٢٣٥٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٩.

(٢) لم أجد لابن اللبّان ترجمة.

(٣) انظر عن (شُهدة) في: معجم شيوخ الذهبي ٢٤١ رقم ٣٣٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٥ رقم ٤٦٤، وأعلام النساء ٢/ ٣١٣.

ذلك سمعنا عليها عن جعفر الهمداني، وحضرت على الفخر الإربلي.

ومولدها تقريباً في سنة ثمانٍ وعشرين أو تسعٍ وعشرين وستماية.

ولها إجازة ابن باقا، وابن عماد، وابن القَطيعي، وجماعة.

[وفاة محيي الدين يحيى بن عبد الرحمن الشمّاع]

١٢٤١ ـ وتوفي في أواخر جمادى الآخرة محيي الدين، يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد الشمّاع[١]، خادم سجّادة الخطيب.

وهو والد أمين الدين محمد المقرئ بالتربة الظاهرية.

[وفاة أمّ يحيى جَوزة]

١٢٤٢ ـ وفي أحد الجُماديين توفيت أمّ يحيى، جوزة[٢] بنتِ سعد الله، عتيقة الشيخ نجم الدين، محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف البلْخيّ، أم ولده يحيى وأَمَته، ودُفنت بسفح قاسيون.

كانت عجوزاً صالحة، كثيرة الشفقة، محبّة للفقراء وأهل الصلاح، كريمة النفس، سخيّة. حجّت سبع حجات. روت عن مُعتِقها المذكور.

قرأت عليها «جزءاً» (رَوَتْه عن مولاها المذكور)[٣].

رجب

[دقّ البشائر بدمشق]

دقّت البشائر بدمشق عشيّة الأحد الحادي والعشرين من رجب.

[الطواف بمحمل الحاج]

وطيف بمحمل الحاج بدمشق يوم الإثنين الثاني والعشرين رجب، وتعيّن للإمرة عليهم الأمير عزّ الدين أيبك الطويل.

[وفاة أحمد بن إسماعيل القلانسي]

١٢٤٣ ـ وفي أوائل الشهر توفي أبو العباس، أحمد بن إسماعيل/ ٢٧٣أ/ بن مكارم القلانسيّ[٤].

---

(١) لم أجد للشمّاع ترجمة.

(٢) انظر عن (جوزة) في: معجم شيوخ الذهبي ١٦٥ رقم ٢١٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٢ رقم ٤٥٣.

(٣) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام.

(٤) انظر عن (القلانسي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣١٦ رقم ٤٤٣.

قرأت عليه بسماعه. (. . . . . . .)[1] من ابن اللتي.

وكان فقيراً صُعلُوكاً، ضعيفاً لا (. . .)[2] الحال. سمع ابن الخلّال، وجعفر الهمداني، وكريمة القُرشية، وكان سماعه بإفادة ابن الجوهري،

وذكر بدر الدين بن الخلّال أنّه مات قبل هذا التاريخ.

[وفاة الفقيه إسماعيل بن أبي بكر الدمشقي]

١٢٤٤ ـ وتوفي الشيخ الصالح، المقرئ، الفقيه، شهاب الدين، أبو الفِداء، إسماعيل بن أبي بكر بن صِدّيق الدمشقي، الشافعي، المعروف بالخُيُوطيّ[3]، في ليلة الأحد التاسع والعشرين من شهر رجب، وصُلّي عليه ظُهر الإثنين، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

وكان صالحاً، فقيهاً بالمدارس (. . . . .)[4].

سمع من ابن قُمَيرة، وابن الصلاح، وغيرهما، وحدّث.

قرأت عليه (. . . . .)[5]، وقال لنا إنه سمع بديار مصر من ابن الحُميديّ، وغيره.

ومولده سنة ثلاث عشرة وستميّة.

شعبان

[وفاة شمس الدين محمد بن أبي القاسم الدمشقي]

١٢٤٥ ـ توفي شمس الدين، محمد بن أبي القاسم بن أبي الزهر الدمشقي، المُشِدّ بديوان الجامع، ويُعرف بالغزال[6]، ليلة الأحد خامس شعبان، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

[وفاة ناصر الدين عمر بن أبي طالب الأنصاري]

١٢٤٦ ـ وتوفي ناصر الدين، أبو حفص، عمر بن أبي طالب محمد بن أبي بكر محمد بن أبي طالب بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد الأنصاري، الدمشقي، المعروف بابن القطّان[7]، في ثامن شعبان.

---

(١) طُمس مقدار كلمتين. (٢) طُمس مقدار كلمة.

(٣) انظر عن (الخيوطي) في: معجم شيوخ الذهبي ١٤٦ رقم ١٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٠ رقم ٤٤٩.

(٤) طُمس مقدار ثلاث كلمات. (٥) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٦) انظر عن (الغزال) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٢ رقم ٢٣٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٤٠ رقم ٤٩٧.

(٧) انظر عن (ابن القطّان) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٤ رقم ٤٨١.

روى عن كريمة، وسمع أيضاً من خاطب المِزّي، والقُرطُبي، وجماعة.

ومولده سنة اثنتين وثلاثين وستماية في يوم الإثنين ثامن جمادى الأولى بقرية الشريعة ظاهر دمشق.

[وفاة زين الدين عبد الكريم بن عساكر]

١٢٤٧ ـ وتوفي زين الدين، عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم[١] القيسي إمام المدرسة الباذرائية يوم السبت ثالث عشر شعبان بدمشق.

(وكان ثقيل السمع)[٢]، وسماعه (. . . . . .)[٣] على عدّة شيوخ، منهم قاضي القضاة شمس الدين بن سَنِيّ الدولة، وابن القُرطُبي، وإسماعيل بن ظَفَر، ولم يحدّث.

وهو والد شرف الدين عيسى الشاهد (. . . . .)[٤].

[وفاة أمّ أحمد عائشة بنت عيسى المقدسي]

١٢٤٨ ـ وتوفيت الشيخة الصالحة، الأصيلة، أمّ أحمد، عائشة[٥] بنت الشيخ مجد الدين عيسى بن الشيخ موفّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيّ، ليلة السبت آخر الليل التاسع عشر من شعبان، وصُلّي عليها ظُهر السبت بالجامع/ ٢٧٣/ المظفّري، ودُفنت بتربة زوجها عزّ الدين عبد الرحمن بن العزيز الحافظ بسفح قاسيون.

وكانت امرأةً صالحة من نساء الدير المبارك. روت عن جدّها، وابن راجح، والعزّ بن الحافظ، وجماعة، وأجازها ابن الحَرَستاني، وجماعة من الدمشقيّين.

مولدها سنة إحدى عشرة وستماية.

وحضرت في سنة أربع عشرة، وروت الحديث في سنة اثنتين وخمسين وستماية وبعدها.

[وفاة أمّ محمد زينب بنت جابر]

١٢٤٩ ـ وفي شعبان توفيت أمّ محمد، زينب[٦] بنت جابر بن حبيب الخبّاز، بسفح قاسيون، ودُفنت هناك.

---

(١) انظر عن (ابن سليم) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣١ رقم ٤٧٤.

(٢) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام.

(٣) طُمس مقدار كلمتين.

(٤) طُمس مقدار كلمتين.

(٥) انظر عن (عائشة) في: مشيخة محيي الدين اليونيني (الشيخ التاسع والعشرون)، بتحقيقنا، ص١٢٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٤٦٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٤١٤، ٤١٥ رقم ٦٠٤، ومستدرك العبر ٣١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٨، وأعلام النساء ٣/ ١٨٤.

(٦) انظر عن (زينب) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٣ رقم ٤٥٨.

ضبطه لنا ابن الخبّاز.

وكانت امرأة صالحة تخدم الناس، وتلوذ بالمَرداويّين.

روت لنا عن ابن اللتّي.

شهر رمضان

[وفاة الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر الفارسي]

١٢٥٠ ـ توفي الشيخ الإمام، العالم، الفاضل، شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن محمد بن موسى المعروف بالأيكي[١] في يوم الجمعة قبل العصر ثالث شهر رمضان بقرية المِزّة، وصُلّي عليه ضُحَى السبت بجامع المِزّة، وحُمل إلى مقابر الصوفية فدُفن في طرفها مما يلي القنوات، إلى جانب الشيخ (. . .)[٢]، وتقدّم في الصلاة عليه قاضي القضاة إمام الدين، ومشى في الجنازة، وتبعه الناس فكانت التجارة معطّلة، وعُمل له العزاء بُكرة الأحد بخانقاه السُّمَيساطي حضره النائب.

وكان شيخاً فاضلاً، كثير الفنون، وُلّي مشيخة الشيوخ بديار مصر، ووُلّي زاوية الغزالي بدمشق مدّة، ولم يزل مُعظماً مُكرَماً، موصوفاً بالفضائل وحُسن المعاملات.

[وفاة الإمام صدر الدين إبراهيم بن أحمد البُصراوي]

١٢٥١ ـ وفي يوم السبت حادي عشر رمضان توفي الشيخ الإمام، صدر الدين، إبراهيم بن الشيخ تقيّ الدين أحمد بن عُقبة بن هبة الله بن عطاء البُصَراوي[٣]،

---

(١) انظر عن (الأيكي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٧٠، ٢٧١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٤٩٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٤٦ (٦/ ١٨٤)، وأعيان العصر ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ١٥٢٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٥٠، ٢٥١، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٧، والعقد المذهب ٣٧٥ رقم ١٤٦٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦، ٤٧ رقم ٤٨٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٥١، وعقد الجمان (٣) ٣٧٧ (في وفيات ٦٩٦هـ.)، وحُسن المحاضرة ١/ ٣١٤، والدارس ١/ ٤٢٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٩، ومعجم المؤلفين ٩/ ١١٨.

وترد النسبة: الأيكي، والأيجي.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) انظر عن (البُصراوي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٧١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٤ رقم ٢٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣١٩، ٣٢٠ رقم ٤٤٨، والجواهر المضيّة ١/ ٦٧، ٦٨ رقم ٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٣، والوافي بالوفيات ٥/ ٣١١ رقم ٢٣٨٣، وأعيان العصر ١/ ٤٦، ٤٧ رقم ٣، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٥، ٢٠٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٥٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٣، والمنهل الصافي ١/ ٣١ رقم ٣، والدليل الشافي ١/ ٥ =

الحنفيّ، بسفح جبل قاسيون، ودُفن يوم الأحد الثالثة من النهار بالجبل.

وكان مدرّساً ومُعيداً ومُفتياً، وتولّى مدّةً قضاء حلب، ثم عُزل مدّةً طويلة، ثم قبل وفاته بقليل سافر إلى الديار المصرية وتوصّل إلى أن كُتب له تقليده بقضاء حلب، فرجع به إلى دمشق، فأقام أياماً ليفرغ شهر الصوم ويسافر، فأدركته المنيّة قبل بلوغ قصده، وتعجّب الناس من تعرّضه على الولاية مع كِبَر سنّه والأمل به في الرزق.

/ ٢٧٤أ/ ومولده في ربيع الآخر سنة تسعٍ وستماية بِبُصْرَى.

[فتح قلعة تل حمدون]

وضُربت البشائر بدمشق مرّةً ثانية بُكرة الأحد ثاني عشر رمضان لأجل فتح قلعة تلّ حمدون وكان أخْذها نهار الإثنين سابع شهر رمضان، وأُذّن بها الظُهر، وضُربت بها النّوبة الخليلية[(١)].

[وفاة الفقيه يونس بن شرف الدين]

١٢٥٢ ـ وتوفي الفقيه الفاضل، يونس[(٢)] ابن شرف الدين نافع من فقها الشامية البرّانية يوم الأربعاء النصف من رمضان، ودُفن بباب الفراديس.

[محاققة ديوان الجامع]

وفي يوم الأربعاء التاسع والعشرين من رمضان حضر نائب السلطنة والقضاة والأمير ناصر الدين باشقُرد لمحاققة ديوان الجامع على المصروف بالميدان الكبير[(٣)].

[فتح قلعة مَرْعَش]

وفي هذا اليوم ضُربت البشائر بأخْذ قلعة مَرْعَش، ووصل الخبر بأنّ المسلمين محاصرين قلعة حمّوص، وأنّ الأمير علَم الدين الدواداري جاءه حجر في رِجله[(٤)].

= رقم ٣، والمقفى الكبير ١/ ٣٥ رقم ٨، وعقد الجمان (٣) ٤١٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٨، والدارس ١/ ٥١٢، والطبقات السنية رقم ٩، والدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب، لابن خطيب الناصرية، مخطوط ٢٠٤٦ ج١/ ورقة ١٨أ.

(١) خبر فتح قلعة تلّ حمدون في: مختار الأخبار ١٠٦، وزبدة الفكرة ٣١٦، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٧، ٥٨.

(٢) لم أجد ليونس ترجمة.

(٣) خبر المحاققة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩١.

(٤) خبر فتح قلعة مرعش في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٨.

[وفاة الأمير علم الدين سَنجر طقصبا]

١٢٥٣ ـ وتوفي الأمير الكبير عَلم الدين سَنْجر بن عبد الله طُقْصُبا[١] الناصري، أحد أمراء الشام في التاسع والعشرين من شهر رمضان، ودُفن من الغد يوم العيد بالمقام ظاهر حلب.

روى الحديث عن سبط السِلَفيّ.

سمعنا منه «موافقات» جزء الذُهلي.

وكان أميراً مَهيباً، مشهوراً بالفضل والسكون، شجاعاً (   )[٢]، معروفاً بكثرة الجهاد (. . .)[٣] بالمحامد مسدّدة، قليل الدخول فيما لا يعنيه. وكان أصابه زيار[٤] بعد العودة من حصار حصون ببلاد سيس في ركبته فكسر العظْم، فحُمل منها إلى حلب، رحمه الله تعالى.

شـوال

[وفاة الطواشي جمال الدولة]

١٢٥٤ ـ توفي الطواشي جمال الدولة[٥] (. . .)[٦] بن عبد الله (. . .)[٧] الخادم بالتربة الظاهرية يوم الثلاثاء خامس شوال، ودُفن بالجبل.

[حضّ ابن تيميّة المسلمين على الجهاد]

وفي يوم الجمعة سابع عشر شوال ذكر الشيخ تقيّ الدين بن تيميّة ميعاد تفسير وفصلاً في الجهاد، وحرّض على إمداد المحاصِرين بسِيس. وكان ميعاداً جليلاً[٨].

[خروج الركب إلى الحجاز]

وخرج الركب من دمشق إلى الحجاز الشريف يوم الإثنين حادي عشر شوال، / ٢٧٤ب/ وأميرهم الأمير عزّ الدين أيبك الطويل، والقاضي جمال الدين الرحبيّ[٩].

---

(١) انظر عن (طقصبا) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٦ رقم ٤٦٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٦٠، وأعيان العصر ١/ ٥٩٩ رقم ٣٢٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٥٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٩٨، والمنهل الصافي ٣/ ٥٠ رقم ٥٣٢، والدليل الشافي ١/ ١٥٠.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) زيار: لولب أو الحبل الذي يُجذَب به المنجنيق حتى يَنخطّ أعلاه ليُرمى الحجر.

(٥) لم أجد للطواشي جمال الدولة ترجمة.

(٦) كلمة غير مقروءة.

(٧) كلمة غير مقروءة.

(٨) خبر ابن تيمية في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢.

(٩) خبر خروج الركب في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٩، وعقد الجمان (٣) ٤١٣.

[وصول الأمير الخضر من بلاد الأشكري]

ووصل الأمير نجم الدين الخضر بن السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي من بلاد الأشكري إلى ديار مصر في سادس شوال، وكان أرسله إلى هناك الملك الأشرف[١].

[وفاة عز الدين عبد العزيز بن أبي القاسم]

١٢٥٥ ـ وتوفي الشيخ عزّ الدين، أبو محمد، عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان بن عبد الوهاب البابصري[٢]، البغدادي، الحنبليّ في يوم الأحد قبل العصر سابع عشر شوال بالخانقاه السُمَيساطية، ودُفن ضُحَى الإثنين ثامن عشره بمقابر الصوفية.

وكان لديه فضيلة، وله اشتغال بالفقه والأدب، ويحفظ كثيراً من التاريخ والأشعار، وله نظم حَسَن.

ومولده في صفر سنة أربع وثلاثين وستماية ببغداد.

وسمع «مشيخة البافْرَحي» على ابن الأجلّ سنة إحدى وستين وستماية، (. . . . .)[٣] سنة سبع وثمانين، وسمع بدمشق من جماعة.

[وفاة قاضي القضاة جمال الدين ابن واصل الحموي]

١٢٥٦ ـ وتوفي قاضي القضاة جمال الدين، أبو عبد اللَّه، محمد بن القاضي عماد الدين سالم بن نصر اللَّه بن سالم بن واصل[٤] الحموي، الشافعي يوم الجمعة

---

(١) خبر وصول الأمير الخضر في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٨، والذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك للمقريزي ٦١.

(٢) انظر عن (البابصري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٧١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٩ رقم ٢٤٠، والمنهج الأحمد ٤٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٧٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩، وأعيان العصر ٣/ ١٠٢ رقم ٩٩٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٨ رقم ٥٤٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٩، وعقد الجمان (٣) ٣٧٧ (في وفيات ٦٩٦هـ.)، والمقصد الأرشد، رقم ٧٩٩.

(٣) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٤) انظر عن (ابن واصل) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٤١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٤٩١، ومستدرك العبر ٥١/ ٥٦٦، ومسالك الأبصار ٩/ ٦٢٠ رقم ١٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٤، =

الثاني والعشرين من شوال، بحماه، ودُفن بتُربته بقرية نقيرين.

وكان متولّياً القضاء بها مدّة طويلة، وكان مُشاراً إليه في الفضائل والعلوم العقلية، وكان حريصاً على الاشتغال وتحصيل الفوائد إلى حين موته، وله معرفة بالحكمة وأنواعها، والرياضيات وعلم التاريخ. وغلب عليه الفكر حتى صار يغفل عن أحوال نفسه وعمَّن يجالسه.

وروى عن الحافظ أبي عبد اللَّه البرزالي، سمع منه جماعة من الطلبة بحماه ودمشق.

ومولده في ثاني شوال سنة أربعٍ وستماية بحماه.

[وفاة بدر الدين محمد بن الجمال المغربي]

١٢٥٧ ـ وتوفي بدر الدين محمد بن الجمال المغربيّ(١) ابن أخت عزيز الدين بن العماد الكاتب يوم الخميس ثامن عشري شوال، ودُفن بالجبل.

وكان شابًا.

[جلوس المدرّسين بمدرسة منكودمر]

وفي شوال هذا جلس المدرّسون بالمدرسة التي أنشأها الأمير الكبير سيف الدين

= وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٥٥، ٥٥٦ رقم ١٠٦٠؛ وأعيان العصر ٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٩ رقم ١٥٧٢، ونكت الهميان ٢٥٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٨٥ رقم ١٠٠٤، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٦، ٢٠٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٧، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩٤٧ رقم ١٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٠، ٥١ رقم ٥٨٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٥١، والمقفى الكبير ٧/ ٥١١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٣، والمنهل الصافي ١٠/ ٥٧، ٥٨ رقم ٢١٤٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٢٢ رقم ٢١٣٧، وبُغية الوُعاة ١/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ١٧٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٦، وكشف الظنون ٦١ و١٢٩ و١١٣٤ و١٧٧٢ و١٩٣٧، وإيضاح المكنون ١/ ٤٣٠ و٢/ ٧١٨، وهدية العارفين ٢/ ١٣٨، ١٣٩، وديوان الإسلام ٤/ ٣٨٢ رقم ٢١٨٧، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٥٣، وذيله ١/ ٥٥٥، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية لفؤاد سيد ٢/ ١٥٣، وفهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب المصرية للطفي عبد البديع ٢/ ٢٥٨، والأعلام ٦/ ١٣٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٨، ٤٣٩، وذخائر التراث العربي الإسلامي لعبد الجبار عبد الرحمن ١/ ٢٧٥، ٢٧٦، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٣٤ ـ ٣٦ رقم ٥، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ١٧٩ رقم ٢٥١، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٣٢١، ٣٢٢، ومقدّمة: تجريد الأغاني من ذكر المثالث والمثاني لطه حسين وإبراهيم الأبياري، وجمال الدين بن واصل، وكتابه مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب، رسالة دكتوراه لجمال الدين الشيّال، لم تُطبع، محفوظة في مكتبة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، ومقدّمة: مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب ـ بتحقيقنا ـ الجزء الأخير، طبعة المكتبة العصرية، والعقد المذهب ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ١٤٨٦.

(١) لم أجد لابن المغربي ترجمة.

منكودمر نائب السلطنة، / ٢٧٥أ/ وهي بالقاهرة داخل باب القنطرة[١].

ذو القعـدة

[فتح قلعة حمّوص]

دقّت البشائر بدمشق والقلعة عصر الثلاثاء ثالث ذي القعدة، وعلى أبواب الأمراء لأخذ قلعة حمّوص وغيرها من قلاع الأرمن[٢].

[وفاة أبي الحسن بن عبد الله بن غانم النابلسي]

١٢٥٨ ـ وتوفي الشيخ الديّن، الفاضل، القُدوة، أبو الحسن بن الشيخ عبد اللّه بن الشيخ غانم بن علي بن إبراهيم النابلسيّ[٣] يوم الأربعاء رابع ذي القعدة، ودُفن من يومه بالتربة المعروفة بالشيخ عبد اللّه الأرموي، بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً، وكان كثير السكون والتقشّف، حسن المحاضرة، متواضعاً، خيِّراً، سمع من ابن عبد الدائم، وعمر الكرماني، والموفّق عبد اللطيف، وتطلّع إلى معرفة الشعر، وله كلام حَسَن، وفكر دقيق.

ومولده في شوال سنة أربع وأربعين وستماية بنابلس.

[تولية موفق الدين الحموي قضاء حماه]

ووصل كتاب من صاحب حماه أرسله من أنطاكية إلى دمشق إلى الخطيب موفّق الدين الحموي يطلب فيه تولية القضاء بحماه عوَضاً عن ابن واصل، فأجاب (وذلك بسبب وفاة ابن واصل)[٤] في ذي القعدة.

ثم وصل التقليد إليه بذلك فسافر تاسع عشر ذي الحجة، وباشر في السادس والعشرين من ذي الحجة[٥].

[وصول الأمير المطروحي]

ووصل الأمير جمال الدين المطروحي إلى دمشق في ذي القعدة، وركب بأُبّهة

---

(١) خبر جلوس المدرِّسين في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٨.

(٢) خبر فتح قلعة حموص في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٩، وزبدة الفكرة ٣١٧، ومختار الأخبار ١٠٦.

(٣) انظر عن (النابلسي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٩ ـ ٢٦٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤١٢ ـ ٤٢٠ رقم ٢٤٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٥٧، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٩، وعقد الجمان (٣) ٣٧٨ (وفيه وفاته سنة ٦٩٦هـ.).

(٤) ما بين القوسين من: تاريخ حوادث الزمان.

(٥) خبر تولية قضاء حماه في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٩.

يوم الأربعاء ثامن عشر الشهر، وحضر قاضي القضاة إمام الدين، وغيره للتهنئة[١].

[توجُّه العسكر المصري إلى حلب]

ووصل جيش من القاهرة قاصدين حلب نحوٌ من ثلاثة آلاف فارس، مُقدَّمُهم الأمير سيف الدين بكتمُر السلحدار الظاهري، المنصوري، وكان وصولهم إلى دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة[٢].

[وفاة الأمير شاورشي]

١٢٥٩ ـ وصُلّي بالنيّة على غائبٍ بجامع دمشق يوم الجمعة السابع والعشرين من ذي القعدة توفي بحلب هو الأمير سيف الدين شاورشي[٣].

وكان يسكن بدرب كسك[٤] بدمشق.

[إقامة المؤلِّف في بعلبك والقراءة فيها]

وسافرتُ إلى بعلبك في الثامن والعشرين من ذي القعدة، فأقمت بها جمعةً قرأت على خمسة عشر شيخاً، ومما قرأته «مُسنَد الإمام الشافعيّ» رضي الله عنه، و«الثقفيات» عشرة أجزاء، و«مشيخة/ ٢٧٥ب/ الشيخ شرف الدين اليونيني»[٥] ثلاثة عشر جزءاً، وأكثر من ستين جزءاً، ووصلت إلى دمشق في ثامن ذي الحجة.

[وفاة عماد الدين عثمان بن حسن]

١٢٦٠ ـ وتوفي عماد الدين، عثمان بن حسن بن ناصر التاجر[٦] (. . .)[٧] وأُحضر السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة، ودُفن ضُحى الأحد بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً جيّداً، مواظباً على الخير.

وهو والد تقيّ الدين محمد المعروف (. . . . .)[٨].

---

(١) خبر المطروحي في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٣.

(٢) خبر العسكر المصري في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٨.

(٣) انظر عن (الأمير شاورشي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٤٦٢.

(٤) هكذا في الأصل وتاريخ الإسلام، وفي المختار لابن الجزري «كشك».

(٥) هو أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد (٦٢١ ـ ٧٠١هـ.) ـ حققْنا من مشيخته الأجزاء ٨ و٩ و١٠ عن المجموع رقم ٧٣ في المكتبة الظاهرية بدمشق (الأوراق ٣٧ ـ ٦٧) وصدرت عن المكتبة العصرية.

(٦) لم أجد لابن ناصر التاجر ترجمة.

(٧) كلمة غير مقروءة.

(٨) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

[وفاة والدة إمام الكلاّسة]

١٢٦١ ـ وتوفيت يوم الأحد تاسع عشر ذي القعدة والدة الشيخ شمس الدين إمام الكلّاسة[١]، ودُفنت الظُهر بالجبل.

[وفاة الإمام الزاهد أحمد بن عبد الرحمن المقدسي]

١٢٦٢ ـ وتوفي يوم الأحد التاسع والعشرين من ذي القعدة الشيخ الإمام، الزاهد، شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي[٢]، الحنبليّ، مفسّر المنامات، ودُفن العصر بمقابر باب الصغير بتربة ابن الخطيب، وكانت جنازته حفلة، وخرج نائب السلطنة لصلاة عليه، والقضاة والأكابر.

وروى عن الساوي، وابن رواج، وابن الجُمَّيزي، وسِبط السِلَفي. وسمع بنابلس من عمّه تقيّ الدين يوسف في سنة ستّ وثلاثين وستماية، ومن الصاحب محيي الدين يوسف بن الجوزي.

وكان منفرداً في تعبير الرؤيا، والناس، يحفظون عنه من ذلك العجائب والغرائب. وكان كثير الصلاة والأوراد والعبادة.

ومولده ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمانٍ وعشرين وستماية بنابلس.

قرأت عليه «الثقفيات»، ومقدَّمته في تفسير المنامات، التي سمّاها «البدر المنير»، وغير ذلك من أجزاء بالقاهرة ودمشق.

ذو الحجّة

[وفاة شمس الدين محمد بن الحريري]

١٢٦٣ ـ توفي شمس الدين، محمد بن الحريري[٣]، المقرئ بالمدرسة الظاهرية يوم الأحد سادس ذي الحجة.

---

(١) لم أجد لأمّ إمام الكلّاسة ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن نعمة المقدسي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤١٠ رقم ٢٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣١٦، ٣١٧ رقم ٤٤٤، ومستدرك العبر ٥١/ ٥٦٦، وأعيان العصر ١/ ٢٥٨ ـ ٢٦٢ رقم ١٢٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٤٨، رقم ٢٩٨٣، وفوات الوفيات ١/ ٨٧ رقم ٤١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٥٦، ٢٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٦، ومختصر الذيل ٨٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٠، والمنهج الأحمد ٤٠٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٥، وعقد الجمان (٣) ٤١٦، والمنقفى الكبير ١/ ٤٧٩ رقم ٤٦٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٣، ١١٤، والمقصد الأرشد، رقم ٨٣، والدرّ المنضد ١/ ٤٤٠، ٤٤١ رقم ١١٧١، وكشف الظنون ٢٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٦٦.

(٣) لم أجد لابن الحريري ترجمة.

وكان جيّد الصوت.

[وفاة الأمير صنبُغا]

١٢٦٤ ـ وتوفي الأمير صُنْبُغا[١] وصل من جهة حلب مجروحاً فمات بدمشق يوم الإثنين سابع ذي الحجة.

[وفاة الأمير التكريتي]

١٢٦٥ ـ ومات أيضاً من الأمرا: التكريتي[٢] في ذي الحجة.

[وفاة علاء الدين علي بن عبد الرحمن القطان]

١٢٦٦ ـ وتوفي علاء الدين، علي بن الحاج عبد الرحمن بن أحمد بن القطّان[٣] يوم الأحد ثالث عشر ذي الحجة، ودُفن بباب الصغير.

وكان وكيل ابن الحلّي، وله ثروة، ومماليك، وتجمُّل. مات شابًا.

[وفاة ظهير الدين محمود بن عثمان التاجر]

١٢٦٧ ـ وتوفي/ ٢٧٦أ/ الشيخ ظهير الدين، محمود بن عثمان بن محمود المعروف بابن الفُقّاعي[٤]، التاجر السفّار، الذهبّي، يوم الإثنين رابع عشر ذي الحجة بعد انقطاع في بيته مدّة بسبب الأمراض.

[خبر زيارة]

وا(. . . . .)[٥] وذهب يزوره ليلة الإثنين رابع عشر ذي الحجة، وصلّي بجامع دمشق (. . . . . .)[٦] الشيخ برهان الدين الإسكندري وقرأ في جميعها (. . . . .)[٧] وخطب (. . . . .)[٨].

[الاستبدال بالجامع المعمور]

واستبدلوا النظر بديوان الجامع المعمور في مستَهلّ ذي الحجة، وتولى النظر شهاب الدين بن النحاس، عِوَضاً عن القاضي عزّ الدين ابن القاضي محيي الدين[٩].

---

(١) انظر عن (صنبغا) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٦ رقم ٤٦٦.

(٢) انظر عن (التكريتي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢١ رقم ٤٥١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠ وفيه: «شمس الدين سنقر»، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٥١.

(٣) لم أجد لابن القطان ترجمة.

(٤) لم أجد لابن الفقاعي ترجمة.

(٥) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٦) طمس مقدار كلمتين.

(٧) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٨) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٩) خبر الاستبدال في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٣.

[وفاة عبد الرحمن بن شمس الدين]

١٢٦٨ ـ وتوفي عبد الرحمن[(١)] بن الصدر شمس الدين محمد بن (. . .)[(٢)] صهر المهندس في يوم السبت رابع عشر ذي الحجة.

وكان (. . . . . .)[(٣)] الكثيرة، ولم يبلغ الحُلُم.

[إمساك الأمير عز الدين الحموي]

ووصل الخبر إلى دمشق من القاهرة بمساك الأمير عزّ الدين الحموي نائب السلطنة (. . .)[(٤)] بدمشق، وذلك يوم السبت سادس عشر ذي الحجة[(٥)].

وقيل: إنه مُسِكَ معه جماعة.

[وفاة بدر الدين محمد بن خلف]

١٢٦٩ ـ وتوفي الشيخ بدر الدين، محمد بن خَلَف بن محمد عقيل المَنْبِجي[(٦)]، التاجر، يوم السبت السادس والعشرين من ذي الحجة، ودُفن بباب الصغير.

وكان رجلاً جيّداً من أعيان التجار المعروفين بالأمانة والمهابة.

[وفاة بدر الدين محمد بن المجاهد عمر]

١٢٧٠ ـ وتوفي بدر الدين، محمد بن المجاهد عمر بن رضوان[(٧)] ابن أخت زين الدين بن عمرو في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ذي الحجة.

[مقتل الأمير محمد بن علي العُقيلي]

١٢٧١ ـ وفي يوم الأربعاء آخر يوم من الشهر قُتل الأمير الأجلّ شهاب[(٨)]

---

(١) لم أجد لعبد الرحمن ترجمة.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) كلمتان غير مقروءتين.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) خبر إمساك الأمير في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ) ص٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٨

وفي تاريخ حوادث الزمان: يوم السبت سادس عشرين.

(٦) انظر عن (المنبجي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ) ص٣٣٧ رقم ٤٩٠، والدليل الشافي ٢/ ٦١٩ رقم ٢١٢٥، والمنهل الصافي ١٠/ ٤٤ رقم ٢١٣٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٤٦ رقم ٩٤٠، وأعيان العصر ٤/ ٤٢١ رقم ١٥٦٤ وفيه ذكر محققوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!.

(٧) لم أجد لابن رضوان ترجمة.

(٨) في تاريخ الإسلام: «بدر الدين».

الدين، محمد بن علي بن أحمد بن سعيد العُقَيلي[١]، نائب الأمير علم الدين الدواداري في الشدّ.

مات وسُمّر قاتله من الغد. (وكان هو شيخاً كبير السنّ)[٢].

[وفاة تاج الدين علي بن إسماعيل بن كسيرات]

١٢٧٢ ـ وتوفي تاج الدين، علي بن[٣] الصاحب مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن كُسَيرات[٤] المخزوميّ بطرابُلُس في يوم السبت السادس والعشرين من ذي الحجة.

وكان يخدم هناك من مدّة (. . . . .)[٥]، وسمع معي كثيراً.

ومولده يوم السبت مُستهلّ ذي الحجة سنة تسعٍ وستين وستماية بسفح قاسيون.

وكان حَسَنَ الخُلُق، كريم النفس، وله نظْم واشتغال، رحمه الله تعالى.

* * *

[ومن وفيات هذه السنة]

[وفاة بدر الدين عبد الرحيم بن خَلَف الحارثي]

١٢٧٣ ـ/ ٢٧٦ب/ ومات بالمِزّة الشيخ بدر الدين، أبو خَلَف، عبد الرحيم بن خَلَف بن أبي يَعْلَى بن خلف بن محمد بن علي بن زهير الحارثي[٦]، المِزّيّ، في أوائل السنة.

حدّث بـ«جزء المِزّة»[٧] عن عمّه خطّاب المِزّي.

[وفاة كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف المعروف بالفُوَيرة]

١٢٧٤ ـ ومات ببغداد الشيخ كمال الدين، أبو الفَرَج، عبد الرحمن بن

---

(١) انظر عن (العُقَيلي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٩ رقم ٤٩٤.

(٢) ما بين القوسين من المختار لابن الجزري.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) انظر عن (ابن كسيرات) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣٥ رقم ١٤٩ (في ترجمة أبيه)، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤١٢ رقم ٢٤٤، وأعيان العصر ٣/ ٢٨٤ رقم ١١٢٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٣ رقم ٤٧٨، وعقد الجمان (٣) ٣٧٩ (في وفيات سنة ٦٩٦هـ.)، والدرر الكامنة ٣/ ٩٢.

(٥) طمس مقدار سبع كلمات.

(٦) انظر عن (الحارثي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٣٠ رقم ٤٧٢.

(٧) في تاريخ الإسلام: «تاريخ من نزل المِزّة».

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وَرْيدَة المكبّر، البزّاز، المعروف بالفُوَيْرة[١]، الحنبلي، المقرئ، المحدّث.

وكان له إجازة ابن طَبَرْزَد، وابن سُكَينة، وأحمد بن الحسن العامري، والحسين بن شُنَيف، وعبد الملك بن المبارك قاضي الحريم، ومحمد بن هبة الله بن كامل الوكيل، وابن الأخضر، وأبي البقاء العُكْبَري، وسليمان بن الموصلي، وعبدان بن المبارك، وأحمد بن سُكَينة، وغيرهم. وسمع من ابن صِرما، ومحمود بن مَنْدَه، وعدلا (؟)، ويعيش بن مالك بن ريحان، وأبي القاسم علي بن (...)[٢] ابن أبي الكرم الحمّامي، ومحمد بن الحسن بن أُشانة الفَرغاني، ومحمد بن أحمد بن صالح الجيلي، وزيد بن يحيى بن هبة، وأبي الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب النَّرْسي، وغيرهم. وقرأ القراءات على الفخر الموصلي صاحب يحيى بن سعدون القُرطُبي.

وكان وفاته في أواخر السنة في ذي القعدة، ودُفن بباب حرب.

وتاريخ إجازته في رمضان سنة خمسٍ وستماية.

ومولده سنة ثمانٍ وتسعين أو تسعٍ وتسعين، قارب المائة.

وهو آخر من روى بالإجازة عن ابن طبرزد، وابن سُكَينة، وغيرهما. وكان شيخ الحديث بالمدرسة المستنصرية ببغداد.

ولعُلُوّ إسناده أجاز لي ولابني.

---

(١) انظر عن (الفويرة) في: تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٢٨ _ ٣٣٠ رقم ٤٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والمستدرك من العبر ٥١/ ٥٦٧، وتاريخ علماء بغداد ٨٣، ٨٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٠٤، وأعيان العصر ٣/ ٢٨، ٢٩ رقم ٩٤٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٩٢، ٢٩٣، رقم ٤١١، وعقد الجمان (٣) ٣٧٩ (في وفيات سنة ٦٩٦هـ.)، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٨.

(٢) كلمة غير مقروءة.

سنة ثمانٍ وتسعين وستماية

[المحرّم]

[وفاة القاضي نظام الدين أحمد بن محمود الحصيري]

١٢٧٥ ـ توفي القاضي نظام الدين(١)، أحمد بن الشيخ الإمام، العلّامة، جمال الدين، محمود بن أحمد بن عبد السلام(٢) الحصيري(٣)، الحنفيّ في يوم الخميس ثامن المحرّم، ودُفن يوم الجمعة تاسعه بمقبرة الصوفية عند والده.

وكان يدرّس بالنورية إلى حين وفاته، وناب مدّة في الحكم بدمشق، وكان يكتب في الفتاوى، وله ذهن جيّد، وعبارة طلقة، ولا نعرف له رواية.

[انفصال ألْجاكي عن ولاية البرّ]

وانفصل الأمير علاء الدين بن ألْجاكي من ولاية البرّ يوم التاسع من المحرّم(٤).

[التشديد على المنسحبين من الغزو]

وكان قد رجع جماعة من الجيش الذي توجّه إلى/ ١٢٧٧أ/ بلاد سيس، منهم من اعتلّ بمرض، ومنهم من طال عليه الأمر، ومنهم من رجع مختفياً، وفيهم بعض الأمراء أيضاً، ووصل خبرهم إلى السلطان، فوصل من جهته أميران يوم الخميس ثامن المحرّم بالعتب البليغ، والتعنيف الشديد، وإنكار ما وقع، والأمر بالرجوع، وأن لا يتخلّف أحد، لا لعذرٍ ولا لغير عذر، وشُدّد الأمر في ذلك، ونُصبت مشانق ظاهر البلد لينتقم من كل مخالف لذلك أو يتأخر عن اليوم المعيّن للخروج، وسارع الجُند إلى قضاء أشغالهم وخرجوا بأجمعهم مع نائب السلطنة الأمير سيف الدين قبجق في

(١) انظر عن (نظام الدين) في: العبر ٥/ ٣٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٩ رقم ٥٥٩، والوافي بالوفيات ٨/ ١٦٥، وأعيان العصر ١/ ٣٨٧ رقم ٢٠٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٤، وعقد الجمان (٣) ٤٧٣، والمنهل الصافي ٢/ ٢١٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠.

(٢) في تاريخ الحوادث: «السيد».

(٣) ويرد الحصري.

(٤) خبر انفصال ألْجاكي في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٠، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٤.

يوم الخميس الخامس عشر من المحرم. وكان خروج نائب السلطنة في غاية التجمُّل والاستعداد الباهر[(١)].

[ولاية البرّ]

ووصل الأمير حسام الدين لاجين المنصوري متولّياً ولاية البرّ في يوم الأحد الثامن عشر من المحرم[(٢)].

[التدريس بالخاتونية]

ودرّس الشيخ شمس الدين بن الحريري بالخاتونية ظاهر دمشق يوم الإثنين ثاني عشر محرّم.

[التدريس بالنورية]

ودرّس الشيخ (. . .)[(٣)] الدين ابن (. . .)[(٤)] صدر الدين سليمان الحنفي بالنورية يوم الأربعاء رابع عشر محرّم.

[وفاة محمد بن العفيف]

١٢٧٦ ـ وتوفي محمد بن العفيف ظبيان[(٥)] التاجر يوم الأحد ثامن عشر المحرّم، ودُفن بباب الصغير.

[وفاة زوجة جمال الدين الباجُربَقي]

١٢٧٧ ـ وتوفيت زوجة الشيخ جمال الدين الباجُربَقي[(٦)] يوم الإثنين تاسع عشر المحرّم.

[وفاة أبي بكر الكردي]

١٢٧٨ ـ وتوفي الشيخ أبو بكر الكردي[(٧)] المقيم بدار الحديث الأشرفية، بها،

---

(١) خبر المنسحبين من الغزو في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٥٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٦، والدرّة الزكية ٣٧٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٠، والبداية والنهاية ١٤/ ٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٥٣.

(٢) خبر ولاية البر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩١، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٠، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٧٧.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) لم أجد لظبيان ترجمة.

(٦) لم أجد لزوجة الباجربقي ترجمة.

(٧) انظر عن (الكردي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٧٧ رقم ٤٦٦.

في ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من المحرّم، ودُفن من الغد بالجبل.

وكان رجلاً صالحاً قد ابتُلي في جسده من مدّة سنين، وله قوّة حالٍ وصبر واحتساب.

[دخول الحاج دمشق]

ودخل الحاجّ إلى دمشق في يوم الأربعاء الثامن والعشرين من المحرم، وأميرهم الأمير سيف الدين أيبك الطويل.

[وفاة النفيس عبد الرحمن بن سليمان]

١٢٧٩ ـ وفي عاشر المحرّم توفي النفيس[١] عبد الرحمن بن سليمان بن طَرْخان قيِّم مشهد الستّ نفيسة، ودُفن من يومه بمقبرة المشهد المذكور بظاهر القاهرة.

روى عن العَلَم بن الصابوني، وابن الجُمَّيزي.

[وفاة بدر الدين محمد بن عمر الحلبي]

١٢٨٠ ـ وتوفي الشيخ بدر الدين، محمد بن عمر بن حمّاد[٢] الحلبي (. . . . . .)[٣] الحلبيّين في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من المحرّم.

وكان (. . . . . .)[٤] السفر إلى حلب، وله همّة، **وبيننا وبينه اجتماع/ ٢٧٧ب/ عند الصاحب شهاب الدين الحنفي.**

[وفاة الإمام محمد بن سليمان البلْخي]

١٢٨١ ـ وفي المحرم توفي الشيخ الإمام، العلّامة، الزاهد، المفسّر، جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلْخي[٥]، ثم

---

(١) انظر عن (النفيس) في: معجم شيوخ الذهبي ٢٨٧ رقم ٤٠٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٣٥٤ رقم ٥٢٣.

(٢) لم أجد لابن حمّاد ترجمة.

(٣) طمس مقدار كلمتين.

(٤) طمس مقدار كلمتين.

(٥) انظر عن (البلخي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٣، وزبدة الفكرة ٣٢٩، وفيه: جمال الدين محمد بن حسن بن النقيب»، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٨ رقم ٢٧٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٧٣٥، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، ٢٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٥٤٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٤، والعبر ٥/ ٣٨٩، وأعيان العصر ٤/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٥٧٩، والوافي بالوفيات ٣/ ١٣٦، وفوات الوفيات ٢/ ٤٣٠ رقم ٤١٥، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨١، والمقفّى الكبير ٥/ ٦٨٩ رقم ٢٢٩٨، وعقد الجمان (٣) ٤٧٣، ٤٧٤، والمنهل الصافي ١٠/ ٧٥، ٧٦ رقم ٢١٥٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٢٥ رقم ٢١٥٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٤٩٢.

المقدسي، الحنفي، المعروف بابن النقيب بالقدس الشريف.

ومولده في نصف شعبان سنة إحدى وعشرة وستماية بالقدس.

وكان مدرّساً بالمدرسة العاشورية بالقاهرة، ثم تركها وأقام بالجامع الأزهر مدّة، ثم انتقل إلى القدس وأقام به. وكان شيخاً فاضلاً في تفسير القرآن. صنّف كتاباً في التفسير جمع فيه خمسين صنفاً من التفاسير. وذكر أسباب النزول، والقراءات، والإعراب، واللغات، وعلم الحقائق والبواطن. وكان فقيهاً حنفياً، ويعرف طرفاً من الأصول. وكان عنده ورع وزهد، وترك المناصب وتوجّه إلى الله تعالى وذكره على الناس، وكان الناس يقصدون زيارته ويتبرّكون بدعائه.

قرأت عليه الجزء الثاني من حديث علي بن حبيب، بسماعه من ابن المخيلي، بسنده.

[وفاة أبي يعقوب المغربي]

١٢٨٢ ـ وفي المحرّم أيضاً توفي الشيخ الصالح، أبو يعقوب المغربي[١]، المقيم بحرم القدس الشريف.

وكان رجلاً صالحاً. مقصوداً بالزيارة.

وزُرْتُه مع شيخنا الشيخ تاج الدين، رحمه الله، ودعا لنا، وتكلّم مع الشيخ في أنّ الحقيقة ليست مُنافية للشريعة، وذكر قصّة موسى والخضر عليهما السلام، وأنّ موسى نظر إلى الظاهر، وخفي عليه الباطن، فلما علم حصل الوفاق.

وسألته عن مرضه، فقال: أنا أطيب ممّا تقدّم. وقال: كلّ حالة منهما فيها خبرة كبيرة. ثم ذكر ضعف العبد وعجزه. وكان ذلك سلْخ شعبان سنة سبع وثمانين وستماية.

[وفاة أمّ محمد فاطمة بنت حسين الآمِدي]

١٢٨٣ ـ وتوفيت أمّ محمد، فاطمة[٢] بنت حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الآمِدي، زوجة الشيخ علي الملقّن بجبل الصالحية، في شهر المحرّم.

وكانت صالحة، مُقْعَدة، روت «صحيح البخاري» عن ابن الزُّبَيدي، وغير ذلك، وسمعت من الفخر الإربليّ أيضاً.

---

(١) انظر عن (المغربي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٩ رقم ٢٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٧٧، ٣٧٨، رقم ٥٦٨، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، وعقد الجمان (٣) ٤٧٤.

(٢) انظر عن (فاطمة) في: برنامج الوادي آشي ١٧٣. ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٦٢٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٩ رقم ٥٣٤، وأعلام النساء ٤/ ٤٣.

وهي بنت خديجة بنت الشيخ زين الدين بن عبد الدائم.

[وفاة القاضي جلال الدين عثمان بن أبي بكر النهاوندي]

١٢٨٤ ـ وتوفي القاضي جلال الدين، عثمان بن أبي بكر بن محمد النهاوَنْديّ[١]، قاضي صفد، في يوم السبت الرابع والعشرين من المحرّم بصفد.

وكان قاضياً بها/ ١٢٧٨/ منذ فتحها الملك الظاهر، رحمه الله.

صفر

[وفاة المبارز عبد الله بن غازي الحلبي]

١٢٨٥ ـ توفي المبارز[٢] عبد الله بن الظهير غازي بن سُنقر الحلبيّ في ليلة الجمعة سابع صفر، ودُفن[٣] بمقابر الصوفية.

وكان من الفقراء الحريريّين وأنفق أموالاً كثيرة. وجدّه كان أميراً كبيراً في زمن المعظَّم عيسى.

[وفاة الدوادار المغربي]

١٢٨٦ ـ ووصل الخبر يوم الخميس سادس صفر إلى دمشق بموت الدوادار المغربي[٤] بديار مصر، زوج بنت الأ(. . . . . .)[٥] شهاب الدين أحمد بن القَيْمُريّ.

[وفاة الأمير عزّ الدين أيبك الموصلي]

١٢٨٧ ـ وتوفي الأمير الكبير عزّ الدين أيبك بن عبد الله الموصلي[٦] نائب السلطنة بطرابلس والفتوحات الساحلية، ووصل خبره إلى دمشق يوم الثلاثاء حادي عشر صفر.

---

(١) انظر عن (النهاوندي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٤٩ رقم ٥١٤.

(٢) انظر عن (المبارز) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٥ رقم ٢٤٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٦ رقم ٥٥٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٧٣.

(٣) مكرّرة في الأصل.

(٤) لم أجد للدوادار المغربي ترجمة.

(٥) طمس مقدار كلمتين.

(٦) انظر عن (أيبك الموصلي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٦٨أ و١٤٨ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦ رقم ٢٣، وزبدة الفكرة ٣٢٢ (وفيه وفاته سنة ٦٩٧هـ.) وتاريخ سلاطين المماليك ٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٢٥٠، والدرّ الفاخر ٩/ ١٣، ودُرر التيجان وغُرَر تواريخ الزمان (مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٤٤٠٩ تاريخ)، ورقة ٦٠٠، ٦٠١، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٨، وأعيان العصر ١/ ٦٤٤ رقم ٣٥٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٤، =

[وفاة النور محمود والي الصالحية]

١٢٨٨ ـ وتوفي النور محمود[١] والي الصالحية يوم السبت خامس عشر صفر، وكان بدمشق الجمعة.

[وفاة ولد شمس الدين الصيرفي]

١٢٨٩ ـ وتوفي (. . .)[٢] ولد شمس الدين محمد بن علي الصيرفي[٣] يوم السبت خامس عشر صفر، ودُفن بالجبل.

وكان شابًا، رحمه الله تعالى.

[وفاة والدة شمس الدين]

١٢٩٠ ـ وتوفيت والدة الشيخ شمس الدين بن النقيب[٤] ليلة الأحد سادس عشر الشهر.

[وفاة الأمير علاء الدين أَلْنطاي]

١٢٩١ ـ وتوفي الأمير علاء الدين، ألنطاي،[٥] الناصري، الساكن بالعُقَيبة يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر.

[وفاة علي بن محمد الصحراوي]

١٢٩٢ ـ وتوفي الشيخ علي بن محمد بن محمد بن أبي عابد بن مُزي بن ماضي بن ماني الدمشقي الصحراوي[٦]، في يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر أيضاً بسفح قاسيون، ودُفن هناك.

روى لنا عن جعفر الهمداني.

وكان رجلاً جيّداً، وحجّ، وكان يعمل في الحواكير بالصالحية، يغرس وينصب، ولم يزل على ذلك إلى أن مات.

= وتذكرة النبيه ١/ ٢١٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٩٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٧٩، والمقفى الكبير ٢/ ٣٢٧ رقم ٧٦١، وعقد الجمان (٣) ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣، والمنهل الصافي ٣/ ٤٨ رقم ٥٧٧، والدليل الشافي ١/ ١٦٢ رقم ٥٧٦، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري - تأليفنا - ج٢/ ٣٣ رقم ٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٣

(١) لم أجد للنور محمود ترجمة.

(٢) كلمتا غير مقروءة.

(٣) لم أجد للصيرفي ترجمة.

(٤) لم أجد لوالدة ابن النقيب ترجمة.

(٥) لم أجد لألنطاي ترجمة.

(٦) انظر عن (الصحراوي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٦ رقم ٥٢٩.

[وفاة سيف الدين أبي بكر المطروحي]

١٢٩٣ - وتوفي سيف الدين، أبو بكر بن[١] الأمير الكبير جمال الدين آقوش بن عبد الله المطروحي[٢] في ليلة الخميس السابع والعشرين من صفر، ودُفن من الغد بالجبل.

وكان شابًّا حسناً. مشكوراً. وكان والده نائباً بحمص.

[قدوم الأمير الدواداري إلى دمشق]

وقدم الأمير علم الدين الدواداري من حلب إلى دمشق يوم السبت آخر صفر[٣].

ربيــع الأول

[الإنكار على ابن تيميّة كلامه في الصفات]

وفي شهر ربيع الأول قام جماعة من الشافعية وأنكروا على الشيخ تقيّ الدين/ ٢٧٨ب/ ابن تيميّة كلامه في الصفات في فُتْياه في الهيئة و(فُتْياه)[٤] في (. . .)[٥] المعروفة بالحَمَويّة، فردّوا عليه وانتصبوا لأذيّته، وسعَوا إلى القُضاة، والعلماء، وكان ذلك (. . .)[٦] شديد الردّ، كثيرة (. . .)[٧]، فوافقَهم القاضي جلال الدين الحنفي في الدخول في القضيّة، فطلبه، فلم يحضر، فأمر بالنداء على إبطال العقيدة الحَمَوية، فنودي في بعض البلد. ثم انتصر الأمير سيف الدين جاغان المُشِدّ للشيخ تقيّ الدين. وطَلب جماعة ممّن قام عليه، فاختفى بعضهم، وتشفّع بعضهم، وضُرب المنادي وجماعة ممّن كان معه.

وفي يوم الجمعة ثالث عشر الشهر جلس الشيخ تقيّ الدين في الجامع على عادته وتكلّم على قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٨]. وحضر من الغد عند قاضي القضاة إمام الدين القزويني الشافعي، وقُرِئت العقيدة الحموية بحضور جماعة فحُوقق الشيخ تقيّ الدين على ما فيها وأحلّه بما عنده في ذلك، وانفصل المجلس على خير، وسكنت القضية. وكان على قاضي القضاة إمام الدين تسكين الفتنة وإخمادها[٩].

[وفاة الشريف عبد الواحد بن محمد]

١٢٩٤ - وفي يوم الأربعاء رابع ربيع الأول توفي الشريف عبد الواحد[١٠] بن

(١) الصواب: «ابن».
(٢) لم أجد للمطروحي ترجمة.
(٣) خبر قدوم الأمير في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٠.
(٤) عن هامش المخطوط.
(٥) كلمة غير مقروءة.
(٦) كلمة غير مقروءة.
(٧) كلمة غير مقروءة.
(٨) سورة القلم، الآية ٤.
(٩) خبر الإنكار على ابن تيمية في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦١، ٦٢.
(١٠) لم أجد لعبد الواحد ترجمة.

الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم بن عبد القاهر بن عقيل الشامي، المصري بظاهر دمشق.

وهو والد الأخوين: علاء الدين علي، وبهاء الدين عبد القاهر.

[وفاة جمال الدين الواسطي]

١٢٩٥ ـ ومات جمال الدين الواسطي(١). المصري (. . . . . .)(٢) في يوم الإثنين تاسع ربيع الأول.

[وفاة محمد بن عمر بن أبي بكر البانياسي]

١٢٩٦ ـ ومات الفقيه محمد بن عمر بن أبي بكر البانياسي(٣)، المقرئ بالمدرسة الظاهرية ليلة الجمعة ثالث عشر ربيع الأول.

وكان شابًا ذكيًا، له نَظْمٌ واشتغالٌ بالعربية والقراءات، وكان له نحوٌ من عشرين سنة.

[وفاة صِهر الملك العادل]

ووصل الخبر إلى دمشق يوم الخميس خامس ربيع الأول بموت أميرين بحلب، وهما:

١٢٩٧ ـ أحمد شاه(٤) صِهر الملك العادل.

١٢٩٨ ـ وطُقُطيه(٥).

[وفاة عزّ الدين أيدمر الجناحي]

١٢٩٩ ـ ووصل أيضاً خبر موت عزّ الدين، أيدمر الجناحي(٦) نائب غزّة.

كان صاحب الوديعة العظيمة المشهورة ذهب وغيره بستين ألف دينار/ ٢٧٩أ/ التي كانت عند فخر الدين عثمان الفزاري(٧)، فمات صاحبها رحمهما الله تعالى، فحملها إلى بيت المال، (فرّج الله وأثابه عنه)(٨).

---

(١) لم أجد للواسطي ترجمة. (٢) طمس مقدار كلمتين.

(٣) انظر عن (البانياسي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٥ رقم ٥٤٦.

(٤) انظر عن (أحمد شاه) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٥٠٥.

(٥) لم أجد لطقطيه ترجمة.

(٦) انظر عن (أيدمر الجناحي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٣، ٤٤٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٠، ٦١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٣.

(٧) في الأصل: «العزازي».

(٨) ما بين القوسين عن الهامش.

[وفاة مقيم بدار الحديث الظاهرية]

١٣٠٠ ـ ومات الشيخ خليل[١] (. . . . . .)[٢] مقيم بدار الحديث الظاهرية يوم الأحد ثامن ربيع الأول، ودُفن من يومه بتربة له.

وكان رجلاً جيّداً، وسمع كثيراً مع (أقطيه الحبشي)[٣]، ورافقناه بدار الحديث الظاهرية.

[وفاة الفقيه محبّ الدين يوسف بن أحمد]

١٣٠١ ـ ومات الفقيه مُحبّ الدين[٤]، يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد المقدسي، الحنبلي بالجبل يوم الخميس ثاني عشر ربيع الأول.

وكان يشهد تحت الساعات، وعنده فضيلة ومعرفة، وفيه إقدام وشهادة، ودخل بلاد الروم وغيرها. وسمع من (. . .)[٥]، وغيره، ولم يحدّث.

[وفاة ستّ القضاة]

١٣٠٢ ـ وتوفيت ستّ القضاة[٦] (. . . . .)[٧]، زوجة الشيخ زين الدين الفارقيّ، يوم الجمعة العشرين من ربيع الأول.

[وفاة ابن كمال الدين محمد]

١٣٠٣ ـ وتوفي (. . . . . .)[٨] عبد الله بن كمال الدين[٩] محمد بن الشيخ فخر الدين المصري في ليلة الأحد الثاني والعشرين من ربيع الأول.

[وفاة الأمير شمس الدين سنقر]

١٣٠٤ ـ وتوفي الأمير شمس الدين، سُنقُر[١٠] القشتمري، العادلي، ثم السيفي المنكودمريّ يوم الإثنين ثاني وعشرين ربيع الأول.

[وفاة الفقيه محمد بن عيسى المعروف بابن الخشاب]

١٣٠٥ ـ وتوفي الفقيه الإمام، شمس الدين، محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري، المعروف بابن الخشّاب[١١]، صهر قاضي القضاة حسام الدين الحنفيّ، في

---

(١) لم أجد لخليل ترجمة.

(٢) طمس مقدار كلمتين.

(٣) هكذا قرأنا ما بين القوسين.

(٤) لم أجد لمحبّ الدين ترجمة.

(٥) كلمة غير مقروءة.

(٦) لم أجد لست القضاة ترجمة.

(٧) طمس مقدار أربع كلمات.

(٨) طمس مقدار كلمتين.

(٩) لم أجد لابن كمال الدين ترجمة.

(١٠) لم أجد لسنقر ترجمة.

(١١) انظر عن (ابن الخشاب) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٥ رقم ٥٤٨.

ليلة الإثنين آخر يوم في ربيع الأول، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

وكان مدرّساً بالقصّاعين، ودرّس قبلها بالمدرسة الشبلية.

[وفاة محيي الدين أحمد بن خلف]

١٣٠٦ - وتوفي في هذا الشهر الشيخ الفقيه، محيي الدين، أحمد بن خلف (. . . . . .)[١] القصّاع[٢] بطرابلس (. . . . . . .)[٣] وقرأ القرآن (. . . . .)[٤].

[وفاة أبي الربيع سليمان بن قيماز]

١٣٠٧ - وفي الرابع عشر من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الصالح، أبو الربيع، سليمان بن قيماز[٥] بن عبد الله، عتيق كافور النوريّ، (. . . . .)[٦].

وكان رجلاً جيّداً.

سمعنا عليه بحلب ودمشق. وروى لنا عن ابن رواحة «جزء ابن مُلاسس»[٧].

وكان مقيماً بالمدرسة الأتابكية ظاهر حلب.

ومولده سنة إحدى وعشرين وستماية بحلب.

ربيـــع الآخـــر

[تغيُّر خاطر الأمراء على نائب السلطنة منكودمر]

حصل خبطة في دمشق في شهر ربيع الآخر بسبب ما وقع بحمص من تغيّر خاطر الأمير سيف الدين قبجق نائب السلطنة، وبكتمُر السلحدار/ ٢٧٩ب/ والأُلبكي، (مقدار خمسمئة من)[٨] الأمراء والجُنْد (. . .)[٩]. وسبب تغيّر خاطرهم ما وقع من سيف الدين منكودمر الحسامي من قيامه بإعدام جماعةٍ من الأمراء المجرّدين بحلب، وعلموا أنّ السلطان الملك المنصور حسام الدين لا يزيل شكايتهم لمحبّته لمنكودمر، واعتماده في كل الأمور عليه، فرأوا من المصلحة لأنفسهم (الدخول إلى عند قازان لأنهم بلغهم إسلامُه)[١٠]. فخرج من حمص ليلة الثلاثاء ثامن ربيع الآخر (. . . . . . .)[١١] بدمشق

---

(١) طمس مقدار كلمتين.

(٣) لم أجد للقصّاع ترجمة.

(٣) طمس مقدار كلمتين.

(٤) طمس مقدار ست كلمات.

(٥) انظر عن (ابن قيماز) في: معجم شيوخ الذهبي ٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٠١، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥١ رقم ٥١٧، وأعيان العصر ٢/ ٤٥٢ رقم ٧٢٤، وفيه قال محقّقوه: «لم نقف على ترجمته»، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٧.

(٦) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٧) انظر: أعيان العصر ٢/ ٤٥٢.

(٨) ما بين القوسين من تاريخ حوادث الزمان.

(٩) كلمة غير مقروءة.

(١٠) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام ٣٥١.

(١١) طمس مقدار كلمتين.

(. . .)[١] وتوجّه سيف الدين قبجق النائب (بصورة أنه حردان نحو سَلْمية متوجّهاً)[٢] إلى بلاد التتار، ورجع جماعة كبيرة من المجرَّدين بحمص إلى دمشق[٣].

[مقتل السلطان لاجين]

١٣٠٨ ـ وفي يوم السبت آخر النهار تاسع عشر ربيع الآخر وصل جماعة على البريد إلى دمشق وأخبروا بقتل الملك المنصور حسام الدين[٤].

[مقتل النائب منكودمر]

١٣٠٩ ـ وقتل نائبه سيف الدين منكودمر[٥]. في ليلة الجمعة حادي عشر الشهر بحضور القاضي شمس الدين الحنفي على يد كرجي الأشرفي ممّن وافقه.

[سلطنة الملك الناصر]

أمّا السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون أُخرج بُكرة الجمعة من الغد، وأنّه اتفق الرأي على إحضار السلطان الملك الناصر بن الملك المنصور سيف الدين قلاون، وكان بالكَرَك، فنودي يوم الجمعة المذكور له في القاهرة، وخُطِب له في

---

(١) طمس مقدار كلمة.

(٢) ما بين القوسين من تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٧.

(٣) خبر تغيّر خاطر الأمراء في: نزهة المالك والمملوك ١٧٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٨، ٤٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٦، ٤٢٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٢، ٦٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٢، ومختار الأخبار ١٠٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٨.

(٤) خبر مقتل السلطان لاجين في: الحوادث الجامعة ٤٩٩، وزبدة الفكرة ٣٢٣، ٣٢٤، والتحفة الملوكية ١٥٣، ومختار الأخبار ١٠٧، والدرّة الزكية ٣٧٨، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٢ رقم ٢١٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٥٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٠، ٥١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٩ و٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٨ ـ ٤٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٣ وص٣٦٩ ـ ٣٧٣ رقم ٥٦٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والعبر ٥/ ٣٨٩، ٣٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٤٥، ٢٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٤، ٢٩٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، وأعيان العصر ٤/ ١٦٥ ـ ١٧٦ رقم ١٤١٢، وتحفة ذوي الألباب ٢/ ١٨١، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٢، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٥، والتحفة المسكية ١٠٢ ـ ١٠٤، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٥٧ و٨٦٥، وعقد الجمان (٣) ٤٢١ ـ ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٩٨ ـ ١٠٩، والدليل الشافي ٢/ ٥٥٦ رقم ١٩٤٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٧، ٥١٨، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٨ ـ ٤٠١، وتاريخ الأزمنة ٢٧٧، وإعلام الورى ٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠، وأخبار الدول ٢٠١.

(٥) منكودمر = منكوتمر. انظر عنه في المصادر السابقة، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٨ رقم ٥٥٧.

اليوم المذكور[١]، ووصل كتاب إلى الأمير سيف الدين قبجق بذلك من حسام الدين أستاذ الدار، وسيف الدين طُغجي، وكَرْت، ذكروا أنهم لم يكونوا علموا ما وقع من سيف الدين قبجق (. . . . .)[٢] من بها من الأمراء للملك الناصر. وفي يوم الأحد والعشرين من ربيع الآخر خُطب بالمنابر بدمشق بسلطنته، وأُرسل بذلك إلى سيف الدين قبجق وجميع (. . . . . .)[٣] وعلى ما كان عليه، فلم (. . .)[٤]، ولازم سيف الدين (. . . . . .)[٥] من الأمراء المرسَلين من مصر، وخُتم على حواصله، وسيف الدين منكودمر، ورُسّم على بدر الدين (. . .)[٦] الأتابكي متولّي خاص السلطان، وعلى أمين الدين المحتسب لاختصاصه بالسلطان أيضاً.

[تحليف الطبّاخي]

وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين منه رجع سيف الدين/ ٢٨٠أ/ جوربقي من حلب بعد تحليفه للطبّاخي، وكان مرّ بدمشق ولم يُعلم ما ورد بسببه[٧].

[قتل الأميرين طُغْجي وكرجي]

وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الآخر وصلت الأخبار من مصر بقتل أميرين، هما: سيف الدين طُغجي الأشرفي، وسيف الدين كُرجي الذي تولّى قتْل السلطان[٨].

[الخطبة بدمشق للملك الناصر]

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الآخر خطِب بدمشق للسلطان

---

(١) خبر سلطنة الناصر في: نزهة المالك والمملوك ١٧٨، وزبدة الفكرة ٣٢٥، ٣٢٦، والتحفة الملوكية ١٥٥، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٣، ٥٤، والدرّ الفاخر (بكامله)، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٣، ٤٣٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٣، والنفحة المسكية ١٠٥.

(٢) طمس مقدار ست كلمات.

(٣) طمس مقدار كلمتين.

(٤) طمس مقدار كلمة.

(٥) طمس مقدار كلمتين.

(٦) طمس مقدار كلمة.

(٧) بعد هذا الخبر يغلب الطمس على معظم الصفحة من المخطوط، ويصبح من المتعذر قراءة النص، ولكن تظهر بعض الإشارات المتفرّقة، منها:
أن الناس خافوا على دكاكينهم في دمشق وأغلقوا أبوابها واختبط البلد.
وأُخرج في ذلك اليوم من الحبس الأمير سيف الدين جاغان، وأُدخل إلى دمشق، وكذلك حسام الدين لاجين والي البرّ. (تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٤).

(٨) وهنا يعود الطمس، ولا يظهر من النص إلا كلمات متقطّعة، منها: «إلى الأمير علم الدين الدواداري بذكر . . . أيضاً . . . أقبل السلطان وإنما أدركه خبره بالصالحية . . . . إلى القاهرة . . . . له هذان الأميران المذكوران».

الملك الناصر ناصر الدين بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون، وحضر (...)[1] الخطبة القضاة الأربعة. (...)[2].

[مقتل الأمير سيف الدين طغجي]

١٣١٠ ـ وكان سيف الدين طُغجي[3] الأشرفي (عمل نيابة السلطنة أربعة أيام)[4] عقيب قتْل السلطان، ثم قُتل (بظاهر القاهرة، ورُمي على مزبلة، وحَجَّه الخلق للفُرجة والعبرة، ثم دُفن بتربته)[5].

[مقتل الأمير كُرجي]

١٣١١ ـ وكذلك قُتل الأمير سيف الدين كُرجي[6]، (وطيف برأسه في القاهرة)[7].

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) طمس نحو سطر.

(٣) انظر عن (طغجي) في: زبدة الفكرة ٣٢٥، والتحفة الملوكية ١٥٣، ١٥٤، ونزهة المالك والمملوك ١٧٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥١، ٥٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ وفيه: «طقجي» بالقاف، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٤، ٣٩٥، والدرّة الزكية ٣٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥١، ٣٥٢ رقم ٥٢٠، والعبر ٥/ ٣٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٢ رقم ٤٨٦، وأعيان العصر ٢/ ٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٨٢٠، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٢، والنفحة المسكية ١٠٤ رقم ٣٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٦٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٩٧، والمقفّى الكبير ٤/ ٢١ رقم ١٤١٥، وعقد الجمان (٣) ٤٤١ ـ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣، والمنهل الصافي ٦/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ١٢٥٤، والدليل الشافي ١/ ٣٦٥ رقم ١٢٥١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠.

(٤) ما بين القوسين من: تاريخ الإسلام ٣٥٢.

(٥) ما بين القوسين من: تاريخ الإسلام ٣٥٢.

(٦) انظر عن (كرجي) في: زبدة الفكرة ٣٢٥، والتحفة الملوكية ١٥٣، ١٥٤، ونزهة المالك والمملوك ٧٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥١، ٥٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٤، ٣٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٩٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٥٣٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٩، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٣٣ رقم ٣٥٧، وأعيان العصر ٤/ ١٥٧ رقم ١٤٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٦٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٩٧، والنفحة المسكية ١٠٤، ١٠٥ رقم ٣٧، وعقد الجمان (٣) ٤٤١ ـ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣، والمنهل الصافي ٩/ ١٢٥، ١٢٦ رقم ١٩١٢، والدليل الشافي ٢/ ٥٥٦ رقم ١٩٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠.

(٧) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام ٣٦٠.

[دفن السلطان لاجين]

ودُفن السلطان بالقرب من تربة ابن عمّ له[١]. ودُفن نائبه سيف الدين منكودمر عند رِجليه[٢].

جمادى الأولى

[وفاة الأمير قرارسلان المنصوري]

١٣١٢ ـ في يوم الأربعاء مُستهَلّ جمادى الأولى توفي بدمشق الأمير سيف الدين قرارسلان[٣] المنصوري، السيفي/ ٢٨٩ب/ عصر النهار، ودُفن يوم الخميس.

وكان أميراً كبيراً، وتكلّم في الأمور في هذه الأيام بدمشق وما لها من نائب.

[نظارة البيماستان بدمشق]

ثم باشر نظر البيمارستان أمين الدين (. . . . .)[٤] خامس جمادى الأولى.

[مباشرة الشدّ بالشام]

وباشر الشدّ بالشام الأمير سيف الدين (. . . . . .)[٥] يوم الإثنين سادس جمادى الأولى، وجلس (. . . . .)[٦] أحوال بدار السعادة.

[ولاية البرّ وبعلبك]

وكذلك باشر ولاية البرّ سيف الدين (. . .)[٧] والي الولاية ببعلبك[٨].

---

(١) في تاريخ الإسلام ٦٤ «تربة ابن عبّود».

(٢) تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٤.

(٣) انظر عن (قرارسلان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٥، وزبدة الفكرة ٣١٧، والدرّة الزكية ٣٨٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٦ رقم ٢٥٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢١١ رقم ٢٢٥، وأعيان العصر ٤/ ٩٧ رقم ١٣٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٩ رقم ٥٣٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨١، وعقد الجمان (٣) ٤٨٧، والمنهل الصافي ٩/ ٣٩ رقم ١٨٤٧، والدليل الشافي ٢/ ٥٣٦ رقم ١٨٣٩.

(٤) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٥) طمس مقدار كلمتين.

(٦) طمس مقدار أربع كلمات.

(٧) طمس مقدار كلمة.

(٨) ووردت هذه الأخبار عند «ابن الجزري» و«الذهبي»، وتلخيصها: «وفيه قدم دمشق على نيابتها الأمير جمال الدين الأفرم المنصوري فنزل بدار السعادة، ثم قدم طُلبه بعد أيام. ووُلّي الشدّ أقجبا المنصوري، وولاية البلد جمال الدين إبراهيم ابن النحاس، وولاية برّ البلد عماد حسن ابن النشابي». (تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤ و٤٣٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٥).

[دخول الملك الناصر القاهرة]

وفي يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى وردت الأخبار بدخول السلطان الملك الناصر إلى القاهرة ليلة السبت رابع جمادى الأولى[١].

[احتياط التتار على جماعة من أمراء المماليك]

وفي يوم الثلاثاء هذا وصل الأمير سيف الدين طغان وذكر أن الأمير سيف الدين قبجق وأصحابه، وبكتمر السِلَحدار، وألْبكي (. . . . .)[٢] وصلوا إلى (. . . . . .)[٣] واحتاط عليهم جَمعٌ من التتار (. . . . .)[٤].

وفي يوم الثلاثاء هذا (. . .)[٥].

[التكلّم بأمور السلطنة بدمشق]

وتكلم في أمور السلطنة بدمشق الأمير (. . . . .)[٦].

[وصول قاضي القضاة]

ووصل قاضي القضاة إمام الدين (. . .)[٧] يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى.

[دقّ البشائر بجلوس السلطان]

وفي يوم الخميس تاسع الشهر دُقّت البشائر بدمشق لدخول السلطان الملك الناصر دار السلطان بالقاهرة (. . . . .)[٨] وجلوسه في المملكة[٩].

[وفاة الأمير بدر الحبشي]

١٣١٣ ـ وسافر الطواشي الأمير الكبير، بدر الدين، بدر الحبشي[١٠]، الصوابي،

---

(١) خبر دخول الملك في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٣.

(٢) طمس مقدار ثلاث كلمات. (٣) طمس مقدار كلمتين.

(٤) طمس مقدار ثلاث كلمات. وخبر احتياط التتار في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٦.

(٥) طمس مقدار سطر.

(٦) طمس مقدار خمس كلمات. وورد في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٣ «وبقيت دمشق ما فيها لا نائب سلطنة ولا مشدّ ولا محتسب... فقام الأمير عماد الدين بن النشابي والي البلد بأموره وتحدّث في الولايتين، ولاية البرّ ودمشق والحسبة..».

(٧) كلمة غير مقروءة. (٨) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٩) خبر دق البشائر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٣.

(١٠) انظر عن (بدر الحبشي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٧، والدرّة الزكية ٢٧٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٧ رقم ٢٥٤، ومعجم شيوخ الذهبي ١٥٣، ١٥٤ رقم ١٩٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٥١١، والوافي بالوفيات ١٠/ ٩٥، وأعيان العصر ١/ ٦٨٠ رقم ٣٨٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٤، والعبر ٥/ ٣٨٧، والمقفّى الكبير =

بُكرة الأربعاء ثامن جمادى الأولى إلى قرية الخيارة، فبات بها ليلة الخميس وأدركه أجَلُه بها فجأةً، فحُمِل منها إلى سفح جبل قاسيون، بكرة يوم الخميس تاسع الشهر، ودُفن به بتربةٍ كان أعدّها لنفسه، ووقف عليها وقفاً.

حجّ بالناس غير مرّة.

وروى لنا الحديث عن ابن عبد الدائم.

وجاوز الثمانين.

وكان صالحاً، خيّراً بارًّا بأهله ومماليكه وأتباعه، وكان أميراً مقدَّماً من أكثر من أربعين سنة. ولم يزل خُبْزُه ماية فارس ونحوها.

وهو منسوب إلى الطواشي شمس الدين صواب الملكي العادليّ.

[وفاة الرئيس المرتضى زين الدين القلانسي]

١٣١٤ ـ/ ٢٨١أ/ وفي ليلة الخميس التاسع من جمادى الأولى توفي الشيخ الصدر، الرئيس، المرتَضى، الفاضل، زين الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن محمد العُقَيلي، القلانسي[(١)]، الدمشقيّ، وصُلّي عليه الظهر بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

قرأ على الشيخ علَم الدين السخاوي القرآن، وسمع عليه الحديث، وعلى عتيق السلماني، ومكي بن علّان، وحدّث عنهم.

وكان شيخاً حسناً من الكتّاب المتصرّفين العُقلاء الأخيار.

ومولده في سابع وعشرين ذي الحجّة سنة أربعٍ وعشرين وستماية بدمشق، بدرب الفراش.

[وفاة الحوراني الصرخدي]

١٣١٥ ـ وفي ليلة (. . . . . .)[(٢)] جمادى الأولى مات الشيخ (خليل)[(٣)] الحوراني، الصرخدي، الفقيه، المقرئ بدار القرآن (. . .)[(٤)] ابن (. . .)[(٥)] ودُفن بباب الصغير.

= ٢/ ٤٠٦ رقم ٩١٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣، والمنهل الصافي ٣/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٦٤٣، والدليل الشافي ١/ ١٨٣ رقم ٦٤٢، والقلائد الجوهرية ١/ ٢٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤١.

(١) انظر عن (القلانسي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٥، ٢٩٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٧ رقم ٢٥٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٧٢ رقم ٦٩٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٠، ٣٦١ رقم ٥٣٧، والوافي بالوفيات ٢/ ١٤١ رقم ٤٩٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٤، وغاية النهاية ٢/ ٩٤، وعقد الجمان (٣) ٤٧٧، والدرر الكامنة ٣/ ٤٥٤، ودرة الحجال ٢/ ٢٦٣ رقم ٧٥٥.

(٢) طمس مقدار كلمتين.

(٣) هكذا قرأناها.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) كلمة غير مقروءة.

وكان شيخاً معمَّراً (. . . . . . .)[١].

[وفاة شيخ]

١٣١٦ ـ وكذلك توفي الشيخ (. . . . .)[٢].

وكان رجلاً مباركاً، ودُفن بمقابر الصوفية. وسمع من ابن الصوفي، وجماعة.

[وصول الأمير مُغلطاي إلى دمشق]

وفي يوم الجمعة المذكور وصل بُكرة النهار أمير من الديار المصرية هو مُغلطاي العلائي في البريد، و[أخبر] أنّ السلطان الملك الناصر قد وصل إلى القاهرة، ودُقّت البشائر بدخول السلطان. وكان وصوله يوم السبت رابع هذا الشهر، وجلوسه على كرسيّ السلطنة (. . . . . . .)[٣] وتلقّي الناس له على أكمل حال. وقُرِئ كتابه (. . . . .)[٤] على السُدَّة بالجامع، قرأه الصدر محيي الدين ابن (. . . . . .)[٥] ودعا له الناس[٦].

(. . . . . . .)[٧].

[تعيين أتابك العساكر]

وأخبر من حضر على البريد بإقرار أتابكية العساكر للأمير حسام الدين لاجين الأستادّار[٨].

[تعيين نائب السلطان بمصر]

وتعيين نائب السلطنة بالديار المصرية الأمير سيف الدين سلار المنصوري الصالحيّ[٩].

[وفاة القاضي مجاهد الدين الشافعي]

١٣١٧ ـ وتوفي القاضي، الفقيه، مجاهد الدين[١٠]، محمد بن سالم بن أبي بكر الشافعيّ، في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى/ ٢٨١ب/ بدمشق.

---

(١) طمس مقدار كلمتين.
(٢) طمس مقدار ست كلمات.
(٣) طمس مقدار كلمتين.
(٤) طمس مقدار أربع كلمات.
(٥) طمس مقدار كلمتين.
(٦) خبر وصول (مغلطاي) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٣.
(٧) طمس مقدار سطرين.
(٨) خبر الأتابك أثبتناه بتصرُّف من: البداية والنهاية ١٤/ ٣، وتاريخ الإسلام ٦٤.
(٩) خبر نائب السلطان في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٤، وتاريخ الإسلام ٦٥.
(١٠) انظر عن (مجاهد الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٣ رقم٥٤١.

وكان فقير (. . .)[١] تولّى القضاء ببُصْرَى، وأذرِعات، وغيرهما من عمل دمشق (. . . . .)[٢] مُضيّ سنتين.

[زيادة المطر بدمشق]

وحصلت زيادة بسبب كثرة المطر بدمشق في أواخر ليلة الإثنين وأول يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى (. . . . .)[٣].

[ركوب السلطان بالخلعة]

وركب السلطان الملك الناصر بخلعة الخلافة يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى، (وعاد إلى القلعة)[٤]، وترجّل الجيش في خدمته، وقبّلوا الأرض بين يديه، واستقرّت سلطنته، ووصلت البريدية بذلك إلى دمشق يوم السبت ثامن عشر الشهر، وضُربت البشائر بالمملكة مرة ثانية (. . . . .)[٥].

[وفاة الشيخ حسن]

١٣١٨ - وتوفي الشيخ حسن (الحريري)[٦] يوم الأحد تاسع عشر الشهر. (. . . . .)[٧] يقوم بكلفته (. . .)[٨]، وعنده صلاح وخير، رحمه الله تعالى.

[وفاة ابن الرشيد الموصلي]

١٣١٩ - وتوفي الشيخ شرف الدين، أبو محمد، جعفر بن علي بن جعفر بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن الرشيد الموصلي[٩]، المقرئ، يوم الإثنين العشرين من جمادى الأولى، ودُفن بمقبرة الصوفية.

وكان شيخاً حسناً، يحفظ كثيراً من الأخبار والأدب والأشعار، وعنده صلاح

---

(١) كلمة غير واضحة. (٢) ثلاث كلمات غير واضحة.

(٣) طمس مقدار أربع كلمات. وقد انفرد المؤلف بهذا الخبر.

(٤) ما بين القوسين من: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤.

(٥) طمس مقدار أربع كلمات. وخبر ركوب السلطان في: التحفة الملوكية ١٥٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٠، والدرّ الفاخر ٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٣، ٥٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣.

(٦) هكذا قرأناها، ولم نجد للشيخ حسن ترجمة.

(٧) طمس مقدار ست كلمات. (٨) كلمة غير مقروءة.

(٩) انظر عن (ابن الرشيد الموصلي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٥١٣، والوافي بالوفيات ١١/ ١١٧ رقم ١٩٨، وأعيان العصر ٢/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٥٣٧، وعقد الجمان (٣) ٤٨١، ٤٨٢، والمنهل الصافي ٤/ ٢٦٨ رقم ٨٤٥، والدليل الشافي ١/ ٢٤٥ رقم ٨٤٣.

وديانة (. . . . . .)[١]. سمع على الشيخ شهاب الدين السُّهرُوَردي كتابه «العوارف» بالموصل. وسمع بدمشق من ابن الزُّبَيدي، وبمصر من ابن الجُمَّيْزي، وبالإسكندرية من ابن رَوَاج.

ومولده في يوم الإثنين سادس عشر ذي القعدة سنة أربعٍ وستماية.

(. . .)[٢] وكتب عنه الدمياطي في «مُعجَمه».

[وفاة ابن النحاس الحلبي]

١٣٢٠ ـ وتوفي الشيخ الإمام، حُجّة العرب، بهاء الدين، محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن النحّاس[٣] الحلبيِ، النحويّ، بالقاهرة، في يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى، في الثالثة من النهار، وأُخرج من الغد يوم الأربعاء، وصُلّي عليه عند الخليجة خارج باب زويلة، ودُفن بالقرافة الصغرى عند والدته بالقرب من تُربة الملك العادل زين الدين كتبُغا. وصُلّي عليه بدمشق يوم الجمعة الرابع والعشرين من الشهر المذكور.

ومولده يوم الأربعاء سلْخ جمادى الآخرة سنة/ ٦٢٧هـ/ سبعٍ وعشرين وستماية بحلب.

روى لنا عن ابن اللتّي.

وسمع أيضاً من يعيش النحوي، وابن قُمَيرة، وابن رواحة، وابن خليل، وغيرهم.

وكان إماماً في العربية، يُشار إليه في عصره، وعنده مروءة، وحُسن خُلُق، وكرم

---

(١) طمس مقدار كلمتين.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) انظر عن (ابن النحاس) في: عقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٦٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٣ رقم ٢٣١، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٨ ـ ٤٥٠ رقم ٢٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ) ص٣٦١، ٣٦٢ رقم ٥٣٩، والعبر ٥/ ٣٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢، ومسالك الأبصار ١٨/ ٢٧٨ ـ ٢٨٢ رقم ٤ وأعيان العصر ٤/ ١٩٤ ـ ٢٠١ رقم ١٤٢٧، والوافي بالوفيات ٢/ ١١ ـ ١٥ رقم ٢٦٥، وفوات الوفيات ٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٧ رقم ٤٢٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٧، ٢١٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، ودول الإسلام ٢/ ١٥٣، وذيل التقييد ١/ ٩٤ رقم ١٠٤، وغاية النهاية ٢/ ٤٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨١، والمقفّى الكبير ٥/ ٥١ رقم ١٥٧٨، وعقد الجمان (٣) ٤٧٨، ٤٧٩، وبغية الوعاة ١/ ١٣، ١٤ رقم ١٧، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٠٠، والبدر السافر ٦٩، ودرّة الحجال ٢/ ٢٦١ رقم ـ ٧٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣، وكشف الظنون ١٣٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، وهدية العارفين ٢/ ١٣٩، والدليل الشافي ٢/ ٥٧٩، ٥٨٠ رقم ١٩٩٠، والمنهل الصافي ٩/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٩٩٨، والأعلام ٥/ ٢٩٧، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢١٩، ومجلة النصاب، ورقة ٥٥ب.

نفْس. وله أوراد من العبادة، وله تصدير بمصر والقاهرة. وكان يحلّ المشكلات، ويقتني كتباً كثيرة.

[وصول الأمير آقوش الأفرم نائباً لدمشق]

ووصل إلى دمشق يوم الأربعاء قبل العصر ثاني عشرين جمادى الأولى من القاهرة نائب السلطنة الأمير جمال الدين آقوش الأفرم المنصوري، ونزل بدار السلطنة، وعلى (يده مرسوم بسفر الأمير سيف الدين قطلُوبك)[١]، وكان (. . . . .)[٢] الشرع في طريقه إلى الجامع. ثم وصل طُلبُه يوم الخميس نصف جمادى الآخرة، وخرج الناس لرؤيته، وكان الموكب جميعه بالخلَع[٣].

[إعفاء الأمير أقجبا من الشدّ]

و(. . .)[٤] الأمير سيف الدين أقجبا (. . . . . .)[٥] الشدّ بدمشق في يوم الأحد السادس والعشرين من جمادى الأولى، فأُعفي عن الشدّ[٦].

(. . .)[٧].

[نيابة السلطنة بطرابلس]

ووصلت الأخبار بأنّ الأمير سيف الدين كرت وُلّي نيابة السلطنة بطرابلس[٨].

(. . .)[٩].

[الإفراج عن الأمير جاغان]

وأُفرِج (. . . . . .)[١٠] قلعة دمشق الأمير سيف الدين جاغان الحسامي يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى[١١].

[الإفراج عن حسام الدين لاجين]

وكذلك أُخرج الأمير حسام الدين لاجين الذي كان والي ولاية البرّ[١٢].

---

(١) ما بين القوسين من تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٣ بتصرف.

(٢) طمس مقدار ست كلمات.

(٣) خبر وصول الأمير آقوش في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) كلمتان غير مقروءتين.

(٦) راجع: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٨.

(٧) طمس مقدار سطر.

(٨) خبر نيابة طرابلس في: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ج٢/ ٣٤ وفيه مصادر أخرى.

(٩) طمس مقدار أربعة أسطر.

(١٠) طمس مقدار كلمتين.

(١١) خبر الإفراج في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٨٥.

(١٢) خبر الإفراج في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤.

[وفاة فصيح الدين المارديني]

١٣٢١ ـ وتوفي الشيخ فصيح الدين، أحمد الماردينيّ(١)، الحنفي، مدرّس الشبلية بالجبل في يوم الخميس آخر يوم من جمادى الأولى، ودُفن بالجبل.

وكان شيخاً حَسَناً بهيّ الهيئة، وكان اشتغاله بحلب. وسكن بلاد الروم مدّة طويلة، ووُلّي هناك نيابة/ ٢٨٢ب/ الحكم، ودرّس.

جمادى الآخرة

[ولاية البرّ]

باشر يوم الجمعة ثاني جمادى الآخرة ولايةَ البرّ عمادُ الدين بن النشّابي، ووُلّي عِوضه في ولاية البلد جمال الدين، أبو محمود، خالد بن عبّاس بن النّحاس(٢).

[وقف الأمير علم الدين الدواداري]

ووقف الأمير عَلَم الدين الدواداري الرُواق المجاور لداره، وجعل فيه مدرّساً يكون شيخ حديث. وعيّن الشيخ علاء الدين ابن العطّار(٣) لذلك، فجلس وألقى فيه الدرس يوم الأحد رابع جمادى الآخرة بحضور الواقف وجَمْع كبيرٍ من القضاة والفُضَلاء والصُدُور والأمراء والجُند وغيرهم. وأحضر الأمير سِماطاً حَسَناً وضَيّف الناس(٤).

[مباشرة نظر الجامع الأموي]

وباشر في أول جمادى الآخرة نظرَ الجامع المعمور الخطيب ناصر الدين، أحمد بن يحيى بن الشيخ نجم الدين بن عبد السلام، بتولية نائب السلطنة، قاضي القضاة، عِوَضاً عن شهاب الدين (. . . . .)(٥) الديوان في رابع الشهر، ولبس الخلعة بالطرحة في خامس الشهر(٦).

[وفاة زكيّ الدين بن زكري البُصْروي]

١٣٢٢ ـ وتوفي الفقيه زكيّ الدين، زكري بن محمد بن زكري البُصْرَوي،

---

(١) انظر عن (الماردينيّ) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٨ رقم ٥٣٣.

(٢) خبر ولاية البرّ في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٥ وفيه: «إبراهيم بن النحاس»، ومثله في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٥.

(٣) في تاريخ الإسلام: «أبو الحسن بن العطار».

(٤) خبر الوقف في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٤ طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٥) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٦) خبر نظارة الجامع في: البداية والنهاية ١٤/ ٤، وانظر: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٢.

مدرّس الشبلية بسفح قاسيون، يوم الإثنين خامس جمادى الآخرة، عوضاً عن فصيح الدين المارديني[١].

وأخذ (. . .)[٢] المدرسة الفرُخشاهيّة فدرّس بها: (. . . . . . .)[٣] عبد اللّه (. . . . . .)[٤] رابع الشهر.

[وفاة الصاحب تقيّ الدين توبة التكريتي]

١٣٢٣ ـ وتوفي الصاحب، تقيّ الدين، أبو البقاء، توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة[٥] الربعي، التكريتي، في ليلة الخميس ثامن جمادى الآخرة، وصُلّي عليه ضُحى نهار الخميس بالجامع، وبسوق الخيل، ودُفن بسفح جبل قاسيون، بتُربته، وحضر جنازته نائب السلطنة، وأمراء الدولة، والقضاة، والكبراء، وأعيان الناس.

ومولده سنة عشرين وستماية يوم عَرَفة بعرَفات.

[وفاة زوجة الشيرجي]

١٣٢٤ ـ وتوفيت زوجة فخر الدين الشيرجي[٦] يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الآخرة.

[الخلعة على الأمراء]

وخُلع على جميع (القُضاة والمتولّين)[٧] من المتعمّمين والأمراء والمقدَّمين في ضحوة يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة، ولبسوها يوم الأربعاء، بسبب تجدّد الدولة الناصرية[٨].

[وفاة شمس الدين ابن سِما السلمي]

١٣٢٥ ـ وتوفي الشيخ العدل، شمس الدين، أبو عبد اللّه، محمد بن فخر

---

(١) تقدّمت وفاته قبل قليل برقم (١٣٢١).

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) مقدار كلمتين.

(٤) مقدار كلمتين.

(٥) انظر عن (ابن توبة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٦٠ رقم ٩٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥١، ٤٥٢، رقم ٢٥٧، والعبر ٥/ ٣٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٤٨ رقم ٥١٢، ومسالك الأبصار ١٩/ ٣٢٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٣٨ رقم ٤٩٣٠، وفوات الوفيات ١/ ٢٦١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨١، والمقفّى الكبير ٢/ ٦٢٢ رقم ١٠٣٦، وعقد الجمان (٣) ٤٧٥، ٤٧٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٥، والمنهل الصافي ٤/ ١٧٩، والدليل الشافي ١/ ٢٢٩ رقم ٨٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥١.

(٦) هو متولي نظر الدواوين. (تاريخ الإسلام ٦٩٨هـ. ص٦٦).

(٧) من تاريخ حوادث الزمان، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٨٧.

(٨) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٨.

الدين محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سِما[١] السُلَميّ، /٢٨٣أ/ الدمشقيّ، في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة، وصُلّي عليه من الغد يوم الخميس الظُهر بالجامع، ودُفن بسفح قاسيون.

حضرتُ الصلاة عليه، وكان روى لنا عن والده.

وله إجازات من بغداد، وأصبهان، ودمشق، وديار مصر.

ومولده [في] العشرين من ذي القعدة سَنة اثنتين وعشرين وستماية بدمشق.

وكان معدّلاً، قديم الشهادة على القضاة، ومن شهود القيمة[٢].

[نظارة الديوان]

وباشر نظر الدواوين بدمشق الصدر فخر الدين بن الشيرجي في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة، وخُلع عليه[٣].

[نظارة الخزانة السلطانية]

ووُلّي الصدر أمين الدين ابن جلال نظر الخزانة السلطانية.

[وفاة القاضي كمال الدين بن البارزي]

١٣٢٦ ـ وفي العشر الأخير من جمادى الآخرة توفي بحماه القاضي كمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن[٤] قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن عبد الله بن البارزي[٥]، الجُهني، الحمويّ.

وكان رجلاً جيّداً، موصوفاً بالخير، وعنده زُهد وانقطاع، وكان من الفقهاء المُكْثِرين.

روى لنا عن جدّه.

وسمع حضوراً من صفيّة القُرَشيّة.

ومولده في ثالث صفر سنة إحدى وأربعين وستماية بحماه.

رجب

[ورود جيش من مصر]

وفي يوم الخميس ثامن رجب ورد جيش من (. . . . . .)[٦] إلى دمشق في

---

(١) انظر عن (ابن سِما) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٥٤٩.
(٢) في تاريخ الإسلام ٣٦٦ «شهود القيامة» وهو خطأ.
(٣) خبر نظارة الديوان في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٦.
(٤) الصواب: «ابن».
(٥) انظر عن (ابن البارزي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٥٤٥، والوافي بالوفيات ٣/٢٤٨، وأعيان العصر ٤/٥٠٥ رقم ١٦١٤.
(٦) طمس مقدار كلمتين.

جماعةٍ من الأمراء وأجناد الحلقة، ومقدّم الجميع الأمير الكبير سيف الدين بَلبان الحُبَيشي[١].

[وفاة زكيّ الدين زكري بن محمود]

١٣٢٧ ـ وفي يوم الخميس الرابع عشر من رجب توفي الشيخ الفقيه زكيّ الدين، زكري[٢] بن محمود بن زكري البُصْرَوي، الحنفي، مدرّس الشبلية، ودُفن يوم الجمعة بسفح قاسيون.

وكان درّس مدّة بالمدرسة الفَرّخشاهية، وفي آخر عُمُره درس بالمدرسة الشبلية، وكانت مدّة ولايته أربعين يوماً.

[إمرة الحاجّ]

(وخرج)[٣] محمل الحاج من دمشق يوم السبت النصف من رجب (. . .)[٤] الأمير شمس الدين العينتابي أمير الحاجّ[٥].

[إمساك الأمير كجكن]

ومُسِك الأمير سيف الدين كجكن في يوم الجمعة الحادي والعشرين من رجب، وحُبس بقلعة دمشق[٦].

[ترسيم ابن النشابي]

وفي النصف الثاني من رجب حصل لعماد الدين بن النشابي والي البرّ إخراق من نائب السلطنة وترسيم (. . . . . .)[٧].

[تعيين ابن النخيلي]

وفي يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب درّس (: . . . .)[٨] جلال الدين ابن النخيلي، / ٢٨٣ب/ عِوَضاً عن شمس الدين الأذرعيّ.

---

(١) خبر ورود الجيش في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٨٧.

(٢) انظر عن (زكري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٤٩ رقم ٥١٥، وأعيان العصر ٢/ ٣٨١ رقم ٦٦٨، والدارس ١/ ٤١٣.

(٣) كلمة يقتضيها السياق التالي.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) خبر إمرة الحاج في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٩٣.

(٦) خبر إمساك الأمير في: ذيل مرآة ٣/ ورقة ٢٨٧، ٢٨٨، وفيه: يوم الجمعة ثاني عشرين رجب، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٦.

(٧) طمس مقدار كلمتين.

(٨) طمس مقدار أربع كلمات.

[تدريس الشبلية]

وفي يوم الأربعاء سادس عشري رجب درّس الشيخ شمس الدين الأذرعي بالمدرسة الشبلية بجبل قاسيون، عِوَضاً عن زكيّ الدين بن زِكري.

[وفاة شهاب الدين محمود القرشي]

١٣٢٨ ـ وفي ليلة الأربعاء السادس والعشرين من رجب توفي الشيخ الأصيل، العدل، الزاهد، شهاب الدين، أبو الثناء[(١)]، محمود بن شرف الدين محمد بن القاضي شرف الدين أبي طالب عبد الله بن زين القضاة أبي بكر عبد الرحمن بن[(٢)] القاضي الإمام أبي المكارم سلطان بن[(٣)] قاضي القضاة زكيّ الدين يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرَشي، بالدار المحيويّة بقرب باب البريد بدمشق، وصُلّي عليه ظُهر الأربعاء بالجامع، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

روى لنا عن ابن اللتّي.

وكان شاهداً وصوفيًا بخانقاه خاتون.

ومولده في رجب سنة اثنتين وعشرين وستماية.

وكان كثير السكون، قليل الكلام، لطيف الملْقى، لا يُداخل الناس ولا يتردّد إلى أحد.

[نظارة البيمارستان]

ووُلّي شرف الدين أحمد بن عزّ الدين بن الشيرجي في يوم الجمعة الثامن والعشرين من رجب نظر البيمارستان النّوري، عِوَضاً عن أمين الدين المحتسب.

شـعـبـان

[وصول الأمير سلامش إلى دمشق]

ووصل الأمير سلامش من الروم إلى دمشق، وخرج نائب السلطنة لتلقّيه، وذلك يوم الخميس ثاني عشر شعبان، وتوجّه إلى القاهرة، ثم عاد منها إلى دمشق في الحادي والعشرين من رمضان، ثم رجع إلى وطنه[(٤)].

[وفاة مباشر ديوان البيمارستان]

١٣٢٩ ـ وتوفي أمين الدين بن التّقوي الذي كان يباشر ديوان البيمارستان النوري في العشر الأخير من شعبان.

---

(١) انظر عن (أبي الثناء) في: معجم شيوخ الذهبي ٦١١ رقم ٩١١، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٥٥٢.

(٢) الصواب: «ابن». (٣) الصواب: «ابن».

(٤) خبر وصول سلامش في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٧.

[وفاة سُنقر الموغاني]

١٣٣٠ ـ وفي يوم الأربعاء خامس عشري شعبان توفي شمس الدين، أبو سعيد، سُنقر بن عبد الله الموغاني[١]، أحد طلبة الحديث.

وكان رجلاً مباركاً (عاقلاً، نبيهاً، متواضعاً)[٢]. مات بالشارع بظاهر القاهرة.

[وفاة حسام الدين اليونيني]

١٣٣١ ـ وفي يوم الخامس عشر من شعبان توفي الشيخ الصالح، حسام الدين، أبو محمد، عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع بن مِنْهال بن عيسى اليُونيني[٣]، الحنبلي، فقيه قرية عُمشْكا (. . . . .)[٤] في آخر اليوم بالقرية المذكورة.

وكان ليلة اليوم الذي مات فيه صلّى بالناس بالقرية صلاة النصف مائة ركعة، وأصبح وعمل/ ٢٨٤أ/ شجر الكَرْم الذي له مُعظَم النهار، وعرض له شيء، فمات آخر النهار.

وكان من كبار الصالحين، حافظاً لكتاب الله تعالى، مُراصداً، مجاهداً، وفقيهاً، ناسكاً، (. . .)[٥] من صُوّام النهار وقُوّام الليل، كثير (. . .)[٦] والذِكر، مستحضراً الموت، صائم الدهر، (. . .)[٧] من عمل الآخرة. وكان من أصحاب الشيخ إبراهيم البطائحي، ولم يكن من أصحابه مثله، وصحب الشيخ الفقيه محمد اليونيني أيضاً.

روى لنا عن سعد بن ظَفَر النابلسي. قرأت عليه ببعلبك ويُونين.

[وفاة علاء الدين ابن السابق التغلبي]

١٣٣٢ ـ وفي ليلة الخميس رابع

رمضان

توفي الشيخ الأجلّ، الفاضل، الرئيس، علاء الدين، أبو الحسن، علي بن الشيخ العدل شرف الدين أبي عمرو عثمان بن يوسف بن عبد الوهّاب التغلبي،

---

(١) انظر عن (الموغاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥١ رقم ٥١٩.

(٢) ما بين القوسين من: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥١ رقم ٥١٩.

(٣) انظر عن (اليونيني) في: معجم شيوخ الذهبي ٢٨٠ رقم ٣٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٣، ٣٥٤، رقم ٥٢٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٨٤، ٨٥ رقم ٨٦، والمنهج الأحمد ٤٠٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤٩، والدرّ المنضد ١/ ٤٤٩ رقم ١١٧٤، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٢/ ١٥٨ رقم ٤٧١.

(٤) طمس مقدار أربع كلمات.

(٥) طمس مقدار كلمة.

(٦) طمس مقدار كلمة.

(٧) طمس مقدار كلمة.

الشُرُوطيّ والده، الكاتب المعروف بابن السابق، ليلة الخميس رابع رمضان[١]، وصُلّي عليه ظُهر الخميس بالجامع، ودُفن بسفح جبل قاسيون (. . . . .)[٢].

روى لنا عن الرشيد ابن مَسْلَمَة.

وكان سمع وكتب الخطّ المنسوب، ولديه فضيلة في الأدب، وله شِعر، ونسخ كُتُباً كثيرةً، وكان كثير الانقطاع عن الناس، وحصل له صمم في آخر عُمُره، فكان إذا كُلّم (يُكتَب له في الأرض أو في الهواء)[٣] فيفهم ما يُكتَب.

[وفاة مجد الدين الجزري]

١٣٣٣ ـ وفي يوم الجمعة ثاني عشر رمضان توفي الشيخ الفاضل، مجد الدين، عبد الرحيم بن أبي بكر أحمد الجَزَري[٤]، النحوي، الصوفيّ، (طلع إلى السطح فألقى بنفسه إلى)[٥] قارعة الطريق فمات. وكان (ذلك يوم الجمعة وقت الصلاة)[٦]، ودُفن عصر النهار بمقابر الصوفية.

وكان عارفاً بالنحو والعَرُوض، وله مشاركة في فنون كثيرة، وكان حَسَن الأخلاق، كثير الدرس، ولا يُمَلّ سماعه[٧].

[وفاة ابن رسلان الواسطي]

١٣٣٤ ـ وفي ليلة الأحد حادي عشري رمضان توفي الشيخ الإمام، أبو الفضل، يوسف بن علي بن رسلان[٨] الواسطي، المقرئ، إمام مسجد على باب الجابية، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

(. . . . .)[٩].

وُلد ببغداد، ونشأ بواسط، وقرأ بها القرآن على الكُرجي بن شُقَيرة، وعلى الشريف بن الداعي، وابن خالويه، وهم من أصحاب ابن الباقِلّاني.

---

(١) هكذا كرّر تاريخ الوفاة هنا وفي أول الترجمة.

(٢) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) ما بين القوسين من: تاريخ الإسلام.

(٤) انظر عن (الجزري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٦ رقم ٥٥١، وبغية الوعاة ٢/ ٩١ رقم ١٥١٧.

(٥) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام.

(٦) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام.

(٧) وقال الذهبي: «كان من كبار النُحاة، وله حلقة إشغال، وفيه عِشرة وانطباع، فابتُلي بحُبّ شابّ، وقويت عليه السوداء، وفسدت مخيّلته، فأغلق عليه الخانقاه الشهابية، وطلع إلى السطح فألقى نفسه إلى الطريق فمات..».

(٨) انظر عن (ابن رسلان) في: معجم شيوخ الذهبي ٦٥٨ رقم ٩٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٧٥ رقم ٥٦٣.

(٩) طمس مقدار ستّ كلمات.

ومولده، تقريباً، في سنة عشرين وستماية.

وقدِم دمشق/ ٢٨٤ب/ صُحبةَ الباذرائي، وكان من أصحابه، يُقرئ ولده وحاشيته، واستوطن دمشق إلى أن مات.

[قلعة دمشق]

دخل[١] عماد الدين بن النشّابي قلعة دمشق ليلة واحدة، وهي ليلة الأحد الحادي والعشرين من رمضان، وخرج ظهر الأحد.

[مباشرة الحنفي عوضاً عن الرومي]

وتولّى بهاء الدين (. . . . .)[٢] الحنفي (. . .)[٣] دمشق، وباشر يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من رمضان، عِوَضاً عن أمين الدين الروميّ.

[خروج الأمير الأعسر من الحبس]

ووصل الخبر إلى دمشق بخروج الأمير شمس الدين الأعسر من الحبس يوم الإثنين التاسع والعشرين من رمضان وتولّيه الوزارة، وكان خروجه كان[٤] يوم الإثنين أيضاً (. . . . . .)[٥].

شــوّال

وتولّى الوزارة في أوائل شوّال.

[خروج قراسُنقر من الحبس]

وكان قبل ذلك قد وصل الخبر بخروج الأمير شمس الدين قراسُنقر المنصوري وأُعطي الصُبَيبة وأعمالها وتوجّه إليها[٦].

[وفاة ابن بقاء البغدادي]

١٣٣٥ ـ وتوفي الشيخ الصالح، العابد، بقيّة السلف، أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن بقاء[٧] البغدادي، الملقّن بجامع الصالحية في يوم رابع شوال،

---

(١) هكذا نرجّح.
(٢) طمس مقدار أربع كلمات.
(٣) كلمة غير مقروءة.
(٤) هكذا تكرّرت في الأصل.
(٥) خبر خروج الأعسر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٢٨٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٩، ٤٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٦، والنفحة المسكية ١٠٥.
(٦) خبر خروج قراسنقر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٩، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧١، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٩، والنفحة المسكية ١٠٥.
(٧) انظر عن (ابن بقاء) في: العبر ٥/ ٣٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٥، ٣٥٦ رقم =

ودُفن يوم الأحد بسفح قاسيون، وخرج جماعة من البلد لحضور الجنازة.

كان صالحاً، مُجْمَعاً على صلاحه وحُسن طريقته وتعفُّفه. روى الحديث عن ابن الزُبيدي وابن اللتّي، والناصح بن الحنبلي، وابن صبّاح، والقاضي ابن الشيرازي، ومحمد بن غسّان، والجمال أبي حمزة، وعلم الدين ابن الصابوني، وكريمة القُرَشيّة، وغيرهم.

خرّجْتُ له «**مَشيخة**»، وحدّث بها.

ومولده في سنة ثلاث عشرة وستماية بسفح قاسيون.

[وفاة برهان الدين إبراهيم]

١٣٣٦ - وتوفي الشيخ المفيد، برهان الدين، إبراهيم بن عبد (. . . . .)[(١)] في رابع عشر شوال، ودُفن ضُحى نهار الأربعاء بالجبل.

وكان رجلاً صالحاً (. . . . .)[(٢)] قاضي القضاة (. . . . . . .)[(٣)] ابن الخُوَيّي وخواصّه.

[وفاة محيي الدين بن الموصلي]

١٣٣٧ - وتوفي الشيخ الجليل، الصدر الكبير، محيي الدين، يحيى بن عمر أبي الحسين بن الموصلي[(٤)]، يوم الأربعاء النصف من شهر شوال، وصُلّي عليه الظهر بالجامع، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

وكان رجلاً حسناً، من أصحاب البغلات، وُلّي نظر صفد، ونظر البرّ، ونظر جامع دمشق. وكان سمع من ابن عبد الدائم مع أولاده، ولم يحدّث.

[خروج الحجّاج من دمشق]

وكان خروج الحجّاج/ ٢٨٥أ/ من دمشق، وأميرهم الأمير شمس الدين العينتابي في يوم السبت حادي عشر شوال[(٥)].

[عمارة مشهد عثمان بالجامع الأموي]

وعمّر ناصر الدين ابن عبد السلام في ولايته لنظر الجامع المعمور المشهد الذي

= ٥٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٥٥٠، وأعيان العصر ٣/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ١٢١٥، وذيل التقييد ٢/ ٢١٤ رقم ١٤٦٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢.

(١) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٢) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) طمس مقدار كلمتين.

(٤) انظر عن (ابن الموصلي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٧ رقم ٥٥٣.

(٥) خبر خروج الحجّاج في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٩٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٧.

يصلّي فيه القضاة يوم الجمعة، وأضاف إليه زاوية الخدّام وما وراءها. وصار مكاناً ضاهى به مشهد عليّ، وسمّاه مشهد عثمان رضي الله عنهما، ورتّب فيه إماماً راتباً، وشرع في إقامة الجماعة به يوم الجمعة صلاة العصر رابع عشري شوال[١].

[وفاة بنت ابن الحظيري]

١٣٣٨ ـ وتوفيت بنت الشيخ (...)[٢] القاضي (...)[٣] شمس الدين ابن الحظيري يوم الأحد السادس والعشرين من شوال، ودُفنت برباط والدها بالجبل بحصن الار[٤].

[وفاة شمس الدين بن النشو القُرَشي]

١٣٣٩ ـ وتوفي شمس الدين، أبو الفتح، محمد بن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الغنيّ (... ... ...)[٥] بن النشو[٦] القُرَشي يوم الأحد السادس والعشرين من شوال، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان (...)[٧].

[وفاة زين الدين ابن فراس العسقلاني]

١٣٤٠ ـ وتوفي الصدر، زين الدين، أحمد بن الرئيس فخر الدولة إبراهيم بن سيف الدولة فِراس بن تقيّ الدين بن معروف بن القسطلاني[٨] في العشر الأخير من شوال، (... ... ...)[٩] توفي في نابلس، وحُمل إلى دمشق ودُفن في مقبرة باب الصغير.

(...)[١٠] وهو زوج ابنة القاضي جمال الدين بن صَصْرَى (... ... ...)[١١].

[وفاة نجم الدين بن منصور الحلبي]

١٣٤١ ـ وفي شوال توفي بحلب الشيخ المحدّث نجم الدين، أبو العباس،

---

(١) خبر عمارة المشهد في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٩٠، ٢٩١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٧.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) هكذا كتبت مُهمَلة.

(٥) طمس مقدار خمس كلمات.

(٦) انظر عن (ابن النشو) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٩٦ ـ ٢٩٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٥٥ رقم ٦٦٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٥٤٠ وفيه: «ابن الشوّا».

(٧) هنا طمس مقدار سبعة أسطر.

(٨) انظر عن (ابن القسطلاني) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٢٤ رقم ٥٠٣ وفيه: «ابن العسقلاني».

(٩) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(١٠) طمس مقدار سطر.

(١١) طمس مقدار كلمتين.

أحمد بن إسماعيل بن منصور الحلبي، التِّبْليّ[١]، المعروف بابن الخلّال[٢].

ومولده/ ٢٨٥ب/ في سنة إحدى وثلاثين وستماية بحلب.

وكان شيخاً محدّثاً، شاهداً، من عُدول حلب. سمع من ابن رَوَاحة، وابن خليل، وغيرهما. وقرأ بنفسه وكتب الطباق، ولازم السماع مع الدمياطي فأكثر (. . . . .)[٣] مدّة مقامه بحلب.

سمعت عليه بحلب: الثامن من «حديث المحاملي»، و«حديث علي بن حرب» رواية العبادي.

[...؟...]

وفي ليلة الخميس سلْخ شوال (. . .)[٤].

ذو القعدة

[وفاة ناصر الدين عمر بن عبد المنعم الطائي]

١٣٤٢ ـ في يوم السبت، الثاني من ذي القعدة توفي الشيخ المُسنِد، بقيّة الشيوخ، ناصر الدين، أبو حفص، عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير القوّاس[٥] الدمشقيّ، بمنزله بدرب محرز بدمشق، وحُمل إلى الجامع وصُلّي عليه، ودُفن بسفح قاسيون في المقبرة المعروفة.

ومولده بدمشق سنة خمسٍ وستماية، وحجّ سنة ثمانٍ وعشرين وستماية.

وكان رجلاً جيّداً، خيِّراً، كثير البشاشة، وضيء الوجه، حَسَن الخُلُق، مُحِبًّا

---

(١) التِّبْلي: بالتاء المثنّاة ثم الباء الموحّدة. نسبة إلى تُبّل، قرية من أعمال حلب. (القاموس المحيط)، ووقع في تاريخ الإسلام: «ابن البتلي»، وهو غلط.

(٢) انظر عن (ابن الخلّال) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٤٤ رقم ٥٠٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٥، وأعيان العصر ١/ ١٧٣ رقم ٨٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٠، والدليل الشافي ١/ ٤٠ رقم ١٢٧.

(٣) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٤) طمس مقدار سطر.

(٥) انظر عن (ابن غدير القوّاس) في: مشيخة محيي الدين اليونيني ـ بتحقيقنا ـ ص٩١ ـ ٩٤ (الشيخ السابع عشر)، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٠١، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٥٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والعبر ٥/ ٣٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٥٣١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٢٠ رقم ٣٧١، وأعيان العصر ٣/ ٦٣٩، ٦٤٠ رقم ١٢٧٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩، والمنهل الصافي ٨/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ١٧٤٧، والدليل الشافي ١/ ٥٠٠ رقم ٥٨٢، ودرّة الحجال ٢/ ٤١٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢.

للحديث وسماعه، تفرّد بالرواية عن ابن الحَرَستاني سماعاً وإجازةً، وأجازه عن جماعةٍ من شيوخ دمشق بالإجازة، مثل ابن ملاعب، والجلاجلي[١]، وابن البنّا، وتاج الأُمَناء ابن عساكر، وعبد الجليل بن مندُوْيه، وعبد الرحمن بن نصر، وأحمد بن (. . . . .)[٢]، وهبة الله بن الخضر بن طاوس، وأحمد بن محمد بن سيدهم، (. . . . .)[٣]، وأبو الفتوح بن البكري. وأجاز له أيضاً الشيخ (. . . . .)[٤] ابن قُدامة، والشيخ محيي الدين بن عساكر، وإجازة من الشيخ عبد القادر (. . . . . .)[٥]، وإجازة القاضي أبي نصر بن الشيرازي، (. . . . .)[٦] وأكثر من (. . . . . .)[٧] رحمه الله تعالى.

[وفاة نظام الدين ابن القاضي شهاب الدين يوسف]

١٣٤٣ ـ وفي آخر يوم الإثنين رابع ذي القعدة توفي المدرّس العالم، نظام الدين[٨]، عبد الرحمن بن القاضي شهاب الدين يوسف بن الشيخ محيي الدين (. . . . . .)[٩] الحنفي، ببيت لهيا (. . .)[١٠] ودُفن من الغد هناك/ ٢٨٦أ/ بتُربة جدّه.

وكان مدرّساً بالمدرسة (. . . . . .)[١١]، ودرّس قبل ذلك بالقَيْمازيّة.

[وفاة إبراهيم بن علي الحجّار]

١٣٤٤ ـ وفي يوم الخميس سابع ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، إبراهيم بن علي بن حسين الخالدي، الصَّرْخَدي، الحجّار[١٢]، داخل زاويته الجديدة بالمِزّة، ودُفن بسفح جبل قاسيون، بتربة المشايخ السادة المولّهين عند أخيه.

وكان الحجّار (مشهوراً بالصلاح والكلام على ما في الخواطر، وكان له رواية وزاوية بالعُقَيبة، ولا يدخل البلد، ولا يمشي إلى أحدٍ أصلاً)[١٣]، ولا يأكل الخبز، ولا يشرب الماء، بل ما يقوم مقامهما.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٠١ «الخلاخلي»، وهو غلط.

(٢) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٤) طمس مقدار خمس كلمات.

(٥) طمس مقدار كلمتين.

(٦) طمس مقدار سبع كلمات.

(٧) طمس مقدار كلمتين.

(٨) لم أجد لنظام الدين ترجمة.

(٩) طمس مقدار كلمتين.

(١٠) طمس مقدار كلمة.

(١١) طمس مقدار كلمتين.

(١٢) انظر عن (الحجّار) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٠١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٤ رقم ٢٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٥٨هـ.) ص٣٤٥ رقم ٥٠٧.

(١٣) ما بين القوسين طُمس في الأصل، وأثبتناه من: ذيل مرآة الزمان.

[وفاة الأمير بدر الدين بيسري]

١٣٤٥ ـ وفي يوم الأحد عاشر ذي القعدة وصل الخبر إلى دمشق بوفاة الأمير الكبير، بدر الدين، بيسري[١]، الشمسي، بالحبس بقلعة القاهرة، ودُفن بتُربته بالقرافة، وعُمل عزاؤه بجامع دمشق تحت النسر بُكرة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة، وحضره نائب السلطنة، والخطيب، والقُضاة، وأعيان الأمراء.

[وفاة محيي الدين محمد بن عماد الدين العربي]

١٣٤٦ ـ وفي هذا الشهر وصل الخبر أيضاً بوفاة محيي الدين محمد بن عماد الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين ابن العربيّ[٢]، تُوفي بطرابلس، وكان ذهب إليها بقصد التفرّج فجاء خبره.

(وكان مدرّس مقصورة الخضر، التي تُعرف بحلقة ابن صاحب حمص)[٣]. وتزوّج بنت قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكيّ.

[وفاة عماد الدين الرامي]

١٣٤٧ ـ وفي يوم الإثنين حادي عشر ذي القعدة توفي عماد الدين عبد السلام بن أبي عبد اللّه بن عبد السلام الرامي ابن المصلّي[٤] الروميّ، ودُفن بسفح قاسيون في هذا اليوم.

وكان رجلاً جيّداً، يعلّم النشّاب، ويكبّر بالعربة التي بكُشك الجبل.

[وفاة سمنديار الجعبري]

١٣٤٨ ـ وفي يوم الأحد سابع عشر ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، سمنديار بن خضر بن سمنديار الجعبري[٥]، بسفح قاسيون، ودُفن هناك.

---

(١) انظر عن (الأمير بيسري) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٣٠١، والدرّ الفاخر ١٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٧، وزبدة الفكرة ٣٢٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٢٦١، وتاريخ الإسلام (٦٥٨هـ.) ص٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٥١٠، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والعبر ٥/ ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٦٤ رقم ٤٨٥٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٧، ٣٧٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٢٤٤ والبداية والنهاية ١٤/ ٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨٠، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٦٩، ٧٠، والمقفّى الكبير ٢/ ٥٧٦ رقم ١٠١٦، وعقد الجمان (٣) ٤٨٣ ـ ٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٥، ١٨٦، والمنهل الصافي ٣/ ٥١، رقم ٤٧١، والدليل الشافي ١/ ٢٠٩ رقم ٧٣٩.

(٢) انظر عن (ابن العربي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٧ رقم ٥٥٤.

(٣) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام.

(٤) انظر عن (ابن المصلّي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٦ رقم ٥٣٠.

(٥) انظر عن (ابن سمنديار الجعبري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥١ رقم ٥١٨.

(وكان قانعاً باليسير، مقيماً بالجبل سمع الكثير مع الشيخ علي الموصلي من:)(١) عمر الكرماني، وابن عبد الدائم.

[وفاة أبي المحاسن بن أبي الحرم]

١٣٤٩ ـ وفي ثاني عشر ذي القعدة توفي الشيخ المقرئ، أبو المحاسن بن أبي الحَرَم(٢) بن أبي المحاسن بن عبد الرحمن بن علي بن المسلّم اللخمي ابن الخِرَقي، واسمه محمد، بدر الدين (. . . . . . /٢٨٦ب/ . . . .)(٣)، يرتزق بالمشْي مع الجنائز.

سمع من جعفر، والسخاوي، وكريمة، وابن الصلاح، وعتيق السلماني، وعمر بن البراذعي، والعزّ بن عساكر، وشيخ الشيوخ بن حمُّوَيه، وإبراهيم بن الخُشُوعي، ويحيى بن عبد الرزاق، وأخيه سالم، وابن (. . .)(٤) وجماعة.

ومولده سنة خمسٍ وعشرين وستماية بدمشق

سمعت منه (. . . . . .)(٥) للمغاري.

[وفاة الملك المظفّر صاحب حماه]

١٣٥٠ ـ وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي القعدة توفي الملك المظفر(٦)، تقيّ الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك (. . . . . .)(٧) محمود بن السلطان الملك المنصور ناصر الدين محمد بن تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، صاحب حماه، رحمه الله، ودُفن ليلة الجمعة آخر الليل.

---

(١) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام، بتصرّف.

(٢) انظر عن (ابن أبي الحرم) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ..) ص٣٧٧ رقم ٥٦٧.

(٣) طمس مقدار خمس كلمات.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) طمس مقدار كلمتين.

(٦) انظر عن (الملك المظفّر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٦ رقم ٢١٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٣٠٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٩، والدرّ الفاخر ٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٥ رقم ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والعبر ٥/ ٣٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٥٥٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٢، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨١، وعقد الجمان (٣) ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩، والدليل الشافي ٢/ ٧٢٨ رقم ٢٤٨٦، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٩، وشفاء القلوب ٤٥٣، وترويح القلوب ٥٥.

(٧) طمس مقدار كلمتين.

ذو الحجّة

[حركة التتار]

وجاءت الأخبار في أول ذي الحجّة بأمر التتار وحركتهم وقصْدهم البلاد، ووردت القُصّاد بذلك، ونوّرت النيران في أماكنها. وعرض نائب السلطنة بدمشق في ثاني ذي الحجّة بعد أن حضر ليلاً بنفسه إلى خزائن السلاح، وأُشعلت المشاعل، وظهرت الحركة على الناس(١).

[وفاة الفقيه شمس الدين بن اليزدي]

١٣٥١ - وتوفي الفقيه، شمس الدين، محمد بن الشيخ جمال الدين عبد الله بن مسعود بن محمد بن اليزدي(٢)، ببيروت، ظُهر يوم الإثنين ثالث الشهر، وحُمل في تابوت إلى سفح جبل قاسيون فصُلّي عليه بجامعه ظُهر الأربعاء خامسه، ودُفن هناك، رحمه الله.

وكان رجلاً حَسَن الأخلاق، تنقّل في الخدم، ويشهد على القضاة، ويكتب في الجهات.

[وصول قاضي القضاة حسام الدين الحنفي]

ووصل قاضي القضاة حسام الدين الحنفي إلى دمشق من الديار المصرية يوم الخميس سادس الشهر، وخرج الناس لتلقّيه كما جرت العادة، وهو مستمرّ على قاعدته في القضاء بدمشق والتدريس، وغير ذلك من المناصب، وبيده تقليد جديد بذلك، ومعه خِلعة سلطانية لبسها يوم دخوله، وانصرف ولده القاضي جلال الدين عن القضاء بدمشق(٣).

[وفاة الشريف زين الدين الحسيني]

١٣٥٢ - وتوفي الشريف زين الدين، محمد بن الشريف حميد الدين الحسين الحسيني(٤) في يوم الأربعاء خامس الشهر، ودُفن ظُهر الخميس بسفح جبل قاسيون.

وكان/ ٢٨٧أ/ ولد زوجة القاضي شرف الدين القوصي.

---

(١) خبر حركة التتار في: زبدة الفكرة ٣٣٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٩١، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٠، ٣٨١، والدرّ الفاخر ١٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٧، والنفحة المسكية ١٠٥.

(٢) انظر عن (ابن اليزدي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٤ رقم ٥٤٤.

(٣) خبر وصول القاضي في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٩١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٨.

(٤) لم أجد للحسيني ترجمة.

[وفاة أيوب]

١٣٥٣ ـ وتوفي علي السماع ابن (. . .)[١] الدين أيوب[٢] بن (. . .)[٣] يوم الثلاثاء رابع الشهر، ودُفن ضُحى الأربعاء بمقابر باب الصغير.

[وفاة الفقيه كمال الدين بن ثامر الجعبري]

١٣٥٤ ـ وتوفي الفقيه، كمال الدين أحمد بن القاضي تاج الدين صالح بن ثامر بن قاهر الجعبري[٤] يوم عَرَفة يوم الأحد، ودُفن من يومه بمقام الصوفية.

وكان رجلاً جيّداً، لم يبلغ الأربعين. له (. . .)[٥] وقور، وكان ذا عدالةٍ وأمانة، وحلال معاشه. وسمع من (. . .)[٦] من النجيب عبد اللطيف، ولم يحدّث.

[نيابة قراسنقر بحماه]

واشتهر يوم عَرَفة (أنه بعد وفاة صاحب حماه أُعطيت)[٧] للأمير شمس الدين قراسُنقُر المنصوري، ورُسّم له بالانتقال من الصُّبيبة إليها[٨].

[وفاة الملك الأوحد صاحب الكَرَك]

١٣٥٥ ـ وتوفي الملك الأوحد[٩]، نجم الدين، أبو المحاسن، يوسف بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفّر داود بن الملك المعظَّم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي، في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجّة بالقدس، ودُفن من الغد برباطه بعد الظُّهر، عند باب حطّة شماليّ الحَرَم، وحضره خلق كثير جدًّا.

روى لنا عن: ابن اللتّي.

---

(١) كلمة غير مقروءة. (٢) لم أجد له تذكرة.
(٣) كلمة غير مقروءة.
(٤) انظر عن (الجعبري) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٤٥ رقم ٥٠٦.
(٥) كلمة غير مقروءة. (٦) كلمة غير مقروءة.
(٧) ما بين القوسين إضافة بتصرّف يقتضيها السياق.
(٨) خبر نيابة حماه في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٦٨.
(٩) انظر عن (الملك الأوحد) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٩، ٣٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٢٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٥٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والعبر ٥/ ٣٩٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٥٥ رقم ٩٨٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، وأعيان العصر ٥/ ٦٢٣ رقم ١٩٨٠، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٨، وذيل التقييد ٢/ ٣٢٠، ٣٢١، رقم ١٧١٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨١، وعقد الجمان (٣) ٤٨٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩، والدليل الشافي ٢/ ٨٠١ رقم ٢٦٩٦، وشفاء القلوب ٤٢٣، وترويح القلوب ٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٣.

وكان من أعيان أولاد الملوك وأكابرهم ومن المشهورين بالفضيلة والديانة والجلالة والمكانة والتّقدّم في المجالس عند الملوك.

وبلغني أنه كان محسناً إلى الضُعفاء والمرضى، ولم يزل عنده الأكحال والأدهان والأدوية يفرّقها للضعفاء.

ومولده ليلة السابع من شهر ربيع الأول سنة ثمانٍ وعشرين وستماية بقلعة الكَرَك.

روى عنه الدمياطي في «مُعجَمه».

[وفاة شهاب الدين يوسف بن محمد الأسدي]

١٣٥٦ ـ وتوفي القاضي، الإمام، العالم، الكامل، شهاب الدين، يوسف بن الصاحب محيي الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم النحاس[١]، الحلبي، الحنفيّ، ببستانه بالمِزَّة، ودُفن ضُحَى النهار بتربتهم بالمِزّة ظاهر دمشق.

وكان صدراً كبيراً، خَلَف والده في تدريس المدرستين الريحانية والظاهرية، وباشر في حياة والده نظر الخزانة السلطانية، وباشر بعد موته نظر الجامع المعمور. وكان مُعيَّناً للمناصب الكبيرة بجملتها.

[وفاة شمس الدين محمد بن رمضان]

١٣٥٧ ـ/ ٢٨٧ب/ وفي ثالث عشر ذي الحجة توفي شمس الدين، محمد بن الشيخ زين الدين رمضان[٢] بن أبي الحسن بن (. . . . .)[٣] بمصر.

وكان شاهداً بديوان البيوع.

[وفاة نجم الدين أيوب بن الملك الأفضل]

١٣٥٨ ـ وفي يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة توفي نجم الدين أيوب[٤] بن الملك الأفضل علي بن الملك الناصر بن المعظَّم بن العادل، وصُلّي عليه بالجامع بعد الجمعة، ودُفن بسفح قاسيون. (. . . . .)[٥].

---

(١) انظر عن (الأسدي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٢٧٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٥٦٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، وأعيان العصر ٥/ ٦٦٢، ٦٦٣ رقم ١٩٩٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨٢، وعقد الجمان (٣) ٤٧٤، ٤٧٥، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٦ رقم ٢٧١٣، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٤.

(٢) لم أجد لابن رمضان ترجمة.

(٣) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٤) انظر عن (نجم الدين أيوب) في: شفاء القلوب ٤٤٩ رقم ١٤٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٦ رقم ٢٦٤، وعقد الجمان (٣) ٤٨٩.

(٥) طمس مقدار خمس كلمات.

[وفاة الأمير جمال الدين موسى بن سنجر]

١٣٥٩ ـ وفي يوم الجمعة عصر النهار رابع عشر ذي الحجّة توفي الأمير جمال الدين، أبو محمد، موسى بن الأمير الكبير علَم الدين سَنْجر[١] الدواداري، الصالحيّ، بداره بدمشق، وصُلّي عليه بُكرة السبت بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون بتُربة والده بالقرب من الرباط الناصري، وعُمل عزاؤه بجامع دمشق، حضره نائب السلطنة والأمراء والقضاة والأكابر.

وكان مشكور السيرة، محمود الطريقة، شجاعاً، باشر الحروب، وحجّ شابًّا.

ومولده بعد الستين والستماية بالقاهرة.

وسمع من: النجيب عبد اللطيف الحرّاني، ومن بعض أصحاب البُوصيري. وسمع بدمشق، وحلب وروى الحديث.

قرأت عليه «الجزء» للنسائي عن ابن علّاق.

[وفاة عبد الملك بن علي الكفر بطناوي]

١٣٦٠ ـ وفي يوم الأحد سادس عشر ذي الحجّة توفي الشيخ عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن فهد الكفر بطناوي[٢]، القوّاس، السالك طريق الفقر. ودُفن من يومه آخر النهار بمقبرة الصوفية.

روى لنا عن: عبد العزيز الكفر بطناني[٣] «جزء أسيد بن عاصم».

وكان في شبابه يغنّي للفتيان.

[وفاة الفقيه مجد الدين عبد القادر الشافعيّ]

١٣٦١ ـ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر الشهر توفي الفقيه، العدل، مجد الدين، عبد القادر ابن (. . .)[٤] الدين يحيى بن[٥] قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات يحيى بن هبة اللَّه بن الحسن الشافعي ابن سنيّ الدولة[٦]، بظاهر دمشق، ودُفن بالجبل.

وكان يشهد ويحضر المدارس، وسمع الحديث من العماد بن النحاس في سنة تسع وأربعين وستماية (. . . . .)[٧]، وتقيّ الدين إسماعيل بن أبي اليُسر، ومن غيرهما (. . . . .)[٨].

---

(١) انظر عن (موسى بن سنجر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٦ رقم ٢٦٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٢١ رقم ٩٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٥٥٨.

(٢) انظر عن (الكفر بطناوي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٤ رقم ٥٢٤ وفيه: «الكفر بطناني».

(٣) في الأصل: «الكفراصاني».

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) الصواب: «ابن».

(٦) لم أجد لابن سنيّ الدولة ترجمة.

(٧) طمس مقدار خمس كلمات.

(٨) طمس مقدار كلمتين.

[التدريس بالريحانية]

وذكر الدرس القاضي جلال الدين ولد قاضي القضاة حسام الدين الحنفي بالمدرسة الريحانية يوم الأربعاء التاسع عشر من ذي الحجّة، عِوَضاً [عن][(١)]/ ٢٨٨أ/ شهاب الدين بن النحاس، وحضر قاضي القضاة (. . . . . .)[(٢)] وجماعة من المدرّسين.

[وفاة الخطيب سعد الدين محمد بن أحمد المقدسي]

١٣٦٢ ـ وتوفي الخطيب سعد الدين محمد بن[(٣)] قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسي[(٤)] ليلة الإثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة، ودُفن عند والده وأسلافه الصالحين.

وكان شابًا حسناً، مليح الهيئة، فطِناً، ذكيًا، سريع الحفظ، مع رياسة وكرم نفْس وحُسْن خُلُق.

مات وهو من أبناء العشرين.

[دخول جيش إلى دمشق]

ودخل جيش من القاهرة إلى دمشق يوم الإثنين رابع عشري ذي الحجّة، ومقدّمهم الأمير سيف الدين قُطْلُوبك، والأمير نُكيه الظاهري حَمْو السلطان الملك الأشرف[(٥)].

[وفاة علي بن خليل الحرّاني]

١٣٦٣ ـ وتوفي علي بن خليل (. . .)[(٦)] الحرّاني[(٧)] يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي الحجّة.

وكان شابًا حسناً، قرأ القرآن، وسمع معنا كثيراً من الحديث على (. . .)[(٨)]، وابن طبرزد، وغيرهما.

[وفاة علي بن أحمد بن عبد الدائم]

١٣٦٤ ـ وتوفي (. . .)[(٩)] الشيخ علي بن أحمد بن عبد الدائم[(١٠)] المقدسي

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) طمس مقدار كلمتين.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) انظر عن (المقدسي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٠٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٧ رقم ٢٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦١ رقم ٥٣٨.

(٥) خبر دخول الجيش في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٩١.

(٦) كلمة غير مقروءة.

(٧) لم أجد للحرّاني ترجمة.

(٨) كلمة غير مقروءة.

(٩) كلمة غير مقروءة.

(١٠) لم أجد لابن عبد الدائم ترجمة.

يوم الخميس السابع والعشرين من ذي الحجّة، ودُفن من الغد بمقبرة الشيخ أبي عمر.

وكان قيّم الجامع (. . .)[١] مات (. . .)[٢]. وكان مشكوراً، قاضياً لحوائج الناس.

[وفاة القاضي سالم بن محمد بن صَصْرَى]

١٣٦٥ ـ وتوفي القاضي، الصدر الكبير، أمين الدين، أبو الغنائم، سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى[٣]، في بُكرة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجّة بداره بدمشق، وصُلّي عليه بالجامع عقيب الجمعة، ودُفن بسفح قاسيون (. . . . . .)[٤]، وحضره جمعٌ كبير، وعُمل عزاؤه بُكرة السبت بالمدرسة الصاحبية.

وكان مشكوراً في ولايته، طاهر اللسان، ذا مُروءةٍ وطهارة نفس وديانة. وكان تولّى نظر الديوان الكبير، ونظر الخزانة، وغير ذلك من المناصب، ثم انفصل من ذلك كلّه، وحجّ وجاور بمكة، ورجع إلى دمشق. ولم يُكمِل السنة بعد ذلك.

روى لنا عن: مكّي بن علّان، وسمع أيضاً من ابن البرهان، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم، والرشيد العطّار، والنجيب عبد اللطيف، وغيرهم.

ومولده في رابع عشر أحد الربيعين من سنة أربع وأربعين وستمائة بدمشق.

[وفاة الزاهد عماد الدين عبد الحافظ بن بدران النابلسي]

١٣٦٦ ـ وتوفي الشيخ الزاهد/ ٢٨٨ب/ القُدوة، عماد الدين، أبو محمد، عبد الحافظ بن بدران بن شِبْل بن طرخان[٥] المقدسي، النابلسيّ، بمدينة نابلس في

---

(١) كلمة غير مقروءة. (٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) انظر عن (ابن صصرى) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٣ رقم ١٢٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٠٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٢٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٠ رقم ٥١٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٢١٠ رقم ٢٨٧، وأعيان العصر ٢/ ٣٩٤ رقم ٦٨٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٩ رقم ١٢١، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، ٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨٢، وعقد الجمان (٣) ٤٧٦، والمنهل الصافي ٥/ ٣٨٠ رقم ١٠٦١، والدليل الشافي ١/ ٣١١ رقم ١٠٥٨ ووقع في عقد الجمان: «الصرصري» بدل: «صصرى».

(٤) طمس مقدار كلمتين.

(٥) انظر عن (ابن طرخان) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٠٢، ٣٠٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٧ رقم ٢٦٧، والعبر ٥/ ٣٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٧٨ رقم ٣٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٥٢١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٤١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٧، ٥٨ رقم ٥١، وأعيان العصر ٣/ ١٨، ١٩، رقم ٩٢١، وذيل التقييد ٢/ ١١٦ رقم ١٢٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢.

يوم الإثنين الرابع والعشرين من ذي الحجّة، أول النهار، ودُفن من يومه آخر النهار بتربته بظاهر نابلس.

وكان شيخ تلك البلاد، مقصوداً، معظَّماً، متبرَّكاً به.

روى لنا عن الشيخ موفّق الدين بن قُدامة، والبهاء عبد الرحمن، وابن راجح، وموسى بن عبد القادر المخلص، وأحمد بن الخضر بن (...)[١]، وابن الزُّبَيدي، وغيرهم.

وتفرّد برواية أشياء (...)[٢]، وانقطع في زاويته بنابلس، وبنى المدرسة، وجدّد الطهارة، وكان لا يخرج من بيته، مواظباً على العبادة.

قرأت عليه بنابلس أكثر من عشرة أجزاء.

[وفاة بدر الدين حسن بن أحمد بن عطاء]

١٣٦٧ ــ وتوفي (.... ....)[٣] بدر الدين، حسن بن أحمد بن عطاء[٤]، بن[٥] أخي (...)[٦] شهاب الدين الحنفي، يوم السبت تاسع عشري ذي الحجّة، وعُمل عزاؤه بكرة الأحدبالمعظَّمية، وحضره القضاة والأكابر.

[وفاة الأمير جمال الدين آقوش المغيثي]

١٣٦٨ ــ وبَلَغنا في أواخر السنة وفاةُ الأمير جمال الدين آقوش المغيثي[٧]، متولّي البيرة.

وكان متولّياً هناك من نحو أربعين سنة، وقد سدّ ذلك الثغر وخبره وعرف أحواله.

[وفاة بدر الدين يونس بن إبراهيم الصرخدي]

١٣٦٩ ــ وفي أوائل هذه السنة توفي الشيخ الصالح، الفاضل، بدر الدين، يونس بن إبراهيم بن سليمان الصَّرْخَدي[٨]، الحنفي، خطيب مسجد صرخد.

---

(١) كلمة غير مقروءة.
(٢) كلمة غير مقروءة.
(٣) طمس مقدار كلمتين.
(٤) لم أجد لابن عطاء ترجمة.
(٥) الصواب: «ابن».
(٦) كلمة غير مقروءة.
(٧) انظر عن (المغيثي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٦٨ رقم ٥٥٦، وفيه: «المعيني»، وأعيان العصر ١/ ٥٧٥ رقم ٣١٠، والدرر الكامنة ١/ ٤٠٠.
(٨) انظر عن (الصرخدي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٠٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦٠ رقم ٢٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٧٦ رقم ٥٦٥، والجواهر المضيّة ٢/ ٢٧٥، رقم ٧٣٥، وأعيان العصر ٥/ ٦٧٨، ٦٧٩ رقم ٢٠١٢، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٥، وعقد الجمان (٣) ٤٨٢، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٩، ٨١٠ رقم ٢٧٢٥، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦٥ رقم ٢٢٠٥.

ومولده في آخر ذي الحجّة سنة أربع عشرة وستميّة.

وكان رجلاً فقيهاً، أديباً، جيّد الشِعر، عارفاً بالنحو والفقه. أقام مدّةً بالمدرسة العزّية بالكشك منقطعاً عن الناس، له نفس شريفة تتقنّع بالقليل. وفي أواخر عُمره طُلب إلى خطابة صرخد فأجاب، ففرح به أقاربه وأهل البلد، وأقام عندهم إلى أن مات.

وذكر أنّه سمع من الصريفيني، وكتب عنه ابن الخبّاز قطعة من شِعره في سنة تسعين، قال فيها:

ظَمِئتْ إلى سَلْسال حُسْنكَ مُقْلةٌ ... رُوِيتْ مَحاجِرُها من العَبَراتِ

تَشْتاقُ رَوضاً من جَمالك طالما ... سرحت به وجَنَتْ من الوَجَناتِ

حجبوكَ عن عيني وما حجبوكَ عن ... قلبي ولا منعوكَ[1] من خطراتي

هل ينقضي أمدُ البعاد ونلتقي ... بلِوا[2] المحصَّب أو على عَرَفاتِ

/ ٢٨٩أ/ ويضمُّنا بعد البُعاد منازلٌ ... بالخيف أو بمِنًى على الجَمَراتِ

وأفيقُ من ولَهي عليكَ ... وينقضي شوقي إليك وتنطفي جمراتي[3]

[وفاة ياقوت المستعصمي]

١٣٧٠ - وتوفي في هذه السنة الشيخ العالم، الفاضل، جمال الدين، أبو الدُرّ، ياقوت[4] بن عبد الله الرومي، المستعصميّ، الكاتب ببغداد.

وكان من مماليك المستعصم. كتب عليه خلق من أولاد الأكابر والصُدُور بالعراق (. . . . . .)[5] خطًا، حَسَن الهيئة، مليح البزّة (. . .)[6]، وله نظم جيّد، منه ما أنشدنيه ابن أسامة، عنه:

---

(١) في تاريخ الإسلام: «ولا منعوني».

(٢) في تذكرة النبيه، وعقد الجمان: «بلوى».

(٣) الأبيات في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦٠، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٧، وعقد الجمان (٣) ٤٨٢، ٤٨٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٠٤، والأبيات الثلاثة الأولى في تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٧٦.

(٤) انظر عن (ياقوت) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٠٣، ٣٠٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٥ رقم ٢٩١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٢٧١، والحوادث الجامعة ٢٣٦، ٢٣٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٥٦١، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٢، والعبر ٥/ ٣٩٠، والبداية والنهاية ١٤/ ٦، وفوات الوفيات ٤/ ٣٦٣ رقم ٥٦٧، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٧، ٣٨ رقم ٤٠، ووفيات الأعيان ٦/ ١١٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٥، وعقد الجمان (٣) ٤٧٩ - ٤٨١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٧، والدليل الشافي ٢/ ٧٧٣ رقم ٢٦١٦، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٣، ومفتاح السعادة ١/ ٨٤ - ٨٦.

(٥) طمس مقدار كلمتين.

(٦) كلمة غير مقروءة.

تجدّد الشمسُ شوقي كلما طلعتْ إلى مُحيّاكِ يا سمعي ويا بصري[١]
وأسهر الليل ذا أنس بوحشته إذْ طِيب ذِكركِ في ظُلُماته سَمَري
وكل يوم مضى لا أراك به فلستُ محتسِباً ماضيه من عُمُري
ليلي نهارٌ إذا ما دُرْتَ في خلدي لأنّ ذِكركِ نور القلب والبَصَر[٢]

[وفاة المقرئ علي بن شعبان الفامي]

١٣٧١ ـ وفيها توفي الشيخ الزاهد، المقرئ، أبو الحسن، علي بن شعبان الفامي[٣] بمكة.

وكان مجاوراً بها، صالحاً، صادقاً، مُلازماً لصلاة الجماعة. قرأ القراءات على الشيخ زين الدين الزواوي، وفيه ورع. وكان له حانوت بجَيْرون تحت الدرج.

وتوفي وله قريب خمسين سنة.

[وفاة الخطيب شهاب الدين العجلوني]

١٣٧٢ ـ وفيها توفي الخطيب[٤] شهاب الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين عمر بن محمد بن عمر بن (. . . . .)[٥] عجلون (. . . . . .)[٦].

ومولده في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وستماية بعجلون.

وكان رجلاً صالحاً، سمع بالقاهرة من ابن العسقلاني، وأبي عبد الله بن النعمان. وسمع من القادمين إلى عجلون.

آخر المجلّد الأوّل

من التاريخ المُسَمّى بالمقتفي تأليف الحافظ علم الدين بن البرزالي
والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
[و] صلاة عليه إلى يوم الدين
يتلوه في الثاني سنة تسع وتسعين
وستماية

---

(١) في عقد الجمان: «ويا قمري».
(٢) الأبيات في: ذيل مرآة الزمان، وتاريخ حوادث الزمان، وتاريخ الإسلام، والبداية والنهاية، وفوات الوفيات، وتذكرة النبيه، وعقد الجمان، والنجوم الزاهرة.
(٣) انظر عن (الفامي) في: تاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ص٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٥٢٥.
(٤) لم أجد للخطيب ترجمة.
(٥) طمس مقدار تسع كلمات.
(٦) طمس مقدار كلمتين.

فهرس المحتويات